

٣٧٣٤٨٥

٣١، ١٤٤  
س ي س

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم العقيدة والأديان  
الدراسات العليا

**كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**

**للإمام العلامة جلال الدين السيوطي**

**من باب ( فظاعة القبر وسعولته وسعته على المؤمن ) - نهر**  
**إلى آخر الكتاب .**

تحقيق ودراسة القسم الثاني

**رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير**

إعداد الطالبة

**منيرة مشيعل عبد ربه السلمي**

إشراف الأستاذ الدكتور

**أحمد عبد الرحيم السايح**

لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**عنوان الرسالة :** شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق ودراسة القسم الثاني .

**الهدف من هذه الرسالة :** فهو الإسهام في تحقيق كتاب " شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور " تحقيقاً علمياً نافعاً لما في ذلك من أهمية للباحثين والمهتمين بالكتاب ، فإن الكتاب فيه الكثير من الأحاديث والآثار التي تحتاج إلى دراسة تعين على معرفة صحيح هذه الأحاديث من سقيمها إلى غير ذلك .

**محتويات الرسالة :** تشمل الرسالة على مقدمة وقسمين وخاتمة .

**أما المقدمة :** تضمنتها عنوان الرسالة وأهمية موضوعها ودوافع اختيار الموضوع وخطة الدراسة والمنهج المتبع في هذه الدراسة .

**وأما القسم الأول :** فهو تعريف بالمؤلف والكتاب ويشمل على باين :

**الباب الأول :** فهو تعريف بالمؤلف وضمنته خمسة فصول كالآتي :

**الفصل الأول :** في المماليك الشركسية الذين عاصروهم المؤلف ويشمل على ثلاث مباحث .  
**الفصل الثاني :** في التعريف بحياته الشخصية وضمنته عدة مباحث في مولده وأسرته ونسبه ونشأته ووفاته .

**الفصل الثالث :** في التعريف بشخصيته العلمية وضمنته عدة مباحث في علومه وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

**الفصل الرابع :** في خصوم السيوطي وضمنته مبحث في التعريف بخصومه ومبحث آخر عن أسباب النزاع بينهم .

**الفصل الخامس :** في مذهب السيوطي العقدي والفقهية .

**والباب الثاني :** فهو تعريف بالكتاب وضمنته خمسة فصول كالآتي :

**الفصل الأول :** تحقيق أسم الكتاب وتوثيق نسبه .

**الفصل الثاني :** القيمة العلمية للكتاب والمآخذ عليه .

**الفصل الثالث :** المقارنة بين الكتاب و الكتب المماثلة له .

**الفصل الرابع :** دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق .

**الفصل الخامس :** وصف النسخ الخطية والمطبوعة للكتاب .

**وأما القسم الثاني :** وهو النص المحقق من الكتاب ويشمل على ست وعشرون باباً وخاتمة

الكتاب ويبدأ من باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن إلى آخر الكتاب .

**ثم خاتمة التحقيق :** وضمنتها نتائج البحث و التي من أهمها :

**أولاً :** إن مسألة عذاب القبر ومقر الروح من المسائل الإعتقادية الغيبية التي لا علم لنا بها إلا عن طريق السمع .

**ثانياً :** إن كتاب شرح الصدور أشتمل على كثير من الحكايات والمنامات التي توصل لكثير

من البدع والخرافات فضلاً عن كونها لا تصلح أن تكون دليلاً لإثبات العقائد .

## **In the Name of Allah Most Gracious , Most Merciful**

### **Thesis Summary**

**The title of the thesis :** Chest comfort by explaining the state of the dead and the tombs of the Imam Jalal Al din Al – Suyoti. Infestation and study of the second department.

**The aim of this thesis :** to contribute in the investigation of the book of “Chest Comfort by Explain the state of the dead and the tombs scientifically and useful as it important for researchers, and those who are interested in it. It includes a lot of speeches and productions that need to a study helping to know the correct and the weak in these.

**Contents of the thesis :** The thesis includes introduction, to section and a conclusion.

**As for the introduction :** It includes the title of the thesis and the subject improved and the motives for choosing it, the study plan, and the method followed in this study.

**As for the first section :** It gives information about the author and the book. It includes two parts.

**The first part :** It introduces the author and it includes five chapter :

The first chapter : sharkas : ma malik that the author was a contemporary with them including three other parts .

The second chapter : It is an introduction to his personal life including several studies in his birth, family, kinship, his growth and his death

The third chapter : It is an introduction to his scientific character including several studies in his sciences sheikhs, pupils, his works.

The fourth chapter : The enemies of Al-Suyoti including a study of an introduction to his enemies and another research concerning the reasons for fighting among them

Chapter five : in Al –Suyoti docennial and juris prudence doctrine.

**The second part :** it is an introduction to the book including five chapters as they follow :

The first chapter : investigation of the book title and documenting it

The second chapter : The scientific value of the book and the points against it.

The third chapter : comparison between the book and other identical books.

The fourth chapter : analytical study for the topics of the investigated part .

Chapter five : Description of the hand writing printed copies of the book .

**As for the second section :** It is the investigated text from the book including twenty – six chapters and a conclusion to the book. It start from the horribleness of the tomb and its easiness and width upon the believer to the end of the book.

**Then an investigation finale:** including the results of the research :  
**Among the most important :**

**first :** The topic of tomb torment and place of the soul are of invisible topics , we don't know of it except via hearing .

**Second :** The book of chest comfort has included a lot of tales and dreams that lead to a lot of heresies and superstitions rather than they are not a valid evidence to affirm the beliefs .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة التحقيق :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وصلي الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .<sup>(١)</sup>  
وبعد ....

لا يخفى علينا أن التذكير بالموت ، وبالقبر ، وما يتعلق بهما من أساليب الدعوة إلى الله  
والتقرب إليه والهداية إلى الصراط المستقيم ، إذ أن من ذكر الموت أكرم بثلاث أمور :  
تعجيل التوبة أولاً ، وقناعة القلب ثانياً ، ونشاط العبادة ثالثاً .

يقول العلماء : تذكر الموت يردع عن المعاصي ، ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح  
بالدنيا ، ويهون المصائب فيها .<sup>(٢)</sup>

والموت حقيقة حتمية لا تحتاج إلى أدلة وبراهين ، إذ أن الواقع والمحسوس أكثر شاهد  
لإثبات ذلك .

قال تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾<sup>(٣)</sup> . وقال جل وعلا : ﴿ كل من عليها فان ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وقال عز وجل : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾<sup>(٥)</sup> .  
والموت هو حال انتقال الإنسان من الحياة الدنيا الفانية إلى حياة البرزخ ، وحياة  
البرزخ حياة مغايرة تماماً لحياة الدنيا قد جعلها الله من الأمور الغيبية التي لا علم لأحد

(١) خطبة الحاجه .

(٢) راجع التنكرة ٢٧/١ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٥ .

(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٢٧ .

(٥) سورة النساء ، الآية : ٧٧ .

بها إلا ما جاء في كتاب الله وسنة المصطفى من إشارات كما في قوله تعالى:  
﴿ ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله - صلي الله عليه وسلم - : " ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفضح منه " .  
وفي البرزخ يكون للروح اتصال بالجسد ولا يعلم كنه هذا الاتصال إلا الله عز وجل  
فلا مجال لأراء أهل العقول في ذلك إذ إنه يستحيل إدراك ذلك بالعقل البشري .  
قال تعالى : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾<sup>(٧)</sup> .  
وقد صنف عدد من العلماء الكتب في هذا الموضوع .

ومن هؤلاء الإمام العلامة جلال الدين السيوطي ألف كتاب شرح الصدور  
بشرح حال الموتى والقبور وهو كتاب جامع شامل لموضوع الموت والبرزخ وما يتعلق  
بهما كما أنه نافع لكل من يطلع عليه .  
فقد كتبه المؤلف ليخاطب به أصحاب القلوب الغافلة يذكرهم بالموت وسكراته  
وحالهم بعد الموت في القبر الذي ربما يكون روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر  
النار .

يذكرهم بوحشة القبر وظلمته وعذابه ونعيمه ، ليعتبروا ويقلّعوا عن الذنوب  
ويتوبوا إلى الله توبة نصوحاً .  
فالدنيا دار فانية والعمل لها إلى زوال والآخرة دارٌ باقية والعمل لها خير الزاد .  
يقول الشاعر .

تزود من الدنيا فإنك لا تدري      إذ جن ليل هل تعيش إلى الفجر  
ولأهمية هذا الموضوع وأهمية تخريج كتاب " شرح الصدور بشرح حال الموتى  
والقبور " محققاً تحقيقاً علمياً نافعاً للباحثين وغيرهم من القراء والمهتمين فقد جعلت  
تحقيق ودراسة القسم الثاني من هذا الكتاب والذي يبدأ من باب " فظاعة القبر  
وسهولته وسعته على المؤمن " إلى آخر الكتاب مشروعاً لنيل درجة الماجستير .

(٦) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٠ .

(٧) سورة الإسراء ، الآية : ٨٥ .

الخطة الموضوعية لتحقيق ودراسة الكتاب.

أما خطة الدراسة لهذا المشروع فأنها تتكون من مقدمة وقسمين رئيسيين وخاتمة.

أما المقدمة فقد أوردت فيها أهمية هذا البحث ودوافع اختياره وعنوان البحث وخطة دراسته والمنهج المتبع في هذه الدراسة .

أما القسم الأول فيتكون من بابين كالآتي :

الباب الأول يشمل التعريف بالمؤلف ويتكون من خمسة فصول :

الفصل الأول — عن عصر المؤلف .

الفصل الثاني — تعريف بحياته الشخصية .

الفصل الثالث — تعريف بشخصيته العلمية .

الفصل الرابع — تعريف بخصوم السيوطي وأسباب النزاع بينهم .

الفصل الخامس — تعريف بعقيدة السيوطي ومذهبه .

أما الباب الثاني فيشمل التعريف بالكتاب ويتكون من خمسة فصول :

الفصل الأول — في تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف .

الفصل الثاني — في القيمة العلمية للكتاب والمأخذ عليه .

الفصل الثالث — في المقارنة العلمية بين الكتاب والكتب الماثلة له .

الفصل الرابع — في دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق .

الفصل الخامس — في وصف النسخ الخطية والمطبوعة وتقويمها .

أما القسم الثاني: فهو النص المحقق .

ثم الخاتمة وتشمل على أهم نتائج هذه الدراسة .

ثم المراجع والفهارس .

منهج التحقيق :

لقد توفر لدي عند الشروع في التحقيق اثنتا عشر نسخة خطية للكتاب قمت

بإختيار ست نسخ فقط واستبعدت النسخ الأخرى وذلك بعد دراسة وتمحيص .

وعملي في الكتاب كآلاتي :

أولاً : قمت بكتابة النص من النسخة " ب " التي اعتمدها أصلاً مراعية في ذلك وضع علامات الترقيم الحديثة . ثم قمت بمقابلتها بالنسخ الخطية الأخرى ودونت الفروقات بينها .

ثانياً : قمت بترقيم الأحاديث والروايات والقصص التي وردت في الكتاب ليتيسر الرجوع إليها ما أمكن .

ثالثاً : قمت بعزو الآيات القرآنية إلى موضعها من السور الكريمة في المصحف الشريف .

رابعاً : قمت بتخريج الأحاديث ما استطعت وقد اكتفي أحياناً في التخريج بالعزو إلى المصادر التي ذكرها السيوطي ، وإذا كان الحديث في الصحيحين اكتفي بالعزو إليهما أحياناً بغية عدم الإطالة وقد أورد أحياناً أقوال العلماء في الحكم على الحديث الذي ليس في الصحيحين .

خامساً : قمت بالعزو إلى المصادر التي أخذ منها المؤلف ما استطعت .

سادساً : قمت بالتعريف بالأعلام والأماكن والمصطلحات اللغوية والفرق الواردة ما استطعت .

سابعاً : قمت بوضع فهرس للآيات القرآنية على حسب ترتيب السور في المصحف الشريف .

ثامناً : قمت بوضع فهرس للأحاديث النبوية الواردة في النص المحقق مرتبتها على حروف المعجم وأهملت في الترتيب على المعجم ( أل ) التعريف فجعلت الأحاديث التي تبدأ بها في الحرف الذي يليها مباشرة كما أنني لم ألتزم الترتيب على حروف المعجم في الأحاديث الواردة بحرف واحد بل جعلت ترتيبها على حسب رقم تسلسل الأحاديث في النص المحقق .

تاسعاً : قمت بوضع فهرس للآثار المروية عن الصحابة والتابعين وغيرهم والمنامات والحكايات الواردة في النص المحقق متبعة في ترتيبها ما اتبعته في ترتيب الأحاديث .

عاشراً: قمت بوضع فهرس للأعلام مرتب على حروف المعجم ما أستطعت. وإذا ورد العلم الواحد في الكتاب مرة باسمه ومرة أخرى بلقبه أو كنيته فإني أوردته في الفهرس مرتين وأحيل على ما اشتهر به غالباً. أما إذا ورد الاسم وكنيته في موضع واحد فإني أكتبه باسمه وأهمل كنيته، وأما أن ورد بالكنية ولم يرد اسمه في الكتاب فإني أكتبه في الفهرس الخاص بالكنى فقط.

إحدى عشر: قمت بوضع كشف بأسماء الكتب التي وردت في الكتاب على سبيل الاختصار لا الحصر، ولم التزم في سردها الترتيب وإنما أردت بوضع هذا إطلاع القارئ على مصادر المؤلف.

أثني عشر: قمت بوضع فهرس للأشعار الواردة في الكتاب مرتبة أول الأبيات على حروف المعجم.

الثالث عشر: قمت بوضع فهرس للبلدان والأماكن الواردة في الكتاب ما أمكن.

الرابع عشر: قمت بوضع فهرس للمراجع والمصادر التي وردت في التحقيق.

الخامس عشر: قمت بوضع فهرس بعناوين أبواب وفصول الكتاب.

وأخيراً فإنني أعلم أنا ما فاتني شيء ليس باليسير ولكن قد بذلت جهدي فيما التزمت به فما كان من صواب فيه فمن الله وبتوفيقه وما كان من خطأ فإنه مني من غير قصد. وأحمد الله عز وجل وأشكره على ما أنعم به علي من نعم لا تعد ولا تحصى. والشكر بعد الله للأستاذ الدكتور الفاضل أحمد عبد الرحيم السائح المشرف على هذه الرسالة على ما بذل لي أثناء الدراسة من توجيهات وعلى ما تحلى به من سماحة القلب وسعة الصدر فجزاه الله عنى خيراً.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف والأستاذ الدكتور محمد يسري على تجشمهما قراءة البحث رغم كثرة مشاغلهم وجزاهم الله عنى خيراً.

وأتقدم بالشكر لكل من مد لي يد المساعدة من إعاره كتاب أو إعطاء توجيه أو معلومة وغير ذلك ولن أشاركني هموم هذا البحث منذ بدايته وحتى إتمامه بمشيئة الله

(9)

وهم والداي أطل الله بقائهما وغفر الله لهما وزوجي وإخوتي فلهم مني جميعاً جزيل  
الشكر والإمتنان .

والشكر موصول إلى جامعة أم القرى ممثلة في المسئولين بالجامعة وعلى رأسهم ، معالي  
مدير الجامعة ورئيس قسم العقيدة والديانات على أن أُتيحت لي هذه الدراسة .  
وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

# الفصل الأول

## عصر المؤلف

وفيه مطالب :

- المبحث الأول : الممالك الشركسية الذين عاصروهم السيوطي .
  - المبحث الثاني : الناحية السياسية والاقتصادية في عصره .
  - المبحث الثالث : الناحية الاجتماعية في عصر الممالك .
  - المبحث الرابع : الناحية الثقافية في عصر الممالك .
- 
-

## المالِك الشركسية الذين عاصروهم السيوطي :

عاش السيوطي في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ، وبداية القرن العاشر الهجري .

وفي هذه الفترة كانت القاهرة تخضع لحكم المالِك أي أن السيوطي عاش ما يقارب إحدى وستين سنة في ظل حكم المالِك الشركسية ، الذين حكموا مصر والشام وأعمالها ، وقد عاصر السيوطي منهم ثلاثة عشر حاكماً هم :

**أولاً :** الملك جقمق العلاني . وقد حكم مصر قرابة خمس عشرة سنة من سنة ٨٤٢ هـ إلى ٨٥٧ هـ .

**ثانياً :** الملك المنصور أبو السعادات عثمان بن جقمق وحكم خمساً وأربعين يوماً .

**ثالثاً :** الملك الأشرف سيف الدين أبو المنصور أينال العلاني ، وحكم ثمانية سنين وشهرين .

**رابعاً :** الملك المؤيد أحمد بن أينال ، وحكم خمسة أشهر وخمسة أيام . سنة ٨٦٥ هـ .

**خامساً :** الملك العادل خشقدم الناصري ، وحكم ست سنين وخمسة أشهر (ت ٨٧٢ هـ) .

**سادساً :** الملك الظاهر يلباي المؤيد ، وحكم شهرين إلا أربعة أيام . وخلع سنة ٨٧٢ هـ .

**سابعاً :** الملك ظاهر أبو سعيد تمر بغا الظاهري ، ومدة حكمه ثمانية وخمسين يوماً .

**ثامناً :** الملك الأشرف قاتيباي المحمود الظاهري ، وحكم ثلاثين سنة وثلاثة أشهر .

**تاسعاً :** تولى الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن قتيباي (ت ٩٠٤ هـ) وحكم ثلاث سنين .

**عاشراً :** تولى بعده الظاهر قانصوه وحكم مدة سبعة أشهر .



**إحدى عشر:** تولى بعده أمير كبير جان بلاط وهو الملك الأشرف ، ومدة حكمه ستة أشهر .

**الثاني عشر:** تولى بعده طومان باي .

**الثالث عشر:** الملك الغوري وتولى سنة ٩٠٦هـ وتوفى سنة ٩٢٢ هـ وحكم خمسة عشر سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً .

والشراكسة هم جنس قوقاسي كان المنصور قلاوون الذي هو من ملوك المماليك البحرية قد استكثر من شراء المماليك الشركسية ، وكذلك أولاده وأحفاده ، وأدخلوهم في الخدم الخاصة ، وأدخلوا السلطنة وغلّبوا عليها ، واستكثروا من جنسهم ، وولي منهم ومن أولادهم السلطنة بمصر إثنان وعشرون ملكاً ، وكان ابتداء ملكهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة ومدة ملكهم مائة وثمانية وثلاثون سنة .<sup>(١)</sup>

### **الناحية السياسية والاقتصادية في عصر المماليك:**

تميزت هذه الحقبة التاريخية لحكم المماليك لمصر والشام وأعمالها في القرن التاسع الهجري بقصر فترات الحكم للسلطين الذين حكموا مصر وما والاها من البلاد .

فالسُلطان المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر يوماً والسُلطان المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام ، والسُلطان الملك الظاهر أبي النصر يلباي حكم شهرين إلا أربعة أيام والسُلطان أبو سعيد تمرغا حكم شهرين .<sup>(٢)</sup>

(١) انظر : "تغري بردي" ، و "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" ، تحقيق :

فهم شلتوت وآخر ، ١٦ ج ، ط مصر ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ج ١٦ ، و أيضاً

ابن عبد الملك ، سمط النجوم العوالي ، ٤ ج ، ط السلفية ١٤٠٩هـ ، ٣٧-٣٠/٤

وانظر : المقرئزي ، الخطط والاعتبار ، ط بولاق ، ١٢٧٠هـ ، ١٦/٣ .

(٢) انظر : مقنمة المحقق لكتاب "النجوم الزاهرة" ، فهم محمد شلتوت وآخر .

هذا وقد سادت الفوضى والاضطراب البلاد ولم تعرف الاستقرار إلا في فترة حكم الظاهر جقمق مع اضطراب الأحوال بسبب المماليك السلطانية وكذلك في فترة حكم الأشرف إينال ، وفترة حكم الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباي الحمودي ، وأن هذا الاستقرار غير مستمر مع كثرة الحروب والخروج على السلطان ، مثل خروج المماليك الجلبان ، وكذلك الحروب مع الأعراب الذين كانوا يهددون السلطان في كثير من فترات الحكم<sup>(١)</sup>.

أضف إلى ذلك أن بعض الحكام كان صغيراً جداً ، لا يملك من السلطنة إلا الاسم ، وإنما يدبر أمور السلطنة أتابعه الذي ما يلبث أن يخلع السلطان، وينصب نفسه ، ومما يدل على سوء الحالة السياسية . أنه لم يحج من حكام المماليك سوى السلطان قايتباي الحمودي ، وذلك لتمكنه في الملك ، فحج سنة أربع وثمانين وثمانمائة<sup>(٢)</sup>.

وإليك هذا الوصف من المقرئ من هذه الحال

يقول : ( ولم تزل أيام الناصر كلها كثيرة الفتن ، والشور ، والغلاء والوباء ، وطرق بلاد الشام فيها الأمير تيمورلنك ، فخرها كلها ، وحرقتها ، وعمها بالقتل والنهب والأسر ) . أ هـ<sup>(٣)</sup>

هذا وقد قاست البلاد كثيراً من التدهور الاقتصادي إما بسبب تغيير العملة.

(فإنه في سنة ٨٧٩ هـ ضرب السلطان قايتباي فلوساً جديدة ، فنودي على الفلوس القديمة كل رطل بأربعة وعشرين بينما كانت الجديدة بستة وثلاثين الرطل الواحد)<sup>(١)</sup>.

(١) عبد الرحمن عبد التواب ، قايتباي الحمودي ، ط الهيئة المصرية للكتاب ، ص ١٢٧ .

(٢) انظر "سمط النجوم العوالي" ٤/٤٥ .

(٣) انظر "خطط المقرئ" ٣/٩٩ .

أو بسبب انخفاض وهبوط النيل المفاجيء في بعض سنين حكم قايتباي مما أدى إلى ارتفاع الأسعار ، فقد نقل لنا هذه الحال تغري بردي في حوادث سنة ٨٥٥ هـ . قال : ( فيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم ) أ. هـ (٢)

### الناحية الاجتماعية في عصر المماليك:

لقد كان للوضع السياسي أثره الكبير في عدم الاستقرار في المجتمع ، ولم ينعم المجتمع في كثير من فترات الحكم المملوكي بالأمن إلا في بعض فترات حكم السلطان قايتباي الذي استطال قرابة الثلاثين عاماً .

فقد أمتاز حكم هذا السلطان بكثرة الاحتفالات ، وحج بيت الله الحرام والعودة من الحملات مكللين بالنصر .

أما أعلى طبقات المجتمع المملوكي فهي طبقة أمراء المماليك ، فقد كانوا طبقة منفصلة عن السكان ، لا يختلطون بهم ، ولا يتزوجون منهم إلا في النادر القليل ، فقد قصروا على أنفسهم البذخ والترف والثراء عن سائر أفراد المجتمع ، وأن كان قد نعم بعض الكتاب والتجار بمثل هذه الحياة ، وقصروا أمر الجيش على المماليك المستوردين ، وأما بقية طبقات المجتمع فكانت تعاني الفقر والظلم (٣).

### الناحية الثقافية في عصر المماليك:

لقد كانت الناحية الثقافية على العكس تماماً من الناحيتين السياسية والاجتماعية فقد حفلت البلاد بكثير من العلماء والأعلام في مختلف الفنون .

( ١ ) انظر "قايتباي المحمودي" ص ١٢٧ .

( ٢ ) انظر "النجوم الزاهرة" ٨٧٢/١٦ .

( ٣ ) انظر : "قايتباي المحمودي" ص ١٢٧ ، وموسوعة التاريخ الإسلامي ،

أحمد شلبي ، ط ٣ ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٧ م ) ٢٤١/٥ .

وظاهرة التقدم العلمي مع التخلف السياسي ليس غريباً ، فقد لمسنا تقدم وإزدهار الناحية الثقافية في فترة سقوط بغداد تحت سناك خيول الغزاة البويهيين .

ولقد عُرف العصر المملوكي في القرنين الثامن والتاسع الهجري بأنه عصر الموسوعات العلمية وذلك لأنه وجدت كتب جمع أصحابها فيها من كل فن ، ومنها كتاب " لسان العرب " لابن منظور ، وكتاب " نهاية الأرب في فنون العرب " ، وكتاب الصفدي " الوافي بالوفيات " و " القاموس المحيط " للفيروز بادي ، و " صح الأعشى " للقلقشندي ، ومؤلفات المقرئزي ، وغيرها كثير .

كما عُرف في هذا العصر ، الأسر التي اشتهر أفرادها بالعلم ، وذلك لأن هذه الأسر توارث أفرادها العلم لعدة أجيال متتابعة ، مثل أسرة العسقلاني ، والأقصراني ، واليافعي ، والعراقي ، والسبكي ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

يقول الدكتور محمد عبد الله عنان : ( بلغت الحياة الفكرية والأدبية في مصر ذروة النضج ، والازدهار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، ففي هذين القرنين تحتشد أعظم جبهة من العلماء والكتاب في كل فن وضرب ، وفيها تفص القاهرة بأكابر العلماء الوافدين عليها من المشرق والمغرب ، وتجتذهم نهضتها الفكرية وازهرها التالذ وبلاطها المستنير حامي الآدب والعلوم ، وقد كان القرن الثامن عصر الموسوعات العلمية والأدبية الكبرى ) .<sup>(٢)</sup>

( ١ ) انظر : الشكعة ، السيوطي ومسيرته العلمية ومباحثه اللغوية ، ( مصر : بابي الحلبي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) ص ٤٥ .

( ٢ ) انظر : مؤرخو مصر الإسلامية ، محمد عنان ، ط الأولى ، ( القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م ) ص ١٤٢ وما بعدها .

## الفصل الثاني

التعريف بحياته الشخصية :

المبحث الأول : مولده .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه

المبحث الثالث : نشأته .

المبحث الرابع : أخلاقه .

المبحث الخامس : مرضه ووفاته ومكان قبره .

**مولده :**

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ<sup>(١)</sup> وفي كتاب المنح البادية أنه كان يلقب بابن الكتب لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب ففجأها المخاض فولدته وهي بين الكتب<sup>(٢)</sup>.

**أسمه ونسبه :**

هو الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي<sup>(٣)</sup>. لقبه أبوه بجلال الدين .

وكنيته أبو الفضل ، كناه بها قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكنانى الحنبلى ، صديق والده فقد ذكر ابن العماد أنه لما عرض محافضه على العز الكنانى الحنبلى قال له : ما كنتك ؟ قال : لا كنية لي ، فقال له العز الكنانى : " أبو الفضل " وكتبه بخطه<sup>(٤)</sup>.

ومن عرف بهذه الكنية العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو حبر الأمة عبد الله ابن عباس .

- 
- ( ١ ) ابن الصاد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى ، ( بيروت ، دار الآفاق الجديدة ) ٥١/٨ .
- ( ٢ ) الزركلى ، الأعلام ، ١٥ ج ، ط الخامسة ، ( مصر : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م ) ٣٠١/٣ .
- ( ٣ ) السيوطى ، حسن المحاضرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، جزئين ، ط الأولى ( القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية - ١٣٨٧هـ ) ٣٣٥/١ .
- ( ٤ ) انظر "شذرات الذهب" ، ٥٣/٨ .
-

والسيوطي نسبة إلى أسبوط بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهو اسم لمدينة غربي النيل ، من نواحي صعيد مصر ويقال : سيوط بغير همز .

وفيها خمسة أوجه ضم الهمزة وكسرها وإسقاطها وتثليث السين المهملة كما في لب الألباب <sup>(١)</sup> .

قال السيوطي - يرحمه الله - ( وكان الوالد يكتب في نسبه السيوطي وغيره يكتب الأسيوطي وينكر كتابة الوالد ، ولا إنكار ، بل كلاً الأمرين صحيح والذي تحرر لي بعد مراجعة كتب اللغة ومعاجم البلدان ومجاميع الحفاظ والأدباء وغيرهم أن في سيوط خمس لغات اسبوط بضم الهمزة وفتحها وسيوط بتثليث السين ) . أهـ <sup>(٢)</sup>

وكان أحد أجداده قد بنى بأسبوط مدرسة وأوقف عليها أوقافاً وقد ولد بها أبو الجلال فنسب الجلال إليها ، وله فيها رسالة ومقامة ، أما الرسالة فتسمى " المضبوط في أخبار أسبوط " والمقامة تسمى " المقامة الأسيوطية " .

قال السيوطي - يرحمه الله - : ( وقد أفرد تاريخاً حسناً في مجلد لطيف إقتداء بمن أفرد من المحدثين لبلده تاريخاً مع أبي لم أرها إلى الآن ) . أهـ <sup>(٣)</sup>

( ١ ) المسيوطي ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، ط بغداد : مكتبة المثنى ص ١٥ .

وانظر : أيضاً ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، ( بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ) ٣/٣٠١ .

( ٢ ) عبد القادر الشاذلي ، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي ، تراجم ، نسخ عادي ١١٦٧ هـ ، مكة : مكتبة الحرم ، نسخة أصلية ، ص ٢٧ مخطوط .

( ٣ ) انظر المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

وأما نسبته بالخضيري - بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين - فقد ذكر السيوطي - يرحمه الله - سبب هذه النسبة فقال :

( وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية محلة ببغداد .. ) أهـ .<sup>(١)</sup>

### أبعثته :

أخبر السيوطي عن أجداده فقال :

( وأما جدي الأعلى همام الدين ، فكان له شأن كبير عند العلماء ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرئاسة ، منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون وبنى مدرسة بأسيوط ، ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولاً ) أهـ .<sup>(٢)</sup>

وأما والد السيوطي فهو أبو المناقب أبو بكر محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضيري السيوطي ولد بأسيوط ، وولى بها القضاء انتقل إلى القاهرة ، وأخذ العلم على يد بعض علمائها كابن حجر ، والقاياتي وعز الدين القدسي ، وجماعة وقد أتقن علوماً جمة ، وأفقى ، ودرس سنين كثيرة ، وولى درس الفقه بالجامع الشيوخوني ، كان على جانب من الدين والتحري في الأحكام وعزة النفس والصيانة ، له تصانيف منها " حاشية على شرح الألفية لابن المصنف " ، و " حاشية على أدب القضاء للغزي " و " رسالة في إعراب قول المنهاج .. " وغيرها . وقد ذكر السيوطي بعضها في نظم العقيان .

( ١ ) انظر "حسن المحاضرة" ٣٣٦/١ .

( ٢ ) انظر المصدر السابق ٣٣٥/١ . بتصريف .



توفي في ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية وله من العمر ثمان وأربعون سنة<sup>(١)</sup>.

ولم تورد المصادر التي ترجمت للسيوطي ذكر أبناء له سوى ما ورد من عبارة في كتاب السيوطي " نزول الرحمة بالتحديث بنعمة الله " وذلك عند ذكر وفاة والده قال بعد أن ذكر وفاته : ( وختم له بالشهادة وكذا غالب إخوتي وأولادي ماتوا شهداء ما بين مطعون ونفساء وصاحب ذات الجنب.. ) أ هـ<sup>(٢)</sup>.

وفي أسيوط اليوم فئة تزعم أنها من ذرية السيوطي ويعرف كل فرد منهم بالجلالي ، والمحققون يجزمون القول بأنه لم يعقب<sup>(٣)</sup>.

### نشأته :

نشأ الجلال السيوطي - يرحمه الله - بالقاهرة يتيماً بعد أن توفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر ، وقد أسند وصايته إلى جماعة كان منهم الكمال بن الهمام الحنفي - مدرس الفقه بالمدرسة الشيخونية وصاحب كتاب فتح القدير - فقرر في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره . وختم الجلال السيوطي القرآن وله من العمر دون ثمان سنين<sup>(٤)</sup>.

وقد عاش السيوطي منذ نعومة أظفاره باحثاً عن العلم طالباً له وما فتيء يطلبه حتى بعد أن أجازته أكثر علماء عصره وحتى بعد أن تصدر للتدريس والتأليف .

(١) راجع السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، ( نيويورك : المطبعة السورية الأمريكية ، ١٩٢٧ م ) . ص ٤٣ ، وانظر : "حسن المحاضرة" ٤٤١/١ ، و"بهجة العابدين" ص ٢٦ .

(٢) انظر "بهجة العابدين" ص ٢٦ ، مخطوط .

(٣) أحمد تيمور ، ( قبر السيوطي وتحقيق موقعه ) ، مجلة الزهراء ( ذي القعدة ١٣٤٦ هـ ) ٥٣١/٩/٤ .

(٤) انظر : "شذرات الذهب" ٥٢/٨ ، و "حسن المحاضرة" ٣٣٦/١ .

فقد أجزى السيوطي بالإقراء والتدريس في مستهل سنة ست وستين وفي هذه السنة أيضاً أجازته شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني<sup>(١)</sup> بالإفتاء والتدريس بالجامع الشيخوني - وحضر له الشيخ مجلس الدرس في أول يوم كما جرت به العادة .

يقول السيوطي ( فلما أجازني شيخنا شيخ الإسلام بالتدريس أستاذته في أن أباشر الدرس بنفسي وأن يشرفني بالحضور في أول يوم كما جرت به العادة فأجاب إلى ذلك وعين لي يوماً يحضر فيه .. )<sup>(٢)</sup> هـ .

وقد أجازته الشيخ الكافي بتدريس سائر الفنون ، وكتب له بخطه إجازة وقرره بتدريس الحديث بالشيخونية .

وفي شوال سنة سبعين وثمانمائة انتصب الجلال السيوطي للتدريس ولم يرد طالباً لا مبتدئاً ولا فاضلاً عن مجلسه .<sup>(٣)</sup>

وفي سنة إحدى وسبعين تصدى للإفتاء ، وفي يوم الجمعة مستهل سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ابتداء إملاء الحديث بالجامع الطولوني ثم قطع الإملاء في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وذلك لانشغال الناس إذ أنه في هذه السنة انتشر الطاعون في الديار المصرية وذلك بعد أن أملى ثمانين مجلساً ثم أعاده في سنة أربعة وسبعين

( ١ ) سراج الدين البلقيني : هو أبي حفص عمر بن رسلان بن نصر ، البلقيني نسبة إلى بلقين - بضم الموحده وسكون اللام - قرية بمصر ، الشافعي الحافظ ، شيخ الإسلام وعلامة الدنيا ، توفى سنة ( ٨٠٥ هـ ) رحمه الله . انظر الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ط الخامسة ( بيروت : دار البشائر ، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م ) ، ص ٢٠٧ .

( ٢ ) انظر "بهجة العابدين" مخطوط ، ص ٣٠ - ٣١ .

( ٣ ) انظر المصدر السابق ص ٣٨ .

وثمانمائة أملى خمسة وأربعين مجلساً في تخريج أحاديث " الدررة الفاخرة في كشف أمور الآخرة " (١) ثم قطعه .

وفي سنة سبعة وسبعين وثمانمائة ولي السيوطي تدريس الحديث بالشيخونية ، وفي أول سنة ثمانية وثمانين وثمانمائة أعاد مجلس الإملاء وذلك لأن أحد طلابه قد طلب منه إعادته ، فأعاده في هذه السنة وأملى ثلاثين مجلساً ثم قطعه (٢) .

ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس ، وخلي بنفسه في " روضه المقياس " . وقد ترك الإفتاء والتدريس وأعتذر عن ذلك في مؤلف سماه " بالتنفيس " ولم يتحول من روضة المقياس إلى أن مات (٣) .

### أخلاقه :

تحلى السيوطي بمكارم الأخلاق . فكان رحمه الله متواضعاً ورعاً زاهداً في هذه الدنيا فكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها ( وأهدى إليه الملك الغوري خصياً وألف دينار فرد الألف وأخذ الخصي فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية . وقال لقاصد السلطان لاتعد تأتينا بهدية قط . فإن الله أغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه ) . أهـ (٤)

كما كان رحمه الله أميناً يعزو كل قول لقائله ، واتصف بكثرة الحفظ وسعة الاطلاع ، كثير النقل حسن التصرف .

( ١ ) توجد منه مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم علم (٢٤٥٦) و (٢٤٥٧) و (٢٤٥٨) .

( ٢ ) انظر 'بهجة العابدين' ٣٩-٤٠ مخطوط .

( ٣ ) انظر 'شذرات الذهب' ٥٣/٨ .

( ٤ ) انظر المصدر نفسه ٥٣/٨ .

كان مترفعاً عن مخالطة السلاطين . ومع هذا لم يسلم من اضطهاد أحد السلاطين مما جعله يستخفي لبعض الوقت إلى أن عزل السلطان طومان باي الذي حكم قرابة ثلاثة أشهر .

### مرضه ووفاته ومكان قبره :

توفي الجلال السيوطي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى من سنة إحدى عشر وتسعمائة من الهجرة النبوية في منزله " بروضة المقياس " بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً<sup>(١)</sup>.

ودفن في " حوش قوصون " خارج باب القرافة<sup>(٢)</sup> بالقاهرة ، ويوجد في أسيوط قبر يأتيه الناس ويقولون عنه قبر سيدي الجلال يزعمون أنه للسيوطي .

والحق أن القبر ليس هو قبر الجلال السيوطي ، لأن السيوطي ولد وعاش ومات في القاهرة ولم يذهب إلى أسيوط كما روى هو ذلك عن نفسه :

يقول في كتابه نزول الرحمة بالتحدث بنعمة الله عند ذكره لأسيوط : ( وقد أفرد تاريخاً حسناً في مجلد لطيف إقتداء بمن أفرد من المحدثين لبلده تاريخاً مع أي لم أرها إلى الآن فإني إنما ولدت بمدينة مصر ، ولم أسافر إليها ألبتة ، وإنما فعلت ذلك لكونها بلد الوالد والأجداد .. ) أ هـ<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) انظر : الشوكاني ، السبر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، جزئين ، ط الأولى ، ( مصر : السعادة ، ١٣٤٨ هـ ) ١/٣٢٨ ، وانظر : "معجم المؤلفين" ، ١٢٨/٥ ، وانظر : "شذرات الذهب" ، ٥٥/٨ .

( ٢ ) القرافة - بفتح القاف وراء مخففه - مقبرة بمصر مشهورة مسماه بقبيلة من المغافر يقال لها بنو قرافه ، "خطط المقريري" ٣/٤٥٢ ، و"الروض المعطر" ص ٤٦٠ .

( ٣ ) انظر "بهجة العابدين" ، مخطوط ، ص ٢٧ .

ولقد حقق الدكتور أحمد تيمور مكان قبر السيوطي فقال :

( والخلاصة أن الذي دلت عليه هذه النصوص والآثار وطابقه أيضاً المعروف عن موضع قبره الآن أنه مدفون في هذه البقعة الواقعة شرقي باب القرافة المعروف اليوم عند العامة ببوابة السيدة عائشة ، وعند بعضهم ببوابة حجاج خطأ .. )<sup>(١)</sup>.

وقال: ( وقبره مشهور عند أهل هذه الناحية يعرفه الخلف عن السلف من زمن وفاته إلى اليوم لا يشك في ذلك شك ، ويرجع الفضل في حفظه من الدثور . كل هذه المدة إلى حس اعتقاد الناس فيه وقصدتهم إياه بالزيارة كل حين .. ) أهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال ( ومما ينبغي التنبيه له أن في مدينة أسيوط مسجداً يعرف بجامع سيدي جلال الدين السيوطي وبه قبر تزعم العامة جهلاً أنه قبره ... )<sup>(٣)</sup>.

وقال ( ولم يعرف سبب نسبه إلى الإمام السيوطي والذي يسبق إلى الظن أنه المدرسة التي ذكرها في " حسن المحاضرة " في ترجمته لنفسه .

وقال : أن أحد أجداده بناها بأسيوط ووقف عليها أوقافاً ، وإذا صح ذلك فلا يبعد أن يكون القبر الذي بالمسجد قبر بانيه أو أحد ذريته .. ) أهـ<sup>(٤)</sup>.

والخلاصة :

إن تحديد موضع القبر ليس أمر ذا شأن وإنما أردت أن أبين أن ما يعتقد الجاهل من العامة والطغام في القبور فيقصدونها للتبرك بها ، والعكوف عندها ، والذبح لها ، والإستغاثة بمن فيها من الأموات ، والتوجه إليهم في طلب الحوائج شرك يستتاب صاحبه فإن تاب وإلا قتل يقول الله تعالى : ﴿ والذين تدعون من دونه لا يملكون من

( ١ ) قبر السيوطي وتحقيق موقعه ، الزهراء ، ٤ / ٩ / ٥٢٤ .

( ٢ ) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

( ٣ ) انظر المصدر نفسه ، ص ٥٣٠ بتصرف .

( ٤ ) انظر المصدر نفسه ، ص ٥٣١ بتصرف .

قطمير أن تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما أستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنك مثل خبير<sup>(١)</sup>.

فالله هو وحده المتفرد بالنعف و الضر والعطاء والمنع دون كل من سواه .

فيلزم أن يتوجه إلى الله وحده بالدعاء والعبادة لأنه المستحق لها دون من سواه .

يقول الأمام ابن تيمه : ( فليس لأحد أن يدعو شيخاً ميتاً أو غائباً بل ولا يدعو ميتاً ولا غائباً لا من الأنبياء ولا غيرهم فلا يقول لأحدهم : ياسيدي فلان أنا في حسبك أوفي جوارك ولا يقول بك أستغيث وبك أستجير مما فيه دعاء الميت والغائب ومسألته والإستغاثه به والإستتصار به بل ذلك من أفعال المشركين وعبادات الضالين )<sup>(٢)</sup>.

وقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن أن يتخذ قبره عيداً ، حرصاً منه - صلى الله عليه وسلم - على أمته من الوقوع في الشرك .

(١) سورة فاطر ، الأيتان : ١٣ - ١٤ .

(٢) مجموعة الفتاوي ، لأبن تيمية ، ط ١ ، ٢٠ مجلد ، ( الرياض : العبيكان ،

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ) ، ٢٧٢/١١ .

وراجع فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، ط الثانية ، مكة : المكتبة التجارية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م . ص ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٦٤ .

وابن القيم الجوزية ، إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ، محمد الفقي ، ٢ ،

( ط الكتب العلمية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ) ، ص ٢١٠ - ٢٣١ .

## الفصل الثالث

### التعريف بشخصيته العلمية :

وفيه مباحث :

المبحث الأول : طلبه للعلم وعلومه

المبحث الثاني : شيوخه .

المبحث الثالث : تلاميذه .

المبحث الرابع : مؤلفاته وثناء العلماء عليه .

## طالبه للعلم وعلومه :

شرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة<sup>(١)</sup> وعمره آنذاك ستة عشر سنة تقريباً هذا وقد أحضره والده قبل وفاته مجلس الحافظ بن حجر وهو دون خمس سنوات ، كما حفظ الجلال السيوطي "عمدة الأحكام" و"منهاج النووي" و"ألفيه ابن مالك" في النحو و"منهاج البيضاوي" وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه.<sup>(٢)</sup>

وقد انتفع السيوطي بمكتبة المدرسة المحمودية . وكان مقرها قسبة رضوان مكان الجامع المعروف الآن "بجامع الكردي" .

قال المقرئ عن هذه المكتبة : ( بهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ) .<sup>(٣)</sup> أهـ

وقد تحدث السيوطي عن ثقافته العلمية فقال : (رزقت البحر في سبعة علوم: التفسير ، والحديث ، والفقه، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب، والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التي أطلعت عليها منها ما لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من الأشخاص فضلاً عن هو دونهم ..)<sup>(٤)</sup> .

كما أخبر السيوطي - رحمه الله - بأن علم الحساب عسيراً على ذهنه ثقيلاً وهو غير مجرب له يقول : ( وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله)<sup>(٥)</sup> أهـ .

( ١ ) انظر : "شذرات الذهب" ٥٣/٨ ، و "حسن المحاضرة" ٣٣٨/١ .

( ٢ ) انظر المصدر نفسه ٥٣/٨ .

( ٣ ) انظر "الخطط والاعتبار" ٦٨/٣ .

( ٤ ) انظر "حسن المحاضرة" ٣٣٨/١ وما بعدها .

( ٥ ) انظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها ، وأيضاً "البر الطالع" ٣٢٨/١ .



والسيوطي مع هذا سريع الحفظ . حفظ مائتي ألف حديث قال : ( ولو وجدت أكثر لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك )<sup>(١)</sup>. أهـ .  
ولم يقتصر السيوطي على هذه العلوم السبعة فقط بل زاد عليها علم أصول الفقه، والجدل، والصرف، والطب . الذي أخذه عن الشيخ محمد بن إبراهيم الدواني لما قدم القاهرة من الروم .

وقد ادعى السيوطي لنفسه الاجتهاد فقال : ( وقد كملت عندي الآن الآت الاجتهاد بحمد الله تعالى أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً .. )<sup>(٢)</sup>. أهـ .  
كما قال تأكيداً لوصوله رتبة الاجتهاد : ( ولو شئت أن أكتب في كل مسألة تصنيفاً بأقوالها وأدلتها النقلية ، والقياسية ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك .. )<sup>(٣)</sup>. أهـ .

وقد ادعى الاجتهاد في كثيراً من كتبه فمنها على سبيل المثال لا الحصر كتابه "الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض " ، وأيضاً كتابه " الكوكب الساطع .. " وفي " طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة " ، وفي كتابه " مسالك الخفاء .. " .

وقد أثار ادعاه الاجتهاد خصومة بينه وبين بعض أقرانه ومشائخه سنأتي على عرضها .

يقول السيوطي : ( وكنت أذهب من الفجر إلى دروس البلقيني فأحضر مجلسه قسرب الظهر ثم أرجع إلى الشمي فأحضر مجلسه إلى قرب العصر هكذا ثلاثة أيام في

( ١ ) انظر "شذرات الذهب" ٥٣/٨ .

( ٢ ) انظر "حسن المحاضرة" ٣٣٩/١ .

( ٣ ) انظر المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

الجمعة والسبت<sup>(١)</sup> والاثنين والخميس وكنت أحضر الأحد والثلاثاء عند الشيخ سيف الدين بكرة ومن بعد الظهر في هذين اليومين. ويوم الأربعاء عند الشيخ محي الدين الكافيحي<sup>(٢)</sup>..أهـ.

أما في علم المنطق فيقول : ( كنت أشتغلت به فقرأت إيسانموجي وشرحه على الشيخ شمس الدين الحنفي خازن الكتب بالشيخونية وعلى قاضي طرسوس علاء الدين. رجل رومي قدم علينا الشيخونية فتزل عند شيخنا الكافيحي . وكنت آنذاك اختصرت ورقات إمام الحرمين في مقدمة لطيفة فرآها معي القاضي المذكور فأخذها ثم لم يرددها إلي وربما توهمت أنه يريد نسبتها إلى نفسه إذا ذهب إلى البلاد فسقط من عيني وكنت أبحث معه في المسائل الشرعية فأجده عارياً منها فأزدريت المنطق منها جملة ثم وقفت على كلام العلماء في ذمة . وما أفتى به ابن الصلاح فملت عن المنطق فألفت كراسة سميتها " الغيث المغدق في تحريم المنطق " وكتبها إنسان من طلبة شيخنا البلقيني ومشت في البلد وقامت الغوغا وثارت نار كبرى ، فسألت الشيخ البلقيني ما تقولون في المنطق ؟ فقال : حرام، ومد بها صوته . فتركته لذلك ، فعوضني الله علم الحديث الذي (هو) أشرف العلوم<sup>(٣)</sup>..أهـ.

ومع هذا فقد صنف كتاباً يرد به على من أنكر عليه دعوى الاجتهاد بحجة أنه فقد شرط من شروطه وهو كتاب " صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام ". وله أيضاً كتاب " القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق " .

( ١ ) هكذا في المصدر ولعله خطأ من الناسخ .

( ٢ ) انظر 'بهجة العابدين' ، مخطوط ، ص ٣١-٣٢ .

( ٣ ) انظر : 'بهجة العابدين' ، ص ٣٢ ، وأيضاً 'حسن المحاضرة' ٣٣٨/١ . وما بين

القوسين من عندي ليست في المخطوط ليستقيم سياق الكلام .

أما في علم الحديث . فقد بدأ في طلب الحديث سنة ثمانية وستين وثمانمائة ولم  
يكثُر من السماع <sup>(١)</sup> لأمر منها : انشغاله بعلم الدراية تدريساً وتأليفاً وأخذاً لها عن  
أئمتها المعترين اغتناماً لملازمتهم قبل حلول وفاتهم <sup>(٢)</sup> .

وقد عقد إملاء الحديث كما سبق أن ذكرنا سنة ٨٧٢هـ وكان يملي الحديث  
ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة يقول عنه ابن العماد الحنبلي ( وكان أعلم أهل  
زمانه بعلم الحديث، وفنونه رجالاً، وغريباً، ومتمناً، وسنداً، واستباطاً للأحكام  
منه). أهـ <sup>(٣)</sup>

أما في الشعر فله كثير من الشعر الجيد والمتوسط وغالبه في الفوائد العلمية  
والأحكام الشرعية فله الألفية في الحديث، والألفية في النحو، وكتاب الحاوي  
للفتاوي مليء بمثل هذا الشعر ومن ذلك ما قاله رداً على سؤال في حقيقة سماع الموتى  
فقال :

الحمد لله حمداً دائماً الحقب	ثم الصلاة على المبعوث خير نبي
سماع موتى كلام الخلق معتقد	جاءت به عندنا الآثار في الكتب
وآية النفي معناها سماع هدى	لا يقبلون ولا يصغوا إلى أدب <sup>(٤)</sup>

(١) السماع نوعان : أحدهما سماع شرعي وهو سماع آيات الله .... والثاني سماع  
المكء والتصديفة وهو التصفيق بالأيدي والتصفيق وهو سماع المشركين ... راجع  
"مجموع الفتاوي" ٣٠٣/١١-٣١١ والظاهر أن المقصود بالسماع هنا سماع  
الحديث الشريف .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٦ .

(٣) انظر "شذرات الذهب" ٥٣/٨ .

(٤) السيوطي ، الحاوي للفتاوي ، مجلدين ، ط دار الفكر ، ١٢/٢ .

قد ذكر تلميذه الداودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً مرتين على حروف المعجم فبلغت إحدى وخمسين نفساً<sup>(١)</sup> .

وله معجم كبير بأسماء شيوخه يسمى " حاطب ليل وجارف سيل " <sup>(٢)</sup> ، ومعجم صغير يسمى " المنتقى " <sup>(٣)</sup> ، وله كتاب " المنجم في المعجم " <sup>(٤)</sup> ترجم فيه لشيوخه .

وقد نقل عنه تلميذه عبد القادر الشاذلي قوله : ( أخذت العلم عن ستمائة نفس وقد نظمتهم في أرجوزة قال : وهم أربع طبقات :

الأولى : من يروي عن أصحاب الفخر بن النجار ، والشرف الدمياطي ، ووزيره ، والحجار ، وسليمان بن حمزة ، وأبي النصر بن الشيرازي ، ونحوهم .

الثانية : من يروي عن السراج البلقيني ، والحافظ أبي الفضل العراقي ، ونحوهما . وهي دون التي قبلها في العلو .

الثالثة : من يروي عن الشرف بن الكويك ، والجمال البجلي ، ونحوهما . وهي دون الثانية .

والرابعة : من يروي عن أبي زرعة العراقي ، وابن الجزري ، وهذه لتكثير العدة وتكثير المعجم ، ولم أروي عنها شيئاً لا في الإملاء ولا في التخريج ولا في التأليف<sup>(٥)</sup> أهـ .

وهذه الطبقات الأربع هم شيوخ الرواية . كما جلس إلى عدد من النساء الحافظات الجليلات وأخذ عنهن عدد من الأحاديث النبوية الشريفة .

( ١ ) انظر "تنترات الذهب" ٥٢/٨ .

( ٢ ) ذكره السيوطي من مؤلفاته في كتابه "حسن المحاضرة" ٣٣٨/١ .

( ٣ ) ذكره أيضاً ضمن مؤلفاته في الكتاب نفسه ٣٣٨/١ .

( ٤ ) ذكره الزركلي في الأعلام ضمن مؤلفات السيوطي ٣٣٨/٣ .

( ٥ ) انظر "بهجة العابدين" ، مخطوط ، ص ٣٧ .

- ١- زين الدين العقبي وهو أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المقرئ المحدث المصنف المخرج مفيد القاهرة . ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعمائة ، وتلا على الشمس الغماري وغيره وحضر دروس ابن الملقن في الفقه ، وعنى بالحديث وسمع الأجزاء ، ولي مشيخة الإسماع بالشيخونية ، مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .<sup>(١)</sup>
- ٢- الشار مساحي شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشافعي إمام في الفرائض والحساب أجاز له ابن الملقن والتقي بن حاتم حضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وقرأ عليه شمس الدين الباي مات في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة.<sup>(٢)</sup>
- ٣- السيرامي عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى الحنفي شيخ الظاهرية هو و أبوه وجده مات في سنة ثمانين وثمانمائة .<sup>(٣)</sup>
- ٤- الجلال المحلي هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي تفتازاني العرب ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وأشتغل وبرع في الفنون فقهاً ، وكلاماً ، وأصولاً ، ونحواً ، ومنطقاً ، وغيرها . وأخذ عن البدر محمود الأقصراني والبرهان البيجوري ، والعلاء البخاري ، وغيرهم ، وولي تدريس الفقه وقرأ عليه جماعة . كان زاهداً يتكسب بالتجارة ومن كتبه "شرح المنهاج في الفقه" و " شرح الشمسية " وتفسيره الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة

(١) انظر نظم العقيان في أعيان الأعيان ، ص ١١٢ .

(٢) انظر المصدر نفسه ٤٣ .

(٣) انظر المصدر نفسه ، ص ١٢٧ .

وقد أكمله السيوطي إلى آخر سورة الإسراء وهو المعروف " بتفسير الجلالين " وتوفى في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

### تلاميذه :

أخذ عن السيوطي بشر كثير منهم من هودونه ، ومنهم من هو من أقرانه ، بل ومنهم من هو من شيوخه .

### ومن تلاميذه :

- ١- الداودي شمس الدين محمد الداودي المصري الشافعي وقيل المالكي كان شيخ أهل الحديث في عصره وقد جمع ترجمة لشيخه الحافظ السيوطي في مجلد ضخيم وهو صاحب كتاب "طبقات المفسرين" ، توفى ٢٨ شوال سنة ٩٤٠هـ<sup>(٢)</sup>.
- ٢- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصلحي الحنفي الإمام المسند المؤرخ أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبه في جماعة المصريين وآخرين من أهل الحجاز، كان ماهر في النحو، علامة في الفقه ، مشهور بالحديث ، وولى تدريس الحنفية بمدرسة الحنفية<sup>(٣)</sup>.
- ٣- شمس الدين محمد بن يوسف بن علي يوسف الشامي كان عالماً صالحاً مفتاً في العلوم وألف السيرة النبوية المشهورة له من المؤلفات " عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان " توفى يوم الاثنين ١٤ شعبان سنة ٩٤٢هـ<sup>(٤)</sup>.
- ٤- شمس الدين بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي. أخذ عن مشايخ الإسلام البرهان ابن أبي الشريف ، والجلال السيوطي

(١) انظر : "شذرات الذهب" ٣٠٣/٧ ، و"حسن المحاضر" ٤٤٣/١.

(٢) انظر "شذرات الذهب" ٢٦٤/٨.

(٣) انظر المصدر نفسه ٢٨٩/٨.

(٤) انظر المصدر نفسه ٢٣٠/٨.

والشمس السخاوي توجه إلى الروم وحصل به الإقبال ، وتردد وعاد إلى دمشق مرار ووعظ بالجامع الأموي ، وتوفي في رمضان سنة ثمانية وثلاثين وتسعمائة هجري<sup>(١)</sup>.

٥- عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي الشافعي المصري تتلمذ على الجلال السيوطي له " بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين" توفي نحو سنة خمس وثلاثين وتسعمائة<sup>(٢)</sup>.

٦- حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري اليمني الشافعي ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجري وأخذ الفقه والحديث عن العلامة الطيب أحمد الناشري مصنف "الإيضاح" وأجازته ابن حجر السيوطي ، والسخاوي ، وابن أبي الشريف ، والجوجري وغيرهم ، اشتهر باللطافة والعلم له من المصنفات الحسنة " الأربعون التهليلية " و " انتهاء الفرص في الصيد والقنص " توفي تاسع عشر ذي الحجة بمدينة زيد سنة ستة وعشرين وتسعمائة<sup>(٣)</sup>.

٧- ومنهم بدر الدين حسن بن علي القيمري أحد العلماء البارعين في الفرائض والحساب والعروض والميقات وأحد الفقهاء الفضلاء المشاركين في الفقه العربية لزم السيوطي أكثر من عشر سنين وقرأ عليه الكثير من كتبه وغيرها كمنهاج النووي و" شرح الألفية لابن عقيل " وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

( ١ ) انظر "شذرات الذهب" ٢٣٠/٨ .

( ٢ ) انظر "إيضاح المكنون" ٢٠٢/١ . وانظر هداية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار

المصنفين ، إسماعيل باشا ، مجلدين ، (بيروت: دار العلوم الحديثة ، ١٩٨١ م) ، ٥٩٨/١ .

( ٣ ) انظر "شذرات الذهب" ١٤٣/٨ .

( ٤ ) انظر "شذرات الذهب" ١٤٣/٨ .

٨- ومنهم سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري شيخ القراء ، الشهير بالشار .  
وغيرهم كثير .

### مؤلفاته وثناء العلماء عليه :

فقد تعددت مؤلفات السيوطي حتى شك بعض الباحثين في نسبة هذا العدد  
من المؤلفات إلى السيوطي بل طعن بعض خصومه عليه بأنه سرق بعض مؤلفاته من  
المكتبة المحمودية .

وقد قسم السيوطي مؤلفاته إلى سبعة أقسام .

القسم الأول : ما أدمى فيه التفرد ومعناه أنه لم يؤلف فيه نظير في الدنيا وذلك  
لما يحتاجه هذا القسم من سعة النظر وكثرة الاطلاع وملازمة التعب والجد وهو ثمانية  
عشر مؤلفاً .

والقسم الثاني : ما ألف ما يناظره وتمكن العلماء أن يأتوا بمثله وذلك ما تم أو  
كتب منه قطعة صالحة من الكتب المعبرة التي تبلغ مجلداً وفوقه وهو خمسون مؤلفاً .  
القسم الثالث : ما تم من الكتب المعبرة الصغيرة الحجم التي هو من كرسين إلى  
عشرة وذلك سبعون مؤلفاً .

القسم الرابع : ما كان كراساً ونحوه وذلك مائة مؤلف .

القسم الخامس : ما ألف في واقعات الفتاوي من كراس وفوقه ودونه وذلك  
ثمانون مؤلفاً .

القسم السادس : مؤلفات لا يعتد بها . وألفها في زمن السماع وطلب  
الإجازات وهي أربعون مؤلفاً .



القسم السابع : ماضع فله وفر عزمه عن إتمامه وكتب منه القليل وهو مائة مؤلفاً<sup>(١)</sup>.

وأول ما ألف هو شرح الاستعاذة والبسمله ، وكذا شرح الحيلة والحوقة وكان ذلك في بداية طلبه للعلم سنة خمس وستين وثمانمائة هجرية وكتب له الشيخ سراج الدين البلقيني عليه تقريضا<sup>(٢)</sup>.

وقد استقصى تلميذه الداودي - كما يقول ابن العماد - عدد مؤلفاته فاقت عدتها خمسمائة مؤلف وقال الداودي : ( وعينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً )<sup>(٣)</sup>. أهـ

قال عنه تلميذه عبد القادر الشاذلي ( ذو العلوم الرفيعة والفنون البديعة والتصانيف الباهرة الفائقة والتأليف الزاهرة الرائعة النافعة الحميدة والجامعة المفيدة التي انتشرت في غالب الأقطار وعم النفع بها في أكثر الأمصار وسارت بها الركبان واشتهرت بأقاصي البلدان حتى صارت كالبدر في الإشراق وتلقاها الناس بالقبول في سائر الأفاق وظهر علمه فيها وشهد له فيها أهل الوفاق والافتراق وبلغت عدة ما أثبتته منها في فهرسه مؤلفاته إلى وقت السياق نحو خمسمائة وخمسين مؤلفاً مما رق وراق وتشرفت بكتابته الدفاتر والأوراق .. )<sup>(٤)</sup>. أهـ

ويقول : ( كان رحمه الله يصنف في اليوم الواحد ثلاث كراريس ويكتبها بخطه الكريم النفيس وكان يملئ على من تصنيفه وهو يطالع الكتب وهي منشورة بين يديه... )<sup>(٥)</sup>. أهـ

( ١ ) انظر : "بهجة العابدين" ص ٤١ .

( ٢ ) انظر : "حسن المحاضرة" ١/٣٣٧ .

( ٣ ) انظر "شذرات الذهب" ٨/٥٣ .

( ٤ ) انظر "بهجة العابدين" ص ٥٧ .

( ٥ ) انظر المصدر السابق ص ٥٩ .

ويقول أيضاً ( فألف في فن التفسير وتعلقات القرآن أربعين مؤلفاً وألف في فن الحديث وتعلقاته مائتي ألف وخمس مؤلفات وألف فيما يتعلق بمصطلح الحديث ثلاثة وعشرين مؤلف وألف في فن الفقه سبعين مؤلفاً وألف في فن أصول الفقه وأصول الدين والتصرف ثلاثة وخمسين مؤلفاً ، وألف في فن المعاني والبيان والبديع عشر مؤلفات وألف في الكتب الجامعة لفنون عديدة عشر مؤلفات ، وألف في فن الأدب والنوادر والإنشاء الغربية سبعين مؤلفاً ، وألف في فن التاريخ ثلاثين مؤلفاً . هذه المؤلفات هي التي كتبت وشاعت وانتشرت وذاعت ، وأما ما غسله من مؤلفاته ومحاه لكونه صنفه في البداية وبعد النهاية ما ارتضاه فهو أيضاً شيء كثير..<sup>(١)</sup> أهـ..

وقد سرد السيوطي مؤلفاته في كتابه حسن المحاضرة ووصل بها إلى ثلاثمائة مؤلف وهي في كل الفنون .

كما ذكر تلميذه ابن إياس أنها بلغت ستمائة مؤلف ، وذهب فلوجل إلى أنها تبلغ إحدى وستين وخمسمائة كتاباً أما بروكلمان فعد له أربعمائة وخمسة عشر كتاباً<sup>(٢)</sup> ونحن نرد دعوى من أنكر أن يكون هذا العدد من الكتب للسيوطي لعدة أسباب :

أولاً : أن السيوطي كان قد بدأ التأليف - كما مر بنا سابقاً - في سن مبكر ، وفي وقت الطلب ، وكان في أول أمره ملخصاً ومختصراً ، ثم أن بعض هذه المؤلفات منها ما هو في كراس ، وكراسين كما ذكر ذلك العيدروسي ثم إن السيوطي في كتابه " حسن المحاضرة " عند سرد مؤلفاته لم يزعم أن كل واحد منها مجلداً فهو إنما قال أنها زادت على ثلاثمائة كتاب<sup>(٣)</sup>.

( ١ ) انظر 'بهجة العابدين' ص ٦٠ .

( ٢ ) راجع مقدمة د . أحمد شلبي في تحقيق كتاب ( صون المنطق ) للإمام السيوطي .

( ٣ ) انظر 'حسن المحاضرة' ٢/٣٣٧ .

وكلمة كتاب - كما يقول الشوكاني - تصدق في اللغة على الورقة وما فوقها<sup>(١)</sup>. فمثلاً كتابه الحاوي للفتاوي شمل على كثير من الرسائل والكتب التي ذكرها السيوطي في كتابه حسن المحاضرة .

ثانياً : أن هذا العدد من المؤلفات في طاقة البشر إذا علمنا أن هناك من العلماء من نسب إليه أكثر من هذا العدد من المؤلفات كابن تيمية ، وابن القيم الجوزية ، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً : أن السيوطي عاش ما يقارب إحدى وعشرين سنة في عزلة من الناس متفرغاً للتأليف .

وقد أفرد بعض الباحثين مصنفات في كتب السيوطي ومن هؤلاء الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله صنف " معجم مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها" وهذه بعض مؤلفات السيوطي في فنون مختلفة على سبيل المثال لا الحصر إذ أن المقام يضيق عن ذلك:

- (١) البدور السافرة عن أمور الآخرة .
- (٢) مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة .
- (٣) الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء .
- (٤) تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش .
- (٥) الأكليل في استنباط آيات التزييل .
- (٦) تناسق الدرر في تناسب السور .
- (٧) لباب النقول في أسباب التزول .

(١) انظر "البدور الطالع" ٣٢٩/١ .

(٢) انظر المصدر نفسه ٣٢٩/١ .

- (٨) درة الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة .
- (٩) الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
- (١٠) إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء .
- (١١) الخصائص والمعجزات النبوية .
- (١٢) صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام .
- (١٣) همع الهوامع .
- إلى غير ذلك مما لا يمكن حصره في هذا البحث .

## الفصل الرابع

تعريف بخصوم السيوطي ومسائل النزاع بينهم

وفيها مبحثان :

المبحث الأول : أهم خصوم السيوطي .

المبحث الثاني : مسائل النزاع والرد عليها .

## المبحث الأول: أدم خصوم السيوطي :

كان لإدعاء السيوطي الاجتهاد المطلق أثره الكبير على بعض معاصريه وأقرانه مما جعلهم يتحاملون عليه ويطعنون في علمه ومؤلفاته وأخلاقه ورموه بما ليس فيه حتى كانت بينه وبين بعض أقرانه خصومة عظيمة وهم الشمس السخاوي ، والشمس ابن الكركي ، وابن العليف ، والقسطلاني ، والجوجري، والباني ، وكان أشدهم وأكثرهم حملات عليه الشمس السخاوي<sup>(١)</sup> الذي ترجم للجلال السيوطي كما يقول الشوكاني ( ترجمة مظلمة غالبها ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحاً وتلويحاً.. )<sup>(٢)</sup>. أهـ

والسخاوي هو أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ولد بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة حفظ القرآن وهو صغير، وحفظ عمدة الأحكام ، والتنبيه ، والنهاج ، وألفيه ابن مالك ، وألفية العراقي ، وغالب الشاطبيه ، والنخبة لأبن حجر ، وغير ذلك . وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة نفس ، ومن شيوخه الحافظ ابن حجر . ورحل إلى دمياط والحجاز وبيت المقدس والخليل ونابلس ودمشق وحمص ، وحماة ، وحلب ، والإسكندرية ، وحج غير مرة .

وفي سنة ٨٩٨ هـ استقر في منزله وأبى الدرس والإقراء في الحلقات العامة بعد أن كان يدرس في أعظم مدارس القاهرة ، وبعد أن ذاع صيته . وكما ترك الإملاء ترك الإفتاء ، وحثته في ذلك تراحم الأدياء ، وله من المصنفات " الضوء اللامع " في ست مجلدات وقد ترجم فيه لنفسه و" القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع "

( ١ ) السخاوي : نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر ، على غير قياس . انظر 'معجم البلدان' ١٩٦/٣ .

( ٢ ) انظر "البدر الطالع" ٣٢٨/١ .

و" المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة " و" غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج " وغير ذلك .

توفي في المدينة المنورة يوم الأحد ٢٨ شعبان سنة إحدى وتسعمائة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك .<sup>(١)</sup>

أما خصمه الثاني الشمس ابن الكركي إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل وكنيته أبو الوفا ، ولد وعاش ومات بالقاهرة وهو ممن استحل ملازمة السلاطين وزار الكثير من البلدان كدمشق ، وحلب ، وبيت المقدس ، والمدينة ، ومكة . وحج ابن الكركي أكثر من مرة .

هذا وقد كان تلميذاً للسخاوي على الرغم من اختلاف مذهبيهما فالسخاوي شافعي بينما ابن الكركي حنفي المذهب . ومن شيوخه البلقيني والشمسي ، والحمصاني ، والحصكفي ، وابن العطار ، والعز بن عبد السلام ، والكمال بن الهمام ، وصنف عدة مصنفات منها كتابه " فيض المولي الكريم " وهو مبوب في مجلدين توفي بالقاهرة غريقاً في بركة الفيل سنة اثنين وعشرين وتسعمائة<sup>(٢)</sup> .

وثالث خصوم السيوطي هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي ولد ثنائي عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها وحفظ القرآن وتلا السبع وحفظ الشاطبية ، والجزرية ، والوردية ، وغير ذلك ومن شيوخه خالد الأزهري ، والفخر المقسمي ، والجلال البكري ، والشمس السخاوي ، وغيرهم . حج غير مرة . وجاور سنة أربع وثمانين وسنة أربع وتسعين . من تصانيفه " العقود

(١) انظر "شذرات الذهب" ١٥/٨ .

(٢) انظر : "شذرات الذهب" ١٠٢/٨ ، و"الأعلام" ٤٦/١ .

السنية في شرح المقدمة الجزرية " وله " شرح على الشاطبية " و" الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر " و" تحفة السامع والقارئ بختم صحيح البخاري " .

توفي يوم الجمعة سابع المحرم بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله وذلك سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذلك بعد أصابته بالفالج .<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر "شذرات الذهب" ١٢١/٨ .

---



## المبحث الثاني : مسائل النزاع والرد عليهما

وقع النزاع بينهم في كثير من المسائل فتبادلوا التهم والنقائص وذكر المثالب ومن المسائل التي نوزع فيها السيوطي - دعواه الاجتهاد - وتجديده الدين في المائة التاسعة - والقول بنجاة أبوي المصطفى - وسؤال الميت سبع مرات في قبرة - وتحريم البروز بالبناء في شطوط الأنهار - وحث من حلف على ما مضى ناسياً - وأن الظهر هو الصلاة الوسطى - وتعزير من روي الحديث الموضوع - وإمكان رؤية النبي والملك في اليقظة - وضبط عبارة عياض في ختم الشفا : بخصمي بالقصر - وتفضيل سيدنا أبي بكر وأنه ثابت بنص الكتاب - وعدم جواز ضرب المثل بالأنبياء فيما لا يكون في العرف كريماً كرعي الغنم<sup>(١)</sup> .

هذا بالنسبة لمسائل النزاع وقد رد السيوطي وألف في كل مسألة نوزع فيها فمن المؤلفات التي رد فيها السيوطي على خصومه " الكاري في تاريخ السخاوي"<sup>(٢)</sup> و " الجواب الذكي عن قمامه ابن الكركي " و " القول المجمل في الرد على المهمل " و " الدوران الفلكي " و " الصارم الهندي في عنق ابن الكركي " و " الحبل الوثيق في نصره الصديق " و " الجهر بمنع البروز إلى النهر " و " الفتاش على القشاش " و " المقامة اللؤلؤية " و " الأستتصار بالواحد القاهر " و " الجنج إلى الصلح " و " تزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء " و " طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة " هذا بالنسبة لرده المفصل على خصومه أما في رده العام على خصومه فله كتاب " نزول الرحمة بالتحدث بنعم الله " .

( ١ ) انظر : مقدمة د. عبد الوهاب عبد اللطيف في تحقيق "تدريب الراوي" .

( ٢ ) منه مخطوطة في مكتبة الحرم المكي الشريف ضمن مجموع كله للسيوطي تحت

مادة تراجم ورقم عام ٣٨٣٦ ورقم خاص ٩٢١ .

واليك بعض الأمور التي انتقص بها السخاوي السيوطي :

أولاً : أنه أخذ من كتب المكتبة المحمودية وغيرها يسيراً وقدم وأخر ونسبها لنفسه ، وهول في مقدماتها مما يتوهم منه الجاهل شيئاً ، وأول ما أبرز جزء له في تحريم المنطق جرده من مصنف لابن تيميه <sup>(١)</sup> .

وقد أجاب الشوكاني عن ذلك بقوله : ( وكذا قوله أنه مسح كذا وأخذ كذا ليس بعيب فإن هذا مازال دأب المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يعترض أو نحو ذلك من الأغراض التي هي الباعثة على التصنيف) <sup>(٢)</sup> . أهـ

ثانياً : ويتهم السخاوي السيوطي بأنه كثير المجازفة والكذب والتصحيف والتحريف ويستشهد على قوله بأن السيوطي أخبره أنه قرأ على القميصي مسند الشافعي كله في يوم واحد ثم أن القميصي أخبر السخاوي فيما بعد أنه بقي منه شيء .

ويرد الشوكاني عن ذلك بقوله : ( وقوله أنه كذبه القميصي بتصريحه أنه بقي من المسند بقيه ليس بتكذيب فرمما كانت تلك البقية يسيرة والحكم للأغلب لا سيما والسهو والنسيان من العوارض البشرية فيمكن أنه حصل أحدهما للشيخ أو تلميذه . وقوله أنه كثير التصحيف والتحريف فمجرد دعوة باطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة ) <sup>(٣)</sup> . أهـ

( ١ ) انظر "البدر الطالع" ٣٢٩/١ ، والجزء المشار إليه هو "جهد القريحة في تجريد

النصحية" وهو ملخص لكتاب ابن تيميه "تصحية أهل الإيمان" .

( ٢ ) انظر "البدر الطالع" ٣٢٩/١ .

( ٣ ) انظر المصدر السابق نفس الجزء ونفس الصفحة .

ثالثاً : أنه كان بليداً لعدم معرفته بالحساب لأنه فن ذكاء .

وأجاب الشوكاني بقوله ( فإنه ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل على ما ذكره من عدم الذكاء فإن هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي إلا نادراً..<sup>(١)</sup> أهـ .

أيضاً قال السيوطي رداً على ذلك : ( ومن ظن أني قلت ذلك قصوراً عنه فذلك جهله بمقصودي ، وكم من مسأله عرضت علي فيه نظماً ونثراً فأجبت عنها في الحال ، وإنما قصدي بذلك ثقل النظر فيه لعدم ملائمته لطبيعتي وقد رأيت لذلك مستندين لطيفين فأعجابني جداً أحدهما عن إمام الحرمين أنه قال لا يصبر على الحساب إلا بليد، والثاني قال ابن تيمية : الحساب وإن كان حقا في نفسه إلا أنه من علوم الأوائل ..<sup>(٢)</sup> أهـ .

رابعاً : اقامه للسيوطي أنه مترفعاً على الناس ومتكبراً حتى على أمه وأنه ليس أهلاً للمعروف ومن ذلك قوله ( أنه توسل عند الإمام البرهان الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاد من عنده ضعف الأصل، فما قال له جزيت خيراً ولا أبدى كلمة تؤذن بشكره ..<sup>(٣)</sup> أهـ .

ويورد السيوطي عن ذلك بأنه لا فضل له لأنه ما تم له كان بسبب حجه يستند إليها . قال ( وأما قضية التوسعة ما أنعم علي بها إلا مولانا السلطان أعلا الله ببقائه كلمة الإيمان وما زال له علي الفضل والامتان وكان المتكلم لي فيها معه القاضي قطب الدين الخيضرى - رحمه الله - ومن عليه بالفقران ورصعها القاضي تاج الدين ابن الجيعان في الديوان<sup>(٤)</sup> أ هـ .

( ١ ) انظر المصدر السابق نفس الجزء ونفس الصفحة .

( ٢ ) انظر "بهجة العابدين" ، مخطوط ص ٤٧ .

( ٣ ) انظر "البدر الطالع" ٣٢٩/١ .

( ٤ ) انظر مقنمة د. عبد الوهاب عبد اللطيف في تحقيق كتاب "تدريب الراوي" .

وعاب ابن الكركي على السيوطي أنه عاش ونشأ فقيراً .

وقد أجاب السيوطي عن ذلك بأنه من فضل الله عليه ومن المكرمات .

أقول - والله أعلم - : أن القارئ لحياة السيوطي يجد أنه كان متواضعاً مع تلاميذه معظماً لشيخه ، ولكنه مترفعاً عن السلطان وهذا هو خلق العلماء .  
وقد قسم السيوطي في " طراز العمامة " ما أورده عليه ابن الكركي وعلماء عصره إلى ثلاثة أقسام :

الأول : مجرد سب وأعتياب وذكر أن هذا القسم لا يرد عليه .

والثاني : إنكار شيء من مسائل العلم وتعرض هو للرد عليه .

والثالث : ما تردد بين القسمين ، وترك الجواب على أكثره<sup>(١)</sup> .

والسيوطي يتبادل مع خصومه الاتهامات فقد ترجم للسرخاوي في كتابه " نظم العقيان " وقال عنه ( سمع الكثير جداً على المسندين بمصر والشام ، والحجاز وانتقى وخرج لنفسه ولغيره مع كثره لحنه وعريه من كل علم حيث أنه لا يحسن من غير الفن الحديثي شيئاً أصلاً .. ) .<sup>(٢)</sup> أهـ .

يقول في " مسالك الحنفاء " بعد أن ادعى الاجتهاد تلويحاً ورداً على السرخاوي: ( وأما أنت يا أخي - وفقني الله وإياك - فلا يصح لك ذلك لأنك لا تدري الفقه والأصول ولا شيئاً من الآلات والكلام في الحديث والاستدلال به ليس بالهين ، ولا يحل الإقدام على التكلم فيه لمن لم يجمع هذه العلوم . فأقتصر على ما أتاك الله ، وهو أنك إذا سئلت عن حديث تقول ورد أو لم يرد وصححه الحفاظ أو حسنوه

( ١ ) انظر مقدمة د. عبد الوهاب عبد اللطيف في تحقيق كتاب تدريب الراوي .

( ٢ ) انظر نظم العقيان ص ١٥٢ .

أو ضعفه ، ولا يحل لك في الإفتاء سوى هذا القدر وخل ما عدا ذلك لأهله..<sup>(١)</sup> أهـ.

وأحسن ما يقال في هذا المقام هو قول الإمام الشوكاني عن أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الأقران بعضهم في بعض مع ظهور أدنى منافسة .  
فكيف بمثل المنافسة بين السيوطي وأقرانه التي أفضت إلى اتهام كل منهم الآخر بما لا يليق بالعلماء .

ولعل السبب الرئيسي وراء هذه الخصومة هو دعوى السيوطي الاجتهاد المطلق<sup>(٢)</sup> مما أثار الحقد والحسد من منافسيه عليه .

وإن كانت هذه نقطة سوداء في تاريخ هؤلاء العلماء إلا أننا لا ننسى أنهم بشر ويقع منهم الخطأ كما يقع من عامة الناس . عفا الله عنا وعنهم بمنه وكرمه .

أما دعوى الاجتهاد فيقول الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف : فالحق أن السيوطي قد اجتمعت فيه شروط الاجتهاد كما اشترطه الأصوليون وأنه كان عالماً بآيات الأحكام وأحاديثها وشروط القياس ومعرفته ومواقع الإجماع والخلاف ، وهو مع ذلك كله لم يخرج عن مذهب الشافعي يقول : ( ولما بلغت درجة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي - رضي الله عنه - كما كان القفال

( ١ ) انظر "الحاوي للفتاوي" ٢/٢٢٩ .

( ٢ ) الاجتهاد المطلق : هو الذي وجدت فيه شروط الاجتهاد التي اتصف بها المجتهد المستقل . ثم لم يبتكر لنفسه قواعد بل سلك طريقة إمام من أئمة المذاهب في الاجتهاد . انظر "الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض" للسيوطي ، تحقيق د . فؤاد عبد المنعم ، ط شباب الجامعة ص ٩٤ .

وقد بلغ درجة الاجتهاد يفتي بمذهب الإمام الشافعي - رضي الله عنه -  
لا بختياره .. (١) أهـ.

وبالاستقراء يتبين لنا أن هذا هو دأب الناس من كل من أنعم الله عليه برتبة  
الاجتهاد ، وإن من سنه الله رفع ذكر من أؤذي بسبب علمه وهذا ما حدث للسيوطي  
فقد سارت مصنفاته في الآفاق مسير النهار واشتهر ذكره في حياته وبعد موته ، وقد  
دافع عنه تلاميذه ، وترجموا له في مصنفات ألفوها ، ومن ذلك ما صنفه تلميذه عبد  
القادر الشاذلي كما مر بنا سابقاً ، والداودي أفرد له ترجمة في مجلد ، وترجم له ابن  
إياس في تاريخه ، والشعراني في " ذيل طبقاته " ، وجاء من بعدهم العيدروس في " النور  
السافر " ، والغزي في " الكواكب السائرة " ، وصاحب " السنا الباهر " ، وغيرهم كثير  
كان آخرهم خير الدين الزركلي في كتابه " الأعلام " . ولا زال الباحثون الوردون  
على تحقيق كتبه التي تمتليء بها خزائن المخطوطات يصنفون في ترجمته ، وتبري  
أقلامهم في ذكر ما آثره ومناقبه الجليلة فله در السيوطي من عالم فاد وأفاد فرحة الله  
على السيوطي وخصوم السيوطي .

( ١ ) انظر : " بهجة العابدين " ، مخطوط ص ٤٠ ، و " الرد على من أخذ إلى  
الأرض " ص ٨ .



## **الفصل الخامس**

مذهب الإمام السيوطي العقدي والفقهي



## مذهب السيوطي العقدي والفقهي :

أما عن مذهب العقدي فأليك أراءه في بعض المسائل العقدية :

أولاً : مسألة الصفات .

نجد السيوطي في " تفسير الجلالين " يؤول الصفات الخيرية .

ومن هذه التأويلات التي تتبعها في تفسير الجلالين :

قوله في تفسير ﴿ الله يستهزيء بهم ﴾ [البقرة: ١٥] أي يجازيهم باستهزائهم<sup>(١)</sup> ويفسر قوله تعالى : ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ [الرحمن: ٢٧] أي ذاته<sup>(٢)</sup>. ويؤول قوله تعالى : ﴿ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾ [الليل: ٢٠] بطلب الثواب<sup>(٣)</sup>. ويفسر قوله تعالى : ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ [آل عمران : ٢٨] أي يغضب عليكم إن واليتموهم<sup>(٤)</sup>. ويفسر قوله تعالى : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ [الفتح : ١٠] يقول التي بايعوا بها النبي أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها<sup>(٥)</sup>.

وغير ذلك من الأمثلة كثير فهو لم يثبت الصفات الخيرية الذاتية لله كما يليق بجلالة كالوجه واليد والنفس .. الخ .

ومذهب أهل السنة والجماعة في باب الصفات هو إثبات الصفات التي إثباتها الله تعالى لنفسه في كتابه الكريم وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ونفي ما نفاه تعالى عن نفسه في كتابه الكريم وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم .

- 
- ( ١ ) انظر "تفسير الجلالين" ، للجلال المحلي والجلال السيوطي ، ط دار المعرفة ص ٥  
 ( ٢ ) انظر المصدر السابق ص ٧١٠ .  
 ( ٣ ) انظر المصدر السابق ص ٨١١ .  
 ( ٤ ) انظر المصدر السابق ص ٦٩ .  
 ( ٥ ) انظر المصدر السابق ص ٦٧٩ .
-



ثانياً : مسألة الإيمان وزيادته ونقصانه .

يقول السيوطي : ( الإيمان هو التصديق بكل ما جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلم مجيئه به من الدين بالضرورة ، وشرطه التلفظ بكلمتي الشهادتين ... وهو يزيد وينقص عندنا وعند أكثر السلف )<sup>(١)</sup>.

فالسيوطي يرى أن الإيمان هو التصديق بالقلب فقط والأقرار باللسان شرط له . وهذا الرأي وأن كان ظاهره يوافق قول المرجئة إلا أن نجده عند بعض السلف من أهل السنه والجماعة .

ويقول شارح الطحاوية : ( أختلف الناس فما يقع عليه اسم الإيمان اختلافاً كثيراً فذهب مالك والشافعي والأوزاعي وإسحاق ابن راهويه وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين : إلى أنه تصديق بالجنان ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ، وذهب كثير من أصحابنا إلى ما ذكره الطحاوي : أنه الإقرار باللسان ، والتصديق بالجنان )<sup>(٢)</sup>.

قلت : وهو رأي أبو الحسن الأشعري أيضاً ( حكى ابن فورك عن أبي الحسن الأشعري قال : الإيمان هو اعتقاد صدق المخبر فيما يخبر به اعتقاداً هو علم ، ومنه اعتقاد وليس بعلم ، والإيمان بالله إنما يصح إذا كان عالم بصدق في أخباره... قال أبو الحسن : ثم السمع ورد بظم شرائط أخر إليه وهو إلا يقترون به ما يدل على كفر من يأتي فعلاً وتركاً وهو أن الشرع أمره بترك العبادة والسجود لصنم ، فلو أتى به دل على كفره ... )<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر "الحوي للفتاوي" ١١٥/٢ .

(٢) انظر "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٤٥٩ .

(٣) انظر "مجموعة الفتاوي" ٩٧/٧ .

كما نجد السيوطي في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه يقرر منهج أهل السنة والجماعة فيرى أن الإيمان يزيد وينقص .

يقول ابن تيمية : ( والمأثور عن الصحابة ، وأئمة التابعين ، وجمهور السلف ، وهو مذهب أهل الحديث وهو المنسوب إلى أهل السنة : أن الإيمان قولاً وعمل يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ... )<sup>(١)</sup>.

ثالثاً : مسألة أفعال العباد .

يقول السيوطي : ( الحاصل أن الله تعالى خلق للعبد قدرة بما يميل ويفعل ، فخلق من الله والميل والفعل من العبد صادران عن تقدير الله له ذلك ، فهما أثر الخلق والقدرة )<sup>(٢)</sup>.

نجد أن السيوطي يقرر مسألة أفعال العباد على مذهب أهل السنة والجماعة يقول أن الله خالق أفعال العباد وهم فاعلون لها حقيقة ولهم فيها إختيار وهذا الإختيار هو أثر لمشيئة الله وقدرته .

يقول ابن تيمية : ( وما ينبغي ان يعلم أن : مذهب سلف الأمة - مع قولهم الله خالق كل شي وربهم ومليكه وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، وأنه على كل شي قدير ، وأنه هو الذي خلق العبد هلوعاً ... ، أن العبد فاعل حقيقة وله مشيئة وقدرة قال تعالى : ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاءون إلا إن يشاء الله رب العالمين ﴾<sup>(٣)</sup> )<sup>(٤)</sup>.

( ١ ) انظر " مجموعة الفتاوي " ٣١٠/٧ .

( ٢ ) انظر " الحاوي للفتاوي " ١٣٧/٢ .

( ٣ ) سورة التكوير ، آيه : ٢٨،٢٩ .

( ٤ ) انظر " مجموعة الفتاوي " ٧٤-٧٣/٨ .

نجد السيوطي في " تفسير الجلالين " يقول في تفسير قوله تعالى ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾<sup>(١)</sup>: أي لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ﴾<sup>(٢)</sup> وحديث الشيخين " انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر " وقيل المراد : لا تحيط به <sup>(٣)</sup>.

يقول في تفسير قوله تعالى ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ﴾<sup>(٤)</sup> أي لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن أرى يفيد إمكان رؤيته <sup>(٥)</sup>. فالسيوطي يثبت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الآخرة كما أثبتها أهل السنة والجماعة .

يقول الإمام الطحاوي ( والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا ﴿ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ﴾ وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه ، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله فهو كما قال ومعناه على ما أراد لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ... )<sup>(٦)</sup>.

نخلص من هذا أن السيوطي إمام في الحديث ، صحيح العقيدة بأذن الله ، وإن كنا نجدده يتأثر بالبيئة المحيطة به ، فكما تأثر بالفكر الأشعري نجدده يتأثر بالفكر الصوفي . فلقد كان الفكر الأشعري والفكر الصوفي هما سمة ذلك العصر .

- 
- ( ١ ) سورة الأنعام ، آية : ١٠٣ .
  - ( ٢ ) سورة القيامة ، آية : ٢٢،٢٣ .
  - ( ٣ ) انظر تفسير الجلالين ص ١٨٠ .
  - ( ٤ ) سورة الأعراف ، آية : ١٤٣ .
  - ( ٥ ) انظر تفسير الجلالين ص ٢١٤ .
  - ( ٦ ) انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٠٧ .
-

نجد تأثيره بالصوفية يظهر في إثباته وجود البدلاء والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب كما يثبتها الصوفية وله رسالة في ذلك <sup>(١)</sup> يستدل فيها بالأحاديث الدالة على وجود الأبدال . قال : ( بلغني عن بعض من لا علم عنده انكار ما اشتهر عن السادة الأولياء من أن منهم أبدالاً ونقباء ونجباء وأوتاداً وأقطاباً ، وقد وردة الأحاديث والآثار باثبات ذلك فجمعتهما في هذا الجزء لتستفاد .... ) <sup>(٢)</sup>

قلت المعلوم عند أهل السنة والجماعة أن هذه الأسماء مثل الأوتاد الأربعة والأقطاب السبعة والأبدال الأربعين أسماء ليست موجوده في كتاب الله ولا هي مأثورة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بإسناد صحيح ولا ضعيف . <sup>(٣)</sup>

كما نجده يثبت الكرامات للأولياء حتى أنه ليبالغ فيثبت لهم هذه الكرامات أحياءً وأمواتاً ويظهر لنا ذلك فيما ينقله عن الصوفية من كرامات الأولياء حتى يظهرهم بمظهر المعصوم .

قلت ومذهب أهل السنة والجماعة : إثبات كرامات الأولياء قال ابن تيمية :  
المراتب ثلاث : آيات الأنبياء ، ثم كرامات الصالحين ، ثم خوارق الكفار . - ثم يقول - أما الصالحون الذين يدعون إلى طريق الأنبياء لا يخرجون عنها ، فلك خوارقهم من معجزات الأنبياء ، وما حصل لهم ذلك إلا باتباع الأنبياء ، وتأكيده لآيات الأنبياء إلا أنه لا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين ، وهذه الكرامات لاتدل على عصمة الولي ، ولا على وجوب طاعته . <sup>(٤)</sup>

( ١ ) انظر "الحاوي" ١٣٤/٢ . هي رسالة "الخبر الدال على وجود البدلاء ..."

( ٢ ) انظر "الحاوي" ٢٤١/٢ .

( ٣ ) انظر "مجموعة الفتاوى" ٢٣٧/١١ .

( ٤ ) انظر "النبوات" ، ط٢ ، ( بيروت : الكتاب العربي ، ١٤١١هـ ) ص ١٥ - وما

بعدها بتصريف .

إلا أنا نجد السيوطي ينكر على الصوفية شطحاتهم ، ومن ذلك إنكاره لمعنى الاتحاد الذي هو أخو الحلول .

يقول : ( ان لفظ الاتحاد مشترك فيطلق على المعنى المذموم الذي هو أخو الحلول وهو كفر ويطلق على مقام الفناء اصطلاحاً ) .

ويقول : ( وحيث وقع لفظ الاتحاد من محققي الصوفية ، فإنما يريدون به معنى الفناء الذي هو محو النفس وإثبات الأمر كله لله ، لا ذلك المعنى المذموم الذي يقشعر له الجلد .. ) أهـ (١) .

قلت والفناء يطلق ويراد به ثلاثة أمور :

أما أحدها - الفناء الديني الشرعي الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب وهو أن يفنى عما لم يأمره الله به بفعل ما أمره الله به ، فيفنى عن عبادة غير الله بعبادته ، وعن طاعة غير الله بطاعته وطاعة رسوله ... .

أما الفناء الثاني والذي يذكره بعض الصوفية فهو أن يفنى عن شهود ما سوى الله تعالى فيفنى بمعبوده عن عبادته و بمذكوره عن ذكره ... وهو قد يعرض لبعض السالكين وليس هو من لوازم طريق الله .

وأما الثالث وهو الفناء عن وجود السوى بحيث يرى وجود المخلوق هو عين وجود الخالق الله وهذا قول الملاحدة القائلين بوحدة الوجود . (٢)

وهذا المعنى الذي أنكره السيوطي وأقر الفناء بمعناه الديني الشرعي .

( ١ ) انظر "الحلوي" ١٣٤/٢ .

( ٢ ) انظر "التحفة المهدية شرح الرسالة التتمورية" ، ص ٤٢٢ .

كما أنه وقعت بين السيوطي وبين الصوفية مشاحنات كاد الصوفية أن يقتلوه مما جعله يترك " الخانقاه البيرسية " ويعتزل التدريس والإفتاء ويلزم بيته للتأليف والعبادة ، ويكتب الرسالة المسماه "المقامة اللؤلؤية" . والتي أبدى فيها الأسباب التي دعت به إلى ذلك .

كما ذكر في رسالة " الاستنصار بالواحد القهار " : ( أنه قاسي كثيراً من تصديه للفتوى ، وناله بسبب ذلك ما يشكل له عذراً وسبباً فلا يفتي بعد ذلك ولا يجيب سائل عن مسأله ... ) أهـ<sup>(١)</sup> .

أما مذهبه في الفقه فهو مذهب الإمام الشافعي وقد سبق ما يشير إلى أنه مع كونه إدعى الاجتهاد إلا أنه لا يخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي .

وكما قال في " الرد على من أخلد إلى الأرض " : ( والذي أدعيناه هو الاجتهاد المطلق لا الاستقلال بل نحن تابعون للإمام الشافعي - رضي الله عنه - وسالكون طريقه في الاجتهاد إمتثالاً لأمره ، ومعدودون من أصحابه .. )<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) انظر "السيوطي ومسيرته" ص ٦٥ .

( ٢ ) انظر "الرد على من أخلد إلى الأرض" ص ٩٨ .

## الباب الثاني

### التعريف بالكتاب

وفيه خمسة فصول :

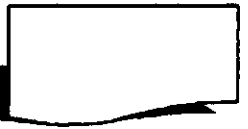
الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف .

الفصل الثاني : القيمة العلمية للكتاب والمآخذ عليه .

الفصل الثالث : المقارنة بين الكتاب والكتب المماثلة له .

الفصل الرابع : دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق .

الفصل الخامس : وصف النسخ الخطية والمطبوعة وتقويمها .



## الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبه إلى المؤلف .





## المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب :

ورد الكتاب باسم " شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور " هكذا ذكره السيوطي نفسه في حسن المحاضرة ، وكتب هذا الاسم على جميع نسخ المخطوط التي توفرت لدي وهي اثني عشرة نسخة ، وكذا أورده السيوطي في مقدمة الكتاب فقال : ( وسميته شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ) .

وذكره حاجي خليفة بهذا الاسم قال : ( شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ مجلد أوله الحمد لله الذي يقظ من شاء من سنة .. الخ )<sup>(١)</sup> أهـ .

وهكذا ذكره بهذا الاسم كل من أحصى مصنفات السيوطي إلا أنه جاء في خاتمه النسخة رقم " ١١٥٣٩ " وهي من النسخ التي لم اعتمدها هذه العبارة ( هذا ما انتهى إلينا من شرح الصدور بزيارة القبور .. ) أهـ .

وعلى ما يبدو لي أنه سهو من الناسخ لأنه قد وردت في أول النسخة مقدمة السيوطي المشار إليها سابقاً والتي ذكر فيها اسم الكتاب .

كما ورد الكتاب باسم " شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور " وهذه التسمية لا تخالف التسمية السابقة ، وأرى أن التسمية الأولى أشمل لأن لفظ الموتى يشمل الموت والميت .

( ١ ) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مجلدين ، ( بيروت : دار العلوم الحديثة ) ١٠٤٢/٢ .

## المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للسيوطي:

نسبة هذا الكتاب للسيوطي مقطوع بها وليس هناك أدنى شك في كون كتاب "شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور" للسيوطي وذلك لعدة أمور:

أولاً: ذكره السيوطي ضمن مؤلفاته في حسن المحاضرة ولم ينكر أحد عليه ذلك.

ثانياً: نسبه حاجي خليفة<sup>(١)</sup> للسيوطي كما مر بنا سابقاً.

ثالثاً: نُسب هذا الكتاب في جميع النسخ الخطية للكتاب التي حصلت عليها للسيوطي ولم ترد نسبته لغير السيوطي.

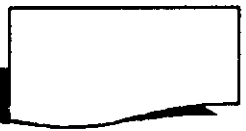
رابعاً: ذكره مؤلفوا كتاب "دليل مخطوطات السيوطي" ضمن مؤلفات السيوطي.

خامساً: أسلوب الجمع والتلخيص والعز إلى المصادر الذي عُرف عن السيوطي هو الأسلوب الذي جُمعت وكتبت به مادة الكتاب مما يجعلنا نجزم بصحة نسبة الكتاب للسيوطي ما لو انتفت الأمور السابقة.

أمر آخر إلا وهو أن المؤلف للكتاب ذكر في "باب عذاب القبر"<sup>(٢)</sup> مؤلف آخر له وهو "الإكليل في استنباط التزويل" وهذا الكتاب من الكتب المقطوع بنسبتها للسيوطي، فقد ذكره الزركلي ضمن مؤلفات السيوطي.

(١) انظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" ١٠٤٢/٢.

(٢) انظر: ص ١٢٨ من هذه الرسالة.



## الفصل الثاني

القيمة العلمية للكتاب والمآخذ عليه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : القيمة العلمية للكتاب .

المبحث الثاني : المآخذ على الكتاب .



## المبحث الأول : القيمة العلمية للكتاب :

الكتاب مهم في موضوعه جاء مكتوباً على أحد النسخ الخطية ( هذا كتاب شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور ، للإمام السيوطي في بيان أحوال القبور كتاب مقبول ومرغوب لا يعرف إلا بالمطالعة من أوله إلى آخره ) أهـ .

وموضوع الكتاب كما هو واضح من العنوان في علم البرزخ كما تكمن أهمية الكتاب في وفرة المصادر التي أخذ عنها المؤلف وتنوعها فمنها ما هو في فن علوم القرآن والتفسير ، ومنها ما هو في فن الحديث ، ومنها ما هو في فن المواعظ والتصوف ، ومنها ما هو في فن التراجم والتاريخ والسير ، وغيرها كثير .

ولا استطيع في هذا المقام أن أحصى تلك الكتب ، واكتفيت بسرد بعض الأمثلة على كل فن .

### أولاً : فن التفسير :

تفسير البحر المحيط ، تفسير القرآن العظيم لأبي حاتم ، تفسير ابن مردويه ، وغيرها .

### ثانياً : فن الحديث :

الصحيحين ، وكتب الأربعة ، ومسند أحمد ، ومسند البزار ، والسنن الكبرى لليهقي ، ومستدرک الحاكم ، والمصنف لأبو شيبة .. الخ .

### ثالثاً : كتب المواعظ والزهد :

القبور ، والمختصرين لأبن أبي الدنيا ، والتذكرة للقرطبي ، والزهد لأحمد بن حنبل ، والزهد لأبن المبارك ، والروح لأبن القيم .. الخ .

**رابعاً : التصوف**

الرسالة للقشيري ، روض الرياحين لليافعي ، .. الخ .

**خامساً : كتب التراجم والتاريخ :**

حلية الأولياء ، طبقات ابن سعد ، التاريخ الكبير للبخاري ، وتاريخ المقرئزي ،  
وتاريخ دمشق لأبن عساكر .. الخ .

فالكتاب موسوعة علمية في بابه . حفظ لنا أغلب أن لم نقل جميع ما كتبه العلماء في  
علم البرزخ .

## المبحث الثاني : المآخذ على الكتاب :

أنه مما يبدو لي أن نقد هذا الكتاب ، لا يقلل من أهميته ولا يؤثر في كونه من أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحث في علم البرزخ .

ومما يؤخذ على كتاب " شرح الصدور ... " :

أولاً : أن السيوطي في الكتاب جمع ونقل من كثير من الكتب وهذا مما يزيد الكتاب ثراءً إذ لولا نقل السيوطي عن هذه الكتب لما كان أحد وقف على شيء منها ولا عرف مضمونها إذ أن منها ما هو مفقود لا وجود له ومنها ما هو مخطوط غير سهل المنال . ولكن السيوطي في كتابه ( شرح الصدور ) حاطب ليل يجمع الغث والسمين معاً يورد الأحاديث الصحيحة مع الضعيفة والموضوعة . بل أن بعض هذه الأحاديث الموضوعة حكم هو عليها بالوضع في كتابه " الجامع الصغير " ومنها ما حكم عليه بذلك في كتابه " اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " .

ثانياً : من حيث تنظيم الكتاب فالسيوطي عندما رتب كتابه على الأبواب أهمل ترجمة بعض الأبواب فمثلاً الباب الثاني والثالث والرابع وغيرها في النص المحقق لم يترجم لها . ثالثاً : من حيث الدقة في العزو إلى المصادر فالسيوطي إحياناً يخطي في عزوه إلى بعض المصادر .

فمثلاً حديث رقم [ ٣٤ ]<sup>(١)</sup> ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قال في كل يوم مائة مرة ... " عزاه السيوطي للديلمى ، وابن عبد البر في " التمهيد " ، ولغيرهما . ولم أجد الحديث في إي واحد منهما .

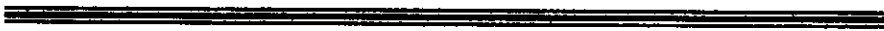
( ١ ) انظر : ص ١٢٢ من هذه الرسالة .

رابعاً : ومما يؤخذ على الكتاب كثرة القصص والنامات الواردة في الكتاب ، وليس في إيراد الكثير منها أدنى فائده ، ففي كتاب الله وسنة رسوله ما يغني عنها ؛ إذ أنهما المصدر الذي يستقي منه المسلمون عقائدهم .



## **الفصل الثالث**

المقارنة بين الكتاب والكتب المماثلة له





## المقارنة بين الكتاب والكتب المماثلة له :

مر بنا سابقاً أن الكتاب في علم البرزخ ومن الذين سبقوا السيوطي في التصنيف في هذا الموضوع .

أولاً : ابن أبي الدنيا في كتابه كتاب " ذكر الموت " ، و " القبور " .

أما الأول فلم أقف عليه وأما كتاب " القبور " فقد طبع لأول مرة عام ١٤٢٠هـ بتحقيق طارق العمودي ، وقد سقط من النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق بعض الألواح واستدرك المحقق السقط من الكتب التي نقلت عن الكتاب ومنها كتابنا هذا .

ويقول المحقق للكتاب : أنه يعتبر أول مصنف في بابه .

ثانياً : البيهقي في كتابه " إثبات عذاب القبر " وقد طبع هذا الكتاب أكثر من مره ، ويورد فيه البيهقي الآيات والأحاديث ، والآثار الدالة على عذاب القبر وهو مقتصر موضوعه على عذاب القبر فقط .

ثالثاً : القرطبي في كتابه " التذكرة " ، وقد طبع الكتاب أكثر من مرة ، أحدها بتحقيق فواز زمري ويقع في مجلد واحد يشمل على جزئين . الجزء الأول في بيان حال الميت عند موته وفي قبره إلى أن يأتي على ذكر الصراط ، وفي الجزء الثاني يأتي على صفة الجنة والنار وحال أهلها وأشرط الساعة .. الخ .

وقد وصفه المحقق فواز زمري : بأنه أوسع الكتب وأجمعها في موضوع الموت والقبور والآخرة .. الخ .

رابعاً : ابن القيم في كتابه " الروح " وهو كتاب عظيم يتضمن الكلام على الأرواح وينقل فيه عدد من المسائل وهو أجمع كتاب في بابه يورد فيه المصنف المسألة ثم يستدل عليها من الكتاب والسنة .

خامساً : ابن رجب في كتابه " أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور " قسمه المؤلف إلى ثلاثة عشر باباً وخاتمه ، وهو كتاب جيد ، طبع وحقق لأكثر من مره .

هذه هي أبرز ما صنف من الكتب قبل كتاب السيوطي " شرح الصدور .. " وقد جمع السيوطي ولخص هذه الكتب ، ونظائرها في كتابه مستوعباً كل ما كتب قبله ملتزماً العزو إلى المصادر التي نقل عنها ، وكما أخذ هو عن من سبقه أخذ عنه كل من صنف بعده في هذا الموضوع ومن هؤلاء صاحب كتاب " حدائق العيون الباصرة " . كما أعتمد على كتابه كثير من الباحثين سواء مصنفين أو محققين .



## الفصل الرابع

دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق



رتب السيوطي كتابه على نسق كتاب القرطبي كما ذكر هو ذلك في المقدمة<sup>(١)</sup>. فهو يورد ترجمة الباب ، ثم يستدل عليها بالشواهد القرآنية والأحاديث والآثار ، والقصص ، وأقوال العلماء ما أمكن .

وقد قسم الكتاب عند الشروع في تحقيقه إلى قسمين ، وهذا هو القسم الثاني من الكتاب ويبدأ بباب " فظاعة القبر وسعته وسهولته على المؤمن " ومدار أبواب هذا القسم على حال الميت في القبر ومقر الأرواح بعد الموت ويشمل هذا القسم على ستة وعشرين باباً وخاتمه وقبل أن أقدم دراسة تحليلية لهذه الأبواب لابد وأن أشير إلى منهج أهل السنة والجماعة من السلف في مسائل الغيب وإثبات العقائد وهو الايمان بها كما جاء في الخبر الصادق في كتاب الله وسنة الرسول — صلى الله عليه وسلم — فما أخبر الله عنه أوردسوله من مسائل الغيب التي لا يتناولها الحس ولا محل فيها للتجربة وليس ثمت مقدمات عقلية يصل بها العقل إلى معرفة واقعها نؤمن بها على القدر الذي أخبر الله به أوردسوله من دون تحريف للفظ عن معناه أوزيادة عما تضمنه الخبر الصادق ودون استبعاد أو إنكار .

قال العز بن عبد السلام<sup>(٢)</sup> : ( فالواجب إتباع المرسلين وإتباع ما أنزله الله عليهم وقد ختمهم الله بمحمد — صلى الله عليه وسلم — فجعله آخر الأنبياء وجعل كتابه مهيمناً على ما بين يديه من كتب السماء ... ) .

( ١ ) انظر : ص ٩٧ من هذه الرسالة .

( ٢ ) انظر "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٢٠ .

كما يقول ابن تيمية<sup>(١)</sup> - رحمه الله - :

( أن أصول الدين إما أن تكون مسائل يجب اعتقادها قولاً أو قولاً وعملاً كمسائل التوحيد والصفات والقدر والنبوة والمعاد أو دلائل هذه المسائل .

أما القسم الأول : فكل ما يحتاج الناس إلى معرفته وإعتقاده والتصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله بياناً شافياً قاطعاً للعذر إذ هذا من أعظم ما بلغه الرسول البلاغ المين وبينه للناس ... ) .

فليس هناك طريق أصح وأسلم من طريق إتباع الكتاب الكريم والسنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم .

وهذا ما يقوله أيضاً أئمة السلف قاطبة ومنهم الشيخ عبد الرحمن المعلمي<sup>(٢)</sup> يقول :

( كان من المعلوم المقطوع به في عهد السلف الصالح أن أثبت ما يحتج به في العقائد و غيرها كلام الله وكلام رسوله ) .

فهذا مجمل مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات العقائد .

وإليك هذه الدراسة التحليلية للأبواب كما جاءت مرتبة في الكتاب :

١ - باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن :

أورد المؤلف سبعة أحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - منها ما هو في درجة الحسن ومنها ما هو في درجة الضعيف كما سيأتي توضيح ذلك في موضعه . كما أورد بعض الآثار والحكايات من الواقع .

(١) انظر "مجموع الفتاوي" ٣/١٨٤ .

(٢) انظر "العقائد إلى تصحيح العقائد" ، عبدالرحمن المعلمي ، ط ٢ ، ( بيروت :

المكتب الاسلامي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) ، ص ٩٠ .

والأصل في هذا الباب هو الإيمان بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله من غير تأويل  
لمعناه أو زيادة فيه ومن غير تحريف في معناه أو إنكار له .

٢- باب :

لم يسأني المؤلف لهذا الباب بترجمة ، وأورد فيه المؤلف حديثاً واحداً فقط وأخرجه عن  
الديلمي ومدار الحديث على تساوي الناس في القبر وعدم تميزهم كما يتميزون في  
الدنيا ، وهذا أول عدل في حياة الآخرة وبالرجوع إلى ما قاله السيوطي في كتابه  
" الجامع الكبير " ونقله عنه اللالباني في " صحيح الجامع الصغير "

قال : ( وكل ماعزي لهؤلاء الأربعة - يعني العقيلي في الضعفاء ، وابن عدي في  
الكامل ، والخطيب في التاريخ أو غيره ، وابن عساكر في تاريخه - أو للحكيم الترمذي  
في نواتر الأصول أو للحاكم في تاريخه ، أو لأبن النجار في تاريخه ، أو للديلمي في  
مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغني بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان  
ضعفه )<sup>(١)</sup> فإنه يتبين لنا ضعف هذا الحديث .

٣- باب :

وأورد فيه المؤلف حديثين عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقط ولم يأتي  
السيوطي بترجمة لهذا الباب رغم إسراده حديثين في موضوع واحد وهو رحمة الله بعبده  
إذا أدخل قبره .

أما الحديث الأول فلم أقف على مصادر المؤلف فيه والحكم عليه .

وأما الحديث الثاني فقد تفرد به الديلمي ويكفي هذا في تضعيفه .

(١) أنظر مقدمة 'صحيح الجامع الصغير وزيادته' ، للألباني ٣٠/١ .

لم يذكر له المؤلف ترجمة ، وأورد فيه المؤلف ثلاثة أحاديث وموضوع هذه الأحاديث في أن الله يغفر لمن تبع جنازة عبده المؤمن .

أما الحديث الأول فأخرجه ابن أبي الدنيا وعزاه في كثر العمال للدارقطني في الأفراد ولم أقف عليه ولم أجد من حكم عليه من العلماء .

وأما الحديث الثاني فقد رواه الديلمي وهو ضعيف .

وأما الحديث الثالث فأخرجه البزار والبيهقي وعبد بن حميد وحكم عليه السيوطي في " الجامع الصغير " بضعفه .

ولم يذكر له المؤلف ترجمة ، ذكر فيه المؤلف إحدى عشر حديثاً بعضها في درجة الصحيح وبعضها في درجة الضعيف .

وفي الحديث رقم [٣٤] يعزو المؤلف الحديث إلى الديلمي وابن عبد البر في " التمهيد " ولم أجده عندهما .

وموضوع هذه الأحاديث حول ظلمة ووحشة القبر وأن الله ينور ويوسع قبر عبده المؤمن .

ولم يذكر له المؤلف ترجمة ، وأورد فيه المؤلف حديثين وموضوعهما يدور على أن الإنسان يحاسب في قبره ويغفر له قبل أن يحاسب يوم القيامة فلا يغفر له .

ولم يذكر له المؤلف ترجمة ، وأورد فيه حديثاً واحداً أخرجه ابن عساكر . ولم أقف عليه ، وموضوع الحديث في أن من أبغض الصحابي عثمان - رضي الله عنه - آمن بالدجال أن أدركه وان لم يدركه آمن به في قبره .

وقد حكم السيوطي كما مر بنا سابقاً بالضعف على ما رواه ابن عساكر في تاريخه قلت : ولا يبعد عندي أن هذا الحديث موضوع .

وأهل السنة والجماعة متفقون على تفضيل الصحابة - رضوان الله عليهم - وقد اتى القرآن الكريم على الصحابة في مواضع كثيرة منه ، والأحاديث في الصحيح وغيره متواترة في فضائل الصحابة والثناء عليهم . والقدح فيهم قدح في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - (١) .

#### ٨- باب في عذاب القبر :

جاء المصنف بهذه الترجمة للباب مقررًا لمسألة (عذاب القبر) وقد أنكر عذاب القبر طائفة من الفلاسفة والملاحدة ومن تذهب من الإسلاميين بمذهب الفلاسفة ثم نقل مذهب علماء السلف من أهل السنة والجماعة في إثبات عذاب القبر .

ثم ذكر بعد ذلك نقول من أقوال بعض العلماء في مسألة إنقطاع عذاب القبر .

ثم نقل كلام ابن القيم في إجماع العذاب والنعيم في القبر الواحد .

قلت : وعذاب القبر لمن كان له أهلاً ثابتاً بالكتاب والسنة والإيمان به واجب والتصديق به لازم . وهو مذهب سلف الأمة من أهل السنة والجماعة .

(١) ابن تيمية ، مجموعة الفتاوي ، ط الأولى ، ٢٠ مجلد ( الرياض : مكتبة العبيكان

١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م ) ٤ / ٢٦٣ .



قال الإمام ابن تيمية - يرحمه الله - :

( مذهب سائر المسلمين - بل سائر أهل الملل إثبات القيامة الكبرى - وقيام الناس من قبورهم ، والشواب والعقاب هناك ، وإثبات الثواب والعقاب في البرزخ هذا قول السلف قاطبة ، وأهل السنة والجماعة .. ) أهـ .<sup>(١)</sup>

وقال شارح العقيدة الطحاوية : ( وأعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه قبر أو لم يقبر ، وأكلته السباع ، أو احترق حتى صار رماداً .. ) أهـ .<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام القرطبي : ( وهذا نطقت الأخبار عن النبي المختار - صلى الله عليه وسلم وعلى آله آناء الليل وأطراف النهار - وهذا مذهب أهل السنة ، والذي عليه الجماعة من أهل الملة ) أهـ .<sup>(٣)</sup>

وقد تواترت الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثبوت عذاب القبر ونعيمة فيجب الإيمان به دون التعرض لكيفيته ، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته ، فأحوال أهل المقابر على خلاف ما أعتدناه من أحوال أهل الدنيا ، وذلك لاختلاف الدارين .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) انظر 'مجموعة الفتاوي' ١٦١/٤ .

( ٢ ) العز بن عبد السلام ، 'شرح العقيدة الطحاوية' ، مجلد واحد ، تحقيق د. عبدالمحسن التركي ، ص ٥٧٩-٥٨٠ .

( ٣ ) القرطبي ، التنكرة ، حققه فوز أحمد زمري ، ط الثانية جزئين ( بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ) ١/١٦٠ .

( ٤ ) انظر ابن القيم ، الروح ، مكتبة الفيصلية ، ص ٦١-٧٤ ، وانظر 'شرح العقيدة الطحاوية' ص ٥٧٨ .

وأدلة عذاب القبر :

أولاً : من القرآن الكريم قوله تعالى :

(١) ﴿ وحق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾<sup>(١)</sup>

(٢) ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾<sup>(٢)</sup>

وهذا يحتمل عذابهم بالقتل وغيره في الدنيا وأن يراد به عذابهم في البرزخ وهو أظهر.

ثانياً : من السنة .

(١) قوله - صلى الله عليه وسلم - ( إنما ليعذبان وما يعذبان في كبير ... )<sup>(٣)</sup>

(٢) في الصحيحين ( صدقت إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها )<sup>(٤)</sup>.

إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

### المنكرون لعذاب القبر وشبهتهم والرد عليهم :

أنكرت الملاحدة والزنادقة من الفلاسفة وغيرهم عذاب القبر و نعيمه .

### وشبهتهم :

أنا نكشف القبر فلا نجد فيه ملائكة يضربون الموتى و لا حيات و لا ثعابين و لا نيران  
وكيف يفسح له مد بصره أو يضيق عليه ونحن نجده بحالة و نجد مساحته كما حفرنا له

و كيف يصير روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ...؟

(١) سورة غافر ، آية : ٤٦ .

(٢) سورة الطور ، آية : ٤٧ .

(٣) أنظر : تخريجه ص ١٣٢ من هذه الرسالة .

(٤) أنظر : تخريجه ص ١٣٠ من هذه الرسالة .

## والرد عليهم من عدة وجوه :

أولاً: أن حياة البرزخ من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل فيها أصلاً فيجب التصديق بها كما جاء في كتاب الله و سنة رسوله . فالشرع يأتي بما تحار فيه العقول و لا يأتي بما هو محالاً عقلاً و حياة البرزخ من هذا الباب .

ثانياً: أن هذه السعة والضيق والإضاءة والخضرة والنار ليس من جنس المعهود في هذا العالم فليست النار في القبر والخضرة من نار الدنيا فإن الله سبحانه يحمي عليه التراب والحجارة التي عليه وتحتة حتى تكون أحر من جمر الدنيا ولو مسها أهل الدنيا لم يحسوا بذلك وهذا من حكمة الله ورحمته بعباده لأنهم لا يطيقون رؤية أو سماع ذلك .

فإذا شاء الله أن يطلع بعض العباد على عذاب القبر أطلعه وغيبه عن غيره إذ لو اطلع العباد كلهم لزال حكمة التكليف والإيمان بالغيب ولما تدافن الناس<sup>(١)</sup>.

## أسباب عذاب القبر :

لقد أورد السيوطي أحاديث كثيرة في أسباب عذاب القبر ، والأسباب التي يعذب بها أصحاب القبور على قسمين : مجمل ومفصل :

أما المجمل : فأنهم يعذبون على جهلهم بالله وإضاعتهم لأمره وارتكابهم معاصيه .

وأما المفصل : فقد أخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجلين اللذان رأهما يعذبان في قبورهما .

أن أحدهما : كان يمشي بالنميمة .

والآخر : كان لا يستر من البول .

(١) صالح الفوزان ، "الأرشاد السلي صحیح الاعتقاد" ، و "الرد على أهل الشرك

والإلحاد" ، ط - الرياض ، ١٤١٠هـ - ٢٥٤/٢ - ٢٥٥ .

و أخبر عن عذاب من صلى بغير طهور ، ومن مر على مظلوم فلم ينصره .  
ومن ينام عن قراءة القرآن بالليل ولا يعمل به في النهار .

وأخبر عن تعذيب الزناة والزواني واكله الربا ومن تشاقت رؤوسهم عن صلاة الفجر .  
وتعذيب الذين يمنعون الزكاة ويوقدون الفتنة بين الناس و تعذيب الجبارين و المتكبرين  
و المرائين و الهمازين و اللمازين ، وغير ذلك مما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

### أما مسألة إنقطاع عذاب القبر :

فإن عذاب القبر نوعان دائم ومنقطع .

أما الدائم فهو عذاب الكفار وبعض العصاة .

وأما المنقطع فهو عذاب من خفت جرائمهم من المسلمين فإنه يرفع عنهم العذاب كما  
جاء في الأحاديث الصحيحة بسبب دعاء أو صدقة أو نحو ذلك<sup>(٢)</sup>. وأما ارتفاع عذاب  
القبر عن الميت ليلة الجمعة وشهر رمضان فالأحاديث الواردة فيه دون الصحيح كما  
سيأتي في الباب الذي يليه .

### ٩ - باب ما ينجي من عذاب القبر :

ويورد فيه الأحاديث التي تدل على أن بعض الأعمال الصالحة التي كان يقوم بها  
الإنسان في الدنيا تحول بينه وبين عذاب القبر ، وأيضاً يستدل على أن من مات يوم  
الجمعة وقبى عذاب القبر وبعض هذه الأحاديث تكون في درجة الضعيف أو الموضوع .

(١) أنظر : "الأرشاد إلى صحيح الاعتقاد" ، و "الرد على أهل الشرك والاحاد" ،

. ٢٥٦/٢

(٢) أنظر "الروح" ص ١٥١ - ١٥٢ .

وقد صدر المؤلف هذا الباب بحديث ضعيف رواه الطبراني و الحكيم الترمذي ،  
ودلالة الحديث في أن بعض الأعمال الصالحة تنفع صاحبها و تجيره من أهوال عذاب  
القبر وقد حكم السيوطي على هذا الحديث في الجامع الصغير بالضعف .

ثم أورد أحاديث صحيحة في فضل الشهادة في سبيل الله يستدل بها على أن  
الشهيد يجاز من عذاب القبر ، ثم أورد أحاديث في أن قراءة بعض سور القرآن تنجي  
من عذاب القبر وجميع هذه الأحاديث في درجة الضعيف ثم نقل عن الياضي رؤيا عن  
بعض الأوليا وقد تقدم الكلام على أن العقائد لا تثبت إلا بالخبر الصادق من كتاب الله  
وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - فلم ينقل عن أحد من السلف أنه يجوز إثبات  
العقائد بالرؤيا الصالحة إذ أن الرؤيا التي تثبت بها العقائد هي رؤيا الأنبياء وقد ختمت  
النبوة بسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

١٠ - باب أحوال الموتى في قبورهم وأنسهم ... :

وفي هذا الباب يستدل على حياة الأنبياء في قبورهم كما أنه يجوز أن يكون هذا  
لغيرهم .

ويورد بعض الآثار التي تدل على أن الأموات يصلون ويقرؤون ويتزاورون في  
قبورهم وأنهم لا تتضرر أجسادهم بما ينالهم من عذاب الناس وأكل التراب ، وذلك  
لأن حياة البرزخ على خلاف الحياة في الدنيا .

وقد صدر السيوطي هذا الباب بأحاديث تدل على أن لا إله الا الله أنس للمسلم عند  
موته وفي قبره وفي يوم النشور .

ثم أورد أحاديث تدل على أن الأنبياء أحياء في قبورهم ، وأنهم يصلون ، وأن  
النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة أسري به رأى موسى - عليه السلام - يصلي في  
قبره .

قلت : أن الذي وردت به الأخبار أن الأنبياء أحياء في قبورهم حياة برزخية ليست من جنس حياة الدنيا ولقد ذكر ابن القيم<sup>(١)</sup> أن للروح مع البدن خمسة أنواع من التعلقات ..... منها تعلقها به في البرزخ فانها وأن فارقته وتجردت عنه فإنه لم تفارقه فراقاً كلياً بحيث لا يبقى لها إليه التفات البتة.

فيجب الإيمان بأنهم أحياء في قبورهم يصلون دون ضرب الأمثال لها أو محاولة تكييفها وتشبيهها بما هو معروف من حياة الدنيا .

وقد ألف في حياة الأنبياء - عليهم السلام - الأمام البيهقي في جزءاً لطيف وكذلك ألف السيوطي رساله سماها " إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء عليهم السلام " <sup>(٢)</sup>.

قال فيها بعد أن أورد الأخبار الدالة على حياة الأنبياء ( فهذه الأخبار دالة على حياة النبي وسائر الأنبياء ، وقد قال تعالى في الشهداء ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ <sup>(٣)</sup> والأنبياء أولى بذلك فهم أجل وأعظم .. <sup>(٤)</sup> أ هـ .

قلت : كما ثبت في الأحاديث أن ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأوها إلى قناديل معلقة بالعرش . إلى غير ذلك ، والثابت حياتهم وأنهم يرزقون .

(١) أنظر : "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٧٨ .

(٢) مطبوع ضمن "الحاوي للفتاوي" ، وإيضاً ضمن "مجموع الرسائل التسع" للسيوطي ط دار إحياء العلوم بيروت .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩

(٤) انظر "الحاوي للفتاوي" ٢ / ١٤٨ .

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة . وهو إثبات ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله . لا يزيدون على ما جاء في الخبر و لا يكيفون و لا يؤولون هذه النصوص عن معناها . ثم أورد الأمام السيوطي أحاديث وأثار كثيرة في أن الميت يقرأ في قبره .

قلت : أن هذه الأحاديث منها ما هو في درجة الضعيف ، و منها ما هو في درجة الموضوع .

ياستثناء حديث حارثة ابن النعمان فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم - رآه في الجنة في النوم - ورؤيا الأنبياء حق - ولم يراه في القبر .

فليس فيه دلالة على أن حارثة ابن النعمان مات شهيداً فهو من الشهداء وقد ثبت بنص القرآن حياة الشهداء عند الله .

ثم أورد الأحاديث و الآثار الدالة على تزاورهم في القبر .

قلت : جميع هذه الأحاديث لا تصل إلى درجة الصحيح . وأما ما ورد في صحيح مسلم من استحباب تحسين الكفن فليس فيه دليل على أنهم يتزاورون في قبورهم .

بل أن هذه الزيادة وردت عند العقيلي والخطيب في التاريخ ... الخ .

وهذه الرواية حكم عليها السيوطي نفسه في الجامع الصغير<sup>(١)</sup> بالضعف كما سيأتي في موضعه .

ثم ذكر آثار تدل على إستبشارهم بما يبلغهم عن الأحياء وتنعيمهم في قبورهم .

وبعض هذه الآثار منكورة . كما سيأتي توضيح ذلك في موضعه .

( ١ ) انظر "الجامع الصغير" ١/١٣٨ .

وأورد السيوطي في هذا الباب أحاديث مثل حديث " رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة " (١).

فإن هذه الأحاديث خاصة بالشهداء دون غيرهم كما مر بنا سابقاً فليس فيها دلالة على ترجمة الباب .

ثم يورد آثار في إن الأموات لا تتضرر أجسادهم بما ينالهم من عذاب الناس أو أكل التراب وذلك لأن حياة البرزخ مغايرة لحياة الدنيا .

#### ١١ - باب فضل الشهيد :

ويورد فيها بعض الأحاديث الواردة في فضل الشهادة في سبيل الله .

قلت : بعض هذه الأحاديث صحيح وبعضها في درجة الحسن وبعضها في درجة الضعيف كما سيأتي مبيناً في موضعه .

#### ١٢ - باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم لهم .

أورد السيوطي في هذا الباب أحاديث وآثار تدور حول علم الموتى بزوارهم وردهم السلام ورؤيتهم لهم وفي الباب مسألتين :

أولاً : مسألة زيارة قبور الأموات سنة لحن النبي - صلى الله عليه وسلم - عليها ولإكثاره من زيارتها ، وذلك للعتة ، والعبرة ، وتذكر الموت ، والدعاء للأموات المسلمين بالمغفرة والرحمة مثل " السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية " ونحو ذلك من الأدعية الثابتة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في زيارة القبور ، وليست زيارتهم لدعائهم ، والإستعانة بهم ، والإستشفاع بهم ، فإن ذلك شرك ، ولا يجوز شد الرحال لزيارتهم ،

(١) أنظر : ص ٢٢٦ من هذه الرسالة.



ولا السفر لذلك . وإن لم يكن فيه شد الرحال ، ولكن الناس غلو في زيارة القبور ، فسافروا إليها ، ودعوا الأموات بجلب النفع ، وكشف الضر إلى غير ذلك من البدع التي تفعل <sup>(١)</sup> .

قال الإمام ابن تيمية - يرحمه الله : ( فزيارة القبور على وجهين : وجه فهي عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واتفق العلماء أنه غير مشروع وهو أن نتخذها عيداً فلا يجوز أن تقصد للصلاة الشرعية ، ولا أن تعبد كما تعبد الأوثان ، ولا أن نتخذ عيداً يجتمع إليها في وقت معين كما يجتمع المسلمون في عرفة ومعنى .

وأما الزيارة الشرعية فهي مستحبة عند الأكثرين ، وقيل : مباحة وقيل كلها منهي عنها كما تقدم ، والذي تدل عليه الأدلة الشرعية أن نحمل المطلق من كلام العلماء على المقيد ، ونفصل الزيارة إلى ثلاثة أنواع : منهي عنه ، ومباح ، ومستحب ، وهو الصواب ... ) أ. هـ - <sup>(٢)</sup> .

ثانياً : يشمل هذا الباب على مسألة سماع الأموات كلام الأحياء .

واختلف فيها على قولين :

القول الأول : عدم سماع الأموات كلام الأحياء .. وأدلتهم في ذلك :

- من القرآن قوله تعالى : ﴿ أنك لا تسمع الموتى ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾ <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) انظر "فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء" ، ٤ مجلدات ، ط ١ الأولى

( الرياض : دار أولى النهي ، ١٤١١ هـ ) ٣٤٠/١ .

( ٢ ) انظر "مجموعة الفتاوي" ٢٧/٢٠٢ .

( ٣ ) سورة النمل ، آية : ٨٠ .

( ٤ ) سورة فاطر ، آية : ٢٢ .

- ومن السنة ما أخرجه الشيخان عن عائشة أنها قالت : ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إهم ليسمعون الآن ما أقول ، وقد وهم ابن عمر . إنما قال : " إهم ليعلمون الآن ما كنت أقول لهم إنه حق " <sup>(١)</sup> ثم قرأت قوله تعالى : ﴿ أنك لا تسمع الموتى ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾ <sup>(٣)</sup> .
- وذهب بعضهم إلى القول بأن سماع قتلى الكفار الذين قبروا في القليب نداء الرسول - صلى الله عليه وسلم - لهم هو من معجزاته ، ومما خصه الله به دون غيره <sup>(٤)</sup> ومن القائلين بهذا القاضي أبو يعلى <sup>(٥)</sup> .

القول الثاني : إثبات سماع الأموات كلام الأحياء وأدلتهم كثيرة منها :

- " حديث القليب " وقد أخرجه الشيخان من رواية أنس ومن رواية ابن عمر ولفظه : " والذي نفسي بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يقدرُونَ أن يجيبوا " <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) تخريجه : رواه البخاري في صحيحة ، كتاب " الجنائز " باب " ما جاء في عذاب القبر " ٤٠٧/١ رقم (١٣٧١) ورواه النسائي في " السنن " كتاب " الجنائز " باب " ضمة القبر وضغطته " ١١٠/٤ - ١١١ .

( ٢ ) سورة النمل ، آية : ٨٠ .

( ٣ ) سورة فاطر ، آية : ٢٢ .

( ٤ ) راجع فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء " ٣/٣١٨-٣١٩ .

( ٥ ) راجع كتاب الآيات البيّنات في عدم سماع الأموات عند " الحنفية السادات " ، نعمان الالوسي ، حققه محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ( دمشق : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٢هـ ) .

( ٦ ) تخريجه : رواه مسلم في " صحيحة " كتاب " الجنة وصفه نعيمها " باب " إثبات عذاب القبر " ٣٢٧/١٧ رقم (٢٨٧٣) و (٢٨٧٤) رواه البخاري في " صحيحة " ، كتاب " الجنائز " باب " ما جاء في عذاب القبر " ٤٠٧/١ ، رقم (١٣٧٠) رواه النسائي في " السنن " ، كتاب " الجنائز " ، باب " ضمة القبر وضغطته " ١١٠/٤ - ١١١ .

- وردوا على من أنكر رواية ابن عمر بأنه ليس بوهم وأن ابن عمر وأبا طلحة وغيرهما ممن شهد القصة حكياء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعائشة لم تشهد ذلك ورواية عائشة عن النبي تؤيد رواية من روى أنهم ليسمعون ولا تنافيا فإن الميت إذا جاز أن يعلم جاز أن يسمع .

وردوا القول بأنه من خصوصياته - عليه السلام - بما ثبت في الصحيحين عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، أنه ليسمع قرع نعالهم " (١) .

وأيضاً استدلوا بأحاديث السلام على الميت .

يقول ابن القيم : ( وقد شرع النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمته إذا سلموا على أهل القبور أن يسلموا عليهم سلام من يخاطبونه فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ، لولا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم والجماد ، والسلف مجمعون على هذا ، وقد تواترت الآثار عنهم بأن الميت يعرف زيارة الحي له ، ويستبشر به ) (٢) . أهـ

وأجابوا عن الآيتين بأن السماع يطلق ويراد به إدراك الكلام وفهمه ويراد به أيضاً الانتفاع به ، والاستجابة له .

( ١ ) تخريجه : رواه البخاري في " صحيحه " كتاب " الجنائز " باب " الميت يسمع خفق النعال " ٣٩٧/١ رقم (١٣٣٨) وأخرجه مسلم في " صحيحه " كتاب " الجنة وصفة نعيمها " باب " إثبات عذاب القبر والتعوذ منه " ٣٢٦/١٧ ، رقم الحديث (٢٨٧٠) ورواه النسائي في " السنن " ، كتاب " الجنائز " ، باب " كراهية المشي بين القبور في النعال " .. ٩٦/٤ ، ورواه أحمد ١٢٦/٣ ..

( ٢ ) أنظر " الروح " ص ٥ .

والمراد بهذه الآيات نفي الثاني دون الأول ، فإنها في سياق خطاب الكفار الذين لا يستجيبون للهدى ولا الإيمان إذا دعوا إليه كما قال تعالى :  
 ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والأنس لهم قلوب لا يفقهون بها وهم أعين لا يبصرون  
 بما لهم آذان لا يسمعون بها ﴾ (١).

والآية في نفي السماع والإبصار عنهم لأن الشيء قد ينفي لانتفاء فائدته وثمرته ،  
 فإذا لم ينتفع المرء بما يسمعه ويبصره فكأنه لم يسمع ولم يبصر ، وسماع الموتى هو بهذا  
 المثابة ، وكذلك سماع الكفار لمن دعاهم إلى الإيمان والهدى (٢) .

ثم أورد تنبيه نقل فيه كلام للسبكي في عود الروح إلى الجسد بعد الموت ، وكلام ابن  
 القيم في مسألة تراور الأرواح وتلاقيها .

ثم نقل كلاماً طيباً لأبو حيان في تفسيره وعقب عليه .

ثم أورد حكايات وآثار كثيرة عن بعض الصالحين في سماع تكلم بعض الموتى في  
 قبورهم .

ثم نقل كلام الياضي في أن رؤية الموتى في خير أو شر قد تكون في النوم وقد تكون في  
 اليقظة وذلك من كرامات الأولياء .

قلت : مذهب أهل السنة والجماعة إثبات كرامات الأولياء وإنما حق دل عليها القران  
 الكريم والسنة الصحيحة وقد أنكرها طائفة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم .

وطائفة أخرى غلت في إثباتها فاثبتوا الكرامات للفجرة والفساق من العوام وعلماء  
 الظلال ، والسحرة و المشعوذين و الدجالين من مشائخ الطرق الصوفية

( ١ ) سورة الأعراف ، آية : ١٧٩ .

( ٢ ) انظر ابن رجب ، "أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور" ، ط الثانية ( بيروت : دار

الكتاب العربي ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ) ، ص ١٣٥ ، وانظر "مجموعة الفتاوى" ١٦٨/٤ .

والمخرفين حتى عبدوهم من دون الله أحياءاً وأمواتاً وبنو الأضرحة على قبور من يزعمون لهم الولاية .

وأهل السنة والجماعة يتوسطون بين طرفي الإفراط و التفريط في موضوع الكرمات.

ثم أن السيوطي ذكر أحاديث صحيحة في هديه - صلى الله عليه وسلم - في السلام على أهل القبور من الأموات .

ثم أورد بعض المناطات الدالة على حال بعض الأموات في القبر .

ثم ختم هذا الباب بتنبيه حول كيفية الجمع بين حديث النهي " لا تقل عليك السلام ... " <sup>(١)</sup> وأحاديث السلام على الميت " السلام عليكم يا أهل القبور ... " <sup>(٢)</sup> ونقل فيه كلام لأبن القيم ملخصة أن قوله في حديث النهي هو إخبار منه - صلى الله عليه وسلم - عن الواقع المعتاد على السنة الناس كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وليس تشريعاً . كما أن الأحسن في الدعاء بالخير تقديم الدعاء على المدعوله بخلاف دعاء الشر وذكر أدلة ذلك .

١٣ - باب مقر الأرواح :

يصدر السيوطي هذا الباب بقوله تعالى ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ .

قال ابن كثير في تفسير هذه آلايه : ﴿ فمستقر ﴾ أي في الأرحام وقيل ايضاً فمستقر الدنيا ، ﴿ ومستودع ﴾ أي في الأصلاب وقيل مستودع حيث يموت .

ثم أورد أحاديث صحيحة تدل على أن ارواح الشهداء عند الله في أجواف طير خضر و ترزق من الجنة .

( ١ ) أنظر:تخريج حديث رقم ٣٠٣ .

( ٢ ) أنظر:تخريج حديث رقم ٢٨٢ .

ثم أورد أحاديث تدل على أن أرواح المؤمنين طائر يعلق في شجر الجنة وأرواح في سجين .

ثم أورد أحاديث صحيحة وآثار في أولاد المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم "عليه السلام" .

وأورد أحاديث تدل على أن أرواح الكفار في النار .

وأورد أحاديث تدل على أن أرواح المؤمنين في عليين وأرواح الكفار في سجين .

وأورد أحاديث تدل على أن الروح تبقى في برزخ بين السماء والأرض .

ثم أورد آثار تدل على أن أرواح المؤمنين بالجايه وقيل بنر زمزم وأن أرواح الكفار بحضرموت ، أو في الأرض السابعة ... الخ .

ثم نقل كلام ابن القيم في مسألة " مقر الأرواح " .

وأما مسألة غيب لا تتلقى إلا من السمع وذكر إختلاف الروايات في ذلك .

ثم نقل كلام ابن حزم وخلاصته ( أن مستقر الأرواح بعد الموت هو البرزخ الذي كانت موجودة فيه قبل أن تحل بالبدن عن يعين آدم وعن شماله ثم قال وعلى هذا أجمع أهل العلم ) .

ثم نقل رأي ابن عبد البر في أن اصح الأقوال أنها على أفنية قبورها .

ثم نقل كلام ابن القيم في رد هذا القول .

وخلاصته : ( أنه أن أريد بهذا القول أنها ملازمة للقبور لانفراقها فهو خطأ يردده الكتاب والسنة ... فالروح لها اتصالاً بالبدن مع كونها في عليين أو الجنة أو

السماء بحيث تدرك وتسمع وتصلي وتقرأ ... وأمور البرزخ و الأخرة على نمط غير هذا المؤلف في الدنيا (١).

ثم أورد كلام ابن القيم ( أن الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت... ).  
ثم ذكر كلام القرطبي في أن الأحاديث تدل على أن أرواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم .

ثم ذكر كلام ابن حجر في فتاويه في أن للروح اتصال بالبدن مع كونها في عليين أو سجين لا يشبه الاتصال بالحياة الدنيا بل أشبه شيء به حال النائم مع ذلك فهي مأذون لها في التصرف . ثم أورد أحاديث وآثار في ذلك .

ثم أورد كلام العلماء في رواية " في جوف طير خضر".

ثم أورد كلام ابن القيم في الجمع بين أحاديث " أنه طائر يعلق في شجر الجنة " وبين أحاديث " عرض المقعد "

ثم نقل كلام الإمام أحمد والشافعي في إجماع العلماء على أن أرواح أطفال المسلمين في الجنة ثم نقل إختلاف العلماء في مستقر أرواح المؤمنين بعد الموت سوى الشهداء وإختلافهم في ذلك .

وقد رد السيوطي بعض هذه الأقوال و منها رأي ابن حزم الذي سبق إرادته ، وكذلك أبطل رأي المعتزلة في أن الأرواح تموت بموت الأجساد .

ثم أورد بعد ذلك فائدة :

نقل فيها كلام ابن القيم في " أن للنفس أربعة دور ... " وأورد آثار تؤيد ذلك .

(١) أنظر "الروح" ص ١٣٤ .

ثم أورد فائدة أخرى :

حكى فيها آثار وقصص عن رفع بعض المؤمنين بأجسادهم الى السماء وذلك من إكرام الله لأولياءه ومن ذلك قصة عامر بن فهيرة - رضي الله عنه - كما سيأتي<sup>(١)</sup>.

### تعليق :

لقد أجاد السيوطي إلى حد ما البحث في هذا الباب ، وقد أخذ عن ابن القيم ما كتبه في " مسألة مستقر الأرواح " في كتاب الروح وزاد عليه .

قلت وبالله استعين :

أن الكلام في محل الروح بعد خروجها من الجسد هو من الأمور الغيبية التي لا يتكلم فيها إلا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - من غير تحريف أو زيادة أو إنكار للنص الوارد . وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة .

ومن إختلاف الأحاديث في مقر الروح بعد الموت نخلص إلى أن الأرواح في البرزخ متفاوتة أعظم تفاوت فمنها أرواح في أعلى عليين وهي أرواح الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - وهم متفاوتون في منازلهم .

ومنها أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء لا كلهم بل من الشهداء من تجس روحه عن دخول الجنة لدين عليه أو غير كما سيأتي . ومنها ما يكون محبوس على باب الجنة . ومنها ما يكون محبوس في قبره . ومنها ما يكون محبوس في الأرض . ومنها ما يكون في تنور الزناة والزواني . ومنها ما يكون في فم الدم تسبح فيه<sup>(٢)</sup> . إلى غير ذلك .

(١) أنظر : ص ٣٣٩ من هذه الرسالة .

(٢) أنظر : " شرح العقيدة الطحاوية " ص ٥٨٤-٥٨٦ ، و" الروح " ص ١٥٤ .



وهذا يجمع بين الآثار الصحيحة في هذا الباب فلا تعارض بينها فأما كلها  
حق يصدق بعضها بعضاً . فالروح في مستقرها بعد الموت لها بالبدن في القبر  
إتصلاً لا يعلم كيفيته إلا الله عز وجل فهي فإن كانت تفرقه فإنها لا تفرقه  
بالكلية بل ترد إليه فيها يعلم ويسمع ويرد على من سلم عليه كما جاء في  
الأحاديث الصحيحة وقد تقدم شرح هذا .

### تعليق :

أن مذهب أهل السنة والجماعة ليس رأي من هذه الآراء التي سبق ذكرها بعينه .  
بل هم متفقون على أن الأرواح في البرزخ متفاوتة أعظم تفاوت .  
وهذا يتبين أن زعم ابن حزم إجماعهم على أنها في البرزخ الذي كانت موجودة  
فيه قبل خلقها ليس صحيحاً .

١٤ - باب عرض المقعد على الميت كل يوم :

قلت : عرض المقعد هو رؤية الميت لمستقرة الأخير على وجه الحقيقة إلى الجنة أم إلى  
النار ، ورؤيته لدرجته في الجنة ، وما أعد له من النعيم إن كان من أهلها ، والعكس  
من ذلك إن كان من أهل النار<sup>(١)</sup> . وأهل السنة والجماعة يقرون بمسئلة عرض المقعد  
على الميت لدلالة الكتاب والسنة عليها ، وقد خرج الشيخان أحاديث عرض المقعد .  
وصدر المؤلف هذا الباب بقوله تعالى ﴿ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر : ص ٦٩ من هذه الرسالة .

(٢) سورة غافر ، آية : ٤٦ .

قال ابن كثير في " تفسيره " (١): ( هذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور ﴿ غدواً وعشياً ﴾ إي صباحاً ومساءً ما بقيت الدنيا يقال لهم يا آل فرعون هذه منازلكم تويخاً ونقمةً وصغاراً لهم .

ثم أورد أحاديث وآثار في موضوع الباب .

١٥ - باب عرض أعمال الأحياء على الأموات :

ويذكر فيه الأحاديث ، والآثار الدالة على ذلك ، وما يحصل للميت من الفرح والسرور أو الحزن لما يبلغه عن أقاربه من الأحياء .

قلت : بعض الأحاديث التي أوردتها ليس فيها شاهد على ترجمة الباب كما أن أكثر هذه الأحاديث لها حكم الضعيف وما كان صحيح منها فهو في درجة الحسن .

١٦ - باب ما يجبس الروح عن مقامها الكريم :

أورد فيه الأحاديث والآثار الدالة على ذلك ومدار الأحاديث فيه على أن صاحب الدين مجبوس لا تصعد روحه إلى السماء حتى يقضي عنه دينه .

قلت : وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن مدعماً قتل يوم خيبر قال الناس : هنيئاً له الجنة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "بلى والذي نفسي بيده أن الشملة التي أخذها يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نار" (٢) . ولم يورد السيوطي هذا الحديث مع أنه من الشواهد في هذا الباب .

( ١ ) انظر تفسير ابن كثير " ٨٨/٤ .

( ٢ ) أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب "المغازي" ، باب "غزوة خيبر" حديث رقم ( ٤٢٣٤ ) ، وفي كتاب "الأيمان والنذور" حديث رقم ( ٦٧٠٧ ) ، وأخرجه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "الأيمان" ، باب " غلظ تحريم الغلول " حديث رقم ( ١١٥ )

## ١٧- باب الوصية :

ومدار الأحاديث والآثار التي ساقها السيوطي فيه أن من مات ولم يوص لم يؤذن له في الكلام إلى يوم القيامة .

## ١٨- باب تلاقي أرواح الموتى وأرواح الأحياء في النوم :

يستدل عليه بقوله تعالى ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾<sup>(١)</sup>.

وبالآثار الواردة عن الصحابة - رضى الله عنهم - وهم سلمان الفارسي ، وعبد الله بن سلام ، وصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وقصة ثابت بن قيس بن شماس وغيرهم .

ويشمل الباب على فصلين :

الفصل الأول : في تحقيق أن روح الحي تخرج في النوم وتسري حيث شاءت وتلاقي الأرواح وغيرها .

ويورد فيه أحاديث وآثار وأقوال العلماء . وأصح ماورد فيه حديث خزيمه : " أن الروح لتلقى الروح "<sup>(٢)</sup>.

الفصل الثاني : في نبذ من أخبار من رأى الموتى في منامه وسأل عن حالهم فأخبروه .

وهذا الفصل يورد فيه قصص ومرويات هي من قبيل المنامات التي لا يحكم عليها إلا بمعرفة حال رأويها .

(١) سورة الزمر ، آية : ٤٢ .

(٢) أنظر : تخريجه ص ٣٧٤ من هذه الرسالة .

قلت : جاء في تفسير ابن كثير هذه الآية ( فيه دلالة على أنها تجتمع في الملائكة الأعلى كما ورد بذلك الحديث المرفوع الذي رواه ابن مندة وغيره ... وقال بعض السلف يقبض أرواح الأموات إذا ماتوا وأرواح الأحياء إذا ناموا فتتعارف ما شاء الله تعالى أن تتعارف فيمسك التي قد ماتت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى )<sup>(١)</sup>.

١٩ - باب تأذي الميت بما يبلغه عن الأحياء من القول فيه ، والنهي عن سبه وأذاه :

ويورد فيه السيوطي الأحاديث والآثار الدالة على ترجمة الباب .  
وهذه الأحاديث بعضها في الصحيحين متفقون على النهي سب الميت وأذاه بعد موته .

٢٠ - باب تأذي الميت بالنيحة عليه :

ويورد فيه السيوطي اختلاف مذاهب العلماء في حديث ابن عمر " إن الميت ليعذب بكاء الحي ". ولم يرجح السيوطي أي واحد من هذه الآراء .

٢١ - باب تأذيه بسائر وجوه الأذى :

وهو من تفرعات البابين السابقين ولم يورد فيه سوى حديث واحد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وبقية شواهد الباب من أقوال الصحابة والتابعين .

ومن هذه الأمور التي يتأذى بها الميت في قبره :

قضاء الحاجة على القبر ، الجلوس على القبر ، المشي على القبر ... إلى غير ذلك .

٢٢ - باب ملازمة الحافظين قبر المؤمن :

أورد فيه حديث واحد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - من رواية أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات .

(١) أنظر "تفسير ابن كثير" ٦٠/٤ .

٢٣- باب ما ينفع الميت في قبره :

وقد جمع السيوطي أدلة هذا الباب من الأحاديث الصحيحة وغيرها ، ومن الآثار ومدار كل ذلك على أن الأموات تنتفع من سعي الأحياء بأمرين أجمع عليهما العلماء وهي :

أولاً : ما تسبب إليه الميت في حياته من الأعمال الصالحة ونحوها .

ثانياً : دعاء المسلمين له ، واستغفارهم له ، والصدقة والحج .

ثم أورد فصلاً في قراءة القرآن للميت أو على القبر :

ساق فيها السيوطي اختلاف العلماء على وصول ثواب القراءة للميت ، واختلافهم على قولين ، ثم ذكر أدله كل منهم ، واستدل بفعل الصحابة على جواز القراءة على القبر . والصحيح في هذه المسألة أن القراءة عند القبر بدعة لأنه لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابته الكرام .<sup>(١)</sup>

٢٤- باب أحسن الأوقات للموت :

ولعله جاء بهذه الترجمة بعد الأبواب السابقة ، لأنه مما ينفع الميت ومدار أحاديث هذا الباب أن من مات وهو يعمل عملاً صالحاً من صيام أو صدقه أو حج أو جهاد في سبيل الله وأن من مات يوم الجمعة أو ليلتها نفعه ذلك .

قلت : بعض هذه الأحاديث ضعيف لا يرقى إلى درجة الصحيح .

(١) انظر: في ذلك "أحكام الجنائز" ، ناصر اللاباتي ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ص ٢١٣-٢٢٦ وص ٣١٨ ، وأيضاً "مختصر أحكام الجنائز" ، تأليف صالح الفوزان ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٨-١٩ .

٢٥ - باب الأعمال التي توجب لصاحبها الوصول إلى الجنة عقب الموت :

ويستدل عليها ببعض الأحاديث التي وردت في فضل آية الكرسي .

قلت : أورد ابن الجوزي هذه الأحاديث في " الموضوعات " إلا أن الألباني حكم على بعضها بالصحة كما سيأتي في موضعه .

٢٦ - باب نقي الميت وبلاء جسده إلا الأنبياء ومن ألحق بهم .

أورد فيه احاديث وآثار تدل على ذلك .

قلت : بعض هذه الأحاديث في الصحيحين ، وتدلل الأحاديث على أن الأجساد تبلى عند مفارقتها للروح ويستثنى من ذلك اجساد الأنبياء وبعض الشهداء هذا ما صحت به الأحاديث ، وأما ماجاء في أن المؤذن لا يأكل الدود جسده فقد ضعفه الألباني كما سيأتي .

وأخيراً : الخاتمة .

وهي في فوائد تتعلق بالروح جمعها المؤلف ، ولخص بعضها من كتاب الروح لابن القيم ، وهذه الفوائد تنحصر في عشرة فوائد .

**الأولى :** في حقيقة الروح ما هي ؟ .

واختلاف الناس في ذلك على فرقتين هما : الفرقة الأولى أمسكت عن الكلام فيها لأنها سر من أسرار الله . والفرقة الثانية تكلمت فيها وبحث عن حقيقتها .

**الثانية :** هل علم النبي بحقيقة الروح وكنهها أو لا .

فيه رأيان :

الرأي الأول أنه لم يعلمها .

والرأي الثاني أنه علم حقيقة الروح ولم يؤمر أن يطلع عليها أمته .

**الثالثة:** في صفات الروح وهل هي جسم أم لا .

والراجح والذي عليه أهل السنة والجماعة ، أنها جسم لوصفها بصفات الأجسام في الكتاب والسنة .

**الرابعة:** في هل الروح والنفس شيء واحد أم لا .

فيه إختلاف . ورجح ابن القيم القول بأنها شيء واحد لقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴾<sup>(١)</sup> .

**الخامسة:** أن الروح محدثه مخلوقة .

وعلى هذا أجمع أهل السنة والجماعة .

**السادسة:** إختلاف العلماء في تقديم خلق الأرواح على الأجساد .

فيه رأيان :

الرأي الأول : أن الروح خلقت قبل الأجساد . ومن القائلين بهذا الأمام ابن حزم وأستدل بأحاديث الميثاق وغيرها .

الرأي الثاني : أن الأرواح نفخت في الأجساد بعد خلقها في رحم الأم . وأستدل بقوله تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾<sup>(٢)</sup> .

وبحديث ابن مسعود : " أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ... " <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) سورة الفجر ، آية : ٢٧، ٢٨ .

( ٢ ) سورة الأنسان ، آية : ١ .

( ٣ ) انظر : تخريجه ص ٤٨٣ من هذه الرسالة .

### **السابعة : في بقاء الأرواح بعد موت الأبدان .**

قال ابن القيم : أن أريد بالموت هنا مفارقتها للجسد فنعم ، وأن أريد أنها تعدم فلا . بل هي باقية بعد خلقها بالإجماع .

أن مذهب سلف الأمة أن الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة أو معذبه وأنها تتصل بالبدن أحياناً .<sup>(١)</sup>

### **الثامنة : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " الأرواح جنود مجندة ... " الحديث .**

أختلف في معنى الحديث فقليل المراد هو إشارة إلى معنى التشاكل في الخير و الشر . وقليل المراد الإخبار عن بدء الخلق على ما ورد أن الأرواح خلقت قبل الأجساد . وقليل غير ذلك .

### **التاسعة : في كون الأرواح ذات قائمة بنفسها .**

أهل السنة والجماعة متفقون على أن الروح ذات قائمة بنفسها لها صفات الأجسام من الصعود والنزول تذهب وتجيء ... الخ . فهي تأخذ من بدنها صورة تميزها عن غيرها فيكتسب البدن الخير والشر منها كما أنها تكتسب منه ذلك بل أنها تميزها عند مفارقتها للأبدان يكون أظهر ؛ لأنه نادراً ما تتشابه الأرواح .

**العاشرة : في تخاصم الروح والجسد ودلالة ذلك على أن الجسد للروح كالمطية ، وأن محل الروح في القلب . والله أعلم .**

( ١ ) انظر "مجموعة الفتاوي" ١٧٥/٤ .



## الفصل الخامس

### وصف النسخ الخطية والمطبوعة وتقويمها

المبحث الأول : ذكر بعض الطبعات التي حظي بها الكتاب وتقويمها .

المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية المعتمده في التحقيق .

## المبحث الأول : ذكر بعض الطبقات التي حظي بها الكتاب وتقويمها .

لقد حظي كتاب " شرح الصدور " بعدة طبعات إلا أنه لم يحقق تحقيقاً علمياً مما جعل هذه الطبعات لا تخلو من الأخطاء والنقص والتصحيف بالإضافة إلى خلوها من الفهارس .

ومن أمثلة هذه التصحيقات ما جاء في بعض الطبعات .

باب : دفن العبر في الأرض التي خلق منها :

فقد تصفحت كلمة العبد إلى العبر ، وتصحف كلمة ابن حبان إلى ابن ماجه ، إلى غير ذلك ، ولا أنكر جهود بعض العلماء الأفاضل في الإعتناء بالكتاب ، مثل الدكتور عبد المجيد طعمة الحلبي الذي وضع هامش لمعاني اللغة ، والآيات القرآنية كما وضع فهارس للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والموضوعات .

إلا أن هذه الفهارس لم تكن شاملة لكل ما ورد في الكتاب من الأحاديث والآثار .

وقد طبع الكتاب لأول مرة طبعة اليمينية عام ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م . وبهامشة كتاب " بشري الكتيب بلقاء الحبيب " . وهي طبعة غير محققة وغير مصححة ، ثم طبع طبعة دار الكتب العربية عام ١٣٢٩هـ - ١٩١١م ، كما طبع عدة طبعات منها ، طبعة مؤسسة الإيمان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، وطبعة دار بن كثير بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ - ، وطبعة دار التراث ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م وطبعة دار المعرفة ببيروت عام ١٤١٧هـ ، وعلق عليها الدكتور عبد المجيد طعمة الحلبي .

## المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

أولاً : النسخة المعتمدة أصلاً وهي نسخة مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية تحت رقم (٥٩٧٩) ورمزت لها بالرمز ( ب ) وهي نسخة مكتوبة بخط نسخي واضح ، عدد أوراقها ١٥٤ / أ ورقة وعدد الأسطر : ٢١ سطراً والمقاس ٩×١٥ سم ، وكتبت في القرن العاشر سنة تسعمائة وتسع وستين للهجرة ( ٩٦٩هـ — ) وهي أقدم نسخة خطية توفرت لدي وهي قريبة من عصر المؤلف ، وكتب تاريخ النسخ واسم الناسخ وهو خضر بن إسماعيل محمد النعراوي - هكذا كتب - في الورقة الأخيرة / أ كما يوجد ختم المكتبة الوطنية بباريس ، وفي الورقة الأولى ب فهرس بأسماء الأبواب التي اشتمل عليها الكتاب وهي نسخة كاملة إلا أنه سقطت منها أحاديث باب "عرض أعمال الأحياء على الأموات " وأكملتها من النسخة م ١ كما سيأتي .

ثانياً : النسخ المعتمدة في المقابلة :

١- نسخة خطية مصورة عن نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث العلمية ، تحت رقم (١١١٦) ورمزت لها بالرمز ( م ١ ) وهي نسخة كاملة كتبت بخط نسخي جميل ميزت الأبواب والفصول بلون مخالف ، وعليها أثر مقابله وإقراء كما هو واضح من وجود كلمة " بلغ " على بعض الأوراق ، وعدد أوراقها ١٦٤ ق ومقاسها ١٦,٥×٢٢,٥ سم .

وكتبت في القرن الحادي عشر الهجري سنة خمس وعشرين وألف من الهجرة النبوية ( ١٠٢٥هـ — ) على يد عبد المعطي بن محمد بن منصور بن عوض بن علي الجيزي .

ويوجد في الورقة الأولى أ فهرس جميل مرتب للأبواب كما التزم الناسخ علامة ك التي أشار إليها السيوطي في مقدمته للكتاب .

وفي الورقة الأخيرة ب كتبت عبارة " تمت المقابلة والسلام " وكتب عليها أيضاً " الحمد لله الذي وقفنا لأقراء هذا الكتاب وتصحيحه .... الخ "

٢- نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل تحت رقم (٥٢٩٩) وهي نسخة كاملة ورمزت لها بالرمز (٢م) كتبت بخط نسخ عادي ، عدد أوراقها ١١٩ ق ومقاسها ٢٢,١ × ١٥ سم وعدد الأسطر : ٢٣ سطراً ، وكتبت في القرن الحادي عشر الهجري سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة (١٠٧٧هـ) ، وعليها أثر مقابلة على بعض الصفحات ، وفي الورقة الأخيرة كتب " الحمد لله رب العالمين وقد بلغ مقابلة من أوله إلى هنا بحضرة مالكة .. " ويوجد على الورقة الأولى ب من اليسار عبارة " وقف لله تعالى على طلبة العلم " وعليها أختام وأثر تملكات .

٣- نسخة خطية مصورة عن مركز الملك فيصل للبحوث العلمية محفوظة تحت رقم (١٣٨٢٨) عدد أوراقها ٢٩٨ ق ومقاسها ٢٥,٥ × ١٥ سم ورمزت لها بالرمز (٣م) ، ويوجد في الصفحات الأولى فهرس للأبواب يشمل على أبواب الكتاب وأبواب كتاب " البدور السافرة " مما يدل على أن النسخة توجد ضمن مجموع . كما يوجد على الأوراق بعض التعليقات اللغوية والتصحيحات وأثر لمقابلة على نسخ أخرى كما كتبت معاني بعض الكلمات في الهامش باللغة الفارسية وهي نسخة كاملة . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري على ما يبدو سنة (١١١١هـ) وكتب في الورقة الأخيرة أ تاريخ النسخ واسم الناسخ ، ويوجد في أسفل الورقة ختم غير واضح .

٤- نسخة خطية مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت رقم (١٠٧٥) مادة حديث ، ورمزت لها بالحرف ( ح ) ، وهي نسخة كاملة ، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري عام (١١٣٧هـ) عليها تملكات وأختام غير واضحة ،

كتبت بخط نسخي ، عدد أوراقها ١١٩ ق مقاسها ١٥×٢١ سم ، كتبت في الورقة الأخيرة أ تاريخ النسخ واسم الناسخ وهو محمد بن قاسم بن عبد الكعكي .

٥- نسخة خطية مصورة عن نسخة موجودة في مكتبة الأسد ، بدمشق محفوظة تحت رقم (٨٨٥٧عام ) ، ورمزت لها بالحرف (أ) وهي نسخة قديمة قريية من عصر المؤلف كتبت في القرن العاشر الهجري سنة إحدى وسبعين وتسعمائة هجريا (٩٧١هـ) وهي نسخة كاملة عليها آثار أختام وتملكات في الورقة الأولى أ كما يوجد في الورقة الثانية ب ختم المكتبة الظاهرية ، والنسخة تظهر على بعض أوراقها آثار الرطوبة مما جعلها غير واضحة . عدد أوراقها ١٢١ ق وعدد الأسطر ٢٤ - ٢٥ سطرأ كما كتبت عناوين الأبواب بلون مخالف وكتب في الورقة الأخيرة اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، ويوجد على بعض الأوراق تصحيحات .

الموت في العلم والفضل  
الذي لا يقدر عليه الا الله  
تعالى او تولى له الملائكة  
التي هي اوتوا من اجل  
الموت في العلم والفضل  
الذي لا يقدر عليه الا الله  
تعالى او تولى له الملائكة  
التي هي اوتوا من اجل

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم  
بما كنا نعتد

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

والله اعلم  
بما كنا نعتد

باب الموت (١٣)

٥٢٩٩

٩١١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
 قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق القلائد الحجة ميرزا محمد باقر  
 القمي رحمه الله رحمة الطالبيين، حجة الناظرين، لسان التكاليف، حجة  
 الستة في العالمين، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ  
 الامام العالم العلامة ابي المنان محمد بن ابي بكر السبزوئي  
 الشافعي النخبة في فضله وبلغه من خير الدنيا والخرة ورحمته وسلفه  
 ونفع السالكين، قد كتبه وبركته علومه نسسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله الذي  
 ابفظ من ثنايا من نسبة القفلة ورنج من احب لقاءه الي عليين ه  
 ووضع عنه اوزاره ونقله واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة عليه من ردا الاخلاص حله واشهد ان  
 سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث باسئرف حجة المخصوص باكرم  
 حلة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه السادة الملبلة سيدنا اما استند  
 بسنن النبوة صلى الله عليه من كتاب نشا في علم البرزخ اذ كرمه  
 الموت وفضله وكيفية وصفتة ملك الموت واعوانه وما يرد  
 على الميت عند الاحتضار وحال الروح بعد مفارقة البدن وصهو  
 التي الله تعالى واجتماعها بالارواح ونفوسها بعد ذلك وحال  
 القبر وضمته وفتنته وعذابه وسعته وضيقة وما يتبع فيه  
 مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدى في مرض الموت الى ان يتفجع  
 في الصورة ناقلا من الاحاديث الرفوعة والاثار الوقوفة والفقو  
 من كتبها ذلك من كتب الحديث، مقتبرا الكلام ائمة الحديث في ذلك  
 محررا ما وقع من ذلك في تذكرة القزويني بالتفصيل والتفصيل مع  
 زوايدجه ليرفع في كتابه رمزت عليها الصورة كمن سميت

١٩  
 من النسخة ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
 الحمد لله الذي أيقظ من شاء من سنة العقله. ورفع من أحب لقاءه  
 إلى عليين ووضع عنه أوزاره وثقله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
 شريك له شهادة عليها من رداء الأخلاص حله. وأشهد أن سيدنا محمدا  
 عبده ورسوله المبعوث بأشرف ملة. المخصوص بأكرم خلقه صلى الله عليه  
 وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السادة الجليله. هذا ما اشتد تشوق النفوس إليه  
 من كتاب شان في علم البرزخ أذكر فيه الموت وفضلته وكيفية وصفته  
 ملك الموت وأحواله وما يرد على الميت عند الاحتضار وحال الروح بعد  
 البدن وصعودها إلى الله تعالى واجتماعها بالارواح ومقرها بعد ذلك  
 وحال القبر وضمته وفنتته وعذابه وسعته وضيقة وما ينفع فيه  
 مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدء في مرض الموت إلى حين ينفخ في الصور  
 ناقلا من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة مستنبعا  
 لذلك من كتب الحديث معتمد الكلام في الحديث في ذلك محررا ما وقع من  
 ذلك في تذكرة القرظي من زوائد جملة لم تقع في كتابه وسهية شرح  
 الصدوق بشرح حال الموت في القبور وأحوالها في الأجل فسمي أن  
 إليه كتابا إن شاء الله تعالى في أشرط الساعة وأخر في أحوال البعث  
 وصف الجنة والنار على وجه الاستصحاب أيضا حفظ الله تعالى ذلك بحم  
 وكريم أمين الله أبو نعيم على مجاهد في قوله تعالى ومن وراءهم برزخ  
 إلى يوم يبعثون قال ما بين الموت إلى البعث  
 قال ابن أبي شيبه في المصنف والإمام أحمد في الزهد معا حدثنا عمار  
 حدثنا حماد بن سلمة عن جيب بن الشهيد عن الحسن قال لما خلق الله آدم  
 وذريته قالت الملائكة الأرض لا تسعهم فقال إني جاعل موتا قالوا إذ لا تسع  
 لهم العيش قال إني جاعل أملا. أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال  
 لما هيض آدم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض قال لعنه به ابن الخمر  
 ولله لفقنا  
 قال الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت لضرب نزل به فإن كان ولا بد متمنيا فليقل  
 احبتي ما كانت الحياة خيرا أو توفيتي إذا كانت الوفا خيرا والتمنى مستحب  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت

صنا الشحنة (ح)





١٠١

ما جاز روح الشهيد طير عند الله طير خضر في لفظ عن ابن عباس <sup>تلى</sup>  
 في طير ولفظ ابن عمر في صور طير بيض وفي لفظ عن ثعلب ارواح  
 الشهيد اوطير خضر وقال القرطبي وهذا كله اصح من رواية في جوف  
 طير وقال القاسمي انزل العلماء رواية في جوف طير خضر ففاح تكون <sup>مخصوصة</sup>  
 مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل في جوف  
 على الكعب ارواحهم على جوف طير خضر لقوله تعالى لا اصلبكم في جوف  
 النخل على جوف وجاز ان يسمى الطير جوف اذ هو محيط به <sup>عليه</sup> ويشتمل  
 قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان يكون في الاجزى حقيقة <sup>ويجوز</sup>  
 الله لها حتى تكون اوسع من الفضاء وقال ابن دحية في التنوير قال قوم  
 من المتكلمين هذا رواية منكورة وقالوا لا تكون روحان في جسد <sup>جسد</sup>  
 وان ذلك مجال وقولهم يجعل بالحقايق واشراف على السنة الثابتة <sup>فان</sup>  
 معنى الكلام بين فان روح الشهيد الذي كان في جسده في الدنيا يجعل  
 في جوف جسده في الاول وذلك مدة البرزخ الى ان يعيد الله  
 يوم القيمة كما خلفه وما الذي يستحيل في العقل قيام حيايتن <sup>واحد</sup> بجوهي  
 فيجزي الجهر كما جميعا واما روحان في جسد فليس محال اذ الم تنقل <sup>خل</sup>  
 الاجسام فقد الجنين في بطن امه وروحه غير روحها وقد <sup>اشتمل</sup>  
 عليها جسد واحد وهذا ان لو قيل الجسم ان الطائر له روح غير <sup>الشهيد</sup> روح

فيجزي

النسخة (٣١)

فيبحث الله ما كان يقضي بينهما فيقول لها ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلتا  
 دخلا سنا ناضرا للمقعد للضرير اني اري هاهنا ثمارا ولكن في اسفل الهان قال له الضرير  
 اركبني فركبه وتنا وهاها ثمارهما العتدي فيقول ان كلاهما فيقول لهما الملك فانكنا ندم  
 حكمتما على النفس كما يعني ان الجسد للروح كالطيطية وهو ركبته واحرج الدار في  
 في الاقزاد من حديث النبي من فوعا نحوه ولقطه تختم الروح والجسد يوم القيمة فيقول  
 للجسد انما كنت بمنزلة الجذع فليحرك يداه لاجل ان تقول الروح انما كنت رجا  
 لولا الجسد لم استطع ان اعمل شيئا وضرب لهما مثل مقعد واعرج حمل الاعرج المقعد فدل  
 ببصره المقعد وحمله الاعرج برحله وله شاهد عن سلمان بن عوف قال اخبرني عبد الله بن احمد  
 في زوايد الزهد ولقطه مثل القلب والجسد مثل اعرج ومقعد قال المقعد للذئب اني اري  
 ثمرة ولا استطيع ان اتوم اليها فاحملني لحمه فاكل والطعمه وهذا هو يدان القلب تحمل  
 الروح والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين اللهم صل

و سلم على سيدنا محمد وعلى عبدك ورسولك النبي الامي

وعلى ارواحكم كلما ذكر الدارون وغفر عن ذكرك العاقون

ولم يدك الفانية فيترحمه رب العقي بفضله على محمد النبي

المبارك لطف الله به وبوالديه والحمد لله

وفكر في يوم الخميس المبارك ثامن شهر

جمادى الاخرى من سنة

٩٦٩

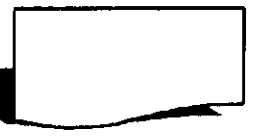
وحسن الله التمر

الوفاة

الوفاة



من النسخة (ب)



## النص المحقق

## ١- باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن

[١] أخرج الحاكم ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وهناد في الزهد عن هاني <sup>(١)</sup> مولى عثمان - رضي الله عنه - قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى <sup>(٢)</sup> حتى ييل <sup>(٣)</sup> لحيته ، فيقال <sup>(٤)</sup> له : تذكر <sup>(٥)</sup> الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي <sup>(٦)</sup> من هذا ؟ فيقول : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه <sup>(٧)</sup> ، وأن لم ينج منه فما بعده أشد منه " وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما رأيت منظراً إلا والقبر أفضح منه " <sup>(٨)</sup> .

- (١) هاني مولى عثمان أبو سعيد البربري قال عنه النسائي : ليس به بأس ، ونكره ابن حبان في الثقات ، انظر تهذيب التهذيب ٢٣/١١ ، والجرح والتعديل ١٠٠/٩ .
- (٢) ح : يبكي .
- (٣) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى . وفي الأصل : يل .
- (٤) ح : فيقال بدون ( له ) .
- (٥) ح : تذكر .
- (٦) ح : ويبكي .
- (٧) ليست في م ٢ .
- (٨) رواه ابن ماجة في السنن كتاب ، " الزهد " حديث رقم (٤٣٢١) ٤٤١/٢ ورواه الترمذي في السنن ، كتاب " الزهد " ، باب (٥) حديث رقم (٢٣٠٨) ٥٥٣/٤-٥٥٤ وقال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف " أ . هـ ، ورواه البزار في مسنده ٨٩/٢-٩٠ ، ورواه الحاكم في المستدرک ٣٧١/١ ، ورواه الإمام أحمد في مسنده ٦٣/١-٦٤ ، ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ١٣١ ، وفي " السنن " ٥٦/٤ . ورواه هناد في الزهد ٢١١/١ . قال الألباني في صحيح الجامع ١٤٤/٥ : " حسن " أ . هـ . وانظر مشكاة المصابيح ٤٨/١ رقم (١٣٢) وكنز العمال ٦٣٤/١٥ ، رقم (٤٢٥٠٤) .

[٢] وأخرج ابن ماجة عن البراء قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة فجلس على شفير قبر ، فبكى وأبكى<sup>(١)</sup> حتى بل الثرى ، ثم قال : " يا أخوتي لمثل هذا ، فاعدوا " <sup>(٢)</sup>.

[٣] وأخرج أحمد ، والنسائي ، وابن ماجة عن ابن عمرو<sup>(٣)</sup> - رضى الله عنه - قال : توفي بالمدينة رجل ، فصلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ياليت مات في غير مولده " فقال رجل : [ من الناس ] <sup>(٤)</sup> : لم يارسول الله ؟ قال : " إن الرجل إذا توفي في غير مولده قيس له من مولده إلى موضع <sup>(٥)</sup> أثره في الجنة " <sup>(٦)</sup>.

[٤] وأخرج أبو القاسم ابن منده عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : [ ٧٢/ب ] " يفسح للغريب في قبرة [ كبعده عن أهله ] <sup>(٧)</sup> " <sup>(٨)</sup>.

(١) ليست في ح .

(٢) رواه ابن ماجة في السنن في كتاب " الزهد " باب " الحزن والبكاء " رقم (٤٢٤٨) ٤٢٥/٢ ، ورواه أحمد في مسندة ٢٩٤/٤ ، ورواه البيهقي في السنن ٣/٣٦٩ ، قال اللاباني في صحيح الجامع ٦/٢٦٥ " حسن الإسناد " أ.هـ .

(٣) ح : ابن عمر .

(٤) أثبتتها من المصدر والنسخ الأخرى وليست في ب .

(٥) هكذا في ب وفي النسخ الأخرى : منقطع .

(٦) رواه أحمد في مسنده ١٧٧/٢ ، ورواه النسائي في كتاب " الجنائز " باب " الموت بغير مولده " ٧/٤ . ورواه ابن ماجة في كتاب " الجنائز " باب " ما جاء فيمن مات غريباً " رقم (١٦١٤) ١/٢٩٦ . قال اللاباني في صحيح ابن ماجة ٤٨/٢ : " حسن " .

(٧) هكذا في بقية النسخ وليس في ب .

(٨) لم أقف عليه عند ابن منده ، ولم أجد الحديث في الكتب التي عنيت بتخريج الأحاديث .

[٥] وأخرج ، ابن مندة عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنما القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفرة النار" (١).

[٦] (٢) وأخرج ، البيهقي في " عذاب القبر " ، وابن أبي الدنيا (٣) عن ابن عمر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " القبر حفرة من حفر جهنم ، أو روضة من رياض الجنة" (٤).

[٧] (٥) وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " ، والصابوني في " المائتين " ، وابن مندة عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - أنه خطب فقال : " القبر حفرة من حفرة النار ، أو روضة من رياض الجنة ألا وأنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات ، فيقول : أنا بيت الدود ، أنا بيت الظلمة ، أنا بيت الوحشة" (٦).

(١) رواه الترمذي في السنن مطولاً، في كتاب " صفة القيامة "، باب (٦) رقم الحديث (٢٣٦٠) ٦٤٠-٦٣٩/٤ ثم قال الترمذي : " حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " أهـ، وإسناد الحديث عند الترمذي ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ٢٧٨/٩ وقال الطبراني : " لم يروا هذا الحديث عن الأوزعي إلا إيو بن سويد تفرد به ابنه " أهـ، وانظر " إتحاف السادة المتقين " ٣٨٠/١٠ . قال في " مجمع الزوائد " ٤٦/٣ : " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه محمد بن سويد وهو ضعيف " أهـ . ولم أقف عليه عند ابن مندة .

(٢) في م ٣ : جمع ما بين هذا الحديث والذي بعده .

(٣) ليست في أ .

(٤) رواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٥٥ ، وانظر : " إتحاف السادة " ٣٠١/٦ ، وكنز العمال ٦٠٣/١٥ رقم (٤٢٣٩٧) ، وللحديث شواهد كثيرة .

(٥) سقط هذا الحديث من ح .

(٦) لم أقف على هذا الأثر في مصادر المؤلف ولكن له شاهد من حديث أبي سعيد عند الترمذي كما تقدم ، وحديث أبي هريرة .

[٨] وأخرج ابن مندة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " المؤمن في قبره في روضة خضراء يرحب قبره سبعين ذراعاً ، وينور له كالقمر ليلة البدر " (١) .

[٩] وأخرج علي بن معبد عن معاذة (٢) قالت (٣) : قلت لعائشة - رضي الله عنها - أخبرينا (٤) عن مقبورنا ما يلقي ، وما يصنع به ؟ قالت : " أن كان مؤمناً فسمح له في قبره أربعون ذراعاً " (٥) .

قال القرطبي : " وهذا إنما يكون بعد ضيق القبر ، والسؤال ، وأما الكافر ، فلا يزال قبره ضيقاً عليه " (٦) .

(١) رواه أبو يعلى مطولاً في مسنده ٥٢١/١١ ، وفيه دراج ، وهو دراج بن سمعان ، أبو السمح ، قيل اسمه عبد الرحمن ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ، مات سنة ١٢٦هـ ، له ترجمة في " الجرح والتعديل " ٤٤١/٣ ، و " التقريب " ٢٣٥/١ ، " تهذيب التهذيب " ١٨٠/٣ ، " ميزان الاعتدال " ٢٤/٢ قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٥٦/٣ : " رواه أبو يعلى وفيه دراج ، وحديثه حسن ، واختلف فيه " أهـ. ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٦٢ ، ورواه الطبري في " التفسير " ٢٢٨/١٦ .

(٢) م ، أ : معاذ وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه معاذة هي بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء ، ثقة . لها ترجمة في " التقريب " ٦١٤/٢ ، و " تهذيب التهذيب " ٤٧٩/١٢ - ٤٨٠ ، وفي " التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة " ٢٣٥٧/٤ .

(٣) أ : قال .

(٤) م ، و ، أ : ألا تخبرينا .

(٥) لم أقف على هذا الأثر عند علي بن معبد ولعله في كتابه " الطاعة والمعصية " وأحاديث فسح القبر وإتساعه للمؤمن وأردة في الصحيحين .

(٦) القرطبي ، التنكرة ، جزئين ، ط ٢ ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ) ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ١/١٦٩ .



قال : ( وقوله - صلى الله عليه وسلم - أنه روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز ، وأن القبر يملأ على [ المؤمن ]<sup>(١)</sup> خضرا ، وهو العشب<sup>(٢)</sup> من النبات وقد عينه ابن عمرو<sup>(٣)</sup> في حديثه أنه الريحان ، وذهب بعض العلماء إلى جملة على المجاز ، وأن المراد خفة السؤال على المؤمن ، وسهولته عليه ، وأمنه<sup>(٤)</sup> ، وطيب عيشه ، وراحته وسعته عليه ، بحيث يرى مد بصره كما يقال فلان في الجنة ، إذا كان في رغد من العيش و سلامة ، وكذا في ضده ) .  
قال القرطبي : (والأول<sup>(٥)</sup> أصح )<sup>(٦)</sup> .

[ ١٠ ] وأخرج ، أحمد في " الزهد " ، وابن أبي الدنيا في كتاب " القبور " عن وهب بن منبه<sup>(٧)</sup> قال : " كان عيسى - عليه السلام - واقفاً على قبر ، ومعه الخواريون ، فذكروا [ ٧٣/أ ] القبر ، ووحشته ، وظلمته ، وضيقه ، فقال عيسى : كنتم في أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب<sup>(٨)</sup> الله تعالى أن يوسع ويسع<sup>(٩)</sup> .

( ١ ) ليست في ب والمثبت من المصدر ، والنسخ الأخرى .

( ٢ ) م : الشعب بدل ( العشب ) .

( ٣ ) م : ابن عمر .

( ٤ ) م : بدون واو .

( ٥ ) م : بدون واو . ورسمت في ح : الأولى .

( ٦ ) التنكرة ٦٥/١ . بتصرف .

( ٧ ) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبنلوي ، ثقة ، روى عنه

البخاري ومسلم وأبو داود ، والنسائي ، انظر : " التقريب " ٣٣٩/٢ ، و" تهذيب

التهذيب " ١٤٧/١١ ، و" الحلية " ٢٣/٤ ، و" الثقات " للعجلي ص ٤٦٧ ،

و " الثقات " لابن حبان ٤٨٧/٥ .

( ٨ ) ب : أفراد . والمثبت من المصدر وبقيّة النسخ .

( ٩ ) أحمد بن حنبل ، الزهد ، ( بيروت : ط ، النهضة العربية ) ٢٦١/١ ، والقبور ،

لابن أبي الدنيا ، تحقيق طارق العامودي ، ط ١ ( مكتبة الرشيد ، ١٤٢٠ هـ )

ص ١٣١ .

[١١] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " المختصرين " عن أبي غالب - صاحب أبي أمامة<sup>(١)</sup> - أن فتي بالشام حضره الموت فقال لعمه أرأيت<sup>(٢)</sup> لو أن الله دفعني لوالدي<sup>(٣)</sup> ما كانت صانعة بي ؟ .

قال : إذا<sup>(٤)</sup>، والله كانت تدخلك الجنة ، قال : فوالله ، لله أرحم بي من والدي، فقبض الفتى ، فدخلت القبر مع عمه ، فقلنا باللبن ، فسويناها عليه ، فسقطت منه لبنة، فوثب عمه ، فتأخر ، فقلت : ما شأنك ؟ قال : مُلئ قبره نوراً ، وفسح له مد بصره.<sup>(٥)</sup>

[١٢] وأخرج ، من طريق محمد بن أبان<sup>(٦)</sup> عن حميد<sup>(٧)</sup> قال : كان لي ابن أخت ، فذكر شبيهاً بهذه الحكاية ، ألا أنه قال : فاطلمت في اللحد ، فإذا هو مد بصري ،

(١) أبي غالب - صاحب أبي أمامة - قيل : اسمه حزور ، وقيل : سعيد بن حزور ، وقيل : نافع ، صدوق يخطيء . انظر : " التقريب " ٤٦٠/٢ ، " تهذيب التهذيب " ٢١٥/١٢ .

(٢) م : رأيت .

(٣) أ و ح و م : إلى والدي .

(٤) م : فإذن .

(٥) انظر : المختصرين ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط ١ ، ( بيروت : دار حزم ، ١٤١٧-١٩٩٧ م ) ص ٣٤-٣٥ ، و " التنكرة " ١٤٤/١ .

(٦) محمد بن أبان بن صالح بن عمير ، الجعفي ، الكوفي ، أبو عمر ، روى عن زيد بن أسلم ، وغيره . وعنه روى أبو الوليد الطيالسي وآخرون ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري ، وغيرهم ، وكان من رؤوسا المرجئة . انظر ترجمته في " تعجيل المنفعة " ص ٣٥٧ ، و " لسان الميزان " ٣١/٥ .

(٧) حميد الطويل بن أبي حميد ، أبو عبيدة ، الخزاعي ، روى عن أنس بن مالك ، وثابت البناني ، وآخرون . وعنه ابن أخته حماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . انظر : ترجمته في " تهذيب التهذيب " ٣٤٠/٣ ، و " الجرح والتعديل " ٢١٩/٣ ، و " التقريب " ٢٠٢/١-٢٠٤ و تاريخ الثقات ص ١٣٦ .

قلت لصاحبي : رأيت ما رأيت ؟ قال : نعم ، فليهنئك ذلك ، [قال] <sup>(١)</sup> : فظننت أنه بالكلمة التي قالها <sup>(٢)</sup> .

[١٣] وأخرج ، ابن أبي الدنيا في " ذكر الموت " <sup>(٣)</sup> عن أبي بكر ابن أبي مریم <sup>(٤)</sup> عن الأشياخ . قال : كان شيخ <sup>(٥)</sup> من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيخاً [ صالحاً ] <sup>(٦)</sup> وكان له ابن أخ يصحب الفتیان <sup>(٧)</sup> فكان يعظه ، فمات الفتى ، فلما أنزله عمه في قبره ، فسوى عليه اللبن شك في بعض أمره ، فترع بعض اللبن ونظر في قبره ، فإذا قبره أوسع من جبانة البصرة ، فإذا هو في وسط منها فرد عليه اللبن ثم سأل إمرأته عن عمله ، فقالت : كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد [ أن ] <sup>(٨)</sup> لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمد رسول الله يقول <sup>(٩)</sup> : وأنا أشهد بما شهدت به ، وألقنها من تولى عنها .

( ١ ) ليست في ب وفي بقية النسخ .

( ٢ ) انظر : المحتضرين ص ٣٥-٣٦ .

( ٣ ) لم أقف على هذا الكتاب .

( ٤ ) أبي بكر بن أبي مریم هو ابن عبد الله الغساني ، قيل اسمه بكير ، وقيل

عبد السلام ، ضعيف وكان سرق بيته ، فاختلف ، مات سنة ٧٥٦ هـ ، انظر :

" التقريب " ٣٩٨/٢ ، " وتهذيب التهذيب " ٣٣/١٢ ، " ثقات العجلي " ص ٢٧٨ ،

و "ميزان الاعتدال " ٤٩٧/٤ - ٤٩٨ .

( ٥ ) ٢م : ليس شيخ .

( ٦ ) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

( ٧ ) ٢م : القينات .

( ٨ ) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

( ٩ ) ليست في ٢م .

[١٤] وقال ، أبو الحسن بن البراء : حدثني عبد الرحمن بن أحمد الجعفي <sup>(١)</sup> حدثني علي بن محمد <sup>(٢)</sup> حدثنا يزيد بن نوح النخعي <sup>(٣)</sup> - قرابة لشريك بن عبد الله <sup>(٤)</sup> - قال : صليت بالكوفة على ميت ، ثم دخلت قبره ، فيينا أنا أصلح عليه اللبن ، وقعت لبنة من <sup>(٥)</sup> القبر ، وإذا أنا بالكعبة ، والطواف <sup>(٦)</sup> ، قد مثلاً إلى <sup>(٧)</sup> في القبر <sup>(٨)</sup> .

[١٥] في كتاب " الديباج " لأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان الختلي ، سمعت عبد الله [٧٣/ب] ابن محمد العبسي <sup>(٩)</sup> يقول : حدثني عمرو بن مسلم <sup>(١٠)</sup> عن رجل حفار

- (١) عبد الرحمن بن أحمد الجعفي . لم أعر على ترجمته .
- (٢) علي بن محمد لم أستطع تعيين من هو .
- (٣) يزيد بن نوح النخعي . لم أعر على ترجمته .
- (٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديد على أهل البدع مات سنة ٧٧ أو ٧٨ من الثامنة . انظر : " التقريب " ٣٥١/١ ، و" ثقات العجلي " ص ٢١٧ ، و" الثقات " لابن حبان ٤٤٤/٦ .
- (٥) ح : في .
- (٦) م : الحوض .
- (٧) هكذا رسمت في م ١ . وفي م ٢ وم ٣ ، ح . وفي أرسمت : مثل إلى .
- (٨) أورده في أهوال القبور ص ٣٩ ، وعزاه لأبو الحسن بن البراء .
- (٩) عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان العبسي ، مولاهم ، أبو بكر ، الحافظ ، الكوفي ، روى عن أبي الأحوص ، وعبد الله بن أدريس ، وجماعة . وعنه روى البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم . قال أحمد : أبو بكر صدوق ، وقال أبو حاتم : ثقة . قال البخاري : مات سنة ٢٣٥ هـ . قال عنه ابن حجر في التقريب ٤٤٥/١ : " ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ... " أهـ . انظر : " تهذيب التهذيب " ٣/٦ ، و" تاريخ ثقات العجلي " ، ص ٢٧٦ .
- (١٠) عمرو بن مسلم الجندي ، اليماني ، روى عن طاووس ، وعكرمة . وعنه ابنه عبد الله ، وابن جريج ، ومعمر ، وغيرهم . قال أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بالقوي ، ونكره ابن حبان في " الثقات " قال عنه ابن حجر في " التقريب " ٧٩/٢ : " صدوق " أهـ . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٩١/٨ ، و" ثقات " ابن حبان ٢١٧/٧ .

القبور قال : حفرت قبرين ، وكنت في الثالث ، فاشتد علي الحر ، فألقيت كسائي علي ما حفرت ، واستظلت فيه فيينا أنا كذلك ، إذ رأيت شخصين علي فرسين أشهبين<sup>(١)</sup> ، فوقفا علي القبر الأول فقال أحدهما لصاحبه : أكتب ، فقال : وما أكتب ؟ قال : فرسخ<sup>(٢)</sup> في فرسخ ، ثم تحولا إلى الآخر ، فقال : أكتب ، قال وما أكتب ؟ قال : مد البصر ، ثم تحولا إلى الآخر الذي أنا فيه ، فقال : أكتب ، قال : وما أكتب ؟ [ قال ] :<sup>(٣)</sup> فتر<sup>(٤)</sup> في فتر ، فقعدت انظر إلى<sup>(٥)</sup> الجنائز فجيء برجل معه نفر يسير ، فوقفوا علي القبر الأول قلت : من<sup>(٦)</sup> هذا الرجل ؟ قالوا : رجل<sup>(٧)</sup> قراب - يعني سقا - ذو عيال ، ولم يكن له شيء فجمعنا [ شيء يسير ]<sup>(٨)</sup> ، فقلت<sup>(٩)</sup> : ردوا الدراهم علي عياله ، ودفنته معهم ، ثم أتى بجنازة ليس معها إلا من يحملها ، فسألوا عن القبر ، فجأوا إلى القبر الذي قالوا<sup>(١٠)</sup> : مد البصر ، قلت : من ذا الرجل<sup>(١١)</sup> ؟ قالوا : إنسان غريب مات<sup>(١٢)</sup> علي مزبلة ، ولم يكن معه شيء ، فلم أخذ منه<sup>(١٣)</sup> شيئاً ،

- (١) أشهبين أي من الشبهة في الألوان أي البياض الغالب على السواد . انظر : "مختار الصحاح" ص ٣٣٣ .
- (٢) فرسخ : واحد الفراسخ فارس معرب . انظر : "مختار الصحاح" ص ٤٦٩ .
- (٣) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .
- (٤) فتر : بوزن الفطر ما بين طرف الإبهام والسبابة إذا فتحتهما . انظر : "مختار الصحاح" ص ٤٦٢ .
- (٥) هكذا في ب وليست في بقية النسخ .
- (٦) هكذا في بقية النسخ . وفي ب : ما .
- (٧) هكذا في ب وفي بقية النسخ : إنسان .
- (٨) هكذا في م ٢ وليست في بقية النسخ .
- (٩) في ب : فقال . وأثبت ما في النسخ الأخرى لمناسبته السياق .
- (١٠) م ١ : قالوا .
- (١١) م ٢ : من الرجل .
- (١٢) سقطت من م ٣ .
- (١٣) في م ٢ : منهم .

ودفنته ، وقعدت انظر الثالث ، فلم أزل انتظره إلى العشاء ، فأتى بجنائز امرأة لبعض القواد ، فسألتهم الثمن ، فضربوا برأسي ، ودفنوها فيه <sup>(١)</sup> .

[١٦] وأخرج ابن أبي الدنيا عن جعفر بن سليمان <sup>(٢)</sup> قال : شهد رجل ميتاً يدلى في حفرة ، فقال : إن الذي يسهل <sup>(٣)</sup> على الجنين في بطن أمه قادر أن يسهل عليك <sup>(٤)</sup> .

[١٧] <sup>(٥)</sup> وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق أبي <sup>(٦)</sup> غطفان المري <sup>(٧)</sup> قال : قال عمر : يارسول الله لو فرعتنا أحياناً لفرعنا ، فكيف بظلمة القبر ، وضيقة ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنما يتوفى العبد على ما قبض عليه " <sup>(٨)</sup> .

(١) لم أجد مصدر المؤلف وانظر : " التذكرة " ١/١٦٩ ، و " أهوال القبور " ، ص ٤١ ، و " الروح " ص ١١٨ .

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، زاهد ، لكنه يتشيع ، مات سنة ٨٧٨ هـ ، له ترجمة في " التقريب " ١/١٣١ ، و " تهذيب التهذيب " ٨١/٢ ، و " تاريخ الثقات " ص ٩٧ ، وثقات ابن حبان ١٤٠/٦ - ١٤١ ، و " الجرح والتعديل " ٤٨١/٢ .

(٣) ح : سهل .

(٤) القبور ص ٩٣ ، وإسناده حسن عند ابن أبي الدنيا .

(٥) تقدم الحديث عنه هنا في م ٢ .

(٦) م ١ ، م ٢ : ابن بدل أبي . وهو خطأ .

(٧) أبي غطفان المري بن طريف المدني يقال : بن مالك ، روى عن أبيه ، وسعيد بن

أبي زيد ، وروى عن جماعة من الصحابة منهم أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن عباس وأبو هريرة . قال عنه النسائي في الكنى : ثقة .

ووثقه ابن معين ، وفرق البزار بين الراوي عن أبي هريرة والراوي عن ابن

عباس وجعلهما اثنين . انظر : " التقريب " ٢/٤٦١ . و " تهذيب التهذيب "

٢١٨/١٢ - ٢١٩ ، و " الجرح والتعديل " ٩/٤٢٢ ، و " الثقات " لابن حبان ٥/٥٦٧ .

(٨) انظر : " القبور " ص ١٣٠ ، وإسناده ضعيف ، و " الأهوال " ص ٢١٥ ، وفي

" الأهوال " : يقبض بدل يتوفى . قال ابن رجب بعد أن أورده : " وهذا

مرسل " أه . وله شاهد من حديث جابر رواه مسلم في صحيحة .

[١٨] وأخرج الأجرى في كتاب " الغرباء " عن الصلت بن حكيم <sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو زيد <sup>(٢)</sup> - رجل من أهل البحرين - قال : غسلت ميتاً بالبحرين ، فإذا مكتوب على لحمه طوباك يا غريب ، فذهبت انظر فإذا هو بين الجلد واللحم .

[١٩] وأخرج ، ابن عساكر في " تاريخه " عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة بن أبي معيط <sup>(٣)</sup> قال : حضرت جنازة الأحنف بن قيس <sup>(٤)</sup> ، فكنت فيمن نزل [ ٧٤/أ ] قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصري ، فأخبرت بذلك أصحابي ، فلم يروا ما رأيت <sup>(٥)</sup> .

[٢٠] وأخرج [ ابن أبي شيبة في " المصنف " ] <sup>(٦)</sup> ، وأبو الحسن بن السري في كتاب " كرمات الأولياء " عن إبراهيم الحنفي <sup>(٧)</sup> قال : صلب الحجاج <sup>(٨)</sup> ماهان الحنفي <sup>(٩)</sup>

- (١) هو صلت بن حكيم البصري ، روى عن عامر بن يساف ، ودرست بن زياد ، وآخرون . روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني ، وزهير بن عباد الرواسي ، له ترجمة في " الجرح والتعديل " ٤٤١/٤ ، و" لسان الميزان " ١٩٥/٣ .
- (٢) م ٣ : أبو يزيد . ولم أقف على مصدر المؤلف .
- (٣) بحثت عنه في كتب التراجم ولم أعثر على ترجمته .
- (٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي ، أبو بحر ، اسمه الضحاك ، وقيل صخر ، مخضرم ، ثقة ، توفي سنة سبع وستين وقيل اثنين وسبعين . انظر : " التقريب " ٤٩/١ ، و" تاريخ الثقات " العجلي ص ٥٧ ، و" تهذيب التهذيب " ١٦٧/١ ، و" الجرح والتعديل " ٣٢٢/٢ .
- (٥) انظر " تاريخ دمشق " ٢٤٦/٢٦ .
- (٦) هكذا في ح و م ٢ وفي هامش م ١ . وليست في ب .
- (٧) إبراهيم الحنفي هكذا في الأصل . وأوم ١ وح و م ٣ وم ٢ : النخعي .
- (٨) الحجاج بن يوسف الثقفي ، كان أبوه من شيعة بني أمية ، ولاءه عبد الملك الحارثي ثم ولاء الكوفة ، وسار في الناس سيرة جأثره ، مات سنة ٩٥ بواسط قال في التقريب ١٩٠/١ : " ليس بأهل أن يروى عنه " أ هـ . انظر : " تهذيب التهذيب " ١٨٤/٢ .
- (٩) ماهان الحنفي ، أبو صالح ، الكوفي ، الأعور ، ثقة ، عابد ، قتله الحجاج سنة ٨٣ انظر : " التقريب " ٢٢٧/٢ ، و" الثقات " ٤٥٨/٥ ، و" الجرح والتعديل " ٤٣٤/٨ ، في م ٢ : النخعي وهو خطأ .

على بابيه ، وكان يصلب [ الفقراء ] <sup>(١)</sup> على أبوابهم ، فكنا نرى الضوء عنده في الليل <sup>(٢)</sup> .

[ ٢١ ] وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " <sup>(٣)</sup> وأبو داود في " سننه " عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : لما مات النجاشي كنا نحدث أنه لا يزال يُرى <sup>(٤)</sup> على قبره نور <sup>(٥)</sup> .

[ ٢٢ ] وأخرج ، أبو نعيم عن المغيرة بن حبيب <sup>(٦)</sup> أن عبد الله بن غالب الحداني <sup>(٧)</sup> قتل في المعركة شهيداً ، فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، فرآه رجل من إخوانه في منامة قال : ما <sup>(٨)</sup> صنعت ؟ قال : خير الصنيع ، قال : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة ، قال : بم ؟ قال : بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظماً الهواجر ،

( ١ ) هكذا في ب . وفي بقية النسخ : القراء .

( ٢ ) م ٢ و ح : بالليل . ولم أعر على مصدر المؤلف .

( ٣ ) ليست في م ١ ، م ٢ ، أ .

( ٤ ) ليست في ح و أ .

( ٥ ) لم أقف عليه عند ابن أبي شيبة ، ورواه أبو داود في السنن ، " كتاب الجهاد " باب " في النور يرى عند قبر الشهيد " ، رقم الحديث ( ٢٥٢٣ ) ، ١٦/٣ .

( ٦ ) المغيرة بن حبيب ، أبو صالح ، الأزدي ، ختن مالك بن دينار ، روى عن سالم بن عبد الله ، وشهر بن حوشب ، ومالك بن دينار . روى عنه هشام الدستوائي ، وحماد بن زيد ، وغيرهم . له ترجمة في " الجرح والتعديل " ٢٢٠/٨ ، و " الحلية " ٢٤٦/٦ ، و " تعجيل المنفعة " ص ٤٠٩ .

( ٧ ) عبد الله بن غالب ، الحداني ، البصري ، صدوق ، قليل الحديث ، قتل مع ابن الأشعث سنة ٨٣ هـ . انظر : " التقريب " ، ٤٤٠/١ ، و " تهذيب التهذيب " ٣١٠/٥ ، و " تاريخ الثقات " للعجلي ص ٢٧١ ، و " الثقات " لأبن حبان ٢٠/٥ ، و " الجرح والتعديل " ١٣٤/٥ .

( ٨ ) ليست في م ٣ .



قال : فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك ؟ قال : تلك رائحة التلاوة والظماً<sup>(١)</sup> .

[٢٣] واخرج ، أحمد في " الزهد " عن مالك بن دينار<sup>(٢)</sup> قال : نزلت في قبر عبد الله بن غالب<sup>(٣)</sup> فأخذت من ترابه ، فإذا هو مسك ، وفتن الناس به ، فبعث إلى قبره فسوي<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) انظر : " حلية الأولياء " ، أبو نعيم ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ) ، ٢٤٦/٦ .

( ٢ ) مالك بن دينار ، البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صندوق ، عابد ، مات قبل سنة ١٣١ هـ ، له ترجمة في " التقريب " ٢٢٤/٢ ، و " تهذيب التهذيب " ١٣/١٠ ، و " تاريخ الثقات " ص ٤١٨ ، و " الثقات " لأبن حبان ٣٨٣/٥ ، و " الجرح والتعديل " ٢٠٨/٨ .

( ٣ ) سبق ترجمته .

( ٤ ) أورده أحمد في الزهد ص ٣٠٢ ( ط : الكتب العلمية ) ولم أجده في ( ط . النهضة العلمية ) وأورده أبو نعيم في الحلية ٢٥٨/٢ .

**٣- باب**

[ ٢٤ ] في " الفردوس " للدلمي ، ولم يسنده ولده ، من حديث علي - رضي الله عنه - مرفوعاً " أول عدل الآخرة القبور لا يعرف شريف من وضع " (١).

---

(١) الدلمي ، الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق السعيد زغلول ، ٦ أجزاء ، ط الأولى ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م ) ٣٧/١.

---

## ٣ - باب (١)

[٢٥] وأخرج ، عبد ، والبزار في مسنديهما ، والبيهقي في " الشعب " (٢) عن ابن عباس (٣) - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرحم ما يكون الله بعبده إذا أدخل قبره ، وتفرق عنه الناس وأهله " (٤).

[٢٦] وأخرج (٥) الديلمي عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع في حفرته " (٦).

- 
- (١) لم يرد هذا الباب في الأصل وحيث أنه ورد في بقية النسخ أثبتته هنا .
  - (٢) من قوله ( وأخرج عبد ..... في الشعب ) ليست في أ و م .١ وقوله ( البيهقي في الشعب ) ليست في م ٣ .
  - (٣) ح : ابن عساکر .
  - (٤) بحثت عنه في المنتخب من مسند عبد بن حميد ولم أجده .
  - (٥) في ح خلط الناسخ بين متن هذا الحديث ومتن الحديث رقم [٢٧] الذي بعده .
  - (٦) أورده في الفردوس ٢١٥/١ ، وانظر : " كنز العمال " ٦٠١/١٥ رقم (٤٢٣٨٦) .
-

## ٤- باب

[٢٧] <sup>(١)</sup> وأخرج ، ابن أبي الدنيا ، عن أبي عاصم الخطبي <sup>(٢)</sup> يرفعه قال : " أن أول ما يتحف به المؤمن في قبره أن يقال له : أبشر ، فقد غفر لمن تبع جنازتك " <sup>(٣)</sup> .

[٢٨] <sup>(٤)</sup> وأخرج عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن أول تحفة المؤمن أن يغفر <sup>(٥)</sup> لمن خرج في جنازته " <sup>(٦)</sup> .

[٢٩] وأخرج <sup>(٧)</sup> ، عبد ، والبخاري في مسنديهما ، [ والبيهقي في " الشعب " ] <sup>(٨)</sup> عن ابن عباس رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أول ما يجازي به المؤمن عند <sup>(٩)</sup> موته أن يغفر لجميع من تبعه <sup>(١٠)</sup> . وفي الباب <sup>(١١)</sup> : عن سلمان الفارسي أخرجه أبو الشيخ في " الثواب " <sup>(١٢)</sup> . وأبو هريرة أخرجه الحاكم

( ١ ) سقط الحديث من ب وأثبتته من بقية النسخ .

( ٢ ) في م : الحبطي .

( ٣ ) هكذا نقله محقق كتاب القبور عنه هنا ص : ٢٢٤ وانظر : " كنز العمال "

٥٩٥/١٥ رقم (٤٢٣٥٣) ، وعزاه الهندي إلى الدار قطني في " الأفراد " .

( ٤ ) سقط من ب ، وأثبتته من بقية النسخ .

( ٥ ) م : تغفر .

( ٦ ) نقله محقق كتاب القبور عنه هنا ص ٢٢٤ ، ورواه الديلمي في " الفردوس "

ص ٣٦ . وانظر " كنز العمال " ٥٩٥/١٥ رقم (٤٢٣٥٢) .

( ٧ ) في م ، ١ م ، ٣ م ، ح : أخرج هو .

( ٨ ) ليست في ب و م وأثبتها من أ ، ح ، ٢ م ، ٣ م .

( ٩ ) أ ، ١ م ، ٢ م ، ٣ م ، ح : بعد بدل ( عند ) .

( ١٠ ) أورده عبد بن حميد في " المنتخب " ص ٢١٢ حديث رقم (٦٢٣) ، وأورده في الشعب

٧/ ٧ ، وأورده في " كنز العمال " ٥٨٨/١٥ وعزاه لعبد بن حميد والبخاري والبيهقي ، قال

الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٢٩/٣ : " رواه البزار وفيه مروان بن سالم السامي وهو

ضعيف " أ.هـ ، وله ترجمة في تهذيب التهذيب " ، ٨٤/١٠ ، و" التقريب " ٢٩٣/٢

( ١١ ) أي من الشواهد في هذا الباب غير ما تقدم .

( ١٢ ) لم أقف على كتاب الثواب لأبو الشيخ .

في " التاريخ " ، والبيهقي في " الشعب " والديلمي<sup>(١)</sup>، [والخطيب في " الرواه عن مالك " وأبو نعيم]<sup>(٢)</sup>. وأنس أخرجه الحكيم الترمذي<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) أنظر : "الشعب" ٧/٧ ، و"الفردوس" ١٩/١ بلفظ "أول ما يبشر به المؤمن أن يقال له أبشر ولي الله ..". ضعيف .
- (٢) زيادة من م ٣ .
- (٣) أنظر " نوارر الأصول " ٨٧/٤ وهو مما تفرد به الحكيم ولفظه : " ما من مسلم يوضع في قبره ويثنى عليه ثلاثة ... " . ضعيف .
-

## ٥-باب

[٣٠] وأخرج <sup>(١)</sup> مسلم ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما مات أبو سلمة قال : " اللهم أفسح له في قبره ونور له فيه " <sup>(٢)</sup> .

[٣١] وأخرج [٧٤/ب] ، مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة ، وإن الله ينورها <sup>(٣)</sup> بصلاتي عليهم " <sup>(٤)</sup> .

[٣٢] وأخرج الديلمي عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الضحك في المسجد ظلمة في القبر " <sup>(٥)</sup> .

[٣٣] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " التهجد " عن السري بن <sup>(٦)</sup> مخلد <sup>(٧)</sup>

- 
- (١) هذا الحديث ساقط من أ .  
 (٢) رواه مسلم في كتاب " الجنائز " ، باب " ما يقال عند المريض والميت " ، رقم (٩٢٠) انظر " المنهاج " ط دار المعرفة ٥٢١/٦ ، ورواه أحمد في " مسنده " ٢٩٧/٦ ، ورواه أبو داود في " السنن " ، كتاب " الجنائز " ، باب " تغميض الميت " ١٩-٢٠ رقم الحديث (٣١٠٩) .  
 (٣) م : ٣ : ينور  
 (٤) رواه مسلم في " كتاب " الجنائز ، باب " الصلاة على القبر " رقم (٩٥٦) انظر " المنهاج " ٢٣-٢٤ /٧ ورواه أحمد في " مسنده " ١٥٠/٣ ، والبيهقي في " السنن " ٤٧/٤ وانظر " التمهيد " ٢٦٦/٦ ، و" شرح السنة " للبقوي ٣٦٢/٥ ، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٣٦/٣ : " رواه أحمد وفي الصحيح طرق منه ورجاله رجال الصحيح " . أهـ  
 (٥) رواه الديلمي في " الفردوس " ٤٣١/٢ قال السيوطي في " الجامع الصغير " ١٢٧/٢ : " ضعيف " . أهـ  
 (٦) م : ٢ : السري مخلد  
 (٧) السري بن مخلد قال العراقي في " المغني " ٤٥٨/١ : " والسري ضعفة الأردني " أهـ ، وانظر " لسان الميزان " ١٨/٣ ، وقال الذهبي في " ميزان الاعتدال " ١١٧/٢ : " سري بن مخلد لا أعرفه " .
-

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي ذر : " لو أردت سفراً أعددت له عدة ، فكيف سفر طريق القيامة ، ألا أنبتك يا أبا ذر بما<sup>(١)</sup> ينفعك ذلك اليوم ؟ قال : بلي بأبي أنت<sup>(٢)</sup> وأمي ، قال : " صم يوماً شديداً الحر ليوم النشور ، وصلى ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور " .<sup>(٣)</sup>

[٣٤] وأخرج ، الديلمي<sup>(٤)</sup> ، والخطيب في " الرواة عن مالك " ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر في " التمهيد " <sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قال في كل يوم<sup>(٦)</sup> مائة<sup>(٧)</sup> مرة لا إله إلا الله ، الملك ، الحق ، المبين ، كان له أماناً من الفقر<sup>(٨)</sup> وإنساً في<sup>(٩)</sup> وحشة القبر ، وفتحت له أبواب الجنة<sup>(١٠)</sup> . وأخرجه الخطيب<sup>(١١)</sup> أيضاً من حديث ابن عمر .

- 
- (١) م ٢ وم ٣ و ح : ما بدون " الباء " .  
(٢) ليست في م ٢ .  
(٣) لم أعثر على كتاب " التهجذ " . قال الزبيدي : " قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كتاب " التهجذ " راوية السري بن مخلد مرسلأ ، والسري ضعفه الأزدي " أهـ . انظر : " إتحاف السادة المتقين " للزبيدي ١٨٧/٥ ، و " المغني عن حمل الأسفار " ٤٥٨/١ .  
(٤) م ٢ : الديلمي في التاريخ .  
(٥) من قوله : " وأبو نعيم ، وابن عبد البر في التمهيد " ساقط من م ٢ .  
(٦) م ٣ : زيادة " وليلة " .  
(٧) ليست في م ٣ .  
(٨) م ٣ : أمان له . بدل ( له أماناً ) .  
(٩) أ : من .  
(١٠) بحثت عنه عند الديلمي ولم أجده ، وكذلك ليس عند ابن عبد البر ، وانظر : " الحلية " ٢٨٠/٨ ، وكنز العمال ٢٣٣/٢ رقم (٣٨٩٦) .  
(١١) انظر : تاريخ بغداد " ٣٥٨/١٢ .

[٣٥] وأخرج ، الديلمي عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا مات العالم صور الله علمه في قبره ، يؤنسه إلى يوم القيامة ، <sup>(١)</sup> ويدراً <sup>(٢)</sup> عنه هوام الأرض " . <sup>(٣)</sup>

[٣٦] وأخرج الإمام أحمد في " الزهد " ، وابن عبد البر في كتاب " العلم " بسنده عن كعب - رضى الله عنه - قال : " أوحى الله إلى موسى - عليه السلام - تعلم الخير وعلمه الناس <sup>(٤)</sup> ، فإني منور <sup>(٥)</sup> لمعلم العلم <sup>(٦)</sup> ومتعلمه قبورهم <sup>(٧)</sup> ؛ حتى لا يستوحشوا لمكانهم " . <sup>(٨)</sup>

[٣٧] وأخرج ، اللالكائي في " السنة " عن إبراهيم بن أدهم <sup>(٩)</sup> قال : حملت جنازة ، فقلت : بارك الله لي في الموت ، فقال قائل من السيرير : وما بعد الموت ، فدخل علي منه رعب ، فلما دفن الميت جلست عند القبر متفكراً ، فإذا بشخص خرج من القبر أحسن الناس وجهاً ، وأطيبه ريحاً ، أنقاه ثياباً ، وهو يقول : يا إبراهيم قلت : لبيك فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا القائل لك من السيرير : وما بعد الموت

(١) في أ ، زيادة ( إلى يوم القيامة نور ) .

(٢) ح : يدرو . وهو من الدرا ، أي الدفع ، انظر : " لسان العرب " ٣١٤/٤ .

(٣) لم أجده عند الديلمي .

(٤) في الزهد : أن علم الخير وتعلمه .

(٥) م : فإنه ينور .

(٦) في الزهد : الخير بدل ( العلم ) .

(٧) في الزهد : في قبورهم .

(٨) الزهد ص ٨٦ ، ط دار الكتب العلمية .

(٩) إبراهيم ابن أدهم بن منصور العجلي ، وقيل التميمي ، أبو إسحاق البلخي الزاهد ، صدوق

مات سنة ٧٦٢ هـ ، انظر : " التقريب " ٣١/١ ، و " تهذيب التهذيب " ٨٨/١ - ٨٩ ، " الثقات "

لأبن حبان ٢٤/٦ ، و " الجرح والتعديل " ٨٧/٢ .



[١/٧٥] قلت : فمن أنت ؟ قال : أنا السنة ، أكون لصاحبي في الدنيا حافظاً ، وعليه رقيباً ، وفي القبر نوراً ، ومؤنساً ، وفي القيامة سائقاً وقائد إلى الجنة " .<sup>(١)</sup>

[٣٨] وأخرج ، ابن لال<sup>(٢)</sup> ، وأبو الشيخ في " الثواب " ، وابن أبي الدنيا ، عن جعفر بن محمد<sup>(٣)</sup> عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
" مسا أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ويوحده ، فإذا صار العبد في قبره ، أتاه ذلك السرور فيقول : أتعرفني ، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذي أدخلتني على فلان أنا اليوم أونس وحشتك ، وألقتك حجتك ، وأثبتك بالقول الثابت ، وأشهدك مشاهد يوم القيامة ، وأتشفع<sup>(٤)</sup> لك<sup>(٥)</sup> ، وأريك منزلك من الجنة " .<sup>(٦)</sup>

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، تحقيق د . أحمد الغامدي ، ٨ ج ، ط الثالثة ، ( الرياض : دار طيبة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ) ، ١٢١٢/٦ .

(٢) أ : ابن بلال ، وهو أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرغ ، الهمداني ، الشافعي ، مات سنة ٣٩٨هـ ، انظر : الرسالة المستنرفة ص ٣٦ .

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله ، أحد الأئمة ، لم يحتج به البخاري ، قال عنه ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله ، له ترجمة في تهذيب التهذيب<sup>١</sup> ٨٨/٢ ، و"الجرح والتعديل"<sup>٢</sup> ٤٨٧/٢ ، و"ميزان الاعتدال"<sup>٣</sup> ٤١٤/١ - ٤١٥ ، و"تاريخ الثقات" ص ٩٨ .

(٤) ٢م و٣م و٤م : ( وأشفع ) .

(٥) ٢م : زياده ( إلى ربك ) .

(٦) انظر "القبور" ص ٢٢٤ . ولم أعثر على بقية مصادر المؤلف .

[ ٣٩ ] وأخرج ابن مندة عن أبي كاهل <sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إعلمن يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس كان حقاً على الله أن يكف عنه أذى القبر <sup>(٢)</sup> ". <sup>(٣)</sup>

[ ٤٠ ] وأخرج ، أبو الفضل الطوسي في " عيون الأخبار " <sup>(٤)</sup> بسنده عن عمر - رضى الله عنه - : " من نور في مساجد الله <sup>(٥)</sup> نوراً نور الله له في قبره ، ومن أراح فيه رائحة طيبة أدخل الله <sup>(٦)</sup> عليه في قبره من روح الجنة " .

[ ٤١ ] وأخرج الديلمي عن أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قال [ موسى عليه السلام ] <sup>(٧)</sup> يارب ما لمن عاد مريضاً ؟ قال : يوكل به ملكان يعودانه في قبره <sup>(٨)</sup> حتى يبعث " وأخرجه سعيد بن منصور عن الحسن قال : قال موسى - عليه السلام - فذكر نحوه . وقال : " ملائكة يعودونه " <sup>(٩)</sup> .

( ١ ) أبي كاهل الأحمسي ، اسمه قيس بن عائذ ، وقيل عبد الله بن مالك ، له صحبة ، روى حديثه إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه ، وقيل سعيد عنه . انظر : "تهذيب التهذيب" ٢٢٩/١٢ ، "الإصابة في تمييز الصحابة" ١٦٣/٤ .

( ٢ ) م : القبور .

( ٣ ) رواه ابن الجوزي في " الموضوعات " ١٦٣/٣ ، ورواه العقيلي في " الضعفاء " ٤٥٠/٣ ، ورواه الطبراني في " المعجم الكبير " ٣٦٣/١٨ ، وانظر " مجمع الزوائد " ٢١٨/٤ - ٢١٩ .

( ٤ ) بحثت عن هذا الكتاب بغية الاطلاع عليه ولم أجد من ذكره ضمن التراث المخطوط أو المطبوع .

( ٥ ) أ : المسجد .

( ٦ ) ليست في ح .

( ٧ ) سقطت من ب .

( ٨ ) سقطت من أ .

( ٩ ) رواه الديلمي في " الفردوس " ١٩٣ / ٣ ، قال السيوطي في " الجامع الصغير " ٢٤٩/٢ : "ضعيف" أهـ .

## ٦-باب

[٤٢] أخرج الحكيم الترمذي ، عن حذيفة - رضى الله عنه - قال : " في القبر حساب ، وفي الأخرة حساب ، فمن حوسب في القبر نجا ، ومن حوسب في القيامة عذب " (١) .

قال الحكيم : " إنما يحاسب المؤمن في القبر ليكون أهون عليه غدا في الموقف ، فيمحسه في البرزخ ليخرج من القبر ، وقد أقتص منه " .

[٤٣] وأخرج أحمد عن عائشة - رضى الله عنها - [ ٧٥/ب ] أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره " (٢) .

( ١ ) تواتر الأصول " ١٦٠/٢ في الأصل الرابع والعشرون بعد المائة " في ضغطة القبر وعذابه" ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢٠٠/٨ .

( ٢ ) رواه أحمد في "مسنده" ١٠٣/٦ ، وانظر : "مجمع الزوائد" ٣٥٠/١٠ وأورده في "الحلوي للفتاوي" في مسأله " فتنة الموتى في قبورهم سبعة أيام " ١٩١/٢ .

## ٧- باب (١)

[ ٤٤ ] أخرج ابن عساكر في " تاريخه " عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : " والذي نفسي بيده لا يموت رجل ، وفي قلبه حبة من حب قتل عثمان - رضي الله عنه - ألا أتبع الدجال أن أدركه وإن لم يدركه آمن به في قبره " .<sup>(٢)</sup>

---

( ١ ) ليست في ب .

( ٢ ) لم أقف عليه عند ابن عساكر ، وبحثت عنه فلم أجد من خرجه ، وقد حكم السيوطي كما مر بنا سابقاً بضعف الأحاديث التي تفرد بها ابن عساكر في تاريخه .

---

## ٨ - باب في عذاب القبر <sup>(١)</sup> [نعوذ بالله منه] <sup>(٢)</sup>

وقع ذكره في القرآن <sup>(٣)</sup> كما بينته <sup>(٤)</sup> في " الأكليل في استبطاء التريل " <sup>(٥)</sup> .

[٤٥] وأخرج البخاري عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : " كان رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يدعو اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر " <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) انظر التعليق على هذا الباب في الفصل الرابع من الباب الثاني من القسم الأول من هذا البحث ص ٦٠-٦١ .

( ٢ ) ليست في الأصل وأثبتها من بقية النسخ .

( ٣ ) ومن ذلك قوله تعالى ﴿ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ﴾ [سورة طه ، آية ١٢٤] قال أبو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود: ضنكاً أي عذاب القبر ، ومنها قوله تعالى ﴿ وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾ [سورة غافر، آية ٤٦] قال ابن كثير في تفسير هذه الآية ٤/٨٧-٨٨ : ( وهو العرق في اليوم ثم النقلة منه إلى الجحيم ، فإن أرواحهم تعرض على النار صباحاً ومساءً إلى قيام الساعة ، فإذا كان يوم القيامة اجتمعت أرواحهم وأجسادهم في النار ، ولهذا قال : ( ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ) أي أشده ألماً وأعظمه نكالاً ، وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبر .. ) أ هـ .

( ٤ ) في الأصل : بينه ، وأثبت الصحيح من بقية النسخ .

( ٥ ) انظر يوسف سيركيس ، معجم المطبوعات العربية ، مجلدين ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٠٨١/١ .

( ٦ ) رواه البخاري في صحيحة كتاب " الجنائز " ، باب " التعوذ من عذاب القبر " رقم (١٣٧٧) ٤٠٩/١ ورواه في كتاب " الأذان " ، باب " الدعاء قبل السلام " رقم ( ٨٣٢ ) ٢٥٣/١ ، ورواه مسلم في الصحيح كتاب " المساجد " ، باب " ما يستعاذ منه في الصلاة " حديث رقم (٥٨٨) "المنهاج" ٤١٢/١ ، ورواه الترمذي في كتاب " السهو " ، باب " نوع آخر من التعوذ في الصلاة " ٥٨/٣ ورواه أحمد في "المسند" ٢٣٧/٢ ، ٢٨٨ ، ورواه ابن مندة في كتاب "الإيمان" ٩٤٨/٣ .

[٤٦] وأخرج عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عذاب القبر حق " .<sup>(١)</sup>

[٤٧] وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم عن زيد بن ثابت - رضى الله عنه - قال : بينما<sup>(٢)</sup> النبي - صلى الله عليه وسلم - في حائط لبني النجار على بغلة له ، ونحن معه إذا حادت به ، فكادت تلقيه<sup>(٣)</sup> ، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة ، فقال : " من يعرف أصحاب هذه الأقبير ؟ " فقال رجل : أنا ، فقال : " [ متى ]<sup>(٤)</sup> مات هؤلاء ؟ " فقال : ماتوا في الأشراك ، فقال : " إن هذه الأمة تبلي في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع " .<sup>(٥)</sup>

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب " الدعوات " ، باب " التعوذ من عذاب القبر " انظر : فتح الباري " ٩٦/٨ ، ورواه أيضاً في صحيحة كتاب " الجنائز " ، باب " ما جاء في عذاب القبر " حديث رقم ( ١٤٧٨ ) ٤٠٨/١ ، ورواه مسلم في كتاب " المساجد ، " باب " إستحباب التعوذ من عذاب القبر " حديث رقم ( ٥٨٤ ) و( ٥٨٥ ) " المنهاج " ٩٢/٢ ورواه أحمد في " مسنده " ٨١/٦ و ١٧٤ ، ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ١١٠ ، ورواه الطيالسي في " مسنده " ٢٠٠/٦ .

(٢) م ٢ و ح : بينا .

(٣) في الأصل : تقلبه .

(٤) هكذا في المصدر وبقية النسخ وليست في الأصل .

(٥) م ٢ و ح : تدافنوا بدون لا .

(٦) رواه مسلم في كتاب " الجنة وصفة نعيمها .. " ، باب " عرض مقعد الميت " ، رقم الحديث ( ٢٨٦٧ ) ١٦٠/٨ ، ورواه أحمد في " مسنده " ٢٩٦/٣ ، ورواه ابن أبي شيبة في " المصنف " ٢٥٠/٣ ، ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ١٢٠ ، قال المنذري في " الترغيب " ١٨٣/٤ : " رواه البزار ورواه ثقات " .

[٤٨] وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، والشيخان ، عن عائشة -رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن أهل القبور يعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم ".<sup>(٢)</sup>

[٤٩] وأخرج أحمد ، والبزار عن جابر - رضي الله عنه - قال : " دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخلاً لبني النجار ، فسمع أصوات رجال من بني النجار ، ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم ، فخرج فرعاً<sup>(٣)</sup> ، وأمر<sup>(٤)</sup> أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر ".<sup>(٥)</sup>

(١) ليست في ح و م ٢ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه في " الدعوات " ، باب " التعوذ من عذاب القبر " حديث رقم ( ٦٣٦٦ ) ٢٠٠٠/٤ - ٢٠٠١ ورواه مسلم في صحيحه ، كتاب " المساجد " ، باب " استحباب التعوذ من عذاب القبر " حديث رقم ( ١٣٢١ ) ٨٨/٥ ، وراه النسائي في السنن كتاب " الجنائز " ، باب " التعوذ من عذاب القبر " ١٠٥/٤ ، ورواه أحمد في " المسند " ٤٥/٦ و ٢٠٦ و ٣٦٢ ورواه ابن أبي شيبة في " المصنف " ٢٥٠/٣ .

(٣) ح : جزعاً .

(٤) م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : فأمر .

(٥) رواه أحمد في " مسنده " ٢٩٦/٣ ، ورواه البيهقي في " أثبات عذاب القبر " ص ١٢١ وعزاه الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٥٥/٣ " لأحمد والطبراني والبزار بنحوه " ثم قال : " ورجال أحمد رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام " أهـ . وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، المصري ، القاضي ، روى عن الأعرج وأبي الزبير ، قال عنه الجوزجاني : لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يفتر بروايته ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال ابن حجر في " التقريب " ٤٤٤/١ : " خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أصل من غيرهما وله في مسلم بعض الشيء مقرون ، مات سنة ١٧٤هـ " ، وانظر : " تهذيب التهذيب " ٣٢٧/٥ ، و"ميزان الاعتدال " ٤٧٥/٢ ، و"الجرح والتعديل " ١٤٥/٥ .

[ ٥٠ ] وأخرج أحمد ، وأبو يعلى <sup>(١)</sup> ، والأجري عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يسلط على الكافر في قبره <sup>(٢)</sup> تسعة وتسعون تيناً تلدغه <sup>(٣)</sup> حتى تقوم الساعة " <sup>(٤)</sup> .

[ ٥١ ] وأخرج أبو يعلى ، والأجري ، وابن مندة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ ٧٦/أ ] قال : " المؤمن في قبره في روضة [ ٥ ] يرحب له قبره سبعين ذراعاً ، وينور له <sup>(٦)</sup> كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما نزلت <sup>(٧)</sup> هذه الآية ﴿ فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا ﴾ <sup>(٨)</sup> ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

( ١ ) ح : أبو نعيم بدل ( أبو يعلى ) .

( ٢ ) ب : قبر ، والمثبت كما في المصدر وبقيّة النسخ .

( ٣ ) ب : يلدغه . والمثبت كما في المصدر وبقيّة النسخ . واللدغ : عض الحية والعقرب .

انظر: "لسان العرب" ٢٦٤/١٢ .

( ٤ ) رواه أحمد في "مسنده" ٣٨/٣ ، ورواه الترمذي في "صفة القيامة" حديث رقم (٢٤٦٠)

وقال : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه مع اختلاف في الألفاظ " . أهـ . ورواه

الدارمي في السنن في كتاب " الرقاق " ٢ / ٩٤ ورواه البيهقي في إثبات عذاب القبر "

ص ٦٠ ، ورواه ابن حبان في صحيحه في " الجنائز " ، باب " الراحة في القبر وعذابه "

"الإحسان" ٤٩/٥ ، ورواه أبو يعلى في "مسنده" ٤٩١/٢٥ ، حديث رقم (١٣٢٩) ، وقال

الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" ٣/٥٥ : " ورواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه

دراج وفيه كلام وقد وثق " وانظر "الترغيب" ٤/١٨٢ ، و"المصنف" ٨/١٠٢ ، ورواه عبد

أبن حميد في "المنتخب" ص ١٢١ ، ويشهد له حديث أبو هريرة الذي يليه .

( ٥ ) ليست في ب ، وأثبتها من المصادر وبقيّة النسخ الخطية .

( ٦ ) ح : " له قبره " .

( ٧ ) ١م ، ٢م ، ٣م ، ح ، أ : أنزلت .

( ٨ ) سورة طه ، آية : ١٢٤ .



" عذاب الكافر في قبره<sup>(١)</sup> - والذي نفسي بيده - إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تيناً  
ينفخون في جسمه<sup>(٢)</sup> ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة " .<sup>(٣)</sup>

[٥٢] وأخرج أحمد عن عائشة - رضی الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه ، والأخرى من قبل رجله يقرضانه قرضاً كلما فرغتا<sup>(٤)</sup> عادتا إلى يوم القيامة " .<sup>(٥)</sup>

[٥٣] وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، والأجوري عن أبي هريرة - رضی الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تزهوا من<sup>(٦)</sup> البول ، فإن عامة عذاب القبر منه " .<sup>(٧)</sup>

[٥٤] وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٨)</sup> ، والشيخان عن ابن عباس - رضی الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على قبرين فقال : " إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ؟ ، أما أحدهما فكان لا يستبرأ<sup>(٩)</sup> من البول<sup>(١٠)</sup> ، وأما الآخر فكان يمشي

( ١ ) ليست في أ

( ٢ ) م ٣ : خمسة .

( ٣ ) انظر تخريج حديث رقم [٨] .

( ٤ ) م ٣ : قرضتا ، والقرض هو القطع انظر : "اللسان" ١١/١١١ ، و"المعجم الوسيط" ٢/٧٢٦ .

( ٥ ) رواه أحمد في "مسنده" ١٥٢/٦ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٥٥ : " إسناده حسن " أهـ .

( ٦ ) ح : عن .

( ٧ ) رواه ابن ماجه في السنن كتاب " أبواب الطهارة " ، باب " التشديد من البول " رقم

(٣٥٧) ٦٩/١ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص ٨٧ مثله ، ورواه ابن أبي شيبة

في "المصنف" ١/١٤٦ ، ورواه الدار قطني في "السنن" ١/١٢٨ حديث رقم (٧) وانظر

"سبل السلام" ١/١٤٣ .

( ٨ ) ليست في م ٢ .

( ٩ ) م ٢ ، م ٣ ، ح : لا يستنزّه .

( ١٠ ) م ٣ ، ح : بوله .

بالنميمة<sup>(١)</sup>، ثم أخذ جريدة رطبة ، فشققها بأثنتين ، فجعل على<sup>(٢)</sup> كل قبر واحدة فقالوا : يا رسول الله لم فعلت هذا ؟ قال : " لعله يخفف عنهما ما لم يببسا " .<sup>(٣)</sup>

[٥٥] وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، عن ميمونة<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تعوذي بالله من عذاب القبر ، وإن من أشد عذاب القبر الغيبة ، والبول " .<sup>(٥)</sup>

[٥٦] وأخرج أحمد ، والأصبهاني عن يعلي بن سياة - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى على قبر يفتن صاحبه ، فقال : " أن هذا كان يأكل لحوم

- 
- (١) النميمة : وهي نقل الحديث بين الناس على وجه الإفساد والشر . انظر "غريب الحديث" للهروي ، جزئين ، ط بيروت ٢٠٣/١ .
- (٢) م ٢ ، في بدل على .
- (٣) رواه البخاري في صحيحة كتاب "الوضوء" ، باب " من الكبائر لا يستنزه من بوله ، رقم الحديث (٢١٦) ، ٩١/١ ، وفي باب " ما جاء في غسل الوضوء " رقم (٢١٨) ، ٩٢/١ ، وفي كتاب " الجنائز " ، باب " عذاب القبر من الغيبة والبول " رقم (١٣٧٨) ، ٤٠٩/١ ، وفي مواضع أخرى من الصحيح . ورواه مسلم في صحيحة كتاب " الطهارة " باب " الدليل على نجاسة البول " رقم الحديث (٢٩٢) ، ١٦٦/١ ، رواه النسائي في كتاب " الجنائز " ، باب " وضع الجريدة على القبر " ١٠٦/٤ ، ورواه أبو داود في كتاب " الطهارة " ، باب " الاستبراء من البول " رقم (٢٠) و (٢١) السنن ٥/١ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢٥٣/٣ ، والبيهقي في "عذاب القبر" ص ٨٦ ورواه أحمد في "مسنده" ١٥ / ٢٢٥ ، ورواه ابن مندة في "الإيمان" ٩٤٩/٣ .
- (٤) ميمونة بنت سعد كانت تخدم الرسول . انظر : "الإصابة" ٣٣٩/٤ ، و"التنكرة بمعرفة رجال المسانيد العشرة" ٢٣٥٨/٤ .
- (٥) رواه ابن حجر في "الإصابة" ٣٩٩/٤ ، وانظر : كتاب القبور" ص ٢٢٥ ، ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص ١٢٣ .

الناس ، ثم دعا بجريدة رطبة ، فوضعها على قبره ، وقال : لعله أن <sup>(١)</sup> يخفف عنه ما دامت هذه رطبة <sup>(٢)</sup>

[٥٧] وأخرج البيهقي في "دلائل النبوة" عن يعلى بن مرة قال : مررت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على مقابر <sup>(٣)</sup> فسمعت ضغطة في قبر <sup>(٤)</sup> ، فقلت : يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر ، قال : " وسمعت يا يعلى " <sup>(٥)</sup> [٧٦/ب] قلت : نعم ، قال : " فإنه <sup>(٥)</sup> يعذب <sup>(٦)</sup> في يسير من الأمر " ، قلت : وما هو ؟ قال : " كان يمشي بين <sup>(٧)</sup> الناس بالنميمة ، وكان لا يتزهر عن البول ، ثم ذكر قصة الجريدة <sup>(٨)</sup> . مرة هو يعلى بن سيابة ، وسيابة أمة .

[٥٨] وأخرج <sup>(٩)</sup> [أحمد] <sup>(١٠)</sup> عن أنس - رضى الله عنه - قال : " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نخل لأبي طلحة وبلال يمشي خلفه <sup>(١١)</sup> ، فمر بقبر

(١) ليست في ح و أ .

(٢) رواه أحمد في "مسنده" ٢٧٢/٥ ، ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص ٨٩ ، ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ١٦ / ٢٥٨ رقم (٥٦٥) .

(٣) ٢ م : حفائر .

(٤) سقطت من م ٢ و أ .

(٥) ٢ م : فأنهم .

(٦) ٢ م : يعذبوا .

(٧) ٢ م : في .

(٨) تخريجه : رواه البيهقي في "الدلائل" ٤٢/٧ ، و"منتخب عبد بن حميد" ص ١٥٤ .

(٩) هذا الحديث ليس في م ٣ .

(١٠) ليست في ب ، وأثبتها من بقية النسخ .

(١١) أ ، م ، ٣ ، ح و م ١ : وراءه .

فقال: "يا بلال هل تسمع ما أسمع؟ ، صاحب هذا القبر يعذب ، فسنل عنه فوجد يهودياً".<sup>(١)</sup>

[٥٩] وأخرج البيهقي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "عذاب<sup>(٢)</sup> القبر من ثلاثة من الغيبة ، والنميمة ، والبول ، فإياكم<sup>(٣)</sup> وذلك".<sup>(٤)</sup>

[٦٠] وأخرج عن قتادة - رضى الله عنه - قال: "عذاب القبر ثلاثة أثلاث ، ثلث من الغيبة ، وثلث من البول".<sup>(٥)</sup>

[٦١] وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> ، وأحمد ، وابن حبان ، والأجوري ، عن أم مبشر<sup>(٧)</sup> - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أستعدوا بالله من عذاب القبر" ، قلت: يارسول الله ، وأنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: "نعم عذاباً تسمعه البهائم".<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) رواه أحمد في "مسنده" ١٥١/٣ ، ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص ٧٥ ، وقال في "مجمع الزوائد" ٥٦/٣ "ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" أ هـ .
- (٢) أ : زيادة ( إن عذاب ) .
- (٣) ح : وإياكم .
- (٤) رواه البيهقي في "عذاب القبر" ص ١٣٦ رقم (٢٣٩) .
- (٥) رواه البيهقي في "عذاب القبر" ص ١٣٦ رقم (٢٣٨) .
- (٦) سقطت من م ٢ .
- (٧) أم مبشر الأنصارية زوجة زيد بن حارثة ، روت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن حفصة بنت عمر على خلاف في ذلك ، انظر "تهذيب التهذيب" ٥٠٥/١٢ ، "التقريب" ٦٢٤/٢ ، "الأصابة" ٤٩٥/٤ .
- (٨) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢٥١/٣ ، ورواه أحمد في "مسنده" ٦٣٢/٦ ، أنظر: "إثبات عذاب القبر" ص ٧٥ ، الطبراني بأسناد حسن في "الكبير" ١٠٣/٢٥ ، و"الترغيب" للمسنري ١٥٧/٦ ، و"الإحسان" لأبن حبان في "كتاب الجنائز" فصل في أحوال الميت في قبره ٥١/٥ .
-

[٦٢] وأخرج الطبراني في " الكبير " عن ابن مسعود - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى البهائم لتسمع أصواتهم " (١) .

[٦٣] وأخرج في " الأوسط " عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، وهو يسير على راحلته فنفرت (٢) ، فقلت : يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت ؟ قال : إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره ، فنفرت لذلك (٣) .

[٦٤] وأخرج ، ابن أبي شيبة ، عن عكرمة (٤) في قوله تعالى : ﴿ كما ينس الكفار من أصحاب القبور ﴾ (٥) . قال الكفار إذا دخلوا القبور ، فعابنوا (٦) ما أعد الله لهم من الخزي ، ينسوا من رحمه الله (٧) .

- 
- (١) رواه الطبراني في " المعجم الكبير " بأسناد حسن كما نكر ذلك المنذري في " الترغيب " ١٥٧/٦ ، ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٧٥ ورواه أحمد ٣١٢/١ ، قال في " مجمع الزوائد " ٥٦/٣ : رواه الطبراني في الكبير بأسناد حسن .
- (٢) نفرت الدابة تنفر بالكسر نفاراً ، وهو من نفار الشيء عن الشيء وهو تجافيه عنه وتباعده ، انظر : " مختار الصحاح " ص ٦٢٥ .
- (٣) رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " ٢١٩/٤ رقم الحديث (٣٣٩٠) وانظر " مجمع الزوائد " ٥٦/٣ قال المنذري : " وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق " وجابر الجعفي له ترجمة في " الجرح والتعديل " ٤٩٧/٢ ، و" تهذيب و"تهذيب" ٤١/٢ .
- (٤) هو مولى ابن عباس . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٢٣٤/٧ ، و" الثقات " ٢٣٠/٥ .
- (٥) سورة الممتحنة ، آية : ١٣ .
- (٦) ح : يعابنوا .
- (٧) رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " ٢٨٨/٨ .
-

[ ٦٥ ] وأخرج الطبراني في " الأوسط " ، وابن أبي الدنيا في كتاب " القبور " ،  
واللالكائي في " السنة " ، وابن مندة عن ابن عمر <sup>(١)</sup> قال : بينا أنا أسير بجنابت بدر إذا  
خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني : يا عبد الله أسقني ، فلا أدري أعرف  
اسمي ، أو دعائي بدعاية العرب ، وخرج رجل [ ٧٧/أ ] من تلك الحفرة [ ومعه  
سوط ] <sup>(٢)</sup> فناداني : يا عبد الله لا تسقه ، فإنه كافر ، ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى  
حفرة ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته ، فقال لي : " أو قد رأيتته ؟  
قلت : نعم . قال : ذاك عدو الله أبو جهل ، وذاك عذابه إلى يوم القيامة " . <sup>(٣)</sup>

( ١ ) ٣م : ابن عمر .

( ٢ ) هكذا في م ١ ، ٢م ، ٣م ، ح والمصادر . وليست في ب وفي أ : وببده سوط .

( ٣ ) أخرجه الطبراني في " الأوسط " ٢٨٧/٧ من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك  
بن مغول عن نافع عن ابن عمر به . وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن محمد بن  
المغيرة ، وهو ضعيف . له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ٤٩١/٢ وفي "الجرح والتعديل"  
١٥٨/٥ ، ورواه البيهقي في "عذاب القبر" ص ١٣٥ ، ورواه ابن أبي الدنيا في " القبور "  
ص ٩٤-٩٥ وإسناده عند ابن أبي الدنيا ضعيف . وعزاه ابن رجب في "أهوال القبور"  
ص ١١٠ للطبراني . انظر "مجمع الزوائد" ٥٧/٣ ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه من لم أعرفه " أ هـ .

[٦٦] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " والخلال في " السنة " وابن البراء<sup>(١)</sup> في " الروضة " عن ابن عمر قال : خرجت مرة لسفر ، فمررت بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر ، يتأجج<sup>(٢)</sup> ناراً في عنقه سلسلة من نار ، ومعني إداوة<sup>(٣)</sup> من ماء فلما رأي قال : يا عبد الله أسقني ، إذا خرج علي رجل إثره<sup>(٤)</sup> من القبر<sup>(٥)</sup> ، فقال : يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر ، ثم أخذ<sup>(٦)</sup> بالسلسلة ، واجتذبه ، فأدخله القبر ، قال : ثم أضاقني<sup>(٧)</sup> الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر ، فسمعت من القبر صوتاً يقول : بول وما بول ، شن<sup>(٨)</sup> وما شن ، فقلت للعجوز : ما هذا ؟ قالت : هذا كان زوجاً لي ، وكان إذا بال لم يتق البول ، وكنت أقول له ويحك إن الجمل إذا بال تفاج<sup>(٩)</sup> ، فكان يأبي ، وهو ينادي منذ يوم مات يقول : بول وما بول ، قلت فما الشن ؟ قالت : جاءه رجل عطشان ، فقال : [ أسقني ]<sup>(١٠)</sup> ، فقال : دونك الشن ، فإذا ليس فيه شيء ، فخر الرجل ميتاً ، فهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن

- 
- (١) ٢م : البزار .  
(٢) يتأجج من أجاج وهو توقد النار . انظر "اللسان" ٧٦/١ .  
(٣) الإداوة : بالكسر ، إنا صغير من جلد يتخذ للماء جمعها أداوي . انظر "اللسان" ١٠٠/١ .  
(٤) في ١م ، ٢م ، ٣م ، ح و أ : إثره رجل .  
(٥) ٣م : القبور .  
(٦) ١م : أخذه .  
(٧) ٢م ، ٣م : أضاقني . ومعني أضافه الليل : أي أنزله ضيفاً إذا ألجأه إلى ذلك . انظر "اللسان" ١٩٠/٨ .  
(٨) شن : هو الخلق من كل أنية ، وهو القرية الخلق ، وجمعها شنان . انظر "اللسان" ٢١٨/٧ ، و"المعجم الوسيط" ٤٦١/١ .  
(٩) تفاج : تفاحج ؛ أي وسع بين رجله . انظر "الصحاح" ٢٢٥/٢ .  
(١٠) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرته ، فنهى أن يسافر الرجل وحده " (١) .

[٦٧] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " عن الخويرث ابن الرباب<sup>(٢)</sup> قال : بينا أنا بالأثابة<sup>(٣)</sup> إذا خرج علينا إنسان من قبر ، يلتهب وجهه ، ورأسه ناراً ، في جامعة من حديد فقال : أسقني ، أسقني [ من الإداوة ]<sup>(٤)</sup> ، وخرج في إثره إنسان<sup>(٥)</sup> يقول : لا تسق الكافر ، فأدركه ، وأخذ بطرف السلسلة [ فجذبه ]<sup>(٦)</sup> ، فكبه ، ثم جره حتى دخلا القبر جميعاً ، قال الخويرث ، فصارت<sup>(٧)</sup> الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت بعرق<sup>(٨)</sup> الظبية ، فبركت ، فترلت ، فصليت المغرب ، والعشاء ، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة ، فأتيت عمر بن الخطاب ، فأخبرته [ الخبر ]<sup>(٩)</sup> قال : ياخويرث

- ( ١ ) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " ص ٣٢-٣٣ وفي إسناده كلثوم بن جوشن القشيري ويحيى المدني ، أما كلثوم ابن جوشن فهو القشيري ، الرقي فقد روى عن أيوب وثابت البناني ، وثقة البخاري ، وقال : ابن معين : لا بأس به قال أبو حاتم عنه : ضعيف ، قال ابن حبان : " يروي الموضوعات عن الإثبات ، لا يحل الاحتجاج به " . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٣٩٧/٨ ، " التقريب " : ١٣٦/٢ ، و " ميزان الاعتدال " ٤١٣/٣ ، و " ثقات " لأبن حبان ٣٥٦/٧ ، و " الجرح والتعديل " ١٦٤/٧ وأما يحيى المدني فقال ابن رجب في " الأهوال " ص ١٠٩ ، بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا : " ويحيى المدني غير معروف " ، ولم أقف على ترجمته . ولم أجده في باقي مصادر المؤلف .
- ( ٢ ) هكذا عند ابن أبي الدنيا وفي جميع النسخ . وفي " الإصابة " ٣٨٢/١ : الخويرث بن الرباب وهو صحابي معروف .
- ( ٣ ) الأثابة هي موضع بطريق الجحفة إلى مكة . انظر : " اللسان " ٧٥/١-٧٦ ، و " معجم البلدان " ٩١/١ .
- ( ٤ ) هكذا في المصدر . وليست في النسخ الخطية الأخرى .
- ( ٥ ) في المصدر : إنسان في إثره .
- ( ٦ ) هكذا في المصدر . وليست في النسخ الخطية الأخرى .
- ( ٧ ) في المصدر : فضربت بي .
- ( ٨ ) ٢م : طرف .
- ( ٩ ) هكذا في المصدر . وليست في النسخ الخطية الأخرى .



والله ما أتممك ، ولقد أخبرتني خبراً شديداً ، فأرسل عمر إلى مشيخة<sup>(١)</sup> من كنفى<sup>(٢)</sup> الصفراء [ ٧٧/ب ] ، قد أدركوا الجاهلية ، ثم دعا الحويرث ، فقال : أن هذا قد أخبرني حديثاً ، ولست أقمه ، حدثهم [ ياحويرث ]<sup>(٣)</sup> بما حدثتني ، فحدثهم ، فقالوا: قد عرفنا<sup>(٤)</sup> هذا يا أمير المؤمنين ، هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية ، ولم يكن يرى للضيف حقاً .<sup>(٥)</sup>

[ ٦٨ ] وأخرج عن هشام<sup>(٦)</sup> بن عروة عن أبيه<sup>(٧)</sup> قال : بينما<sup>(٨)</sup> راكب يسير بين مكة والمدينة ، إذا مر بمقبرة ، فإذا برجل قد خرج من قبره<sup>(٩)</sup> ، يلهب ناراً مصفداً في الحديد فقال : يا<sup>(١٠)</sup> عبد الله أنضح<sup>(١١)</sup> ، يا عبد الله أنضح ، وخرج آخر يتلوه

(١) ح : شيخه .

(٢) م : كهنة ، وكنفى الصفراء ، أي ناحيتها وجانبها . انظر : "اللسان" ١٦٩/١٢ .

(٣) هكذا في المصدر وفي أ .

(٤) في المصدر : عرفناه .

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "من عاش بعد الموت" ص ٥٠-٥١ ، ورواه أيضاً في

"القبور" ص ١٠٩ ، ورواه ابن حجر في "الإصابة" ٣٨٢/١ في ترجمة الحويرث بن الرئاب

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، فقيه ، ربما دلس ، يروي عن ابن

الزبير ورأى جابر وابن عمر ، يروي عن وهب وجماعة من التابعين ، مات سنة ١٤٥هـ

وقيل ١٤٦هـ . انظر : "التقريب" ٣١٩/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٤٤/١١ ، و"تاريخ الثقات"

ص ٤٥٩ ، و"الثقات" لابن حبان ٥٠٢/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٦٣/٩-٦٤ .

(٧) عروه بن الزبير بن العوام القرشي ، من أهل المدينة ، كنيته أبو عبد الله ، يروي عن

عائشة ، وأبيه وعن عبد الله بن عمرو ، روى عنه الزهري ، اختلف في تاريخ وفاته . له

ترجمه في "تهذيب التهذيب" ١٦٣/٧ ، وفي "تاريخ الثقات" ص ٣٣١ ، وفي "الثقات" لابن

حبان ١٩٤/٥-١٩٥ .

(٨) م : بينما هو .

(٩) أ : من قلبه .

(١٠) ليست في م ٣ .

(١١) في أهوال القبور : أنفخ .

[ فقال ]<sup>(١)</sup>: يا عبد الله لا تنضح، يا عبد الله لا تنضح ، وغشي على الراكب ، فأصبح ، وقد أبيض شعره ، فأخبر عثمان<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - بذلك<sup>(٣)</sup> فنهى أن يسافر الرجل وحده .<sup>(٤)</sup>

[ ٦٩ ] وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والبيهقي عن أبي رافع - رضى الله عنه - قال : " مررت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبقيع<sup>(٦)</sup> ، فقال : أف<sup>(٧)</sup> ، أف ، فظننت أنه يريدني فقلت<sup>(٨)</sup> : يا رسول الله أحدثت شيئاً ، قال : وما ذاك ؟ قلت : أففت لي<sup>(٩)</sup> ، قال : لا ، ولكن صاحب هذا القبر<sup>(١٠)</sup> فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، ففعل<sup>(١١)</sup> درعاً ، فدرع<sup>(١٢)</sup> الآن مثلها من النار " <sup>(١٣)</sup>.

- 
- ( ١ ) هكذا في م ٢ وليست في ب ، أ ، م ، ح ، م ، ٣ .  
( ٢ ) م : عوان .  
( ٣ ) ليست في ح .  
( ٤ ) أنظر : " القبور " ص ٩٦ ، وإسناده عند ابن أبي الدنيا حسن . أورده ابن رجب في " أهوال القبور " ص ١١١ وعزاه لابن أبي الدنيا .  
( ٥ ) ليست في م ٢ .  
( ٦ ) البقيع : موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة بالمدينة ، أنظر : " مختار الصحاح " ص ٧٠ ، و " معجم البلدان " ٤٧٣/١ .  
( ٧ ) ح : أن بدل ( أف ) .  
( ٨ ) ح : فقال .  
( ٩ ) ليست في أ .  
( ١٠ ) م : القبر هذا .  
( ١١ ) غل أي خان ، أنظر : " اللسان " ١٠٦/١٠ .  
( ١٢ ) م : ففرع .  
( ١٣ ) رواه أحمد في " المسند " ٣٩٢/٦ ، ورواه ابن خزيمة في " صحيحة " ٥٢/٤ ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٩٢ .

[٧٠] وأخرج ابن أبي شيبة ، وهناد ، وابن أبي الدنيا ، [ عن ] (١) عمرو بن شرحبيل (٢) قال : مات رجل يرون أن عنده ورعاً فأتى في قبره ، فقيل : إنا جالدوك (٣) مائة جلدة من عذاب الله (٤) . فقال : فيم تجلدوني ؟ فقد كنت أتوقى ، وأتورع ، فقيل : حمسون فلم يزالوا يناقصونه [ حتى صار ] (٥) إلى جلدة ، فجلد ، فالتهب القبر عليه ناراً ، وهلك الرجل ، ثم أعيد ، فقال فيم جلدتموني ؟ قالوا : صليت يوماً، وأنت على غير وضوء ، ومررت بمظلوم يستغيث فلم تغثه . (٦)

[٧١] وأخرج الطحاوي (٧) ، وأبو الشيخ في كتاب " التوبخ " عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أمر بعبد من عباد الله أن يُضرب في قبره مائة جلدة ، فلم يزل يسأل الله تعالى ، ويدعوه حتى صارت واحدة ، فامتلاء [ قبره ] (٨) عليه ناراً ، فلما أرتفع عنه أفاق ، فقال : علام جلدتموني ؟ قالوا : إنك صليت صلاة بغير طهور [ ٧٨/أ ] ، ومررت على مظلوم فلم تنصره (٩) .

[٧٢] وأخرج البخاري ، والبيهقي (١٠) عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما يكثر أن يقول لأصحابه : " هل رأى

(١) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ.

(٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم . مات سنة ٦٣هـ - انظر : "التقريب" ٧٢/٢ ، وله ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٢/٨ ، وفي "الثقات" لابن حبان ٢٢٥/٧ .

(٣) م ٣ : جالدون .

(٤) ليست في أ .

(٥) ليست في ب .

(٦) لم أجده عند ابن أبي شيبة في "المصنف"، وكذلك ليس في "القبور" . أورده أبو نعيم في "الحلية" ١٤٤/٤ .

(٧) في هامش م ١ : البخاري .

(٨) ليست في ب وأثبتها من بقيّة النسخ .

(٩) ذكره القرطبي في "التنكرة" ١٧٤/١ وعزاه للطحاوي . ولم أقف عليه في مصادر المؤلف .

(١٠) سقطت من ح و م ٢ و أ .

أحد منكم رؤيا، وأنه قال لنا ذات غداة : أتاني الليلة آتيان فقالا لي : أنطلق ، فانطلقت معهما ، فأخرجاني إلى الأرض المقدسة ، فأتينا على رجل مضطجع <sup>(١)</sup> ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا ، فيقع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل في <sup>(٢)</sup> المرة الأولى ، قلت لهما : سبحان الله ما هذان؟ <sup>(٣)</sup> قالوا لي : أنطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب <sup>(٤)</sup> من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشر شر شدقة إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه <sup>(٥)</sup> ، وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى <sup>(٦)</sup> الجانب الآخر [ فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب ] <sup>(٧)</sup> حتى يصح ذلك الجانب ، كما كان ، ثم يعود عليه <sup>(٨)</sup> ، فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت : سبحان الله ما هذان؟ <sup>(٩)</sup> قالوا لي : أنطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التور <sup>(١٠)</sup> ، فإذا فيه لفظ ، وأصوات ، فاطلنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، فإذا هم يأتيهم هب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا ، قلت : ما هؤلاء ، قالوا لي : انطلق فانطلقنا : فأتينا على نهر أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح <sup>(١١)</sup> ، يسبح <sup>(١٢)</sup> ، وإذا على شط النهر رجل عنده

- 
- (١) مضطجع من الاضطجاع أي استلقى ووضع جنبه بالأرض . انظر : "اللسان" ٢٢/٨ .  
(٢) م : به وفي ح : بالمرأة .  
(٣) م : ما هذا .  
(٤) الكلوب أي المنشال وهو حديدة عفاء . انظر : "الصحاح" ٤٠٣/٢ .  
(٥) ليست في ح .  
(٦) ليست في ح .  
(٧) ليست في الأصل وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .  
(٨) من قوله ( فيفعل به مثل ) إلى قوله ( يعود عليه ) ساقط من ح .  
(٩) م : ما هذا .  
(١٠) التنور أي نوع من الكواتين ، وقال الجوهري هو الذي يخبز فيه . انظر : "اللسان" ٥٦/٢ .  
(١١) ح : سائح .  
(١٢) ليست في ح .

حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبح ما سبح ، ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً<sup>(١)</sup> ، فينطلق ، فيسبح ، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه ، فالقمة حجراً<sup>(٢)</sup> ، قلت هما : ما هذان<sup>(٣)</sup> ؟ قالوا لي : انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على رجل كربه المرأة كما أكره ما أنت راءٍ إليه ، وإذا هو عنده نار<sup>(٤)</sup> يحشها ، ويسعى حولها ، قلت هما : ما هذا ؟ قالوا [ لي ]<sup>(٥)</sup> : أنطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على روضة معتمة [ ٧٨/ب ] فيها من كل نور الربيع ، وإذا بين ظهري<sup>(٦)</sup> الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حوله من أكثر ولدان رأيتهم<sup>(٧)</sup> قط<sup>(٨)</sup> قالوا [ لي ]<sup>(٩)</sup> : أنطلق فانطلقنا ، فانتبهنا إلى روضة عظيمة ، لم أرى [ روضة ]<sup>(١٠)</sup> قط أعظم منها ، ولا أحسن ، قالوا لي : ارق فيها ، فأرتقينا فيها ، فانتبهنا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ، ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا ، فدخلناها ، فتلقانا [ فيها ]<sup>(١١)</sup> رجال شطر<sup>(١٢)</sup> من خلقهم كأحسن ما أنت رائتي ، وشطر كما أقبح ، ما أنت رائتي ، قالوا لهم : أذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا فمر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا ، قد ذهب السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا لي : هذه جنة عدن ، وهناك منزلك ، فسما بصري

(١) ما بينها ساقط من م ٢ .

(٢) م ٢ : ما هذا .

(٣) ح : نار له .

(٤) ليست في ب وأ . وأثبتها من المصدر وم ١ وم ٢ وم ٣ وم ٤ .

(٥) ح : ظهر .

(٦) م ١ : ما رأيتهم .

(٧) م ٢ : زيادة ( قلت ما هذا ) .

(٨) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .

(٩) ليست في ب وفي المصدر وبقية النسخ .

(١٠) هكذا في ح ، أ ، م ٢ ، م ٣ ، وليست في ب ، م ١ .

(١١) شطر : أي نصف الشيء ، انظر : "اللسان" ٧/١١٦ .

صعدا ، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالوا لي : هذا <sup>(١)</sup> متزك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ذراني فأدخله قالوا : أما الآن فلا ، وأنت <sup>(٢)</sup> داخله <sup>(٣)</sup> ، قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيت ؟ قالوا [ لي ] <sup>(٤)</sup> : أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلم رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، يفعل به إلى يوم القيامة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقة إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته ، فيكذب الكذبة ، تبلغ الأفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور ، فأثم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ، ويلقم الحجر <sup>(٥)</sup> ، فإنه أكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عنده النار يحشها ، فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة ، قالوا : يارسول [ الله ] <sup>(٦)</sup> وأولاد <sup>(٧)</sup> المشركين ؟ قال : وأولاد <sup>(٨)</sup> المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن ، وشطر [ ٧٩/أ ] منهم قبيح ، فهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وأخر سيئاً ، تجاوز الله عنهم ، وأنا جبريل وهذا ميكائيل <sup>(٩)</sup> .

(١) هكذا في أوب و م ٢ . أما في م ١ : هناك . وفي ح و م ٣ : ها ذاك .

(٢) م ١ : أنت بدون واو .

(٣) ليست في أ .

(٤) ليست في ب .

(٥) أ و م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : الحجارة .

(٦) ليست في أو أثبتتها من المصدر وبقيّة النسخ .

(٧) ليست في م ٢ .

(٨) ليست في م ٢ .

(٩) رواه البخاري في الصحيح كتاب "الجنائز" ، باب " ما قيل في أولاد المشركين " حديث رقم

(١٣٨٦) ٤١٠/١ ، وكذلك رواه في "تعبير الرؤيا" ، باب "تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح" رقم

(٤٠٤٧) ، ٢٢٠٥/٤ ، ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص ٧٦ . ورواه أحمد

في "مسنده" ٨/٥-٩ . ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ٥٧٢/٢ ، وسيأتي ما نقله المؤلف

من أقوال العلماء في مقر أرواح أولاد المشركين .

قال العلماء<sup>(١)</sup>: ( هذا نص في عذاب البرزخ ، فإن رؤيا الأنبياء وحي مطابق لما في نفس الأمر ، وقد قال يفعل به إلى يوم القيامة )<sup>(٢)</sup> أ هـ .

قوله : يُهوي - بضم أوله ، وقوله : فيبلغ - بثلاثة ومعجمة - بوزن يعلم - أي يشدخ<sup>(٣)</sup> ، والتدهده الدفع من علو إلى سفلى<sup>(٤)</sup> ، ويشرشر - بمعجمتين ورائين - يقطع شقا<sup>(٥)</sup> ، وضوضاء - بهمز وبدونها<sup>(٦)</sup> ماض من الضوضاء وهي أصوات الناس ولغظهم<sup>(٧)</sup> ، ويسبح - بمهملتين بينهما موحدة مفتوحة - يعوم<sup>(٨)</sup> ، وفغر بفاء ومعجمة وراء - فتح وزنا ومعنا ، والمرآة - بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة - المنظر<sup>(٩)</sup> ويحشها - بفتح أوله وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة - يوقدها<sup>(١٠)</sup> ومعتمه - بضم أوله وسكون المهملة وكسر المثناه وتخفيف الميم - شديدة الخضرة<sup>(١١)</sup> ، ومعترض يجري عرضاً<sup>(١٢)</sup> ، والمخض - بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة - اللبن الخالص عن<sup>(١٣)</sup> الماء<sup>(١٤)</sup> ، وسما بالتخفيف نظر إلى فوق ، وصعد - بضم المهملتين -

(١) بياض في أ .

(٢) انظر : "الروح" لابن القيم ص ١٠٧ ، وانظر : "التذكرة" ١٧٥/١ .

(٣) انظر : "اللسان" ١٢٢/٢ ، وانظر : "الصحاح" ١٦٠/١ .

(٤) انظر : "الصحاح" ٤١٩/١ .

(٥) انظر : "اللسان" ٨٠/٧ .

(٦) هكذا في ب وفي بقية النسخ : وبدونة .

(٧) انظر : "اللسان" ١٠٣/٨ ، وانظر : "الصحاح" ٢١/٢ .

(٨) انظر : "الصحاح" ٥٦٢/١ .

(٩) انظر : "الصحاح" ٢٥٢/٢ .

(١٠) انظر : "الصحاح" ٤٥٣/١ .

(١١) انظر : "الصحاح" ٢٦٧/١ .

(١٢) انظر : "الصحاح" ٧٨/٢ .

(١٣) م : ٣ علي .

(١٤) انظر : "الصحاح" ٩٨/١ .

يعني ارتفع كثيراً<sup>(١)</sup>، والربابة - بفتح الراء وتخفيف الموحدين - السحابة<sup>(٢)</sup>.

وفي بعض طرق الحديث عند الدارقطني "أخبرني عن الروضة، قال: أولئك الأطفال وكل بهم إبراهيم - عليه السلام - يربهم إلى يوم القيامة، قلت: فما<sup>(٣)</sup> الذي يسبح في الدم؟ قال: ذاك صاحب الربا<sup>(٤)</sup> ذاك طعامه في القبر إلى يوم القيامة، قلت: فالذي<sup>(٥)</sup> يشدخ رأسه، قال: ذاك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئاً، كلما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة لا يدعونه ينام"

[٧٣] وأخرج الخطيب، وابن عساكر من حديث أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت رجلاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يتزينون إلى ما لا يحل لهم، ورأيت جباً<sup>(٦)</sup> خبيث الريح فيه صياح، قلت: ما هذا؟ قال: هن نساء يتزين إلى ما لا يحل لهن، ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة، قلت: ما هؤلاء؟ [٧٩/ب] قال: هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً"<sup>(٧)</sup>.

[٧٤] وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر، فلما قضى الصلاة، التفت إلينا، فقال: "رأيت الليلة<sup>(٨)</sup> ملكين أتياي، فأخذ بضبعي<sup>(٩)</sup>، فانطلقا بي إلى

(١) انظر: "اللسان" ٣٧/١٣، وانظر: "الصحيح" ٤٧٩/٢

(٢) انظر: "اللسان" ٩٩/٥.

(٣) م: فالذي.

(٤) ليست في ح.

(٥) ح: فما الذي.

(٦) الجب: هو نفرة في الجبل، يجتمع فيها الماء. انظر: "اللسان" ١٦٠/٢.

(٧) أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" ٣٣٩/١، و"تاريخ دمشق" ١٧٥/٥٤، ورواه السيوطي

في "الدر المنثور" ٢٧٤/٣، انظر: "كنز العمال" ٥٤٣/١٤ رقم الحديث (٣٩٥٥٩).

(٨) ليست في أ.

(٩) ضبعي: الضبع هو وسط العضد وقيل الإبط. انظر: "اللسان" ١٦/٨.



السماء الدنيا ، فمررت بملك وأمامه أدمي [و] <sup>(١)</sup> بيده صخرة يضرب [بها] <sup>(٢)</sup> هامة الأدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً .

قلت : ما هذا ؟ قال لي : أمضه ، فمضيت ، فإذا بملك وأمامه أدمي وييد الملك كلوب من حديد ، فيضعه في شذقه <sup>(٣)</sup> الأيمن ، فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه ، ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن ، قلت : ما هذا ؟ قال [ لي ] <sup>(٤)</sup> : امضه ، فمضيت ، فإذا أنا بنهر من دم يَمُور <sup>(٥)</sup> كمور المرجل <sup>(٦)</sup> على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بأيديهم مدراتان <sup>(٧)</sup> كلماطلع طالع قذفوه بمدرة ، فتقع في فيه ، وينسل إلى أسفل ذلك النهر .

قلت : ما هذا ؟ قال [ لي ] <sup>(٨)</sup> : أمضه فمضيت ، فإذا أنا بيت أسفله أضيق من أعلاه ، فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار أمسكت على أنفي من نتن <sup>(٩)</sup> ما أجد من ريحهم .

قلت : من هؤلاء ؟ قال لي : أمضه فمضيت ، فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مخبلون <sup>(١٠)</sup> تنفخ النار من أديبارهم ، فتخرج من أفواههم ومناخرهم ، وأذانهم وأعينهم .

- 
- (١) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٢) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٣) أ : شقة .  
(٤) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٥) يمور من مار لشيء يمور موراً إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد . انظر : "اللسان" ٢٢١/١٣ .  
(٦) المرجل : بكسر الميم - قدر من النحاس . انظر : "مختار الصحاح" ص ٢٣٢  
(٧) المدرّة : هي قطع الطين اليابس . انظر : "اللسان" ٥٣/١٣ .  
(٨) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٩) نتن أي الرائحة الكريهة . انظر : "اللسان" ٣٦/١٤ .  
(١٠) م٣ : مجلسون .

قلت : ما هذا ؟ قال [ لي ] <sup>(١)</sup> أمضه ، فمضيت فإذا أنا بنار مطبقة ، موكل بها ملك لا يخرج منها شيء إلا تبعه حتى يعيده فيها ، قلت : ما هذا ؟

قال لي : أمضه ، فمضيت ، فإذا أنا بروضة وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه ، وإذا حوله الولدان ، وشجرة ورقها كأذان الفيل ، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة ، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من درة جوفاً وزبرجد <sup>(٢)</sup> خضراً وياقوته حمراء .

قلت : ما هذا ؟ قال [ لي ] <sup>(٣)</sup> : أمضه ، فمضيت ، فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل أحسن منها من درة جوفاً وزبرجدة خضراً وياقوته حمراء <sup>(٤)</sup> وفيه قدحان وأباريق يطرد .

قلت : ما هذا ؟ قال لي : أنزل ، فزلت ، فضربت بيدي [ ٨٠/أ ] إلى أناء منها فغرفت <sup>(٥)</sup> ثم شربت ، فإذا هو <sup>(٦)</sup> أحلى من عسل ، وأشد بياضاً من اللبن ، والين من الزبد ، فقال لي : أما صاحب الصخرة الذي رأيت يضرب بها هامة الأدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً ، فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ، ويصلون الصلاة لغير مواعيقتها يضربون بها حتى يصيروا إلى النار .

وأما صاحب الكلوب الذي رأيت فأولئك كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار .

وأما الذين يقذفون بمدرة فأولئك أكلة الربا يعذبون حتى يصيروا إلى النار .

- 
- (١) ليست في الأصل وأثبتها من بقية النسخ.
  - (٢) م : زمردة.
  - (٣) ليست في الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
  - (٤) ليست في م .٢ .
  - (٥) م : فغريت .
  - (٦) ليست في م ٣ .

وأما القوم المخبلون فأولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به ،  
فهم يقذفون حتى يصيروا إلى النار .

وأما القوم العراة فأولئك الزناة ، وذلك نتن فزوجهم يعذبون حتى يصيروا إلى  
النار .

وأما النار المطبقة فتلك جهنم .

وأما الروضة فتلك جنة المأوى .

وأما الشيخ الذي رأيت فهو إبراهيم ، وحوله ولدان المسلمين .

وأما الشجرة فهي سدرة المنتهى ، والمنازل التي فيها فتلك منازل أهل عليين .  
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وأما النهر فهو الكوثر الذي أعطاك  
الله<sup>(١)</sup> ، وهذه منازلك ومنازل أهل بيتك<sup>(٢)</sup> .

[٧٥] وأخرج البيهقي في " الدلائل " عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - عن  
النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث الإسراء ، قال : " مضيت<sup>(٣)</sup> هنيهة ، فإذا  
أنا بأخونة عليها لحم مشرح ليس يقربه أحد ، وإذا أنا بأخونة [ أخرى ]<sup>(٤)</sup> عليها  
لحم قد أروح ، ونتين ، عندها أناس يأكلون منها .

قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك الذين يتركون الحلال ،  
ويأتون الحرام ثم مضيت هنيهة ، فإذا أنا بأقوام بطونهم كأمثال<sup>(٥)</sup> البيوت ، كلما نهض

(١) ليست في م ٢ .

(٢) لم أقف عليه في تهذيب تاريخ دمشق " .

(٣) هكذا في ب . وفي بقية النسخ : ثم مضيت .

(٤) هكذا في المصدر وليست في النسخ الأخرى .

(٥) هكذا في المصدر وليست في النسخ الأخرى : أمثال .

أحدهم خر يقول : اللهم لا تقم الساعة ، وهم [ على ] <sup>(١)</sup> سابلة آل فرعون ، فتجي السابلة فتطوهم .

فسمعتهم يضجون <sup>(٢)</sup> إلى الله ، قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا ، ثم مضيت هنيهة ، فإذا أنا بأقوام مشافرههم كمشافر الإبل ، فتفتح أفواههم ، ويلقمون من ذلك الحجر <sup>(٣)</sup> ثم يخرج من أسافلهم ، [ ٨٠/ب ] .

قلت : من هؤلاء قال : هؤلاء من أمتك الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ، ثم مضيت هنيهة فإذا [ أنا ] <sup>(٤)</sup> بنساء معلقات بشديهن ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : [ هؤلاء ] <sup>(٥)</sup> الزناة ، ثم مضيت هنيهة ، فإذا أنا بأقوام تقطع من جنوبهم اللحم ، فيلقمون ، فيقال له : كل ما كنت تأكل من لحم أخيك قلت : من هؤلاء ؟ قال : الهمازون اللمازون <sup>(٦)</sup> .

قوله هنيهة : تصغير هنة بمعنى شيئاً يسيراً ، والهاء بدل من الياء ، والأصل هنية <sup>(٧)</sup>

(١) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

(٢) م٢ : يصيحون .

(٣) هكذا في المصدر وفي النسخ : الجمر .

(٤) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى . وليست في ب .

(٥) هكذا في المصدر وح . وليست في ب وأ ، م١ ، م٢م٢م٣ .

(٦) رواه البيهقي في " الدلائل " ٣٩٢/٢ ، ورواه ابن جرير في تفسيره " ١٥/١٠-١٨ ورواه

ابن أبي حاتم في تفسيره " ٣١٠/٧ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره " للبيهقي ١٣/٣-١٤ وفي

إسناده أبو هارون العبدى : وهو عمارة بن جوين روي عن أبي سعيد الخدري وابن عمر ،

ضعفه شعبه . وقال عنه ابن معين : " كان لا يصدق في حديثه " وضعفه أبو زرعة وأبو

حاتم ، وذكره العقيلي في " الضعفاء " . وله ترجمة في " الميزان " ١٧٣/٣ ، وتهذيب

التهذيب " ٤١٢/٧ ، وفي " الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى " لأبي

عمر القرطبي تحقيق عبد الله السوالمة ، ط ٢ ، ٣ أجزاء ( الرياض ، دار ابن تيمية ،

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ) ٩٧٧/٢ - ٩٧٨ .

(٧) انظر : " اللسان " ١٥٠/١٥

وأخونة - جمع خوان - وهو الذي يؤكل عليه <sup>(١)</sup> معرب . والسابلة : أبناء السبيل المختلفة في الطرقات <sup>(٢)</sup> ، ومشافر البعير - جمع مشفر - وهي الشفة <sup>(٣)</sup> ، والهماز المغتاب <sup>(٤)</sup> ، واللماز العياب <sup>(٥)</sup> .

[٧٦] وأخرج ابن عدي ، والبيهقي عن أبي هريرة في حديث الإسراء أيضاً ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى على قوم ترضح رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء .

قال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة ، ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ، ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتهما .

قال <sup>(٦)</sup> من هؤلاء ؟ قال : الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ، ولحم آخر في خيث ، فجعلوا يأكلون من الني الخيث <sup>(٧)</sup> ، ويدعون النضيج الطيب قال : من هؤلاء .

قال : الرجل يقوم من <sup>(٨)</sup> عند إمرأته حلال ، فيأتي المرأة الخيثة ، فيبيت معها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي الرجل الخيث فتبيت عنده حتى تصبح ، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها .

(١) انظر: "الصحاح" ٣٧٩/١ .

(٢) انظر : "اللسان" ١٦٣/٦ .

(٣) انظر : "مختار الصحاح" ص ٣٢٧ .

(٤) الهماز : العياب . هكذا في "الصحاح" ٦٤٧/٢ .

(٥) اللماز : العياب . هكذا في "الصحاح" ٤٥٤/٢ .

(٦) أ : قلت .

(٧) ليست في م ٢ .

(٨) ليست في ح .

فقال : ما هذا ؟ قال : هذا الرجل يكون عنده أمانات الناس ، لا يقدر على أدائها ، وهو يحمل عليها ، ثم أتى على قوم تفرض ألسنتهم وشفاهم بمقارض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء ، قال : من <sup>(١)</sup> هؤلاء ؟ قال : خطباء <sup>(٢)</sup> الفتنة <sup>(٣)</sup> . الضريع نبت له شوك <sup>(٤)</sup> ، والرضف - براء وضاد معجمة وفاء - الحجارة الحمأة <sup>(٥)</sup> .

[٧٧] وأخرج أبو داود عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [٨١/أ] " لما عرج <sup>(٦)</sup> بي إلى السماء <sup>(٧)</sup> مررت بأقوام لهم أظفار من نحاس <sup>(٨)</sup> يخمشون <sup>(٩)</sup> وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : " الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم " <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) ح ، م ، ٣ : ما بدل من .  
(٢) في المصدر : هؤلاء خطباء . وفي م ٣ : من خطباء .  
(٣) لم أجده في "الكامل في الضعفاء" . ورواه البيهقي في "الدلائل" ٣٩٨/٢ وما بعدها . وفي إسناده عند البيهقي أبو جعفر الرازي . وهو عيسى بن ماهان قال عنه أبو زرعة : شيخ يهيم كثيراً . وقال النسائي : ليس بالقوي ، نكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" . وله ترجمة في "الميزان" ٣١٩/٣ ، وفي "تهذيب التهذيب" ٥٦/١٢ وأخرجه ابن جرير الطبري ٦/١٥-٧ وأخرجه الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦٧/١ وما بعدها ، وعزاه للبخاري وبعض فقراته شواهد في "المسند" ٢٣٩/٣ .  
(٤) انظر : "اللسان" ٥٤/٨ .  
(٥) انظر : "اللسان" ٢٣٣/٥ .  
(٦) ليست في ح .  
(٧) هكذا في ب وليست في بقية النسخ .  
(٨) أ : من حديد ونحاس .  
(٩) يخمشون : الخمش هو الخدش في الوجه . انظر : "اللسان" ٢١٧/٤ .  
(١٠) رواه أبو داود في كتاب "الأئمة" باب "في الغيبة" رقم (٤٨٧٨) ٢٦٩/٤-٢٧٠ ورواه أحمد في "مسندة" ٢٢٤/٣ ، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١١٦/٥ ، وانظر : "مشكاة المصابيح" ١٤٠٢/٣ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة" ٥٩/٢ .

[٧٨] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " عن الحسن <sup>(١)</sup> مرفوعاً " من خرج من الدنيا شاقماً لأحد من أصحابي ، سلط الله عليه دابة تقرض لحمه ، يجد ألمه إلى يوم القيامة " <sup>(٢)</sup>.

[٧٩] وأخرج ابن <sup>(٣)</sup> خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبراني ، وابن مردويه في " تفسيره " <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> عن أبي أمامة قال : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد صلاة الصبح ، فقال : " إني رأيت رؤيا وهي حق ، فاعقلوها ، أتاني رجل ، فأخذ بيدي ، فاستبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً ، فقال لي : أرقه ، قلت : لا أستطيع ذلك <sup>(٦)</sup> . فقال : إني سأسهله <sup>(٧)</sup> عليك <sup>(٨)</sup> فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى أستوينا على سواء الجبل ، فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشفقة أشداقهم <sup>(٩)</sup> ، قلت : ما هؤلاء ؟

قال : هؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم أنطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم ، وآذاهم .

- 
- (١) الحسن بن أبي الحسن البصري ، اسم أبيه يسار الأنصاري ، مولاهم ، ثقة فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، انظر : "الجرح والتعديل" ٣/٣٤ ، "التقريب" ١/٢٠٢ ، وانظر : "تهذيب التهذيب" ٢/٢٧٣ .
- (٢) رواه ابن رجب في " أهوال القبور " ص ٩٧ ، وقال : " وخرج ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف عن الحسن ثم ذكره " أ.هـ . والحديث مرسل لأن الحسن لم يلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - .
- (٣) ليست في م ٢ .
- (٤) ليست في م ٢ .
- (٥) في م ٢ : والبيهقي في "عذاب القبر" ، والأصبهاني في "الترغيب" .
- (٦) ليست في أ ، وم ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح .
- (٧) ب : ما هله .
- (٨) أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : لك .
- (٩) الشنق : جانب الغم وجمعه أشداق ، انظر : "مختار الصحاح" ص ٣١٩ .

قلت : ما هؤلاء . قال : هؤلاء الذين يُرون <sup>(١)</sup> أعينهم ما لا ترى ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون ، ثم أنطلقنا ، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيهن <sup>(٢)</sup> مصوبة رؤوسهن تنهش أئداءهن الحيات .

قلت : ما هؤلاء . قال : هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانن ، فانطلقنا ، فإذا نحن برجال وبنساء . معلقين <sup>(٣)</sup> بعراقيهم مصوبة رؤوسهم يلحسون ماء قليل وحمأة .

قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحله صومهم ، ثم أنطلقنا ، فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرأ وأقبحه لبوساً وأنته ربحاً كأن <sup>(٤)</sup> ريحهم ريح المراحيض <sup>(٥)</sup> .

قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة ، ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً ، وأقبحه ربحاً ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار . ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر .

قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين ، ثم انطلقنا ، فإذا نحن بفلمان وجوار يلعبون بين فهرين ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية <sup>(٦)</sup> المؤمنين ، ثم انطلقنا [٨١/ب] ، فإذا نحن برجال أحسن شيء وجوها ، وأحسنه لبوساً ، وأطيبه ربحاً كأن وجوههم القراطيس <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) ليست في م ٣ .
  - (٢) هكذا في بقية النسخ وفي ب : عراقبيهم .
  - (٣) م ٢ : يطقون .
  - (٤) في النسخ الأخرى : كأنما .
  - (٥) المراحيض : واحدها "المرحاض" وهو المقتسل . انظر : "مختار الصحاح" ص ٢٣٤ .
  - (٦) ح : هؤلاء نريه .
  - (٧) القراطيس : واحدها قرطاس - بكسر القاف وضمها - الذي يكتب فيه . انظر : "مختار الصحاح" ص ٤٩٨ .



قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون<sup>(١)</sup> ، ثم انطلقنا ، فإذا نحن بثلاثة يشربون خمراً لهم ويتغنون . قلت : من هؤلاء ؟ قال : زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحه<sup>(٢)</sup> قوله مصوبه : أي محفوظة إلى أسفل<sup>(٣)</sup> .

[٨٠] وفي الفردوس للديلمي عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً " من مات من أمتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حتى يحشر معهم " <sup>(٤)</sup> .

[٨١] وفي تاريخ ابن عساکر بسنده عن عمرو ابن أسلم الدمشقي<sup>(٥)</sup> قال : مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه<sup>(٦)</sup> في اليوم الثالث ، فإذا اللبن بحاله منصوب ، وليس في اللحد شيء ، فسئل وكيع بن الجراح<sup>(٧)</sup> عن ذلك ، فقال : سمعنا في حديث " من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبرة حتى يصير معهم ، ويحشر يوم القيامة<sup>(٨)</sup> معهم " <sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) ما بين القوسين ساقط من م ٢ .  
(٢) رواه الطبراني في " المعجم الكبير " ١٨٢/٨ ، ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٧٨ ، انظر : " كنز العمال " ٥٣٧/١٤ رقم الحديث (٣٩٥٥٠) ، و" مجمع الزوائد " ٧٦/١ . ولم أجده في بقية مصادر المؤلف .  
(٣) انظر : " الصحاح " ١/٧٤٠ .  
(٤) لم أجده في الفردوس ، انظر : " كنز العمال " ٣٣٨/٥ رقم ( ١٣١٢٠ ) وأورده السيوطي في " الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة " ص ١٢٩-١٣٠ . وهو ضعيف .  
(٥) عمرو بن أسلم الدمشقي لم أعثر على ترجمته .  
(٦) ح : له .  
(٧) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ، أبو سفيان ، الرواسي ، كوفي ، روي عن الأعشى وإسماعيل بن أبي خالد وأخرون ، روي عنه أحمد بن حنبل ، والحميدي ، وآخرون له ترجمه في " تاريخ الثقات " ص ٤٦٤ ، وفي " ميزان الاعتدال " ٣٣٥/٤ - ٣٣٦ ، و" تهذيب التهذيب " ١٠٩/١١ ، و" الثقات " ٥٦٢/٧ ، و" الجرح والتعديل " ٣٧/٩ .  
(٨) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٩) انظر تخريج الحديث الذي قبله . ولم أقف عليه في تاريخ ابن عساکر . وهو ضعيف .

[٨٢] وأخرج ابن أبي الدنيا عن مسروق <sup>(١)</sup> قال : ما من ميت يموت وهو يسرق أو يزني أو يشرب أو يأتي شيئاً من هذه إلا جعل معه <sup>(٢)</sup> شجاعان بنهشانه في قبره <sup>(٣)</sup>.

[٨٣] وأخرج ابن عساكر عن وائلة بن الأسقع - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو أن قدريا <sup>(٤)</sup> أو مرجئياً <sup>(٥)</sup> مات فنبش بعد ثلاثة <sup>(٦)</sup> لوجد إلى غير القبلة " <sup>(٧)</sup>.

[٨٤] وأخرج الإصبهاني في " الترغيب " عن العوام بن حوشب <sup>(٨)</sup> قال : نزلت مرة حياً <sup>(٩)</sup> ، وإلى جانب ذلك الحي مقبرة ، فلما كان بعد العصر ، انشق منها قبر ، فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان ، فنهق ثلاث فمقات ، ثم أنطبق عليه القبر ، فسألت عنه ، فقيل : أنه كان يشرب الخمر ، فإذا راح تقول له أمه : أتق الله فيقول

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبو عائشة ، الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، مات سنة ١٦٢ هـ ، "التقريب" ٢/٢٤٢ ، "تهذيب التهذيب" ١٠/١٠٠-١٠١ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٢٦ ، و"الجرح والتعديل" ٨/٣٩٦ .

(٢) ليست في م ٢ .

(٣) أورده ابن رجب في "أهوال القبور" ص ٩٨ ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب "الموت" .

(٤) قديراً : نسبة إلى من أنكر القدر وأيضاً نسبة إلى من أثبت القدر فهي نسبة مشتركة ، ومنكري القدر هم المعتزلة ومن تبعهم . راجع "الملل والنحل" للشهرستاني ١/٥٦ .

(٥) مرجئياً : يطلق على من قال أن الإيمان قول فقط فمرتكب الكبيرة عندهم مؤمن إيماناً كامل ومعنى الإرجاء أي التأخير ، راجع "الملل والنحل" ١/١٦٢ .

(٦) م ٣ : ثلاث .

(٧) الحديث ضعيف . قال في "كنز العمال" ١/١٣٩ : "أخرج ابن عساكر عن معروف الخياط عن وائلة ومعروف منكر الحديث جداً " أهـ .

(٨) العوام بن حوشب ابن يزيد الشيباني ، أبو عيسى ، الواسطي ، ثقة ، ثبت فاضل ، مات سنة ٦٤٨ هـ ، انظر : "التقريب" ٢/٨٩ ، وله ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٨/١٤٥ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٧٦ ، و"ثقات ابن حبان" ٧/٢٩٨ ، و"الجرح والتعديل" ٧/٢٢ .

(٩) ح و م ٣ : حي مرة .

ها : إنما أنت تهقين كما ينهق الحمار ، فمات [بعد] <sup>(١)</sup> العصر ، فهو ينشق عنه <sup>(٢)</sup> القبر [ بعد العصر ] <sup>(٣)</sup> كل [ يوم ] <sup>(٤)</sup> فينهق ثلاث نَهَقَات ثم ينطبق عليه القبر . <sup>(٥)</sup>

[٨٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن مرثد بن حوشب <sup>(٦)</sup> قال : كنت جالساً عند يوسف ابن عمرو <sup>(٧)</sup> وإلى جنبه رجل كأن شقة وجهه صفحة من حديد فقال له يوسف : حدث مرثداً بما رأيت قال : حفرت قبر إنسان ليلاً ، فلما دفن وسؤوا عليه [التراب] <sup>(٨)</sup> أقبل طائران أبيضان [أ/٨٢] مثل البعيرين حتى سقط أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجله ، ثم أثاراه ، ثم تدلى أحدهما في القبر ، والآخر على شفيره <sup>(٩)</sup> فجئت حتى جلست على شفير القبر ، فسمعته يقول : ألسن الزائر أصهارك في ثوبين ممصيرين تسحبهما [ كبراً تمشي ] <sup>(١٠)</sup> الخيلاً ؟ فقال : أنا أضعف من ذلك ، فضربه ضربة امتلاً القبر حتى فاض ماء أو دهناً <sup>(١١)</sup> ، ثم عاد وأعاد عليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات ، ثم رفع رأسه <sup>(١٢)</sup> ، فنظر إلي فقال : انظروا أين هو جالس ؟ نكسه [ الله ] <sup>(١٣)</sup> ، ثم ضرب جانب وجهي ، فسقطت ليلتي ثم أصبحت كما ترى . <sup>(١٤)</sup>

- (١) ليست في ب وهكذا في النسخ الأخرى .
- (٢) ح : عليه .
- (٣) ليست في ب وهكذا في النسخ الأخرى .
- (٤) ليست في ب وهكذا في النسخ الأخرى .
- (٥) انظر : "الترغيب" ٢١٧/١ ، باب "الترهيب من عقوق الوالدين" وأورده ابن أبي الدنيا في كتاب "من عاش بعد الموت" ص ٢٨-٢٩ وأورده ابن رجب في "أهوال القبور" ص ١١٢ ، وعزاه لابن أبي الدنيا .
- (٦) لم أعثر على ترجمته .
- (٧) لم أعثر على ترجمته .
- (٨) هكذا في ح وليست في النسخ الأخرى .
- (٩) شفيره : أي حرفه ، و انظر "مختار الصحاح" ص ٣٢٧ .
- (١٠) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .
- (١١) ما بين القوسين ساقط من م ٢ .
- (١٢) ليست في ب وأثبتها من النسخ الأخرى .
- (١٣) وأورده ابن أبي الدنيا في "القبور" ص ٩٩ ، وانظر "الروح" ص ١٢٠-١٢١ .

قال ابن الأثير : ( المصيرين من الثياب ما فيه صفرة خفيفة <sup>(١)</sup> )<sup>(٢)</sup>  
 [٨٦] وأخرج أيضاً عن أبي الحريس <sup>(٣)</sup> عن أمه قال : لما حفر أبو جعفر <sup>(٤)</sup> خندق الكوفة حول الناس موتاهم فرني شاب عاضاً على يديه <sup>(٥)</sup> .  
 [٨٧] وأخرج عن أبي إسحاق <sup>(٦)</sup> قال : دعيت إلى ميت لأغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه إذا أنا بحية قد تطوقت على حلقه ، فذكروا أنه كان يسب الصحابة <sup>(٧)</sup> .  
 [٨٨] وأخرج أيضاً عن أبي إسحاق الفزاري <sup>(٨)</sup> أنه أتاه رجل فقال : كنت أنبش القبور ، وكنت أجد قوم وجوههم لغير القبلة ، فكتب إلي الأوزاعي <sup>(٩)</sup> يسأله فقال : أولئك أقوام ماتوا على غير السنة <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) م ٣ : خفية .  
 (٢) انظر "النهاية في غريب الحديث والأثر" ٤/٣٣٦ .  
 (٣) أبي الحريس هكذا في الأصل . وبقية النسخ وفي المصدر و أ : أبي الجريش .  
 (٤) أبو جعفر المنصور تقدمت ترجمته .  
 (٥) انظر : "القبور" . ص ١٠٢ ، و"الروح" ص ١٢٢ .  
 (٦) في المصدر : أبي إسحاق صاحب الشاة .  
 (٧) انظر : "القبور" ص ١٢٠ ، و"الروح" ص ١٢٤ .  
 (٨) أبي إسحاق الفزاري ، هو إبراهيم بن محمد ، كوفي ، ثقة كان رجلاً صالحاً ، قائماً بالسنة ، له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل بعدها . له ترجمة في "التقريب" ٤١/١ ، و"تاريخ الثقات" ص ٥٤ ، و"تهذيب التهذيب" ١١٣/١ ، و"الثقات" لابن حبان ٢٣/٦ .  
 (٩) الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو ، نزل بيروت في آخر عمره ، ومات بها مرابطاً ، روي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وقتادة ، وغيرهم روي عنه مالك ، وشعبة ، والثوري ، وآخرون . قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة مات ببيروت سنة ١٥٨ هـ . قال في "التقريب" ٤٩٣/١ : "ثقة جليل" . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢١٦/٦ ، و"الحلية" ١٣٥/٦ ، وفي "تاريخ الثقات" ص ٢٩٦ ، و"ثقات ابن حبان" ٦٢/٧ ، و"الجرح والتعديل" ٢٦٦/٥ .  
 (١٠) انظر : "القبور" ص ١٠١ ، و"الروح" ص ١٢١ .

[٨٩] وأخرج عن عبد المؤمن بن عيسى الضبي<sup>(١)</sup> قال : قيل لباش قد تاب : ما أعجب ما رأيت ؟ قال : نبشت رجلاً ، فإذا هو<sup>(٢)</sup> متمسك بالمسامير في جميع<sup>(٣)</sup> جسده ، ومسمار كبير في رأسه ، وأخر في رجله قال : وقيل لباش آخر : ما أعجب<sup>(٤)</sup> ما رأيت ؟ قال : رأيت<sup>(٥)</sup> جمجمة إنسان مصوباً<sup>(٦)</sup> فيها رصاص<sup>(٧)</sup> .

[٩٠] وأخرج عن المفضل ابن يونس<sup>(٨)</sup> قال : بلغنا أن عمر بن عبدالعزيز<sup>(٩)</sup> قال : لمسلمة ابن عبد الملك<sup>(١٠)</sup> يامسلمة من دفن أباك ؟ قال : مولاي فلان ، قال : فمن دفن الوليد ؟ قال : مولاي فلان ، قال : فأنا أحدثك بما<sup>(١١)</sup> حدثني به<sup>(١٢)</sup> حدثني<sup>(١٣)</sup>

- (١) في أ : عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى الضبي . ولم أعر على ترجمته وقد جاء في كتاب "الروح" نسبته بالقيسي بدلاً من الضبي ، ولم أجد أيضاً بهذه النسبة .
- (٢) ليست في م ٣ .
- (٣) أ و م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : سائر .
- (٤) أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ : ما كان أعجب .
- (٥) ليست في م ٣ .
- (٦) ب : مصوب ، والمثبت من النسخ الأخرى .
- (٧) انظر : المصدر السابق ص ١٠١-١٠٢ ، و"الروح" ص ١٢١-١٢٢ .
- (٨) المفضل بن يونس ، يروي عن الأوزاعي ، روى عنه ابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم ، قال عنه ابن معين : ثقة . ووثقه أحمد بن حنبل . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٤٧/١٠ ، وفي "الثقات" لابن حبان ١٨٤/٩ ، و"الجرح والتعديل" ٣١٧/٨ .
- (٩) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم ، ولي الخلافة بعد وفاة سليمان بن عبد الملك مات سنة ١٠١ هـ . له ترجمة في "التقريب" ٦٠/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٤١٨/٧-٤٢٠ و"الحلية" ٢٥٣/٥ .
- (١٠) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، مقبول ، روى عن ابن عمه عمر بن عبد العزيز روى عنه أبو واقد صالح بن محمد الليثي ، وعبد الملك بن أبي عثمان ، وغيرهم ، مات سنة (١٢٠ هـ) وقيل (١٢١ هـ) ترجمته في "التقريب" ٢٤٨/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ١٣١/١٠ ، و"ثقات ابن حبان" ٤٩٠/٧ ، و"الجرح والتعديل" ٢٦٦/٨ .
- (١١) م ٢ : ما .
- (١٢) ليست في ح .
- (١٣) ليست في م ١ .

أنه لما دفن أباك، والوليد فوضعهم في قبورهم ، وذهب ليحل العقد عنهم ، وجد  
وجوههم قد تحولت في أقيمتهم<sup>(١)</sup> .

[٩١] وأخرج عن يزيد بن المهلب<sup>(٢)</sup> قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : يا يزيد<sup>(٣)</sup>  
أني حيث وضعت الوليد في قبره إذا هو يركض<sup>(٤)</sup> في أكفانه<sup>(٥)</sup> .

[٩٢] وأخرج [عن]<sup>(٦)</sup> عمرو بن ميمون<sup>(٧)</sup> قال : سمعت عمر بن عبد العزيز  
[٨٢/ب] يقول : كنت فيمن تولى الوليد بن عبد الملك في قبره [ فنظرت إلى  
ركبتيه]<sup>(٨)</sup> قد جمعتا<sup>(٩)</sup> إلى عنقه ، فاتعظ<sup>(١٠)</sup> بها عمر بعده .<sup>(١١)</sup>

(١) انظر : "القبور" ص ١١٦-١١٧. وأورده ابن القيم في "الروح" وعزاه لابن أبي الدنيا  
ص ١٢٣ ، وأورده ابن رجب في "الأهوال" ص ١١٦ .

(٢) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد ، الأزدي ، ولي إمارة العراق ، ثم عزله عمر  
بن عبد العزيز وحبسه . قتل على يد الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابي سنة ١٠٢ هـ . له  
ترجمة في "وفيات الأعيان" ٦/٢٧٨-٣٠٩ .

(٣) ح : يزيد .

(٤) الركض: تحريك الرجل بومنه قوله تعالى: ﴿ أركض برجلك ﴾ انظر "مختار الصحاح" ص ٢٥٠ .

(٥) انظر : "القبور" ص ١١٨ ، و"أهوال القبور" ص ١١٥-١١٦ ، و"الروح" ص ١٢٣ .

(٦) هكذا في جميع النسخ ما عدا ب .

(٧) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري ، أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن ، سبط سعيد بن  
جبير ، ثقة فاضل ، توفي سنة (١٤٥ هـ) وقيل (١٤٧ هـ) . انظر : "التقريب" ٢/٨٠ ،  
"تاريخ بغداد" ١٢/١٨٨ ، "تهذيب التهذيب" ٧/٤٣٩ ، و"الثقات" ٧/٢٢٤ ، و"الجرح  
والتعديل" ٦/٢٥٨ .

(٨) هكذا في جميع النسخ ما عدا ب .

(٩) م : جمعت .

(١٠) م : فما اتعظ .

(١١) لم أجده في "القبور" .

[٩٣] وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في " شعب الإيمان " عن عبد الحميد <sup>(١)</sup> بن محمود المعولي <sup>(٢)</sup> قال : كنت جالساً عند ابن عباس - رضى الله عنه - فأتاه قوم ، فقالوا : إنا خرجنا حجاجاً ، ومعنا صاحب لنا حتى أتينا ذا الصفاق ، فمات ، فهياناه ، ثم انطلقنا <sup>(٣)</sup> ، فحفرنا له قبر ، ولحدنا له <sup>(٤)</sup> ، فلما فرغنا من لحده ، فإذا نحن بأسود قد ملئ اللحد ، فتركناه ، وحفرنا له في <sup>(٥)</sup> مكان آخر ، فلما فرغنا من لحده ، فإذا نحن بأسود قد ملئ اللحد ، فتركناه ، وأتيناك ، فقال ابن عباس - رضى الله عنه - " ذلك الغل الذي يغل به " ، ولفظ البيهقي : " ذلك العمل الذي كان يعمل " <sup>(٦)</sup> ، انطلقوا فادفنوه في بعضها فو الذي نفسي بيده لو حفرتم الأرض كلها ، لو جدتموه فيها ، فانطلقنا فدفنناه في بعضها ، فلما رجعنا سألتنا إمرأته ما كان عمل <sup>(٧)</sup> زوجك ؟ قالت : كان يبيع الطعام ، فيأخذ منه كل يوم قوت أهله ، ثم يقرض الفضل <sup>(٨)</sup> ، فيلقيه فيه <sup>(٩)</sup> .

(١) م ٢ : عبد بن حميد .

(٢) عبد الحميد بن محمود المعولي ، البصري ، أو الكوفي ، روى عن أنس ، وابن عباس ، وعنه ابنه حمزة وسيف ، له حديث في " الصحيحين " في الصلاة إلى السوراني وله ترجمه في " ثقات ابن حبان " ١٢٧/٥ ، وفي " التقريب " ٤٦٩/١ ، و" تهذيب التهذيب " ١١٠/٦ ، و" الجرح والتعديل " ١٨/٦ .

(٣) م ٢ : انطلقنا به .

(٤) م ٢ : لحدناه .

(٥) ليست في النسخ الأخرى .

(٦) م ٣ : يعمل به .

(٧) م ٢ ، م ٣ : يعمل .

(٨) هكذا في ب و م ٢ . وفي م ٣ ، والمصدر : القصب . أ و م ١ : القصل . فالقصل هو مثل

الزوان الذي يخالط البر . انظر : " الصحاح " ٣١٥/٢ .

(٩) انظر : " القبور " ص ١١٩ ، و" الروح " ص ١٢٣ - ١٢٤ ، و" الأهوال " ص ١١٣ ، ١١٤ .

- [٩٤] وأخرج اللالكائي عن صدقة ابن خالد<sup>(١)</sup> عن بعض مشايخ أهل دمشق قال : حججنا ، فمات صاحب لنا في الطريق ، فاستعرنا من قوم فأساً ، فدفناه ، ونسبنا الفأس في القبر ، فنبشنا لناخذه ، فإذا الرجل قد جمعت عنقه ويده ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه ، وأرضينا القوم في ثمنه ، فلما رجعنا سألنا إمراته عن حاله ، قالت : صحبه رجل معه مال ، فقتل الرجل ، وأخذ المال ، فبه كان يحج ويغزو<sup>(٢)</sup> .
- [٩٥] وأخرج ابن عساكر عن الأعمش<sup>(٣)</sup> ، قال : تغوط رجل على قبر الحسن بن علي - رضي الله عنه - فجن ، فجعل ينبح<sup>(٤)</sup> كما<sup>(٥)</sup> تنبح الكلاب ، ثم أنه مات ، فسُمِعَ من قبره يعوي ويصيح<sup>(٦)</sup> .
- [٩٦] وأخرج عن يزيد بن أبي زياد<sup>(٧)</sup> وعمار بن عمير<sup>(٨)</sup> قالا : لما قتل عبيد الله بن زياد أتى برأسه ، ورؤوس أصحابه ، فالقيت في الرحبة<sup>(٩)</sup> ، فجأت حية عظيمة ،

- (١) صدقة بن خالد الأموي ، أبو العباس ، دمشقي ، ثقة مات سنة مائة وإحدى وسبعين ، وقيل بعدها ، له ترجمة في "ثقات ابن حبان" ٤٦٦/٦-٤٦٧ ، و"الجرح والتعديل" ٣٤٠/٤ ، و"التقريب" ٣٦٥/١ ، و"تهذيب التهذيب" ٣٦٤/٤ ، و"تاريخ الثقات" ص ٢٢٧ .
- (٢) انظر "شرح السنة" ١٢١٦/٦-١٢١٧ .
- (٣) الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة ، حافظ عارف بالقرأة ، ورع لكننه يدلن . مات سنة مائة وسبعة وأربعين ، وقيل غير ذلك له ترجمة في "التقريب" ٣٣١/١ ، و"الحلية" ٤٦/٥ ، و"تهذيب التهذيب" ١٩٥/٤-١٩٧ ، و"تاريخ الثقات" ص ٢٠٤ ، و"الجرح والتعديل" ١٤٦/٤ .
- (٤) ليست في م ٣ .
- (٥) ليست في م ٣ .
- (٦) انظر "تاريخ دمشق" ١٢٤/١٤ .
- (٧) يزيد بن أبي زياد ، كوفي ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، روي عن عبد الله بن جعفر ، ومجاهد وآخرون ، روي عنه الأعمش ، والثوري ، وشعبة وغيرهم . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٨٧/١١ ، و"الجرح والتعديل" ٢٦٥/٩ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٧٩ .
- (٨) عمار بن عمير النيمي كوفي ، ثقة ، ثبت ، مات بعد المائة وقيل قبلها بستنين . انظر : "التقريب" ٥٠/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٣٦٩/٧ ، و"الجرح والتعديل" ٣٦٦/٦ .
- (٩) في أ : الأرض ، والرحبة : الساحة . انظر "مختار الصحاح" ٢٣٤ .



فتفرق<sup>(١)</sup> الناس من فرعها ، فتخللت الرؤوس حتى<sup>(٢)</sup> دخلت في منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه<sup>(٣)</sup> وخرجت من أنفه ، ففعلت [ذلك]<sup>(٤)</sup> به مرراً ، ثم ذهبت [أ/٨٣] ، ثم عادت ففعلت به [مثل]<sup>(٥)</sup> ذلك مرراً من بين الرؤوس ، ولا يدرى من أين جأت ولا من<sup>(٦)</sup> أين ذهبت .

وأخرجه الترمذي في جامعة<sup>(٧)</sup> من طريق عمارة وحده ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح "<sup>(٨)</sup> .

[٩٧] وأخرج ابن عساكر أيضاً ، عن محمد بن سعيد أن مسلم بن عقبة المري ، ورد المدينة ، فدعا إلى بيعة يزيد على أنهم أعبد قن<sup>(٩)</sup> في طاعة الله ، [ومعصيته ، فأجابوه إلا رجل<sup>(١٠)</sup> من قريش أمه أم ولد قال : بل في طاعة الله ]<sup>(١١)</sup> فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله ، فأقسمت أمه لئن أمكنها الله من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه<sup>(١٢)</sup> ، فلما خرج مسلم من المدينة اشتدت علته<sup>(١٣)</sup> فمات ، فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبره ،

- (١) في الأصل : فتفرقوا والمثبت من النسخ الأخرى .
- (٢) ليست في م ٣ .
- (٣) ليست في م ٢ ( ثم دخلت فيه ) .
- (٤) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .
- (٥) هكذا في ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح وليست في ب .
- (٦) ليست في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح .
- (٧) في م ١ : زيادة والطبراني .
- (٨) رواه الترمذي في " صحيفه " ، كتاب " المناقب " ، باب " مناقب الحسن والحسين " رقم الحديث ( ٣٧٨٠ ) ٥ / ٦٦٠ . وانظر تاريخ دمشق ٣٩ / ٣٤١ .
- (٩) قن : هو العبد إذا ملك هو وأبواه . وانظر " مختار الصحاح " ص ٥١٨ .
- (١٠) أ : رجل صالحاً .
- (١١) زيادة من بقية النسخ .
- (١٢) في أ و م ١ ، م ٢ ، م ٣ و ح : زيادة ( بالنار ) .
- (١٣) ح : عليه .

فأمّرت به ، فنبش ، فلما وصلوا إليه إذا بثعبان قد التوي على عنقه قابضاً بأرنية أنفه  
يعصها فكاع<sup>(١)</sup> القوم عنه.<sup>(٢)</sup>

[٩٨] وأخرج تمام ابن محمد الرازي<sup>(٣)</sup> في كتاب "الرهبان" له ، وابن عساكر من  
طريقه عن أبي علي محمد بن هارون الأنصاري<sup>(٤)</sup> عن عصمة ابن أبي عصمة  
السخاري<sup>(٥)</sup> عن أحمد بن عمار بن خالد التمار<sup>(٦)</sup> عن عصمة العبادي<sup>(٧)</sup> قال : كنت  
أجول في بعض الفلوات<sup>(٨)</sup> إذا أبصرت دير ، وإذا في الدير صومعة<sup>(٩)</sup> وفي الصومعة  
راهب ، فقلت له : حدثني ما أعجب ما رأيت في هذا الموضع ، فقال : نعم ، بينا أنا  
ذات يوم إذا رأيت طائر أبيض مثل النعامة قد وقع على تلك الصخرة ، فتقياً رأساً ثم  
رجلاً ثم ساقاً ، وإذا هو كلما تقياً عضو من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض  
أسرع من البرق حتى استوى رجلاً جالساً ، فإذا هم بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعة  
أعضائه ، ثم يرجع ، فيبتلعه ، فلم يزل على ذلك أياماً ، فكثرت تعجبي منه ، وازدادت  
يقيناً لعظمة الله تعالى ، وعلمت أن هذه الأجساد حياة بعد الموت ، فالتفت إليه يوماً ،

(١) كاع : لغة في كع - بالكسر - إذا هابه وجبن عنه . انظر "مختار الصحاح" ص ٥٤٥ .

(٢) انظر "تاريخ دمشق" ٦١ / ٨٤-٨٥ .

(٣) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي ، الحافظ أبو القاسم ، الرازي ، ولد سنة  
(٣٣٣هـ) وتوفي سنة (٤١٤هـ) له "الفوائد في الحديث" ، انظر ترجمته في "هدية  
العارفين" ١ / ٢٤٥ .

(٤) ابي علي محمد بن هارون الأنصاري ، أبو علي ، الهمشقي ، روى عن زكريا الخياط  
وخلق ، ورحل إلى مصر والعراق ، وروى عنه ابن مندة ، وتمام . قال عبد العزيز  
الكتاني : كان يتهم مات سنة (٣٥٣هـ) انظر ترجمته : في "ميزان الاعتدال" ٤ / ٥٧ ،  
وتهذيب التهذيب" ٩ / ٤٣٦ .

(٥) عصمة بن أبي عصمة البخاري بحثت عن ترجمته ولم أجدها .

(٦) أحمد بن عمار بن خالد التمار لم أجد ترجمته في الكتب التي رجعت إليها .

(٧) عصمة العبادي لم أجد ترجمته في الكتب التي رجعت إليها .

(٨) م : (العادات) بدل (الفلوات) هي جمع فلاه وهي المفازة . انظر "مختار الصحاح"  
ص ٤٨٢ .

(٩) صومعه هي منار الراهب . انظر "اللسان" ٧ / ٤٠٧ .

فقلت أيها الطائر ، سألتك بحق الذي خلقتك وبرائك إلا أمسكت عنه حتى أسأله فيخبرني بقصته <sup>(١)</sup> ، فأجابني الطائر - بصوت عربي طلق - لربي الملك، وله [٨٣/ب] البقاء الذي يفني كل شيء ويبقى ، أنا ملك من ملائكة [ الله ] <sup>(٢)</sup> موكل بهذا الجسد لما أجرم ، فالتفت إليه ، فقلت : يا هذا الرجل المسمى إلى نفسه ما قصتك ؟ ومن أنت ؟ قال : أنا عبد الرحمن بن ملجم <sup>(٣)</sup> قاتل علي - رضى الله عنه - أي لما قتله ، وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتلت علياً ، وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة ، فهو يفعل بي ماتراه ثم سكت ، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضائه بها ، ثم جعل يتلعه عضواً عضواً ، ثم مضى . <sup>(٤)</sup>

قلت <sup>(٥)</sup> : هذا الإسناد ليس فيه من تكلم فيه سوى أبي علي شيخ تمام فقد قال الذهبي في الميزان أنه كان يتهم .

وقال ابن رجب : <sup>(٦)</sup> ( وقد رويت هذا الحكاية من وجه آخر أخرجها ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي <sup>(٧)</sup> بإسناد له إلى الحسن بن محمد بن عبيد <sup>(٨)</sup> اليشكري <sup>(٩)</sup> )

- 
- (١) م ٢ : قضيته .  
(٢) هكذا في المصدر وجميع النسخ وليس في ب .  
(٣) عبد الرحمن بن ملجم هو قاتل علي - رضى الله عنه - من الخوارج ورد ذكر قصة قتله لعلي في كتب التاريخ التي عنيت بسرد الحوادث التاريخية مثل "الكامل في التاريخ" وغيره انظر "تاريخ دمشق" ٢٨٥/٤٢ .  
(٤) القاتل هو السيوطي . وبحثت عن كتاب "الرهبان" ولم أجده . ولا يبعد عندي أن مثل هذه الحكايات هي من قبيل الخرافة ، ولا يمكن أن تكون أصلاً تبنى عليه العقائد .  
(٥) ليست في م ٢ .  
(٦) م ٣ : السلفي ، وهو أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، رحل في طلب العلم إلى بلدان شتى ، ممن صنف الكتب له "المشيخة البغدادية" ، و"معجم السفر" ، و"منتخب السادسةيات" قال عنه السيوطي : كان إماماً حافظاً متقناً ، ثبتاً ديناً خيراً " أهـ . له ترجمة في "حسن المحاضرة" ١٦٥/١ ، و"وفيات الأعيان" ١٠٥/١-١٠٧ ، وفي "هدية العارفين" ٨٧/١ .  
(٧) هكذا في المصدر وجميع النسخ وفي ب : عبد .  
(٨) م ٣ : العسكري ، ولم أعثر على ترجمته .

ثنا إسماعيل بن أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى المنجم<sup>(١)</sup> سنة " ثلاث عشرة  
وثلاثمائة"<sup>(٢)</sup>. أنه حضر مع يوسف بن أبي التياح<sup>(٣)</sup> فاحضر راهب ، فحدث ، فذكر  
شبهها بالحكاية . ورويت من وجه آخر من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم  
الرازي<sup>(٤)</sup> صاحب " السداسيات " المشهورة عن علي بن بقا بن علي<sup>(٥)</sup> الوراق<sup>(٦)</sup>  
حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عمر البزار<sup>(٧)</sup> سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي  
الأصبع<sup>(٨)</sup> قال : قدم علينا شيخ غريب ، فذكر أنه كان نصرانياً سنين ، وأنه تعبد في  
صومته فينما هو جالس ، إذا جاء طائر كالنسر ، فذكر شبهها بالحكاية مختصراً<sup>(٩)</sup>.

[٩٩] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " من طريق عبد الله بن  
دينار<sup>(١٠)</sup> عن أبي أيوب اليماني<sup>(١١)</sup> عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ، ونفر من  
قومه ركبوا البحر ، وأن البحر أظلم عليهم أياماً ، ثم أنجلت عنهم تلك الظلمة ، وهم  
قرب قرية قال عبد الله : فخرجت الشمس الماء ، فإذا أبواب مغلقة تجأجأ فيها الريح  
[٨٤/أ] ، فهتفت فيها ، فلم يجيني أحد ، فبينما أنا على ذلك إذ طلع على فارسان تحت

- (١) إسماعيل بن أحمد بن يحيى بن المنجم . لم أعثر على ترجمته .
- (٢) ٢م : إحدى ثلاثين وثلاثمائة . وفي "أهوال القبور" : سنة عشرة وثلاثمائة .
- (٣) يوسف بن أبي التياح . لم أعثر على ترجمته .
- (٤) أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ويعرف بابن الخطاب ، مسند الديار  
المصرية توفى في سنة (٥٢٥ هـ) له كتاب "السداسيات" الذي انتخبه السلفي . انظر  
"الرسالة المستطرفة" ص ٩٩ .
- (٥) أ : بن محمد .
- (٦) علي بن بقا بن علي الوراق . لم أعثر على ترجمته .
- (٧) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار . لم أعثر على ترجمته .
- (٨) أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبع . لم أعثر على ترجمته .
- (٩) انظر "أهوال القبور" ص ١٩٨-١٩٩ .
- (١٠) عبد الله بن دينار ، العدوي ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة  
٢٧ هـ — له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٧٧/٥ ، و"التقريب" ٤١٣/١ ، و"تاريخ الثقات"  
ص ٢٥٤ ، و"ثقات ابن حبان" ١٧٧/٥ .
- (١١) أبي أيوب اليماني لعل له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ٤٩٣/٤ .

كل واحد منهما قطيفة بيضاء [فسالني عن أمري ، فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر ،  
وإني خرجت أطلب الماء ] <sup>(١)</sup> فقالا لي <sup>(٢)</sup>: يا عبد الله أسلك في هذه السكة ، فأنتك  
ستتهي إلى بركة فيها ماء ، فاستق <sup>(٣)</sup> منها ولا يهولك ما ترى فيها ، فسألتهم عن تلك  
[ البيوت ] <sup>(٤)</sup> المغلقة التي تجأجأ فيها الريح فقالا <sup>(٥)</sup> هذه بيوت فيها أرواح الموتى ،  
فخرجت حتى انتهت إلى البركة ، فإذا فيها رجل معلق مصوب <sup>(٦)</sup> على رأسه . يريد  
أن يتناول الماء بيده ، وهو لا يناله <sup>(٧)</sup> ، فلما رأيته هتف بي وقال : يا عبد الله اسقني ،  
فغرفت بالقدح لأناوله أياه ، فقبضت يدي . فقال لي : بل العمامة ، ثم أرم بها إلي .  
فللت العمامة لأرمي بها إليه ، فقبضت يدي . قلت : يا عبد الله قد رأيت ما صنعت ،  
فقبضت يدي ، فأخبرني <sup>(٨)</sup> ما <sup>(٩)</sup> أنت ؟ فقال : أنا <sup>(١٠)</sup> ابن آدم ، أنا <sup>(١١)</sup> أول من سفك  
دماً في الأرض <sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) زيادة من المصدر وليست في النسخ الخطية كلها .
  - (٢) ليست في م ١ .
  - (٣) هكذا في ب ، م ١ ، م ٢ ، وفي م ٣ : فاستسقى وفي ح : فاستسقى .
  - (٤) ليست في ب وفي المصدر وبقيّة النسخ .
  - (٥) في ب : فقالوا والمثبت كما في بقية النسخ .
  - (٦) في ح : مصبوب وفي 'أهوال القبور' : مصلوب .
  - (٧) ب : ينالوه ، والمثبت كما في المصدر وبقيّة النسخ .
  - (٨) م ٢ : فأخبر .
  - (٩) م ٢ ، ح ، أ : من .
  - (١٠) ليست في م ٢ .
  - (١١) ليست في ح .
  - (١٢) انظر : 'من عاش بعد الموت' ص ٤٣ ، و'أهوال القبور' ص ١٩٧ .

[١٠٠] وأخرج أبو نعيم من طريق وهب بن منبه <sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم <sup>(٢)</sup> قال : بينا رجل في مركب في البحر إذا انكسرت بهم <sup>(٣)</sup> مركبهم ، فتعلق بخشبة ، فطرحته إلى جزيرة من الجزائر ، فخرج يمشى ، فإذا <sup>(٤)</sup> بماء فأتبعه <sup>(٥)</sup> ، فدخل في شعب ، فإذا رجل في رجليه سلسلة منوط <sup>(٦)</sup> فيها <sup>(٧)</sup> بينه وبين الماء شبر <sup>(٨)</sup> ، فقال : أسقني يرحمك الله . قلت : مالك ؟ قال : أنا <sup>(٩)</sup> ابن آدم الذي قتل أخاه ، والله ما قتلت نفس ظلماً منذ قتلت أخي إلا عذبي الله بما لأني أول من سن القتل <sup>(١٠)</sup> .

[١٠١] وأخرج الحافظ أبو محمد الخلال في كتاب " كرمات الأولياء " بسنده عن أشعب <sup>(١١)</sup> أخي عارم <sup>(١٢)</sup> قال : قال لي عبد الله بن هاشم <sup>(١٣)</sup> ذهبت إلى ميت لأغسله ، فلما كشفت الثوب عن وجهه إذ أسود في حلقه ، فقلت له : أنت مأمور

(١) سبقت ترجمته .

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، العدوي ، مولاهم ، روى عن أبيه ، وابن المنكر ، وغيرهم .  
وعنه روى ابن وهب ، وعبد الرزاق ، ووكيع وغيرهم . قال البخاري وأبو حاتم : ضعفه علي بن المديني جداً ، وقال النسائي 'ضعيف' ، وقال ابن حجر : 'ضعيف' له ترجمة في "التقريب" : ٤٨٠/١ ، و"تهذيب التهذيب" ١٦١/٦-١٦٢ و"الجرح والتعديل" ٢٣٣/٥ .

(٣) ح : لهم .

(٤) هكذا في ب وفي بقية النسخ : زيادة ( هو ) .

(٥) م : فابتلعه .

(٦) م : مربوط .

(٧) م : بها .

(٨) م : يمشي .

(٩) ليست في أ ، وم ٢ .

(١٠) لم أجده في "حلية الأولياء" . وانظر "الأهوال" ص ١٩٧ .

(١١) في بقية النسخ : أشعث .

(١٢) ح : مرم و أ : عازم .

(١٣) عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو محمد ، الطوسي ، الرانكاسي ، روى عن ابن عيينة ، ويحي القطان ، وآخرون . وعنه مسلم ، وصالح بن محمد ، وغيرهم . مات سنة (٢٥٩هـ) وقيل (٢٥٥هـ) ثقة . له ترجمة في "التقريب" ٤٥٧/١ ، و"تهذيب التهذيب" ٥٥/٦ ، و"التنكرة" ٩٤٢/٢ .

ومن سنتنا أن نغسل موتانا ، فأن رأيت أن <sup>(١)</sup> تنتقل ناحية حتى إذا غسلته عدت إلى موضعك قال: فأنخل فصار في زاوية البيت ، فلما فرغت من غسله عاد إلى موضعه ، قال : وكان ذلك الميت يرمى <sup>(٢)</sup> بالزندقة <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢] وأخرج ابن الجوزي في كتاب " عيون الحكايات " بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي <sup>(٤)</sup> سمعت أبا سنان <sup>(٥)</sup> وكان رجلاً صالحاً قال <sup>(٦)</sup> : عزيت رجل بأخية [٨٤/ب] فوجدته <sup>(٧)</sup> جزعاً فقال إنما أجزع لما رأيت <sup>(٨)</sup> لما دفنته ، وسويت التراب عليه إذ صوت من القبر يقول : أوه <sup>(٩)</sup> فقلت : أخي والله ، فكشفت التراب ، فقيل : يا عبد الله لا تنبشه ، فرددت التراب عليه فلما ذهبت أقوام . قال <sup>(١٠)</sup> : أوه .

- (١) ليست في ح .  
 (٢) ح : يرم .  
 (٣) ح : بالوندقة . ولم أجد كتاب "كرمات الأولياء" .  
 (٤) محمد بن يوسف الفريابي بن واقد بن عثمان الضبي ، أبو عبد الله ، مولاهم ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، قال النسائي : ثقة . وقال أبو زرعة : تعي إلينا سنة ٢١٢هـ - وله ترجمة في "الجرح والتعديل" ١١٩/٨ . و"تهذيب التهذيب" ٤٧٢/٩ - ٤٧٣ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤١٦ ، و"الثقات" لابن حبان ٥٧/٩ .  
 (٥) أبا سنان - لعنه سعيد بن سنان البرجمي - بضم الموحدة والجيم - الشيباني الأصغر ، الكوفي ، روى عن طاووس ، وأبي إسحاق السبيعي ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم ، وعنه الثوري ، وابن المبارك ، وغيرهم . قال أبو حاتم : صدوق ثقة . قال أحمد بن حنبل ، ليس بالقوي في الحديث . قال ابن حجر : "صدوق له أوهام" . وله ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٧/٤ ، وفي "التقريب" ٢٩٨/١ ، وفي "التهذيب التهذيب" ٤٠/٤ ، و"تاريخ الثقات" ص ١٨٥ و"ثقات ابن حبان" ٣٥٦/٦ .  
 (٦) م : فلما بدل ( قال ) .  
 (٧) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ و ح وفي ب : فوجده وأثبت ما في النسخ الأخرى لمناسبته لسباق الكلام .  
 (٨) ليست في أ .  
 (٩) ح : أه .  
 (١٠) ح : إذ هو يقول .

فقلت : أخي والله ، ثم كشفت التراب ، فقيل لي : لا تفعل ، فرددت التراب ، فلما ذهبت أقوم إذ هو يقول : أوه .

فقلت : والله لا تركت نبشه ، فنبشته فإذا هو مطوق <sup>(١)</sup> بطوق من نار قد السمع عليه القبر ناراً ، فطمعت <sup>(٢)</sup> أن أقطع ذلك الطوق ، فضربت يدي لأقطعه ، فذهبت أصابعي قال : وأخرج إلينا يده ، فإذا أصابعه الأربع قد ذهبت قال : فاتيت الأوزاعي <sup>(٣)</sup> فحدثته ، فقلت يا أبا عمرو يموت اليهودي والنصراني ، والكافر ولا نرى <sup>(٤)</sup> مثل هذا ، فقال : نعم <sup>(٥)</sup> أولئك لا شك أنهم في النار يريكم الله في أهل التوحيد لتعتبروا .

[١٠٣] وأخرج أيضاً عن عبد الله بن محمد المدني <sup>(٦)</sup> عن صديق له أنه خرج إلى ضيعة له قال : فأدركتني صلاة المغرب إلى جنب مقبرة ، فصليت المغرب قريباً منها فبينا أنا جالس إذا سمعت من ناحية القبور صوت أنين ، فدنوت إلى القبر الذي سمعت منه الأنين وهو يقول : أوه قد كنت أصلي ، قد كنت أصوم ، فأصابني قشعريرة ، فادنوت <sup>(٧)</sup> من حضرتي ، فسمع مثل ما سمعت ، ومضيت إلى ضيعتي ، ورجعت في اليوم الثاني ، فصليت في موضعي الأول ، وصبرت حتى غابت الشمس ، وصليت المغرب ، ثم استمعت على ذلك القبر ، فإذا هو يئن ويقول : أوه ، قد كنت أصلي ، قد كنت أصوم فرجعت إلى منزلي ، وحممت <sup>(٨)</sup> ، فمكثت مريضاً <sup>(٩)</sup> شهرين .

- 
- (١) ليست في م ٣ .
  - (٢) ٣ م : فطمعت .
  - (٣) سبقت ترجمته .
  - (٤) ح : يرى .
  - (٥) ليست في ح .
  - (٦) عبد الله بن محمد المدني بن زاذان ، روى عن هشام بن عروة ، وروى عن نعيم . قال عنه ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ضعيف الحديث . انظر "الجرح والتعديل" ١٥٨/٥ .
  - (٧) أ : فدنا .
  - (٨) ح : جنت .
  - (٩) ليست في ح .



[١٠٤] وروى هشام بن عمار <sup>(١)</sup> في كتاب "البعث" <sup>(٢)</sup> عن يحيى ابن حمزة <sup>(٣)</sup> حدثني النعمان <sup>(٤)</sup> عن مكحول <sup>(٥)</sup> أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب ، وقد أبيض نصف رأسه ونصف لحيته ، فقال عمر : مالك <sup>(٦)</sup> ؟ فقال : مررت بمقبرة بني فلان ليلاً ، فإذا رجل يطلب رجلاً بسوط من نار كلما لحقه ضربه ، فاشتعل ما بين قرنيه إلى قدمه ناراً فلاذ بي الرجل فقال : يا عبد الله أغثني ، فقال الطالب : يا عبد الله لا تغنه فبئس [١/٨٥] عبد الله هو ، فقال عمر : لذلك كره لكم نبيكم - صلى الله عليه وسلم - أن يسافر أحدكم وحده .

- (١) هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة ، الظفري ، السلمي ، من أهل دمشق ، كنيته أبو الوليد ، يروى عن مالك ، وابن عيينة ، وآخرون . وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وغيره ، مات سنة (٢٤٥هـ) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٦/١١ ، وفي "الثقات" لابن حبان ٢٣٣/٩ ، و "الجرح والتعديل" ٦٦/٩ . لم أقف على كتابه المذكور .
- (٢) لم أعثر عليه .
- (٣) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، البتليهي ، الدمشقي ، روى عن الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر .. وجماعة . وعنه ابنه محمد ، وابن مهدي ، وآخرون قال عنه أحمد : "ليس به بأس" . قال ابن معين : "ثقة" ، كان قديراً . وذكره ابن حبان في "الثقات" قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٤٦/٢ : "ثقة رemy بالقدر" . أهـ . انظر : "تهذيب التهذيب" ١٧٦/١١ و "تاريخ الثقات" ص ٤٧٠ ، و "الثقات" ٦١٤/٧ ، و "الجرح والتعديل" ١٣٦/٩ .
- (٤) النعمان بن المنذر الضماني ، روى عن عطاء ، ومجاهد ، والزهري ، وطاووس ، وغيرهم وعنه محمد بن الوليد وهو من أقرانه ، وسويد بن عبد العزيز ، وآخرون توفي سنة (١٣٢هـ) قال ابن سعد : كان "كثير الحديث" ، قال أبو زرعة : "ثقة" . ذكره ابن حبان في "الثقات" قال ابن حجر في "التقريب" ٣٠٤/٢ : "صدوق رemy القدر مات سنة اثنتين وثلاثين" أهـ . انظر : "تهذيب التهذيب" ٤٠٨/١٠ ، و "الثقات" ٥٣٠/٧ ، و "الجرح والتعديل" ٤٤٧/٨ .
- (٥) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيوب ، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا وعن أبي بن كعب ... وجماعة وعنه الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وآخرون قال أبو نعيم : مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل غير ذلك . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام ، قال ابن حبان في "الثقات" : "ربما دلس" قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٢٧٣/٢ : "ثقة" ، فقيه ، كثير الإرسال " أهـ . له ترجمة في "الحلية" ١٧٧/٥ ، و "تهذيب التهذيب" ٢٥٨/١٠ ، و "الجرح والتعديل" ٤٠٧/٨ .
- (٦) أ : ما بالك .

[١٠٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر وبن دينار<sup>(١)</sup> قال : كان رجل من أهل المدينة له أخت<sup>(٢)</sup> فماتت ، فجهزها وحملها إلى قبرها ، فلما دفنت ، ورجع إلى أهله ذكر أنه نسي كيساً كان معه في القبر ، فاستعان برجل من أصحابه ، فأتيا القبر ، فنبشاه ، فوجد الكيس ، فقال للرجل : تنح حتى انظر على أي حال أختي ، فرفع بعض ما على اللحد ، فإذا القبر يشتعل ناراً ، فرده ، وسوى القبر ، ورجع إلى أمه ، فسألها عن حال أخته ، فقالت : كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما أظن بوضوء ، وتأتي أبواب الجيران [ إذا ناموا ]<sup>(٣)</sup> فتلقم أذانها أبوابهم فتخرج حديثهم<sup>(٤)</sup>.

(١) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد ، الجمحي ، أحد الأعلام ، روى عن جابر ، وابن عمر ، وخلق ، وعنه شعبة ، وابن عيينة ، وخلق . وثقه شعبة وأحمد وغيرهما . وقال ابن نجيب : ما كان عندهما أحد أفقه من ولا أعلم من عمرو بن دينار ولا عطاء ولا مجاهد ولا طلوس وقال الواقدي : مات سنة ١٢٥ هـ وهو ابن ثمانين سنة . له ترجمة في "الحلية" ٣/٣٤٧ ، و"ميزان الاعتدال" ٣/٢٥٩ ، و"الجرح والتعديل" ٦/٢٣٢ وتاريخ الثقات ص ٣٦٣ .

(٢) ح : بنت .

(٣) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م وليست في ب و ح .

(٤) انظر : "القبور" ص ٩٨-٩٩ ، و"الروح" ص ١٢٠ ، و"أهوال القبور" ص ١١٣ .

[١٠٦] قال الحافظ ابن رجب : ( وروي الهيثم بن عدي <sup>(١)</sup> حدثنا أبان بن عبد الله البجلي <sup>(٢)</sup> قال : هلك جارنا ، فشهدنا غسله وكفنه ، وحمله إلى قبره ، وإذا في قبره شبيه بالهر ، فزجرناه فلم يتزجر ، فضرب الحفار جبهته بيرمة <sup>(٣)</sup> ، فلم يبرح ، فتحولوا <sup>(٤)</sup> إلى قبر آخر ، فلما لحدوا ، فإذا ذلك الهر فيه ، فصنعوا به <sup>(٥)</sup> مثل ما صنعوا أولاً ، فلم يلتفت <sup>(٦)</sup> ، فقال القوم : يا هؤلاء إن هذا الأمر ما مر بنا مثله ، فادفنوا صاحبكم ، فدفنوه ، فلما سوى عليه اللبن سمعنا قعقة <sup>(٧)</sup> عظيمة <sup>(٨)</sup> فذهبوا إلى إمرأته ، فقالوا : يا هذه ما كان عمل زوجك ؟ وحدثوها ما رأوا فقالت : كان لا يغتسل من الجنابة <sup>(٩)</sup> )

- 
- (١) الهيثم بن عدي الطائي ، أبو عبد الرحمن ، المنبجي ، ثم الكوفي . قال البخاري : ليس بثقة كان يكذب . قال الذهبي : " كان أخبارياً علامة روى عن هشام بن عروة وعبد الله بن عياش . مات سنة ٢٠٧ هـ - " أ هـ . "ميزان الاعتدال" ٣٢٤/٤ ، وتاريخ الثقات" ص ٤٦٢ ، و"الجرح والتعديل" ٨٥/٩ .
- (٢) أبان بن عبد الله البجلي ، قيل أبي حازم ، صخر بن العيلة البجلي ، الأحمسي ، الكوفي ، روى عن عمه عثمان ، وعدي بن ثابت ، وآخرون . وعنه ابن المبارك ، ووكيع وجماعة . قال عنه أحمد : صالح الحديث . وقال عنه ابن معين ثقة . انظر : تهذيب التهذيب" ٨٤/١ و"الجرح والتعديل" ٢٩٦/٢ .
- (٣) هكذا في جميع النسخ الخطية ، وفي المصدر : ببيرمة .
- (٤) م : فتحول .
- (٥) ليست في ح .
- (٦) في بقية النسخ زيادة ( فرجعوا إلى قبر ثالث فلما لحدوا ، فإذا ذلك الهر ، فصنعوا مثل ما صنعوا أولاً فلم يلتفت ) . وليست في ب والمصدر .
- (٧) قعقة : حكاية حركة لشيء سمع له صوت . انظر "اللسان" ٢٤٦/١١ .
- (٨) في هامش م ١ : عظيمة .
- (٩) انظر "أهوال القبور" ص ١١٤ .

[١٠٧] وذكر<sup>(١)</sup> ابن القادسي<sup>(٢)</sup> الكتي صاحب أبي الفرج ابن الجوزي في " تاريخه " أنه في سنة تسعين وخمسمائة وجد ميت ببغداد<sup>(٣)</sup> قد بلى ، ولم يبق غير عظامه ، وفي يديه ورجليه ضباب<sup>(٤)</sup> حديد قد ضرب فيها مسماران أحدهما في سرتة ، والآخر في جبهته<sup>(٥)</sup> ، وكان هائل الحلقة غليظ العظام ، وكان سبب ظهوره زيادة الماء كشفت جانب تل كان يعرف بالتل الأحمر<sup>(٦)</sup> .

[١٠٨] وذكر ابن القيم في كتاب " الروح " قال : حدثنا أبو عبد الله<sup>(٧)</sup> محمد بن سنان<sup>(٨)</sup> السلامي التاجر ، وكان من خيار عباد الله قال : جاء رجل [ ٨٥/ب ] إلى سوق الحدادين ببغداد ، فباع مسامير صغار المسمار برأسين ، فأخذهما<sup>(٩)</sup> الحداد يحمي عليهما<sup>(١٠)</sup> فلا تلين معه حتى عجز عن ضربها<sup>(١١)</sup> ، فطلب الذي باعها ، فوجده فقال: من أين لك هذه المسامير ؟ قال : لقيتها فلم [ يزل ]<sup>(١٢)</sup> به حتى أخبر<sup>(١٣)</sup> أنه

- 
- (١) م ٣ : وشكر .
  - (٢) ح : ابن أبي القادسي .
  - (٣) بغداد : أم الدنيا ، وسيدة البلاد أول من بناها المنصور بالله أبو جعفر ثاني خلفاء بني العباس . انظر : "معجم البلدان" ٤٥٦/١ ، و"المراصد" ٢٠٩/١ .
  - (٤) ضباب : هي حديدة عريضة يضرب بها الباب الخشب . "اللسان" ١١/٨ .
  - (٥) م ٣ : جبرته .
  - (٦) انظر "أهوال القبور" ص ١١٧-١١٨ .
  - (٧) ح : ابن عبد الله .
  - (٨) محمد بن سنان هكذا في النسخ ، وفي المصدر محمد بن حساب ولم أعر على ترجمته بكلا المسميين .
  - (٩) م ١ : أخذها ، وفي م ٢ : فأخذهم .
  - (١٠) م ١ : عليها ، وليست في م ٣ .
  - (١١) م ٢ : ضربهم .
  - (١٢) ليست في ب وهكذا في المصدر وبقيّة النسخ .
  - (١٣) في المصدر وم ٢ : أخبره .

وجد قبراً مفتوحاً وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير ، قال فعالجتها على أن أخرجها<sup>(١)</sup> فلم أقدر ، فأخرجت<sup>(٢)</sup> حجراً ، فكسرت عظامه وجمعتها<sup>(٣)</sup> .

[١٠٩] قال ابن القيم : وحدثنا أبو عبد الله محمد بن الحارثي<sup>(٤)</sup> أنه خرج من داره بآمد<sup>(٥)</sup> بعد العصر إلى بستان ، فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور ، وإذا قبر منها وهو جرة نار مثل كور<sup>(٦)</sup> الزجاج<sup>(٧)</sup> ، والميت في وسطه قال : فسألت عن صاحب القبر فإذا هو مكاس<sup>(٨)</sup> قد توفي ذلك اليوم<sup>(٩)</sup> .

[١١٠] وذكر الحافظ أبو محمد القاسم البرزالي<sup>(١٠)</sup> في " تاريخه " عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل<sup>(١١)</sup> الحارثي<sup>(١٢)</sup> قال : حكى عبد الكافي أنه شهد مرة جنازة ،

- 
- (١) سقطت جملة (على أن أخرجها) من م ٢ .  
(٢) في المصدر م ٢ : فأخذت .  
(٣) انظر "الروح" ص ١٢٢ .  
(٤) محمد بن الرزير الحارثي ، وفي أ : الحدائي . لعنه محمد ابن الزبير أمام مسجد حران روى عن الزهري وغيره قال عنه أبو حاتم : ليس بالمتين . وقال أبو زرعة في حديثه شيء قال الذهبي : روى عنه عمر بن خالد والنفيلى وكان مؤدباً للخلفاء" أ هـ انظر ترجمته في "ميزان الاعتدال" ٥٤٧/٣ .  
(٥) آمد : هو بلد قديم حصين ركين مبنى بالحجارة السود على نهر دجلة . انظر "معجم البلدان" ٧٥-٥٦/١ .  
(٦) في المصدر : كوز .  
(٧) في م ٣ : الرجال بدل ( الزجاج ) .  
(٨) مكاس : العشار . والمكس : ما يأخذه العشار . انظر : "مختار الصحاح" ص ٥٨٧  
(٩) انظر : المصدر السابق ص ١١٩ ، و"الأهوال" ص ١١٧-١١٨ .  
(١٠) م ٣ : البرزاني . وفي هامش م ١ : البرزالي . وفي "أهوال القبور" : البرزالي .  
(١١) م ٣ : الصقيل .  
(١٢) عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل الحارثي لم أجد ترجمته .

فإذا عبد أسود معنا<sup>(١)</sup> فلما صلى الناس لم يصل ، فلما حضرنا الدفن نظر إلي ، ثم قال : أنا عمله ، ثملقى نفسه في القبر قال : فنظرت ، فلم أر شيئاً<sup>(٢)</sup>.

[١١١] قال الحافظ شرف الدين الدمياطي<sup>(٣)</sup> في معجمه<sup>(٤)</sup> سمعت محمد بن إسماعيل بن هبة الله الدمياطي<sup>(٥)</sup> يقول : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله التعلبي صاحب السلفي<sup>(٦)</sup> يقول : كان عندنا نباش رجل يتكفف الناس أعمى ، وكان يقول من يعطيني شيئاً فأخبره بالعجب ، ثم يقول : من يزيدني فأريه العجب ، قال فأعطيني شيئاً وأنا إلى جانبه انظر ، فكشف عن عينيه فإذا بهما قد نفذتا إلى قفاه كالأنبوبتين النافذتين يرى من قبل وجهه ما رواء قفاه ، ثم قال : أخبركم أني كنت نباشاً حتى شاع أمري فأخفت الناس حتى ما أبا<sup>(٧)</sup> لهم<sup>(٨)</sup> ، وإن قاضي البلد مرض مرضاً خاف منه الموت ، فأرسل إلي فقال : أنا اشتري هتكى في قبري منك ، وهذه مائة دينار مؤمنة ، فأخذتها ، فعوفي من ذلك المرض<sup>(٩)</sup> ، ثم مرض بعد ذلك ، ثم مات ، وتوهمت أن العطية للمرض الأول ، فجننت ، فنبشته ، فإذا في القبر حس<sup>(١٠)</sup> عقوبة ، والقاضي جالس نائر الرأس ،

(١) ليست في م ٣ .

(٢) انظر "أهوال القبور" ص ١١٨ .

(٣) هو أبي محمد عبد المؤمن بن خلف ، الشافعي ، الدمياطي ، الإمام العلامة الفقيه ، النسابة ، الحافظ الحجة شيخ محدثين ، صاحب تصانيف ، توفي سنة (٧٠٥) وقيل (٧٠٦) . انظر : "الرسالة المستطرفة" ص ١٣٨ .

(٤) هو معجم الشيوخ ضمنه شيوخه وهم ألف وثلاثمائة . انظر "الرسالة" ص ١٣٨ .

(٥) لم أعثر على ترجمته .

(٦) م ٣ : السلفي .

(٧) م ٢ ، م ٣ : أبالي .

(٨) م ٣ : بهم .

(٩) جملة ( من نلك المرض ) ساقط من م ٢ .

(١٠) حس : الصوت الخفي ، انظر "مختار الصحاح" ص ١٤١ .

محمرة عيناه [أ/٨٦] كالسكرجتين<sup>(١)</sup> ، فوجدت زمعاً<sup>(٢)</sup> في ركبتني ، فإذا بضربة في عيني من أصبعين ، وقائل يقول : ياعدو الله<sup>(٣)</sup> أتطلع على أسرار الله عز وجل<sup>(٤)</sup> .

[١١٢] وأخرج<sup>(٥)</sup> البيهقي في كتاب "عذاب القبر" عن يزيد بن عبد الله بن الشخير<sup>(٦)</sup> : قال : بينما رجل يسير في أرض إذ انتهى<sup>(٧)</sup> إلى قبر ، فسمع<sup>(٨)</sup> صاحبه يقول : آه ، آه ، فقام على قبره فقال : فضحك عملك وافتضحت<sup>(٩)</sup> .

[١١٣] في تاريخ المقريزي في سنة سبع وستين وستمائة قدم البريد بأن رجلاً من الساحل ماتت إمرأته ، فدفنها وعاد ، فتذكر أنه نسي في القبر منديلاً فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ، ونبش القبر ليأخذ المال ، والفقير على شفير القبر ، فإذا المرأة جالسة مكتوفة بشعرها ، ورجلاها أيضاً قد ربطتا بشعرها ، فحاول<sup>(١٠)</sup> حل<sup>(١١)</sup> كتافها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فحسف به وبالمراة إلى حيث لم يعلم

- 
- (١) سكرج أي إناء صغير يوضع فيه الشيء القليل من الأتم ، وهي كلمة فارسية ، انظر "اللسان" ٣٠٧/٦ .
- (٢) زمع : أي خرق من خوف ، انظر "مختار الصحاح" ص ٢٦٧ .
- (٣) م ٢ : يا عبد الله .
- (٤) أورده ابن رجب في "الأهوال" ص ١١٨ .
- (٥) هذه الحكاية ليست في م ٢ .
- (٦) يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلا ، أخو مطرف ، روي عن أبيه وعياض بن جمار ، روى عنه قتادة ، والجريري ، وكهمس ، مات سنة (١١١هـ) له ترجمة في تاريخ الثقات ص ٤٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/١١ ، وثقات ابن حبان ٥٣٢/٥ ، والجرح والتعديل ٢٧٤/٩ .
- (٧) م ٣ : أوى .
- (٨) ( انتهى إلى قبر فسمع ) سقطت من ح .
- (٩) انظر : "عذاب القبر" ص ١٣٦ حديث رقم (٢٤٠) .
- (١٠) ب : فحال . والمثبت كما في المصدر والنسخ الأخرى .
- (١١) ليست في م ٣ .

لهمنا<sup>(١)</sup> خبر فغشي على فقيه القرية مدة<sup>(٢)</sup> يوم وليلة ، فبعث السلطان<sup>(٣)</sup> بخبر هذه الحادثة ، وما كتب<sup>(٤)</sup> به من الشام إلى<sup>(٥)</sup> الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد<sup>(٦)</sup> فوقف عليه ، وأراه الناس ليعتبروا بذلك<sup>(٧)(٨)</sup> .

قال العلماء :

( عذاب القبر هو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه الغالب ، والإفكل ميت أراد الله تعذيبه ناله ما أراد به ، قبر أو لم يقبر ، ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدواب أو حرق حتى صار رماد أو ذُري في الريح ، ومحلل الروح والبدن باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم )<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) ح : لها .  
 (٢) م ٢ : مذ .  
 (٣) م ٢ : إلى السلطان .  
 (٤) م ٣ : بدون ( ما ) .  
 (٥) م ١ : ( من الشام فيها )  
 (٦) تقي الدين بن دقيق العيد ، أبو الفتح ، محمد بن الشيخ علي بن وهب بن مطيع القشيري ، القوصي ، نشأ بقوص وتفقه بها رحل إلى مصر والشام ، وسمع الكثير ، من مصنفاة : "الإمام في الحديث وشرحه" ، و"شرح العمدة" ، و"الاقتراح" وغيرها . مات يوم الجمعة إحدى عشر وسبعمائة بالقاهرة ، ودفن بالقرافة ، انظر : "حسن المحاضرة" ٣١٧/١ ، "شذرات الذهب" ٥/٦ .  
 (٧) جملة ( ليعتبروا بذلك ) ليست في م ٢ .  
 (٨) المقرئزي ، كتاب "السلوك لمعرفة دول الملوك" ، ٤ مجلدات ، ط ٢ ، ( القاهرة بابي الحلبي ، ١٩٧٠ م ) ٨٣٧/١ .  
 (٩) انظر : "الروح" ص ١٠٦ ، و "شرح الطحاوية" ص ٥٧٩ .
-



( ثم عذاب القبر قسمان : دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ، ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة ، فإنه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع<sup>(١)</sup> بدعاء ، أو صدقة ، أو نحو ذلك )<sup>(٢)</sup> قال الياقبي في "روض الرياحين"<sup>(٣)</sup> (بلغنا أن الموتى لا يعذبون في ليلة الجمعة تشريفاً لهذا الوقت ) وقال : ( ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار ) أ هـ .

وعمم النسفي في " بحر الكلام "<sup>(٤)</sup> فقال : ( إن الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان ) ، وقال ( وأما المسلم العاصي فإنه يعذب [ ٨٦/ب ] في قبره لكن ينقطع يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود<sup>(٥)</sup> إلى يوم القيامة ، [ وإن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة ، وضغطة القبر كذلك ، ثم ينقطع عنه ، ولا يعود إلى يوم القيامة ]<sup>(٦)</sup> .

وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة ، أو دوها ، وأنهم إذا وصلوا إلى يوم الجمعة انقطع ، ثم لا يعود ، وهو يحتاج إلى دليل .

(١) بقية النسخ : يرفع عنه .

(٢) انظر "الروح" ص ١٥١-١٥٢ .

(٣) هو كتاب " روض الرياحين " كتاب في المواعظ وجدت منه نسخة خطية أصلية في مكتبة

الحرم محفوظة تحت رقم (٢٤٦٥) لم استطع الاطلاع عليها لعدم وضوح خطها ويوجد له

مختصر مطبوع على هامش كتاب "العرائس" للثعالبي . ولم أعثر على كلام الياقبي فيه .

(٤) وبحثت عنه ولم أجده .

(٥) أ : لا يعود إليه .

(٦) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .

قال ابن القيم في " البدائع " ( نقلت من خط أبي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه من عذاب الدنيا ، والدنيا وما فيها منقطع ، فلا بد أن يلحقهم الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار [ مدة ] <sup>(١)</sup> ذلك ) <sup>(٢)</sup>

قلت : ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السري في " الزهد " عن مجاهد <sup>(٣)</sup> قال : للكفار هجعة <sup>(٤)</sup> يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة ، فإذا صبح بأهل القبور يقول الكافر ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مردنا ﴾ <sup>(٥)</sup> فيقول المؤمن [ إلى جنبه ] <sup>(٦)</sup> ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ <sup>(٧)</sup> .

### فائدة :

في البدائع لأبن القيم : ( قال جماعة من الناس : إذا ماتت نصرانية في بطنها جنين مسلم نزل ذلك القبر نعيم ، وعذاب ، فالنعيم للابن ، والعذاب للأم قال : ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد <sup>(٨)</sup> مؤمن ، وفاجر فإنه يجتمع في القبر النعيم ، والعذاب <sup>(٩)</sup> ) أ هـ .

(١) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٢) انظر "بدائع الفوائد"، ط الأولى ، مجلدين ، ( بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ) ٣ / ٨٤ .

(٣) مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج ، المخزومي ، المقرئ ، مولى السائب ابن أبي السائب، روى عن علي، وسعد بن أبي وقاص، والعبادلة الأربعة ، وغيرهم. وعنه روى السخيتاني ، وعطا ، وعكرمة ... وغيرهم . قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة من الهجرة . انظر : "تهذيب التهذيب" ٣٨/١٠ - ٤٠ ، وثقات بن حبان" ٤١٩/٥ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٤) هجعة - الهجوم النوم ليلاً ويقال : أتيت فلان بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة - انظر "مختار الصحاح" ص ٦٤٣ .

(٥) سورة يس ، الآية : ٥٢ .

(٦) هكذا في بقيّة النسخ وليست في ب .

(٧) سورة يس ، الآية : ٥٢ .

(٨) ما بينهما ساقط من أ .

(٩) ١١٦/٣ ( الرياض : دار الخير ، ١٤١٤هـ ) ط الأولى .

## ٩- باب ما ينجي من عذاب القبر

[١١٤] اخرج الطبراني في " الكبير " والحكيم الترمذي في " نواتر الأصول " ،  
والأصبهاني في " الترغيب " عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال : إني رأيت البارحة عجباً .

رأيت رجلاً من أمتي جاء ملك الموت ليقبض روحه ، فجاء بره بوالديه <sup>(١)</sup>  
فرده عنه .

ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط <sup>(٢)</sup> عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه  
من ذلك .

ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم .

ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته <sup>(٣)</sup>  
من أيديهم .

ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع منه فجاءه صيامه  
فسقاه وأرواه .

ورأيت رجلاً من أمتي والنيون قعود حلقاً حلقاً كلما دنا حلقة طردوه ، فجاءه  
إغتساله من الجنابة [ فأخذ بيده ] <sup>(٤)</sup> [ ٨٧/أ ] فاقعده إلى جنبي .

(١) م ٢ : بوالدته .

(٢) أ : سلط .

(٣) هكذا في م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح وفي ب : فاستنقذتهم والمثبت كما في المصدر .

(٤) ليست في ب . وأثبتها من المصادر وبقية النسخ .

ورأيت رجلاً من أمي [ بين يديه ] <sup>(١)</sup> ظلمة وخلفه ظلمة ، وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ، ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، فهو متحير فيها ، فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور .

ورأيت رجلاً من أمي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه ، فجاءته صلة [ الرحم ] <sup>(٢)</sup> فقالت : يامعشر المؤمنين كلموه فكلموه .

ورأيت رجلاً من أمي يتقي وهج <sup>(٣)</sup> النار وشررها بيده عن وجهه ، فجاءته صدقته ، فصارت ستراً على وجهه ، وضلاً على رأسه .

ورأيت رجلاً من أمي أخذته الزبانية من كل مكان ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيدهم ، وأدخلاه مع ملائكة الرحمة .

ورأيت رجلاً من أمي جاثياً <sup>(٤)</sup> على ركبته بينه وبين الله حجاب ، فجاءه حسن خلقه ، فأخذ بيده ، فأدخله على الله .

ورأيت رجلاً من أمي قد هوت به صحيفته من قبل شماله ، فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته ، فجعلها في يمينه .

ورأيت رجلاً من أمي قد خفت ميزانه فجاءته أفراطه <sup>(٥)</sup> فشقلت <sup>(٦)</sup> ميزانه .

ورأيت رجلاً من أمي واقفاً على شفيع جهنم ، فجاءه وجله من الله ، فاستنقذه من ذلك ، ومضى .

(١) ليست في ب وأثبتها من المصادر وبقية النسخ .

(٢) هكذا في المصدر وفي بقية النسخ .

(٣) وهج : حر النار . انظر 'مختار الصحاح' ص ٦٨٦ .

(٤) جاثياً : مثل جلس جلوساً . انظر 'مختار الصحاح' ص ١٠١ .

(٥) غير واضحة في ب .

(٦) في م ، ٢م ، ٣م ، ح : ثقلوا .

ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا ، فاستخرجته من النار .

ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يردد كما ترعد <sup>(١)</sup> السعفة فجاءه حسن ظنه بالله ، فسكن رعدته ومضى .

ورأيت رجلاً من أمتي [ على الصراط ] <sup>(٢)</sup> يزحف أحياناً ويحبو أحياناً فجاءه صلاحه علي ، فأخذته <sup>(٣)</sup> بيده ، فأقامته ، ومضى على الصراط .

ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة ، فغلقت الأبواب دونه ، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب ، وأدخلته الجنة .

ورأيت ناساً تقرض شفاهم ، فقلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : المشاءون بالنميمة بين الناس .

ورأيت رجلاً معلقين بألسنتهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا <sup>(٤)</sup> .

قال القرطبي :

وهذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أهوال خاصة <sup>(٥)</sup> [ ٨٧/ب ] .

- 
- (١) ليست في ح .
  - (٢) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .
  - (٣) م : فاخذت .
  - (٤) رواه الطبراني في "المعجم الكبير" ٦٨٧/٢ ورواه الحكيم للترمذي في "توابع الأصول" ٢٢٢/٣ ، ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ٩٨٥/٢-٩٨٦ ، ورواه ابن الجوزي في "مشيخته" ص ١٨٨ ، قال السيوطي في "الجامع الصغير" ٤٠٥/١ : (حديث ضعيف) . أ هـ
  - (٥) انظر "التنكرة" ١٧٩/١ .
-

[١١٥] وأخرج الترمذي ، وابن ماجة عن المقدم ابن معدي يكرب <sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " للشهيد عند الله ست خصال <sup>(٢)</sup> يفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار والياقوته منه خير من الدنيا ، وما فيها ، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين من أقاربه " <sup>(٣)</sup> .

[١١٦] وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان <sup>(٤)</sup> والبيهقي عن سليمان بن صرد - رضى الله عنه - وخالد بن عرفطة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قتله بطنه لم يعذب في قبره " <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

(١) أم ١ ، ٢م ، ٣م : كرب .

(٢) قال الإمام القرطبي : " ووقع في جميع نسخ الترمذي ، وابن ماجة ( ست خصال ) وهي في متن الحديث ( سبع ) وعلى ما نكر ابن ماجة ( ويحلى بحلة الإيمان ) تكون ثمانية وكذا نكره أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد بسنده عن المقدم ابن معدي يكرب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " للشهيد عند الله ثمان خصال .. " ( أهـ . انظر "التنكره" ١٨٩/١ .

(٣) رواه الترمذي في "السنن" كتاب "فضائل الجهاد" ، باب "في ثواب الشهيد" حديث رقم (١٦٦٣) ١٨٧/٤-١٨٨ وقال : " حديث حسن صحيح غريب " أهـ . ورواه ابن ماجة في كتاب "أبواب الجهاد" باب " فضل الشهادة في سبيل الله " حديث رقم ( ٢٧٩٩ ) ١٣٦/٢ ، وقال : اللاباتي في "صحيح ابن ماجة" ٣٩٢/٢ : " صحيح " أهـ ، ورواه أحمد في "مسنده" ١٣١/٤ وسنده صحيح . قال المنذري في "الترغيب" ٤٤٣/٢ : " رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن " .

(٤) ٢م ( ابن ماجة ) بدل ( ابن حبان ) .

(٥) أ : في بطنه .

(٦) رواه الترمذي ٣٦٨/٣ في "السنن" كتاب "الجنائز" ، باب "ما جاء في الشهداء من هم " حديث رقم (١٠٦٤) ورواه النسائي في "السنن" كتاب "الجنائز" ، باب "من قتله بطنه " ٩٨/٤ ورواه أحمد ١٩٢/٥ ، ورواه البيهقي في "عذاب القبر" ص ١٠١ حديث رقم (١٥٣) ( وقال السيوطي في "الجامع الصغير" ٦٣١/١ : ( حديث حسن ) أهـ ورواه ابن حبان في صحيحه ، في كتاب "الجنائز" ، باب " ما جاء في الصبر وثواب الأمراض " انظر : "الأحسان" ٢٥٨/٤ رقم ( ٢٩٣٣ ) وانظر : "مشكاة المصابيح" ٤٩٥/١ ، و"كنز العمال" ٤٢٠/٤ رقم (١١٢٠٤) .

[١١٧] وأخرج أبو نعيم عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - أن بعض أهل الكتاب أخبره أن عيسى - عليه السلام - قال : طول القنوت الأمان على الصراط ، وطول السجود الأمان من عذاب القبر<sup>(١)</sup> .

[ ١١٨ ] وأخرج عبد في مسنده عن ابن عباس - رضى الله عنه - أنه قال لرجل : ألا أتخفك<sup>(٢)</sup> بحديث تفرح به قال : بلى ، قال : اقرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾<sup>(٣)</sup> وعلمها أهلك وجميع ولدك ، وصبيان بيتك وجيرانك ، فإنها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب له أن تنجية من عذاب النار ، وينجو بها صاحبها من عذاب القبر<sup>(٤)</sup> .

[١١٩] وأخرج خلف بن هشام<sup>(٥)</sup> في " فضائل القرآن " والحاكم وصححه ، والبيهقي عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يؤتى صاحبه في قبره من قبل رأسه ، فتقول رأسه : لا سبيل علي أنه دعاء في سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل رجله ، فتقول له رجلاه : ليس لك علي سبيل أنه كان يقوم بي بسورة الملك<sup>(٦)</sup> .

(١) لم أجده في "الحلية" لأبي نعيم .

(٢) في المصدر : ألا أطرفك .

(٣) سورة الملك، الآية : ١ .

(٤) روراه في "المنتخب" ص ٢٠٦ - ٢٠٧ حديث رقم (٦٠٣) ورواه الترمذي في "صحيحه" ، كتاب " فضائل القرآن " باب " فضل سورة تبارك " رقم (٢٨٩٠) ، ١٦٤/٥ وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٢٢/ ٤ ، وفي آخره قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي" أ هـ .

(٥) لم أعثر على كتاب "فضائل القرآن" لخلف بن هشام .

(٦) رواه الحاكم في "المستدرک" ٤٩٨/٢ ، وصححه الذهبي ، ورواه البيهقي في "إثبات عذاب

القبر" ص ٩٩ حديث رقم (١٤٩) .

[١٢٠] وأخرج النسائي عن ابن مسعود قال : من قرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ كسل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر ، وكنا في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسميها المانعة <sup>(١)</sup> .

[١٢١] وأخرج ابن عساكر في " تاريخه " بسند ضعيف عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن رجلاً مات وليس معه شيء من كتاب [ ٨٨/١ ] <sup>(٢)</sup> الله إلا تبارك ، فلما وضع في حفرته أتاه الملك ، فثارت السورة في وجهه ، فقال لها : أنك من كتاب الله <sup>(٣)</sup> وأني <sup>(٤)</sup> أكره مساءتك وأني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضراً ولا نفعاً ، فأن أردت هذا به ، فانطلقى إلى الرب فاشفعني له ، فتطلق إلى الرب فتقول : يارب فلان عمد إلى من بين كلماتك ، فعلمني وتلاني ، أتمحرقه <sup>(٥)</sup> أنت بالنار ومعذبه وأنا في جوفه ؟ فإن كنت فاعلاً ذلك به فامحني من كتابك .

فيقول : ألا أراك غضبت ؟ .

فتقول <sup>(٥)</sup> : وحق لي أن أغضب .

فيقول : أذهبي ، فقد وهبته لك وشفعتك فيه ، فتجيء ، فتزبر الملك ، فيخرج كاسف البال لم يحل <sup>(٦)</sup> منه بشيء ، فتجيء ، فتضع فاهها على فيه فتقول : مرحباً بهذا <sup>(٧)</sup> الفم فربما تلاني ، ومرحباً بهذا الصدر ، فربما وعاني ، ومرحباً بهاتين القدمين ، فربما قامت

(١) بحثت عن هذا الأثر في كتاب "المجتبى" للنسائي ولم أجده فقلعه في كتاب "السنن الكبرى" .

(٢) ما بينهما ساقط من ح .

(٣) ح : أنا .

(٤) م : أمحرقه . و أ : أتمحرقه .

(٥) ليست في أ .

(٦) ليست في م ٣ .

(٧) م : بها .



بي ، وتؤنسة في قبره مخافة الوحشة عليه [قال] <sup>(١)</sup> فلما حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا الحديث ، ولم يبق صغير ، ولا كبير ، ولا حر ، ولا عبد إلا تعلمها وسماها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنجية <sup>(٢)</sup> .

قال في الصحاح : رجل كاسف البال أي سيء الحال ، وكاسف الوجه أي عابس <sup>(٣)</sup> ، وقولهم " لم يحل منه بشيء " أي لم يستفيد منه فائدة ، ولا يتكلم به إلا مع الجحد ، الزبر - بزاء وموحدة وراء - الزجر والأنتهار <sup>(٤)</sup> .

[١٢٢] وأخرج أبو عبد الله في <sup>(٥)</sup> " فضائله " ، والبيهقي في " الدلائل " عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : أن الميت إذا مات أوقدت نيران حوله فتأكل [كل] <sup>(٦)</sup> نار ما يليها أن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها ، وإن رجلاً مات ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ﴿ تبارك ﴾ ﴿ الملك ﴾ فأتته من قبل رأسه ، فقالت : أنه كان يقرأني ، فأتته من قبل رجله ، فقالت : أنه كان يقوم بي ، فأتته من قبل جوفه فقالت : أنه كان <sup>(٧)</sup> وعاني فأنجته <sup>(٨)</sup> .

(١) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .

(٢) أورده ابن عساكر في "تاريخه" انظر : تهذيب تاريخ بن عساكر " ١٠٤/٢ في ترجمة أحمد

بن نصر بن زياد أبي عبد الله القرشي ، النيسابوري ، وأورده ابن كثير في "تفسيره" وعزاه

لابن عساكر ٤/٤٢١ ، ثم قال : ( وهذا حديث منكر جداً ، وفرات بن السائب هذا ضعفه

الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وغير واحد ) أ هـ .

(٣) انظر "الصحاح" ٢/٣٩٤ .

(٤) انظر "الصحاح" ١/٥٢٩ .

(٥) ليست في أ .

(٦) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .

(٧) أ : (قد) .

(٨) انظر : "الدلائل للبيهقي" ٧/٤١ ، وتخريج الأثر رقم [١١٩] .

[١٢٣] وأخرج الدارمي في مسنده عن خالد بن معدان <sup>(١)</sup> قال : بلغني أن ﴿ آلم ﴾ تنزيل الكتاب ﴿ <sup>(٢)</sup> تجادل عن صاحبها في القبر تقول : اللهم أن كنت في كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فاعني عنه ، وإنما تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له، وتمنعه من عذاب القبر [ ٨٨ / ب ] .

وفي تبارك مثله ، فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما <sup>(٣)</sup> .

[١٢٤] وأخرج هو ، والترمذي عن جابر - رضى الله عنه - قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينام حتى يقرأ ﴿ آلم . تنزيل ﴾ <sup>(٤)</sup> و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ <sup>(٥)</sup> .

[١٢٥] وفي " روض الرياحين " لليافعي عن بعض الصالحين من أهل اليمن أنه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضرباً ودقاً عنيماً ، ثم خرج من القبر كلب أسود ، فقال له الشيخ : ويحك أيش أنت ؟ فقال : أنا عمل الميت فقال : هذا

(١) خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي، أبو عبد الله ، الشلمي ، الحمصي ، روى عن ثوبان وابن عمرو وابن عمر ، وآخرون وعنه بحير بن سعيد ، وجماعة قال عنه النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في "الثقات" . انظر: تهذيب التهذيب " ١٠٢/٣ ، و"الجرح والتعديل" ٣٥١/٣

(٢) سورة السجدة ، الآية : ١

(٣) انظر "سنن الدارمي" ٤٥٤/٢ .

(٤) سورة السجدة : الآية : ١ .

(٥) سورة تبارك ، الآية : ١ .

(٦) "سنن الترمذي" كتاب " فضائل القرآن " باب " فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك " ٤٥٤/٢ وفي كتاب " الدعوات " باب " ما جاء في فضل يقرأ القرآن عند المنام " ٤٧٥/٥ ، وقال "حديث حسن غريب" . أ هـ . ورواه الدارمي في "السنن" ٤٥٤/٢ ، وانظر : "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ١٢٩/٢ رقم (٥٨٥) قال اللاباتي : "صحيح" أ هـ .

الضرب فيك أم فيه قال : بل في وجدت عنده سور يس ، واخواتها فحالت بيني وبينه ، وضربت وطردت .

[١٢٦] واخرج الأصبهاني في " الترغيب " عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة ﴿ وإذا زلزلت ﴾ <sup>(١)</sup> خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت ، وأعاده من عذاب القبر ، ويسر له الجواز على الصراط يوم القيامة " <sup>(٢)</sup> .

[١٢٧] وأخرج أبو يعلى عن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر " <sup>(٣)</sup> .

[١٢٨] وأخرج البيهقي عن عكرمة ابن خالد المخزومي <sup>(٤)</sup> قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم بخاتم الإيمان ووقي عذاب القبر <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الزلزلة ، الآية : ١ .

(٢) أورده فسي " الترغيب " ٣٩٦/١ ، وأخرجه السيوطي في " اللالئ المصنوعة " ٥٢/٢ وانظر " إتحاف السادة " ١٨٢/٥ .

(٣) رواه أبو يعلى في " مسنده " ١٤٦/٧ حديث رقم ( ٤١١٣ ) وإسناده عند أبي يعلى ضعيف ، ورواه أحمد في " مسنده " ١٦٩/٢ ، ورواه ابن عدي في " الكامل " ٩٣/٧ . قال في " مجمع الزوائد " ٣١٩/٢ : " رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام " أ هـ .

(٤) عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حجر في " التقريب " ١/٦٨٥ : " ضعيف " أ هـ ، وانظر : تهذيب التهذيب " ٢٣١/٧-٢٣٢ ، وثقات ابن حبان " ٧/٢٩٤ ، و" الجرح والتعديل " ٩/٧ .

(٥) رواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ١٠٤ حديث رقم ( ١٥٨ ) .

[١٢٩] قال الحافظ ابن رجب ( روي بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك أن عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان ) (١) أهـ .

[١٣٠] وحكي اليافعي في " روض الرياحين " عن بعض الأولياء قال : سألت [الله] (٢) تعالى أن يرني مقامات أهل المقابر ، فرأيت في ليلة من الليالي القبور قد انشقت وإذ منهم النائم على السندس ، ومنهم النائم على الحرير والديباج ، ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على السرر ، ومنهم الباكي ، ومنهم الضاحك .

فقلت : يارب لو شئت ساويت بينهم (٣) في الكرامة ، فنادا منادي من أهل القبور : يا فلان هذه منازل الأعمال أما أصحاب السندس فهم أصحاب (٤) الخلق الحسن ، وأما أصحاب الحرير والديباج [أ/٨٩] فهم الشهداء ، وأما أصحاب الريحان فهم الصائمون ، وأما أصحاب المراتب - يعني السرر - فهم المتحابون في الله ، وأما أصحاب البكاء فهم المذنبون (٥) ، وأما أصحاب الضحك فهم أهل التوبة (٦) .

- 
- (١) انظر "أهوال القبور" ص ١٠٦ .  
(٢) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .  
(٣) ليست في م ٢ .  
(٤) أ ، م ، ١ ، م ، ٣ ، ح : أهل .  
(٥) م : المدينون .  
(٦) انظر "مختصر روض الرياحين" بهامش كتاب "العرائس" للثعالبي ص ١٩٩-٢٠٠ .

## ١٠- باب أحوال الموتى في قبورهم وأنسهم وهل يطون فيها ، ويقرأون ، ويتزاورون ويتنعمون ، ويلبسون

[١٣١] واخرج الطبراني ، وأبو يعلى ، والبيهقي في " الشعب " (١) ، والأصبهاني في " الترغيب " عن ابن عمر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ، و [لا] (٢) في منشرهم " (٣) .

### تعليق :

كيفية الجمع بين هذا الباب وبين حديث " انقطع عمله إلا من ثلاث " قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " وهذه الصلاة ونحوها مما يتمتع بها الميت ، ويتنعم بها كما يتنعم أهل الجنة بالتسبيح ، فأثم يلهمون التسبيح كما يلهم الناس في الدنيا النفس ، فهذا ليس من عمل التكليف الذي يطلب له ثواب منفصل ، بل نفس هذا العمل هو من النعيم الذي تنعم به الأنفس وتتلذذ به .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له " . يريد به العمل الذي يكون له ثواب ، ولم يرد به نفس العمل الذي يتنعم به ... ) "مجموع الفتاوى" ٢٠٣/٤ .

- (١) جملة ( وأبو يعلى والبيهقي في الشعب ) ساقط من م ٢ وم ١ .
- (٢) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في الأصل .
- (٣) أخرجه أبو يعلى في " مسنده " ١٤٧ / ٦ / ٣٤٢٥ ) وإسناده صحيح ، ورواه الطبراني في " الأوسط " ٢٠٣ / ١٠ / ٩٤٤١ ) ، ثم قال : " لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو تفرد به جعفر بن عاصم " أه ، أنظر الشعب ١١١ / ١ ، ورواه الأصبهاني في " الترغيب " ١٠١٠ / ٢ ، وأورده الحكيم الترمذي في " تواتر الأصول " ١٩ / ٣ . وقال المنذري في " الترغيب " ٤١٦ / ٢ : " ورواه الطبراني ، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد وفي متنه نكارة " أه .

[١٣٢] وأخرج أبو القاسم الختلي في "الديباج" عن ابن عباس - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أخبرني جبريل أن لا إله إلا الله أنس المسلم عند<sup>(١)</sup> موته ، وفي قبره ، وحين يخرج من قبره .

[١٣٣] وأخرج أبو يعلى ، والبيهقي ، وابن مندة عن أنس - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" <sup>(٢)</sup> .

[١٣٤] وأخرج مسلم عن أنس - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة أسري به مر بموسى - عليه السلام - وهو [ قائم ] <sup>(٣)</sup> يصلي في قبره<sup>(٤)</sup> . قال ابن مندة رواه حجاج بن منهال <sup>(٥)</sup> ، ويونس بن محمد <sup>(٦)</sup> وأبو نصر

- (١) ليست في م ١ وفي أ : بعد . ولم أقف على كتاب "الديباج" للختلي .
- (٢) رواه أبو يعلى في "مسنده" ١٤٧/٦ ، حديث رقم (٣٤٢٥) وإسناده صحيح ، وأورده ابن حجر في "المطالب العلية" ٣ / ٢٦٩ رقم (٣٤٥٢) وانظر : "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للالباني ١٨٧/٢ - ١٩١ رقم (٦٢١) و"مجمع الزوائد" ٢١١/٨ .
- (٣) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب و أ .
- (٤) رواه مسلم في "الصحيح" ، كتاب "الفضائل" باب "من فضل موسى" حديث رقم (٦١٠٧) و(٦١٠٨) ١٣٠/١٥ ورواه النسائي في "السنن" ، كتاب "قيام الليل وتطوع النهار" ، باب "نكر صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" ٢١٥/٣ ، ورواه أحمد في "المسند" ١/٢٤٥-٢٥٥ ، قال السيوطي في "الجامع الصغير" ٥٣٤/٢ : "حديث صحيح" .
- (٥) حجاج بن منهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي ، وقيل البرساتي ، البصري ، وروى عن جرير بن حازم ، والحمادين وشعبة ، وغيرهم . وعنه البخاري وروى له الباقون بواسطة الدارمي ، وأبو موسى .. وآخرون قال ابن حجر : في "التقريب" ١٩٠/١ : "ثقة فاضل" قيل مات سنة ٢١٦ ، وقيل سبع عشر له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٨٢/٢ ، وتاريخ الثقات" ص ١٠٩ ، و"الجرح والتعديل" ١٦٧/٣ .
- (٦) يونس بن محمد المؤدب ، البغدادي ، أبو محمد ، روى عن شيبان النحوي ، وحماد بن زيد ، وغيرهم وعنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلى بن المديني ، وآخرون قال عنه ابن معين ثقة مات سنة (١٥٥هـ) له ترجمة في "الثقات" ٧/٦٤٧-٦٤٨ وفي "الجرح والتعديل" ٢٤٦/٩ .

التمار<sup>(١)</sup> وحبان<sup>(٢)</sup> وغيرهم عن حماد<sup>(٣)</sup> عن سليمان التيمي<sup>(٤)</sup> وثابت<sup>(٥)</sup> عن أنس ،  
ورواه سفيان<sup>(٦)</sup> ، ويحيى بن سعيد<sup>(٧)</sup> .

- (١) أبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز الفشيري ، النسوي ، الدقيقي ، روى عن جريح بن حازم وحماد بن سلمة ، وزهير بن معلوية ، وجماعة ، وروى عنه مسلم ، والنسائي عن أبي بكر بن علي المروزي عنه ، وقدامة ، والمرخسي وجماعة مات سنة ٢٢٨ هـ ، قال عنه أبو حاتم : ثقة يعد من الأبدال . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٥٢/١ : ثقة عابد وانظر : "تهذيب التهذيب" ٣٦٠/٦ - ٣٦١ ، و"الجرح والتعديل" ٣٥٨/٥ .
- (٢) حبان بن هلال الباهلي ، ويقال الكناني ، أبو حبيب البصري ، وروى عن حماد بن سلمة ، وشعبة وخلق روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي وآخرون قال ابن معين والترمذي والنسائي : ثقة وكذا قال عنه ابن حجر في "التقريب" مات سنة ٢١٦ هـ له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٤٨/٢ - ١٤٩ ، و"الجرح والتعديل" ٢٩٧/٣ ، و"التقريب" ١٨١/١ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤١ .
- (٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، مولى تميم ، روى عن ثابت البناني وقتادة وخاله حميد الطويل ، وخلق كثير وعنه ابن جريح ، والثوري ، وشعبة ، وابن المبارك ، وآخرون . قال عنه ابن معين : ثقة مات ١٦٧ هـ قال البيهقي : هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٩٧/١ : ثقة ، عابد أثبت الناس في ثابت ، تغير حفظه بآخره . انظر : "تهذيب التهذيب" ١١/٣ ، و"الحلية" ٢٥٧/٦ ، و"تاريخ الثقات" ص ١٣٥ ، و"الجرح والتعديل" ١٤٠/٣ .
- (٤) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر ، البصري ، روي عن أنس بن مالك ، وطاووس ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم وعنه ابنه معتمر ، وشعبة ، والسفيانان ، وغيرهم . قال أحمد عنه : ثقة وكذا قال ابن معين والنسائي . قال ابن حجر عنه في "التقريب" ٣٢٦/١ : ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : "تهذيب التهذيب" ١٧٦/٤ - ١٧٧ و"الجرح والتعديل" ١٢٤/٤ ، و"الحلية" ٢٧/٣ ، و"تاريخ الثقات" ص ٢٠٣ .
- (٥) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد ، البصري ، توفي سنة ١٢٧ هـ على خلاف في ذلك . قال العجلي : "ثقة رجل صالح" وقال النسائي : ثقة . انظر : "تهذيب التهذيب" ٣/٢ ، و"التقريب" ١١٥/١ ، و"الجرح والتعديل" ٤٤٩/٢ ، و"تاريخ الثقات" ص ٨٩ .
- (٦) سفيان بن سعيد بن مسروق ، الثوري ، ثقة ، مات سنة (١٦١ هـ) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٩٩/٤ ، و"التقريب" ٣١١/١ ، و"الجرح والتعديل" ٢٢٢/٤ .
- (٧) يحيى بن سعيد الأنصاري ، روي عن أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ، وسعيد بن المسيب ، وآخرون . روى عنه الثوري ، وشعبة ، وآخرون مات سنة (١٤٣ هـ) متفق على توثيقه له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٨٨/١١ - ١٩٤ . و"الجرح والتعديل" ١٤٧/٩ - ١٤٨ .

وعمر بن حبيب<sup>(١)</sup> ، وجريز بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup> ، ومعتز بن سليمان<sup>(٣)</sup> ويزيد بن هارون<sup>(٤)</sup> ، وعيسى وغيرهم عن سليمان التيمي ورواه أبو هريرة ، وعبد الله بن جراد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[١٣٥] وأخرج أبو نعيم في " الحلية " عن ابن عباس - رضى الله عنه - " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بقبر موسى - عليه السلام - وهو قائم يصلى فيه"<sup>(٥)</sup> .  
[١٣٦] وقال ابن سعد في " الطبقات " وابن شيبة في " المصنف " ، والإمام أحمد في

(١) عمرو بن حبيب لم أجد ترجمته ، ولطه عمر بن حبيب ، العدي ، البصري ، قاضي البصرة ، روى عن حماد بن سلمة ، وحميد الطويل ، وغيرهم . وعنه روى محمد بن الصباح الجرجرائي ، وآخرون وهاه ابن معين والعجلي ، له ترجمة في "التنكير بمعرفة رجال العشرة" ١٢٢٨/٢ .

(٢) جريز بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي ، الكوفي ، قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٥٨/١ : "ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره بهم في حفظه مات سنة ١٨٨هـ - أ هـ . له ترجمة أيضاً في "تهذيب التهذيب" ٦٥/٢ ، و"الثقات" لابن حبان ٦/١٤٥ .

(٣) معتز بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، متفق على توثيقه ، مات سنة ١٨٧هـ - له ترجمة في "التقريب" ٢٦٣/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٢٠٤/١٠ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٣٣ ، و"الجرح والتعديل" ٤٠٢/٨ .

(٤) يزيد بن هارون الواسطي ، السلمى ، أبو خالد ، مولاهم ، روى عن سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وآخرون . وعنه مسدد ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم . ثقة ، إمام صادق له ترجمة في: "تهذيب التهذيب" ٣٢١/١١ ، و"تاريخ الثقات" للعجلي ص ٤٨١ . و"الجرح والتعديل" ٢٩٥/٩ .

(٥) أورده أبو نعيم في "الحلية" ٣٣٤/٤ .



"الزهد" معاً ، أخبرنا عفان بن مسلم<sup>(١)</sup> حدثنا حماد ابن سلمة<sup>(٢)</sup> عن ثابت البناني<sup>(٣)</sup> قال : " اللهم أن كنت أعطيت أحد الصلاة في قبره ، فاعطني الصلاة في قبري " .<sup>(٤)</sup>

[١٣٧] وأخرج أبو نعيم عن يوسف بن عطية<sup>(٥)</sup> قال : سمعت ثابتاً<sup>(٦)</sup> يقول حميد الطويل<sup>(٧)</sup> : هل بلغك أن أحد يصلي في قبره إلا الأنبياء ؟ [٨٩/ب] قال : لا . قال ثابت : اللهم أن أذنت لأحد أن يصلي في قبره ، فأذن لثابت أن يصلي في قبره<sup>(٨)</sup> .

[١٣٨] وأخرج أيضاً عن جبير<sup>(٩)</sup> قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابت

- (١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان ، البصري ، سكن بغداد روى عن داود بن أبي الفرات ، وعبد الله بن بكر المدني، وشعبه ، وآخرون ، وروى عنه البخاري، وروى هو والباقون عنه بواسطة اسحاق بن منصور ، وأبي قدامة ، وآخرون . قال ابن عدي : عفان أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء ، وقال ابن حجر في "التقريب" ٢٥/٢ ، ثقة ، ثبت له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٧/٢٠٥-٢٠٩ ، وتاريخ الثقات" ص ٣٣٦ ، و"الجرح والتعديل" ٣٠/٧ .
- (٢) حماد بن سلمة سبقت ترجمته .
- (٣) سبقت ترجمته .
- (٤) بحثت عن هذا الأثر في الكتب التي أشار إليها السيوطي ولم أجده في شيء منها .
- (٥) يوسف بن عطية البصري ، الصفار ، ومولى الأنصار ، مجمع على ضعفه توفي سنة (١٨٧هـ —) روى عن ثابت البناني، ويونس بن عبيد، وغيرهم . وعنه ابن إسحاق بن راهوية وغيرهم . له ترجمة في: "تهذيب التهذيب" ١١/٣٦٨ ، وفي "الجرح والتعديل" ٩/٢٢٦ ، وفي "الميزان" ٤/٤٦٨ .
- (٦) هكذا في المصدر وجميع النسخ الأخرى وفي ب : ثانياً .
- (٧) سبقت ترجمته في الحديث السابق .
- (٨) انظر "الحلية" لأبو نعيم ٢/٣١٩ .
- (٩) جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، توفي سنة ٧٥هـ على الأرجح ، قال عنه ابن أبي حاتم : ثقة من كبار تابعي أهل الشام . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢/٥١٢ ، وفي "تهذيب التهذيب" ٢/٥٦ ، وتاريخ الثقات" ص ٩٥ .

البناني لده ، ومعى حميد الطويل ، فلما سويانا عليه اللبن سقطت لبنة ، فإذا [ أنا ] <sup>(١)</sup> به يصلي [ في ] <sup>(٢)</sup> قبره ، وكان يقول في دعائه : " اللهم أن كنت أعطيت أحد من خلقت الصلاة في قبره ، فأعطينها ، فما كان الله ليرد دعائه " <sup>(٣)</sup>

[ ١٣٩ ] وأخرج <sup>(٤)</sup> ابن جرير في " تهذيب الآثار " وأبو نعيم <sup>(٥)</sup> عن إبراهيم بن الصمة المهلبى <sup>(٥)</sup> . قال : حدثني الذين كانوا يمرون بالحصن <sup>(٦)</sup> بالأسحار <sup>(٧)</sup> . قالوا : كنا إذا مررنا بجنابات قبر ثابت البناني <sup>(٨)</sup> سمعنا قراءة القرآن <sup>(٩)</sup> .

[ ١٤٠ ] وقال ابن مندة : أخبرنا أحمد بن محمد المستملي حدثنا أبو أحمد يوسف الخفاف حدثنا القاضي أبو أحمد حدثني محمد بن جعفر بن محمد الأشعري سمعت سلمه بن شبيب <sup>(١٠)</sup> قال : سمعت أبا حماد الحفار - وكان ثقة ورعاً - قال : دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار ، فما مررت بقبر إلا سمعت منه قرأه القرآن <sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) هكذا في المصدر  
(٢) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ .  
(٣) انظر : " الحلية " ٣١٩/٢ وأورده ابن رجب في " الأهلوال " ص ٧٠ .  
(٤) ما بينهما ساقط من أ .  
(٥) لم أعثر على ترجمته .  
(٦) في الأصل و أ : الجص ، وأثبت ما في المصدر وبقيّة النسخ .  
(٧) م : ٢ : بالأشجار .  
(٨) تقدمت ترجمته .  
(٩) انظر " الحلية " ٦ / ٣٦٠ .  
(١٠) سلمة بن شبيب المستمعي ، النيسابوري ، أبو عبد الرحمن ، روى عن عبد الرزاق ، وأبى أسامة وجماعة ، وعنه روى الجماعة سوى البخاري وروى عنه أحمد بن حنبل .. وغيرهم قال النسائي : ما علمنا به بأس ، نكره ابن حبان في " الثقات " ، مات سنة ( ٢٢٤ هـ ) له ترجمة في " التقريب " ٣١٦/١ ، و" تهذيب التهذيب " ١٢٩/٤ ، و" الجرح والتعديل " ١٦٤/٤ .  
(١١) أورده ابن رجب في " الأهلوال " ص ٧٠

[١٤١] وأخرج الترمذي ، وحسنه ، والحاكم ، والبيهقي عن : ابن عباس - رضى الله عنه - قال : ضرب بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - خبائه<sup>(١)</sup> على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه [ إنسان ]<sup>(٢)</sup> يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر " <sup>(٣)</sup> .

قال أبو القاسم السعدي في كتاب " الروح " <sup>(٤)</sup> ( هذا تصديق من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأن الميت يقرأ في قبره ، فإن عبد الله أخبره بذلك ، وصدقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم )

وقال الإمام كمال الدين الزملكاني في " كتاب " العمل المقبول في زيارة الرسول " <sup>(٥)</sup> ( هذا الحديث واضح الدلالة على أن الميت كان يقرأ في قبره سورة الملك ، وقد وقع في هذه الأمة ذكر إكرام الله بعض أوليائه بذلك ، وأكرام الله بعضهم

(١) ٣م : جنازة .

(٢) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى .

(٣) رواه الترمذي في " السنن " كتاب " أبواب فضائل القرآن " باب " ما جاء في فضل سورة الملك " رقم الحديث ( ٢٨٩٠ ) ١٦٤/٥ ، ثم قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " أهـ ورواه البيهقي في " الدلائل " ٤١/٧ ، وقال : " تفرد به يحيى بن عمرو النكدي ، وهو ضعيف إلا إن لمعناه شاهد عن ابن مسعود " أهـ . ورواه الطبراني في " المعجم الكبير " ١٧٤/١٢ - ١٧٥ رقم ( ١٢٨٠١ ) رواه أبو نعيم في " الحلية " ٨١/٣ ، قال الألباني في " ضعيف الجامع " ٤٢/٦ " ضعيف " أهـ .

(٤) بحثت عن الكتاب ولم أجده .

(٥) بحثت عن الكتاب ولم أجده .

بالصلاة<sup>(١)</sup> وكان يدعو الله في حياته بذلك ، فإذا كان من إكرامه لأوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر فالأنبياء<sup>(٢)</sup> بطريق الأولى (أ هـ . [١/٩٠]).

وقال الحافظ زين الدين ابن رجب في كتاب " أهوال القبور " ( قد يكرم الله بعض أهل البرزخ بأعماله الصالحة في البرزخ ، وأن لم يحصل له بذلك ثواب لإنقطاع عمله بالموت ، لكن إنما يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته كما [ يتنعم ]<sup>(٣)</sup> بذلك الملائكة ، وأهل الجنة ، وإن لم يكن [ لهم ]<sup>(٤)</sup> على ذلك ثواب<sup>(٥)</sup> ؛ لأن نفس الذكر والطاعة ، أعظم نعيماً عند أهلها من جميع نعيم<sup>(٦)</sup> أهل الدنيا ، ولذا<sup>(٧)</sup> ، فما تنعم المتعمون بمثل ذكر الله وطاعته<sup>(٨)</sup> .

[ ١٤٢ ] وروى أبو الحسن بن البراء في كتاب " الروضة " عن عبد الله بن محمد بن منصور<sup>(٩)</sup> حدثني إبراهيم الحفار قال : حفرت قبراً ، فبدت لبنة ، فشممت رائحة المسك حين انفتحت اللبنة ، فإذا بشيخ جالس في قبره يقرأ القرآن .<sup>(١٠)</sup>

(١) ليست في أ .

(٢) أ : الأولياء .

(٣) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ الأخرى .

(٤) هكذا في المصدر وم ١ ، ٢م ، ٣م ، وح وليست في ب و أ .

(٥) في المصدر : ثواب على ذلك .

(٦) في المصدر : نعيم جميع .

(٧) في المصدر : ولذتها .

(٨) انظر "الأهوال" ص ٦٨-٦٩ .

(٩) عبد الله بن محمد بن منصور لم أعثر على ترجمته .

(١٠) أورده ابن رجب في "الأهوال" ص ٧٠-٧١ وعزاه له . ولم أجد كتاب "الروضة" .

[١٤٣] قال ابن رجب : وحدثني المحدث أبو الحجاج يوسف بن محمد السومري <sup>(١)</sup> حدثنا شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين السامري <sup>(٢)</sup> خطيب سامراء ، كان رجلاً صالحاً ، وأراني موضعاً من قبور سامراء ، فقال : هذا الموضع لا نزال نسمع <sup>(٣)</sup> منه سورة تبارك <sup>(٤)</sup> .

[١٤٤] روى الحافظ أبو بكر الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري <sup>(٥)</sup> قال : رأيت أبا بكر مجاهد المقرئ في النوم كأنه يقرأ ، وكأني أقول له : أنت ميت <sup>(٦)</sup> وتقرأ وكأنه يقول لي : كنت أدعو الله في دبر كل صلاة وعند ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ في قبره ، فأنا أقرأ في قبري <sup>(٧)</sup> .

(١) هكذا في "لب الألباب" .

(٢) لعنه أبو الحسن علي بن الحسين العامري ، بن إبراهيم بن الحر بن زعلان ، بن أشكاب ، روى عن ابن عالية ، وأبي معاوية .. وغيرهم ، وعنه أبو داود ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وغيرهم ذكره ابن حبان في "الثقات" ، قال ابن حجر في "التقريب" ٦٩١/١ : "صدوق" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٦٦/٧ وما بعدها .

(٣) في المصدر : لا يزال يسمع .

(٤) المصدر السابق ص ٧١ .

(٥) عيسى بن محمد بن أحمد ، أبو علي ، المعروف بالطوماري ، حدث عن أبي الحارث بن أسامة ، والحسين بن فهم ، ... وآخرون . حدث عنه أبو الحسن بن رزقوية ، وعلي بن عبد الله الهاشمي ، وأبو نعيم ، وآخرون ، ولد سنة ٢٦٢هـ ، وتوفي سنة ٣٦٠هـ قال الذهبي : "تكلم فيه لأنه روى من غير أصل ، وقال ابن مكيولا : لم يكونوا يرتضونه أهـ . انظر : "تاريخ بغداد" ١١/١٧٦-١٧٧ ، و"ميزان الاعتدال" ٣/٣٢٢ .

(٦) في "أهوال القبور" : مت .

(٧) أورده في "أهوال القبور" ص ٧١ .

[١٤٥] وأخرج الخلال في كتاب " السنة " من طريق إبراهيم بن الحكم <sup>(١)</sup> بن أبان - وفيه ضعف - عن أبيه <sup>(٢)</sup> عن عكرمة قال : قال ابن عباس - رضى الله عنهما - المؤمن يعطي مصحفاً في قبره يقرأ فيه .

وأخرجه ابن البراء في " الروضة " من طريق حفص بن عمر العدني <sup>(٣)</sup> ، وفيه ضعف أيضاً عن الحكم بن أبان <sup>(٤)</sup> ، وروى الحافظ أبو العلاء الهمداني <sup>(٥)</sup> في النوم بعد موته ، وهو في مدينة جدرانها وحيطانها كلها كتب ، فستل عن ذلك ، فقال : سألت

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان ، روى عن أبيه ، وإبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ، وغيرهم وعنه اسحاق بن راهوية ، وسلمة بن شبيب .. وغيرهم . قال ابن معين : ليس بثقة ، قال الدارقطني : ضعيف . قال العقيلي : ليس بشيء ولا ثقة . قال ابن حجر في "التقريب" ٣٤/١ : "ضعيف وصل مراسيل" له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ٢٧/١ ، و"تهذيب التهذيب" ٥٥/١ ، و"الجرح والتعديل" ٩٤/٢ .

(٢) هو الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، روى عن عكرمة ، وطاووس ، وغيرهم وروى عنه ابنه إبراهيم ، وابن عيينة ، ومعر ، وغيرهم . قال ابن معين والنسائي : ثقة . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٢٣٠/١ : "صدق عابد له أوهام" أهـ . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١١٣/٣ ، و"تهذيب التهذيب" ٣٦٤/٢ ، و"ميزان الاعتدال" ٥٦٩/١ ، و"ثقات ابن حبان" ١٨٥/٦ .

(٣) حفص بن عمر العدني ، أبو إسماعيل ، الملقب بالفرخ ، وروى عن ثور بن يزيد ، والحكم بن أبان ، وشعبة ومالك ، وغيرهم ، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي ، وأبو الربيع الزهراني ، وعبد الواحد بن غياث ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة له ترجمة في "التقريب" ٢٢٨/١ ، "الميزان" ٥٦٠/١ و"تهذيب التهذيب" ٣٥٣/٢ ، و"الجرح والتعديل" ١٨٣/٣ .

(٤) أورده في "أهوال القبور" ص ٧٢ . وهو ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم .

(٥) أبو العلاء الهمداني لم أجده بهذه النسبة ولعله أبو العلاء الحمداني أبو فراس الشاعر . له ترجمة في "وفيات الأعيان" ٥٨/٢ .

الله أن يشغلني<sup>(١)</sup> بالعلم<sup>(٢)</sup> كما كنت أشتغل به ، فأنا أشتغل بالعلم في قبري<sup>(٣)</sup> انتهى ما أورده<sup>(٤)</sup>.

[١٤٦] وأخرج ابن مندة ، وأبو أحمد الحاكم في " الكنى " بسند ضعيف<sup>(٥)</sup> [٩٠/ب] عن طلحة بن عبيد الله قال<sup>(٦)</sup> : أردت مالي بالغابة ، فادركني الليل إلى قبر عبد الله<sup>(٧)</sup> بن عمرو بن حرام ، فسمعت قراءة من القبر ما سمعت أحسن منها<sup>(٨)</sup> فجئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فقال : " ذلك<sup>(٩)</sup> عبد الله ألم تعمل أن الله قبض أرواحهم ، فجعلها في قناديل من زبرجد ، وياقوت ثم علقها وسط الجنة ، فإذا كان الليل ، ردت إليهم أرواحهم ، فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها الذي كانت فيه"<sup>(٩)</sup>.

[١٤٧] وأخرج النسائي ، والحاكم ، والبيهقي في " شعب الإيمان " عن عائشة -رضى الله عنها- قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نمت فرأيتني في الجنة - ولفظ النسائي - دخلت الجنة فسمعت صوت قارى يقرأ ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " كذاك

(١) هكذا في المصدر ، وبقية النسخ وفي ب : يستعملني

(٢) في ب : في بالعلم ، وحذفها ليستقيم السياق .

(٣) أورده في "أهوال القبور" ص ٧٢ .

(٤) أي ابن رجب .

(٥) لم أقف على الإسناد عندهما .

(٦) ما بينهما ساقط من م ٢ .

(٧) م ٣ : فيها .

(٨) ليست في م ٣ .

(٩) لم أقف على مصادر المؤلف وانظر "كنز العمال" ١٣/٤٨٠ - ٤٨١ رقم (٣٧٢٦١) .

البر [ كذاك البر ، كذاك البر ] <sup>(١)</sup> وكان أبر الناس بأمه <sup>(٢)</sup>.

[ ١٤٨ ] وأخرج البيهقي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنى أرانى فى الجنة فىنا [أنا] <sup>(٣)</sup> فيها سمعت صوت رجل بالقرآن ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، كذاك البر ، كذاك البر <sup>(٤)</sup> ". <sup>(٥)</sup>

[ ١٤٩ ] وأخرج <sup>(٦)</sup> ابن أبى الدنيا عن يزيد الرقاشى <sup>(٧)</sup> قال : بلغنى أن المؤمن إذ مات ، وقد بقى عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بُعث إليه <sup>(٨)</sup> ملائكة يحفظونه ما بقى عليه منه حتى يبعث <sup>(٩)</sup> من قبره <sup>(١٠)</sup> .

(١) زيادة من المصادر وبقية النسخ وليست فى ب .

(٢) انظر : "المستدرک" ١٥١/٤ ، و"الشعب" ١٨٤/٦ ، ورواه أحمد بن حنبل فى "مسنده" ١٦٧/٦ ورواه أبو نعيم فى "الحلية" ٣٥٦/١ ، انظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ٦١٦/٢ رقم (٩١٣) .

(٣) ليست فى ب . وأثبتها من المصدر وبقية النسخ .

(٤) فى م ، ٢م ، ٣م ، ح زيادة " كذاك البر "

(٥) انظر : "الشعب" ١٨٣/٦ ، و"الدر المنثور" ١٧٣/٤ .

(٦) هذا الأثر ساقط من ح .

(٧) يزيد بن أبان ، الرقاشى ، أبو عمرو ، البصرى ، القاص ، الزاهد ، روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، والحسن البصرى ، وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبد النور ، وابن أخيه الفضل بن عيسى بن أبان ، وقتاده ، وغيرهم . قال ابن سعد : كان ضعيفاً قدريا ، وقال البخارى : تكلم فيه شعبة ، وضعفه ابن معين . له ترجمه فى : تهذيب التهذيب ٢٧٠/١١ - ٢٧٢ ، و"ميزان الاعتدال" ٤١٨/٤ و"الحلية" ٥٠/٣ ، و"الجرح والتعديل" ٢٥١/٩ .

(٨) م ، ٢م ، ٣م ، ( الله إليه ) .

(٩) ٣م : يبعثه الله .

(١٠) انظر "القبور" ص ٢١٦ .



[١٥٠] وأخرج عن الحسن <sup>(١)</sup> قال : بلغني أن المؤمن إذا مات ، ولم يحفظ القرآن أمر حفظته أن يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة مع أهله <sup>(٢)</sup> .

[١٥١] وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مندة عن عطية العوفي <sup>(٣)</sup> قال : بلغني أن العبد إذا لقي الله ، ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يشبهه الله عليه <sup>(٤)</sup> .

[١٥٢] وفي الفردوس للديلمى ولم يسنده ولده من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً مثله <sup>(٥)</sup> .

ثم وقفت عليه مسند في الجزء الأول من فوائد الحسن بن بشران فأخرجه من طريق عطية العوفي عنه <sup>(٦)</sup> قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه في قبره ويلقي الله ، وقد استظهره " <sup>(٧)</sup>

وأخرجه [١/٩١] - أيضاً - أبو القاسم الأزهري في كتاب " فضائل القرآن والسلفي <sup>(٨)</sup> في " انتخابه لحديث القراء " .

- 
- (١) ٢م : عن يزيد الرقاشي وهو خلط من الناسخ بين هذا الأثر والذي قبله .
- (٢) عزاه ابن رجب في "أهوال القبور" ص ٧١ لابن الدنيا في كتاب " نكر الموت " وقال " وروى ابن أبي الدنيا في كتاب "نكر الموت" - بإسناد فيه نظر ثم نكره " .
- (٣) عطية بن سعيد بن جنادة العوفي ، أبو الحسن ، الكوفي ، روى عن زيد بن أرقم ، وابن عمر ، وابن عباس ، وغيرهم ، وعنه ابنه ؛ الحسن وعمر ، والأعمش ، وخلق . ضعفه الإمام أحمد قال ابن عدي : هو مع ضعفه يكتب حديثه . قيل مات سنة (١١١هـ) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٧/٢٠٠ ، وفي "التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٢/١٧٠ .
- (٤) أورده ابن رجب في "أهوال القبور" ص ٧٢ .
- (٥) لم أجده في مصدر المؤلف وانظر "كنز العمال" ١/٥٤٧ رقم ( ٢٤٤٩ ) .
- (٦) يعني عن أبي سعيد الخدري .
- (٧) قال ابن رجب بعد أن أورده في "أهوال القبور" ص ٧٢ " وهذا المرفوع لا يصح " أ.هـ .
- (٨) تقدمت ترجمته .

[١٥٣] وأخرج ابن منده عن عكرمة ، قال : يعطي المؤمن مصحفاً يقرأ فيه <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

[١٥٤] وأخرج ابن مندة عن عاصم السقطي <sup>(٣)</sup> قال : حفرنا قبر بيلخ <sup>(٤)</sup> فنفذ

في <sup>(٥)</sup> قبر ، فنظرت ، فإذا بشيخ في القبر <sup>(٦)</sup> متوجه إلى القبلة وعليه إزار أخضر ،

وأخضر ما حوله في حجره مصحف ، وهو يقرأ . <sup>(٧)</sup>

[١٥٥] وأخرج ابن مندة عن أبي النضر <sup>(٨)</sup> النيسابوري الحفار ، وكان صالحاً ورعاً

قال : " حفرت قبر فانفتح في القبر قبر آخر ، فنظرت فيه ، فإذا أنا بشاب حسن الوجه ،

حسن الثياب طيب الريح جالساً مربعاً وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة أحسن ما

رأيت من الخطوط ، وهو يقرأ القرآن ، فنظر الشاب إلي وقال : أقامت القيامة ؟

قلت : لا فقال : أعد المدرة <sup>(٩)</sup> إلى موضعها ، فاعدتها إلى موضعها . <sup>(١٠)</sup>

(١) أ : في قبره بدل ( يقرأ فيه ) .

(٢) أورده ابن رجب في "أهوال القبور" ص ٧٢ وعزاه للخلال في كتاب "السنة" وفي إسناده

إبراهيم بن الحكم - وهو ضعيف . وعزاه أيضاً لابن البراء في "الروضة" .

(٣) عاصم السقطي لم أعثر على ترجمته .

(٤) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان وكانت تسمى الأسكندرية قديماً ، انظر : "معجم البلدان"

٤٧٩/١ - ٤٨٠ ، و"المراصد" ٢١٧/١

(٥) ب : فيه والمثبت كما في المصدر والنسخ الأخرى .

(٦) م : القبور .

(٧) لم أجده في شيء من كتب ابن مندة المطبوعة

(٨) أبو النضر النيسابوري هكذا في الأصل وم ١ ، م ٣ ، أ ، ح وأما في م ٢ : النضر .

(٩) م : المدق .

(١٠) لم أجد هذه القصة في شيء من كتب ابن مندة المطبوعة .

(١) قلت هذا ما أورده<sup>(١)</sup> ابن النجار في "تاريخ بغداد" قال : (قرأت في كتاب بخط بعض الأصهبانيين من طلاب العلم [لا]<sup>(٢)</sup> أعرف اسمه قال : سمعت خطب بن عبد الله مولى الراشد بالله يقول : قلت<sup>(٣)</sup> لمصعب بن عبد الله<sup>(٤)</sup> الحفار : هل رأيت في الحفر شيئاً ؟ قال : لا ، ولكن سمعت أبي يقول : حفرت قبر ، فلما وصلت إلى اللحد ، وأخذت اللبن رأيت تحته رجلاً قاعداً ، وفي يده مصحف يقرأ فيه ، فقال لي : هل قامت القيامة ؟ قلت : لا ثم غطيت عليه .<sup>(٥)</sup>

[١٥٦] وأخرج أبو نعيم ، والبيهقي عن مجاهد<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى ﴿ فلا أنفسهم يمهدون ﴾<sup>(٧)</sup> . قال : في القبر .<sup>(٨)</sup>

[١٥٧] وأخرج ابن أبي الدنيا في "القبور" عن بشر بن الحارث<sup>(٩)</sup> قال : نعم المنزل القبر لمن أطاع الله<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) ما بينهما ، ساقط من م ٢ ، أما في أ : وفي "تاريخ ابن النجار" عن خطب .
  - (٢) هكذا في بقية النسخ وسقطت من ب .
  - (٣) هكذا في بقية النسخ وفي ب : سمعت .
  - (٤) لعنه مصعب بن عبد الله الزبيري ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، روى عن مالك ، وابن أبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد ، وغيرهم روى عنه أبو زرعة . لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٣٠٩/٨ .
  - (٥) بحثت عنه في ذيل ابن النجار على "تاريخ بغداد" ولم أجده .
  - (٦) سبقت ترجمته .
  - (٧) سورة الروم ، الآية : ٤٤ .
  - (٨) لم أجده في الحلية ، وأورده ابن رجب في "الأهوال" ص ٦١ .
  - (٩) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي ، أبو نصر ، الزاهد ، المعروف بالحافي ، روى عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض ، وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم بن هاتئ ، وخلق ، توفي سنة ٢٢٧هـ ثقة . انظر : تهذيب التهذيب "٣٨٩/١ ، و"التقريب" ٩٨/١ ، و"الجرح والتعديل" ٣٥٦/٢ .
  - (١٠) انظر "القبور" ص ١٣٠ وإسناده ضعيف عند ابن أبي الدنيا .

[١٥٨] وأخرج الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " والعقيلي <sup>(١)</sup> ، والوائلي في " الأبانة " عن جابر قال : قال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أحسنوا أكفان موتاكم ، فأثم يتباهون ، ويتزاورون في قبورهم " <sup>(٢)</sup> .

[١٥٩] وفي صحيح مسلم من حديثه : " إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفنه " <sup>(٣)</sup> قال العلماء : " أراد بتحسينه بياضه ، ونظافته ، وسبوغه ، وكثافته ، لا كونه ثميناً لحديث النهي عن المغالات فيه " .

[١٦٠] وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " عن ابن سيرين <sup>(٤)</sup> [٩١/ب] قال : كان يجب حسن الكفن ، ويقال : إنهم يتزاورون في أكفانهم <sup>(٥)</sup> .

[١٦١] وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله

(١) ليست في أ.

(٢) انظر : العقيلي في " الضعفاء " ٥٥/٢ ، و" الجامع الصغير " ١٣٨/١ . وهو ضعيف .

(٣) رواه مسلم في الصحيح كتاب الجنائز " باب " في تحسين كفن الميت " حديث رقم ( ٢١٨٢ )

١٤/٧ ولفظه ( إذا كفن أحدكم .. ) . ورواه أبو داود في " السنن " كتاب " الجنائز " باب " في

الكفن " حديث رقم ( ٣١٤٠ ) ٣٢/٤ - ٣٣ ورواه النسائي في " السنن " في كتاب " الجنائز " باب

" الأمر بتحسين الكفن " حديث رقم ( ١٨٩٤ ) ٣٣/٤ ، ورواه أيضاً في الكتاب نفسه باب

" الساعات التي نهى عن إقبال الموتى فيهن " حديث رقم ( ٢٠١٣ ) .

(٤) محمد بن سيرين روى عن مولاة أنس بن مالك وزيد بن ثابت ، وآخرون روى عنه

الشعبي ، وثابت ، وجماعة آخرون ، قال ابن معين : ثقة . قال عنه ابن حجر في

" التقريب " ١٦٩/٢ : " ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يروي الرواية بالمعنى . مات سنة

عشر ومائة " أهـ . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ١٩٠/٩ - ١٩٣ .

(٥) انظر " المصنف " ١٥٣/٣ .

- صلى الله عليه وسلم - " حسنوا أكفان موتاكم ، فأفهم يتزاورون في قبورهم" (١)  
 [١٦٢] وأخرج العقيلي ، والخطيب ، في " التاريخ " عن أنس - رضى الله عنه -  
 قال : قال : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن  
 كفته ، فأفهم يتزاورون في أكفانهم " (٢) .

[١٦٣] وأخرج الترمذي ، وابن ماجه ، ومحمد بن يحيى الهمداني في " صحيحة " وابن  
 أبي الدنيا ، والبيهقي في " شعب الإيمان " عن أبي قتادة - رضى الله عنه - قال : قال  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا ولي أحدكم أخاه ، فليحسن كفته ،  
 فأفهم يتزاورون في قبورهم " (٣) .

(١) انظر : "الكامل" ٢٥٤/٣ . وهو ضعيف . انظر مقدمة الألباني في "صحيح الجامع" وزيادته

ص ٣٠ . وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢٤٠/٣ وقال : "وأما حديث أبي هريرة  
 فلم يروه . عن ابن سيرين الإسلام بن أرقم قال أحمد : ليس بشيء لا يروى عنه  
 الحديث وقال يحيى : ليس بشيء لايساوي فلساً، وقال عمرو بن علي : ليس بثقة ، وقال أبو  
 داود والنسائي والدارقطني : متروك" أهـ

(٢) أورده العقيلي في "الضعفاء" ٥٥/٢ ، وفيه راشد أبو مسرة العطار المكي قال : الذهبى في  
 "ميزان الاعتدال" عنه ٣٦/٢: "روى عنه سعيد بن سلام العطار حديثاً عن قتادة ، وهاه  
 بعضهم، وعندي الأفة من سعيد" ، وسعيد بن سلام له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ١٤١/٢  
 وأورد الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢٤٠/٣ ، وقال : " هذا حديث لا يصح عن  
 رسول الله " أهـ .

(٣) رواه الترمذي في السنن، كتاب " الجنائز " باب (١٩) ، ٣١١/٣ وليس فيه "فأفهم  
 يتزاورون في قبورهم" ، وقال : " هذا حديث حسن غريب " أهـ . ورواه ابن ماجه في  
 السنن وليست فيه هذه الزيادة ، كتاب " الجنائز " ، باب " ما جاء فيما يستحب من الكفن " ،  
 حديث رقم (١٤٧٣) ٢٧١/١ ، انظر : "الشعب" ١٠/٧ ، و"الألئء المصنوعة" ٤٤٠/٢ -  
 ٤٤١ . قال السيوطي بعد أن أورده : " الحديث حسن صحيح له طرق ، كثيرة ، وشواهد  
 استوعبتها في كتاب "شرح الصدور" .. الخ " أهـ . وقال الألباني في "صحيح ابن ماجه"  
 ١٣/٢: "صحيح" أهـ وهو الحكم على الحديث بدون الزيادة "إنهم يتزاورون في قبورهم" -

قال البيهقي - بعد تخريجه - : " وهذا لا يخالف قول أبي بكر الصديق في الكفن : إنما هو للمهلة يعني الصديد - لأن ذلك كذلك في رويتنا ، ويكون كما شاء في علم الله كما قال : في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، وهو <sup>(١)</sup> ذا <sup>(٢)</sup> تراهم يتشحطون في الدماء ، ثم يفتتون وكما يكونون <sup>(٣)</sup> كذلك في رويتنا ، ويكونوا في الغيب كما أخبر الله عنهم ، ولو كانوا في رويتنا كما أخبر الله عنهم لأرتفع الإيمان بالغيب " أهـ .

[١٦٤] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " المنايات " حدثنا القاسم بن هاشم <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي <sup>(٥)</sup> ثنا محمد بن سليمان بن [أبي] <sup>(٦)</sup> ضمرة القاص <sup>(٧)</sup>

قلت : كيف يعزو السيوطي وهو الأمام الحافظ هذا الحديث هنا بهذه الزيادة المنكرة للكتب التي إلتزم أصحابها فيها إيراد الأحاديث الصحيحة فقط وهو لا شك على علم بذلك .

- (١) م : ١ : هؤلاء .
- (٢) م : ٣ : كما .
- (٣) أ : وأنا يكون .
- (٤) القاسم بن هاشم لم أجد ترجمته وشيخ ابن أبي الدنيا هو هاشم بن القاسم قال عنه ابن أبي حاتم : محله الصدق له ترجمة في "تهذيب" ١٨/١١ ، وفي "الجرح والتعديل" ١٠٦/٩ .
- (٥) يحيى بن صالح الوحاظي ، أبو زكريا ، ويقال : أبو صالح الشامي ، روى عن الحسن بن أيوب الحضرمي ، ومعاوية بن سلام ، وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وموسى ابن قریش التميمي . وغيرهم مات سنة (٢٢٢هـ) قال أبو زرعة : لم يقل أحمد فيه إلا خيراً ، وقال ابن معين عنه : ثقة ، قال أبو حاتم صدوق . انظر : "تهذيب التهذيب" ١١/٢٠١ - ٢٠٢ ، و"ثقات ابن حبان" ٩/٢٦٠ ، و"الجرح والتعديل" ٩/١٥٨ .
- (٦) هكذا في أ وكتب "تراجم الرجال" وليست في الأصل ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح .
- (٧) محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، القاص ، السلمي ، وقيل : النصري ، أبو ضمرة الحمصي ، روى عن أبيه وعبد الله بن أبي قيس الشامي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق ، وغيرهم ، وروى عنه ابنه أبو القاسم نصر ، والليث بن سعد ، وعثمان بن سعيد ، وغيرهم ، نكره ابن حبان في "الثقات" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٩/١٧٨ ، و"ثقات ابن حبان" ٧/٤٣٠ .

حدثني راشد بن سعد <sup>(١)</sup> أن رجلاً توفيت امرأته ، فرى نساء في المنام ، ولم يرى إمراته معهن ، فسألن عنها : فقلن : أنكم قصرتم في كفنها ، فهي تستحي تخرج معنا ، فأتي الرجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم : "انظر هل إلى ثقة من سبيل " فأتى رجلاً من الأنصار قد حضرته الوفاة [فأخبره] <sup>(٢)</sup>.

فقال الأنصاري : أن كان أحد يبلغ الموتى بلغت ، فتوفى الأنصاري ، فجاء بثوبين مشرودين بالزعفران ، فجعلهما في كفن الأنصاري ، فلما كان الليل رأى النسوة ، ومعهن إمراته ، وعليها الثوبان الأصفران <sup>(٣)</sup>.

هذا مرسل لا بأس بأسناده ، فإن ابن أبي ضمرة مقبول ، وراشد بن سعد <sup>(٤)</sup> ثقة ، كثير الأرسال .

(١) راشد بن سعد . المقراني ، ويقال المبراني ، الحمصي ، روى عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص ، وأبي الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وغيرهم وعنه حريز بن عثمان ، وصفوان بن عمرو ، ومعاوية بن صالح ، وغيرهم قال عنه ابن معين ثقة ، وكذا قال أبو حاتم ، والعجلي ويعقوب ابن شيبه ، والنسائي ، وله ترجمة في "الثقات" ٣٠٣/٦ ، وفي "الجرح والتعديل" ٤٨٣/٣ "الحلية" ١١٧/٦ ، "تهذيب التهذيب" ١٩٥/٣ ، و"تاريخ الثقات" ص ١٥١ .

(٢) هكذا في جميع النسخ وليست في الأصل .

(٣) انظر : "المنامات" ص ٨٧ و"الأهوال" ص ١٢٩ .

(٤) في الأصل و م ١ ، و م ٢ ، و ح و أ : سعيد وفي م ٣ : سعد .

[١٦٥] وأخرج ابن الجوزي في كتاب " عيون الحكايات " بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي <sup>(١)</sup> قال : كانت امرأة - بقيسارية <sup>(٢)</sup> فتوفيت ، فأرآها ابنتها <sup>(٣)</sup> في المنام ، فقالت لها : يا بنية كفتموني بكفن ضيق ، وأنا بين صواحباتي استحي منهن ، وفلانة تأتينا يوم كذا وكذا ، ولي في موضع كذا أربعة دنانير ، فاشترؤا لي <sup>(٤)</sup> بها كفن ، وأبعثوا به إلى معها ، قالت البنت : ولم أعلم أن لها بالموضع الذي ذكرت دنانير . قالت : فنظرت ، فإذا الدنانير كما ذكرت ، ولم يكن بالمرأة التي ذكرت بأس ، فلما كان بعد <sup>(٥)</sup> اعتلت .

قال الفريابي : فجأوني ، فقالوا لي : يا عبد الله ما تقول ؟ وقصوا على القصة فذكرت الحديث الذي ورد أنهم يتزاورون في أكفانهم ، فقلت : اشترؤا لها كفنأ ، وذهبت البنت إلى المرأة فقالت : أن حدث بك حادث الموت فأني أبعث إلى أمي بشيء تبلغيه ، فماتت في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في كفنها ، فرأت البنت أمها في المنام فقالت : يا بنية قد أتتا فلانة ، ووصل إلي الكفن ، ما أحسنه ، جزاك الله خيراً <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٢) .
  - (٢) بيسارية - بالفتح ثم السكون - بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين . انظر : "معجم البلدان" ٤/٤٢١ ، و "الروض المعطر في خبر الأقطار" ، تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط بيروت ص ٤٨٦ .
  - (٣) هكذا في ب وفي بقية النسخ : ابنه لها .
  - (٤) ليست في م ٣ .
  - (٥) م : بغداد .
  - (٦) أورده ابن رجب في "الأهوال" ص ١٣٠ ، وعزاه لأبو الحسن بن البراء عن العباس بن أبي عيسى ، وفيه اختلاف عن رواية ابن الجوزي .



[١٦٦] وأخرج السلفي في " المشيخة البغدادية " عن محمد بن سيرين <sup>(١)</sup> قال : كانوا يستحبون أن يكون الكفن ملفوفاً مزروراً <sup>(٢)</sup> . وقال : أنهم يتزاورون في قبورهم .

[١٦٧] وأخرج ابن أبي شيبة عن عمير بن الأسود السكوني <sup>(٣)</sup> أن معاذ <sup>(٤)</sup> بن جبل أوصى إمراته <sup>(٥)</sup> ، وخرج فماتت <sup>(٦)</sup> ، فكفنها في ثياب لها خلجان ، فقدم ، وقد رفعنا أيدينا عن قبرها ساعتئذ ، فقال : في كم كفنتموها ؟ قلنا : في ثيابه الخلقان ، فبشها ، وكفنها في ثياب جدد ، وقال : أحسنوا أكفان موتاكم ، فإنهم يحشرون فيها <sup>(٧)</sup> .

[١٦٨] وأخرج ابن أبي الدنيا عن الشعبي <sup>(٨)</sup> قال : أن الميت إذا أوضع في حده أتاه أهله ، وولده ، فسألوه عن من خلف بعده : كيف فعل فلان ؟ وما فعل فلان ؟

(١) سبقت ترجمته .

(٢) ليست في أ .

(٣) عمير بن الأسود ، العنسي السكوني ، ويقال : عمرو . يكنى أبا عياض حمصي ثقة عابد ، مات في خلافة معاوية ، مخضرم ، روى عنه خالد بن معدان وجماعة له ترجمة في "تقريب التهذيب" ٦٥/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٤/٨ ، "ثقات ابن حبان" ٢٥٣/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٣٧٥/٦ .

(٤) ح : ( زياد ) بدل ( معاذ ) .

(٥) في المصدر : بأمراته .

(٦) ليست في أ .

(٧) "المصنف" ١٥٣/٣ .

(٨) الشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله بن شرحبيل الحميري ، أبو عمرو ، الكوفي ، روى عن علي ، وسعد بن أبي الوقاص ، وسعيد بن زيد ، وغيرهم من الصحابة وروى عن خارجة بن الصلت والربيع بن خثيم ، وغيرهم من التابعين ، وروى عنه أبو اسحاق السبعي وسعيد بن عمرو .. وآخرون . قال عنه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة ، واختلف في تاريخ وفاته . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦٠-٥٧/٥ ، وفي "التقريب" ٣٨٧/١ ، و"تاريخ الثقات" ص ٢٤٣ و"ثقات ابن حبان" ١٨٥/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٣٢٢/٦ ، و"تاريخ بغداد" ٢٢٧/١٢-٢٣٣ .

[١٦٩] وأخرج عن مجاهد <sup>(١)</sup> قال : أن الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره <sup>(٢)</sup> وقال السدي <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى : ﴿ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ﴾ <sup>(٤)</sup> الآية ، يؤتي الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من إخوانه يبشر به ، فيستبشر <sup>(٥)</sup> كما يستبشر أهل الغائب بقدمه [٩٢/ب] في الدنيا <sup>(٦)</sup> .

[١٧٠] وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي عن أبي هريرة - رضی الله عنه - قال : يقال للمؤمن في قبره : أرقد رقدة المتقين <sup>(٧)</sup> .

[١٧١] وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبیر <sup>(٨)</sup> قال : مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته ، فجأ طائر أبيض لم يرى على خلقته ، فدخل في نعشه ، ثم لم يرى

(١) سبقت ترجمته .

(٢) ليست في م٣ .

(٣) السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي نويب ، صنف تفسير القرآن ، توفي بالكوفة سنة (١٢٧هـ) وهو السدي الكبير ، روى عن ابن عمرو ، وعطاء بن يسار ، وروى عنه ابن أبي نجيح وسعيد بن خالد الفارضي ، وثقة غير واحد ، انظر : "هدية العارفين" ٢٠٦/١ ، و"تهذيب التهذيب" ٢٧٣/١ ، و"الجرح والتعديل" ١٨٣/٢ .

(٤) سورة آل عمران ، آية : ١٧٠ .

(٥) م١ : فيستبشر به .

(٦) انظر تفسير السدي الكبير ، ط١ ، ( مصر : دار الوفاء ، ١٤١٤هـ ) ص ١٩٢ .

(٧) لم أجده عند ابن أبي الدنيا . رواه البيهقي في "السنن" ٢٩/٣ ، وسقط هذا الأثر من أ .

(٨) سعيد بن جبیر بن هاشم الأسدي الوالي ، مولاہم أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله الكوفي ،

روى عن ابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وابن معقل وغيرهم من الصحابة روى

عنه ابنه عبد الملك ، وعبد الله ، ويعلى بن حكيم وخلق كثير قتل في شعبان سنة ٩٥

وهو ابن ٤٩ سنة قال عن ابن حجر في "التقريب" ٢٩٢/١ : ( ثقة ، ثبت ، فقيه ) له

ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١١/٤ - ١٣ ، و"تاريخ الثقات" ص ١٨١ ، و"الجرح والتعديل" ٩/٤ .

خارجا منه ، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها ﴿ يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾ (١) الآية (٢) .

[١٧٢] وأخرج (٣) نحوه عن عكرمة (٤) ، وأبي الزبير (٥) ، ولفظه جاء طائر من السماء أبيض ، فدخل في أكفانه ، فما روئي بعد ، فكانوا يرون أنه عمله وعن (٦) مجاهد ، وعبد الله بن يامين (٧) وبحر أبي عبيد (٨) ، ولفظه طائر أبيض عظيم من قبل وج (٩) . (١٠)

- 
- (١) سورة الفجر ، الآية ٢٧-٢٨ .  
(٢) لم أجده في مصدر المؤلف ، وانظر : تفسير ابن كثير " ٤/٥٤٥-٥٤٦ . و"المعجم الكبير للطبراني" ١٠/٢٩٠ .  
(٣) ابن عسكرو .  
(٤) سبقت ترجمته  
(٥) أبي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، المكي ، مولى حكيم بن حزام القرشي روى عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وغيرهم ، روى عنه سلمة بن كهيل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم . قال عنه أحمد : يكتب حديثه ولا يحتج به ، له ترجمة في تهذيب التهذيب ، و"الجرح والتعديل" ٨/٧٥-٧٦ .  
(٦) أ : أخرج عن .  
(٧) عبد الله بن يامين ، مجهول الحال ، روى عن أبيه ، وأبي هريرة ، وعنه سعيد بن السائب له في ابن ماجه حديث واحد في أخذ الحق في عفاف . انظر : "التقريب" ١/٤٦٠ ، تهذيب التهذيب " ٦/٦٨ ، و"الجرح والتعديل" ٥/٢٠٥ .  
(٨) بحر أبي عبيد لم أعثر على ترجمته .  
(٩) وج : - بالفتح ثم بالتشديد - وهي الطائف وقيل وادي وج وهو بلاد ثقيف . انظر : "معجم البلدان" ٥/٣٦١-٣٦٢ ، و"المراصد" ٣/١٤٢٦ .  
(١٠) لم أجده في تاريخ دمشق .

[١٧٣] وعن غيلان بن عمر<sup>(١)</sup>، وميمون بن مهران<sup>(٢)</sup> ولفظه : فالتمس ، فلم يوجد ، فلما سوى عليه سمعنا صوتا . نسمع صوته ، ولا نرى شخصه ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾<sup>(٣)</sup> الآية .

[١٧٤] وأخرج ابن عساكر أيضاً من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس - رضی الله عنه - قال : قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رأيتك تناجي دحية الكلبي ، فكرهت أن أقطع مناجاتكما قال : " وقد رأيتك ؟ " قلت : نعم . قال : " هو جبريل أما أنه سيذهب بصرك ، ويرده الله عليك في موتك " قال : فلما قبض ابن عباس ، ووضع على سريره ، جاء طائر شديد الوضوح ، فدخل في أكفانه ، فلمسوه ، فقال عكرمة : ما<sup>(٤)</sup> تصنعون ؟ هذه بشرى النبي - صلى الله عليه وسلم - له<sup>(٥)</sup> ، فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير القبر ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ إلى قوله ﴿ جنتي ﴾<sup>(٦)(٧)</sup> .

- (١) غيلان بن عمر لم أعثر على ترجمته .
- (٢) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي ، الفقيه ، نشأ بالكوفة ، ثم نزل الرقة ، روى عن عمر ، والزبير مرسلأ ، وعن أبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم من الصحابة وروى عن سعيد بن جبير ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم ، وعنه ابنه عمر ، وحמיד الطويل ، وجعفر بن برقان ، وآخرون . قال عنه أحمد : ثقة . وكذا قال أبو زرعة والنسائي له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٤٩/١٠ ، و"الحلية" ٨٢/٤ ، و"الثقات" ٤١٧/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٢٣٣/٨ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٤٥-٤٤٦ .
- (٣) سورة الفجر آية: ٢٧-٢٨ .
- (٤) ليست في ح .
- (٥) ليست في م ١ ، ح .
- (٦) سورة الفجر آية ٢٧-٣٠ .
- (٧) لم أجده في تاريخ دمشق ، ورواه الحاكم في "المستدرک" ٥٣٦/٣ . وقال بعد تخريجه : ( هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ) أ هـ . وتعقبه الذهبي وقال : ( بل منكر ) أ هـ ورواه الطبراني في "الكبير" ٢٩٢/١٠ ، وانظر "مجمع الزوائد" ٢٧٧/٩ .

[١٧٥] وأخرج نحوه من طريق المهدي أمير المؤمنين <sup>(١)</sup> حدثني أبي <sup>(٢)</sup> عن أبيه <sup>(٣)</sup> عن جده <sup>(٤)</sup> عن ابن عباس ، وفي آخره ( وكنا نتحدث أنه رُد على عبد الله بصره حين مات ) .

[١٧٦] وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، والحاكم عن حذيفه - رضي الله عنه - أنه قال : عند موته ابتاعوا لي ثوبين ، ولا عليكم أن لا <sup>(٥)</sup> تغالوا ، فإن يصيب صاحبكم خيراً يكسى خيراً <sup>(٦)</sup> منها ، وإلا سلبها سلباً سريعاً <sup>(٧)</sup>

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات بماسبذان بقرية يقال لها السواد وذلك سنة (١٦٩هـ) وعمره ٤٣ سنة ، وولايته عشر سنين . له ترجمة في "الثقات" لابن حبان ٣٢٥/٢ .

(٢) وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أبو جعفر المنصور تقلمت ترجمته .

(٣) محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، يروي عن ابن عباس روى عنه الزهري . مات سنة ١١٣هـ له ترجمة في "ثقات ابن حبان" ٣٥٢/٥ ، و"تهذيب التهذيب" ٣١٦/٩ ، و"الجرح والتعديل" ٢٦/٨ .

(٤) هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، تابعي ، ثقة ، كنيته أبو محمد ، وقد قيل أبو عبد الله ، مات بالشام ، واختلف في تاريخ وفاته ، له ترجمة في "تاريخ الثقات" ص ٣٤٩ ، و"ثقات ابن حبان" ١٦٠/٥ ، و"تهذيب التهذيب" ٣١٢/٧ .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) هكذا في المصادر وبقيّة النسخ .

(٧) رواه ابن عساکر في تاريخه ، انظر : "تهذيب تاريخ ابن عساکر" ١٠٥/٤ ، ورواه ابن

أبي شيبة في "المصنف" ٢٠١/٨ ، ورواه الحاكم في "المستدرک" ٣٨١/٣ في كتاب

"معرفة الصحابة" ورواه الطبراني في "الكبير" ١٨١/٣ ، وانظر "مجمع الزوائد" ٢٥/٣ .

[١٧٧] وأخرج ، ابن سعد ، والبيهقي ، من طرق عنه أنه قال عند موته : اشتروا لي ثوبين [٩٣/أ] أبيضين ، فأثما لن يتركا علي إلا قليلا حتى أبدل بهما خيراً منهما أو شر منهما<sup>(١)</sup> .

[١٧٨] وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن راشد<sup>(٢)</sup> أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال في وصيته : أقصدوا في كفي ، فإنه أن كان لي عند الله خيراً أبدلني ما هو خيراً منه ، وإن كنت علي غير ذلك سلبني ، وأسرع سلبني ، وأقصدوا في حفرتي ، فإنه أن كان لي عند الله خير وسع لي قبوري مد بصري وأن كنت علي غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف أضلاعي .

[١٧٩] وأخرج عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup> في " زوائد الزهد " عن عبادة ابن بسقي<sup>(٤)</sup> قال لما حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة : أغسلي ثوبي هذين ، وكفيني بهما ، فأثما أبوك أحد رجلين اما مكسو أحسن<sup>(٥)</sup> الكسوة أو مسلوبا أسوء السلب .

- 
- (١) بحثت عن هذا الأثر في "الطبقات" لابن سعد ولم أجده . انظر "تاريخ دمشق" ٢٠٧/١٣ .
- (٢) يحيى بن راشد البصري ، روى عن عمر مرسلأ ، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٨١/١١ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٧١ ، وثقات ابن حبان" ٢٥٣/٩ ، و"الجرح والتعديل" ١٤٣/٩ . وبحثت عن هذا الأثر في "القبور" ولم أجده .
- (٣) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٢٤/٥ ، وفي "التقريب" ٤٠١/١ .
- (٤) أ ، م ، ٢م : ابن نسي ولعله الصواب . وهو عبادة ابن نسي ، الكندي ، أبو عمر ، الشامي ، قاضي طبرية ، قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٩٥/١ ، "ثقة فاضل" توفي سنة ١٨٨هـ وله ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٩٩/٥ و"تاريخ الثقات" ص ٢٤٧ ، و"الجرح والتعديل" ٩٦/٦ ، وثقات ابن حبان" ١٦٢/٧ .
- (٥) ح : أحد .

[١٨٠] وأخرج سعيد بن منصور عن عائشة<sup>(١)</sup> بنت أهبان بن صيفي الغفاري<sup>(٢)</sup> - صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : أوصانا<sup>(٣)</sup> أن لا نكفنه في قميص قالت : فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذ نحن بالقميص الذي كفناه<sup>(٤)</sup> فيه على المشجب<sup>(٥)</sup>.

[١٨١] وأخرج الطبراني<sup>(٦)</sup> ، وأبو بكر البرقي في " معرفة الصحابة " عن أبي عمرو القسملی<sup>(٨)</sup> عن ابنة<sup>(٩)</sup> أهبان قالت<sup>(١٠)</sup> : لما ثقل أهبان أمر أهله أن يكفوه ، ولا

- 
- (١) عائشة بنت أهبان لم أعثر على ترجمتها.
- (٢) أهبان بن صيفي ، صحابي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القتال في الفتنة ، وروى عنه ابنته عائشة ، وزهد الغفاري . له ترجمة : في تهذيب التهذيب<sup>١</sup> ٣٣٣/١ ، و"الأصابة" ١٣٧/١
- (٣) م : أوصاني .
- (٤) هكذا في م ٢ ، م ٣ ، ح وأما في م ١ : الذي دفناه . وفي الأصل غير واضحة .
- (٥) المشجب هو خشبة تعلق عليها الثياب انظر "الصحاح" ١/٦٤٦ .
- (٦) لم أجده في الجزء المطبوع من سنن سعيد بن منصور ، وأورد ابن حجر في تهذيب التهذيب<sup>١</sup> ٣٣٣/١ مثله .
- (٧) ليست في أ .
- (٨) هكذا في المصادر وأما في جميع النسخ الخطية : القسملی . قال عنه الحسيني في " التنكرة في معرفة رجال الكتب العشرة " ٤/٢١٣ : "أبو عمرو القسملی عن ابنة أهبان بن صيفي عن أبيها ، وعنه حماد بن سلمة . لا يعرف " أهـ ونكره في تعجيل المنفعة" ص ٣٣٣ .
- (٩) في ب : أبنه وأثبتها كما في بقية النسخ .
- (١٠) ب : قال .

يلبسوه قميصاً . قالت فالبسناه قميصاً<sup>(١)</sup> ، فأصبحنا والقميص على المشجب<sup>(٢)</sup> .

[١٨٢] <sup>(٣)</sup> وأخرج <sup>(٤)</sup> عن عديسة <sup>(٥)</sup> بنت أهبان قالت: حيث حضر أبي الوفاة قال : لا تكفنوني في ثوب مخيط ، فحيث قبض ، وغسل أرسلوا إلى أن أرسلني بالكفن [فأرسلت إليهم بالكفن] <sup>(٦)</sup> . قالوا : قميص . قلت أن أبي قد نماني أن أكفنه في قميص مخيط . قالت : فأرسلت إلى القصار ، ولأبي قميص في القصار ، فأتي به ، فلبس ، وذهب به ، فاغلقت بابي ، وتبعته ، ورجعت ، والقميص في البيت ، فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي . فقلت : أكفتموه في قميص ؟ قالوا : نعم . [ قلت ] <sup>(٧)</sup> : هو هذا؟ قالوا : نعم <sup>(٨)</sup> .

[١٨٣] وأخرج ابن النجار في " تاريخه " عن خلف البرداني <sup>(٩)</sup> أن رجلا مات ، فاخرج له كفنا من بيت الأكفان قال : ففضل عن مقداره ، فقطعت ما فضل ، فلما كان الليل أتاني آت ، فقال لي : بخلت علي ولي الله بطول الكفن قد رددنا عليك

- 
- (١) قالت فالبسناه قميصاً ( ليست في م ٢ .  
(٢) رواه أحمد بن حنبل في "مسنده" ٦٩/٥ ، ورواه الطبراني في "الكبير" ١/٢٧١-١٧٢ ،  
وقال في "مجمع الزوائد" ٣/٢٥ : " وفيه أبو عمر والقاسمي قال الحسيني لا يعرف " أهـ .  
(٣) هذه الرواية ساقطة من م ٢ .  
(٤) وأخرج الطبراني .  
(٥) عديسة بنت أهبان بن صيفي ، روت عن أبيها وعلي ، وعنها عبد الله بن عبيد المؤمن ،  
وعبدالكريم بن الحكم بن عمرو ، وأبو عمرو القاسمي قال عنها ابن حجر في "التقريب"  
٦٠٦/٢ : " مقبولة " لها ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٥ ، و"التذكرة بمعرفة رجال  
الكتب العشرة" ٢/٢٣٤٧ . .  
(٦) زيادة من م ١ ، وح .  
(٧) هكذا في أ ، م ١ ، م ٣ ، وليست في ب ، م ٢ ، ح .  
(٨) انظر "المعجم الكبير" ١/٢٧١ .  
(٩) في "الأهوال" : البرقاني ، ولم أقف على ترجمته بكلا النسبتين .



كفنك ، وكفناه بكفن من الجنة [ ٩٣/ب ] ، فقامت فرعا إلى بيت الأكفان ، فإذا الكفن فيه مطروح .<sup>(١)</sup>

[ ١٨٤ ] وأخرج أبو نعيم عن [ عمرو بن ]<sup>(٢)</sup> مسلم الجندي قال : قال طاووس<sup>(٣)</sup> لأبنة<sup>(٤)</sup> : إذا أقبرتني ، فأنظر في قبري ، فإن لم تجدني فأحمد الله ، وأن وجدتني فأنا لله ، وأنا إليه راجعون ، فأخبر ولده أنه نظر ، فلم يجد شيئاً ، ورثي في وجهه السرور<sup>(٥)</sup> .

[ ١٨٥ ] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " وأبو بكر بن المقرئ في " فوائده " عن حماد بن زيد<sup>(٦)</sup> قال : حدثني رجل من الطفاوة - وقد سماه - وقد<sup>(٧)</sup> دفنا ميتا - ولفظ

- 
- (١) لم أجده في " ذيل تاريخ بغداد " لأبن النجار .  
(٢) هكذا في المصدر و أ ، وم ١ ، م ٢ ، م ٣ ، و ح .  
(٣) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ( ١٠٦ هـ ) وقيل بعد ذلك . له ترجمة في " التقريب " ٣٧٧/١ ، و " تهذيب التهذيب " ٨/٥ و " الحلية " ٤/٤ و " الجرح والتعديل " ٤/٥٠٠ ، و " تاريخ الثقات " ص ٢٣٤ .  
(٤) ليست في م ٣ ، وهو عبد الله بن طاووس له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٢٣٤/٥ ، و " ثقات ابن حبان " ٤/٧ .  
(٥) انظر " الحلية " : ٩/٤ .  
(٦) حماد بن زيد بن نرهم الأزدي ، أبو إسماعيل ، البصري ، كان ضريراً ، روى عن ثابت البناني وابن سيرين وغيرهم . وروى عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن وهب ، وغيرهم . مات سنة ١٧٩ هـ . قال عنه ابن حجر في " التقريب " ٩٧/١ : " ثقة ، ثبت " أهـ له ترجمة : في " تهذيب التهذيب " ٩/٣ ، و " تاريخ الثقات " للعجلي ص ١٣ ، و " الجرح والتعديل " ١٣٧/٣ .  
(٧) م ١ : وقال .

أكفان جدد ، وعلى صدره طاقة ياسمين طرية ، فأخذتها فشممتها ، فإذا هي أزكى<sup>(١)</sup> من المسك ، وشمها جماعة كانوا معي ، ثم رددتها إلى موضعها ، وسددت الفرجة<sup>(٢)</sup> .

[١٩١] وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي من طريق جعفر السراج<sup>(٣)</sup> عن بعض شيوخه قال : كشف قبر بقرب الإمام أحمد ، وإذا على الميت<sup>(٤)</sup> ريحانه تهتر<sup>(٥)</sup> .

[١٩٢] وذكر في " تاريخه " أن في سنة [ ست ]<sup>(٦)</sup> وسبعين ومائتين انفرج تل بالبصرة عن سبعة أقبر في مثل الحوض ، وفيها سبعة أنفس أبدانهم صحيحة وأكفانهم يفوح منها رائحة المسك ، أحدهم شاب له جمّة ، وفي<sup>(٧)</sup> شفّيته بلبل كأنه شرب ماء ، وكان عينية مكحلتان ، وبه ضربة في خاصرته ، فأراد بعض من حضر أن يأخذ شيئاً من شعره ، فإذا هو قوي كشعر الحي<sup>(٨)</sup> .

(١) ليست في م ٣ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٣/٣١١ ، وفي "الأهوال" ص ١٢١ .

(٣) جعفر بن أحمد بن الحسين ، أبو محمد ، السراج ، القرئ البغدادي ، له تصانيف منها ، "مصارع العشاق" ، حدث عن أبي علي بن شاذان والخلال ، وغيرهم . وعنه روى الحافظ أبو الطاهر السلفي . توفي سنة خمسمائة للهجرة . انظر : ترجمته في "وفيات الأعيان" ١/٣٥٧ . وفي "الأهوال" : أبو جعفر السراج . وأبو جعفر السراج هو محمد بن سليم حدث عن حفص بن عبد الله النيسابوري ، وأصرم بن حوشب ويحيى بن أبي بكير ، وغيرهم ، وعنه روى يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وكان ثقة مات سنة ٢٦٢ هـ له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/٣٢٦ .

(٤) أ: صدر الميت .

(٥) انظر "الأهوال" ص ١٢١ .

(٦) هكذا في أ ، ح ، ١م ، ٢م ، ٣م ، وليست في الأصل .

(٧) ح وم : على .

(٨) انظر "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ، ١٠ مجلدات ، ط ١ ، ( حيدر آباد الدكن ،

١٣٥٧هـ ) ٥/١٠٠ .

[١٩٣] وأخرج ابن سعد في " الطبقات " عن أبي سعيد الخدري قال : كنت ممن حفر لسعد بن معاذ قبره بالقيع ، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا من قبره تراباً حتى انتهينا إلى اللحد " (١) .

[١٩٤] وأخرج ابن سعد ، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة (٢) ، قال : أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد ، فذهب بها ، ثم نظر إليها بعد ذلك ، فإذا هي مسك (٣) .

[١٩٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن المغيرة بن حبيب (٤) أن [ رجلاً ] (٥) روي في منامة فقيل : ماهذه روائح المسك التي توجد في قبرك ؟ قال : تلك روائح التلاوة والظماء . (٦)

[١٩٦] وأخرج الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله قال : قدم أعرابي ، ونحن مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير فقال [ ٩٤/ب ] : أعرض علي الإسلام .. الحديث وفيه " فيينا نحن كذلك إذ وقع من بعيره على هامته ، فمات ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا الذي تعب قليلاً ، ونعم طويلاً أحسب أنه مات جائعاً أي رأيت زوجته من الحور العين ، وهما يدسان في فيه من ثمار الجنة " (٧) .

(١) انظر " الطبقات " ٤٣١/٣ .

(٢) محمد بن شرحبيل بن حسنة له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ١٩٦/٩ ، و" الجرح والتعديل " ٢٨٥/٧ .

(٣) انظر المصدر نفسه ٤٣١/٣ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .

(٦) لم أجده في المنامات .

(٧) رواه الإمام أحمد في " مسنده " ، ٢٥٧/٤ - ٢٥٩ ، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " ٢٢٢-٢٢١/٣ وأورده السيوطي في " اللؤلؤ المصنوعة " ٤١٨/٢ .

[١٩٧] وأخرج الترمذي ، والحاكم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة " (١) .

[١٩٨] وأخرج (٢) الحاكم عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دخلت الجنة البارحة ، فنظرت فيها ، فإذا جعفر يطير مع الملائكة ، وإذا حمزة متكئ على سرير ، وذكر ناساً من أصحابه " (٣) .

[١٩٩] وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه نزل إلى جانب قبور قد درست (٤) ، فإذا جمجمة بادية ، فأمر رجلاً فواراها ، ثم قال : إن هذه الأبدان ليس يضرها هذا الشئ شيئاً ، وإنما الأرواح التي تعاقب ، وتثاب إلى يوم القيامة (٥) .

(١) أخرجه ابن حجر في "فتح الباري" ٧/٧٦ كتاب "فضائل الصحابة" باب "مناقب جعفر" وأخرجه الحاكم في "المستدرک" في كتاب "معرفة الصحابة" ٣/٢٠٩ وقال : " حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وعلق عليه الذهبي بقوله " علي بن المديني عن أبيه .. قلت المديني واه " أهـ ورواه الترمذي في كتاب "المناقب" باب "مناقب جعفر بن أبي طالب" ٥/٦٥٤ ثم قال : " هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر ، وقد ضعفه يحيى بن معين ، وغيره ، وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني " أهـ ، ورواه الطبراني في "الكبير" ٢/١٠٦ . انظر : "مشكاة المصابيح" ٣/١٧٣٧ ، و"كنز العمال" ١١/٦٦٠ رقم (٣٣١٨٩) و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني ٣/٢٢٦ .

(٢) م ٢ : وأخرج أبو بكر الشافعي في "الغيلات" .

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرک" ٣/٢٠٩ وقال : " حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " أهـ . وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٣/١٦٠ ، وابن عدي في "الكامل" ١/٢٤٠ انظر : "كنز العمال" ١١/١٦١ رقم (٣٣١٩٢) ، و"شرح السنة" للبغوي ١٣/٧ قال السيوطي في "الجامع الصغير" ١/٦٤٥ : " حديث صحيح " .

(٤) درست من درس الشيء بمعنى عفا . انظر "الصحاح" ١/٢٩٧ .

(٥) انظر "القبور" ص ٢٢٦ .

[٢٠٠] وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا في كتاب " العزاء " عن صفية بنت شيبة <sup>(١)</sup> قالت : كنت عند أسماء بنت أبي بكر حين صلب الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير ، فأثاها ابن عمر يعزيها <sup>(٢)</sup> فقال : يا هذه اتقى الله ، وأصبري ، فإن هذه الجثث ليست بشيء ، وإنما الأرواح عند الله قالت : وما يمنعني من الصبر ، وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا - عليهما السلام - إلى بغيا بني إسرائيل <sup>(٣)</sup> .

[٢٠١] وأخرج بن سعد عن خالد بن معدن قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين <sup>(٤)</sup> انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان فجعلت الروم تقاتل عليه ، فتقدم هشام بن العاص <sup>(٥)</sup> ، فقاتلهم حتى قتل ، ووقع على تلك الثلثة <sup>(٦)</sup> فسدها ، فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطنوه الخيل <sup>(٧)</sup> فقال عمرو بن العاص : أن <sup>(٨)</sup> الله قد

(١) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العديريه ، لها رؤيه ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنكر الدار فطني إداركها . انظر : "التقريب" ٦٠٣/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٢١/٦ ، و"المعجم الكبير" ٣٢٢/٢٤ .

(٢) م: يعزيها فيه .

(٣) لم أقف عليه في مصادر المؤلف وانظر "البداهة" لأبن كثير ٣٤٦/٨ ، وفي الإسناد عند ابن كثير من لا يعرف .

(٤) أجنادين : موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين كانت به وقعة بين المسلمين والروم انتصر فيها المسلمين وكانت سنة ثلاث عشر هجريا (١٣هـ) قبل وفاة أبي بكر بنحو شهر . انظر : "معجم البلدان" ١٠٣/١ - ١٠٤ ، و"المراصد" ٣٣/١ .

(٥) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، صحابي ، استشهد يوم أجنادين له ترجمة في " الطبقات " ١٩١/٤ ، و"الإصابة" ٥٧٣/٣ ، و"الجرح والتعديل" ٦٣/٩ .

(٦) الثلثة : الخلل في الحائط ونحوه . انظر "مختار الصحاح" ص ٩٥ .

(٧) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وفي ب : الجبل .

(٨) ليست في م ٣ .

جارية في يدها منديل قد هبطت <sup>(١)</sup> إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة ، وبقيت أنا  
 وبقي باب وجارية ، فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له ،  
 فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم ، وأغلقت الباب <sup>(٢)</sup> ، وأنا يا أخي متحسر  
 على ما فاتني قال قاسم بن عثمان : أراه أفضلهم لأنه <sup>(٣)</sup> رأى ما لم يروا وترك يعمل <sup>(٤)</sup>  
 على <sup>(٥)</sup> الشوق <sup>(٦)</sup> .

(١) ح : فذهبت .

(٢) ح : الأبواب .

(٣) م ٣ : كانه .

(٤) م ٢ : يحمل .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) انظر : "شعب الإيمان" ٥٧/٤ ، و "الرسالة القشيرية" ص ١٨٥-١٨٦ .

### ١٣- باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم لهم

[٢٠٧] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب "القبور" عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من رجل يزور قبر أخيه ، ويجلس عليه إلا استأنس به ، ورد عليه حتى يقوم " (١) .

[٢٠٨] وأخرج أيضاً ، والبيهقي في "شعب الإيمان" ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه- قال : إذا مر الرجل بقبر أخيه (٢) يعرفه ، فسلم عليه رد عليه السلام (٣) وعرفه ، وإذا مر بقبر لا يعرفه ، فسلم عليه رد عليه السلام (٤) .

[٢٠٩] وأخرج ابن عبد البر في " الأستذكار" (٥) و"التمهيد" عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا (٦) ، فيسلم عليه إلا عرفه ، ورد عليه السلام ، صححة عبد الحق (٧) .

(١) انظر : "القبور" ص ٢٠١ ، و "الفرديوس" ١٩/٤ ، و"الإتحاف" ٣٦٥/١٠ ، قال في "المغنى عن حمل الأسفار" ٤٧٥/٤ : رواه ابن أبي الدنيا في "القبور" وفيه عبد الله بن سمعان لم أقف على حاله .. " أهـ .

(٢) ليست في أ م ، ١ م ، ٢ م ، ح .

(٣) ما بينهما ساقط من م٣ .

(٤) لم أقف على الحديث في "القبور" ، وفي "الشعب" ١٧/٧ .

(٥) م٢ : الاستدراك .

(٦) هذه الجملة ساقطة من م٢ .

(٧) رواه ابن عبد البر في "الاستذكار" ١٨٥٨/٢ . وانظر : "إتحاف السادة المتقين" ٣٦٥/١٠ ،

و"الحاوي للفتاوي" ٣٠٢/٢ .

[٢١٠] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " والصابوني في " المائتين " عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه في الدنيا ، فسلم عليه إلا عرفه ، ورد عليه السلام " (١).

[٢١١] وأخرج العقيلي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال أبو رزين : يارسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم ؟ قال : " قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين ، والمؤمنين أنتم لنا سلف ، ونحن لكم تبع ، وإنا إنشاء الله بكم لا حقون " قال أبو رزين : يارسول الله يسمعون؟

قال : " يسمعون " (٢) ، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا ، يا أبا رزين (٣) ألا ترضى أن يرد (٤) عليك بعددهم من الملائكة؟ (٥) . قال : [ ٩٦ / أ ] قوله لا يستطيعون أن يجيبوا أي جواباً يسمعه الحي وإلا فهم يردون حيث لا نسمع .

[٢١٢] وأخرج أحمد ، والحاكم عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كنت أدخل البيت فأضع ثوبي ، وأقول : إنما هو أبي وزوجي (٦) ، فلما دفن عمر معهم ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياءً من عمر . (٧)

(١) رواه في " القبور " ص ٢٢٦ ، وأورده ابن الجوزي في " العلى المتناهية " ٤٢٩/٢ رقم (١٥٢٣) وقال بعد أن أورده : " هذا حديث لا يصح وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمن بن زيد .. أهـ . وانظر : كنز العمال " ٦٤٦/١٥ رقم (٤٢٥٥٦) .

(٢) ليست في م ١ .

(٣) م ٢ : قال يا أبا رزين .

(٤) م ٣ : يرد بدون أن .

(٥) هذا الحديث ضعيف . انظر العقيلي في " الضعفاء " ١٩/٤ . وفيه محمد بن الأشعث قال عنه العقيلي : " مجهول في النسب والرواية ، وحديثه غير محفوظ " . له ترجمة في " الميزان " ٤٨٦/٣ . ، وانظر " مسألة سماع الأموات " .

(٦) في ح : زوجتي .

(٧) أخرجه أحمد في " مسنده " ٩٢ / ٦ ، والحاكم في " المستدرک " ٧ / ٤ وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " أهـ ، ونكره ابن سعد في " الطبقات " ٣٦٤/٣ .



[٢١٣] وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مصعب بن عمير حين رجع من أحد، فوقف عليه، وعلى أصحابه فقال: "أشهد أنكم أحياء عند الله، فزوروهم، وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا [عليه] <sup>(١)</sup> إلى يوم القيامة" <sup>(٢)</sup>.

[٢١٤] وأخرج الحاكم [وصححه] <sup>(٣)</sup>، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه وقف على مصعب بن عمير حين رجع من أحد، فوقف عليه، وعلى أصحابه، فقال: "أشهد أنكم أحياء عند الله، فزوروهم، وسلموا [عليهم] <sup>(٤)</sup>، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة" <sup>(٥)</sup>.

[٢١٥] وفي "الأربعين الطائفة" <sup>(٦)</sup> روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: <sup>(٧)</sup> "آنس ما يكون الميت في قبره إذا زائره من كان يحبه في دار الدنيا".

(١) زيادة من المصدر وبقية النسخ .

(٢) ضعيف . رواه الطبراني في "الأوسط" ٤/٢٦٦ ، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة وهو متروك "انظر: "مجمع الزوائد" ٦/١٢٣ ، "الحلية" ١/١٠٨ . "كنز العمال" ١٠/٣٨١-٣٨٢ رقم (٢٩٨٩٤) .

(٣) هكذا في م ١ ، م ٣ ، و ح وليست في الأصل وأ م ٢ .

(٤) هكذا في المصدر ، وبقية النسخ ، وليست في الأصل .

(٥) رواه الحاكم في "المستدرک" ٢/٢٤٨ ونكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/٦٠ من حديث عمر ثم قال: "رواه الطبراني في "الكبير". وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني " أهـ وانظر تخريج الحديث الذي قبله .

(٦) لم أعثر على هذا الكتاب .

(٧) زيادة من بقية النسخ .

[٢١٦] وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في " الشعب " عن محمد بن واسع <sup>(١)</sup> قال : بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ، ويوما قبله ، ويوماً بعده <sup>(٢)</sup> .

[٢١٧] وأخرج <sup>(٣)</sup> أيضاً عن الضحاك قال : من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته . قيل له <sup>(٤)</sup> : وكيف ذلك ؟ قال : لمكان يوم الجمعة <sup>(٥)</sup> .

### تنبيه :

قال السبكي <sup>(٦)</sup> : ( عود الروح إلى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلاً عن الشهداء ، وإنما النظر في استمرارها في البدن ، و[ في ] <sup>(٧)</sup> أن البدن يصير حياً بها <sup>(٨)</sup> كحالته في الدنيا ، أو حياً بدونها ، وهي حيث شاء الله ، فإن ملازمة

- 
- (١) محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس بن عائذ بن خارجة بن زياد بن شمس الأزدي أبو بكر ، ويقال أبو عبد الله البصري ، روى عن أنس بن مالك ، وسالم بن عبد الله بن عمرو ومطرف بن عبد الله ، وغيرهم ، روى عنه هشام بن حسان ومحمد بن جحادة وآخرون . قال ابن سعد : مات بعد الحسن بعشر سنين مات سنة ١٢٣ . قال العجلي : عابد ثقة . قال ابن حبان : كان من العباد المتكشفة . وكان قد خرج إلى خراسان غازياً وفضائله ومناقبة كثيرة جداً له ترجمة : في "تهذيب التهذيب" ٤٤١/٩ - ٤٤٢ ، و"الجرح والتعديل" ١١٣/٨ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤١٥ ، و"ثقات ابن حبان" ٣٦٦/٧ .
- (٢) انظر : "الشعب" ١٨/٧ ، و"الأهوال" ص ١٤٤ . ولم أجده عند ابن أبي الدنيا في "القبور" .
- (٣) م : أخرجا .
- (٤) ليست في ح .
- (٥) انظر "أهوال القبور" ص ١٤٤ .
- (٦) هو علي بن زين الدين عبد الكافي الأنصاري ، السبكي ، أبو الحسن ، تقي الدين ، صاحب تصانيف مات بالقاهرة ، سنة ٧٥٦هـ ، انظر : ترجمته في "طبقات الشافعية" ٣٠٧/١٠ ، و"حسن المحاضرة" ٣٢١/١ ، وفي "السبابة" لابن كثير ٢٥٣/١ ، و"وفيات الأعيان" ٧٤/١ - ٧٥ .
- (٧) هكذا في بقية النسخ .
- (٨) ليست في م ٣ .

الحياة للروح أمر مادي<sup>(١)</sup> لا عقلي ، فهذا أي أن<sup>(٢)</sup> البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل ، فإن صح به سمع أتبع ، وقد ذكره جماعة من العلماء يشهد له<sup>(٣)</sup> صلاة موسى - عليه السلام - في قبره ، فإن الصلاة تستدعي [ ٩٦ ب/ ] جسداً حياً ، وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الإسراء كلها صفات الأجسام ، ولا يلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون الأبدان معها<sup>(٤)</sup> كما كانت في الدنيا من الإحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التي نشاهدها ، بل يكون لها حكم آخر ، وأما الإدراكات كالعلم ، والسمع ، فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى .

وقال غيره :

( اختلف في حياة الشهداء هل هي للروح فقط ، أو للجسد معها - بمعنى عدم البلى له على قولين .. ) أهـ .

وقال البيهقي في كتاب الإعتقاد : ( الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء .. ) أهـ .<sup>(٥)</sup>

وقال ابن القيم في مسائله تزاور الأرواح وتلاقيها :

( الأرواح قسمان منعمة ومعذبة ، فأما المعذبة فهي في شغل عن التزاور ، والتلاقي ، وأما المنعمة المرسله غير المحبوسة ، فتتلاقى ، وتتزاور ، وتتذاكر ما كان منها في الدنيا ، وما يكون من أهل الدنيا ، فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل

(١) هكذا في الأصل و ٢م ، وفي أ و م و ٣م و ح : أمر عادي .

(٢) ليست في ٣م .

(٣) ٣م : به .

(٤) جملة ( كما كانت في الدنيا من الإحتياج إلى .. وغير ذلك ) ساقطة من ٣م .

(٥) انظر "الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد" ، البيهقي ، ط ١ ، ( بيروت ، عالم الكتاب

١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ) ص ١٩٨ .

عملها ، وروح نبينا - صلى الله عليه وسلم - في الرفيق الأعلى ، قال الله تعالى: ﴿ ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً ﴾ (١) وهذه المعية الثابتة في الدنيا ، وفي دار البرزخ و[في دار] (٢) الجزاء ، والمرء مع من أحب في هذه الدور الثلاث ( أ هـ ) (٣) .

وقال شيدله في كتاب " البرهان في علوم القرآن (٤) " فإن قيل قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ﴾ (٥) .

وكيف يكونون أمواتاً أحياء ؟ .

قلنا : يجوز أن يحْيهم (٦) في قبورهم ، وأرواحهم تكون في جزء من أبدانهم يحس جميع (٧) بدنه بالنعيم واللذة لأجل ذلك الجزء كما يحس (٧) جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة أو حرارة تكون في جزء من أجزائه (٨) وقيل إن (٩) المراد أن أجسامهم لا تبلى في قبورهم [و] (١٠) لا تنقطع أوصالهم ، فهم كالأحياء في قبورهم .

وقال أبو حيان في " تفسيره " عند هذه الآية [٩٧/أ] : ( اختلف الناس في هذه الحياة ، فقال قوم : معناها بقاء أرواحهم دون أجسادهم ، لأننا نشاهد فسادها وفنائها ، وذهب آخرون إلى أن الشهيد حي الجسد والروح ، ولا يقدح في ذلك عدم

- 
- (١) سورة النساء ، آية : ٦٩ .
  - (٢) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ .
  - (٣) انظر "الروح" ص ٢١ .
  - (٤) لم أعثر عليه .
  - (٥) سورة آل عمران ، آية : ١٩٦ .
  - (٦) في بقيّة النسخ : يحْيهم الله .
  - (٧) ما بينها ساقط من م ٢ .
  - (٨) في بقيّة النسخ : أجزاء بدنه
  - (٩) ليست في م ٣ .
  - (١٠) هكذا في أ و م ، ١ م ، ٢ م ، وح ، وفي م ٣ : هو . و ليست في ب .

شعورنا به ، ونحن نراهم على صفة الأموات ، وهم أحياء كما قال تعالى ﴿ وترى  
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ﴾<sup>(١)</sup> ، وكما نرى النائم<sup>(٢)</sup> وهو يرى في  
منامه ما يتنعم به أو يتألم . أ هـ .<sup>(٣)</sup>

قلت<sup>(٤)</sup>: ولذلك قال تعالى: ﴿ بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾<sup>(٥)</sup> ، فنبه بقوله  
ذلك خطاباً للمؤمنين على أنهم لا يدركون هذه الحياة بالمشاهدة والحس ، وبهذا يتميز  
الشهيد عن غيره ولو كان المراد حياة الروح فقط لم يحصل له تميز عن غيره . لمشاركة  
سائر الأموات له في ذلك ، ولعلم المؤمنين بأسرهم حياة كل الأرواح ، فلم يكن لقوله  
تعالى: ﴿ ولكن لا تشعرون ﴾ معنى<sup>(٦)</sup> ، وقد يكشف الله لبعض أوليائه فيشاهد ذلك .

[٢١٨] نقل السهيلي في " دلائل النبوة " عن بعض الصحابة ( أنه حفر في مكان ،  
فانفتحت طاقة<sup>(٧)</sup> ، فإذا شخص على سرير ، وبين يديه مصحف يقرأ فيه ، وأمامه  
روضة خضراء وذلك بأحد ، وعلم أنه من الشهداء ، لأنه رأى في صفحة وجهه  
جرحاً) أ هـ . وأورد ذلك أيضاً أبو حيان<sup>(٨)</sup> .

[٢١٩] ويشبه هذا ما حكاه الياضي في " روض الرياحين " عن بعض الصالحين<sup>(٩)</sup>  
قال : ( حفرت قبراً لرجل من العباد ، والحدته ، فبيناً أنا أسوي اللحد ، إذا سقطت  
لبنة من لحد قبر يليه ، فنظرت ، فإذا الشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تقعقع<sup>(١)</sup> ،

(١) سورة النمل ، الآية : ٨٨ .

(٢) أ و ح : النائم على هيئته .

(٣) انظر "البحر المحيط" ١/٤٤٨-٤٤٩ .

(٤) القائل هنا هو السيوطي .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ١٥٤ .

(٦) ح : فائدة .

(٧) أ : فيه طاقة .

(٨) انظر "البحر المحيط" ١/٤٤٩ . قلت ليس بين ترجمة الباب ونكر هذه القصة علاقة .

(٩) ليست في م ٢ .

تقعقع<sup>(١)</sup>، وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب ، وهو يقرأ فيه ، فرفع رأسه إلي ، وقال لي : قامت القيامة<sup>(٢)</sup> ، رحمك الله ؟ قلت : لا . قال : رد اللبنة إلى موضعها عافاك الله فرددتها ( أ هـ .

[٢٢٠] وقال الياضي أيضاً : ( روينا عن حفرة القبور من الثقات أنه حفر قبراً ، فأشرف ، فيه على إنسان جالس على سرير ، وبیده مصحف يقرأ فيه ، وتحتة نهر يجري فغشي عليه ، وأخرج من القبر ، ولم يدروا ما أصابه ، فلم يُفَقِّ<sup>(٣)</sup> إلا في اليوم الثالث ( أ هـ .<sup>(٤)</sup>

[٢٢١] وحكي أيضاً عن الشيخ نجم الدين الأصبهاني : ( أنه حضر رجلاً يدفن [٩٧ ب/ ، فقعد الملقن يلقنه ، فسُمع الميت ، وهو يقول : ألا تعجبون من ميت يلقن حياً !

[٢٢٢] قال<sup>(٥)</sup> ابن رجب : ( روينا من طريق مراد<sup>(٦)</sup> بن جميل قال : قال أبو المغيرة<sup>(٧)</sup> : ما رأيت مثل المعافي بن عمران<sup>(٨)</sup> ، وذكر من فضله قال : حدثني بعض

(١) تقعقع : من القعقة وهي صوت السلاح ونحوه . انظر : "مختار الصحاح" ، ص ٥١١ .

(٢) ح : الصاخة .

(٣) م : يقف .

(٤) انظر "الأهوال" ص ٣٧ .

(٥) سقط كلام ابن رجب كله من م ٢ .

(٦) في "الأهوال" : مزداد .

(٧) راجع "الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى" ١٢٧٥/٢ .

(٨) المعافي بن عمران الموصلي ، وكنيته أبو مسعود ، يروي عن الكوفيين ، روى عنه وكيع

وأهل بلده ، كان من العباد المتقشفين في الزهد ، مات في ولاية هارون ، سنة (١٨٥هـ -

انظر : "تهذيب التهذيب" ٨٠/١٠ ، و"الجرح التعديل" ٣٩٩/٨ ، و"ثقات ابن حبان" ٥٢٩/٧ ،

و"تاريخ الثقات" ص ٤٣٢ .

إخواني أن غائماً جاء المعافي بن عمران بعد ما دفن ، فسمعتة وهو يلقن في قبره وهو يقول : لا إله إلا الله ، فيقول المعافي لا إله إلا الله) أ هـ (١).

[٢٢٣] وحكي الياضي عن الحب الطبري (٢) أحد أئمة الشافعية - وهو شارح التنبيه - أنه كان مع الشيخ إسماعيل الحضرمي (٣) بمقبرة زيد ، قال الحب : فقال لي : يا محب الدين أتؤمن بكلام الموتى ؟ قلت : نعم . قال : أن صاحب هذا القبر يقول لي (٤) : أنا من حشو الجنة .

[٢٢٤] وحكي أيضاً عن الشيخ إسماعيل المذكور ، أنه مر على بعض مقابر اليمن ، فبكاء بكاءً شديداً ، وعلاه حزن ، ثم ضحك ضحكاً شديداً ، وعلاه سرور ، فسئل عن ذلك فقال : كشف لي عن هذه المقبرة ، فرأيتهم يعذبون ، فبكيت ، ثم تضرعت إلى الله فيهم ، فقيل لي : قد شفعتك فيهم ، فقالت صاحبة هذا القبر : وأنا فيهم (٥) يافقيه إسماعيل أنا فلانة المغنية ، فقلت : وأنت معهم ، فلذلك ضحكت .

[٢٢٥] وحكي الشيخ عبد الغفار في الوحيد (٦) قال : أخبرني القاضي بهاء الدين ابن

(١) انظر "الأهوال" ص ٣٧ .

(٢) المحب الطبري هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الحافظ ، أبو العباس الطبري ، المكي ، شيخ الحرم ، سمع ابن المغيرة وغيره ، روى عنه البرزالي ، وآخرون ، صنفت التصانيف الجيدة ، منها " الأحكام " و " شرح التنبيه " له ترجمة في "طبقات الشافعية" ٨/٨ - ٢٠ .

(٣) إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي ، روى عن أبيه ، وعنه محمد ، وعنه ابنه إبراهيم ، وأبو العوام ، قال الدار قطني : متروك . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٩٣/١ و "الميزان" ٢٥٤/١ .

(٤) جملة ( يقول لي ) ساقطة من أ .

(٥) ح : معهم .

(٦) أ : التوحيد . ولم أعر على هذا الكتاب .

الصاحب شرف الدين الفائزي أن الشيخ أمين<sup>(١)</sup> جبريل مات معهم في الطريق قبل دخول القاهرة قال : فلما وصلنا إلى عند الباب - وهم يمنعون الميت أن يدخل المدينة - رفع الشيخ أصبعه ويده ، فدخلنا ( أ هـ .

[٢٢٦] وحكي أيضاً قال : حدثني فقير عن شخص أنه أراد أن يفعل الفاحشة مع شاب في تربة بالقرافة فقال له - ذلك الشاب - والله لا عصيت الله هاهنا أبداً لأني كنت مرة فعلت ذلك ، فانشق القبر ، وقال الميت : ما تستحيون من الله تعالى ( أ هـ .

[٢٢٧] وحكي أيضاً قال : حكي لي زين الدين البوشي عن الفقيه عبد الرحمن النويري<sup>(٢)</sup> . أنهم لما كانوا في المنصورة<sup>(٣)</sup> ، وأسروا المسلمين ، وكان الفقيه عبد الرحمن النويري يقرأ القرآن فتلاً ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾<sup>(٤)</sup> [١/٩٨] فلما قتل الفقيه عبد الرحمن ، فحضر أحد الأفرنج وفي يده حربه ، فلكزه بها ، وقال : قسيس المسلمين أنت تقول قال ربكم أنكم أحياء ترزقون، أين هو<sup>(٥)</sup> ؟ فرفع الفقيه رأسه ، وقال : حيّ ورب الكعبة مرتين ، فترل الفرنجي عن فرسه ، وجعل يقبل وجهه ، وأمر غلامه بحمله معه إلى بلده .

- 
- (١) ح : معين الدين ، وفي م ٣ : أمين الدين .  
 (٢) عبد الرحمن النويري لم أعثر على ترجمته .  
 (٣) المنصورة : بلدة أنشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة .  
 انظر: "معجم البلدان" ٢١٢/٥ ، و"المراصد" ١٣٢١/٣ .  
 (٤) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .  
 (٥) جملة ( أين هو ) ساقطة من أ .



[٢٢٨] وفي الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ أبي<sup>(١)</sup> سعيد الخراز<sup>(٢)</sup> قال : كنت بمكة فرأيت بباب بني شيبه شاباً ميتاً ، فلما نظرت إليه تبسم في وجهي ، وقال : يا أبا سعيد أما علمت أن الأحياء أحياء وإن ماتوا ، وإنما ينقلون من دار إلى دار<sup>(٣)</sup> .

[٢٢٩] وفيها عن الشيخ أبي علي الروذباري<sup>(٤)</sup> أنه الحد فقير فلما فتح رأس كفته وضعه<sup>(٥)</sup> على التراب ليرحم الله غربته قال : ففتح لي عينية وقال : يا أبا علي تذللني<sup>(٦)</sup> بين يدي من يدللي ، فقلت : ياسيدي حياة بعد موت ؟ فقال : بلى أنا حي وكل محب لله حي لأنصرك بجاهي غداً<sup>(٧)</sup> .

[٢٣٠] وفيها عن بعضهم ، أنه كان نباشاً ، فتوفيت امرأة ، فصلى الناس عليها ، وصلى هذا النباش ليعرف القبر ، فلما جن عليه الليل نبش قبرها ، فقالت : سبحان الله رجل مغفور يأخذ كفن مغفورة ، قال : قلت : هب أنه غفر لك فأنا مغفور؟ فقالت :

- 
- (١) م : ابن .
- (٢) أبي سعيد الخراز أحمد بن عيسى الخراز ، البغدادي ، الصوفي ، اعتنى بالحديث ، ورواه عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، قال أبو عبد الرحمن السلمي : كان أبو سعيد الخراز ، إمام في كل فن من علومهم يعني الصوفية . مات سنة ٢٧٧هـ ، على الأرجح . له ترجمة في "طبقات الشافعية" ٢٩٠/٨ ، وفي "تهذيب تاريخ ابن عساکر" ٤٢٧/١-٤٣٣ ، و"الرسالة القشيرية" ص ٢٤ .
- (٣) انظر : "الرسالة القشيرية" ، لأبو القاسم عبد الكريم القشيري ، ط ٢ ( مصر : عيسى البابي الحلبي وأولاده ) ١٣٧٩ ص ١٥٤ .
- (٤) أبي علي أحمد بن محمد الروذباري ، بغدادي ، أقام بمصر ومات بها سنة ٣٢٢هـ ، وصحب الجنيد والنوري وابن الجلاء ، له ترجمة في "الرسالة القشيرية" ص ٢٨ ، و"طبقات الشافعية" ٤٨/٣-٥٤ .
- (٥) هكذا في الأصل وجميع النسخ الأخرى ، وفي الأصل ( وكشفت عن وجهه لأضعه .. ) .
- (٦) جملة ( يا أبا علي تذللني ) ساقطة من م٣ .
- (٧) انظر "الرسالة القشيرية" ص ١٥٣ .

أن الله غفر لي ، وجميع من صلى علي ، وأنت قد صليت علي ، فتركها ، ورد التراب ، ثم تاب ، وحسنت توبته <sup>(١)</sup> .

[٢٣١] وفيها بسنده عن إبراهيم بن شيان <sup>(٢)</sup> قال : صحبني شاب حسن الإرادة ، فمات ، فاشتغل قلبي به ، وتوليت غسله ، فبدأت بشماله من الدهشة ، فأخذها مني وناولني يمينه ، فقلت : صدقت يا بني أنا غلظت <sup>(٣)</sup> .

[٢٣٢] وفيها بسنده عن أبي يعقوب السوسي <sup>(٤)</sup> قال <sup>(٥)</sup> : غسلت مريداً ، فامسك إبهامي وهو على المغتسل ، فقلت : يا بني خل يدي ، فإني أدري أنك لست بميت ، وإنما هي نقلة ، فخلي عن يدي <sup>(٦)</sup> .

[٢٣٣] وفيها عنه أيضاً قال : جاني مريد بمكة فقال : يا أستاذ غداً أموت وقت الظهر ، فخذ هذا الدينار <sup>(٧)</sup> ، فاحفر لي بنصفه ، وكفني بالنصف الآخر ، فلما كان الغد ، وجاء وقت الظهر جاء ، وطاف ، ثم تباعد ، ومات ، فلما وضعت في اللحد ، ففتح عينيه ، فقلت : أحياء بعد موت ؟ فقال [٩٨/ب] : أنا حي وكل محب لله حي <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) انظر : "الرسالة القشيرية" ص ١٩١ و "مختصر روض الرياحين" ص ١٤٠-١٤١  
(٢) لم اعثر على ترجمته .  
(٣) انظر "الرسالة القشيرية" ص ١٨٧ .  
(٤) أبي يعقوب السوسي لم اعثر على ترجمته .  
(٥) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى ، وفي الأصل : قالت  
(٦) انظر "الرسالة القشيرية" ص ١٨٧ .  
(٧) هكذا في المصدر ، والنسخ الأخرى وفي ب : الدينار .  
(٨) انظر : "الرسالة القشيرية" ص ١٨٧ ط بابسي الحلبي ، و "مختصر روض الرياحين" ص ٢٦٤ .

[٢٣٤] وقال القشيري : سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق <sup>(١)</sup> يقول : مر أبو عمرو البيكندي <sup>(٢)</sup> يوماً بسكة ، فرأى قوماً أرادوا إخراج شاب لفساده ، وأمه تبكي ، فتشفع إليهم ، وقال : هبوه مني هذه المرة ، فلما كان بعد أيام : رأى <sup>(٣)</sup> أمه ، فسألها عن حاله ، فقالت : أنه قد مات ، وأرصادني أن لا تخبري الجيران بموتى لئلا يشمتوا بي، وإذ دفنتني فتشفعي لي إلى ربي. قالت : ففعلت ، فلما انصرفت عن رأس قبره ، سمعت صوته يقول : أنصرفي <sup>(٤)</sup> يا أماه ، فقد قدمت علي [ رب ] <sup>(٥)</sup> كريم <sup>(٦)</sup>.

[٢٣٥] وقال الياضي في " كفاية المعتقد " <sup>(٧)</sup> اخبرنا بعض الأخيار عن بعض الصالحين أنه كان يأتي قبر والده في بعض الأوقات ، ويتحدث معه .

قال : من المشهور أن الفقيه الكبير الولي الشهير أحمد بن موسى بن عجيل <sup>(٨)</sup> سمعه بعض الفقهاء الصالحين من قرابته يقرأ سورة النور في قبره <sup>(٩)</sup> .

(١) أبا علي الدقاق هو الحسن بن علي ، قرأ على موسى الرازي ، وهو أستاذ أبو سعيد البرادعي ، وله كتاب " الحيز " من فقهاء الحنفية . انظر : "طبقات الشافعية" ٣٢٩/٤-٣٣١ ، و"الفوائد البهية في تراجم الحنفية" ، اللكنوي ، ط دار الكتاب الإسلامي، ص ١٤٦ .

(٢) أبو عمرو البيكندي لم أعثر على ترجمته .

(٣) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى، وفي الأصل : رأني .

(٤) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي الأصل : أنصرفي .

(٥) زيادة في المصدر وبقيّة النسخ .

(٦) انظر "الرسالة القشيرية" ص ٧٠ .

(٧) أ : كتابه المعتقد . ولم أعثر على هذا الكتاب .

(٨) أحمد بن موسى بن عجيل اليماني . انظر ترجمته في "طبقات الشافعية" ٤٠/٨-٤١ وفي

" تاريخ الثقات " للعجلي ص ٢٠٦ .

(٩) القصة موجودة في "طبقات الشافعية" ٤١/٨ .

[٢٣٦] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " القبور " بسند فيه مبهم<sup>(١)</sup> عن عمر بن الخطاب أنه مر بالبقيع فقال : السلام عليكم يا أهل القبور . أخبار ما عندنا أن نسائكم قد تزوجن ، ودياركم قد سكنت ، وأموالكم قد فرقت ، فأجابه هاتف : يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا : أنا ما قدمناه فقد وجدناه ، وما أنفقناه ، فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه<sup>(٢)</sup> .

[٢٣٧] وأخرج<sup>(٣)</sup> الحاكم في " تاريخ نيسابور " والبيهقي ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " بسند فيه من مجهل عن سعيد بن المسيب<sup>(٤)</sup> قال : دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب فنأدى : يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله<sup>(٥)</sup> تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم ؟ قال : فسمعنا صوتاً يقول : وعليك السلام ورحمة [ الله ]<sup>(٦)</sup> وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا . فقال علي : أما أزواجكم فقد تزوجن ، وأما أموالكم فقد قسمت ، والأولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى ، والبناء

(١) مبهم أي أبهم اسمه في المتن والإسناد من الرواه أو ممن له علاقة بالرواية انظر : تيسير مصطلح الحديث ، محمود الطحان ، ط الثامنة ، ( الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) ص ٢١٣ .

(٢) انظر : " القبور " ص ٢٢٦ - ٢٢٧ ، و " مختصر روض الرياحين " ص ٢٠٤ .

(٣) من هنا ساقط من أ .

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي ، روى عن أبي بكر مرسلأ وعن عمر وعثمان وعلي .. وغيرهم من الصحابة وروى عن أبيه وخلق كثيرون وروى عنه ابنه محمد ، وسالم بن عبد الله ، والزهرى ، وجماعة ، قال ابن المدينى : لا أعلم في التابعين أوسع علم منه . قال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبو هريرة . قال الواقدي : مات سنة ٩٤ هـ في خلافة الوليد .. " له ترجمة في تهذيب التهذيب " ٧٤/٤ ، و " تاريخ الثقات " ص ١٨٨ ، و " الجرح والتعديل " ٥٩/٤ .

(٥) ح : زيادة ( وبركاته ) .

(٦) ليست في ب . وهكذا في بقية النسخ .

الذي شيدتم فقد سكنها أعدائكم ، فهذه أخبار ما عندنا ، فما أخبار ما عندكم ؟ فأجابه ميت : قد تحرقت الأكفان ، وانتثرت [ الشعور ] <sup>(١)</sup> [ ١/٩٩ ] ، وتقطعت الجلود ، وسالت الأحداق على الحدود ، وسالت المناخير بالقيح والصديد ، وما قدمناه وجدناه ، وما خلفناه خسرناه ، ونحن مرقنون بالأعمال <sup>(٢)</sup> .

[ ٢٣٨ ] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " عن يونس بن أبي الفرات <sup>(٣)</sup> قال : حفر رجل قبراً ، فقعده يستظل فيه من الشمس ، فجاءت ريح باردة ، فأصابت ظهره ، فنظر فإذا ثقب صغير ، فوسعه بأصبعه ، فإذا قبر ، فنظر <sup>(٤)</sup> فيه مد البصر ، وإذا شيخ محضوب كأنما رفعت المواشط يديها عنه <sup>(٥)</sup> .

[ ٢٣٩ ] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " ، [ وابن جرير في تهذيب الآثار ] <sup>(٦)</sup> ، والبيهقي في " الدلائل " عن العطاف بن خالد <sup>(٧)</sup> قال : حدثني

- 
- (١) ليست في ب وهكذا في بقيه النسخ .  
(٢) انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣٦٧/٧ ، ضعيف انظر مقدمة الجامع الصغير زيادته " للألباني ثم أوقف عليه في بقيه مصادر المؤلف .  
(٣) يونس بن أبي الفرات القرشي ، مولا هم ، ويقال : المعولي ، روى عن الحسن ، وعمر بن عبد العزيز ، وقتادة وأبي حمزة جار شعبة . وعنه هشام الدستوائي ، ومحمد بن مروان العقيلي ، ومحمد بن بكر البرساني ، قال ابن معين : ليس به بأس . قال : أبو داود والنسائي : ثقة . قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به لغلبة المنكير في روايته . انظر : تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١ ، والجرح والتعديل ٢٤٥/٩ .  
(٤) ليست في أ .  
(٥) انظر : " القبور " ص ٦٠ وإسناده عند ابن أبي الدنيا حسن . و" الأهوال " ص ١٢٢ .  
(٦) هكذا في م ، ٢م ، ٣م ، ح وليست في الأصل و أ .  
(٧) العطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص ، المخزومي ، أبو صفوان . قال أحمد : ليس به بأس . وكذا قال أبو زرعة ، والنسائي ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق فيه الثقات . ، قال عنه في " التقريب " ٦٧٧/١ : " صدوق بهم مات قبل مالك " أه . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ١٩٧/٧ ، وتاريخ الثقات " ص ٣٣٥ ، و" الجرح والتعديل " ٣٢/٧ .

خالتي قالت : ركبت يوماً إلى قبور الشهداء - وكانت لا تزال تأتيهم - فزلتُ عند قبر حمزة - رضى الله عنه - فصليت عنده ، وما في الوادي داع ولا مجيب <sup>(١)</sup> ، فلما فرغت من صلاتي . قلت السلام عليكم ، فسمعت رد السلام على يخرج <sup>(٢)</sup> من تحت الأرض اعرفه كما أعرف أن الله خلقني ، وكما أعرف الليل والنهار ، فاقشعرت كل شعرة مني <sup>(٣)</sup> .

[٢٤٠] وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في " الدلائل " أيضاً من طريق العطف بن خالد المخزومي قال : حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة <sup>(٤)</sup> عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - زار قبور الشهداء بأحد فقال : " اللهم أن عبدك ونيك يشهد أن هؤلاء شهداء ، وأنه من زأرهم أو سلم عليهم إلى يوم [ القيامة ] <sup>(٥)</sup> ردوا عليه .

قال العطف : وحدثني خالتي أنها زارت قبور الشهداء قالت : وليس معي إلا غلامان يحفظان علي الدابة فسلمت [ عليهم ] <sup>(٦)</sup> فسمعت رد السلام ، وقالوا : والله أنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً . قالت : فاقشعرت ، وقلت : يا غلام أدني بغلي ، فركبت <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر بعدها " الإغلام قائم آخذ برأس دابتي " .

(٢) ليست في أ .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا ص ٣٩ بهذا الإسناد : حدثنا عبد الله ، قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا الحكم بن نافع عنه به ، ورواه البيهقي في " الدلائل " ٣/٣٧٠ من طريق ابن أبي الدنيا وأورده ابن كثير في " البداية والنهاية " ٤/٤٥ .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني ، أبو محمد ، روى عن المطلب بن عبد الله ، وزيد بن أسلم ، وغيرهم . وروى عنه سليمان بن بلال ، والداروردي وغيرهم . قال ابن معين : أولاد عبد الله ابن أبي فروة كلهم ثقات إلا إسحاق وانظر : ثقات ابن حبان ٧/١٣٠ ، و" الجرح والتعديل " ٦/٢٧ ، و" تهذيب التهذيب " ٦/٨٧ .

(٥) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست ب .

(٦) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٧) رواه الحاكم في " المستدرک " ٣/٢٩ ، والبيهقي في " الدلائل " ٣/٣٠٧ .

[٢٤١] وأخرج البيهقي عن الواقدي قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يزور الشهداء بأحد في كل حول ، وإذا بلغ الشعب رفع صوته ، فيقول : ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾<sup>(١)</sup> ثم أبو بكر كل حول يفعل ذلك<sup>(٢)</sup> ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان ، وكانت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضى الله عنها - تأتيهم ، وتدعوا ، وكان سعد بن أبي وقاص يسلم عليهم ، ثم يقبل على أصحابه [٩٩/ب] فيقول : ألا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام ، وكانت فاطمة الخزاعية تقول : لقد رأيتني وغابت الشمس بقبور الشهداء ، ومعى أخت لي فقلت لها : تعالي نسلم على قبر حمزة - رضى الله عنه - فقالت : نعم ، فوقفنا على قبره ، فقلنا : السلام عليك يا عم رسول الله ، فسمعنا<sup>(٣)</sup> كلاما رد علينا ، وعليكم السلام ورحمة [ الله ]<sup>(٤)</sup> وبركاته ، قالت : وما قربنا أحد من الناس<sup>(٥)</sup> .

[٢٤٢] قال البيهقي أيضاً أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعنا أبا يعلى حمزة بن محمد العلوي<sup>(٦)</sup> سمعت هاشم بن محمد العمري<sup>(٧)</sup> يقول : أخذني أبي إلى المدينة إلى زيارة قبور الشهداء في يوم الجمعة بين طلوع الفجر والشمس ، فكنت أمشي خلفه ، فلما انتهى إلى المقابر رفع صوته فقال : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : فأجيب وعليك السلام يا أبا عبد الله ، فالتفت أبي إلي فقال : أنت المحيب يا بني ،

(١) سورة الرعد ، آية : ٢٤ .

(٢) م : مثل ذلك .

(٣) ب : فسمعنا ، والمثبت كما في المصدر وبقيّة النسخ .

(٤) ليست في ب وأثبتها من بقيّة النسخ .

(٥) أورده البيهقي في "الدلائل" ٣/٣٠٨ ، وأورده الواقدي في "المغازي" ١/٣١٣-٣١٤ .

(٦) أبا يعلى حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي

بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، العلوي ، قدم بغداد وحدث بها . انظر : ترجمته في

تاريخ بغداد" ٨/١٨٤ .

(٧) هاشم بن محمد العمري لم أعثر على ترجمته .

فقلت: لا . فاخذ بيدي ، فجعلني عن يمينه ثم أعاد السلام عليهم ، ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فخر أبي ساجداً شكراً لله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[٢٤٣] وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الواحد بن زيد<sup>(٢)</sup> قال : كنا في غزاة فلما تفرقنا ، فقدنا<sup>(٣)</sup> رجلاً من أصحابنا ، فطلبناه ، فوجدناه في أجمة<sup>(٤)</sup> مقتولاً حوالبه جوار يضر بن علي رأسه بالدفوف ، فلما رأينا تفرقنا<sup>(٥)</sup> فلم نره<sup>(٦)</sup> .

[٢٤٤] وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب<sup>(٧)</sup> أنه كان يلازم المسجد أيام الحرة ، والناس يقتتلون . قال : فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذاناً يخرج من قبل القبر ، يعني : القبر النبوي<sup>(٨)(٩)</sup>.

- 
- (١) انظر "الدلائل" ٣/٣٠٩ .
- (٢) هكذا في أ والمصدر وأما في الأصل ، و م ١ ، و م ٢ ، و م ٣ ، ح : زياد . وهو خطأ . وهو عبد الواحد بن زيد البصري ، الزاهد ، شيخ الصوفية ، واعظهم . قال البخاري : تركوه . قال الجوزجاني : "سيء المذهب ، ليس من معادن الصدق" . له ترجمة في "تعجيل المنفعة" ص ١٧٧ ، وفي "الجرح والتعديل" ٦/٢٠ ، و "الميزان" ٢/٦٧٢-٦٧٣ و "التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٢/١٠٧٨ .
- (٣) ليست في ح .
- (٤) أجمة : من القصب والجمع أجمات وأجم .. الخ . وهو موضع بالشام بقرب الفراديس . انظر "مختار الصحاح" ص ٢٢ .
- (٥) في المصدر : تفرقنا في الفيضة والفيضة هي الأجمة وهي مفيض الماء يجتمع فينبت فيه الشجر . انظر "الصحاح" ٢/٢١٧ .
- (٦) انظر "من عاش بعد الموت" ص ٣٨-٣٩ .
- (٧) سبقت ترجمته .
- (٨) هكذا في بقية النسخ وفي ب : النبوي يعني القبر .
- (٩) انظر "الطبقات" ٥/١٣٢ .



[٢٤٥] وقال الزبير بن بكار<sup>(١)</sup> في " أخبار المدينة" حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد<sup>(٢)</sup> وغيره عن بكر بن محمد<sup>(٣)</sup> أنه لما كان أيام الحرة<sup>(٤)</sup> ترك الأذان في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أيام ، وخرج الناس إلى الحرة ، وجلس سعيد بن المسيب [في المسجد] <sup>(٥)</sup> قال : فاستوحشت ، وذنوت من قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما حضرت الظهر سمعت الأذان في قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصليت ركعتين<sup>(٦)</sup> ، ثم سمعت الإقامة [١٠٠/أ] [فصليت الظهر ، ثم جلست حتى صليت العصر ، سمعت الأذان في قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم سمعت الإقامة] <sup>(٧)</sup> ثم لم أزل [ أسمع ] <sup>(٨)</sup> الأذان والإقامة في قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مضت الثلاث ، وقتل القوم ، ودخلوا المسجد ، وعاد المؤذنون ، فتسمعت الأذان في قبره ، فلم أسمعه .

- (١) هكذا في جميع النسخ ما عدا الأصل: الزبيري بكار ، والمثبت هو الصحيح وهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الزبيري الأخباري، قاضي مكة ، صاحب تصانيف من تصانيفه "أخبار ابن ميادة" وكتاب "العقيق" وغير ذلك . توفي سنة (٢٥٦هـ) انظر : "هدية العارفين" ٣٧٢/١ و"الجرح والتعديل" ٥٨٥/٣ .
- (٢) محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري ، أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي روى عن حفص بن ميسر وقيس بن الربيع .. وغيرهم. وعنه البخاري وروى الترمذي عن الذهلي عنه . قال أبو زرعة : ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات" ٨١/٩ . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٧٨/٩ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٠٩ و"الجرح والتعديل" ٨/٨ .
- (٣) بكر بن محمد ، العابد ، روى عن الثوري ، وعلي بن بكار ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيره . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٣٩٣/٢ .
- (٤) أي حرة المدينة وتعرف بحرة واقم ، فيها كانت الوقعة الشنيعة بأهل المدينة . انظر "الروض المعطر" ص ١٩٢ .
- (٥) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .
- (٦) سقطت من ح .
- (٧) زيادة من المصدر وبقية النسخ .
- (٨) زيادة من المصدر وبقية النسخ . ولم أعر على مصدر المؤلف .

[٢٤٦] وأخرج أبو نعيم في "دلائل النبوة" من وجه آخر عن سعيد بن المسيب<sup>(١)</sup> قال : لقد رأيتني ليالي الحرة ، وما في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيري ، وما يأتي وقت الصلاة إلا سمعت الأذان من القبر ، ثم اتقدم ، فأقيم ، وأصلي ، وأن أهل الشام يدخلون زمراً ، فيقولون : انظروا إلى هذا الشيخ المجنون<sup>(٢)</sup> .

[٢٤٧] وأخرج اللالكائي في "السنة" عن يحيى بن معين<sup>(٣)</sup> قال : قال لي حفار : أعجب ما رأيت من هذه المقابر أي سمعت من [قبر]<sup>(٤)</sup> كآنين المريض ، وسمعت من قبر المؤذن يؤذن ، وهو يجيبه من القبر<sup>(٥)</sup> .

[٢٤٨] وأخرج عن الحارث المحاسبي<sup>(٦)</sup> قال : كنت في الجبانة ، فسمعت من [قبر]<sup>(٧)</sup> مرتين أوه من عذاب الله<sup>(٨)</sup> .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) انظر "دلائل النبوة" ص ٤٩٦ .

(٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد ، وقيل في نسبه غير ذلك ، المرئ ، الغطفاني ، أبو زكريا البغدادي أمام الجرح والتعديل ، روى عنه الأئمة بواسطة وبدون واسطه انفق كل ما ورثه عن والده على الحديث ، مات سنة (٢٣٣هـ) بالمدينة . انظر : "تهذيب التهذيب" ١١/٢٤٦-٢٥٢ ، و"تاريخ الثقات" ص ٤٧٥ ، و"الثقات" ٩/٢٦٢-٢٦٣ ، و"الجرح والتعديل" ٩/١٩٢ .

(٤) غير واضحة في ب .

(٥) انظر "شرح أصول السنة" ٦/١٢١٦ رقم (٢١٥٣) .

(٦) الحارث بن أسد المحاسبي ، الزاهد ، البغدادي ، أبو عبد الله ، قال الخطيب : "كان عالماً فهماً وله مصنغات في أصول الديانات وكتب الزهد" . روى عن يزيد بن هارون وغيره ، وعنه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وغيره . قيل أنه مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد حذر أبو زرعة من كتبه . انظر : "تهذيب التهذيب" ٢/١١٦ ، و"الرسالة القشيرية" ص ١٢-١٣ ، و"تاريخ بغداد" ٨/٢١١ .

(٧) ليست في ب . وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

(٨) انظر "شرح أصول السنة" ٦/١٢١٧ رقم (٢١٥٥) .

[٢٤٩] وأخرج ابن عساكر في " تاريخه " بسنده من طريق الأعمش عن المنهال ابن عمرو<sup>(١)</sup> قال : أنا والله رأيت رأس الحسين - رضى الله عنه - حين حمل ، وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾<sup>(٢)</sup> قال : فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى.<sup>(٣)</sup>

[٢٥٠] وفي تاريخ الحافظ الذهبي أن أحمد بن الخزاعي<sup>(٤)</sup> - أحد أئمة الحديث - دعاه الواثق إلى القول بخلق القرآن ، فأبى ، فضرب عنقه ، وصلب رأسه ببغداد ووكل بالرأس من يحفظه ، ويصرفه عن القبلة برمح ، فذكر الموكل به أنه رآه بالليل يستدير إلى القبلة بوجهه ، فيقرأ سورة يس ~ بلسان طلق . قال الذهبي رويت هذه الحكاية [من غير وجه ]<sup>(٥)</sup> ، من طرقها ما أخرجه الخطيب عن إبراهيم بن إسماعيل بن خلف<sup>(٦)</sup> قال :

(١) المنهال بن عمرو الأسدي ، روى عن أنس ، وأرسل عن يعقوب بن مرة ، وزرين حبيش ، وغيرهم . روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والأعمش ، وغيرهم . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال الدارقطني : صدوق ، ذكره ابن حبان في " الثقات " . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٢٨٤/١٠ ، و" تاريخ الثقات " ص ٤٤٢ ، و" الجرح والتعديل " ٣٥٦/٨ .

(٢) سورة الكهف ، آية : ٩ .

(٣) انظر " تاريخ دمشق " ٢٧٢/٦٣ .

(٤) أحمد بن نصر الخزاعي ، الشهيد ، أبو عبد الله ، كان جده مالك أحد نقباء بني العباس في أول الدولة ، وروى عنه أحمد ، ومالك ، وابن عيينة ، وغيرهم . وعنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وابنه عبد الله ، وغيرهم . قال ابن معين : " ختم الله له بالشهادة . قيل قتل سنة ٢٣١هـ . " قال الخطيب : وكان قتله في خلافة الواثق لإمتناعه عن القول بخلق القرآن . وانظر : ترجمته في " تهذيب التهذيب " ٧٥/١ ، و" تاريخ بغداد " ١٧٣/٥ . وما بعدها . و" الجرح والتعديل " ٧٩/٢ .

(٥) هكذا في المصدر وبقيه النسخ وليست في ب .

(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن خلف لم أعثر على ترجمته .

كان أحمد بن نصر خالي<sup>(١)</sup> فلما قتل في المحنة ، وصلب ، أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن ، فمضيت ، فبت<sup>(٢)</sup> قريباً منه ، فلما هدت العيون سمعت الرأس يقرأ ﴿ آلم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾<sup>(٣)</sup> - فأقشعر جلدي<sup>(٤)</sup> [١٠٠/ب].

[٢٥١] وأخرج ابن عساكر من طريق صالح - كاتب الليث -<sup>(٥)</sup> عن يحيى بن أيوب الخزاعي<sup>(٦)</sup> . قال سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمر بن الخطاب شاب متعبد قد لزم المسجد وكان عمر به معجباً ، وكان له أب شيخ كبير ، فكان إذا صلى العتمة أنصرف إلى أبيه ، وكان طريقه على باب امرأة فافتنت به ، فكانت تنصب نفسها [له]<sup>(٧)</sup> على طريقه فمر [بها]<sup>(٨)</sup> ذات ليلة فمازالت تغويه<sup>(٩)</sup> حتى تبعها فلما أتى

(١) في المصدر : خلي .

(٢) م : فمنت .

(٣) سورة العنكبوت، الآية : ١-٢ .

(٤) انظر تاريخ بغداد" ١٧٨/٥-١٧٩ .

(٥) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهني ، مولاهم ، أبو صالح المصري ، روى عن الليث ، وكان كاتبه ، وعن موسى بن علي ، وطائفة . وعنه ابن معين ، والذهلي ، وخلق وثقة أبو حاتم ، قال أحمد : كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بأخوه ، وليس هو بشيء . مات سنة (٢٢٢هـ) قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٤٢٣/١ : "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة " أهـ . له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٤٧٨/٩ ، في "تهذيب التهذيب" ٢٥٦/٥ ، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٨٧٢-٨٧١/٢ .

(٦) يحيى بن أيوب الخزاعي ، أبو العباس ، المصري ، توفي سنة (١٦٨هـ) قال عنه أحمد : سيء الحفظ ، وقال أبو حاتم : "محل الصدق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به" قال ابن حجر عنه في "التقريب" ٣٤٣/٢ : "صدوق ربما أخطأ " أهـ . انظر : "تهذيب التهذيب" ١٨٦/١١ ، و"الجرح والتعديل" ١٢٨/٩ .

(٧) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .

(٨) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .

(٩) م : تقف به .

الباب دخلت ، وذهب يدخل ، فذكر الله ، وجلي عنه ، ومثلت هذه الآية على لسانه: ﴿إن الذين أتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾<sup>(١)</sup> . فخر الفتي مغشياً عليه ، فدعت المرأة جارية لها ، فتعاونتا عليه ، فحملته إلى بابه واحتبس على أبيه ، فخرج أبوه [ يطلبه ]<sup>(٢)</sup> فإذا به على الباب مغشياً عليه<sup>(٣)</sup> فدعا بعض أهله ، فحموله [ فادخلوه ]<sup>(٤)</sup> فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فقال له أبوه : يا بني مالك ؟ قال : خير . قال : فأني أسالك<sup>(٥)</sup> . فأخبره بالأمر . قال : أي بني وأي آية قرأت ؟ فقرأ الآية التي كان قرأ ، فخر مغشياً عليه ، فحركوه ، فإذا هو ميت ، فغسلوه ، وأخرجوه ، ودفنوه ليلاً ، فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمر - رضى الله عنه - فجاء عمر إلى أبيه ، فعزاه وقال : إلا أذنتني ؟ قال : يا أمير المؤمنين كان ليلاً ، قال عمر : فذهبوا بنا إلى قبره ، فأتى عمر و[من]<sup>(٦)</sup> معه القبر . فقال عمر : يا فلان ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾<sup>(٧)</sup> ، فأجابه الفتي من داخل القبر : يا عمر قد اعطانيها ربي في الجنة مرتين .<sup>(٨)</sup>

[٢٥٢] وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في "دلائل النبوة" من طريق المعتمر بن سليمان<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الأعراف ، آية : ٢٠١ .

(٢) هكذا في بقیة النسخ وليست في ب .

(٣) من قوله ( فدعت المرأة .. ) إلى هنا ساقط من م ٢ .

(٤) هكذا في م ١ ، م ٣ .

(٥) في بعض النسخ : أسالك بالله .

(٦) هكذا في بقیة النسخ .

(٧) سورة الرحمن ، آية : ٤٦ .

(٨) انظر "تاريخ دمشق" ٣٠٧/٤٨ .

(٩) سبقت ترجمته .

عن أبيه عن أبي عثمان النهدي<sup>(١)</sup> عن ابن مينا<sup>(٢)</sup> قال : دخلت الجبانة فصليت ركعتين خفيفتين ، ثم اضطجعت إلى قبر ، فوالله إني لبهتان إذ سمعت قاتلاً في القبر يقول : قم فقد أذيتني ، أنكم لتعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل ، فوالله لأن أكون صليت مثل ركعتيك أحب إلي من الدنيا وما فيها .<sup>(٣)</sup>

[٢٥٣] وأخرج أبو نعيم في " الحلية " من طريق عمرو بن واقد<sup>(٤)</sup> عن يونس بن حليس<sup>(٥)</sup> أنه كان يمر على المقابر [ ١٠١ / أ ] بدمشق [ سحر يوم الجمعة ]<sup>(٦)</sup> فسمع

(١) هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب ، أبو عثمان ، النهدي ، سكن الكوفة ، ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم في عهد رسول الله ولم يلقه قال عنه النسائي وأبو زرعة : ثقة . قال ابن حبان في " الثقات " : مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : " تهذيب التهذيب " ٢٤٩/٦ و " تاريخ الثقات " ص ٥٠٥ ، و " ثقات ابن حبان " ٧٥/٥ ، و " الجرح والتعديل " ٢٨٣/٥ .

(٢) لعله مينا بن أبي ميناء الزهري الخزاز ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، روى عن موله وعثمان ، وعلي ، وغيرهم . وروى عنه همام والد عبد الرزاق . قال عنه ابن معين : ليس بثقة وكذا قال النسائي . انظر : " تهذيب التهذيب " ٣٥٤/١٠ ، و " الجرح والتعديل " ٣٩٥/٨ .

(٣) انظر " أهوال القبور " ص ٦٦ .

(٤) عمرو بن واقد القرشي ، أبو حفص ، الدمشقي ، مولى بني أمية أو بني هاشم ، روى عن يونس بن ميسرة ، وثور بن يزيد ، وغيرهم . وعنه الوليد بن مسلم ، ومحمد بن المبارك ، وغيرهم . قال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " . قال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ١٠١/٨ ، و " التنكيره بمعرفة رجال الكتب العشرة " ١٢٩٢/٢ .

(٥) يونس بن ميسرة حليس ، أبو عبيد ، الدمشقي ، الأعمى ، روى عن واثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وابن عمر ، وغيرهم . وعنه روى عمرو بن واقد ، وخالد بن يزيد والأوزاعي وغيرهم ، قال ابن سعد : كان ثقة ، نكره ابن حبان في " الثقات " له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٣٩٤/١١ ، وفي " الحلية " ٢٥٠/٥ ، وفي " تاريخ الثقات " ص ٤٨٨ و " ثقات ابن حبان " ٦٤٨/٧ ، و " الجرح والتعديل " ٢٤٦/٩ .

(٦) الهجر : نصف النهار عند اشتداد الحر ، والسحر : قبيل الصبح . انظر " مختار الصحاح " ص ٢٨٠ ، ٦٤٢ . وهي هكذا في م ٣ أما في م ١ ، وم ٢ : يهجر وفي أ : يهجر يوم الخميس وليست في الأصل .

قائلاً يقول : هذا يونس بن حليس هجر يحجون ، ويعتصرون كل شهر ، ويصلون <sup>(١)</sup> في اليوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال : فالتفت يونس ، فسلم ، فلم يردوا عليه قال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم عليكم فلا تردون . قالوا : سمعنا كلامك ولكنها حسنة ، وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات <sup>(٢)</sup> .

[٢٥٤] وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي <sup>(٣)</sup> قال : مر مسرة بن حليس <sup>(٤)</sup> بمقابر باب توما <sup>(٥)</sup> وقائد يقوده ، وكان مكفوفاً <sup>(٦)</sup> ، فقال : السلام عليكم يا أهل القبور أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، فرحنا الله ، وأياكم ، وغفر لنا ولكم ، فكان قد صرنا إلى ما صرتم إليه ، فرد الله الروح في رجل منهم فأجابه ، فقال : طوبى لكم يا أهل الدنيا حين تحجون في الشهر أربع مرات ، قال : وإلى أين يرحمك الله ؟ قال : إلى الجمعة . أفما تعلمون أنها حجة مبرورة متقبلة ا قال : ما خير ما قدمتم ؟ قال : الاستغفار ، وقد غلقت رهوننا فلا [في] <sup>(٧)</sup> حسنة تزيد و[لا] <sup>(٨)</sup> من سيئة تنقص <sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) هكذا في أو م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح وفي الأصل : يصومون بدل يصلون .  
(٢) انظر : "الحلية" ٢٥١/٥ ، و"أهوال القبور" ص ٦٥ .  
(٣) سبقت ترجمته .  
(٤) سبقت ترجمته .  
(٥) توم موضع باليمامة به روضة ، وتوم قرية بين أنطاكية ومرعش والمصبصة ينسب إليها درب توم . انظر "معجم البلدان" ٦٠/٢ .  
(٦) مكفوف البصر .  
(٧) هكذا في م ، ٢م ، ٣م .  
(٨) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .  
(٩) لم ألق عليه في تهذيب تاريخ ابن عساكر .

[٢٥٥] وأخرج ابن عساكر من طريق محمد ابن إسحاق بن الحريص <sup>(١)</sup> عن المسيب بن واضح <sup>(٢)</sup> عن عيسى بن يسار <sup>(٣)</sup> عن حدثه عن عمير بن الحباب السلمي <sup>(٤)</sup> قال : أسرت أنا وثمانية معي في زمان بني أمية ، فأدخلنا على ملك الروم ، فأمر بأصحابي ، فضربت رقابهم ، ثم إني قدمت لضرب عنقي ، فقام إليه بعض البطارقة ، فلم يزل يقبل رأسه ورجليه ، ويطلب إليه حتى وهبني له ، فانطلق بي إلى منزله ، فدعا ابنه له جميلة ، فقال : هذه ابنتي أزوجك بها ، وأقسامك مالي ، وقد رأيت منزلي من الملك ، فأدخل في ديني حتى أفعل بك هذا .

فقلت : ما أترك ديني لزوجة ولا لدنيا ، فمكث إياماً يعرض علي ذلك ، فدعتني ابنته ذات ليلة إلى بستان لها ، فقالت : ما يمنعك مما عرض عليك أبي ؟ فقلت : ما أترك ديني لإمرأة ولا لشيء قالت : فتحب المكث عندنا أم اللحاق ببلادك . فقلت : الذهاب إلى بلادي قال : فأرتني نجماً في السماء ، وقالت : سر على هذا النجم بالليل ، وأكمن بالنهار ، [فإنه يلقيك إلى بلادك ، ثم زودتني ، وانطلقت ، فسرت ثلاث ليال أسير بالليل وأكمن بالنهار] <sup>(٥)</sup> ، فبينا أنا اليوم الرابع مكمن ، فإذا بخيل . فقلت : طلبت ، فأشرفوا علي فإذا أنا بأصحابي المقتولين [١٠١/ب] علي دواب معهم آخرون على دواب شهب ، فقالوا: عمير . قلت : أوليس قد قتلتم ؟ قالوا: بلى ، ولكن الله نشر الشهداء، وإذن لهم أن يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز <sup>(٦)</sup>

(١) محمد بن إسحاق بن الحريص لم أعثر على ترجمته .

(٢) المسيب بن واضح بن سرحان الحمصي ، من أهل تلمس ، كنيته أبو محمد ، يروى عن ابن المبارك وغيره ، مات سنة (١٤٦هـ) قال ابن حبان : "وكان بخطي" أ هـ . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٩٤/٨ ، و"الثقات" ٢٠٤/٩ ، و"اللسان" ٤٧/٦ .

(٣) لم أعثر على ترجمته .

(٤) لم أعثر على ترجمته .

(٥) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

(٦) تقدمت ترجمته .



فقال: بعض الذين معهم ناولني يدك يا عمير ، فناولته يدي ، فأردفني ، ثم سرنا يسيراً ، ثم قذف بي قذفة ، وقعت قرب منزلي بالجزيرة<sup>(١)</sup> من غير أن يكون لحقني شيء .

[٢٥٦] وأخرج ابن الجوزي في كتاب " عيون الحكايات " بسنده عن أبي علي البربري وهو أول من سكن طرسوس<sup>(٢)</sup> - حين بناها أبو سليم - قال : أن ثلاثة إخوة<sup>(٣)</sup> من الشام كانوا يغزون وكانوا فرسان شجعاناً ، فأسرهم الروم مرة ، فقال لهم الملك : إني أجعل فيكم الملك ، وأزوجكم بناتي ، وتدخلون في النصرانية ، فأبوا ، وقالوا : يا محمداه ، فأمر بثلاثة قدور ، فصب فيها الزيت ، ثم أوقد تحتها ثلاثة أيام ، يعرضون في كل يوم على تلك القدور ويدعون إلى النصرانية ، فيأبون ، فألقى الأكبر في النار<sup>(٤)</sup> ، ثم الثاني ، ثم أدنى الأصغر ، فجعل يفتنه عن دينه بكل أمر ، فقام إليه عالج<sup>(٥)</sup> ، فقال : أيها الملك أنا أفتنه عن دينه . فقال : بماذا ؟ قال : قد علمت أن العرب أسرع شيء إلى النساء وليس في الروم أجل من ابنتي ، فادفعه إلي حتى أخليه معها ، فأثما ستفتنه ، فضرب له أجلاً أربعين يوماً ، ودفعه إليه ، فجاء به وأدخله مع<sup>(٦)</sup> ابنته ، وأخبرها بالأمر ، فقالت : دعه ، فقد كفيتك أمره ، فأقام معها فماره صائم ، وليله قائم ، حتى مضى أكثر الأجل فقال العالج لأبنته : ما صنعت ؟ قالت : ما صنعت شيئاً هذا الرجل فقد أخويه في هذه البلدة ، فأخاف أن يكون امتناعه من أجلهما كلما رأى أثارهما ، ولكن استزد الملك في الأجل ، وأنقلني وأياه إلى بلد غير هذا ، فزاده أياماً وأخرجهما إلى قرية أخرى ، فمكث على ذلك أياماً صائم بالنهار ، قائم بالليل

(١) أ : الحيرة . والقصة في تاريخ دمشق ٣٣٢/٤٩ .

(٢) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب . انظر : معجم البلدان ٢٨/٤ ، و"المراصد" ٨٨٤/٢ .

(٣) ليست في أ .

(٤) ليست في ح وفي أ ، م ، ٢ ، م ، ٣ : القدر .

(٥) علاج : من كفار العجم ، والجمع علوج وأعلاج . انظر "مختار الصحاح" ص ٤٢٦ .

(٦) ح : على .

حتى إذا بقي من الأجل أيام قالت له الجارية ليلة : يا هذا أني أراك تقدر رباً عظيماً ،  
 وأني قد دخلت معك في دينك ؟ وتركت دين آبائي قال لها : فكيف الحيلة في الهرب ؟  
 قالت: [أنا] <sup>(١)</sup> أحتال لك [١٠٢/أ] ، وجاءته بدواب [فركبا] <sup>(٢)</sup> ، فكانا يسيران  
 بالليل ، ويكمنان بالنهار ، فينما هما <sup>(٣)</sup> يسيران ليلة ، إذا سمعا وقع خيل ، فإذا هو  
 بأخويه ومعهما ملائكة رسل إليه ، فسلم عليهما ، وسألهما عن حالهما ، فقالا : ما  
 كانت إلا الغطسة <sup>(٤)</sup> التي رأيت حتى خرجنا في الفردوس ، وإن الله أرسلنا إليك لنشهد  
 تزوجك بهذه الفتاة ، فزوجوه إياها ، ورجعوا ، وخرج <sup>(٥)</sup> إلى بلاد الشام ، فأقام  
 معها ، وكانا مشهورين ، بذلك معروفين بالشام في الزمن الأول ، وقد قال فيهما  
 الشعراء أبياتاً منها .

سيعطي الصادقين بفضل صدق      نجاة في الحياة وفي الممات

[٢٥٧] وأخرج ابن عساكر عن أبي مطيع معاوية ابن يحيى <sup>(٦)</sup> أن شيخاً من أهل حمص  
 خرج يريد المسجد، وهو يرى أنه قد أصبح ، فإذا عليه [ ليل ] <sup>(٧)</sup> فلما صار تحت  
 القبة سمع صوت جرس <sup>(٨)</sup> الخيل على البلاط ، فإذا فوارس قد لقي بعضهم بعضاً قال:

- (١) هكذا في بقية النسخ وليست في ب.
- (٢) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .
- (٣) هكذا في جميع النسخ. وفي الأصل : هم ، وأثبت ما في النسخ الأخرى لمناسبته للسباق .
- (٤) هكذا في بقية النسخ وفي الأصل : العطسة .
- (٥) ساقط من أ .
- (٦) معاوية بن يحيى ، أبو مطيع ، الأضرابلسي ، الشامي ، روى عن محمد بن سعد ، وأرطاه  
 بن المنذر وسعيد بن أبي أيوب . روى عنه علي بن عياش، وهشام بن عمار، وغيرهم .  
 قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق مستقيم الحديث . وقال عنه أبو زرعة : ثقة. له ترجمة في  
 "تهذيب التهذيب" ١٠/١٩٨ ، و"الجرح والتعديل" ٨/٣٨٤ .
- (٧) هكذا في جميع النسخ وليست في الأصل .
- (٨) هكذا في م٢، م٣، ح ، ولما في الأصل : جر .

بعضهم لبعض : من أين قدمتم ؟ قالوا : أو لم تكونوا معنا ؟ قالوا : لا . قالوا : قدمنا من جنازة البديل خالد <sup>(١)</sup> بن معدان <sup>(٢)</sup> قالوا أو قد مات ؟ ما علمنا بموته ، فلما أصبح الشيخ حدث أصحابه ، فلما كان نصف النهار ، قدم البريد بخبر موته <sup>(٣)</sup> .

[٢٥٨] وأخرج ابن أبي الدنيا في " القبور " وابن عساكر عن الشعبي <sup>(٤)</sup> قال : كان صفوان ابن أمية الصحابي - رضى الله عنه - ببعض المقابر إذا أقبلت جنازة ، وسمع صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول :

أنعم الله بالظئينة عيناً      وبمسراك يا أمين إلينا  
جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر      ومن مسك التراب أميناً

قال : فأخبر القوم بما سمع ، فبكوا حتى أخضلت لحاهم ، ثم قالوا : هل تدري من أمينة ؟ قلت : لا قالوا : صاحبة السرير هذه أختها <sup>(٥)</sup> ماتت عام أول : فقال صفوان : قد علمت أن الميت لا يتكلم ، فمن أين هذا الصوت <sup>(٦)</sup> .

[٢٥٩] وأخرج ابن عساكر <sup>(٧)</sup> عن سعد بن هاشم السلمى <sup>(٨)</sup> قال : أعرس رجل من الحمي على ابنه ، فاتخذ لذلك هواً ، فكانت منازلهم إلى جانب المقابر قال : فو الله

(١) هكذا في بقية النسخ وفي ب : خالد والمثبت هو الصحيح .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر تاريخ دمشق " ١٤٥/١٨ .

(٤) الشعبي سبقت ترجمته .

(٥) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : أحبها .

(٦) انظر : " القبور " ص ٥٨ وإسناده ضعيف ، وتاريخ دمشق " ٨٣/٢٦ ، وتهذيب تاريخ ابن

عساكر " ٤٣٤/٦ وأورد ابن رجب في " الأهوال " الأبيات في قصتين آخرين عزاها لابن المنذر الهروي .

(٧) أ : ابن أبي الدنيا .

(٨) في المصدر : كثير بن كثير بن هاشم عن أبيه .

أفهم لفي هوهم ذلك ليلاً إذا سمعوا صوتاً منكراً أفرعهم ، فاصغوا مطرقين ، فإذا هاتف يهتف من بين القبور .

يا أهل لذة هولا تدوم لهم إن المنايا تبسب الهو واللعب  
كم قد رأيناها مسروراً بلذته أمسى فريداً من الأهلين مغترباً

قال : فوالله ما لبث [ بعد ذلك إلا ] <sup>(١)</sup> إياماً حتى مات الفقى المتزوج <sup>(٢)</sup> .

[ ٢٦٠ ] وأخرج أيضاً عن صالح المري <sup>(٣)</sup> قال : دخلت المقابر يوماً في شدة الحر ، فنظرت إلى القبور خامدة ، فقلت : سبحان الله من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد إفراقها ثم يحييكم ، ثم ينشركم من بعد [ ١٠٢ / ب ] طول البلى ، قال : فنأدى مناد من بين تلك الحفر يا صالح ﴿ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذ أنتم تخرجون ﴾ <sup>(٤)</sup> قال : فسقطت ، والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت <sup>(٥)</sup> .

[ ٢٦١ ] وأخرج أيضاً عن ثابت البناني <sup>(٦)</sup> أنه كان في مقبرة ، فحدث نفسه إذا هتف به هاتف : يا ثابت أن تراهم ساكنين ، فكم فيهم من مغموم : قال : فالتفت ، فلم أرى أحد <sup>(٧)</sup> .

(١) هكذا في بقيه النسخ وليس في الأصل .

(٢) انظر : تهذيب ابن عساكر ٤٣٤/٦ ، و"القبور" ص ٥١ ، وإسناده ضعيف جداً .

(٣) صالح المري بن بشير ، القاص ، بصري ، روى عن الحسن ، وبكر بن عبد الله المزني ،

وثابت البناني . روى عنه عبد الرحمن بن المبارك ، وخالد بن خدّاش ، وغيرهم . قال عنه

أحمد : "كان صاحب قصص يقص ليس هو صاحب آثار وحديث" . قال عنه ابن معين :

"ضعيف" ، قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٥٨/١ : "ضعيف" . له ترجمة في تهذيب

التهذيب ٣٣٤/٤ ، وفي "الجرح والتعديل" ٣٩٥/٤-٣٩٦ .

(٤) سورة الروم ، آية : ٢٥ .

(٥) انظر "القبور" ص ٥٢ .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) انظر "القبور" ص ١٠٥ .

[٢٦٢] وأخرج أيضاً عن بشر بن منصور<sup>(١)</sup> قال : قال لي عطاء الأزرق<sup>(٢)</sup> : إذا حضرت المقابر ، فليكن قلبك فيمن أنت بين ظهريه ، فأني بينا<sup>(٣)</sup> أنا في المقابر إذا تفكرت في نفسي ، فإذا أنا بصوت إليك يا غافل ، إنما أنت بين ناعم في نعمة ، مدلل أو معذب في سكراته مقلب<sup>(٤)</sup> .

[٢٦٣] وأخرج عن سوار بن مصعب الهمداني<sup>(٥)</sup> عن أبيه : أن أخوين كان جارين له ، وكان كل واحد يجد صاحبه وجدا لا يرى مثله ، فخرج الأكبر إلى أصفهان فمات الأصغر فأختلف إلى قبره سبعة أشهر ، فإذا هاتف يهتف من خلفه يوماً .

يأبها الباكي على غيره      نفسك أصلحها ولا تبكيه  
إن الذي تبكي على إثره      يوشك أن تسلك في سلكه

قال : فالتفت ، فلم ير خلفه أحد ، فاقشعر ، وحُم ، فرجع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات ، فدفن إلى جنبه<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) بشر بن منصور السلمي ، أبو محمد البصري يروي عن أيوب السختياني ، وسعيد الجريري ، وعاصم الأحوال وغيرهم . وعنه ابنه إسماعيل ، وبشر الحافي ، وغيرهم . مات سنة (١٨٠هـ) قال أبو زرعة : ثقة مأمون ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال : كان من خيار أهل البصرة وعبادهم . قال عنه ابن حجر في التقريب ١/١٠١ : " صدوق عابد زاهد" أ هـ . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١/٤٠٢ - ٤٠٣ ، و"الجرح والتعديل" ٢/٣٦٥ .
- (٢) عطاء بن عبد الله الأزرق ، كنيته أبو همام ، يروي عن الحسن وغيره ، روى عنه جعفر بن سليمان الضبي ، ومحمد بن مروان العقيلي الحكايات في الرقائق ، له ترجمة في "الثقات" ٧/٢٥٥ ، و"الجرح والتعديل" ٦/٣٣٤ .
- (٣) ليست في ح .
- (٤) انظر "القبور" ص ٥٣-٥٤ ، وإسناده صحيح عند ابن أبي الدنيا . .
- (٥) سوار بن مصعب الهمداني ، الكوفي ، الضرير ، روى عن حماد ، وأبي سليمان ، وكليب بن وائل ، وعطية العوفي ، ومطرف ، وآخرون قال عنه أحمد : "متروك الحديث" وقال عنه ابن معين : "ضعيف" قال ابن أبي حاتم : "متروك الحديث لا يكتب حديثه ، ذاهب الحديث" . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٤/٢٧١ رقم (١١٧٥) و"تاريخ بغداد" ٩/٢٠٨-٢٠٩ .
- (٦) انظر "القبور" ص ٥٥-٥٦ ، وإسناده ضعيف جداً عند ابن أبي الدنيا .

[٢٦٤] وأخرج الإمام أحمد في " الزهد " وابن أبي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير<sup>(١)</sup> عن يزيد بن شريح الهيثمي<sup>(٢)</sup> أنه سمع صوتاً من قبر : أن تزورون<sup>(٣)</sup> اليوم أمثالنا<sup>(٤)</sup> فقد كنا أمثالكم ، و[كنا]<sup>(٥)</sup> في الحياة كشكلكم ، فتلك البيدا تسقى<sup>(٦)</sup> رياحها [ ونحن ]<sup>(٧)</sup> في مقصورة لا تنالكم ، فمن يك منا ، فليس براجع فتلك ديارنا ، وهي مصيركم .<sup>(٨)</sup>

[٢٦٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن سليمان بن يسار الحضرمي<sup>(٩)</sup> قال : كان قوم يسرون يوماً بالمقابر إذا سمعوا من قبر قائلاً يقول : أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا فكما كنتم كنا ، فغيرنا ريب المنون ، وسوف كما كنا تكونون [ ١٠٣ / أ ]<sup>(١٠)</sup>

[٢٦٦] وأخرج ابن الجوزي في كتاب " عيون الحكايات " بسنده عن محمد بن

- (١) عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ، سمع عبد الله بن عمرو ، روى عن جماعة من الصحابة ، روى عنه أهل الشام . مات سنة (١١٨ هـ) . له ترجمة في "تهذيب و التهذيب" ١٣٩/٦ ، و"ثقات ابن حبان" ٧٩/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٢٢١/٥ .
- (٢) يزيد بن شريح الهيثمي ، الحضرمي ، سمع أبياحي المؤذن ، روى عن ثوبان ، وأبي أمامة ، وكعب ، روى عنه حبيب بن صالح ، وأبو الزاهرية ، وغيرهم . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٧١/٩ ، وفي "تهذيب التهذيب" ٢٩٤/١١ .
- (٣) هكذا في النسخ الأخرى وفي ب : ترون .
- (٤) هكذا في النسخ الأخرى وفي الأصل : أمثالاً .
- (٥) ليست في ب وأثبتها من النسخ الأخرى .
- (٦) في الأصل : تسقى .
- (٧) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .
- (٨) لم أجده في مصادر المؤلف .
- (٩) سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث ، وهو أخو عطاء بن يسار ، ويكنى بأبي أيوب روى عن حسان بن ثابت ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وغيرهم . روى عنه الزهري ، وعمرو بن دينار وقتادة ، وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن أبي حاتم له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٤٩/٤ .
- (١٠) انظر "القبور" ص ٥٧ وإسناده حسن .

العباس الوراق<sup>(١)</sup> قال : خرج رجل مع أبيه حتى إذا كان ببعض طريقه مات الأب ، فدفنه بشجر الدوم ومضى في سفره ، ثم مر بذلك الموضع ليلاً ، فلم يزل إلى قبر أبيه ، فإذا هاتف يهتف به يقول :

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى      عليك لأهل الدوم أن تتكلما  
وبالدوم ثاو<sup>(٢)</sup> لو ثويت مكانه      فمر بأهل الدوم عاج فسلما

[٢٦٧] وأخرج أبو نعيم ، وابن عساكر عن سلمة<sup>(٣)</sup> قال : كان خالد بن معدان<sup>(٤)</sup> يسبح في اليوم أربعين ألف تسيحه سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل بأصبعه كذا يجرها ، يعني : التسيح<sup>(٥)</sup> .

[٢٦٨] وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله بن الجلاء<sup>(٦)</sup> قال : مات أبي<sup>(٧)</sup> فجعلناه على المغتسل ، فكشفنا عن وجهه ، فإذا هو يضحك ، فالتبس على الناس امره ، وقالوا : هو حي [ فجاؤوا بالطيب ، وغطينا وجهه ، وقلنا : خذ بمجسه ، فأخذ بمجسته فقال : هذا ميت ، فكشفنا عن وجهه فنظرنا إليه ضاحكاً ، فقال : ما أدري ميت أو هو حي ]<sup>(٨)</sup> ، فكلما جاء إنسان يغسله ، يهابه ، ولا يقدر على غسله ، فقام الفضل بن الحسين<sup>(٩)</sup> ، وكان من كبار العارفين ، فغسله ، وصلى عليه ودفنه<sup>(١٠)</sup> .

- (١) لم أعثر على ترجمته .
- (٢) ثاو من ثوي يقال ثوى بالمكان إي أقام به . انظر 'مختار الصحاح' ص ٩٨ .
- (٣) لطف سلمة بن كهيل الحضرمي تأتي ترجمته في حديث رقم [٤٤٧] .
- (٤) سبقت ترجمته .
- (٥) انظر : "الحلية" ٢١٠/٥ ، و"تاريخ ابن عساكر" ١٤٥/١٨ .
- (٦) أبي عبد الله بن الجلاء هو أحمد بن يحيى ، بغدادى الأصل ، من أكابر مشايخ الشام صحب أبو تراب ، وذا النون ، وأباه يحيى الجلاء . له ترجمة في "الرسالة القشيرية" ص ٢٢ .
- (٧) ليست في م ٢ ، وليست في المصدر .
- (٨) ما بين المعفلوتين ليس في الأصل وأثبتته من المصدر والنسخ الأخرى .
- (٩) لم أعثر على ترجمته .
- (١٠) انظر : "تاريخ دمشق" ٢٥/٧١ ، و"الرسالة القشيرية" ص ٢٢ .

[٢٦٩] وأخرج البيهقي في "دلائل النبوة" عن سعيد بن المسيب<sup>(١)</sup> أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج<sup>(٢)</sup>، توفي زمن عثمان، ثم سجي، ثم أنهم سمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم، فقال أحمد، أحمد<sup>(٣)</sup> في الكتاب الأول صدق<sup>(٤)</sup> صدق، وأبو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في أمر الله في الكتاب الأول صدق صدق، عمر بن الخطاب القوي الأمين في [الكتاب]<sup>(٥)</sup> الأول صدق صدق، عثمان بن عفان علي مناهجهم، مضت أربع، وبقيت ثنتان، أتت الفتن، وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وستأتيكم من جيشكم<sup>(٦)</sup> [خبر]<sup>(٧)</sup> بئر أريس<sup>(٨)</sup> وما بئر أريس؟ قال سعيد: ثم هلك رجل من خطمة، فسجى بثوبه، فسمع جلجلة في صدره، ثم تكلم فقال: إن أخابني الحرث بن الخزرج، صدق صدق، قال البيهقي: هذا إسناد صحيح [١٠٣/ب] وله شواهد<sup>(٩)</sup>.

- (١) سعيد بن المسيب سبقت ترجمته .
- (٢) هكذا في الأصل وبقية النسخ وفي الأصل : الخروج .
- (٣) ليست في م ٢ .
- (٤) هكذا في المصدر وبقية النسخ وفي الأصل : صديق .
- (٥) هكذا في بقية المصدر وبقية النسخ وليست في الأصل .
- (٦) هكذا في المصدر وفي ب : حبيسكم .
- (٧) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقية النسخ .
- (٨) بئر أريس على ميلين من المدينة وكانت أقل الآبار ماء ، وفيها نفل النبي - صلى الله عليه وسلم - فعاد ماء عذبا وكان أجلا ، وفيها سقط خاتم النبي - صلى الله عليه وسلم - من يد عثمان فلم يوجد . انظر "الروض المعطر" ص ٢٢ .
- (٩) انظر "دلائل النبوة" ٥٥/٦ .



[٢٧٠] ثم أخرج هو ، وابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في " الدلائل " عن إسماعيل بن أبي خالد <sup>(١)</sup> قال : جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير <sup>(٢)</sup> ، إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن <sup>(٣)</sup> بكتاب أبيه النعمان بن بشير ، بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير إلى [أم عبد الله بنت أبي هاشم سلام عليك ، فأني أحمد الله إليك ، الله الذي لا إله إلا هو ، فأنت كتبت إلي لأكتب إليك بشأن ] <sup>(٤)</sup> زيد بن خارجة ، وأنه كان من شأنه أن أخذه وجع في حلقه ، فتوفي بين صلاة الأولى <sup>(٥)</sup> ، وصلاة العصر ، فأضعناه وغشيناها ، فأتاني آت في مقامي <sup>(٦)</sup> ، وأنا أسبح بعد العصر ، فقال : أن زيد قد تكلم بعد وفاته ، فانصرفت إليه مسرعاً ، وقد حضره قوم من الأنصار ، وهو يقول : الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم ، كان لا يأمر الناس أن يأكل قلوبهم ضعيفهم ، عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق ، كان ذلك في الكتاب الأول ، ثم قال عثمان أمير المؤمنين [وهو] <sup>(٧)</sup> يعافي الناس من ذنوب كثيرة ، خلت ليلتان وبقي أربع ، ثم اختلفت الناس ، وأكل بعضهم بعضاً فلا نظام ، وأبيحت الأحماء ، ثم أرعوي المؤمنين ، وقالوا : كتاب الله وقدره ، أيها الناس ، أقبلوا على أميركم ، وأسمعوا

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاها ، روى عن أبيه ، وأبي جحيفة ، وأبي كاهل وهؤلاء من الصحابة ، وروى عن زيد بن وهب ، وقيس بن أبي حازم ، والشعبي ، وغيرهم ، وعنه روى شعبة ، والسفيان ، وابن المبارك ، وآخرون . قال عنه ابن مهدي وابن معين والنسائي : ثقة . قال ابن حبان : مات سنة خمس أو ست وأربعين . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٥٤/١ .

(٢) يزيد بن النعمان بن بشير ، يروي عن أبيه ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد له ترجمة في "التاريخ الكبير" للبخاري ٣٦٤/٢/٤ ، و"الثقات" ٥٣٣/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٢٩٢/٩ .

(٣) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، من أهل الكوفة ، يروي عن جابر بن سمرة ، وغيره ، وروى عنه الأعمش ، ومسعر بن كدام ، مات في إمارة خالد على العراق سنة (١٢٠هـ) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٨٧/٨ ، و"الثقات ابن حبان" ٣٠٣/٥ ، و"الجرح والتعديل" ١١٢/٧ .

(٤) ليست في ب وأثبتها من المصدر والنسخ الأخرى .

(٥) ٢م ، ١م : الظاهر

(٦) ٢م : منامي .

(٧) ليست في ب وأثبتها من المصدر .

وأطيعوا ، فمن تولى فلا يعهدون دماً . كان أمر الله قدراً مقدوراً ، الله أكبر ، هذه الجنة ، وهذه النار ، وهذه النبون ، والصديقون ، سلام عليك يا عبد الله بن رواحة هل أحسست لي خارجة لأبيه وسعد اللذان قتلا يوم أحد ﴿ كلا أنها لظي نزاعة للشوى تدعوا من أدبر وتولى وجمع فأوعى ﴾ <sup>(١)</sup> ، ثم خفت صوته ، فسألت الرهط عما سبقني من كلامه ، فقالوا سمعناه يقول: أنصتوا أنصتوا، فنظر بعضنا إلى بعض ، فإذا الصوت من تحت الثياب ، فكشفنا عن وجهه ، فقال هذا أحمد - رسول الله - سلام عليك يا رسول الله ورحمة [الله] <sup>(٢)</sup> وبركاته ، ثم قال : أبو بكر الصديق الأمين خليفة رسول الله ضعيفاً في جسمه قوياً في أمر الله صدق صدق وكان في الكتاب الأول . <sup>(٣)</sup>

ثم أخرجه البيهقي من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد وزاد فيه وكان ذلك على تمام سنتين خلنا من إمارة عثمان - رضى الله عنه - فهما الليلتان ولم أزل احفظ العدة [١٠٤/١] . الأربع البواقي ، وأتوقع ما هو كائن فيهن ، [فكان فيهن] <sup>(٤)</sup> إفتراء أهل العراق ، وخلافهم وإرجاف المرجفين ، وطعنهم على أميرهم الوليد بن عقبه <sup>(٥)</sup> .

قال البيهقي : ( وهذا أيضاً إسناد صحيح ، وروى ذلك [أيضاً] <sup>(٦)</sup> حبيب بن سالم <sup>(٧)</sup> عن النعمان بن بشير ، وذكر فيه بئر أريس كما في رواية ابن المسيب ، والأمر فيها أن خاتم النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في يد عثمان - رضى الله

(١) سورة المعارج ، الآيات : ١٥-١٨ .

(٢) ليست في ب وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

(٣) انظر : كتاب من عاش بعد الموت ص ١٣ ، و "الدلائل" ٥٧/٦ .

(٤) انظر : "دلائل النبوة" ٥٧/٦ ، و "التاريخ الكبير" للبخاري ٣٨٣/١/٢ .

(٥) ليست في الأصل

(٦) زيادة من م .

(٧) حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير ، روى عن النعمان بن بشير ، روى عنه محمد بن

المنشور وإبراهيم بن مهاجر ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية . قال عنه ابن أبي حاتم :

"ثقة" . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٦١/٢ ، و "الجرح والتعديل" ١٠٢/٣ .

عنه - فوقع فيها لست سنين مضت من خلافته فعند ذلك تغيرت أعماله ، وظهرت أسباب الفتن ، كما سمع من زيد بن خارجة قال البيهقي <sup>(١)</sup> : وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة .

[٢٧١] ثم أخرج هو ، وابن أبي الدنيا ، وابن عساكر <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عبيد الأنصاري <sup>(٣)</sup> ، أن رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال : محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق ، عثمان اللين الرحيم لا أدري أيش قال لعمر <sup>(٤)</sup> .

[٢٧٢] وأخرج البيهقي ، وابن عساكر من وجه آخر عنه قال : بينما هم يوارون القتلى يوم صفين <sup>(٥)</sup> أو يوم الجمل إذ تكلم رجل من الأنصار من القتلى فقال : محمد رسول الله وأبو بكر الصديق ، عمر الشهيد ، عثمان الرحيم ، ثم سكت <sup>(٦)</sup> .

[٢٧٣] وأخرج البخاري في تاريخه ، وابن عساكر <sup>(٧)</sup> عن عبد الله بن عبيد الأنصاري قال : كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس ، وكان أصيب يوم اليمامة <sup>(٨)</sup> ، فلما

(١) انظر "الدلائل" ٥٧/٦ .

(٢) ليست في م ٢ .

(٣) عبد الله بن عبيد الأنصاري ، روى عنه داود بن أبي هند ، وروى هو عن سعيد بن جبير قال عنه الحسيني : مجهول . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٧٠/٥ ، وثقات ابن حبان ٣٧/٥ ، و"الجرح والتعديل" ١٠١/٥ .

(٤) انظر كتاب "من عاش بعد الموت" ص ١٨ . ولم أجده في "تاريخ دمشق" .

(٥) صفين : موضع بالعراق معروف على الفرات كانت بها الواقعة العظيمة بين علي ومعاوية سنة ٣٧ هـ . انظر : "معجم البلدان" ٤١٤/٣ ، و"الروض المعطر" ص ٣٦٣ .

(٦) انظر كتاب "من عاش بعد الموت" ص ١٥ . ولم أجده في مصادر المؤلف .

(٧) ليست في م ٢ .

(٨) اليمامة مدينة بأرض عمان من جهة المغرب مع الشمال ، وسميت اليمامة بأمرأة وهي الزرقاء وكانت بها معركة عظيمة بين المسلمين والمرتدين وأتباع مسيلمة الكذاب ، انظر "الروض المعطر" ص ٦١٩-٦٢١ .

أدخلناه قبره سمعناه يقول : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الشهيد ، عثمان  
لين رحيم، فنظرنا إليه ، فإذا هو ميت <sup>(١)</sup> .

[٢٧٤] <sup>(٢)</sup> وقال الطبراني في "الكبير" حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي <sup>(٣)</sup> حدثنا هشام  
بن عمار <sup>(٤)</sup> ثنا الوليد بن مسلم <sup>(٥)</sup> عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر <sup>(٦)</sup> عن عمير بن  
هاني <sup>(٧)</sup> أن النعمان بن بشير قال : مات رجل منا يقال له : خارجة بن زيد ، فسجناه  
بثوب ، وقمت أصلى ، إذا سمعت ضوضأة ، فانصرفت ، فإذا أنا به يتحرك . فقال :  
أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر - أمير المؤمنين - القوي في جسمه القوي في أمر  
الله ، عثمان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يعفوا عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان  
[١٠٤/ب] وبقيت أربع ، وأختلف الناس فلا نظام لهم يا أيها الناس أقبلوا على

(١) انظر "التاريخ الكبير" ١٣٨/٣/١ .

(٢) سقطت هذه الرواية من ٢م .

(٣) أحمد بن المعلى ، بن يزيد الأسدي ، أبو بكر ، الدمشقي ، روى عن سليمان بن  
عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، وغيرهم ، روى عنه النسائي ، وخيثمة ، وغيرهم .  
مات سنة ٢٨٦هـ ، قال النسائي : لا بأس به . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٧٠/١ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) الوليد بن مسلم ، أبو العباس ، الدمشقي ، مولى بني أمية ، يروي عن الأوزاعي ،  
والثوري ، ومالك ، روى عنه أحمد ، ويحيى ، وإسحاق ، وآخرون ، مات سنة (١٩٤هـ)  
وقيل (١٩٥هـ) قال عنه ابن حبان ، "وكان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي  
وغير الكنى له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٣٣/١١ ، و"الثقات" ٢٢٢/٩ ، و"الجرح  
والتعديل" ١٦/٩ .

(٦) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، كنيته ، أبو عتبة ، يروي عن جماعة من التابعين  
روى عنه الوليد بن مسلم ، وأهل الشام . ومات سنة (١٥٣هـ) له ترجمة في "تهذيب  
التهذيب" ٢٦٦/٦ ، و"الثقات" ٨١/٧-٨٢ ، و"الجرح والتعديل" ٢٩٩/٥ .

(٧) عمير بن هاني العبسي من أهل الشام ، كنيته أبو الوليد ، أدرک ثلاثين من أصحاب رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - روى عنه الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،  
وغيرهم ، قتل سنة (١٢٧هـ) بدارياً . له ترجمة في : "تهذيب التهذيب" ١٣٣/٨ ،  
و"الثقات" ٢٥٥/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٣٧٨/٦ .

إمامكم ، وأسمعوا له وأطيعوه ، هذا رسول الله وابن رواحه ، ثم قال : وما فعل زيد بن خارجة ؟ يعني أباه . ثم قال : أخذت بئر أريس ظلماً ، ثم خفت الصوت . أخرجه ابن عساكر <sup>(١)</sup> .

[٢٧٥] وأخرج ابن عساكر عن أنس - رضى الله عنه - قال : لما مات زيد بن خارجة - رضى الله عنه - دخلنا عليه نغسله ، فلما ذهبنا نصب عليه ، تكلم ، فقال : مضيت اثنتان وغبر أربع ، فأكل غنيهم فقيرهم ، فانفضوا لا نظام لهم ، أبو بكر رحيم بالمؤمنين ، شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة <sup>(٢)</sup> لائم ، وعثمان لين رحيم بالمؤمنين ، وأنتم على منهاج عثمان ، فأسمعوا ، وأطيعوا ثم خفت ، فإذا اللسان يتحرك ، وإذا الجسد ميت .

[٢٧٦] وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي <sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله الشامي <sup>(٤)</sup> قال : غزونا الروم ، فخرج منا ناس يطلبون أثر العدو ، فانفرد منهم رجلان قال أحدهما : فيينا نحن كذلك ، إذا لقينا شيخ من الروم ، فقال : أبرزوا ، فحملنا عليه ، فاقتلنا ساعة فقتل صاحبي ، فرجعت أريد أصحابي ، فبينما أنا راجع إذ قلت لنفسي ثكلتك أمك سبني صاحبي إلى الجنة ، وأرجع أنا هارباً إلى أصحابي ، فرجعت إليه ، فضربتته ، فأخطأته ، فحملني ، وضرب بي الأرض ، وجلس على صدري ، وتناول شيء معه ليقتلني ، فجاء صاحبي المقتول ، وأخذ بشعر قفاه ، فلقاه

(١) لم أقف عليه في مصادر المؤلف .

(٢) جملة ( أبو بكر..... لومة ) ساقط من م٢ . ولم أعر على هذه القصة في مصدر المؤلف .

(٣) يزيد بن سعيد القرشي ، يروي عن نافع ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وغيرهم روى عنه الوليد بن مسلم ، والشاميون ، وغيرهم . ربما أخطأ . انظر ترجمته في "اللسان" ٣٥٢/٦ .

(٤) أبو عبد الله الشامي هو أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، روى عن أبيه وأبي اليمان ، وغيرهم ، وعنه النسائي ، وأبو القاسم الطبراني ، وغيرهم ، قيل مات سنة (٢٨١هـ) قال عنه الدارقطني : لا بأس . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٥٠/١ ، وفي "الجرح والتعديل" ٣٩٩/٩-٤٠١ .

عني ، وأعانني على قتله ، فقتلناه جميعاً وجعل صاحبي يمشي ، ويحدثني حتى انتهينا إلى شجرة ، فأضطجع مقتولاً كما كان ، فجئت إلى أصحابي ، فأخبرتهم .<sup>(١)</sup>

[٢٧٧] وأخرج أيضاً عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان فيما مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ، ويصيرون منهم ، ففرض عليهم الأسر ، فأخذوا جميعاً ، فأتى بهم ملكهم ، فعرض عليهم دينه ، فأبوا فقعد إلى عالي تل إلى جانب نهر ، فدعاهم ، فضرب عنق رجل منهم ، فوقع في النهر ، فإذا رأسه قد قام بجياهم ، واستقبلهم بوجهه وهو يقول : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي ﴾<sup>(٢)</sup> [١/١٠٥].

[٢٧٨] وأخرج أيضاً عن سعيد القمي قال : خرج قوم غزاة في البحر ، فجاء شاب كان به رهق ليركب معهم ، فأبوا ، ثم أنهم حملوه معهم ، فلقوا العدو ، فكان الشاب من أحسنهم بلاء ، ثم أنه قتل ، فقام رأسه واستقبل أهل المركب ، وهو يتلو ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ، ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾<sup>(٣)</sup> ثم أنغمس ، فذهب .<sup>(٤)</sup>

[٢٧٩] وأخرج الحافظ أبو محمد الخلال في كتاب " كرامات الأولياء " بسنده عن أبي يوسف الغسولي<sup>(٥)</sup> قال : دخل علي إبراهيم بن أدهم<sup>(٦)</sup> بالشام فقال لي : لقد رأيت اليوم عجباً قلت : وما ذلك ؟ قال : وقفت على قبر من هذه المقابر ، فانشق لي

(١) انظر "من عاش بعد الموت" ص ٣١-٣٢ .

(٢) سورة الفجر ، الآيات: ٢٧-٣٠ . وانظر "من عاش بعد الموت" ص ٣٨ .

(٣) سورة القصص ، الآية: ٨٣ .

(٤) انظر "من عاش بعد الموت" ص ٥٤ .

(٥) أبو يوسف الغسولي ، اسمه يعقوب بن المغيرة من عباد أهل الثغر ، روى عن ثور بن يزيد

وغيره . وروى عنه أهل العراق له ترجمة في "الثقات" ٢٨٤/٩ ، وفي "صفة الصفوة"

٢٧٧/٤ .

(٦) تقدمت ترجمته .

عن شيخ خضيب ، فقال لي : يا إبراهيم سل فإن الله أحياني من أجلك : قلت : ما فعل الله بك ؟ قال : لقيت الله بعمل قبيح . فقال لي : قد غفرت لك بثلاث لقيتني وأنت تحب من أحب <sup>(١)</sup> ، ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب محرم ، ولقيتني وأنت خضيب ، وأنا استحي من شية الخضيب أن أعذبها بالنار ، قال : والتأم القبر على الشيخ ، ثم قال إبراهيم : ويحك يا غسولي عامل الله يريك العجائب . <sup>(٢)</sup>

[٢٨٠] وقال البيهقي في " شعب الإيمان " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن مجيب بن إبراهيم <sup>(٣)</sup> ثنا إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمى <sup>(٤)</sup> ثنا خشنام المقناباذي عن أبيه عن جده إبراهيم <sup>(٥)</sup> وكان قاضي نيسابور <sup>(٦)</sup> ، ودخل عليه رجل فقيل له : أن عند هذا حديثاً عجيباً فقال : يا هذا وما هو ؟ قال : أعلم أي كنت رجلاً نباشاً أنبش القبور ، فماتت امرأة ، فذهبت لأتعرّف قبرها ، فصليت عليها ، فلما جن الليل ذهبت لأنبش قبرها ، وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها فقالت : سبحان الله رجل من أهل الجنة يسلب عن امرأة من أهل الجنة ، ثم قالت <sup>(٧)</sup> : ألم تعلم إنك ممن صليت عليّ ؟ وإن الله عز وجل قد غفر لمن صلى عليّ ؟ . <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ٣م : احبني .  
(٢) لم أعر على مصدر المؤلف .  
(٣) لم أعر على ترجمته .  
(٤) إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمى . لم أعر على ترجمته .  
(٥) أ، ١م ، ٣م ، ح : أبي إبراهيم .  
(٦) نيسابور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة فتحها المسلمون صلحاً أيام عثمان بن عفان .  
انظر : "معجم البلدان" ٣٣١/٥ - ٣٣٣ ، و"الروض" ص ٥٨٨ ، و"المراصد" ١٤١/٣ .  
(٧) هكذا في بقية النسخ وفي الأصل : قل .  
(٨) انظر "شعب الإيمان" ٨/٧ .

[٢٨١] <sup>(١)</sup> وأخرج المحاملي في " أمالية " عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة <sup>(٢)</sup> [١٠٥/ب] قال : بينما رجل في أندلس له بالشام ، ومعه زوجته ، وكان قد استشهد ابن له قبل ذلك بما شاء الله إذا رأى الرجل فارساً قد أقبل . فقال لأمرأته : ابني وابنتك يافلاناه ، فقالت له : أحس عنك الشيطان ابنتك قد استشهد منذ حين ، وأنت مفتون ، فأقبل على عمله واستغفر الله ، ثم نظر ودنا الفارس ، فقال : ابنتك والله يافلاناه ، ونظرت ، فقالت : هو والله فوقف عليهما ، فقال له أبوه : أليس قد استشهدت يا بني؟ قال : بلى ، ولكن عمر بن عبد العزيز توفي في هذه الساعة <sup>(٣)</sup> ، فاستأذن الشهداء ربه في شهوده ، فكانت منهم <sup>(٤)</sup> ، واستأذنته في السلام عليكما ، ثم دعا لهما ، وأنصرف ، ووجد عمر قد توفي في تلك الساعة .

فهذه آثار مسندة خرجها أئمة الحديث بأسانيدهم في كتبهم <sup>(٥)</sup> وأوردتها [تقوية] <sup>(٦)</sup> لما حكاه الياضي ، وتصديقاً له .

قال الياضي : " رؤية الموتى في خير وشرنوع من الكشف يظهره [الله] <sup>(٧)</sup> تبشير وموعظة أو لمصلحة للميت من إيصال خير إليه ، وقضاء دين [عليه] <sup>(٨)</sup> وغير

(١) هذه الرواية ساقطة من م ٢ .

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، الماجشون ، من أهل المدينة ، كنيته أبو عبد الله ، يروي عن الزهري وغيره ، وروى عنه الليث بن سعد ، وأهل الحجاز ، وأهل العراق ، مات بالعراق سنة (١٦٦هـ) كان فقيهاً ورعاً . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٠٣/٦ ، وثقات ابن حبان ١١٠/٧-١١١ ، والجرح والتعديل ٣٨٦/٥ .

(٣) ليست في م ٣ .

(٤) م ٣ : معهم .

(٥) قلت أن بعض هذه الكتب التي أورد منها المؤلف هذه الحكايات قد حكم هو نفسه عليها بالضعف !

(٦) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح وليست في الأصل .

(٧) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح وليست في الأصل .

(٨) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح وليست في الأصل .



ذلك ، ثم هذه الرؤية قد تكون في النوم ، وهو الغالب ، وقد تكون في اليقظة ، وذلك من كرامات الأولياء<sup>(١)</sup> أصحاب الأحوال ) أهـ .

وقال في موضع آخر :

" مذهب أهل السنة أن أرواح الموتى ترد في بعض الأوقات من عليين أو سجين إلى أجسادهم في قبورهم عند إرادة الله تعالى ، وخصوصاً ليلة الجمعة ، ويجلسون ، ويتحدثون ، وينعم أهل النعيم ، ويعذب أهل العذاب )<sup>(٢)</sup> .

وقال : ( وتختص الأرواح دون الأجساد بالنعيم أو العذاب ما دامت في عليين أو سجين وفي القبر<sup>(٣)</sup> يشترك الروح والجسد ) أهـ .

وقال ابن القيم : ( الأحاديث والأثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المزور ، وسمع سلامة<sup>(٤)</sup> وأنس به ، ورد عليه ، وهذا عام في حق المسلمين الشهداء ، وغيرهم ، وأنه لا توقيت في ذلك ) .

قال : ( وهو أصح من أثر الضحاك الدال على التوقيت ) .

قال : ( وقد شرع - صلى الله عليه وسلم - لأمته أن يسلموا [١٠٦/أ] على القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل ) أهـ.<sup>(٥)</sup>

[٢٨٢] - فأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج إلى المقبرة فقال : " السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله

(١) انظر التعليق في الدراسة التحليلية لهذا الباب ، ص ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) انظر "الروح" ص ٦٩ ط الفيصلية .

(٣) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م و ح . وفي الأصل : وفي رواية وأثبت ما في النسخ الأخرى لمناسبته لسياق الكلام .

(٤) في المصدر والنسخ الأخرى : كلامه .

(٥) انظر "الروح" ص ٢٣ ط ١ الكتاب العربي .

[٢٨٣] وأخرج النسائي ، وابن ماجه عن بريدة - رضى الله عنه - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر " السلام عليكم أهل الديار من المسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا [ فرط ، ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ] (٢) ، ولكم العافية " (٣) .

[٢٨٤] وأخرج مسلم عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قلت : كيف أقول لهم يارسول الله ؟ قال : "قولي السلام عليكم أهل الديار من المسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون " (٤) .

[٢٨٥] وأخرج الترمذي عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه ، فقال : "السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا و لكم أنتم سلفنا ، ونحن بالأثر " (٥) .

(١) رواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "الصلاة" ، باب "استحباب إطالة الغرة .." ، حديث رقم (٢٤٩) ، ٤٨٥/٣ ، ورواه النسائي في "السنن" ، كتاب "الطهارة" ، باب "فرض الوضوء" ٩٤/١ وأخرجه أبو داود في "سنن" كتاب "الجنائز" ، باب "ما يقول إذ زائر القبور أو مر بها" حديث رقم (٣٢٣٧) ٢١٩/٣ ، ورواه أحمد في "مسنده" ٣٧٥/٢ ، وأورده البيهقي في "السنن" ٧٨/٤ .

(٢) هكذا في المصدر وفي أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح وليست في ب .

(٣) أخرج مسلم بعض ألفاظه في "الجنائز" باب "ما يقال عند دخول المقابر" حديث رقم (٢٢٥٤) ٤٩/٧ ، وفي مسلم عن بريدة عن أبيه وأخرجه النسائي في "السنن" كتاب "الجنائز" باب "الأمر بالاستغفار للمؤمنين" ٩٤/٤ وأخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب "الجنائز" باب "ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر" رقم الحديث (١٥٤٦) ٢٨٣/١ .

(٤) رواه مسلم في "صحيحه" في كتاب "الجنائز" ، باب "ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها" حديث رقم (٢٢٥٢) ٤٨/٧ ، ورواه النسائي في "السنن" ، كتاب "الجنائز" باب "الأمر بالاستغفار للمؤمنين" حديث رقم (٢٠٣٦) ٩٣-٩١/٤ .

(٥) رواه الترمذي في "السنن" كتاب "الجنائز" باب "ما يقول الرجل إذا دخل المقابر" ٣٦٠/٣ ، وقال : "حديث حسن غريب" أهـ ولم يخرج من أصحاب السنن سوى الترمذي .

[٢٨٦] وأخرج الطبراني عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - أنه دنا<sup>(١)</sup> من القبور فقال: "السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط<sup>(٢)</sup>، ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم أغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم"

[٢٨٧] وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يرجع من ضيعته ، فيمر بقبور الشهداء فيقول: " السلام عليكم ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ثم يقول لأصحابه ألا تسلمون على الشهداء فيردوا عليكم " <sup>(٣)</sup>.

[٢٨٨] وأخرج عن ابن عمر - رضى الله عنه - أنه كان لا يمر بليل ولا نهار بقبر ألا سلم عليه <sup>(٤)</sup>.

[٢٨٩] وأخرج عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : إذا مررت بالقبور ، وقد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم أصحاب القبور ، وإذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين <sup>(٥)</sup>.

[ ٢٩٠ ] وأخرج عن الحسن قال : من دخل المقابر فقال : اللهم رب الأجساد البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا ، وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحا من عندك [ ١٠٦ / ب ] وسلاماً مني استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم <sup>(٦)</sup>.

[٢٩١] وأخرجه ابن أبي الدنيا بلفظ "كتب الله له بعدد من مات من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات" <sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ساقط من أ .  
 (٢) ساقط من أ .  
 (٣) انظر "المصنف" ٢٢١/٣ .  
 (٤) انظر "المصنف" ٢٢١/٣ .  
 (٥) انظر المصدر نفسه ٢٢١/٣ .  
 (٦) انظر المصدر نفسه ٢٥٧/٨ .  
 (٧) هكذا في النسخ الأخرى . وفي الأصل : جنات .

[٢٩٢] وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : من دخل المقابر ، واستغفر لأهل القبور ، وترحم على الأموات ، فكأنما شهد جنازتهم ، والصلاة عليهم .

[٢٩٣] وأخرج عن أزهر بن مروان <sup>(١)</sup> قال : كان لبشر بن منصور <sup>(٢)</sup> غرفة <sup>(٣)</sup> فكان إذا صلى العصر دخلها ، وفتح بابها إلى الجبان ينظر إلى القبور . <sup>(٤)</sup>

[٢٩٤] وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في " الشعب " عن [ ابن ] <sup>(٥)</sup> عمر أنه كان إذا شهد جنازة مر على أهله في المقابر ، فدعا لهم ، واستغفر لهم <sup>(٦)</sup> .

[٢٩٥] وأخرج عن رجل من آل عاصم الجحدري ، قال : رأيت عاصم الجحدري <sup>(٧)</sup> في النوم بعد موته بسنين <sup>(٨)</sup> ، فقلت : أليس قد مت ؟ قال : بلى ، قلت : فأين أنت ؟ قال : أنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل

(١) أزهر بن مروان ، الرقاشي ، روى عن صالح المري ، ومسمع بن عاصم الزاهد ، وفضيل بن عياض ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحربي ، وغيرهم قال عنه مسلمة الأندلسي : ثقة . انظر : "تهذيب التهذيب" ١/١٨٠ ، "الجرح والتعديل" ٢/٣١٥ .

(٢) بشر بن منصور سبقت ترجمته .

(٣) هكذا في بقية النسخ وفي الأصل : عرفة .

(٤) انظر "القبور" ص ٩٦ وإسناده صحيح .

(٥) هكذا في بقية النسخ الأخرى وليست في الأصل .

(٦) لم أجده في كتاب "القبور" . وانظر "الشعب" ٧/١٧ .

(٧) عاصم بن العجاج الجحدري من عباد أهل البصرة وقرائهم ، يروي عن أبي بكر وغيره ،

روى عنه هارون النحوي وغيره مات سنة (١٢٩هـ) وروى عنه أيضاً حماد بن سلمة

ويزيد بن زياد بن أبي الجعد قال عنه ابن معين : ثقة . له ترجمة في "ثقات ابن حبان"

٥/٢٤٠ ، و"الجرح والتعديل" ٦/٣٤٩ .

(٨) أ : بسنتين .

ليلة جمعة وصيحتها إلى بكر<sup>(١)</sup> بن عبد الله المزني ، فتلاقي أخباركم . قلت :  
أجسامكم أم أرواحكم ؟ فقال : هيات بليت الأجسام ، وإنما تتلقى الأرواح .  
قلت : فهل تعلمون بزيارتنا إياكم ؟ قال : نعلم بما عشية الجمعة ، ويوم الجمعة كله ،  
ويوم السبت إلى طلوع الشمس . قلت وكيف ذلك دون الأيام كلها . قال : لفضل  
يوم الجمعة وعظمه<sup>(٢)</sup> .

[٢٩٦] وأخرج أيضاً عن بشر بن منصور<sup>(٣)</sup> قال : كان رجل يختلف إلى الجبانة<sup>(٤)</sup> ،  
فيشهد الصلاة على الجنائز ، فإذا أمسى وقف على باب المقابر فقال : أنس الله  
وحشتكم ، ورحم [الله]<sup>(٥)</sup> غربتكم ، وتجاوز عن سيئاتكم ، وقبل الله حسناتكم ،  
لا يزيد على هؤلاء الكلمات . قال ذلك [الرجل]<sup>(٦)</sup> : فأمسيت ذات ليلة ،  
فانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر ، فبينما أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاءوني قلت :  
ما أنتم وما حاجتكم ؟ قالوا : نحن أهل المقابر . قلت : ما جاء بكم ؟ قالوا : إنك  
[كنت]<sup>(٧)</sup> قد عودتنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك . قلت : وما هي ؟ قالوا :  
الدعوات التي كنت تدعو بها . قلت : فإني أعود<sup>(٨)</sup> لذلك [أ/١٠٧] قال : فما تركتها  
بعد<sup>(٩)</sup> .

- (١) أ : أبي بكر وهو خطأ . وهو بكر بن عبد الله بن عمرو ، المزني ، أبو عبد الله البصري  
روى عن ابن عمر ، وأنس . روى عنه قتادة ، وحמיד ، والتميمي . قال عنه يحيى بن معين  
وأبو زرعة : ثقة . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٤٢٤/١ ، و"الجرح والتعديل" ٣٨٨/٢ .
- (٢) انظر : "المنامات" ص ٤٧ ، و"الشعب" ١٨/٧ ، و"أهوال القبور" ص ١٤٣ .
- (٣) سبقت ترجمته .
- (٤) هكذا في بقية النسخ وفي الأصل : الجبان .
- (٥) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .
- (٦) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .
- (٧) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .
- (٨) م : أدعو .
- (٩) انظر : "القبور" ص ٢٠٥-٢٠٦ ، و"الشعب" ١٧/٧ .

[٢٩٧] وأخرج أيضاً عن أبي التياح<sup>(١)</sup> قال : كان مطرف<sup>(٢)</sup> ييدر فإذا كان يوم الجمعة أدبج ، وكان ينور له في سوطه ، فأقبل ليلة حتى إذا كان عند المقابر ، هوم وهو على فرسه ، فرأى أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره ، فقالوا : هذا مطرف أتى يوم الجمعة . قلت : ويعلمون عندكم يوم الجمعة ؟ قالوا : نعم ونعلم ما يقول فيه الطير . قلت : وما يقولون ؟ [ قالوا : يقولون ]<sup>(٣)</sup> سلام عليكم يوم صالح.<sup>(٤)</sup> قال في " الصحاح "<sup>(٥)</sup> يقال : هوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس .

[٢٩٨] وأخرج أيضاً [ عن الفضل بن الموفق ]<sup>(٦)</sup> - ابن خال سفيان بن عيينه<sup>(٧)</sup> - قال : لما مات أبي جزعت جزعاً شديداً ، فكنت أتي قبرة في كل يوم ، ثم أتي قصرت عن ذلك ، فرأيت في النوم . فقال : يا بني ما أبطأ بك عني ؟ قلت : وإنك لتعلم

(١) أبى التياح هو يزيد بن حميد الضبعي ، بصري ، مشهور ، بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٨ هـ - انظر : "التقريب" ٣٦٣/٢ ، "تهذيب التهذيب" ٢٨٠/١١ ، و"ثقات ابن حبان" ٥٣٤/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٢٥٦/٩ .

(٢) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، العامري ، ولد في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - روى عن أبيه وعثمان وعلى .. ، وعنه أخوه أبو العلاء يزيد ، وابن أخيه ، والحسن البصري ، وغيرهم . قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وكذا قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٢٥٣/٢ ، مات سنة ١٤١ هـ - له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٥٧/١٠ ، و"ثقات ابن حبان" ٤٣٠/٥ ، و"التاريخ الكبير" للبخاري ٣٩٦/١/٤ .

(٣) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

(٤) انظر : "القبور" ص ٢٠٤ رقم (٦) ، و"الشعب" ١٩/٧ .

(٥) انظر : ٦٥٣/٢ .

(٦) هكذا في بقية النسخ وليست في ب والفضل بن الموفق بن أبي المنند الثقفي - أبو الجهم ، الكوفي ، فيه ضعف ، انظر : "التقريب" ١١٢/٢ ، وله ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٥٨/٨ ، و"ثقات ابن حبان" ٦/٩ .

(٧) سفيان بن عيينة ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه باخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات مات سنة ١٩٨ هـ - انظر : ترجمته : في "تهذيب التهذيب" ١٠٤/٤ ، و"التقريب" ٣١٢/١ ، و"الجرح والتعديل" ٢٢٥/٤ ، و"تاريخ بغداد" ١٧٤/٩ - ١٨٤ .

بمجيئي؟ قال: ما جئت مرة إلا علمتها، وقد كنت تأتيني، فأسر بك ويسر<sup>(١)</sup> من حولي بدعائك. قال: فكنت آتية بعد<sup>(٢)</sup> كثيراً<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٩] وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء هاشم بن محمد<sup>(٤)</sup> قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يقول: إنه كان يزور قبر أبيه، فطال عليه ذلك. فقلت: أزور التراب؟ فأريته في منامي. فقال: يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل؟ فقلت: أزور التراب؟ فقال: لا تفعل<sup>(٥)</sup> يا بني، فوالله لقد كنت تشرف علي، فيشربني بذلك<sup>(٦)</sup> جيران، ولقد كنت تنصرف عني، فما أزال أراك حتى تدخل الكوفة.

[٣٠٠] وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي عن عثمان بن [أبي] سودة<sup>(٧)</sup>، وكانت أمه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال: لما ماتت كنت آتية في كل جمعة، فأدعوا لها واستغفروا لها، ولأهل القبور. قال: فرأتها ليلة في منامي. فقلت: يا أماه كيف أنت؟ فقالت: يا بني أن الموت لشديد كربة<sup>(٨)</sup>، وأنا بحمد [الله]<sup>(٩)</sup> في برزخ محمود أفرش فيه الريحان، وأتوسد فيه السندس والاستبرق، فقلت: ألك حاجة؟ قالت: نعم. قلت: ماهي؟ قالت: لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعاء لنا. فأني أنس بمجيئك يوم

- 
- (١) ٣م: وأسر.  
(٢) ١م: بعد آتية.  
(٣) انظر "القبور" ص ٢٠٤ رقم (٧).  
(٤) هاشم بن محمد، أبو الدرداء، مؤذن بيت المقدس، يروي عن عمرو بن بكر السكسكي وعنه الفضل بن محمد القطان، له ترجمة في "ثقات ابن حبان" ٢٤٤/٩.  
(٥) ٢م: لا تقل ذلك.  
(٦) ٣م: بك.  
(٧) هكذا في كتب التراجم. وهو عثمان بن أبي سودة أخو زياد بن أبي سودة، سمع عبادة بن الصامت. روى عنه زيد بن واقد، وأهل الشام. له ترجمة في "ثقات ابن حبان" ١٥٤/٥، و"تهذيب التهذيب" ١١١/٧، و"الجرح والتعديل" ١٥٣/٦.  
(٨) ٣م: كربة.  
(٩) أثبتتها من بقية النسخ.

الجمعة ، إذا أقبلت من أهلك <sup>(١)</sup> يقال : <sup>(٢)</sup> يا راهبة قد أقبل من أهلك <sup>(٣)</sup> زائر ، فابشر  
ويبشر <sup>(٤)</sup> من حوالي [١٠٧/ب] من الأموات <sup>(٥)</sup>.

[٣٠١] وقال السلفي <sup>(٦)</sup> : سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب  
السوسي <sup>(٧)</sup> بالإسكندرية <sup>(٨)</sup> يقول : سمعت والدي تقول رأيت أُمِّي في المنام بعد موتها ،  
وهي تقول : يا بني إذا جئتني زائرة ، فاقعدي عند قبوري ساعة أتملى من النظر إليك ،  
ثم ترجمي علي ، فأنتك إذا ترجمت علي صارت الرحمة بيني وبينك كالحجاب <sup>(٩)</sup> ، ثم  
شغلتنني عنك .

[٣٠٢] وقال الحافظ ابن رجب : ( أنبأني علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي <sup>(١٠)</sup>  
عن أبيه قال : أخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي <sup>(١١)</sup> سمعت الأسد بن موسى <sup>(١٢)</sup>  
يقول : كان لي صديق ، فمات ، فرأيت في النوم ، وهو يقول لي سبحان الله جئت قبر  
فلان صديقك قرأت عنده وترجمت عليه ، وأنا ما جئت إلي ، ولا قربتني قلت له : وما  
يدريك ؟ قال : لما جئت إلى قبر صديقك فلان رأيتك . قلت : كيف رأيتني والتراب

- 
- (١) ( من أهلك ) ساقطة من م٣ .  
(٢) ما بينهم ساقط من م٣ .  
(٣) م٣ ( فأسر ويسر بذلك ) بدل من ( فابشر ويبشر ) .  
(٤) أ : من أهلك .  
(٥) انظر : " القبور " ص ٢٠٥ ، " الأهوال " ص ١٤٥ .  
(٦) م٣ : البيهقي .  
(٧) لم أعر على ترجمته .  
(٨) الإسكندرية هي في بلاد مصر لختلف في من بناها . انظر : 'معجم البلدان' ١/١٨٢-١٨٣ .  
(٩) ليست في م٣ .  
(١٠) لم أعر على ترجمته .  
(١١) قسطنطين بن عبد الله ، أبو الحسن ، مولى المعتمد على الله ، حدث عن أبي بكر ،  
وعثمان ابني أبي شيبه ، والحسن بن عرفة ، وغيرهم ، وعنه روى ابن عدي الجرجاني  
له ترجمة في 'تاريخ بغداد' ٧/٤٧٨ .  
(١٢) الأسد بن موسى ، المعروف بأسد السنة ، روى عن حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ،  
ومعاوية بن صالح ، روى عنه ابنه سعيد ، وهشام بن عمار ، وغيرهم . له ترجمة في  
تهذيب التهذيب ١/٢٢٨ ، و'الجرح والتعديل' ٢/٣٣٨ .



عليك ؟ قال : ما رأيت الماء إذا كان في الزجاج ما يتبين ؟ قلت بلى . قال : فكذلك نحن نرى من يزورنا <sup>(١)</sup> .

### تنبيه :

[٣٠٣] روي أبو داود ، والترمذي ، وصححه من حديث أبي جري الهجيمي - رضى الله عنه - قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : عليك السلام يارسول الله . قال : " لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى " <sup>(٢)</sup> .

فهذا يشعر بأن السنة في السلام على الموتى أن يقال : عليك السلام بتقديم الصلة ، وقد صح الحديث كما تقدم أنه - صلى الله عليه وسلم - قال لهم : " السلام عليكم دار قوم مؤمنين " ، فيحتاج إلى الجمع . حتى أن بعضهم قال : هذا أصح من حديث النهي ، وذهب آخرون إلى أن السنة ما دل عليه حديث النهي ، وقد أجاب ابن القيم في " البدائع " بأن كلاً من الفريقين ، إنما أتوا من عدم فهم مقصود الحديث، فإن قوله - صلى الله عليه وسلم - : عليك السلام تحية الموتى ليس تشريعاً منه ، وإخبار عن أمر شرعي ، وإنما إخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى على السنة الناس في الجاهلية ، كانوا يقدمون اسم [١٠٨/أ] الميت على الدعاء كما قال الشاعر : " عليك سلام الله قيس بن عاصم " وقول الذي رثى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

عليك سلام من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق .

وهو في أشعارهم كثير ، والإخبار عن الواقع لا يدل على الجواز <sup>(٣)</sup> فضلاً عن الإستحباب ، فتعين المصير إلى ما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم - من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الأموات قال : فإن تخيل متخيل في الفرق أن السلام على

(١) انظر : "الأهوال" ص ١٤٦ .

(٢) رواه أبو داود في "السنن" كتاب "الأشب" باب "كراهة أن يقول عليك السلام" رقم (٥١٦٧) ٤٣٥/٥ ورواه الترمذي في "السنن" ، كتاب "الاستئذان" باب "ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً" ، حديث رقم (٢٧٢١) و(٢٧٢٢) ، ٧٢/٥ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " أهـ .

(٣) أ : الجواب ، وهو خطأ .

الأحياء يتوقع جوابه ، فقدم الدعاء على المدعو له بخلاف الميت قلنا : والسلام على الميت يتوقع جوابه أيضاً كما ورد به الحديث " (١) .

قال ( ومن النكت البديعة أن الأحسن في دعاء الخير أن يقدم فيه الدعاء على المدعو له نحو سلام على إبراهيم . سلام على نوح ﴿ سلام عليكم بما صبرتم ﴾ (٢) ودعاء الشر الأحسن فيه تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى ﴿ وإن عليك لعنتي ﴾ (٣) ، وقوله ﴿ وعليهم دائرة السوء ﴾ (٤) ، ﴿ وعليهم غضب ﴾ (٥) (٦) ثم ذكر لذلك سر ذكرته في أسرار التزويل .

- 
- (١) انظر 'بدائع الفوائد' ، ط١ دار الكتب العلمية ٢/٣٢٤ .  
(٢) سورة الرعد ، الآية : ٢٤ .  
(٣) سورة ص ، الآية : ٧٨ .  
(٤) سورة التوبة ، الآية : ٩٨ .  
(٥) سورة الشورى ، الآية : ١٦ .  
(٦) انظر المصدر نفسه ٢/٣٢٥ .

### ١٣- باب مقر الأرواح

قال تعالى: ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ﴾ <sup>(١)</sup> قال تعالى: ﴿ ويعلم مستقرها ومستودعها ﴾ <sup>(٢)</sup> أحدها <sup>(٣)</sup> في الصلب ، والأخر بعد الموت .

[٣٠٤] وأخرج مسلم عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش " <sup>(٤)</sup> .

[٣٠٥] وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، والبيهقي عن ابن عباس - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : " لما أصيب أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب [ <sup>(٥)</sup> معلقة في ظل العرش " <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الأتعام ، الآية : ٩٨ .

(٢) سورة هود ، الآية : ٦ .

(٣) م : ٣ : أحدهما .

(٤) رواه مسلم في كتاب " الأمانة " باب " بيان أن أرواح الشهداء في الجنة " ٣٦/١٣ حديث رقم (٤٨٦٢) ، ورواه البيهقي في " عذاب القبر " ص ٦٧ حديث رقم (١٧٦) ، ورواه ابن ماجة في " السنن " ، كتاب " الجهاد " باب " فضل الشهادة في سبيل الله " ١٣٦/٢ رقم الحديث (٢٨٢٨) ، ورواه ابن كثير في " البداية " ٥٤/٤ وانظر : " مشكاة المصابيح " ١١٢٠/٢ وكنز العمال " ٤٠٤/٤ رقم (١١١٢٧) .

(٥) أثبتتها من المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٦) رواه أحمد في " مسنده " ٢٢٦/١ ، وانظر : " سنن أبو داود " في كتاب " الجهاد ، " باب " فضل الشهادة " . وفيه زيادة . حديث رقم (٢٥١٢) ، ٢٢٢/٣ . ورواه الحاكم في " المستدرک " ٨٨/٢ ، وقال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " أهـ ورواه البيهقي في " إثبات عذاب القبر " ص ٩٧ ورواه عبد بن حميد كما في " المنتخب " ص ٢٢٧ ، ورواه البيهقي في " السنن الكبرى " ١٦٣/٩ وفي " دلائل النبوة " ٣٠٤/٣ .

[٣٠٦] وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : أرواح الشهداء تجول في أجواف طير خضر تعلق من <sup>(١)</sup> ثم الجنة <sup>(٢)</sup> .

[٣٠٧] وأخرج بقي بن مخلد <sup>(٣)</sup> عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الشهداء يغدون ويروحون ، ثم يكون [١٠٨ ب/ب] مأواهم إلى قناديل معلقة بالعرش ، فيقول لهم الرب تعالى : هل تعلمون كرامة أفضل من كرامة أكرمتموها ؟ فيقولون : لا ، غير أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا إلى أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى ، فنقتل في سبيلك <sup>(٤)</sup> " <sup>(٥)</sup> .

[٣٠٨] وأخرج هناد بن السري في كتاب " الزهد " وابن مندة عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ، ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش ، فيقول الرب ... " فذكر نحوه <sup>(٦)</sup> .

[٣٠٩] وأخرج أبو الشيخ عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش " <sup>(٧)</sup> .

(١) ٢م ، ٣م ، ح : في .

(٢) رواه سعيد بن منصور في " السنن " ٢١٦/٣ ، باب " ما جاء في أرواح الشهداء " حديث رقم (٢٥٦١) .

(٣) بقي بن مخلد الأندلسي ، الحافظ ، له تصانيف منها " المسند " و " التفسير " توفي سنة ٢٧٦هـ ، انظر ترجمته في " تهذيب تاريخ ابن عسكرك " ٢٨٠/٣ .

(٤) ٢م : سبيل الله .

(٥) انظر " كنز العمال " ٤/١٤٤ رقم (١١١٧١) .

(٦) انظر " الزهد " لهناد ١/١٢٠ .

(٧) لم أجده في كتب أبو الشيخ المطبوعة كلها .

[ ٣١٠ ] وأخرج ابن مندة عن سعيد بن سويد<sup>(١)</sup> أنه سأل ابن شهاب<sup>(٢)</sup> عن أرواح المؤمنين قال : بلغني أن أرواح الشهداء كطير<sup>(٣)</sup> خضر معلقة بالعرش تغدوا ثم تروح إلى رياض الجنة ، تأتي رها سبحانه وتعالى كل يوم تسلم عليه .

[ ٣١١ ] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ، ثم ترجع إلى قناديلها ، وأن أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت<sup>(٤)(٥)</sup> .

[ ٣١٢ ] [وأخرج عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - أنه سئل عن أرواح الشهداء. فقال : هي طير خضر ، في قناديل معلقة تحت العرش ، تسرح في رياض الجنة حيث شاءت]<sup>(٦)</sup> .

[ ٣١٣ ] وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه

(١) سعيد بن سويد الكلبى من أهل الشام ، يروي عن عبيده الأملوكي، وعن عبد الأعلى بن هلال، وغيرهم . وعنه معلوبة بن صالح ، وأبو بكر بن أبي مريم. له ترجمة في ثقات ابن حبان ٣٦١/٦ وفي "الجرح والتعديل" ٢٩/٤ و"ميزان الاعتدال" ١٤٥/٢ .

(٢) ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، أبو بكر الحافظ ، عالم الحجاز والشام ، روى عن عبد الله بن عمرو، وربيع بن عباد، ومحمد بن لبيد ، وغيرهم . روى عنه عطاء بن أبي رباح ، أبو الزبير المكي وغيرهم ، مات سنة (١٢٥هـ) وقيل قبل ذلك له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٩٥/٩-٣٩٩ ، و"التقريب" ٢٠٧/٢ ، وثقات ابن حبان ٢٤٩/٥-٢٥٠ و"الجرح والتعديل" ٧١/٨ .

(٣) هكذا في الأصل وفي أ ، ح ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ : طير بدون كاف .

(٤) ساقطة من م ٢ .

(٥) لم ألق عليه عند ابن أبي حاتم في "التفسير" .

(٦) هذا الأثر ساقط من ب و م ١ وأثبتته من ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح ، أ . لم أعر عليه عند ابن أبي

حاتم ، وانظر "أحوال القبور" ص ١٦٧

وسلم- "الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية" (١).

[٣١٤] وأخرج هناد بن السري في كتاب "الزهد" ، وابن أبي شيبة عن أبي بن كعب - رضى الله عنه - قال : الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث إليهم ثور وحوث ، فيعتركان ، فيلهون بهما ، فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبة فيأكلون منه ، فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة . (٢)

[٣١٥] وأخرج البخاري عن أنس - رضى الله عنه - أن حارثة - رضى الله عنه - لما قتل قالت أمه : يارسول [الله] (٣) قد علمت منزلة حارثة مني (٤) فإن يكن في الجنة أصبر ، وأن يكن [أ/١٩] غير ذلك ترى ما أصنع ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أما جنان كثيرة ، وأنه في الفردوس الأعلى" (٥).

[٣١٦] وأخرج مالك (٦) في "الموطأ" وأحمد ، والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "إنما نسمة

(١) رواه أحمد في "مسنده" ٢٦٦/١ ، ورواه الحاكم في "المستدرک" ٧٤/٢ والبيهقي في "عذاب القبر" ص ٦٨ حديث رقم (٧٨) ، وفي "المنتخب" لعبد بن حميد ص ٢٣٧ ، ورواه ابن حبان في "صحيحه" باب "فضل الشهادة" ٨٣/٧ وانظر : "كنز العمال" ٣٩٧/٤ رقم (١١٠٩٩) ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٥٦٣/٤ ، ورواه الطبراني في "الكبير" ٤٠٥/١ وانظر "مجمع الزوائد" ٢٩٤/٥ و٢٩٨ .

(٢) انظر "الزهد" لهناد ١٢٦/١ .

(٣) ساقطة من ب وأثبتها من المصدر وبقية النسخ .

(٤) ليست في أ .

(٥) رواه البخاري في "الصحيح" ، كتاب "الرقائق" باب "صفة الجنة والنار" رقم (٦٥٥)

٢٠٥١/٤ وأيضاً في كتاب "الجهاد" باب "من أتاه سهم غرب فقتله" ، حديث رقم

(٢٨٠٩) ٨٦٩/٢ ، وفي كتاب "المغازي" باب "فضل من شهد بدرأ" رقم (٣٩٨٤) ،

١٢١٥/٣ ، ورواه أحمد في "مسنده" ٢٦٤/٣ ، ورواه ابن شيبة في "المصنف" ٥٦٣/٤ .

(٦) هو مالك بن أنس الأصبحي - تأتي ترجمته .

المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه" (١).

ورواه الترمذي بلفظ " أن أرواح الشهداء [ في طير خضر ] (٢) تعلق من ثمر  
أو شجر الجنة "

قوله تعلق [ بضم اللام ] (٣) أي تأكل. العلقة - بضم المهملة - وهي ما يتبلغ  
به من العيش (٤).

[ ٣١٧ ] وأخرج أحمد ، والطبراني ، بسند حسن عن أم هانئ - رضی الله عنها - أنها  
سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنتزاور إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً؟  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تكون النسم طير تعلق بالشجر حتى إذا  
كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها " (٥).

(١) رواه الإمام أحمد في " مسنده " ٤٦٠/٣ ، وأخرجه النسائي في " السنن " ، كتاب " الجنائز " باب " أرواح المؤمنين " ١٠٨/٤ ، ورواه ابن ماجة في " السنن " كتاب " أبواب الزهد " باب " نكر القبر والبلى " حديث رقم (٤٣٢٥) ٤٤٢/٢ وأورده مسالك في " المؤطا " ٣٩١/١-٣٩٢ في رواية أبو مصعب الزهري. ورواه الحميدي ٣٨٥/٨/٢ ، انظر كنز العمال ٤١٣/٤.

(٢) ليست في الأصل وم ١. وفي أم، ٢، م، ٣، ح والمصدر .

(٣) ليست في الأصل وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

(٤) انظر " الصحاح " ١٤٨/٢ .

(٥) رواه أحمد في " مسنده " ٤٢٤/٦-٤٢٥ ، ورواه الطبراني في " المعجم الكبير " ١٣٦/٢٥ -

١٣٧ وفي ٤٣٨/٢٤-٤٣٩ وفي إسنادهما ابن لهيعة وفيه كلام ، وقد تقدمت ترجمته .

[٣١٨] وأخرج ابن سعد من طريق محمود بن لبيد<sup>(١)</sup> عن أم بشر بن<sup>(٢)</sup> البراء أنها قالت : لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله [ الله ]<sup>(٣)</sup> هل يتعارف الموتى؟ قال : " تربت يداك النفس الطيبة طير خضر في الجنة ، فإن كان الطير يتعارفون في رؤوس الشجر ، فأفهم يتعارفون "<sup>(٤)</sup>.

[٣١٩] وأخرج ابن عساكر من طريق ابن لهيعة<sup>(٥)</sup> عن أبي الأسود<sup>(٦)</sup> عن أم فروة<sup>(٧)</sup> ابنة معاذ السلمية عن أم مبشر امرأة أبي معروف قالت : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتزاور يارسول الله إذا متنا يزور بعضنا بعضا؟ فقال : " تكون النسم طير تعلق شجر الجنة"<sup>(٨)</sup> حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جثتها"<sup>(٩)</sup>.

(١) محمود بن لبيد هكذا في كتب التراجم ، وفي الأصل : محمد . وأثبت الصحيح وهو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن إمري القيس ، الأوسى ، الأنصاري ، أبو نعيم ، المدني روى عن النبي أحاديث ، لم تصح له رؤية ولا سماع منه . وروى عن عمر ، وعثمان وجماعة روى عنه الزهري ، وعاصم بن عمر ، وغيرهم . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى فيمن ولد من التابعين على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - توفى بالمدينة سنة ٩٦ هـ - كان ثقة ، قليل الحديث . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٥٩/١٠ ، و"التقريب" ٢٣٣/٢ ، و"الجرح والتعديل" ٢٨٩/٨ .

(٢) في ب : بن بشر . وأثبت ما في المصدر والنسخ الأخرى .

(٣) ليست في ب .

(٤) انظر "الطبقات" ٣١٣/٨ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) أبي الأسود قال عنه الحسيني في "التذكرة بمعرفة رجال المسانيد العشرة" ٤/١٩٦٤ : "مجهول"

(٧) أم فروة هي عمة القاسم بن غنام ، الأنصارية ، كانت من المبايعات ، روى حديثها عبد الله بن عمر العمري عن القاسم عن عمته ، وقيل عنه عن بعض أمهاته عن أم فروة . انظر "تهذيب التهذيب" ٥٠٢/١٢ .

(٨) م ٣٠٢ ، شجرة بدل ( شجر الجنة ) .

(٩) انظر : "تاريخ دمشق" ٩٣/٣٤ ، و"كنز العمال" ٦٨٧/١٥ ، و"مجمع الزوائد" ٢/٣٢٩ .



[٣٢٠] وأخرج ابن ماجة ، والطبراني ، والبيهقي في " البعث " بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك <sup>(١)</sup> قال : لما حضرت كعب الوفاة أتت أم مبشر <sup>(٢)</sup> بنت البراء فقالت : يا أبا عبد الرحمن أن لقيت فلانا فأقره مني السلام . فقال لها : يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك . فقالت : أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أن <sup>(٣)</sup> نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ، ونسمة الكافر في سجين " . قال : بلى . قالت : فهو ذاك <sup>(٤)</sup> .

[٣٢١] وأخرج ابن مندة [١٠٩/ب] ، والطبراني ، وأبو الشيخ عن ضمرة بن حبيب <sup>(٥)</sup> - مرسلاً - قال : سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أرواح المؤمنين؟

- 
- (١) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، السلمي ، أبو الخطاب المدني ، روى عن أبيه وأخيه عبد الله ، وأبي قتادة ، وآخرون . وروى عنه ابنه كعب ، وأبو أمامة بن سهل ، والزهرري ، وغيرهم . مات في خلافة سليمان بن عبد الملك ، ثقة من كبار التابعين له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٣٣/٦ ، و"التقريب" ٤٩٦/١ ، و"ثقلت ابن حبان" ٨٠/٥ .
- (٢) ٢م : أم مبشر .
- (٣) ليست في ٢م .
- (٤) رواه ابن ماجة في "السنن" ، كتاب " أبواب الزهد " باب " نكر القبر والبلى " ٤٤٢/٢ حديث رقم (٤٣٢٥) وفي "الجنائز" ، باب " ما يقال عند المريض إذا حضر " ٢٦٧/١ رقم (١٤٤٩) وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦٤/١٩ حديث رقم (١٢٢) وفي ١٠٢/٢٥ حديث رقم (٢٧٢) وقال في "مجمع الزوائد" ٣٢٩/٢ : ( وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ) وانظر : "الإتحاف" ٣٨٦/١٠ ، و"كنز العمال" ٦٧٦/١٥ رقم (٤٢٦٩٠) .
- (٥) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، أبو عتبة الحمصي ، روى عن شداد بن أوس ، وأبي أمامة الباهلي ، وعوف بن مالك ، وغيرهم ، وعنه ابنه عتبة ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وأبي بكر بن أبي مریم ، وآخرون . متفق على توثيقه ، مات سنة ١٣٠ ، له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٠٢/٤ ، و"التقريب" ٣٧٤/١ ، و"الجرح والتعديل" ٤٦٧/٤ .
-

فقال : " في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت " قالوا : يا رسول الله ، وأرواح الكفار ، قال : " محبوسة في سجين " (١) .

[٣٢٢] وأخرج البيهقي في " الشعب " (٢) وابن أبي الدنيا في كتاب " المنامات " عن سعيد بن المسيب (٣) أن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - وعبد الله بن سلام (٤) - رضى الله عنه - إلتقيا ، فقال : أحدهما لصاحبه : أن لقيت ربك قبلي ، فأخبرني بماذا لقيت ، فقال : أو تلقي الإحياء الأموات ؟ قال : نعم ، أما المؤمنين ، فإن أرواحهم في الجنة ، وهي تذهب حيث شاءت (٥)

[٣٢٣] وأخرج البيهقي في " البعث " [ والطبراني ] (٦) عن عبد الله بن عمرو (٧) قال : الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وأرواح المؤمنين في طير كالزراير (٨) تأكل من ثمار الجنة .

وأخرجه ابن مندة عنه مرفوعاً ، وأخرجه الخلال عنه موقوفاً بلفظ : " أرواح المؤمنين في أجواف طير كالزراير يتعارفون فيها ، ويرزقون من ثمرها "

[٣٢٤] وأخرج ، أحمد ، والحاكم . وصححه ، والبيهقي ، وابن أبي داود (٩) في البعث وابن أبي الدنيا في " العزاء " من طرق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

(١) لم أقف على مصادر المؤلف ، وانظر : "الاتحاف" ٣٨٦/١٠ ، و"الحوي للفتاوي" ٣٠/٢ .

(٢) هكذا في ب . وفي بقية النسخ " البعث " .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) م ٣ ، ح : سليمان بدل ( سلام ) .

(٥) انظر "الشعب" ١٢١/٢ . ، و "المنامات" ص ٢٢-٢٣ . ، وأروده ابن المبارك في " الزهد " ص ١٤٤ .

(٦) ليست في الأصل و أوفي م ١ ، وم ٢ ، وم ٣ ، و ح . ولم أجده في "الكبير" و"الأوسط" للطبراني

(٧) م ٢ : عمر .

(٨) الزراير - واحدها زرير : وهو الطائر . انظر "مختار الصحاح" ص ٢٦٤ .

(٩) هكذا في أ م ١ ، م ٣ ، وفي الأصل ، وأما في م ٢ : ابن أبي الدنيا .

- صلى الله عليه وسلم - : " أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آباتهم يوم القيامة " (١) .

وتقدم شاهده في الصحيح من حديث سمرة بن جندب في باب عذاب القبر (٢) .

[٣٢٥] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " العزاء " (٣) عن ابن عمر - رضی الله عنه -

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل [مولود] (٤) يولد على الإسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول : يارب أورد علي أبوي "

[٣٢٦] وأخرج فيه أيضاً عن خالد بن معدن (٥) قال : إن في الجنة لشجرة [يقال] (٦)

لها طوبى كلها ضروع ، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع (٧) من طوبى ، وحاضنهم إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم .

(١) رواه أحمد في "مسنده" ٣٢٦/٢ ، ورواه الحاكم في "المستدرک" ٣٧٠/٢ ، وقال الحاكم :

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه "أهـ" وقال الذهبي : "صحيح" أهـ ، وانظر : كنز العمال ٤٩٧/١٤ - ٤٩٨ رقم (٣٩٤٠٨) ، و(٣٩٤٠٩) و(٣٩٤١٠) و"الإتحاف" ٥٦٧/٨ ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٦/٢ ، حديث رقم (٦٠٣) ٤٥١/٣ ، ورقم (١٤٦٧) .

(٢) انظر ص ١٤٢ من هذه الرسالة .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .

(٥) سبقت ترجمة في الأثر رقم [١٢٣] .

(٦) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

(٧) م ٢ : يرضع .

- [٣٢٧] وأخرج أيضاً عن عبيد بن عمير <sup>(١)</sup> قال : إن في الجنة لشجرة [ لها ضروع] <sup>(٢)</sup> كضروع البقر يغذي بها ولدان أهل الجنة <sup>(٣)</sup>
- [٣٢٨] وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول <sup>(٤)</sup> أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "إن ذراري المسلمين أرواحهم في عصافير خضر في شجر الجنة ، يكفلهم أبوهم إبراهيم عليه السلام" <sup>(٥)</sup> .
- [٣٢٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان <sup>(٦)</sup> قال : "إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع ترضع صبيان أهل الجنة ، وإن سقط المرأة يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة ، فيبعث ابن أربعين سنة" <sup>(٧)</sup> .
- [٣٣٠] وروى <sup>(٨)</sup> ابن أبي شيبة ، والبيهقي من طريق ابن عباس - رضى الله عنهما - عن كعب - رضى الله عنه - قال : "جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح

- 
- (١) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر ، المكي ، القاص ، روى عن أبيه . وله صحبة ، وعمر ، وعلي ، وغيرهم من الصحابة . وعنه ابنه عبد الله ، وعطاء ، ومجاهد ، وآخرون . ومات سنة ٦٨ هـ ، قال في "التقريب" ٥٤٤/١ : "مجمع على ثقته" أ . هـ . ذكره ابن حبان في "الثقات" ١٣٢/٥ ، وله ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦٥/٧ - ٦٦ ، و"التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١١١٧/٢ .
- (٢) هكذا في أ ، م ، ٢م ، ٣ ، ح ، وليست في ب .
- (٣) انظر "أهوال القبور" ص ١٧١ وعزاه للخلال وفيه زيادة "حتى أنهم ليسنون استئنان البكرة" .
- (٤) سبقت ترجمته .
- (٥) انظر "سنن سعيد بن منصور" ١٤٤/٣ رقم (٥١٤) .
- (٦) سبقت ترجمته .
- (٧) لم ألق عليه عند ابن أبي حاتم ووجدته في "أهوال القبور" ص ١٧١ .
- (٨) ٢م : أخرج .

الشهداء تسرح في الجنة ، وأرواح آل فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح ،  
وإن أطفال المسلمين في عصفير في الجنة" (١)

[٣٣١] وأخرج هناد بن السري في " الزهد " عن هزيل (٢) قال : " إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تروح وتغدو على النار ، فذلك عرضها ، وأرواح الشهداء في أجواف طير خضر ، وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث (٣) عصفير من عصفير الجنة ترعى وتسرح . (٤)

[٣٣٢] وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة (٥) في قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتاً .. ﴾ (٦) قال : أرواح الشهداء طير بيض فقايع (٧) في الجنة .

[ قال في القاموس (٨) : فقيع كسكيت الأبيض من الحمام ] (٩)

- 
- (١) انظر "أهوال القبور" ص ١٦٧ . ولم أجده في مصادر المؤلف .  
(٢) هزيل بن شرحبيل الأودي يروي عن عمرو ابن مسعود ، عداه في أهل الكوفة روى عنه أهلها مات بعد الجماجم . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٠/١١ ، وثقات ابن حبان" ٥١٤/٥ .  
(٣) ح : الحلم والحنث .  
(٤) انظر "الزهد" لهناد ٢٢١/١ .  
(٥) سبقت ترجمته .  
(٦) سورة البقرة ، الآية ١٥٤ .  
(٧) فقايع : هي النفخات التي ترتفع فوق الماء كالقوارير . انظر "الصحيح" ٢٥٤/٢ .  
(٨) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ٤ مجلدات ، (بيروت ، دار الجيل) ، ٦٦/٣ ، باب العين ، فصل الفاء .  
(٩) زيادة من بقية النسخ وليست في الأصل .

[٣٣٣] <sup>(١)</sup> وأخرج عبد الرزاق عن قتادة<sup>(٢)</sup> قال : بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طير بيض تأوي إلى قناديل معلقة<sup>(٣)</sup> تحت العرش<sup>(٤)</sup>.

[٣٣٤] وأخرج ابن المبارك عن ابن عمر<sup>(٥)</sup> قال : إن<sup>(٦)</sup> أرواح المسلمين<sup>(٧)</sup> في صور طير بيض في ظل العرش ، وأرواح الكافرين في الأرض السابعة<sup>(٨)</sup>.

[٣٣٥] وأخرج ابن مندة عن أم كبشة بنت المعرور قالت : دخل علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألناه عن هذه الروح ؟ فوصفها صفة لكنه أبكى أهل البيت<sup>(٩)</sup> ، فقال : " أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتشرب من مياهها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ، ربنا الحق بنا إخواننا وآتنا [ب/١١٠] ما وعدتنا ، وإن أرواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من النار ، وتشرب من النار ، وتأوي إلى حجر في النار يقولون : ربنا لا تلحق بنا إخواننا ، ولا تؤتتنا ما وعدتنا "<sup>(١٠)</sup> .

- (١) في أ : خلط الناسخ بين متن هذا الأثر والأثر الذي بعده .
- (٢) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة ، أبو الخطاب السدوسي ، البصري ، ولد أكمه ، روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ، وآخرون وعنه أيوب السجستاني وسليمان التيمي ، وآخرون . مات سنة ١١٧ هـ - قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٢٣/٢ : ثقة ثبت . أ هـ ، انظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ، وثقات ابن حبان ٣٢١/٥ - ٣٢٢ ، و"الجرح والتعديل" ١٣٣/٧ .
- (٣) ح : معلقة من ذهب .
- (٤) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" ٢٦٣/٥ .
- (٥) ح : ابن عمير ، وفي م ٣ ، ابن عمرو والصواب ما أثبت .
- (٦) ليست في أ ، م ، ٢م ، ٣م ، ح .
- (٧) ح : المؤمنين .
- (٨) رواه ابن المبارك في "الزهد" في روايه نعيم بن حماد ٤٢/٥ .
- (٩) هكذا في ح و م ٢ ، وفي الأصل و م ١ : الميت وفي م ٣ كتب في المتن : الميت وصححت في الهامش وكتبت : البيت .
- (١٠) انظر : "أهوال القبور" ص ١٨١ ، و"إتحاف السادة المتقين" ٣٨٧/١٠ .

[٣٣٦] وأخرج البيهقي في "الدلائل" وابن أبي حاتم، وابن مردويه في "تفسيريهما" عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتيت بالمعراج<sup>(١)</sup> الذي يعرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج<sup>(٢)</sup> ما رأيت الميت حين<sup>(٣)</sup> يشق بصره طامحاً<sup>(٤)</sup> إلى السماء، فإن ذلك عجبه بالمعراج<sup>(٥)</sup> فصعدت أنا وجبريل، فاستفتح باب السماء، فإذا أنا بآدم تعرض عليه أرواح ذريته فيقول: روح طيبة، ونفس طيبة يجعلوها في عليين، ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار. فيقول: روح خبيثة، ونفس خبيثة، يجعلوها في سجين"<sup>(٥)</sup>

[٣٣٧] وأخرج، أبو نعيم بسند ضعيف عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة"<sup>(٦)</sup>

[٣٣٨] وأخرج أبو نعيم أيضاً في "الحلية" عن وهب بن منه<sup>(٧)</sup> قال: إن لله في السماء السابعة داراً يقال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين، فإذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح يسألونه عن أخبار أهل<sup>(٨)</sup> الدنيا كما يسأل الغائب أهله إذا قدم عليهم<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ما بينها ساقط من أ.
  - (٢) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وفي ب: حتى.
  - (٣) رسمت في ب: طامى.
  - (٤) ليست في ح.
  - (٥) انظر: "الدلائل البيهقي" ٣٩٠/٢-٣٩٦، و تهذيب تاريخ دمشق" ٣٨٨/١. "الإتحاف" ٣٨٧/١٠.
  - (٦) بحثت عنه في "الحلية" ولم أجده. وقد تقدم قول السيوطي في تضعيف ما ورد في "الحلية".
  - (٧) تقدمت ترجمته.
  - (٨) هكذا في ب وليست في أ، م، ٢م، ٣م، و ح.
  - (٩) انظر "الحلية" ٦٠/٤. وهو ضعيف. انظر مقدمة صحيح الجامع الصغير وزيادته للالباني.

[٣٣٩] وأخرج سعيد بن منصور في " سننه " عن ابن عمر أنه عزاء أسماء بأبنها عبد الله بن الزبير، وجثته مصلوبة ، فقال : لا<sup>(١)</sup> تحزني ، فإن الأرواح عند الله في السماء ، وإنما هي<sup>(٢)</sup> جثة .

[٣٤٠] وأخرج المروزي في " الجنايز"<sup>(٣)</sup> عن العباس بن عبد المطلب . قال : ترفع أرواح المؤمنين إلى جبريل ، فيقال : أنت ولي هذه إلى يوم القيامة .

[٣٤١] وأخرج سعيد بن منصور في " سننه " وابن جرير الطبري ، في كتاب " الأدب" له عن المغيرة بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> قال : لقي سلمان الفارسي - رضى الله عنه - عبد الله بن سلام - رضى الله عنه - فقال له : إن مت قبلي ، فأخبرني بما تلقي ، وإن مت قبلك أخبرتك [ ١١١/أ ] قال : وكيف وقدمت ؟ قال : إن الروح إذا خرج من الجسد كان بين السماء والأرض حتى يرجع إلى جسده ، فقضى أن سلمان مات ، فرآه عبد الله بن سلام في المنام ، فقال : أخبرني أي شيء وجدته أفضل ؟ قال : رأيت التوكل شيء عجباً<sup>(٥)</sup> .

[٣٤٢] وأخرج ابن مبارك في " الزهد " والحكيم الترمذي في " نوارد الأصول " وابن أبي الدنيا ، وابن مندة عن سعيد بن المسيب<sup>(٦)</sup> عن سلمان - رضى الله عنه قال : إن

(١) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .

(٢) في بعض النسخ : هذه . وردت هذه القصة في " البداية" لأبن كثير ٣٤٦/٨ وفي إسنادها من لا يعرف وقد جاء ابن كثير بهذه الرواية بصفة التمريض فقال: " وقيل أن ... القصة " لم أعثر عليه .

(٣) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، يروى عن جماعة من الصحابة روى عنه أهل المدينة ، خرج إلى الشام مرابطاً فمات بها ، وثقه ابن معين . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٣٧/١٠ ، وثقات ابن حبان ٤٠٧/٥ - ٤٠٨ ، وفي " الجرح والتعديل" ٢٢٥/٨ .

(٤) انظر " المنلمات" لابن أبي الدنيا ص ٢٣ . ولم أعثر عليه في مصدر المؤلف .

(٥) سبقت ترجمته وسقطت جملة ( عن سعيد بن المسيب ) من م ٣ .



أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، ونفس الكافر في سجين<sup>(١)</sup> .  
قال ابن القيم : ( البرزخ هو الحاجز بين الشيتين ، فكأنه أراد في أرض بين  
الدنيا والآخرة )<sup>(٢)</sup> .

[٣٤٣]<sup>(٣)</sup> وأخرج الحكيم الترمذي عن سلمان - رضى الله عنه - قال : أن أرواح  
المؤمنين تذهب في برزخ [من الأرض]<sup>(٤)</sup> . حيث شاءت بين السماء والأرض حتى  
يردها [ الله ]<sup>(٥)</sup> إلى جسدها<sup>(٦)</sup> .

[٣٤٤] وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس<sup>(٧)</sup> قال : بلغني أن أرواح المؤمنين  
مرسلة تذهب حيث شاءت<sup>(٨)</sup> .

[٣٤٥] وأخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أنه سئل عن  
أرواح المؤمنين إذا ماتوا أين هم ؟ قال : صور طير بيض في ظل العرش ، وأرواح  
الكافرين في الأرض السابعة ، فإذا مات المؤمن مر به على المؤمنين ، وهم أندية ،  
فيسألونه عن بعض أصحابهم ، فإن قال : مات . قالوا : أسفل<sup>(٩)</sup> به ، وإن كان كافر

(١) انظر : "الزهد" ١٤٤/٣ ، و"توادر الأصول" ٥٢٩/٢ .

(٢) انظر "الروح" ط الكتاب العربي ص ١٢٨ .

(٣) سقط هذا الأثر من م ٢ .

(٤) هكذا في المصدر وفي أ ، وم ١ ، م ٢ ، وم ٣ ، و ح وليست في ب .

(٥) أثبتتها من المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٦) انظر "توادر الأصول" ٢٥٩/٢ . وهو ضعيف انظر مقدمة اللالباني في صحيح الجامع .

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ، الأصبحي ، أبو عبد الله ، من

فقهاء المدينة ، يروي عن الزهري ، ونافع ، وعبد الله بن دينار ، وآخرون ، وعنه

الأوزاعي ، والثوري ، والحمادان وآخرون . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٥/١٠ ،

وثقات ابن حبان "٧/٤٥٩-٤٦٠" ، و"الجرح والتعديل" ٨/٢٠٤ و"وفيات الأعيان"

٤/١٣٥-١٣٩ .

(٨) وهذا أن أريد به إن أرواح الموتى تسبح حولنا مطلقاً السراح فهو قول باطل .

(٩) في م ١ ، م ٢ ، وم ٣ ، و ح : أسفل .

هوي به إلى الأرض السافلة ، فيسألونه عن الرجل ، فإن قال : مات قالوا علي به <sup>(١)</sup> .  
 [٣٤٦] وأخرج المروزي في " الجنائز " وابن مندة ، وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو قال أرواح الكفار تجمع برهوت <sup>(٢)</sup> ، سبخة بحضرموت ، وأرواح المؤمنين [تجمع] <sup>(٣)</sup> . بالجابية <sup>(٤)</sup> برهوت باليمن ، والجابية بالشام . <sup>(٥)</sup>  
 [٣٤٧] وأخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم <sup>(٦)</sup> قال : الجابية يحي إليها كل روح طيبة <sup>(٧)</sup> .

[٣٤٨] وأخرج أبو بكر النجاد <sup>(٨)</sup> في جزئه المشهور عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : خير وادي الناس وادي مكة ، وشر وادي الناس وادي الأحقاف <sup>(٩)</sup> ، واد بحضرموت ، وفيه أرواح الكفار [١١١/ب] <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) انظر "القبور" ص ٢٢٩ .  
 (٢) برهوت : بضم الهاء وسكون الواو - واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار ، وقيل بئر بحضرموت . انظر : "معجم البلدان" ٤٠٥/١ ، و"الروض المعطر" ص ٨٦ .  
 (٣) هكذا في النسخ الأخرى وليست في الأصل .  
 (٤) الجابية : بكسر الباء - الحوض الذي يجيء فيه الماء للأبل ، وهي قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان . انظر "معجم البلدان" ٩٢/٢ ، "المراصد" ٣٠٤/١ .  
 (٥) انظر "تاريخ دمشق" ٢٢٥/٢ .  
 (٦) عروة بن رويم ، اللخمي ، الأردني ، أبو القاسم ، روى عن أنس وعبد الرحمن بن قرط وآخرون ، وروى عنه سعيد بن عبدالعزيز ، وعاصم بن رجاء بن حيوة ، وعثمان بن حصن بن عبيدة ، وآخرون . قال ابن معين ، وديحيم ، والنسائي : ثقة . قال ابن حجر عنه في "التقريب" ١٩/٢ : "صدوق يرسل كثيراً مات سنة ١٣٥ هـ على الصحيح" . انظر : "تهذيب التهذيب" ١٦٢/٧ ، و"ثقات ابن حبان" ١٩٦/٥ ، و"الجرح والتعديل" ٣٩٦/٦ .  
 (٧) لم ألق عليه عند ابن عساكر .  
 (٨) هكذا في الأصل ، وفي م ١ ، ح : النجاد . وفي م ٢ : البخاري ، وفي م ٣ و أ : النجار .  
 (٩) الأحقاف وادي بين عمان وأرض مهرة ، وهي رمال بارض اليمن كانت عاد تنزلها . انظر : "معجم البلدان" ١١٥-١١٦/١ ، و"الروض المعطر" ص ١٤ .  
 (١٠) أورده في "الأهوال" ص ١٩٤ وعزاه لابن مندة .

[٣٤٩] وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن مندة عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : أبغض بقعة في الأرض إلى الله واد بحضرموت<sup>(١)</sup> ، ويقال له برهوت فيه أرواح الكفار<sup>(٢)</sup> .

[٣٥٠] وأخرج ابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup> عن علي - رضى الله عنه - قال<sup>(٤)</sup> : أرواح المؤمنين في بئر زمزم<sup>(٥)</sup> .

[٣٥١] وأخرج الحاكم في " المستدرک " عن الأحنس<sup>(٦)</sup> بن<sup>(٧)</sup> خليفة الضبي<sup>(٨)</sup> أن كعب الأحبار أرسل إلى عبد الله بن عمرو يسأله عن أرواح المسلمين أين تجتمع ؟ وأرواح أهل الشرك أين تجتمع ؟ فقال عبد الله بن عمرو : أما أرواح المؤمنين فتجتمع بأريحا<sup>(٩)</sup> ، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء ، فرجع رسول كعب إليه فأخبره

- 
- (١) ليست في م ٢ .  
(٢) انظر "الأهوال" ص ١٩٤ وفيه زيادة . ولم أقف عليه في مصادر المؤلف .  
(٣) ٢م : (أخرج أيضاً) بدل ( ابن أبي الدنيا ) .  
(٤) ليست في م ٣ .  
(٥) انظر "القبور" ص ٢٢٩ .  
(٦) ح ، ٣م ، الأحنس .  
(٧) ٣م : عن خليفة .  
(٨) الأحنس بن خليفة الضبي رأى كعب بن عبد الله بن عمرو يفتي الناس الحديث . روى عنه عمارة بن القعقاع . قال عنه ابن حجر في "التهذيب" : وفي الرواه الأحنس بن خليفة والد بكير بن الأحنس روى عن ابن مسعود قواه أبو حاتم الرازي . وقال أبو حاتم : لم يصح له السماع من ابن مسعود . ولينه البخاري . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١/١٦٩ ، "الجرح والتعديل" ٢/٣٤٥ .  
(٩) أريحا هي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام ، انظر : "معجم البلدان" ١/١٦٥ "الروض المعطر" ص ٢٥ ، و"المراسد" ١/٦٣ .
-

بالذي قال . فقال : صدق<sup>(١)</sup> .

[٣٥٢] وقال ابن جرير في " تفسيره " حدثنا محمد بن عوف الطائي<sup>(٢)</sup> ثنا أبو المغيرة<sup>(٣)</sup> ثنا صفوان<sup>(٤)</sup> قال : سألت عامر بن عبد الله - أبا اليمان<sup>(٥)</sup> - هل لأنفس

(١) رواه الحاكم في "المستدرک" ٥٢٨/٣ .

(٢) محمد بن عوف الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، الحافظ ، روى عن موسى بن أيوب النصيبي ويعقوب بن كعب الأنطاكي .. وآخرون . وعنه روى أبو داود، والنسائي في مسند علي ، وابن أبيه علي الحسن بن عبد الرحمن، وغيرهم . قال أبو حاتم : "صدوق" . قال ابن حبان في "الثقات" : "كان صاحب حديث يحفظ . ذكر أنه مات سنة ٢٧٢هـ - وقيل ٢٧٣هـ" - أه . قال ابن حجر في "التقريب" ١٩٧/٢ : "ثقة حافظ" . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٤٠/٩ ، و"ثقات ابن حبان" ١٤٣/٩ ، و"الجرح والتعديل" ٥٢/٨ .

(٣) أبو المغيرة لعنه عبد القنوس بن الحجاج الخولاني ، الحمصي ، وثقة العجلي ، والدارقطني مات سنة ٢١٢هـ - له ترجمة في "التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١٠٥٧/٢ .

(٤) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، روى عن عبد الله بن بسر المزني ، الصحابي ، وبقية ، وعيسى بن يونس، وآخرون ، قال عنه العجلي، وبحيم وأبو حاتم، والنسائي : ثقة . زاد أبو حاتم : لا بأس به . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٧٦/٤ ، و"الجرح والتعديل" ٤٢٢/٤ ، و"التنكرة" ٧٤٤/٢ .

(٥) عامر بن عبد الله بن لحي ، أبو اليمان ، بن أبي عامر الهوزاني ، الحمصي روى عن أبيه، وأبي أمية، وكعب الأحمبار، وغيرهم ، روى عنه صفوان بن عمرو . وله حديث في موت علي بن أبي طالب . نكره ابن حبان في "الثقات" ، قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٨٨/١ : مقبول " له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦٦/٥ ، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٧٩٢/٢ .

المؤمنين<sup>(١)</sup> مجتمع<sup>(٢)</sup>؟ فقال: أن الأرض<sup>(٣)</sup> [ التي ]<sup>(٤)</sup> يقول الله ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾<sup>(٥)</sup> قال: هي الأرض التي [تجتمع]<sup>(٦)</sup> إليها أرواح المؤمنين حتى يكون<sup>(٧)</sup> البعث<sup>(٨)</sup>.

[٣٥٣] وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه<sup>(٩)</sup> قال: إن أرواح المؤمنين إذا قبضت ترفع إلى ملك يقال له: رمائيل<sup>(١٠)</sup>، وهو خازن أرواح المؤمنين<sup>(١١)</sup>.

[٣٥٤] وأخرج عن أبان بن تغلب<sup>(١٢)</sup> عن رجل من أهل الكتاب. قال: الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة<sup>(١٣)</sup>.

(١) ٣م: المسلمين .

(٢) ٣م: تجتمع .

(٣) هكذا في المصدر وم ٢ ، أما بقية النسخ : إلى .

(٤) هكذا في المصدر وم ٢ ، وليست في بقية النسخ .

(٥) سورة الأنبياء ، آية : ١٠٥ .

(٦) هكذا في المصدر ، وفي أ ، ح ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، وليست في ب .

(٧) ب : تكون .

(٨) انظر "جامع البيان" ٨٢/١٧/٩ .

(٩) سبقت ترجمته .

(١٠) ٣م: رمائيل ، ح : رومائيل .

(١١) انظر "القبور" ص ٢٣٠ .

(١٢) أبان بن تغلب الربيعي ، أبو سعد الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبعي ، والحكم بن عتبة ، وأخرون ، وعنه موسى بن عقبة ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وجماعة قال أحمد ، ويحيى ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، قال ابن معين: مات سنة ١٤٠هـ ، وكان غاية

من الغايات . قال ابن حجر عنه في "التقريب" ٣٠/١ : "ثقة تكلم فيه للشمس " أهـ .

انظر: تهذيب التهذيب" ٨١/١ ، وثقات ابن حبان" ٦٧/٦ ، "الجرح والتعديل" ٢٩٦/٢ .

(١٣) انظر "القبور" ص ٢٣٠ .

[٣٥٥] وأخرج العقيلي بسند ضعيف من طريق خالد بن معدان<sup>(١)</sup> عن كعب - رضى الله عنه - قال الخضري على منبر من نور بين البحر الأعلى ، والبحر الأسفل ، وقد أمرت دواب البحر أن تسمع له ، وتطيع ، وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية<sup>(٢)</sup> .

قال ابن القيم : ( مسألة مقر الأرواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى إلا من السمع وقد قيل : أرواح<sup>(٣)</sup> المؤمنين<sup>(٤)</sup> كلهم في الجنة ، الشهداء ، وغيرهم ، إذا لم تحبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب [أ/١١٢] ، وأم هانئ ، وأم مبشر ، وأبي سعيد ، وضمرة ونحوها ، ولقوله تعالى : ﴿ فإما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ﴾<sup>(٥)</sup> قسم الأرواح بعد<sup>(٦)</sup> خروجها من البدن إلى ثلاثة مقربين وأخبر أنها في جنة نعيم ، وأصحاب اليمين وحكم لها بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب ، ومكذبة ضالة ، وأخبر أنها نزلت من حميم ، وتصلية جحيم وقال تعالى : ﴿ يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾ إلى قوله ﴿ فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) بحثت عنه في كتاب 'الضعفاء' للعقيلي ولم أجده . وحياة الاخضر اختلف فيها على قولين والراجح أنه ميت والله أعلم . انظر 'مجموعة الفتاوى' .

(٣) أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، أن أرواح .

(٤) ب : المؤ .

(٥) سورة الواقعة ، الآية : ٨٨ ، ٨٩ .

(٦) هكذا في الأصل ، وفي المصدر م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح ، أ : عقب .

(٧) سورة الفجر ، الآيات : ٢٧ - ٣٠ .

قال جماعة من الصحابة والتابعين : أنه يقال لها [ذلك] <sup>(١)</sup> عند خروجها من الدنيا على لسان الملك بشارة ، ويؤيده قوله تعالى في مؤمن آل يس ~ <sup>(٢)</sup> ﴿ قيل أدخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقيل : الأحاديث مخصوصة بالشهداء كما صرح به في رواية أخرى ، ولقوله في غيرهم : " إن أحدكم إذا مات يعرض <sup>(٤)</sup> عليه مقعده بالغدادة والعشي <sup>(٥)</sup> " الحديث .

ولحديث أبو هريرة السابق " أنهم في السماء ينظرون إلى منازلهم في الجنة " وحديث وهب مثله <sup>(٦)</sup> وقال ابن حزم <sup>(٧)</sup> : ( في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق أجسادها أي عن يمين آدم وشماله قال : وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ <sup>(٨)</sup> الآية . وقال تعالى : ﴿ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ﴾ <sup>(٩)</sup> الآية ، فصح أن الله خلق الأرواح جملة وكذلك <sup>(١٠)</sup> أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أن الأرواح جنود مجندة فما

- 
- (١) ليست في الأصل . واثبتتها من النسخ الأخرى .  
(٢) هكذا في المصدر وفي أو م ، ١ م ، ٢ م ، ٣ م ، أما في الأصل : آل فرعون .  
(٣) سورة يس - ، الآية : ٢٦ .  
(٤) أ ، م ، ٢ ، ٣ م ، ح : عرض .  
(٥) تخريج الحديث سيأتي في باب عرض المقعد على الميت .  
(٦) انظر "الروح" ص ٢١ . بتصريف ، وكلام ابن القيم هو خلاصة الكلام في مسألة مقر الأرواح .  
(٧) ح : وقال ابن حزم مثله .  
(٨) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٢ .  
(٩) سورة الأعراف ، الآية : ١١ .  
(١٠) ٢ م : لذلك .
-

تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف" (١) وأخذ الله عهدا ، وشهادتها بالربوبية ، وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل أن تؤمر الملائكة بالسجود لآدم ، وقبل أن يدخلها في الأجساد ، والأجساد (٢) يومئذ تراب وماء ، ثم أقرها حيث شاء ، وهو البرزخ الذي ترجع إليه عند الموت ، ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة ، فينفخها في الأجساد المتولدة من المنى .

قال : فصح أن الأرواح أجسام حاملة لأعراضها [١١٢/ب] من التعارف والتناكر ، وأما عارفة مميزة (٣) ، فيلوههم الله في الدنيا كما يشاء ، ثم يتوفاها ، فترجع إلى البرزخ الذي رآها فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة أسري به إلى سماء الدنيا ، أرواح أهل السعادة عن يمين آدم ، وأرواح الشقاوة عن يساره عند منقطع العناصر ، الماء ، والهواء ، والتراب ، والنار تحت السماء ، ولا يدل ذلك على تعادهم بل هؤلاء عن يمينه في العلو والسعة ، وهؤلاء عن يساره في السفلى والسجن ، وتعمل أرواح الشهداء والأنبياء (٤) إلى الجنة. قال : وقد ذكر محمد بن نصر المروزي (٥)

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" ، كتاب "أحاديث الأنبياء" ، باب "الأرواح جنود مجندة" ١٠٢٥/٢ ورواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "البر والصلة" ، باب "الأرواح جنود مجندة" رقم (١٥٩) و (١٦٠) ، ١٤١/١٦ ، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٢٠٣/٧ ، و ١١٠/٤ ، و ١٩٨/١ ، ورواه العقيلي في "الضعفاء" ١٣٥/١ ورواه أحمد في "مسنده" ٢٩٥،٥٢٧/٢ ، ٥٣٩ . وانظر : "كنز العمال" ٦/٩ ، ٢٣ . و "مشكاة المصابيح" ١٣٩٤/٣ رقم (٥٠٠٣) و (٥٠٠٤) .

(٢) ليست في م ٣ .

(٣) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وفي الأصل : مميز .

(٤) أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م : ح : الأنبياء والشهداء .

(٥) محمد بن نصر المروزي ، أبو عبد الله ، الحافظ ، روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري ، وعبدان بن عثمان ، وخلق كثير . وروى عنه ابنه اسماعيل ، ومحمد بن إسحاق الرشادي ، وعبد الله بن محمد بن علي البلخي ، وغيرهم . مات سنة ٢٩٤هـ . قال ابن حبان في "الثقات" : كان أحد الأئمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف ، وأكثرهم صيانة في العلم . قال ابن حجر عنه في "التقريب" ٢/٢١٣ : ثقة حافظ إمام جليل له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٩/٤٣٢ ، وثقلت ابن حبان "١٥٣/٩ - ١٥٤٤ .



عن إسحاق بن راهويه <sup>(١)</sup> [ أنه ] <sup>(٢)</sup> ذكر هذا الذي قلناه بعينه . وقال : على هذا أجمع أهل العلم <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن حزم وهو قول جميع أهل الإسلام ، وهو قول الله تعالى : ﴿ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ﴾ <sup>(٤)</sup> وقوله ﴿ فأما أن كان من المقربين ﴾ <sup>(٥)</sup> إلى آخرها فلا تزال الأرواح هناك حتى يتم عددها بنفخها في الأجساد ثم يرجوعها <sup>(٦)</sup> إلى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدنها إلى الأجساد، وهي الحياة الثانية. هذا كله كلام ابن حزم <sup>(٧)</sup> .  
وقيل : هي على أفنية قبورها ، قال ابن عبد البر : وهذا أصح ما قيل قال : وأحاديث السؤال ، وعرض المقعد ، وعذاب القبر ونعيمه ، وزيارة القبور ، والسلام عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر والعامل دالة على ذلك <sup>(٨)</sup> .

قال ابن القيم : وهذا القول أن أريد به أنها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطأ يردده الكتاب والسنة ، وعرض المقعد لا يدل على أن الروح في القبر ولا على فنائه ، بل

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، الحنظلي ، أبو يعقوب بن راهويه من سكان مرو ، وهو أحد كبار الحفاظ ، طاف البلاد لجمع الحديث ، وأخذ عن الإمام أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وغيرهم كان ثقة ، له تصانيف منها "المسند" ، توفي سنة ٢٣٨ هـ له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١/١٩٠ ، و"الجرح والتعديل" ٢/٢٠٩ ، و"وفيات الأعيان" ١/١٩٩-٢٠١ .

(٢) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ .

(٣) انظر "الروح" ص ١٢١ وما بعدها . و"الفصل في الملل والأهواء" ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق د . محمد إبراهيم نصر وآخر ، ط عكاظ ٤/١٢٢-١٢٤ .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٨-١٢ .

(٥) سورة الواقعة ، الآية : ٨٨ .

(٦) م : يرجعوا .

(٧) انظر "الفصل في الملل والأهواء" ٤/١٢٤ .

(٨) انظر "الروح" ص ١٢٣ .

على<sup>(١)</sup> أن لها اتصالاً به يصح أن يعرض عليها مقعدها ، فإن للروح شأناً آخر ، فتكون في الرفيق الأعلى ، وهي متصلة بالبدن بحيث إذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام في مكانها هناك ، وهذا جبريل [أ/١١٣] عليه السلام [رأه النبي - صلى الله عليه وسلم] <sup>(٢)</sup> وله ستمائة جناح ، منها جناحان سدا الأفق ، وكان يدنوا من النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى يضع ركبتيه إلى <sup>(٣)</sup> ركبتيه <sup>(٤)</sup> ، ويديه على فخذيته ، وقلوب المخلصين تتسع للإيمان<sup>(٥)</sup> بأن من الممكن أنه كان يدنوا هذا الدنو ، وهو في مستقره من <sup>(٦)</sup> السموات ، وفي الحديث في رؤية جبريل : " فرفعت رأسي فإذا جبريل صاف قدميه بين السماء والأرض يقول : يا محمد أنت رسول [الله] <sup>(٧)</sup> ، وأنا جبريل ، فجعلت لا أصرف بصري إلى ناحية إلا رأيتك كذلك" <sup>(٨)</sup> وعلى هذا يحمل تزلزه تعالى إلى سماء الدنيا ، ودنوه عشية عرفة ، ونحوه فهو متره عن الحركة والانتقال ، وإنما يأتي الغلط هنا من قياس الغائب على الحاضر <sup>(٩)</sup> ، فيعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الأجسام التي إذا شغلت مكاناً لم يمكن <sup>(١٠)</sup> أن تكون في غيره ، وهذا غلط محض ، وقد رأي النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الإسراء [موسى] <sup>(١١)</sup> عليه

- 
- (١) ليست في م ١ .
  - (٢) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .
  - (٣) ليست في ح ، وفي م ١ ، م ٢ ، م ٣ : على .
  - (٤) ليست في ح .
  - (٥) ح : إيمان .
  - (٦) م : في .
  - (٧) هكذا في المصدر وفي بقيّة النسخ وليست في ب
  - (٨) رواه البخاري في "صحيحه" كتاب " بدء الوحي " باب : " إذا قال أحدكم أمين والملائكة في السماء .. ٩٩٩/٢ حديث رقم (٣٢٣٤) و (٣٢٣٥) و (٣٢٣٨) .
  - (٩) هكذا في الأصل . وفي المصدر وبقيّة النسخ : الشاهد .
  - (١٠) ح : لكن .
  - (١١) أثبتتها من المصدر وبقيّة النسخ وليست في الأصل .
-

السلام قائماً يصلي في قبره ، وورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال <sup>(١)</sup> البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ، ويرد على من يسلم عليه ، وهو في الرفيق الأعلى ، ولا تنافي بين الأمرين ، فإن شأن الأرواح غير شأن الأبدان ، وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء ، وشعاعها في الأرض ، وأن كان غير تام المطابقة من حيث أن الشعاع إنما هو عرض للشمس ، وأما الروح فهي نفسها تنزل ، وكذلك رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - الأنبياء ليلة الإسراء في السموات الصحيح أنه رأى فيها الأرواح في مثال الأجساد مع ورود أنهم أحياء في قبورهم يصلون ، وقد قال - صلى الله عليه وسلم - : " من صلى علي عند قبوري سمعته ومن صلى علي نائياً بلغته <sup>(٢)</sup> " أخرجه البيهقي في " الشعب " و من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : " أن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه [أسماع] <sup>(٣)</sup> الخلائق فلا يصلى علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه و اسم أبيه " <sup>(٤)</sup> . أخرجه البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر - رضى الله عنه - هذا مع القطع بأن روحه في أعلى عليين مع أرواح الأنبياء ، وهو الرفيق الأعلى ، فثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون الروح في عليين <sup>(٥)</sup> أو الجنة أو السماء ، وأن لها بالبدن اتصالاً بحيث تدرك وتسمع وتصلى وتقرأ ، وإنما يستغرب <sup>(٦)</sup>

(١) أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح : مثل .

(٢) أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ٣٠٣/١ وأعله بأنه من رواية محمد بن مروان وهو السدي وأورده الخطيب في "تاريخ بغداد" ٢٩١/٣-٢٩٢ ، وانظر : "تهذيب ابن عسكرك" ٧٠/١٦ و"الضعفاء" للعقبلي ١٣٦/٤-١٣٧ و "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣٦٦/١ رقم (٢٠٣) و"مشكاة المصابيح" ٢٩٥/١ رقم (٩٣٤) .

(٣) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٤) رواه البزار في "مسنده" ٢٥٤/٤ ، وفي "تاريخ البخاري الكبير" ٤١٦/٢/٣ . وانظر : "مجمع الزوائد" ١٦٢/١٠ . قال الهيثمي : " وفيه نعيم بن ضميم ضعفه بعضهم " أهـ وله ترجمة في "الميزان" ٢٧٠/٤ .

(٥) ح : أعلى عليين

(٦) ح : يشعر .

هذا (١) الكون الشاهد الدنيوي (٢) ليس فيه ما يشابه هذا ، وأمور البرزخ والأخرة على غلط غير هذا (٣) المؤلف في الدنيا (٤) هذا كله كلام ابن القيم .

وقال في موضع آخر ( للروح بالبدن خمسة أنواع (٥) من التعلق متغايرة ، الأول : في البطن ، الثاني: بعد الولادة . الثالث : في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه ، الرابع : في البرزخ فأما وإن كانت فارقتة بالموت فأما لم تفارقه فراقاً كلياً بحيث لم يبق لها إليه التفات . الخامس : تعلقها به يوم البعث وهو أكمل أنواع التعلقات ولا نسبة لما قبله إليه إذ لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً ولا فساداً (٦) .

وقال في موضع آخر ( للروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر ما يقتضي عروجها من القبر إلى السماء في أدنى لحظة ، وشاهد ذلك روح النائم ، فقد ثبت أن روح [النائم] (٧) تصعد حتى تحترق السبع الطباق ، وتسجد لله بين يدي العرش ، ثم ترد إلى جسده (٨) في أيسر زمان (٩) .

ثم حكى ابن القيم بعد ذلك بقية الأقوال وأما بالجافية أو بئر زمزم ، وأن الكفار بيهوت وأورد ما أخرجه ابن مندة بسنده ، من طريق سفيان (١٠) عن أبان بن

- 
- (١) ح : بهذا .
  - (٢) ح : الذي بنوي .
  - (٣) ليست في م ٢ ، ح .
  - (٤) انظر "الروح" ١٣٤-١٣٧ بتصريف .
  - (٥) م ٢ : أحوال .
  - (٦) انظر "الروح" ص ٥٨ .
  - (٧) أثبتتها من المصدر وهكذا في بقية النسخ و ليست في ب .
  - (٨) م ٢ : جسدها .
  - (٩) انظر "الروح" ص ١٣٥ وما بعدها .
  - (١٠) سبقت ترجمته .
-

تغلب<sup>(١)</sup> قال : قال رجل بت ليلة بوادي برهوت ، فكأنما حشرت [فيه] <sup>(٢)</sup> أصوات الناس ، وهم يقولون : يادومة يادومة وحدثنا رجل <sup>(٣)</sup> من أهل الكتاب بأن دومة هو الملك المؤكل بأرواح الكفار ، وقال سفيان . سألتنا الحضرميين قالوا : لا يستطيع أحد أن يبيت فيه بالليل <sup>(٤)</sup> .

[٣٥٦] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " القبور " عن عمرو بن سليمان <sup>(٥)</sup> قال : مات رجل من اليهود ، وعنده وديعة لمسلم ، وكان لليهودي ابن مسلم [١١٤/أ] لم يعرف موضع الوديعة ، فأخبر شعيب الجبائي <sup>(٦)</sup> فقال: أنت برهوت ، فإن بها عينا تسبت ، فإذا جئت في يوم السبت ، فامش عليها حتى تأتي عينا هناك فادع أباك ، فإنه سيجيبك <sup>(٧)</sup> ، فسأله عما تريد ، ففعل ذلك الرجل ، ومضى حتى آتى العين فدعا أباه مرتين أو ثلاثاً ، فأجابه ، فقال : أين وديعة فلان ؟ قال : تحت أسكفة الباب <sup>(٨)</sup> فادفعها إليه ، والزم ما أنت عليه <sup>(٩)</sup> .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، وح وليست في ب .

(٣) ٢م : رجال .

(٤) انظر "الروح" ص ١٤٢ وما بعدها .

(٥) هو عمرو بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشي ، العدوي ، وقيل اسمه

عمرو ، روى عن عبد الرحمن بن أبان ، وروى عنه شعبة وجهضم بن عبد الله ، وابن عليه . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ونكره ابن حبان في "الثقات" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٠٢/٧ ، و"التقريب" ٥٧/٢ ، و"الثقات" ١٧٣/٧ .

(٦) شعيب الجبائي من أهل اليمن ، يروي عن الحكم بن عتيبة ، وكان قرأ الكتب . روى عنه

محمد بن إسحاق ، نكره ابن حبان في "الثقات" ٤٣٨/٦ ، وانظر : "الجرح والتعديل" ٣٥٣/٤ .

(٧) ٣م ، ح : سيجيبك .

(٨) أسكفة الباب : أي عتبه . انظر "مختار الصحاح" . ص ٢٩٦ .

(٩) لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا ، وأورده ابن رجب في "الأهوال" ص ١٩٥ .

ثم قال ابن القيم : ( ولا يحكم على قول من هذه الأقوال<sup>(١)</sup> بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان ، بل الصحيح أن الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم<sup>(٢)</sup> تفاوت ولا تعارض بين الأدلة ، فإن كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة ، فمنها أرواح في أعلى عليين في الملأ الأعلى [ وهم الأنبياء ]<sup>(٣)</sup> وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الأسراء ، ومنها أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ، وهي أرواح بعض الشهداء لا جميعهم ، فإن منهم من تحبس<sup>(٤)</sup> عن دخول الجنة لدين أو غيره ، كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش<sup>(٥)</sup> أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يارسول الله مالي أن قتلت في سبيل [ الله ]<sup>(٦)</sup> قال : " الجنة ". فلما ولى قال : " إلا الدين سارني [ به ]<sup>(٧)</sup> جبريل آنفاً<sup>(٨)</sup> ومنهم من يكون على باب الجنة ، كما [ في ]<sup>(٩)</sup> حديث ابن عباس ، ومنهم من يكون محبوساً في قبره كحديث صاحب

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من أ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح : يحبس .

(٤) محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسدي ، أمه فاطمة بنت أبي حبيش مختلف في

صحبه روى عن النبي ، وعن عمته حمنة وزينب ، وعن عائشة - رضی الله عنها - .

روى عنه ابنه إبراهيم ، ومولاه أبو كثير ، والمعطي بن عرفان . قال ابن حجر في "التقريب"

١٧٥/٢ : "صحابي وعمته زينب أم المؤمنين " أه . له ترجمة في "تهذيب التهذيب"

٢٢٣/٩ ، وفي "الجرح والتعديل" ٢٩٥/٧ .

(٥) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وليست في الأصل .

(٦) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٧) رواه الإمام أحمد في "مسنده" ٣٥٠/٤ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ورواه الطبراني في "المعجم الكبير"

٢٤٧/١٩ ، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٣٧٢/٣ قال في "مجمع الزوائد" ١٢٧/٤ :

رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور وبقيّة رجاله موثقون " أه وله شاهد من حديث

أبي قتادة أخرجه مسلم في "صحيحه" .

(٨) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ .

الشملة أنها تشتعل عليه ناراً في قبره ، ومنهم من تكون <sup>(١)</sup> محبوساً في الأرض لم تصل روحه إلى الملاء الأعلى ، فأما كانت روحاً سفليه أرضية فإن الأنفس الأرضية لا تجامع الأنفس السمائية . كما أنها لا تجامعها في الدنيا ، فالروح بعد <sup>(٢)</sup> المفارقة تلحق بأشكالها وأصحاب عملها <sup>(٣)</sup> فالمرء مع من أحب ، ومنها أرواح تكون في تنور الزناه وأرواح في نحر الدم إلى غير ذلك ، فليس للأرواح سعيدها وشقيها مستقر واحد ، وكلها على اختلاف محالها ، وتباين مقارها لها إتصال بأجسادها في قبورها ، ليحصل له من النعيم والعذاب <sup>(٤)</sup> ما كتب له <sup>(٥)</sup> انتهى كلام ابن القيم [ ١١٤ / ب ] .

قلت: ويؤيد ما ذكره من الاتصال بالأجساد، والاشتراك في النعيم أو العذاب.

[ ٣٥٧ ] ما أخرجه الإمام أحمد في " الزهد " عن وهب بن منبه <sup>(٦)</sup> أن حزقيل - عليه السلام - قال : أتاني ملك ، فاحتلني حتى وضعني بقاع من الأرض ، قد كانت معركة ، وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قد تبددت لحومهم ، وتفرقت أوصالهم . قال : فدعوتهم ، فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصلة ، ثم نبت عليها اللحم ، ثم انبسطت الجلود ، وأنا انظر ، فقل لي : أذع أرواحهم ، فدعوتها ، فإذا كل روح ، قد أقبل إلى جسده ، فلما جلسوا <sup>(٧)</sup> سألتهم <sup>(٨)</sup> : فيم كنتم ؟ قالوا : إنا لما متنا وفارقنا الحياة ، لقينا ملك يقال له ميكائيل . فقال : هلموا أعمالكم وخذوا أجوركم . كذلك سنتنا فيكم ، وفيمن كان قبلكم ، وفيمن هو كائن بعدكم ، فنظر في أعمالنا ، فوجدنا نعبد الأوثان ،

(١) في أو م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، وح : يكون .

(٢) من قوله ( أرضية ... ) إلى هنا ساقطة من ح

(٣) ح : أعمالها .

(٤) ح : أو العذاب .

(٥) انظر "الروح" ص ١٥٤ .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) هكذا في المصدر وفي بقية النسخ وفي ب : جلسوا .

(٨) أو م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : سألتهم .

فسلط الدود على أجسادنا ، وجعلت الأرواح تألم ، وسلط الغم على أرواحنا ، فجعلت <sup>(١)</sup> أجسادنا <sup>(٢)</sup> تألم ، فلم نزل كذلك نألم <sup>(٣)</sup> حتى دعوتنا <sup>(٤)</sup> .

وقال [ القرطبي ] <sup>(٥)</sup> : ( الأحاديث دالة على أن أرواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم ، وحديث كعب ونحوه ، محمول على الشهداء ، وأما غيرهم فتارة تكون في السماء لا في الجنة ، وتارة تكون على أفنية القبور ، وقد قيل أنها تزور [ قبورها كل جمعة ] <sup>(٦)</sup> على الدوام ) <sup>(٧)</sup> .

وقال ابن العربي : ( حديث الجريدة يستدل على أن الأرواح في القبور تنعم أو تعذب ثم قال القرطبي : وبعض الشهداء أرواحهم خارج الجنة أيضاً كما في حديث ابن عباس <sup>(٨)</sup> - رضی الله عنه - "على بارق نهر بياب الجنة" <sup>(٩)</sup> وذلك إذا حبسهم عنها دين أو شيء من حقوق الأدميين قال : وذهب بعض العلماء إلى أن أرواح

(١) ليست في م ١ .

(٢) أ : الأرواح .

(٣) أ : نعذب .

(٤) انظر "الزهد" ص ١٠٤ ، ط دار الكتب العلمية .

(٥) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٦) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٧) انظر "التنكرة" ١/١٩٦ .

(٨) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، ح أما في م ٣ كما روى أبي موسى أن رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال : ( إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله

عنها أن يموت رجل وعليه دين ، ولا يدع له قضاء " أخرجه أبو دواد ، وفي حديث ابن

عباس ( على بارق نهر ... ) وكذا وجدت في النسخة المطبوعة ط المعرفة ، ولكن ذكره

بعد حديث ابن عباس ، وليس هو كذلك في "التنكرة" .

(٩) سبق تخريجه .



المؤمنين كلهم في جنة المأوى ولذلك سميت جنة المأوى لأنها تأوي إليها الأرواح ، وهي تحت العرش ، فيتعمون بنعيمها ويتسمون بطيب ريحها . قال : والأول أصح <sup>(١)</sup> .

قال الحافظ ابن حجر في " فتاوية " : أرواح المؤمنين في عليين ، وأرواح الكافرين في سجين ، ولكل روح بجسدها اتصال معنوي ، لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل أشبه شيء به حال النائم [ ١١٥ / أ ] وإن كان هو أشد من حال النائم اتصالاً قال : وبهذا يجمع بين ما ورد أن مقرها في عليين أو سجين ، وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور أنها عند أفنية قبورها . قال : ومع ذلك فهي مأذون لها في التصرف وتأوي إلى محلها من عليين أو سجين .

قال : وإذا نقل الميت من قبر إلى قبر ، فالإتصال المذكور مستمر ، وكذا لو تفرقت الأجزاء . انتهى .

قلت : ويؤيد ما ذكره من الأذن في التصرف ، ومع كون المقر في عليين .

[ ٣٥٨ ] ما أخرجه ابن عساكر من طريق ابن إسحاق قال : حدثنا الحسين <sup>(٢)</sup> بن عبيد الله بن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : بعد قتل جعفر لقد مر بي الليلة جعفر يقتفي نفر من الملائكة له جناحان متخضبة قوادمها بالدم يريدون بيشة بلد باليمن . <sup>(٣)</sup>

(١) انظر المصدر السابق ١٩٦/١-١٩٨ .

(٢) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي ، المدني روى

عن ربيعة بن عباد ، وله صحبه ، وعن عكرمة ، وأم يونس خادم ابن عباس . وعنه هشام

بن عروة . وابن إسحاق ، وشريك النخعي ، وغيرهم . قال ابن معين وأبو حاتم : "ضعيف" .

وقال النسائي : "متروك" . مات سنة ١٤٠ هـ وقيل بعدها . قال ابن حجر في "التقريب"

١٧٦/١ : "ضعيف" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٩٦/٢ ، و"الجرح والتعديل" ٥٧/٣ .

(٣) انظر تاريخ دمشق ٤٢/١٢ .

[٣٥٩] وأخرج ابن عدي من حديث علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " عرفت جعفر في رفقة من الملائكة ييشرون أهل بيشة بالمطر " (١).

[٣٦٠] وأخرج الحاكم عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً ، وأسماء بنت عميس قريباً منه إذ رد السلام ، وقال : يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مروا فسلموا علينا ، وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قال : فأصبت في جسدي من مقادمي ثلاث وسبعين من طعنة وضربة ، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذتها بيدي اليسرى فقطعت ، فعوضني الله مع يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل ، أنزل من الجنة حيث شئت وأكل من ثمارها ما شئت ، قالت أسماء : هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير . لكن أخاف أن لا يصدق الناس ، فاصعد المنبر ، فأخبر به الناس ، فصعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : " إن جعفر ابن أبي طالب مر مع جبريل وميكائيل ، وله جناحان عوضه الله من يديه فسلم علي " ثم أخبرهم بما أخبره به (٢).

قال القرطبي : في حديث كعب " نسمة المؤمن طائر " وهو يدل على أنها نفسها تكون طائر أي صورته لا أنها [ ١١٥ / ب ] تكون فيه ، ويكون الطائر ظرفاً لها ، وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة " أرواح الشهداء عند الله كطير خضر " وفي لفظ عن ابن عباس " تجول في طير خضر " ولفظ ابن عمرو " في صور طير بيض " وفي لفظ عن كعب " أرواح الشهداء طير خضر " قال القرطبي : وهذا كله أصح من رواية في جوف طير . وقال القابسي (٣) : أنكر العلماء رواية " في حواصل طير خضر " ، لأنها

(١) انظر "الكامل" ٢٤٣/٥ . قلت وهذا الأثر ضعيف انظر مقامة اللاباتي في 'صحيح الجامع' .

(٢) رواه الحاكم في "المستدرک" ١١٢/٣ - ١١٠ .

(٣) القابسي لم أعثر على ترجمته .

حينئذ تكون محصورة مضيقاً عليها ، ورد <sup>(١)</sup> بأن الرواية ثابتة ، والتأويل محتمل بأن يجعل في بمعنى على ، والمعنى أرواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى: ﴿ لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾ <sup>(٢)</sup> أي على جذوع النخل ، وجائز أن يسمى الطير جوفاً إذا هو محيط به ، ومشمتمل عليه . قاله عبد الحق <sup>(٣)</sup> .

وقال غيره : لا مانع من أن تكون في الأجواف حقيقة ، ويوسعها الله لها حتى تكون أوسع <sup>(٤)</sup> من الفضاء .

وقال ابن دحية في " التنوير " قال قوم من المتكلمين هذه رواية منكورة ، وقالوا: لا يكون روحان في جسد واحد ، وإن ذلك محال ، وقولهم جهل بالحقائق ، وإعتراض على السنة الثابتة ، فإن معنى الكلام بين ، فإن روح الشهيد الذي كان في جوف جسده في الدنيا تجعل في جوف جسد آخر كأنه صورة طائر ، فيكون في هذا الجسد الآخر كما كان في الجسد الأول ، وذلك مدة البرزخ إلى أن يعيده الله يوم القيامة كما خلقه ، وإنما الذي يستحيل في العقل ، قيام حياتين بجوهر واحد ، فيحيا الجوهر بهما جمعياً ، وأما روحان في جسد فليس بمحال ، إذ لم نقل بتداخل الأجسام ، فهذا الجنين في بطن أمه ، وروحه غير روحها وقد اشتمل عليهما جسد واحد ، وهذا أن لو قيل لهم : إن الطائر له روح غير روح الشهيد ، وهما في جسد واحد فكيف ؟ وإنما قيل في أجواف طير خضر أي في صورة طير كما تقول : رأيت ملكاً في صورة إنسان ، وهذه في غاية البيان . انتهى <sup>(٥)</sup> .

(١) يعني القرطبي .

(٢) سورة طة ، آية : ٧١ .

(٣) انظر "التنكره" ١/١٩٩ .

(٤) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح . وفي الأصل : أضيق . وأثبت ما هو مناسباً للمسياق .

(٥) من قوله ( قال ابن دحية ... ) إلى قوله ( انتهى ) ساقط من م ٢ .

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في " أمالية " في قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ﴾ <sup>(١)</sup> [١١٦/أ] فإن قيل الأموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء ؟ فالجواب أن الكل ليس كذلك؛ لأن الموت عبارة عن أن تترع الروح عن الأجساد لقوله تعالى : ﴿ يتوفى الأنفس حين موتها ﴾ <sup>(٢)</sup> أي يأخذها وافية من الأجساد ، والمجاهد تنقل روحه إلى طير خضر ، فقد انتقل من جسد إلى آخر بخلاف غيره ، فإن أرواحهم تنفي من الأجساد ، قال : وأما حديث كعب " نسمة المؤمن " إلى آخره ، فهذا العموم محمول على المجاهدين لأنه قد ورد أن الروح في القبر يعرض عليها مقعدها من الجنة والنار ، ولأننا أمرنا بالسلام على القبور <sup>(٣)</sup> ، ولولا أن الأرواح تدرك لما كان فيه فائدة . انتهى .

فأختار في أرواح الشهداء أنها كائنة في طير لا أنها نفسها طير . ويؤيده ما تقدم عن ابن عمرو " أنها تركب في جسد آخر " وهو وأن كان موقوفاً فله حكم المرفوع، لأن مثله لا يقال من قبل الرأي ، وقد رأيت له شاهد مرفوعاً .

[٣٦١] أخرج هناد ابن السري في " كتاب الزهد " من طريق ابن إسحاق عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : أن الشهداء ثلاثة ، فأدنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه ، وماله ، لا يريد أن يقتل ولا يقتل ، أتاه سهم غرب فأصابه ، فأول

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .

(٢) سورة الزمر ، آية : ٤٢ .

(٣) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح . في الأصل : بالقبور .

(٤) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بن عبد الرحمن الأسود ، أبو سليمان ، الأمولى ، مولى

آل عثمان ، المدني ، أدرك معاوية . روى عن أبي الزناد ، وعمرو بن شعيب ، والزهرى ،

وغيرهم . وعنه الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم . قال البخاري :

" تركوه " . وقال ابن سعد : " يروى أحاديث منكره ولا يحتجون بحديثه " . له ترجمة في

تهذيب التهذيب " ١/٢١٠ ، و" الجرح والتعديل " ٢/٢٢٧ .

قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ، ثم يُهبط الله جسداً من السماء يجعل فيه روحه ، ثم يصعد به إلى الله ، فما يمر بسماء من السموات إلا شيعة الملائكة حتى ينتهي إلى الله ، فإذا انتهى به وقع ساجداً<sup>(١)</sup> ، ثم يؤمر<sup>(٢)</sup> [به]<sup>(٣)</sup> فيكسي سبعين حلة من الأستبرق ، ثم يقال أذهبوا به إلى إخوانه من الشهداء ، فاجعلوه معهم ، فيؤتى به إليهم ، وهم في قبة خضراء عند باب الجنة ، يخرج عليهم غدائهم من الجنة ، فإذا انتهى إلى إخوانه<sup>(٤)</sup> سألوه كما تسألون الراكب يقدم عليكم من بلادكم<sup>(٥)</sup> فيقولون: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فيقول: أفلس<sup>(٦)</sup> فلان [ فيقولون ما فعل ]<sup>(٧)</sup> ماله؟ فوالله إن كان لكيساً جموعاً تاجراً ، أنا لآنعد [١١٦/ب] المفلس ما تعدون ، إنما المفلس من الأعمال ، فما فعل فلان، وإمراته فلانة؟ فيقول: طلقها ، فيقولون: ما الذي جري بينهما حتى طلقها؟ فوالله إن كان بها لمعجبا . فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات قبلي بزمان ، فيقولون: هلك والله ما سمعنا له بذكر ، إن الله طريقين أحدهما علينا ، والآخر مخالف به<sup>(٨)</sup> عنا ، فإذا أراد الله بعبد خيراً مر به علينا ، فعرفنا متى مات ، وإذا أراد الله بعبد شراً خولف به عنا ، فلم نسمع له بذكر<sup>(٩)</sup>. الحديث

(١) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، ٣ ، ح . وفي الأصل : شاهدا .

(٢) م : يؤخر .

(٣) ليست في الأصل . وأثبتها من النسخ الأخرى .

(٤) في الأصل : إخوانهم .

(٥) من قوله ( من الجنة فإذا ... بلادكم ) ساقط من ح .

(٦) م ، ٢ : أفليس .

(٧) ليست في الأصل وأثبتها من بقية النسخ .

(٨) م : بها .

(٩) انظر : "الزهد" لهناد ١/١٢٧-١٢٨ ، و"الاتحاف" ١٠/٣٩٥ ، و"الدر المنثور" ٢/٩٦ .

قال في الصحاح<sup>(١)</sup> : أصابه سهم غرب - يضاف ولا يضاف ، يسكن ويحرك - إذا كان لا يُدري من أين<sup>(٢)</sup> رماه .

[٣٦٢] وأخرج ابن مندة من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم<sup>(٣)</sup> عن<sup>(٤)</sup> حبان<sup>(٥)</sup> ابن [أبي] جبلة<sup>(٦)</sup> قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : إن الشهيد إذا استشهد أنزل جسداً كأحسن جسد كان ، فيقال لروحه : أدخلني فيه ، فينظر إلى جسده الأول ما يفعل به ، ويتكلم ، فيظن أنهم يسمعون كلامه ، وينظر إليهم ، فيظن أنهم يرونه حتى تأتيه أزواجه يعني من الحور العين ، فيذهبن به<sup>(٧)</sup> .

(١) ١٩١/٢ .

(٢) ليست في م٢م٣، ح .

(٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن نزي بن محمد بن معد بكر بن أسلم ، أبو أيوب ويقال أبو خالد ، عدده في أهل مصر ، روى عن أبيه، وأبي عبد الرحمن الحبلي ، وآخرون وروى عنه الثوري ، وابن لهيعة، وابن المبارك، وغيرهم . قيل مات سنة ١٥٦هـ ، قال عنه أحمد: "منكر الحديث" . قال عنه ابن معين : "ضعيف يكتب حديثه" . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٤٨٠/١ : "ضعيف فسي حفظه . تهذيب التهذيب" ١٥٧/٦ ، "الجرح والتعديل" ٢٣٤/٥ في الأصل : نعم بدل (أنعم) .

(٤) هكذا في أ١م١، م٢م٣، ح . وفي الأصل : بن وهو خطأ .

(٥) هكذا في أ١م١، م٢م٣، ح . وفي الأصل حبان وهو خطأ .

(٦) حبان بن أبي جبلة هكذا في كتب التراجم وفي جميع النسخ حبان بن جبلة . وهو القرشي، مولاهم المصري ، روى عن عمرو بن العاص، والعبادلة إلا ابن الزبير، وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبيد الله بن زحر ، وموسى بن علي بن رباح . توفي بأفريقية سنة ١٢٢هـ وقيل ١٢٥هـ ، ثقة . انظر : "التقريب" ١٤٧/١ ، و"تهذيب التهذيب" ١٤٩/٢ ، "الجرح والتعديل" ٢٦٩/٣ .

(٧) قلت : هذا الأثر ضعيف لضعف رواية عبد الرحمن بن زياد .

وقال صاحب الأفضاح<sup>(١)</sup> : المنعم على جهات مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ، ومنها ما هو في حواصل طير خضر ، ومنها ما يأوي في قناديل تحت العرش ، ومنها ما هو في حواصل طير بيض ، ومنها ما هو في حواصل طير كا الزرازير ، ومنها

ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ، ومنها من<sup>(٢)</sup> هو في صورة تخلق لهم من ثواب أعمالهم ، ومنها ما تسرح وتتردد إلى جنتها تزورها ، ومنها ما تتلقي أرواح المقبوضين ، ممن سوى ما هو في كفالة ميكائيل ، ومنها ما هو في كفالة آدم ، ومنها ما هو في كفالة إبراهيم .

قال القرطبي : وهذا قول حسن يجمع الأخبار حتى لا تتدافع<sup>(٣)</sup> .

قلت : ويؤيده ما في حديث الإسراء عند البيهقي في " الدلائل " (٤) ، وابن مردويه من رواية أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - " ثم صعدت إلى السماء الثانية ، فإذا أنا يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ، ثم صعدت إلى السماء الثالثة ، فإذا أنا يوسف ، ومعهم نفر من قومه ، ثم صعدت السماء الرابعة ، فإذا أنا بأدريس ومعهم نفر من قومه [ ١١٧ / أ ] ثم صعدت إلى السماء الخامسة ، فإذا أنا بهارون ومعهم نفر من قومه ، ثم صعدت إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى ومعهم نفر من قومه ، ثم صعدت إلى السماء [ السابعة فإذا أنا بإبراهيم ] (٥) ، ومعهم نفر من قومه ، فقيل لي هنا مكانك ، ومكان أمك ، ثم تلى ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين تبعوه وهذا النبي والذين

(١) صاحب كتاب الأفضاح هو شبيب بن إبراهيم ولم أعثر على الكتاب مطبوعاً ولا مخطوط .

(٢) م : ما .

(٣) انظر "التنكره" ١/١٩٩-٢٠٠ .

(٤) ٣٩٣/٢ .

(٥) هكذا في المصدر وفي أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح . وليست في الأصل .

آمنوا<sup>(١)</sup> ، وإذا بأمي شطرين ، شطر عليهم ثياب بيض كالقراطيس ، وشرط عليهم ثياب مدر " الحديث <sup>(٢)</sup> .

فهذا يدل على تفاوت الأرواح في المراتب ، وأن في كل سماء قوم .

<sup>(٣)</sup> قال الحكيم الترمذي : الأرواح تجول في البرزخ <sup>(٤)</sup> ، فتبصر أحوال الدنيا ، والملائكة تتحدث في السماء عن أحوال الآدميين، وأرواح تحت العرش، وأرواح طيارة إلى الجنان [و]<sup>(٥)</sup> إلى حيث شأت على أقدارهم من السعي إلى الله تعالى أيام الحياة <sup>(٦)</sup> .

وذكر البيهقي في كتاب " عذاب القبر " نحوه . لما ذكر حديث ابن مسعود في أرواح الشهداء وحديث ابن عباس ، ثم أورد حديث البخاري عن البراء - رضى الله عنه - قال : " لما توفي إبراهيم ابن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " إن له مرضعاً في الجنة " <sup>(٧)</sup> ثم قال : فحكم النبي - صلى الله عليه وسلم - على ابنه إبراهيم أنه يرضع في الجنة، وهو مدفون بالقيع في مقبرة <sup>(٨)</sup> المدينة <sup>(٩)</sup> .

(١) سورة آل عمران ، آية : ٦٨ .

(٢) انظر " الدلائل " ٣٩٣/٢ ، وانظر : تخريج الحديث رقم [٧٥] .

(٣) من هنا ساقط من أ و م ٢٠ .

(٤) في ح زيادة : ( على تفاوت الأرواح في المراتب ) .

(٥) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ والمصدر .

(٦) انظر تواتر الأصول " ٢٥٩/٢ في الأصل " السابع والستون والمائة " .

(٧) رواه البخاري في " صحيحه " في كتاب " الجنائز ، " باب " ما قيل في أولاد المسلمين " رقم

(١٣٨٢) ٤١٠/١ ورواه في كتاب " بدء الخلق " ، باب " ما جاء في صفة الجنة " رقم

(٣٢٥٥) ١٠٠٤/٢ ، وأحمد في " مسنده " ٣٠٠/٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، والحاكم في

" المستدرک " ٣٨/٤ ، وانظر " مشكاة المصابيح " ١٧٣١/٣ رقم ( ٦١٢٨ ) ، " كنز العمال "

٤٧٠/١١ رقم ( ٣٥٥٤٦ ) ، و " مجمع الزوائد " ١٦٢/٩ .

(٨) ليست في م ٢٠

(٩) انظر " عذاب القبر " ص ٦٩ حديث رقم ٨٠ .



وقال ابن القيم : لا منافاة بين حديث "أنه طائر يعلق في شجر الجنة" وبين حديث "عرض المقعد" بل ترد روحه أثمار الجنة ، وتآكل من ثمارها ، ويعرض عليه مقعده؛ لأنه لا يدخله إلا يوم الجزاء <sup>(١)</sup> بدليل أن منازل الشهداء يؤمئذ ليست هي تأوي إليها أرواحهم في البرزخ فدخول الجنة التام إنما يكون للإنسان التام روحا وبدنا، ودخول الروح فقط أمر دون ذلك <sup>(٢)</sup>.

وفي "بحر الكلام" للنسفي : الأرواح على أربعة أوجه : أرواح الأنبياء تخرج من جسدها ، وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وتكون في [١١٧/ب] الجنة تأكل، وتشرب ، وتتنعم ، وتأوي بالليل إلى قناديل معلقة تحت العرش . وأرواح الشهداء تخرج من جسدها ، وتكون في أجواف طير خضر في الجنة ، تأكل وتتنعم ، وتأوي بالليل إلى قناديل معلقة تحت العرش . أرواح المطيعين من المؤمنين برضهم <sup>(٣)</sup> الجنة لا تأكل ، ولا تتمتع ، ولكن تنظر في الجنة ، وأرواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والأرض [في الهواء] . وأما أرواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت الأرض <sup>(٤)</sup> السابعة ، وهي متصلة بأجسادها ، فتعذب الأرواح ، وتتألم الأجساد منه كالشمس في السماء ، ونورها في الأرض . انتهى .

قال الحافظ بن رجب في "أهوال القبور" الباب التاسع في ذكر محل أرواح الموتى في البرزخ : ( أما الأنبياء عليهم السلام - فلا شك أن أرواحهم عند الله في أعلى عليين وقد ثبت <sup>(٥)</sup> في الصحيح أن آخر كلمة تكلم بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- 
- (١) في ب زيادة: ( عرض المقعد ) . ولم أثبتها لعدم فائدتها في فهم معنى النص .
  - (٢) انظر "الروح" ص ١٣٠ بتصرف .
  - (٣) ١١، ٢م، ح : برض .
  - (٤) هكذا في أ ، ح ، ٢م ، ٣م ، وليست في ب .
  - (٥) ح : وقلمت .
-

عند موته أنه قال " اللهم الرفيق الأعلى " (١) . وقال رجل لابن مسعود: قبض (٢)  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين هو؟ قال: في الجنة .

وأما الشهداء ، فأكثر العلماء على أنهم في الجنة ، وقد تكاثرت الأحاديث  
بذلك كحديث [مسلم] (٣) عن ابن مسعود ، وحديث أحمد ، وأبي داود عن ابن  
عباس ، وغيرهما [ مما سبق ] (٤) (٥) ، ومن الأحاديث غير ما تقدم .

[٣٦٣] ما أخرجه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى عن أنس قال : كان رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - يعجبه الرؤيا الحسنة ، فكان فيما يقول : " هل رأى  
أحد منكم رؤيا " فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه . فإن  
أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياة قال : فجاءت امرأة ، فقالت :  
يارسول الله رأيت في المنام كأني خرجت ، فادخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتجت  
لها الجنة ، فإذا أنا بفلان وفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلاً ، وقد بعث  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل ذلك سرية فجيء بهم عليهم ثياب طلس (٦)

(١) رواه البخاري في 'صحيحه' ، في كتاب 'المغازي' باب 'مرض النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ووفاته' ١٣٨/٥ ، ١٣٩ ، وفي كتاب 'الرقائق' باب 'من أحب لقاء الله أحب الله  
لقائه' وباب 'سكرات الموت' ١٩٢/٧ ، وفي مواضع أخرى من 'الصحيحين' ، و'مسند  
أحمد' ٨٩/٦ ، ورواه ابن كثير في 'البداية والنهاية' ٢٤٠/٥ .

(٢) م : لما قبض .

(٣) هكذا في المصدر وبقيته النسخ ، وحديث مسلم عن مسروق : 'سألنا عبد الله بن مسعود عن  
هذه الآية ...' وحديث الإمام أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : قال رسول الله : 'لما  
أصيب إخوانكم . ' وقد تقدم تخريج هذه الأحاديث .

(٤) هكذا في المصدر وبقيته النسخ . وليست في ب

(٥) انظر 'أهوال القبور' ص ١٦٠ ، ١٦٢ بتصرف .

(٦) طلس : هو الذي في لونه غبرة إلى السواد . انظر 'مختار الصحاح' ص ٣٧٧ .

تشخب<sup>(١)</sup> أوداجهم<sup>(٢)</sup> فقيل : أذهبوا بهم إلى نهر البيدخ،<sup>(٣)</sup> [١١٨/ب] ، فغمسوا فيه ، فاخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، وأتوا بكراسي من ذهب ، فاقعدوا عليها، وجيء بصحف<sup>(٤)</sup> من ذهب فيها بسرة ، فأكلوا من بسرة ما شاءوا فما يقبلونها [لوجه]<sup>(٥)</sup> من وجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا قالت : وأكلت معهم .

فجاء البشير من تلك السرية فقال : يارسول الله كان كذا وكذا ، وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلاً ، فقال : "علي بالمرأة . فقال : قصي رؤياك علي هذا" . فقال الرجل : هو كما قالت أصيب فلان وفلان<sup>(٦)</sup> .

وروي عن مجاهد أنه قال : ليس الشهداء في الجنة ، ولكنهم يرزقون منها

[٣٦٤] اخرج آدم ابن أبي<sup>(٧)</sup> إياس عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ الآية .

قال : يقول أحياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها ، وليسوا فيها . وقد يستدل له<sup>(٨)</sup> بحديث ابن عباس - رضي الله عنه - " الشهداء على نهر بارق بباب الجنة " <sup>(٩)</sup> الحديث .

- 
- (١) تشخب : الشخب الجريان وتشخب دماً أي تنفجر . انظر 'مختار الصحاح' ص ٣١٨ .
  - (٢) أوداجهم : جمع ودج؛ وهو عرق في العنق، وهما ودجان . انظر 'مختار الصحاح' ص ٦٦٤ .
  - (٣) نهر البيدخ : نهر من أنهار الجنة ورد ذكره في الآثار . انظر 'حادي الأرواح' ص ١٣٦ .
  - (٤) في م ١ ، ٢م ، ٣م ، ح : صحيفة .
  - (٥) هكذا في م ١ ، ٢م ، ٣م ، ح ، وليست في ب . وفي أ : من وجه لوجه .
  - (٦) رواه الإمام أحمد في 'مسنده' ١٣٥/٣ ، ورواه أبو يعلى في 'مسنده' ٣٣٠/٣-٣٣١ رقم (٢٢٧٥) ورواه ابن أبي الدنيا في 'المنامات' ص ١٤١ .
  - (٧) ليست في أ .
  - (٨) ح : به .
  - (٩) سبق تخريجه .

فأنه يدل على أن النهر خارج الجنة . ويجاب بأن ابن إسحاق راويه مدلس، ولم يصرح بالتحديث ، ولعل هذا في عموم الشهداء ، والذين <sup>(١)</sup> في القناديل تحت العرش خواصهم ، ولعل المراد بالشهداء هنا <sup>(٢)</sup> [من هو] <sup>(٣)</sup> الشهيد غير من قتل في سبيل الله، كالمطعون ، والمبطون ، والغريق ، وغيرهم ممن <sup>(٤)</sup> ورد النص بأنه <sup>(٥)</sup> شهيد ، أو <sup>(٦)</sup> سائر المؤمنين ، فقد يطلق الشهيد على من حقق الإيمان ، وشهد بصحته <sup>(٧)</sup> كما روي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أنه قال : كل مؤمن <sup>(٨)</sup> صديق وشهيد ، قيل : ما تقول يا أبو هريرة ؟ قال : أقروا إن شئتم <sup>(٩)</sup> ﴿ إن الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون ، والشهداء عند ربهم ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وروى البراء بن عازب - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : ( مؤمنوا [ أمتي ] <sup>(١١)</sup> شهداء ، ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية ) <sup>(١٢)</sup> .

وأما بقية المؤمنين سوى الشهداء ، فأهل تكليف ، وغيرهم ، فأطفال المؤمنين ، فالجمهور على أنهم في الجنة .

- 
- (١) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح وفي ب : الذي، وأثبت ما يناسب السياق .
  - (٢) زيادة من أ ، وم ١ .
  - (٣) زيادة من أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح .
  - (٤) ٢م : من .
  - (٥) ٢م : بأنهم .
  - (٦) ٢م : وسائر .
  - (٧) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح وفي الأصل : صحبته .
  - (٨) ح : من يدل ( مؤمن ) .
  - (٩) ليست في بقية النسخ .
  - (١٠) سورة الحديد، آية : ١٩ .
  - (١١) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ح وليست في ب وسقط من م ٣ من قوله ( وقال .. ) إلى (ثم تلا) .
  - (١٢) رواه ابن كثير في تفسيره ٣٣٤/٤ .
-

وحكى الإمام أحمد الإجماع على ذلك<sup>(١)</sup> قال في رواية جعفر بن محمد :  
(ليس فيهم اختلاف أنهم في الجنة ) وقال في رواية الميموني : (ولا أحد يشك أنهم في  
الجنة) [١١٨/ب] .

وكذلك نص الشافعي على أنهم في الجنة ، وجاء<sup>(٢)</sup> صريحاً عن السلف أن  
أرواحهم في الجنة ، وذهب طائفة إلى أنه يشهد لأطفال المؤمنين عموماً أنهم في الجنة ،  
ولا يشهد لآحادهم ، ولعل هذا يرجع إلى أن الطفل المعين لا يشهد لأبيه بالإيمان فلا  
يشهد<sup>(٣)</sup> حينئذ له أنه من أطفال المؤمنين ، فيكون الوقف في آحادهم للوقف في إيمان  
آبائهم ، ولم<sup>(٤)</sup> يثبت هذا القول صريحاً عن أحد من الأئمة ، وإنما أخذ ذلك من  
عمومات كلامهم ، وإنما أرادوا<sup>(٥)</sup> به<sup>(٦)</sup> أطفال المشركين ، وقد استدل أحمد بحديث  
"صغارهم دعا ميص الجنة"<sup>(٧)</sup> ونحوه .

قال الإمام أحمد : إذ كان يرجى لأبويه<sup>(٨)</sup> دخول الجنة بسببه ، فكيف يشك  
فيه. وأما المكلفون من المؤمنين سوى الشهداء ، فاختلف العلماء فيهم قديماً وحديثاً  
فنص الإمام أحمد على أن أرواح المؤمنين في الجنة ، وأرواح الكفار في النار واستدل

(١) راجع "المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة" ، جزئين ، ط١ ، (الرياض ،  
دار طيبة ، ١٤١٢هـ) المجلد الأول المسألة رقم (٤٠٢) والمسألة رقم (٤٠٧).

(٢) ليست في م٣ .

(٣) هكذا في أ و ح ، وفي م١ ، م٢ ، م٣ ، : فلأن يشهد .

(٤) ح : وله .

(٥) م٢ : أراد .

(٦) ح : بهم .

(٧) رواه مسلم في "الصحيح" ، كتاب "البر والصلة" ، باب "فضل من يموت وله ولد" رقم

(١٥٤) ١٣٩/١٦ ، و"مسند أحمد" ٤٨٨/٢ ، ٥١٠ ، والبيهقي في "السنن" ٦٧/٤ - ٦٨ ،

وانظر : "مشكاة المصابيح" ٥٤٩/١ رقم (١٧٥٢) ، و"كنز العمال" ٢٧٥/١٦ رقم

(٤٤٤٢٨).

(٨) هكذا في أ ، م١ ، م٢ ، م٣ ، ح ، وفي الأصل : أبيه .

بحديث كعب بن مالك ، وأم هاني ، وأبي هريرة ، وأم بشر<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن عمرو ونحوها<sup>(٢)</sup> .

[٣٦٥] وروي عن هلال بن يساف<sup>(٣)</sup> أن ابن عباس - رضي الله عنه - سأل كعب عن عليين وسجين ؟ فقال كعب : أما عليون ، فالسماة السابعة فيها أرواح المؤمنين ، وأما سجين فالأرض السابعة السفلى فيها أرواح [ الكفار ]<sup>(٤)</sup> تحت خد إبليس ، وقد ثبت بالأدلة أن الجنة فوق [ السماء ]<sup>(٥)</sup> السابعة ، وأن النار تحت الأرض السابعة .  
ومما يستدل به لذلك .

[٣٦٦] ما أخرجه البزار ، والطبراني عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن خديجة فقال : " أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغب<sup>(٦)</sup> فيه ولا نصب<sup>(٧)</sup> .

(١) م ، ١ ، ح : أم مبشر .

(٢) في الأصل : ونحوه . وقد تقدمت هذه الأحاديث .

(٣) هلال بن يساف وقال بن أساف الأشجعي ، أدرك علياً ، وروى عن الحسن بن علي وأبي السرداء ، وأبي مسعود الأنصاري ، وجماعة . وعنه أبو اسحاق السبعي وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وغيرهم . قال عنه ابن معين والعجلي : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في " الثقات " له ترجمة في " تهذيب التهذيب " : ٧٦/١١ ، و" التقريب " ٣٢٥/٢ ، و" الثقات " ٥٠٣/٥ ، و" الجرح والتعديل " ٧٣/٩ .

(٤) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح ، وليست في ب .

(٥) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح ، وليست في ب .

(٦) أ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح : لغو .

(٧) رواه الطبراني في " الكبير " ٨/٢٣ ، ورواه أيضاً في " الأوسط " ٧١/٩ . قال في " مجمع الزوائد " ٢٢٣/٩ : رواه الطبراني في " الأوسط " و" الكبير " باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر " أ هـ . ومجالد له ترجمة في " الجرح والتعديل " ٣٦١/٨ .

[٣٦٧] وما أخرجه الطبراني بسند منقطع عن فاطمة - رضى الله عنها - أنها قالت للنبي - <sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم - أين أمنا خديجة؟ قال: " في بيت من قصب لا لقب <sup>(٢)</sup> فيه ، ولا نصب بين مريم ، وآسية امرأة فرعون " قالت : من هذا القصب . قال : " لا بل من القصب المنظوم بالدر والياقوت " <sup>(٣)</sup> .

[٣٦٨] وما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - لما رجم الأسلمي الذي أعترف [أ/١١٩] عنده بالزنا قال : " والذي نفسي بيده إنه الآن في أعمار الجنة ينغمس فيها " <sup>(٤)</sup> .

[٣٦٩] وما أخرجه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه من حديث ثوبان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من فارق الروح الجسد وهو بري من ثلاث دخل الجنة من الكبر ، والغلول ، والدين " <sup>(٥)</sup> .

وقالت <sup>(٦)</sup> طائفة : الأرواح في الأرض ، ثم اختلفوا فقالت فرقة : الأرواح

- 
- (١) من هنا ساقط من م ٢ .  
(٢) أو م ٢ ، م ٣ ، ح : لا لغو .  
(٣) رواه الطبراني في "الأوسط" ١/٢٧٤-٢٧٥ رقم (٤٤٣) قال في "مجمع الزوائد" ٩/٢٢٣ :  
"رواه الطبراني في "الأوسط" من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولأضنه سمع منها والله أعلم وبقية رجاله ثقات " .أهـ .  
(٤) رواه أبو داود مطولاً في "السنن" كتاب "الحنود" باب "رجم ما عز بن مالك" ٥/٩٦-٩٧ رقم (٤٤٢٧) .  
(٥) رواه أحمد في "مسنده" ٥/٢٧٦ ، ورواه الترمذي في "السنن" ، كتاب "السير" ، باب "ملاجه في الغلول" رقم (١٥٧٣) ٤/١٣٨ ورواه ابن ماجه في "السنن" ، كتاب "الأحكام" ، باب "التشديد في الدين" رقم (٢٤٣٧) ٢/٥٧ ، قال اللاباني في صحيح ابن ماجه ٢/٢٧٩ : "صحيح" .  
(٦) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح . وفي الأصل : قال .

تستقر على أفنية القبور قاله ابن وضاح<sup>(١)</sup> وحكاه ابن حزم<sup>(٢)</sup> عن عامة أصحاب الحديث ، ورجح ابن عبد البر : أن أرواح الشهداء في الجنة ، وأرواح غيرهم على أفنية القبور ، فتسرح حيث شأت ، واستدلوا<sup>(٣)</sup> بأحاديث السلام عليهم ، وعرض المقعد ، ولا دليل في ذلك على أن الأرواح ليست في الجنة ، فإن العرض على الجسد للروح به<sup>(٤)</sup> إتصال ، والروح وحدها في الجنة ، وكذا السلام على أهل القبور<sup>(٥)</sup> لا يدل على استقرار أرواحهم على أفنية قبورهم ، فإنه يسلم على قبور الأنبياء ، والشهداء ، وأرواحهم في أعلى عليين . ولكن لها مع ذلك اتصال سريع بالجسد ، ولا يعلم كنه ذلك ، وكيفيته على الحقيقة إلا الله عز وجل ، ويشهد لذلك الأحاديث المروية [في]<sup>(٦)</sup> أن النائم يعرج بروحه إلى العرش هذا مع تعلقها بيدنه<sup>(٧)</sup> ، وسرعة عودها إليه عند استيقاظه ، فأرواح الموتى المتجردة عن أبدانهم أولى بعروجها إلى السماء ، وعودها إلى القبر في مثل تلك السرعة .

وقالت فرقة تجتمع<sup>(٨)</sup> الأرواح بموضع من الأرض ، فأرواح المؤمنين تجتمع بالجابية ، وقيل بيئر زمزم ، وأرواح الكفار<sup>(٩)</sup> [تجمع]<sup>(١٠)</sup> بيئر برهوت ، ورجحه القاضي أبو يعلى من الحنابلة في كتابه "المعتمد" وهو مخالف لنص أحمد أن أرواح الكفار في النار .

(١) م ٣: بن وضاعة .

(٢) انظر "الفصل" ١٢١/٤ .

(٣) ح : استدل .

(٤) ح : فيه . م ٢ : بما .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) هكذا في أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح . وليست في ب .

(٧) في ب : ببده .

(٨) هكذا في أ . وليست في النسخ الأخرى .

(٩) ب : الكفا .

(١٠) هكذا في م ١ ، م ٣ ، وفي م ٢ ، ح : تجتمع وليست في أ وب .



ولعل لبئر برهوت اتصالاً بجهنم في قعرها كما روي في البحر أن تحته جهنم وفي كتاب "الحكايات" لأبي (١) عمر أحمد بن محمد النيسابوري (٢).

[٣٧٠] حدثنا أبو بكر بن محمد بن عيسى الطرطوشي (٣) حدثنا (٤) حامد بن يحيى بن سليم (٥) قال (٦): كان عندنا بمكة رجل من أهل خراسان يودع الودائع (٧) فيؤديها ، فأودعه رجل عشرة آلاف دينار وغاب [١١٩/ب] وحضر الخراساني الموت (٨) ، فما ائتمن أحد من أولاده عليها فدفنها في بعض بيوته ، ومات ، فقدم الرجل ، وسأل بنيه . فقالوا : مالنا بها من (٩) علم فسألوا (١٠) العلماء الذين كانوا بمكة ، وهم يومئذ متوافرون ، فقالوا : ما نراه إلا (١١) من أهل الجنة ، وقد بلغنا أن أرواح أهل الجنة بزمن (١٢) ، فإذا مضى من الليل ثلثه ، أو نصفه فأتى زمزم ، فقف على شفيرها ، ثم

(١) م٣، ح: لابن .

(٢) أحمد بن محمد ، النيسابوري ، المعروف بقاضي الحرمين ، كان شيخ الحنفية في زمانه ، أخذ عن محمد الدباس وعن أبي الحسن الكرخي ، مات سنة (٣٥١هـ) بنيسابور وكان قد ولي قضاء الرملة ، والموصل ، والحرمين . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٧١/٢ ، وفي "الفوائد البهية في تراجم الحنفية" ص ٣٦ .

(٣) هكذا في ب وفي بقية النسخ : الطرسوسي ، وفي "أهوال القبور" : أبو بكر بن محمد بن عيسى الطرطوسي ، وهو محدث رحال ، قال عنه ابن عدي : وهو في عداد من يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه " مات سنة ٢٧٦ هـ له ترجمة في "لسان الميزان" ٣٧٨/٥ .

(٤) م٢: أنبانا .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) ليست في ح .

(٧) م٢: تودع عنده الودائع .

(٨) أ، م١، م٢، م٣، ح: الوفاة .

(٩) ليست في أ ، م١ ، م٢ ، م٣ ، ح .

(١٠) م٣: فسأل .

(١١) م٢: إلا أن .

(١٢) أ ، م١ ، م٢ ، ح : في زمزم .

ناده ، فإننا نرجوا أن يجيبك ، فإن أجابك فسله عن مالك ، فذهب كما قالوا فنأدى أول ليلة ، وثانية <sup>(١)</sup> وثالثة ، فلم يجب ، فرجع إليهم ، فقال <sup>(٢)</sup> : ناديت ثلاثا ، فلم أجب ، فقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ما نرى صاحبك إلا من أهل النار ، فأخرج إلى اليمن ، فإن بها وادياً يقال له برهوت فيه نثر يقال لها بملوت فيها أرواح أهل النار ، فقف على شفيرها ، فناده في الوقت الذي ناديت به <sup>(٣)</sup> في زمزم ، فذهب كما قيل له في الليل ، فنأدى يافلان بن فلان أنا فلان <sup>(٤)</sup> فأجابه في أول صوت <sup>(٥)</sup> وسقط بقيه الحكاية من <sup>(٦)</sup> الكتاب .

[٣٧١] وقال صفوان بن عمرو <sup>(٧)</sup> : سألت عامر بن عبد الله <sup>(٨)</sup> - أبا اليمان - هل لأنفس المؤمنين مجتمع <sup>(٩)</sup> ؟ قال يقال <sup>(١٠)</sup> أن الأرض التي يقول الله تعالى : ﴿ أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ <sup>(١١)</sup> هي الأرض التي تجتمع أرواح المؤمنين فيها حتى يكون البعث . أخرجه ابن مندة ، وهذا غريب جداً ، وتفسير الآية بذلك أغرب .

(١) هكذا في بقية النسخ وفي ب : وثالثة .

(٢) ٢م : فقالوا .

(٣) ٢م : فيه .

(٤) ليست في ح .

(٥) في "أهوال القبور" : فقال له : ويحك ما أنزلك هاهنا وقد كنت صاحب خير ؟ قال : كان لي أهل بخرمان ، فقطعتهم حتى مت ، فأخذني الله ، فأنزلني هذا المنزل ، وأما مالك فإني لم آمن عليه ولدي ، وقد دفنته في موضع كذا فرجع صاحب المال إلى مكة ، فوجد المال في المكان الذي أخبره " انظر "الأهوال" ص ١٩٥-١٩٦ .

(٦) ح : في .

(٧) سبقت ترجمته

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) ح ، ٢م : تجتمع .

(١٠) ٢م : فيقال .

(١١) سورة الأنبياء ، أية : ١٠٥ .

[٣٧٢] وأخرج ابن مندة <sup>(١)</sup> عن شهر بن حوشب <sup>(٢)</sup> قال : كتب عبد الله بن عمرو إلى أبي بن كعب <sup>(٣)</sup> يسأله : اين تلتقي أرواح أهل الجنة ؟ وأرواح أهل النار؟ فقال : أما أرواح أهل الجنة فبالجابية ، وأما أرواح الكفار فبحضرموت .

وقالت طائفة من الصحابة : الأرواح عند الله صح ذلك عن ابن عمر <sup>(٤)</sup>.

[٣٧٣] وأخرج ابن مندة من طريق الشعبي <sup>(٥)</sup> عن حذيفة . قال : أن الأرواح موقوفة عند الرحمن تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها .

وهذا لا ينافي ماوردت به الأخبار من <sup>(٦)</sup> محل الأرواح على ما سبق .

وقالت طائفة : أرواح بني آدم عند أبيهم آدم عن يمينه ، وشماله ، لما في حديث الصحيحين في قصة الإسراء [أ/١٢٠] فلما فتح علونا السماء ، فإذا رجل قاعد على يمينه <sup>(٧)</sup> أسوده وعلى يساره أسوده ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، فقلت لجبريل ، من هذا؟ قال : آدم ، وهذه الأسود عن يمينه وشماله نسمة بنيه ،

(١) ليست في م ٣ .

(٢) شهر بن حوشب ، الأشعري ، الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، قال النسائي عنه : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات ، المعضلات وعن الأثبات المقلوبات . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٤٢٣/١ : " صدوق ، كثير الأرسال والأوهام " أم — له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٢٤/٤ ، و"الجرح والتعديل" ٣٨٢/٤ ، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب الضعيفة" ٧١٧/٢ .

(٣) ح : أبي بكر .

(٤) م ٢ : ابن عمرو . وفي أ : عمر . ويشير إلى قصة تعزيتة لأسماء بنت أبي بكر وتقدم الكلام فيها .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) م ٢ : في .

(٧) ليست في م ٢ .

فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى " (١) الحديث .

وظاهر هذا اللفظ يقتضي أن أرواح الكفار في السماء ، وهو مخالف للقرآن والحديث أن السماء لا تفتح لروح الكافر ، وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الإشكال .

ولفظه " وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته ، فإذا كان روح المؤمن قال : روح طيبة اجعلوها في عليين ، وإذا كان روح الكافر قال : روح خبيثة اجعلوها في سجين " (٢) . الحديث .

ففي هذا (٣) تعرض عليه أرواح ذريته في السماء الدنيا ، وأنه يأمر بجعل الأرواح في محلها (٤) ، فدل على أن الأرواح ليس محل استقرارها في السماء الدنيا .

وزعم ابن حزم : أن الله تعالى خلق الأرواح جملة قبل الأجساد ، وأنه جعلها في برزخ عند منقطع العناصر حيث لا ماء ، ولا هواء ، ولا تراب ولا نار ، وأنه إذا خلق الأجساد أدخل فيها تلك الأرواح يعيدها عند قبضها إلى ذلك البرزخ ، وتعجل أرواح الأنبياء والشهداء إلى الجنة . (٥) وهذا قول لم يقله أحد من المسلمين ، ولا هو من جنس كلامهم ، وإنما (٦) هو من جنس كلام المتفلسفة .

(١) انظر تخريج حديث سمرة بن جندب في باب عذاب القبر .

(٢) انظر تخريج الحديث رقم [ ٣٣٦ ] .

(٣) م ٢ : أنها تعرض . و م ٣ : أنه تعرض .

(٤) هكذا في ب . وفي أ ، وم ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : مستقرها .

(٥) انظر "الفصل" ١٢٣/٤ . بتصرف .

(٦) م ٣ : ما هو .

وحكى عن طائفة من المتكلمين أن الأرواح تموت بموت الأجساد ، ونسب إلى المعتزلة ، وقال به جماعة من فقهاء الأندلس قديماً منهم عبد الأعلى [ بن ]<sup>(١)</sup> وهب بن محمد بن عمر بن ليابة ، ومن متأخريهم كالسهيلي ، وأبي بكر بن العربي .

وقد اشتهر نكير العلماء لهذه المقالة حتى قال سحنون بن سعيد<sup>(٢)</sup> وغيره<sup>(٣)</sup> هذا قول أهل البدع . والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الأرواح بعد مفارقتها للأبدان ترد ذلك وتبطله ، والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين أرواحهم في الجنة من وجهين أحدهما أن أرواح الشهداء يخلق لها أجساد وهي [ ١٢٠/ب ] الطير تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ، ويكون أكمل من نعيم الأرواح المجردة عن الأجساد ، فإن الشهداء<sup>(٤)</sup> بذلوا أجسادهم للقتل في سبيل الله ، فعوضوا<sup>(٥)</sup> عنها بهذه الأجساد<sup>(٦)</sup> في البرزخ .

والثاني : أنهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك ، وإن جاء أنهم يعلقون في شجر الجنة ، فليل معناه التعلق ، وقيل : الأكل من الشجرة ، وبكل حال ، فلا يلزم مساواتهم للشهداء في كمال<sup>(٧)</sup> نعمهم في الأكل ، والله أعلم .

واما<sup>(٨)</sup> ما أخرجه ابن السني عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دخل المقابر قال : "السلام عليكم إيتها الأرواح الفانية ، والأبدان البالية ،

(١) زيادة من أ ، وم ١ ، م ٢م ٣ و ح .

(٢) سحنون بن سعيد هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب ، أبو سعيد التنوخي ، الفقيه ، المالكي له كتاب "المدونة في مذهب مالك" له ترجمة في "وفيات الأعيان" ، ٣/١٨٠-١٨٢ .

(٣) في ب : غير .

(٤) ح : الأجساد

(٥) ح : فوضعوا .

(٦) من قوله ( فإن الشهداء ... ) إلى قوله ( بهذه الأجساد ) ساقط من أ .

(٧) هكذا في أ و م ١م ٢ ، م ٣ ، ح وفي الأصل : كما في .

(٨) هكذا في أ و م ١ ، م ٢ ، وح وليست في ب .

والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة. اللهم أدخل عليهم روحا منك  
وسلاما منا<sup>(١)</sup> " (٢) فإنه مع ضعف سنده مأوول بأن المراد بفناء الأرواح ذهابها من  
الأجساد المشاهدة .

### فائدة :

قال ابن القيم : ( للنفس أربعة دور ، وكل دار أعظم من التي قبلها ،  
الأولى: بطن الأم ، وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث .  
والثانية : هذه الدار التي نشأت فيها وألفتها ، واكتسبت<sup>(٣)</sup> فيها الخير والشر .  
والثالثة : دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار وأعظم ، ونسبة هذه الدار  
إليها كنسبة الدار الأولى إلى هذه .

الرابعة : الدار التي لا دار بعدها دار القوار الجنة أو النار .

ولها في كل دار من هذه الدور حكم ، وشأن غير شأن<sup>(٤)</sup> الأخرى<sup>(٥)</sup> .

(١) م: ٢: منك .

(٢) رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٢١ .

(٣) م١م٢م٣ : اكتسبت .

(٤) ساقط من م٣ .

(٥) انظر : "الروح" ص ١٨٩ ، ط : الكتاب العربي و "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٨٠ .

[٣٧٤] قلت ، ويدل لما ذكره في الثالثة ما أخرجه ابن أبي الدنيا من مرسل<sup>(١)</sup> [سليم]<sup>(٢)</sup> بن عامر الخبائري<sup>(٣)</sup> مرفوعاً " أن مثل المؤمن<sup>(٤)</sup> كمثل الجنين في بطن أمه إذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى إذا رأى الضوء ورضع لم يجب أن يرجع إلى مكانه<sup>(٥)</sup> ، وكذلك ، المؤمن يجزع من الموت ، فإذا قضى إلى ربه لم يجب أن يرجع إلى الدنيا كما لا يجب [الجنين]<sup>(٦)</sup> أن يرجع إلى بطن أمه"<sup>(٧)(٨)</sup>.

[٣٧٥] وأخرج أيضاً من<sup>(٩)</sup> مرسل عمرو بن دينار<sup>(١٠)</sup> عن رجل مات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أصبح هذا مرتحلاً من الدنيا [١/١٢١] فإن كان قد رضى، فلا يسره أن يرجع إلى الدنيا كما لا يسر أحدكم أن يرجع إلى بطن أمه"<sup>(١١)</sup>.  
[٣٧٦] وأخرج الحكيم الترمذي في " النوادر " عن أنس<sup>(١٢)</sup> - رضى الله عنه - قال

- 
- (١) ح : مراسيل .  
(٢) هكذا في أ م ، ١ م ، ٢ م ، ٣ م ، ح وليست في ب .  
(٣) سليم بن عامر الكلاعي ، الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، روى عن أبي أمامة ، وعبد الله بن الزبير ، وعوف بن مالك ، والمقداد بن الأسود ، وآخرون ، وعنه صفوان بن عمرو ، وخريز بن عثمان ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وغيرهم . قال النسائي : ثقة ، قال: ابن حاتم : " لا بأس به " له ترجمة في تهذيب التهذيب " ١٤٦/٤ ، والجرح والتعديل " ٢١١/٤ .  
(٤) ح : زيادة في الدنيا .  
(٥) ح : بطن أمه .  
(٦) هكذا في أ ، ١ م ، ٢ م ، ح وليست في ب و ٣ م .  
(٧) من قوله ( وكذلك ) إلى قوله ( بطن أمه ) ساقط من ح .  
(٨) انظر : " الاتحاف " ٣٨٤/١٠ ، و"المغني عن حمل الأسفار" ٤٨١/٤ .  
(٩) ليست في م ٢ ، م ٣ ، وفي ح : عن .  
(١٠) نقلت ترجمته .  
(١١) انظر "الاتحاف" ٣٨٤/١٠ .  
(١٢) ليست في م ٢ .
-

رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا إلا مثل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا" (١)

### فائدة :

حكى الياقعي في كتابه " المعتقد " (٢) عن الشيخ عمر بن الفارض (٣) : أنه حضر جنازة رجل من الأولياء قال: فلما صلينا عليه ، فإذا الجو قد امتلئ بطيور خضر ، فجاء طير كبير منهم ، فابتلعه ، ثم طار قال : فتعجبت من ذلك ، فقال لي رجل كان (٤) قد نزل (٥) من الهواء وحضر الصلاة - لا تعجب ، فأرواح (٦) الشهداء في حواصل طير خضر ترعى في الجنة ، أولئك شهداء السيوف ، وأما شهداء المحبة فأولئك أجسادهم أرواح (٧) .

- 
- (١) وانظر : "الاتحاف" ٣٨٤/١٠ ، و"كنز العمال" ٥٧٠/١٥ رقم (٤٢٢١٢). لم أجده عند الحكيم الترمذي .
- (٢) أ : (كفاية المعتقد) بدل (كتابة المعتقد) .
- (٣) عمر بن علي بن مرشد ، الحموي ، المصري ، أبو القاسم ، ابن الفارض الشاعر ، صاحب الاتحاد ، توفي سنة ٣٢ هـ وله ٥٦ سنة روى عن القاسم بن عساكر. انظر ترجمته في : "البداية والنهاية" ١٣/١٤٣ ، و "حسن المحاضرة" ١/٢٤٦ ، و"النجوم الزاهرة" ٦/٢٨٨ - ٢٩٠ .
- (٤) ليست في م ٢ .
- (٥) ح : قد كان نزل .
- (٦) ح : فإن أرواح .
- (٧) ليست في م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح . قلت : وهذه الحكاية لا يبعد عندي أنها من قبيل الأوهام والخرافه فإن سلمنا بصدقه فلما لم يحدث هذا مع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم على ما هم عليه من الزهد والتقوى والعبادة .



[٣٧٧] قلت ويشبه هذا ما أخرجه ابن أبي الدنيا في " ذكر الموت " عن زيد بن أسلم<sup>(١)</sup> قال : كان في بني إسرائيل رجل قد أعتزل الناس في كهف جبل ، وكان أهل زمانة إذا قحطوا استغاثوا به ، فدعا الله فسقاهم ، فمات ، فاخذوا في جهازه ، فبينما هم كذلك ، إذا هم بسرير يرفرف في عنان السماء حتى [ انتهى ]<sup>(٢)</sup> إليه ، فقام رجل ، فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم<sup>(٣)</sup>.

[٣٧٨] ويؤيده أيضاً ما أخرجه البيهقي ، وأبو نعيم كلاهما في "دلائل النبوة" عن عروة<sup>(٤)</sup> أن عامر بن فهيرة قتل يوم بئر معونة ، فيمن قتل ، وأسر عمرو بن أمية الضمري فقال له عامر ابن الطفيل : هل تعرف أصحابك ؟ قال : نعم ، فطاف فيهم - يعني في القتلى - وجعل يسأله عن أنسابهم قال : هل تفقد منهم من أحد ؟ قال : أفقد مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فهيرة . قال : كيف كان فيكم ؟ قال : كان من أفضلنا . قال : ألا أخبرك<sup>(٥)</sup> خبره - هذا طعنه برمح ، ثم انتزعه ، فذهب بالرجل علواً في السماء حتى والله ما أراه ، وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى ، فأتى الضحاك بن سفيان الكلابي فأسلم . وقال : دعاني إلى<sup>(٦)</sup> إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة ، [١٢١/ب] ومن رفعه إلى السماء علواً ، فكتب

(١) زيد بن أسلم ، العدوي ، أبو أسامة ، مولى عمر ، روى عن أبيه وابن عمرو ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم ، وعنه أولاده الثلاثة أسلمه ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومالك وجماعة ، متفق على توثيقه له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣/٣٤١ ، و"الجرح والتعديل" ٥٥٤/٣ .

(٢) ليست في ب .

(٣) م : ٣ : عن .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) ح : أخبركم .

(٦) ليست في م ٣ .

الضحاك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسلامه ، وما رأى من مقتل عامر .  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فإن الملائكة وارت جثته وأنزل  
عليين<sup>(١)</sup> .

وأخرجه<sup>(٢)</sup> البيهقي من وجه آخر بلفظ فقال عامر بن الطفيل : لقد رأيته بعدما قتل  
رفع إلى السماء حتى أني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم قال البيهقي : " والحديث  
أخرجه البخاري في الصحيح ، وقال في آخره : " ثم وضع " وقال : فيحتمل أنه  
رفع<sup>(٣)</sup> ، ثم وضع ثم فقد بعد ذلك فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة  
فقال عروة بن الزبير : لم يوجد جسد عامر يرون أن الملائكة وارتته " انتهى .

[٣٧٩] وأخرج ابن سعد من طريق عروة عن عائشة قالت : رفع عامر بن فهيرة إلى  
السماء ، فلم توجد جثته يرون أن الملائكة وارتته<sup>(٤)</sup> .

قلت : والظاهر أن المراد بمواراته الملائكة تغييبه في السماء كما في الرواية  
الأولى<sup>(٥)</sup> ، " وارت جثته وأنزل عليين " .

[٣٨٠] ويساظره أيضاً ما أخرجه أحمد<sup>(٦)</sup> ، والبيهقي ، وأبو نعيم عن عمرو<sup>(٧)</sup> بن  
أميه الضمري أن<sup>(٨)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه عينا وحده قال :  
فجئت إلى خشبة خبيب فرقيت فيها ، وأنا أتخوف العيون ، فاطلقته ، فوقع بالأرض ،

(١) رواه البيهقي في "دلائل النبوة" ٣/٣٥٣ ورواه أبو نعيم في "الدلائل" ٢/٤٤٥-٤٤٦ .

(٢) من قوله ( وأخرجه البيهقي ) ساقط من ح .

(٣) من قوله ( وضع قال فيحتمل أنه رفع ) ساقط من م٢ .

(٤) رواه ابن سعد في "الطبقات" ٣/٢٣١ .

(٥) ليست في أ .

(٦) ليست في م٢ .

(٧) م٢ : عمر .

(٨) م٢ : كان .

ثم أقتحمت<sup>(١)</sup> ، فانتبذت غير بعيد ، ثم التفت ، فلم أرَ خيباً ، فكأنما ابتلعت<sup>(٢)</sup> الأرض ، فلم يُرَ خيب أثر حتى الساعة " فهذا خيب بن عدي أيضاً ممن وارته الملائكة إما برفع إلى السماء وهو الظاهر ، أو بدفن في الأرض<sup>(٣)</sup> وقد جزم أبو نعيم برفعه أيضاً فقال عند "ذكر موازنة<sup>(٤)</sup> معجزاته - صلى الله عليه وسلم - بمعجزات الأنبياء " : ( فإن قيل فإن عيسى رفع إلى السماء قلنا : قد<sup>(٥)</sup> رفع قوم من أمة نبينا<sup>(٦)</sup> عليه السلام كما رفع عيسى وذلك أعجب ) ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة ، وخيب بن عدي ، وقصة العلاء بن الحضرمي السابقة في آخر باب أحوال الموتى في قبورهم<sup>(٧)</sup>

[٣٨١] ومما يقوى قصة الرفع إلى السماء ما أخرجه النسائي ، والطبراني ، والبيهقي وغيرهم من حديث [ ١٢٢/أ ] جابر أن<sup>(٨)</sup> طلحة أصيبت أنامله يوم أحد فقال : حس . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة ، والناس ينظرون إليك حتى تلج بك في جو السماء " <sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ح : فوقفت .  
(٢) من قوله ( فرقيت فيها ....) إلى هنا ساقط من م٣ .  
(٣) انظر : "المسند" ٢٨٧/٥ ، و"الدلائل" لأبو نعيم ٥٥٠/٢ .  
(٤) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وفي الأصل : موازنة .  
(٥) ح : وقد .  
(٦) ح : محمد .  
(٧) انظر "دلائل النبوة" ٥٥٠/٢ .  
(٨) هكذا في بقيّة النسخ وفي ب : بن  
(٩) رواه النسائي في "السنن" كتاب "الجهاد" باب " ما يقول من يطعنه العدو " ٣٠/٦ وأورده ابن كثير في "البداية" ٢٦/٤ ، انظر : "كنز العمال" ٦٩٦/١١ رقم (٣٣٣٦٧) .

[٣٨٢] ومما يناسق قصة التغييب في الجملة ما أخرجه ابن عساكر من طرق عن عطاء الخرماني<sup>(١)</sup> أن أويسا القرني<sup>(٢)</sup> أصابه البطن في سفر فمات ، فوجد<sup>(٣)</sup> في جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا - وفي رواية - ليسا مما ينسج بنو آدم ، وذهب رجلان ليحفرا له قبراً ، فجاءا فقالا : قد أصبنا قبراً محفور في صخرة كأنما رفعت الأيدي عنه الساعة ، فكفنوه ودفنوه ، ثم التفتوا ، فلم يروا شيئاً<sup>(٤)</sup>.

وأخرجه الإمام أحمد في " الزهد"<sup>(٥)</sup> من طريق آخر عن<sup>(٦)</sup> عبد الله بن سلمة<sup>(٧)</sup> وفي آخره " فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره ، فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثر " .

- 
- (١) عطاء بن عبد الله الخرماني ابن أبي مسلم ، أبو أيوب ويقال أبو عثمان ، نزيل الشام مولى المهلب بن أبي صفرة ، روى عن الصحابة مرسلأ ، وروى عن سعيد بن المسيب ، وعبد الله بن بريدة ، وغيرهم وعنه شعبة ، وإبراهيم بن طهمان ، وآخرون ، مات سنة ١٣٥هـ - قال عنه أبي حاتم : ثقة صدوق له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٩٠/٧ ، و"الجرح والتعديل" ٣٣٤/٦ ، "التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١١٦٦/٢ .
- (٢) أويس القرني بن عامر المرادي ، سيد التابعين ، من تابعي أهل اليمن ، أدرك حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره ، روى عن عمرو ، وعلي ، سكن الكوفة ، مات بدمشق . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٧/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساکر ١٦٠/٣-١٦١ ، و"الجرح والتعديل" ٣٢٦/٢ .
- (٣) ح : فوجدوا .
- (٤) انظر : تهذيب تاريخ دمشق ١٦٠/٣-١٦١ . قلت : "ضعيف" انظر مقدمة "صحيح الجامع" .
- (٥) انظر "الزهد" ص ٤١٥ ط الكتب العلمية .
- (٦) ليست في م ٣ .
- (٧) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي ، روى عن عمرو ، ومعاذ ، وعلي ، وصفوان بن عسال ، وآخرون وعنه أبو اسحاق السبيعي ، وعمرو بن مرة ، قال أحمد : لا أعلم روا عنه غيرهما . وثقة العجلي قال البخاري : " لا يتابع في حديثه" له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢١٢-٢١٤ ، و"التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٨٦٥/٢ .
-

[٣٨٣] ومما يناظر قصة الطير الخضر ما أخرجه ابن عساكر عن أبي بكر بن ريان <sup>(١)</sup> قال : وقفت في حمام الغلة بمصر ، وقد جاءوا بنعش ذي النون <sup>(٢)</sup> ، فرأيت طيوراً خضراً ترفرف عليه إلى أن وصل به إلى قبره ، فلما دفن غابت . <sup>(٣)</sup>

[٣٨٤] وفي كتاب " السر المصون فيما أكرم به المخلصون " لطاهر <sup>(٤)</sup> بن محمد الصدي في ترجمة سلامة الكناني - أحد الصالحين - أنه أخبر عام موته أنه يموت في يوم كذا في وقت كذا ، فمات في ذلك الوقت ، وأن الطيور البيض التي ترى على جناز الصالحين كانت ترفرف على نعشه إلى أن نزلت معه قبره .

وهذه العبارة تشعر <sup>(٥)</sup> بأن ذلك كان معهوداً في جناز الصالحين غير مستغرب .

[٣٨٥] وفي هذا الكتاب أيضاً في ترجمة "مالك بن علي القلانسي" <sup>(٦)</sup> أنه لما مات ، ووضع سريره للصلاة عليه رأى الناس الصحراء <sup>(٧)</sup> والجبال وما امتد إليه البصر مملوءاً أناساً عليهم ثياب أشد بياضاً يكون ، فصلوا <sup>(٨)</sup> عليه مع الناس .

(١) ح : زيان . ٢م : زياد .

(٢) هو ثوبان بن إبراهيم ، وقيل الفيض بن إبراهيم المعروف بذي النون ، توفي سنة ٢٤٥ هـ قال عنه القشيري " أوحده وقته علماً وورعاً وحالاً وأدباً سعوا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما نزل عليه وعظه ، فبكي المتوكل ، وردده إلى مصر مكرماً " أهـ . له ترجمة في "تهذيب تاريخ ابن عسكـر" ٥/٢٧٤-٢٩١ ، و"الحلية" ٣/١٠ ، و"الرسالة القشيرية" ص ٩ ، و"وفيات الأعيان" ١/٣١٥-٣١٨ .

(٣) انظر تاريخ دمشق" ٣١٤/١٩ .

(٤) في الأصل وفي بقية النسخ : ظاهر . ولم أقف على هذا الكتاب مخطوطاً أو مطبوعاً .

(٥) هكذا في جميع النسخ : تشعر وفي الأصل : يشعر .

(٦) لم أعثر على ترجمته .

(٧) ٢م : الصخر .

(٨) ح : يصلوا .

[٣٨٦] وأخرج عن أبي خالد<sup>(١)</sup> قال : لما مات عمرو بن قيس الملائي<sup>(٢)</sup> رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بيض<sup>(٣)</sup> ، فلما صلى عليه ، ودفن لم ير في الصحراء أحد .

[٣٨٧] وأخرج ابن<sup>(٤)</sup> الجوزي في كتاب " عيون الحكايات " <sup>(٥)</sup> بسنده عن عبد الله ابن المبارك<sup>(٦)</sup> .

قال : بينا أنا ذات ليلة بالجبان إذا سمعت حزينا يناجي مولاه يقول : سيدي قصدك عبد روحه لديك ، وقياده بيدك ، واشتياقه إليك ، وحسراته عليك<sup>(٧)</sup> ليله أرق ونهاره حرق<sup>(٨)</sup> ، وأحشأوه تحترق ، ودموعه تستبق شوقاً إلى رؤيتك ، وحيناً إلى لقائك ليست له راحة دونك ، ولا أمل غيرك ، ثم بكى ، ورفع رأسه وشهق شهقة وحركته<sup>(٩)</sup> ، فإذا هو ميت ، فبينما أنا أراعيه رأيت قوماً قد قصدوه ، فغسلوه ، وحنطوه وكفنوه ، وصلوا عليه ، ودفنوه ، وارتفعوا نحو السماء .

(١) أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي ، كوفي ، وثقة غير واحد ، انظر " تاريخ بغداد " ٢١/٩ ، و" التهذيب " ١٨١/٤ .

(٢) عمرو بن قيس الملائي ، الكوفي روى عن الأعمش ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهما . وعنه إسماعيل بن أبي خالد ، والثوري ، وآخرون كان من العباد وثقة ، أحمد ، ويحيى ، وغير واحد . قال ابن حجر : مات سنة بضع وأربعين . له ترجمة في " تهذيب التهذيب " ٨١/٨ ، " الجرح والتعديل " ٢٥٤/٦ ، " التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة " ١٢٨٣/٢ ، و" تاريخ بغداد " ١٦٣/١٢ .

(٣) أ ، ح : بيض .

(٤) م : أبي .

(٥) م : الخطينات .

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التميمي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، متفق على توثيقه . مات سنة ١٨١ هـ . انظر : " تهذيب التهذيب " ٣٣٤/٥ ، و" التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة " ٩١٧/٢ - ٩١٨ . و" وفيات الأعيان " ٣٢-٣٤/٣ .

(٧) م : وجزاه عليك وحسراته عليك .

(٨) ح : قلق .

(٩) ح : فحركته .

[٣٨٨] وأخرج أيضاً بسنده عن الحسن البصري <sup>(١)</sup> قال : أصحرت ، فإذا بمغارة فيها شاب قائم يصلى ، وإذا سبع رابض بباب المغارة ، فقلت : أيها الشاب ما ترى هذا السبع ؟ فقال : لو كنت تخاف ممن خلق السبع لكان أولى بك ، ثم أقبل على السبع ، فقال : أنت كلب من كلاب الله فإن كان قد أذن لك في شيء ، فما أقدر أن أمنعك رزقك وإلا فانصرف ، فولى السبع هارباً ، ثم نادى الشاب ياسيدي ، أسالك بمعاقد العز من عرشك أن كان لي عندك خير ، فاقبضني إليك ، فما استتم الكلمة حتى فارق الدنيا ، فوليت راجعاً ، فجمعت أصحابنا من الزهاد ، والصالحين لناخذ في <sup>(٢)</sup> جهازه ، فلما رجعنا إلى المغارة لم نر <sup>(٣)</sup> فيها أحد ، وإذا <sup>(٤)</sup> هاتف يهتف بي اسمع الصوت ، ولا أرى الشخص يا أبا سعيد رد الناس ، فإن الشاب قد حمل .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) هكذا في ح ، وفي ب : من

(٣) ليست في م .٣ .

(٤) ح : فإذا .

[٣٨٩] أخرج أبو سعيد في " شرف المصطفى " (١) من طريق أحمد بن أبي بزة (٢) حدثنا محمد بن الوزان (٣) عن عبيد بن سعيد (٤) عن أبيه قال : بينما الحسن جالس (٥) إذا أقبل رجل مخضرة عيناه فقال له الحسن هكذا (٦) ولدتك أمك أم هي عرض ؟

قال : أو ما تعرفني يا أبا سعيد. قال : من أنت ؟ فانتسب له ، فلم يبق في المجلس أحد إلا عرفه فقال : ما قصتك ؟ قال : عمدت إلى جميع مالي فالتقيته في مركب ، فخرجت أريد اليمن ، فعصفت علينا ريح ، ففرقت ، فخرجت إلى بعض السواحل على لوح فقعدت (٧) اتردد [١٢٣/أ] نحو من أربعة أشهر أكل ما أصيب من الشجر والعشب وأشرب من ماء العيون ، ثم قلت لأمضين علي وجهي فأما أن أهلك ، وأما أن أنجوا. فسرت لرفع لي قصر كان بناه فضة ، فدفعت مصراعه فإذا داخله أروقة في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ ، وعليها أقفال مفاتيحها رأي العين ، ففتحت بعضها ، فخرج من جوفه رائحة طيبة ، فإذا فيه رجال مدرجون في أثواب الحرير ، فحركت بعضهم ، فإذا هو ميت في صفة حي فاطبقت الصندوق (٨) وأغلقت

(١) لم أعثر عليه .

(٢) أحمد بن أبي بزة لم أعثر على ترجمته .

(٣) محمد بن الوزان لم أعثر على ترجمته .

(٤) عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، الأموي ، أبو محمد ،

الكوفي ، روى عن الأعمش ، والمنهال بن خليفة ، ومنصور بن دينار ، وغيرهم ، وعنه

ابن أخيه سعيد بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه ، وآخرون ، قال ابن معين : ثقة . قال أبو

حاتم : ثقة صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٤٠٧/٥ ،

وتهذيب التهذيب" ٦١/٧ ، و"الثقات" ١٥٧/٧ .

(٥) ح : والناس إذا أقبل .

(٦) ح : أ هكذا .

(٧) هكذا في النسخ الأخرى . وفي ب : فعدت

(٨) م ، ٢م ، ٣م ، ح : وخرجت .



باب القصر ، ومضيت فإذا بفارسين لم أرَ مثلهما جمالا على فرسين أغرين محجلين  
فسألني عن نفسي <sup>(١)</sup> ، فأخبرتهما ، فقالا : تقدم أمامك ، فأنك تصير إلى شجرة تحتها  
روضة هنالك شيخ حسن الهيئة يصلي ، فأخبره خبرك ، فإنه سيرشدك إلى الطريق ،  
فمضيت فإذا أنا بالشيخ ، فسلمت عليه، فرد علي السلام ، وسألني عن قصتي ،  
فأخبرته بخبري كله ، ففزع لما أخبرته بخبر القصر ، ثم قال : ما صنعت ؟ قلت :  
أطبقت الصناديق ، وأغلقت الأبواب ، فسكن ، وقال <sup>(٢)</sup> لي : أجلس ، فمرت به  
سحابة ، فقالت : السلام عليك يا ولي الله ، فقال : أين تريدان <sup>(٣)</sup> ؟ فقالت : أريد  
كذا وكذا ، فلم تمر به سحابة . بعد سحابة حتى أقبلت سحابة فقال : أين تريدان ؟  
قالت : البصرة قال : أنزلي ، فترلت ، فصارت بين يديه ، فقال : أحلي هذا حتى  
تؤديه إلى منزله سالماً ، فلما صرت على متن السحابة ، قلت : أسالك بالذي أكرمك  
ألا أخبرني عن القصر ، وعن الفارسين ، وعنك قال <sup>(٤)</sup> : أما القصر فقد أكرم الله به  
شهداء البحر ، ووكل بهم ملائكة يلقطوهم من البحر ، فيصيروهم في تلك الصناديق  
مدرجين في أكفان الحرير ، والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله ،  
وأما أنا فالخضر ، وقد سألت ربي أن يحشري مع أمة نبيكم . قال الرجل : فلما صرت  
على السحابة أصابني من الفزع هول عظيم حتى صرت إلى ماترى . أورد هذه القصة  
شيخ الإسلام ابن حجر في كتاب " الإصابة في معرفة الصحابة " <sup>(٥)</sup> في ترجمة الخضر .

(١) م ١م ، ٢م ، ٣م ، ح : قصتي .

(٢) ح ، ٣م : فقال .

(٣) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح وفي ب : يريدون .

(٤) ح : قالت .

(٥) انظر : ٤٤٣/١ - ٤٤٤ .

## ١٤- باب عرض المقعد على الميت كل يوم

قال تعالى: ﴿ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾<sup>(١)</sup>

[٣٩٠] اخرج ابن أبي شيبة عن هزيل<sup>(٢)</sup> قال: أروح آل فرعون في أجواف<sup>(٣)</sup> طير سود تغدو، وتروح على النار، فذلك عرضها<sup>(٤)</sup>.

[٣٩١] أخرج اللالكائي، والإسماعيلي عن ابن مسعود قال: أرواح آل فرعون في أجواف طير سود فيعرضون على النار<sup>(٥)</sup> كل يوم مرتين، فيقال لهم: هذه داركم، فذلك قوله تعالى ﴿ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾<sup>(٦)</sup>.

[٣٩٢] وأخرج ابن أبي حاتم<sup>(٧)</sup> عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>(٨)</sup> في قوله ﴿ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾ قال: فهم اليوم يغدا بهم ويراح إلى يوم القيامة<sup>(٩)</sup>.<sup>(١٠)</sup>

[٣٩٣] وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي أن كان من أهل الجنة

(١) سورة غافر، آية: ٤٦.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ح: جوف.

(٤) لم أجده في "المصنف". ونكره ابن كثير في تفسيره ٨٦/٤٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥) ليست في م٣.

(٦) انظر "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" ١٢٢٢/٦ رقم الأثر (٢١٦٥).

(٧) م٣: حلزم.

(٨) سبقت ترجمته.

(٩) في بقية النسخ: إلى أن تقوم الساعة.

(١٠) لم أجده في مصدر المؤلف.

فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار <sup>(١)</sup> يقال هذا مقعدك حتى يعثك [إليه] <sup>(٢)</sup> الله يوم القيامة <sup>(٣)</sup>.

قال القرطبي : ( قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب ، وقيل لا ، ويحتمل أن المؤمن الذي يعذب يرى مقعديه جميعاً في وقتين ، أو في وقت واحد ، وقال: ثم قيل أن هذا العرض إنما هو على الروح وحدها ، ويجوز أن يكون على جزءاً من البدن ، ويجوز أن يكون عليها مع جميع البدن <sup>(٤)</sup>، فترد إليه الروح كما ترد عند المسائلة ) <sup>(٥)</sup>.

قلت أخرج اللالكائي في السنة <sup>(٦)</sup> الحديث بلفظ " ما من عبد يموت إلا وتعرض روحه .. إلى آخره.

[٣٩٤] وأخرج هناد في "الزهد" عن ابن عمر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " إن الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة ، والنار غدوة وعشية في قبره <sup>(٧)</sup>.

- (١) قوله ( فمن أهل النار ) ليست في م ٣ .
- (٢) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ . وليست في ب .
- (٣) أخرجه البخاري في "الصحيح"، في كتاب " الرقاق"، باب " سكرات الموت " رقم (٦٥١٥) انظر : "فتح الباري" ١٦٨/١٣ ورواه في كتاب " الجنائز " باب " الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي " رقم (١٣٧٩) انظر "فتح الباري" ٦١٢/٣-٦١٣ ، ورواه ابن ماجة في "السنن" كتاب " أبواب الزهد" باب " نكر القبر والبلى " ، ٤٤٢/٢ رقم (٤٣٢٤) ورواه الطيالسي في "مسنده" ٢٥١/٨ رقم (١٨٣٢) وفيه زيادة . ورواه أحمد في "مسنده" ٥/٢ ، وأخرجه النسائي في "سننه" كتاب " الجنائز " باب " وضع الجريدة على القبر " ١٠٧/٤-١٠٨ ورواه البيهقي في "السنن" ١٧٠/١ ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" ١١/٥ ، ٣٦٠/٦ ، وانظر : "تحاف السادة للزبيدي" ٣٨٠/١٠ .
- (٤) أو ، م٣ ، الجسد .
- (٥) انظر "التنكرة" ١٩٤/٢ بتصرف .
- (٦) انظر "شرح أصول السنة" ١٢٠١/٦ رقم (٢١٢٥).
- (٧) انظر "الزهد" لهناد ٢٢٠/١-٢٢١ .

[٣٩٥] وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أنه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشياً كان يقول في أول النهار : ذهب الليل وجاء النهار ، وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ من النار ، فإذا كان <sup>(١)</sup> العشي قال : ذهب النهار وجاء الليل <sup>(٢)</sup> وعرض آل فرعون على النار [أ/١٢٤] فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار <sup>(٣)</sup> .

[٣٩٦] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " عن الأوزاعي <sup>(٤)</sup> أنه سأل رجل بعسقلان <sup>(٥)</sup> على ساحل فقال <sup>(٦)</sup> له : يا أبا عمر ، إنا نرى طير سوداً تخرج <sup>(٧)</sup> من البحر ، فإذا كان من العشي عاد مثلها بيضا . قال : وفطنتم لذلك قالوا : نعم قال : تلك في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار فتلفحها فيسود ريشها ، ثم تلقي ذلك الريش ، ثم تعود إلى أوكارها . فتلفحها النار ، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة ، فيقال ﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ( فإذا كان ) ساقط من م٣ .  
(٢) في م٣ فقط إلى هنا سقط بقیه الحديث .  
(٣) انظر : " الشعب " ١/٣٦٠ ، و" أهوال القبور " ص ٧٥ .  
(٤) الأوزاعي تقدمت ترجمته .  
(٥) هكذا في المصدر و أ ، م١ ، م٢ ، م٣ ، ح وأما في ب : بصفان . وعسقلان : مدينة بالشام على ساحل البحر فتحها معاوية صلحاً سنة (٢٣ هـ) من أرض فلسطين . انظر : معجم البلدان " ١٢٢/٤ " و" الروض المعطر " ص ٤٢٠ وعسقلان بلد بين مكة والمدينة . انظر : معجم البلدان " ١٢١/٤ " و" الروض " ص ٤٢١ .  
(٦) ليست في م ١ .  
(٧) م٢ ، ح : يخرج .  
(٨) انظر : " من عاش بعد الموت " ص ٤٤ ، و " تفسير ابن كثير " ٨٩/٤ .

## ١٥- باب \* عرض أعمال الأحياء على الأموات<sup>(١)</sup>

[٣٩٧] وأخرج، أحمد والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول"، وابن مندة عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن<sup>(٢)</sup> أعمالكم تعرض علي أقاربكم وعشائركم<sup>(٣)</sup> من الأموات<sup>(٤)</sup>، فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا"<sup>(٥)</sup>.

[٣٩٨] وأخرج الطيالسي في "مسنده" عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقاربكم في قبورهم، فإن كان خيراً استبشروا به وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم المهمهم أن يعملوا بطاعتك"<sup>(٦)</sup>.

[٣٩٩] وأخرج ابن المبارك، وابن أبي الدنيا عن أبي<sup>(٧)</sup> أيوب قال: تعرض أعمالكم على الموتى فإن رأوا حسناً فرحوا [واستبشروا]<sup>(٨)</sup> وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم راجع به<sup>(٩)</sup>.

\* أحاديث هذا الباب سقطت من الأصل ولم يرد سوى ترجمة الباب وأكملته من النسخة م ١.

- (١) هكذا في م ٣ وفي بقية النسخ: الموتى .
- (٢) م ٢: إنما .
- (٣) ليست في م ٢ .
- (٤) ح: الموتى .
- (٥) "مسند الامام أحمد" ١٦٥/٣ ، و"نوادير الأصول" ٢٦٠/٢ تحت الأصل رقم (١٦٧) وانظر "كنز العمال" ٧٧١/١٥ رقم (٤٣٠٢٩). و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٢٥٤/٢ رقم (٨٦٣) و"مجمع الزوائد" ٣٢٨/٢ قال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه رجل لم يسم" أهـ.
- (٦) أخرجه الطيالسي في "مسنده" ٢٤٨/٨ رقم (١٧٩٤) .
- (٧) ليست في م ٢ .
- (٨) زيادة من أ م ٢، م ٣، ح . وليست في م ١ .
- (٩) انظر: "الزهد" لابن المبارك ١٥٠/٣ باب "بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك" و"المنامات" ص ٨ ، بإسناد حسن.

[٤٠٠] وأخرج، ابن أبي شيبة في المصنف، والحكيم الترمذي<sup>(١)</sup>، وابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن ميسرة<sup>(٢)</sup> قال: غزا أبو أيوب القسطنطينية<sup>(٣)</sup> فمر بقاص وهو يقول: إذا عمل العبد العمل<sup>(٤)</sup> في صدر النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة فإذا عمل العمل في آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة، فقال أبو أيوب: أنظر ماتقول قال: والله<sup>(٥)</sup> أنه لكما أقول، فقال<sup>(٦)</sup> أبو أيوب: اللهم أني أعوذ بك أن تفضحني عند عبادة بن الصامت، وسعد بن عبادة بما عملت بعدهم<sup>(٧)</sup>، فقال القاص: والله لا يكتب<sup>(٨)</sup> الله ولايته لعبد إلا ستر عورته<sup>(٩)</sup>، وأثنى عليه بأحسن عمله<sup>(١٠)</sup>.

[٤٠١] وأخرج الحكيم الترمذي في "نوارده" من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز<sup>(١١)</sup> عن أبيه<sup>(١٢)</sup> عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "تعرض

(١) ليست في م ٢ .

(٢) إبراهيم بن ميسرة نزيل مكة، روى عن أنس، وهب بن عبد الله بن قاريء، وطووس وغيرهم. وروى عنه أيوب، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم، قال أحمد، والعجلي والنسائي: ثقة، ونكره ابن حبان في الثقات "تهذيب التهذيب" ١/١٥٠، و"الجرح والتعديل" ٢/١٣٣ .

(٣) القسطنطينية كانت دار ملك الروم واسمها إستنبول انظر: "معجم البلدان" ٤/٣٤٧ و"المراصد" ٣/١٠٩٢ .

(٤) ليست في م ٢ .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) ليست في م ٣ .

(٧) ليست في م ٢ .

(٨) ح: يكسب .

(٩) م ٣، ح: عوراته .

(١٠) انظر "توادر الأصول" ٢/١٦١ . ضعيف . انظر مقدمة صحيح الجامع الصغير .

(١١) عبد الغفور بن عبد العزيز لم ألق على ترجمته .

(١٢) لعنه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو محمد المدني، روى عن أبيه وعمه سالم وغيرهما وعنه ابنه، عبد الله الزاهد، وابن أبي نئب، له ترجمة في "التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٢/١٠٤٨ .

الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله، وتعرض على الأنبياء<sup>(١)</sup> وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>، فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضاً وإشراقاً<sup>(٣)</sup>، فاتقوا الله ولا تؤذوا أمواتكم<sup>(٤)</sup>.

[٤٠٢] وأخرج الحكيم الترمذي<sup>(٤)</sup>، وابن أبي الدنيا في كتاب "المنامات"، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الله الله في إخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم"<sup>(٥)</sup>.

[٤٠٣] وأخرج ابن أبي الدنيا، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تفضحوا موتاكم"<sup>(٦)</sup> بسيئات أعمالكم<sup>(٧)</sup> فأما تعرض على أوليائكم من أهل القبور<sup>(٨)</sup>.

[٤٠٤] وأخرج ابن أبي الدنيا، وابن مندة، وابن عساكر عن أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري<sup>(٩)</sup> قال: حدثني أخي محمد بن عبد الله<sup>(١٠)</sup>. قال: دخل عباد

- 
- (١) ح: الأبناء.  
 (٢) قوله: (فيفرحون .. وإشراقاً) ساقط من أ.  
 (٣) انظر تواتر الأصول ٢٦٠/٢ الأصل (١٦٧). وهو ضعيف .  
 (٤) ليست في م ٢م.  
 (٥) انظر: تواتر الأصول ٢٥٩/٢، و"المنامات" ص ٥-٦ والحكم في "المستدرک" ٣٠٧/٤ وصححه وتعقبه الذهبي فقال: "فيه مجهولان"، وأنظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٦٣٦/١ رقم (٤٤٣). قال الألباني: "ضعيف أخرجه الحاكم من طريق أبي إسماعيل السكوني" أ-هـ. وأنظر "كنز العمال" رقم (٤٢٧٤١).  
 (٦) ح: أمواتكم.  
 (٧) م: بسيئاتكم.  
 (٨) انظر: "المنامات" ص ٦، وأسناده عنده ضعيف لضعف أبوسعيد المدني شيخ أبي الدنيا. ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ٩٦/١  
 (٩) م ٢، ح: الحواري. وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن أبي الحواري الدمشقي، الغطفاني، الزاهد، كوفي الأصل، روى عن ابن نمير، وسليم بن مطير، وابن عيينه وغيرهم وروى عنه أبوداود وابن ماجة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وغيرهم. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٣/١. و"الجرح والتعديل" ٤٧/٢.  
 (١٠) محمد بن عبدالله لم أقف على ترجمته.

الخواص<sup>(١)</sup> على إبراهيم بن علي<sup>(٢)</sup> بن صالح الهاشمي<sup>(٣)</sup> وهو أمير فلسطين، فقال له إبراهيم: عظمي. فقال: قد بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عملك<sup>(٤)</sup>.

[٤٠٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن يمقتني خالي عبد الله<sup>(٥)</sup> بن رواحة إذا لقيته<sup>(٦)</sup>.

[٤٠٦] وأخرج ابن المبارك، والأصبهاني عن أبي الدرداء قال: إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساؤون [وكان أبو الدرداء]<sup>(٧)</sup> يقول<sup>(٨)</sup>: اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يجزي به عبد الله بن رواحة<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) عباد بن عباد الرملي، الأرسوفي، أبوعتبة، الخواص. قال عنه ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، أنظر: تهذيب التهذيب ٨٥/٥ و"الجرح والتعديل" ٨٣/٦ و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٨٠٢/٢.
- (٢) ليست في أ، م، ح.
- (٣) إبراهيم بن علي بن صالح الهاشمي. لم أعثر على ترجمته.
- (٤) انظر "القبور" ص ٢٠٦.
- (٥) م: عبدالرحمن
- (٦) انظر "المنامات" ص ٩-١٠ حديث رقم (٥).
- (٧) زيادة من المصدر.
- (٨) ليست في م٣.
- (٩) أخرجه ابن المبارك في "الزهد" ٤٢/٥ حديث رقم (١٦٥) فيما رواه نعيم بن حماد، ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ٩٦/١ حديث رقم (١٥٦)، ورواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" ص ٩ حديث رقم (٤).



[٤٠٧] وأخرج ابن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن أوس<sup>(١)</sup> أن سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup> قال له: إستاذن علي ابنة<sup>(٣)</sup> أخي، وهي زوجة عثمان، وهي ابنة عمرو بن أوس<sup>(٤)</sup>، فأستاذن له عليها، فدخل فقال: كيف يفعل بك زوجك؟ قالت: إنه إلي لحسن ما استطاع، فقال: يا عثمان أحسن إليها فإنك لا تصنع بها شيئاً إلا جاء عمرو بن أوس، فقلت: وهل يأتي الموتى<sup>(٥)</sup> أخبار الأحياء؟ قال: نعم، مامن أحد حميم إلا ويأتيه أخبار أقاربه، فإن كان خيراً سر به، وفرح وهني به، وإن كان شراً إبتأس، وحزن، حتى إنهم ليسألون عن الرجل قد مات، فيقال: أو لم يأتكم؟ فيقولون: لا<sup>(٦)</sup>، خولف به إلى أمه الهاوية<sup>(٧)</sup>.

- (١) عثمان بن عبدالله بن أوس، روى عن جده، وعمه عمرو بن أوس، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم، وروى عنه ابراهيم بن ميسرة، وعبدالله بن عبدالرحمن، وغيرهم، نكره ابن حبان في "الثقات" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١١٨/٧ و "الجرح والتعديل" ١٥٥/٦
- (٢) ح: (حبي) بدل (جبير) وهو خطأ من الناسخ وسعيد بن جبير سبقت ترجمته.
- (٣) م: ابنته.
- (٤) عمرو بن أوس بن أبي أوس وأسمه حذيفة الثقفي، يروى عن أبيه، وعبدالله بن عمرو وجماعة، وعنه ابن سيرين، وعمرو بن دينار، وآخرون. وثقة ابن حبان، مات سنة ٩٥هـ. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦/٨، و "الجرح والتعديل" ٢٢٠/٦، و "التنكرة بمعرفة رجال الكتب المشرفة" ١٢٥٥/٢
- (٥) أم: ٣، ح: الأموات.
- (٦) م: زيادة (فيقولون).
- (٧) انظر "الزهد" لابن المبارك ١٥١/٣ باب "بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك".

[٤٠٨] وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق أبي بكر<sup>(١)</sup> بن عياش<sup>(٢)</sup> عن حفار كان في بني أسد قال كنت في المقابر ليلة، إذ سمعت قائلاً يقول من القبر: يا عبد الله قال: مالك يا جابر؟ قال: غداً تأتينا أمنا قال: وما ينفعها<sup>(٣)</sup>؟ لا تصل<sup>(٤)</sup> إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: أحفر لي هاهنا قبر بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر، واسم هذا عبد الله قال: نعم،<sup>(٥)</sup> فأخبرته بما سمعت فقال: نعم<sup>(٥)</sup> وقد كنت حلفت أن لا أصلي<sup>(٦)</sup> عليها، فلاكفرن عن يميني، ولأصلين عليها<sup>(٧)(٨)</sup>.

[٤٠٩] وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال: صل من كان أبوك يصله، فان صلة الميت في قبره أن تصل من كان أبوك يواصله<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ٢م: بكير.  
(٢) ٢م، ٣م: عباس. وهو أبي بكر بن عياش سمع من إسماعيل السدي وعثمان بن عاصم، وأبي إسحاق السبيعي وخلق كثير. ولد سنة (٩٦هـ) ومات سنة (١٩٣هـ). له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١/٢٦٥، و"الجرح والتعديل" ٩/٣٤٨، وفي تهذيب التهذيب ٣٧/١٢ وتاريخ بغداد ٣٧١/١٤.  
(٣) ح: ما يمنعها.  
(٤) ٢م: لا تقل.  
(٥) ما بينهما ساقط من ٢م.  
(٦) ح: تصلي.  
(٧) زيادة من أم، ٢م و ٣م وح وليست في م ١  
(٨) انظر "القبور" ص ١٢٧ - ١٢٨ وإسناده حسن.  
(٩) ٢م: يواصل. وسقط آخر الحديث من أ. ولم أجده في مصدر المؤلف.

[٤١٠] وأخرج ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحب أن يصل أباه في قبره، فليصل إخوان أبيه من بعده"<sup>(١)</sup>.

[٤١١] وأخرج أبو داود، وابن حبان عن أبي أسيد الساعدي<sup>(٢)</sup> قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا<sup>(٤)</sup> رسول الله هل بقي على من بر والدي شيء أبرهما به بعد موتهما قال: نعم، أربع خصال يقين عليك الدعاء، والإستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقيهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك<sup>(٥)</sup> إلا من قبلهما<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) ٢م: أبي عمر.
  - (٢) أنظر: "الإحسان بترتيب ابن حبان" ٣٢٩/١، و"المطالب العالمة" ٣٧٩/٢.
  - (٣) في ٢م: (الأصبهاني في الترغيب عن مالك بن ربيعة) بدل (أبو داود وابن حبان عن أبي أسيد الساعدي).
  - (٤) ليصت في ٢م.
  - (٥) ٢م: لها.
  - (٦) أنظر "الإحسان" ٣٢٤/١، ورواه أحمد في "مسنده" ٤٩٨/٣، ورواه أبو داود في "السنن"، كتاب "الأدب"، باب "في بر الوالدين" ٤١١/٥-٤١٢، ورواه الطبراني في "الكبير" ٢٦٨/١٩. وأنظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٦٢/٢ رقم (٥٩٧). قال الألباني: "قلت هذا إسناد ضعيف رجاله ثقات كلهم غير علي مولى أبي أسيد لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير أنه أسيد". أهـ.

## ١٦- باب ما يمسس الروح عن مقامها الكريم<sup>(١)</sup>.

[٤١٢] أخرج الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه"<sup>(٢)</sup>.

قال العلماء: معلقة أي محبوسة عن مقامها الكريم .

[٤١٣] وأخرج الطبراني عن أنس - رضي الله عنه - قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتى برجل يصلي عليه فقال: "هل على صاحبكم دين" قالوا: نعم. قال: "فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرقن في قبره لا يصعد روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه، فإن صلاتي تنفعه"<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

[٤١٤] وأخرج الطبراني في "الأوسط" والبيهقي، والأصبهاني<sup>(٥)</sup> في "الترغيب" عن سمرة بن جندب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة الصبح، فقال: "أهنا

(١) سقطت ترجمة الباب من الأصل.

(٢) رواه الترمذي في كتاب "الجنائز" باب "ما جاء عن النبي أنه قال .." حديث رقم (١٠٧٨) ورقم (١٠٧٩) ٣/٣٨٠، ورواه ابن ماجه في كتاب "السنن"، باب "التشديد في الدين" رقم (٢٤٣٨) ٢/٥٧، ورواه الحاكم في "المستدرک" ٢/٢٦-٢٧، ورواه البيهقي في "عذاب القبر"، ص ٩٣ حديث رقم (١٣٦) وفي "السنن" ٦/٤٩، ٧٦، وأنظر "الأحسان في ترتيب صحيح ابن حبان" ٥/٢٦. و"الحليه" ٩/١٥، و"الكامل" ٥/٤١، و"مشكاة المصابيح" ٢/٨٨٠ رقم (٢٩١٥)، و"كنز العمال" ٦/٢٣٣ رقم (١٥٤٨٨).

(٣) م: لا تنفعه.

(٤) رواه الإمام أحمد في "مسنده" ٢/٢٩٠، ورواه البيهقي في "السنن" ٦/٧٣ قال في "مجمع الزوائد" ٣/٤٠: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف" أم. وانظر "كنز العمال" ٦/٢٤٤ رقم (١٥٥٣٣).

(٥) هكذا في أ، م، ١، م، ٢، م، ٣، ح وفي ب: الطبراني.

أحد من بني فلان؟ فإن صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه، فإن شتمتم، فافدوه وإن شتمتم فأسلموه إلى عذاب الله" (١).

[٤١٥] وأخرج أحمد، والبيهقي عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رجل مات وعليه دين ديناران، فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فتحملها أبو قتادة، فصلى عليه، ثم قال له بعد ذلك بيوم: ما فعل [أ/١٢٤] الديناران؟ فقال: إنما مات أمس، فعاد إليه من الغد، فقال: قضيتهما، فقال: الآن بردت عليه جلدته" (٢).

[٤١٦] وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة الغداة، ثم قال: ههنا أحد من هزيل إن أحدكم محبوس على باب الجنة بدينه" (٣).

[٤١٧] وأخرج أحمد عن سعد بن الأطول. قال: مات أبونا، وترك ثلثمائة درهم وعيالاً، ودينا، فأردت أن أنفق على عياله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن أباك محبوس بدينه، فاقض عنه" (٤).

(١) رواه الحاكم في "المستدرک" ٢٥/٢ قال الذهبي: "وعلته أبو الأحوص، وغيره عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان عن سمرة بهذا" أهـ. رواه البيهقي في "عذاب القبر" ص ٩٣ حديث رقم (١٣٧). ورواه الأصبهاني في "الترغيب" ٥٤٧/٢ ورواه الطبراني في "الأوسط" ٥٣/٤ رقم (٣٠٧٠). وأنظر كنز العمال ٢٣١/٦ رقم (١٥٤٧) و ٢٣٥/٦ رقم (١٥٥٠١).

(٢) رواه أحمد في "المسند" ٣٣٠/٣ وإسناده حسن، ورواه أبو داود في "السنن" ٢٢١:٢ وأورده في "مجمع الزوائد" ٣٩/٣ و ١٢٧/٤ وقال الهيثمي ٣٩/٣: ورواه أبو داود باختصار ورواه أحمد والبزار وإسناده حسن أهـ.

(٣) له شاهد من حديث سمرة رواه الحاكم في "المستدرک" ٢٥/٢ وتعقبه الذهبي بقوله: "وعلته أبو الأحوص وغيره عن سعيد". أهـ وأنظر كنز العمال ٢٣١/٦ رقم (١٥٤٧) و ٢٣٥/٦ رقم (١٥٥٠١).

(٤) رواه الامام أحمد في "مسنده" ١٣٦/٤ ٧/٥ وأنظر "مجمع الزوائد" ١٢٩/٤.

[٤١٨] وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة<sup>(١)</sup>.

[٤١٩] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب "من عاش بعد الموت" عن شيبان بن جسر<sup>(٢)</sup> قال: خرج أبي، وعبد الواحد بن زيد<sup>(٣)</sup> إلى الغزو، فهجموا على ركية<sup>(٤)</sup> واسعة عميقة، فإذا المهمة<sup>(٥)</sup> فيها، فدخل أحدهما الركية، فإذا هو برجل على ألواح جالس وتحت الماء فقال: أ جني أم انسي؟ قال: بل أنسي قال: ما أنت؟ قال: رجل من أهل أنطاكية<sup>(٦)</sup>، وأني مت، فحبسني ربي هنا<sup>(٧)</sup> بدين علي، وإن ولدي بانطاكية ما يذكرني

(١) رواه الطبراني في "الأوسط" ٤٩٠/١ حديث رقم (٨٩٧) وفيه مبارك بن فضالة ابن أبي أمية، أبو فضالة، البصري، مولى زيد بن الخطاب، روى عن الحسن البصري، وبكر بن عبدالله وابن المنكر.. وغيرهم توفي سنة (١٦٥هـ) وقيل غير ذلك، ضعفه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". قال عنه ابن حجر: "صدوق يدلس ويسوي". انظر: "التقريب" ٢٢٧/٢ و"تهذيب التهذيب" ٢٧/١٠، و"الجرح والتعديل" ٣٣٨/٨ وأنظر في تخريجه "مجمع الزوائد" ١٢٩/٤، و"مشكاة المصابيح" ٨٨٠/٢ و"كنز العمال" ٢٣٢/٦ رقم (١٥٤٨٥).

(٢) ح: حبس وفي المصدر: حسن .

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) الركية: هو البئر أنظر "الصحاح" ٥٠٨/١ .

(٥) المهمة: ترديد الصوت في الصدر أنظر "مختار الصحاح" ص ٦٥٠ .

(٦) أنطاكية - بالفتح ثم السكون - هي من مدن الشام أنظر "معجم البلدان" ٦٦/١ و"الروض المعطر" ص ٣٨ .

(٧) أ. ههنا.

وما يقضون عني فخرج الذي كان في الركبة، فقال لصاحبه: غزوة بعد غزوة أمش حتى نقضي عنه دينه، فذهبوا حتى قضوا ذلك الدين، ثم رجعا إلى موضع الركبة، فلم يروا ركبة، ولا شيئاً، فامسوا، فباتوا هناك، فاذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال: جزاكم الله عني خيراً فإن ربي حولني إلى موضع كذا<sup>(١)</sup> وكذا من الجنة حيث قضى عني ديني<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ليست في ح.

(٢) أنظر "من عاش بعد الموت" ص ٤٤-٤٥

## ١٧- باب الوصية<sup>(١)</sup>.

[٤٢٠] وأخرج أبو الشيخ بن حبان في كتابه "الوصايا" عن قيس بن قبيصة مرفوعاً: "من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى" قيل: يارسول الله وهل تتكلم الموتى؟ قال: نعم ويتزاورون<sup>(٢)</sup>.

[٤٢١] وأخرج أبو أحمد الحاكم في "الكنى"<sup>(٣)</sup> [أ/١٢٥] عن جابر - رضي الله عنه - مرفوعاً: "من مات عن<sup>(٤)</sup> غير وصية لم يؤذن له في الكلام إلى يوم القيامة، قال: يارسول الله<sup>(٥)</sup> ويتكلمون<sup>(٦)</sup> قبل يوم القيامة؟ قال: "نعم، ويزور بعضهم بعضاً".

[٤٢٢] وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاري<sup>(٧)</sup> عن رجل من أهل البصرة كان يحفر القبور قال: حفرت قبراً ذات يوم، ووضعت<sup>(٨)</sup> رأسي قريباً منه، فأتاني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك بالله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا فاستيقظت مرعوباً<sup>(٩)</sup> فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها، فقلت:

(١) ليست في بقية النسخ.

(٢) لم أعثر على كتاب "الوصايا" وأنظر: في تخريجه "كنز العمال" ٦١٩/١٦ رقم (٤٦٠٨٠) و (٤٦٠٨٦). وأورده في "الأتحاف" ١٥٨/٥ وأورده السيوطي في "الحاوي" ٢٧٢/٢.

(٣) هو كتاب "الكنى" لأبي أحمد الحاكم الكبير وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحافظ، محدث خراسان، وصاحب التصانيف، وشيخ أبي عبد الله الحاكم، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكتابه في أربعة عشر سفرأ، ويصير بالخط الرفيع في خمسة أسفار أو نحوها. رتبته الذهبي على حروف المعجم في كتاب سماه "المقتني في سرد الكنى" أنظر "الرسالة المستطرفة" ص ١٢١.

(٤) م: ٢م .

(٥) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ .

(٦) أ. وهل يتكلمون .

(٧) سعيد بن خالد بن يزيد لم أعثر على ترجمته .

(٨) في ح: وضعت بدون واو .

(٩) في أ، م، ١م، ٢م، ٣م، ح: فزعاً .



القبر وراءكم، فصرفتهم إلى غير القبر، فلما كان الليل إذا أنا بالمرأتين نقول لي إحداهما: جزاك الله عنا خيراً، فقد صرفت عنا شراً طويلاً، قلت: ما بال صاحبتك لا تكلمني كما كلمتني<sup>(١)</sup> أنت؟ قالت هذه ماتت من غير وصية وحق لمن مات عن<sup>(٢)</sup> غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

[٤٢٣] <sup>(٤)</sup> وأخرج الديلمي من طريق أبي هدبة<sup>(٥)</sup> عن أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " رأيت في المنام امرأتين واحدة تتكلم<sup>(٦)</sup> والاخرى<sup>(٧)</sup> لا تتكلم كلتاهما من أهل الجنة فقلت لها: أنت تتكلمين<sup>(٨)</sup> وهذه لا تتكلم<sup>(٩)</sup> ، فقالت: أما أنا فأوصيت، وهذه ماتت بلا وصية لا تتكلم<sup>(١٠)</sup> إلى يوم القيامة"<sup>(١١)</sup>.

(١) ٢م: تكلمني.

(٢) ٣م: على.

(٣) أورده بن رجب في "أهوال القبور" ص ١٥٩. ولم أجده عند ابن أبي الدنيا في "المنامات".

(٤) سقط من ٢م هذا الأثر.

(٥) أبي هدبة لم أقف على ترجمته.

(٦) هكذا في أ، ح، م وأما في ب، م، ٢م: تكلم.

(٧) ليست في ح.

(٨) ١م، ٣م: تكلمين.

(٩) ٣م، لا يتكلم.

(١٠) ٣م: فلا.

(١١) أنظر "الفرديوس" ٢/٢٥٨. وهو ضعيف.

## ١٨- باب تلاقي أرواح الموتى وأرواح الأحياء في النوم.

تقدم فيه أثر سلمان وعبد الله بن سلام<sup>(١)</sup>.

( وشواهد هذه المسألة وأدلتها أكثر من أن يحصيها إلا الله والحس الواقع من عدل<sup>(٢)</sup> الشهود بها<sup>(٣)</sup> فتلتقي أرواح الأحياء والأموات كما تتلاقى أرواح الأحياء وقد قال تعالى: ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

[٤٢٤] وأخرج بقي بن مخلد<sup>(٦)</sup>، وابن مندة في كتاب " الروح "، والطبراني في "الأوسط"<sup>(٧)</sup> من طريق سعيد بن جبير<sup>(٨)</sup> عن ابن عباس في هذه الآية قال: بلغني أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فيتسألون بينهم [١٢٥/ب] فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها.

[٤٢٥] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي<sup>(٩)</sup> في قوله ﴿ والتي لم تمت في منامها ﴾<sup>(١٠)</sup> قال: يتوفاها في منامها<sup>(١١)</sup>، فتلتقي روح الحي وروح الميت، فيتذكران ويتعارفان، فترجع

(١) انظر الأثر رقم [٣٢٢] من هذه الرسالة .

(٢) م: ٢، أعدل. وفي م، ١، م، ٣، ح: أعدل.

(٣) ليست في ح.

(٤) سورة الزمر، آية: ٤٢

(٥) انظر "الروح" ص ٢٦ ط . الفيصلية.

(٦) ليست في ح.

(٧) ليست في م ٢.

(٨) سبقت ترجمته.

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) سورة الزمر، آية: ٤٢

(١١) جملة (قال: يتوفاها في منامها) ساقطة من ح.

روح الحي إلى جسده<sup>(١)</sup> في الدنيا إلى بقية أجلها وتريد روح الميت أن ترجع إلى جسده<sup>(٢)</sup>، فتحبس<sup>(٣)</sup>.

[٤٢٦] وأخرج جوير<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية قال: سبب<sup>(٥)</sup> ممدود ما بين السماء والأرض، فأرواح الموتى، وأرواح الأحياء إلى ذلك السبب، فتعلق النفس الميتة<sup>(٦)</sup> بالنفس الحية، فإذا أذن<sup>(٧)</sup> هذه الحية بالإنصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى.

[٤٢٧] [ وفي الفردوس، ولم يسنده ولده، من حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - الميت<sup>(٨)</sup> إذا مات دير به حول داره شهراً وحول قبره سنة، ثم يرفع إلى السبب الذي تلتقي<sup>(٩)</sup> فيه أرواح الأحياء والأموات ]<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>.

[ قال ابن القيم: ومن الدليل على تلاقي أرواحهم أن الحي يرى الميت في منامه، فيخبره الميت بأمور غيب، ثم توجد كما أخبر<sup>(١٢)</sup> ]<sup>(١٣)</sup>.

(١) م: ٢: جسدها.

(٢) م: ٢: جسدها.

(٣) أنظر تفسير السدي الكبير ص ٤١٨

(٤) جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم، راوي التفسير. قال عنه: ابن حجر في "التقريب"

١٦٨/١: "ضعيف جداً" أهـ. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٥٤٠/٢

(٥) هكذا في جميع النسخ وفي ب: سب.

(٦) م: ٢: الحية.

(٧) ليست في ج.

(٨) في ح، م: ٣: أن الميت.

(٩) في المصدر: تنتقي.

(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وم ١ و أثبتته من م ٢، م ٣، أ، ح.

(١١) انظر "الفردوس" ٢٤٠/٤ رقم (٦٧٢٢). وهو ضعيف.

(١٢) انظر "الروح" ص ٢٧ بتصرف.

(١٣) ما بين المعكوفتين ليس في ب وأثبتته من بقية النسخ.

[٤٢٨] قلت : قال أبو محمد خلف بن عمرو العكبري<sup>(١)</sup> في " فوائده " : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري<sup>(٢)</sup> حدثنا إسماعيل بن بهرام العكبري<sup>(٣)</sup> حدثنا الأشجعي عن شيخ عن ابن سيرين<sup>(٤)</sup> قال : ما حدثك الميت بشئ في النوم فهو حق لأنه في دار الحق .<sup>(٥)</sup>

[٤٢٩] أخرج ابن أبي الدنيا، وابن الجوزي في " عيون الحكايات " بسنده عن شهر بن حوشب<sup>(٦)</sup> أن الصعب بن جثامة وعوف<sup>(٧)</sup> بن مالك كانا متآخيين، فقال الصعب لعوف: أي أخي أينا مات قبل صاحبه، فليترأى له قال : أو يكون ذلك؟ قال : نعم ، فمات الصعب، فراه عوف في النوم، فقال: ما فعل بك ؟ قال غفر لي بعد المشاق . قال ورأيت لمعة سوداء في عنقه . قلت ما هذه . قال: عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي، فهي في قرني، فاعطوه إياها، واعلم أنه لم يحدث في أهلي حدث بعد موتي إلا قد لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذ أيام، وأعلم أن إبنتي تموت إلى ستة أيام، فاستوصوا بها معروفًا، قال عوف:

- 
- (١) أبو محمد خلف بن عمرو العكبري. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٣/٣٧٠ .
- (٢) في ب: الكعبري. وهو خطأ. وهو محمد بن صالح بن ذريح العكبري، أبو جعفر سمع جبارة بن مغلس، وعثمان بن أبي شيبة، وهناد بن السري وغيرهم، وروى عنه أبو الحسين بن المنادي، وإسحاق بن محمد النعالي، وغيرهم وكان ثقة حدث ببغداد، قيل مات سنة ٣٠٦ هـ وقيل ٣٠٧ هـ وقيل ٣٠٨ هـ له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٥/٣٦١ ، رقم (٢٨٨٥) و"الجرح والتعديل" ٧/٢٨٨
- (٣) إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني، ثم الحيداعي، روى عن أبي أسلمة، وعبيد الله الأشجعي، ووكيع، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وجماعة. قال أبو حاتم: "شيخ صدوق". وقال عنه ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ٢٤١. له ترجمة في "التقريب" ١/٩٢ وفي "الجرح والتعديل" ٢/١٦١، و"تهذيب التهذيب" ١/٢٥٠.
- (٤) تقدمت ترجمته.
- (٥) لم أعثر على مصدر المؤلف .
- (٦) تقدمت ترجمته.
- (٧) في الأصل : عوذ . و ح : عرف.

فلما أصبحت أتيت أهله، فنظرت إلى القرن - وهو يالقف محركاً - جعبة الشاب<sup>(١)</sup> -  
فأنزلته، فإذا فيه عشرة دنانير في صرة، فبعثت إلى اليهودي فقلت: هل كان لك على  
صعب شيء؟ قال: رحم الله صعباً كان من خيار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - [١/١٢٦] اسلفته عشرة دنانير، فبذتها إليه، قال: هي، والله بأعيانها<sup>(٢)</sup>. فقلت:  
هل حدث فيكم حدث بعد موت صعب، قالوا: نعم حدث فينا كذا، حدث فينا كذا<sup>(٣)</sup>،  
فما زالوا يذكرون حتى ذكروا موت الهرة، قلت: أين ابنة أخي؟ قالوا: تلعب، [فاتيت  
بها]<sup>(٤)</sup>، فمستها<sup>(٥)</sup>، فاذا هي محمومة، فقلت: أستوصوا بها معروفًا، فماتت لسته  
أيام<sup>(٦)</sup>.

[٤٣٠] وأخرج ابن المبارك في "الزهد" عن عطية بن قيس<sup>(٧)</sup> عن عوف بن مالك  
الأشجعي أنه كان مؤاخياً لرجل يقال له: محلم<sup>(٨)</sup>، ثم أن محلماً حضرته الوفاة فاقبل عليه  
عوف، فقال له: محلم إذا أنت وردت فارجع إلينا، فأخبرنا بالذي صنع بك، فقال محلم:  
أن كان ذلك يكون لمثلي فعلت، فقبض محلم، ثم ثوى عوف بعده عامًا، فرآه في المنام،  
فقال: يا محلم ما صنعت؟ وما صنع بك؟، فقال له: وفينا أجورنا، قال: كلكم؟ قال: كلنا

- (١) أنظر "الصحيح" ٣٠١/٢ .
- (٢) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي ب: أعيانها بدون باء.
- (٣) حدث فينا كذا) ساقطة من م٣ .
- (٤) هكذا في المصدر وم٢ وم٣ وفي م١، ح: بدون (بها) وليست في ب.
- (٥) هكذا في المصدر و م١ وفي ب: فمستها.
- (٦) أنظر "المنامات" ص ٢٨ وأورده ابن رجب في "الأهوال" ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- (٧) عطية بن قيس الكلابي، أبو يحيى، الشامي، ثقة، مقريء، مات سنة (١٢١هـ) وقد جاوز  
المائة. أنظر: ترجمة في "التقريب" ١/٦٧٨ و"الجرح والتعديل" ٦/٣٨٣ و"التنكرة بمعرفة  
رجال الكتب العشرة" ١١٧١/٢ .
- (٨) م٣، ح: محكم بدل (محلم).

إلا<sup>(١)</sup> الأحراض<sup>(٢)</sup> هلكوا في الشر الذين يشار إليهم بالأصابع، والله لقد وفيت أجري كله حتى وفيت أجر هرة ضلت لأهلي قبل<sup>(٣)</sup> وفاي بليلة فأصبح عوف، فغدا<sup>(٤)</sup> إلى امرأة محلم، فلما<sup>(٥)</sup> دخل<sup>(٦)</sup> قالت: مرحباً زور صعب بعد محلم. فقال عوف: هل رأيت محلماً منذ توفي؟ قالت: نعم، رأيت البارحة، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه، فأخبرها عوف بالذي رأى، وما ذكر الهرة التي ضلت. فقالت: لا علم [لي]<sup>(٧)</sup> بذلك، خدمني أعلم، فدعت<sup>(٨)</sup> خدمها، فسألتهن، فأخبروها<sup>(٩)</sup> إنما ضلت لهم هرة قبل موت محلم بليلة ومعلم هو بن جثامه أخو الصعب<sup>(١٠)</sup>.

[٤٣١] وأخرج أبو الشيخ بن حبان<sup>(١١)</sup> في كتاب "الوصايا"، والحاكم في "مستدرکه"، والبيهقي، وأبونعيم كلاهما في "الدلائل" عن عطاء الخرساني<sup>(١٢)</sup> قال: حدثتني أبة ثابت بن قيس بن شماس أن ثابتاً قتل يوم اليمامة، وعليه درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم، إذ أتاه<sup>(١٣)</sup> ثابت في منامه، فقال:

- (١) ليست في م ٢
- (٢) الأحراض هم الضعاف الذين لا يقاتلون. أنظر "الصحيح" ٢٥٣/١ .
- (٣) م ٢، قبلي.
- (٤) م ٢: فعد
- (٥) م ٢: قال فلما.
- (٦) م ٢: دخلت
- (٧) زيادة من المصدر وم ١، م ٢، م ٣ و ليست في ب و ح.
- (٨) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي ب: فرفعت.
- (٩) م ٣: فلجروها.
- (١٠) ٢٨٦/٦ حديث رقم (٨٣٠).
- (١١) م ٢: وابن حبان.
- (١٢) تقدمت ترجمته.
- (١٣) ليست في م ٢.

أوصيك بوصية، فأياك أن تقول: هذا حلم، فتضعه إني لما [١٢٦/ب] قتلت أمس مربي رجل من المسلمين، فأخذ درعي، ومزله في أقصى الناس وعند خبائه<sup>(١)</sup> فوس<sup>(٢)</sup> يستن في طولله، وقد كفا على الدرع برمته، وعلى<sup>(٣)</sup> البرمة رحل. فأتى خالد بن الوليد فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فقل له: أن علي من الدين كذا<sup>(٤)</sup>، وفلان من رقيقي عتيق، وفلان، فأتى الرجل خالد فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى بها، وحدثت أبا بكر برؤياه، فأجاز وصيته، قال: ولا نعلم أحد أجيزت<sup>(٥)</sup> وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس<sup>(٦)</sup>.

قال في "الصحيح"<sup>(٧)</sup>: استن الفرس قمص. والطول - بكسر الطاء وفتح الواو - الحبل الذي يطول للدابة، فترعى فيه<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) م ٣، ح: جنانه.
  - (٢) ح ٣: نرس.
  - (٣) م ١م ٢م ٣، ح: فوق بدل (على)
  - (٤) ليست في ح.
  - (٥) م ٣: أخبرت.
  - (٦) أورده الحاكم في "المستدرک" ٢٣٥/٣، والبيهقي في "الدلائل" ٣٥٦/٦-٣٥٧، وأبونعيم في "الدلائل" ٤٩٩/٢.
  - (٧) أنظر ٦٢٠/١.
  - (٨) أنظر "الصحيح" ٥٧/٢.
-

[٤٣٢] وأخرج الحاكم في "المستدرک"، والبيهقي في "الدلائل" عن كثير بن الصلت<sup>(١)</sup> قال: أغفى عثمان - رضي الله عنه - في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ، فقال: أي رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منامي هذا، فقال: إنك شاهد معنا الجمعة<sup>(٢)</sup>.

[٤٣٣] وأخرج أيضاً عن ابن عمر - رضي الله عنه - إن عثمان - رضي الله عنه - أصبح، فحدث فقال: إني رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - الليلة في المنام، فقال: يا عثمان أفطر عندنا، فأصبح عثمان - رضي الله عنه - صائماً، فقتل من يومه<sup>(٣)</sup>.

[٤٣٤] وأخرج الحاكم عن حسين بن خارجة قال لما جاءت<sup>(٤)</sup> الفتنة الأولى، أشكلت علي فقلت: اللهم أرني من الحق أمراً<sup>(٥)</sup>، أمسك<sup>(٦)</sup> به، فأريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حائط غير طويل، وإذا أنا تحته، فقلت: لو تسفلت<sup>(٧)</sup> هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع، فيخبروني قال: فانهبطت بأرض ذات شجر، وإذا بنفر جلوس، فقلت: أنتم الشهداء، قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات، فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة، فإذا أنا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - وإذا إبراهيم شيخ وإذا هو يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي، وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، أهرقوا دماهم، وقتلوا إمامهم، فهلا فعلوا مثل ما فعل

(١) ٢م: الصامت بدل الصلت. وهو كثير بن الصلت بن معد يكرب، البيهقي، مدني، ثقة، وهم

من جعله صحابياً. أنظر: "التقريب" ٣٨/٢، و"تهذيب التهذيب" ٣٧٥/٨.

(٢) أورده الحاكم في "المستدرک" ٩٩/٣، والبيهقي في "الدلائل" ٤٧/٧.

(٣) أورده الحاكم في "المستدرک" ١٠٣/٣ كتاب "معرفة الصحابة". وأورده البيهقي في

"الدلائل" ٤٧/٧.

(٤) ٢م: كانت.

(٥) ٢م: أصل.

(٦) ٢م: أمسك.

(٧) ح: تملقت وفي هامش ٣م: تطلقت.



سعد [أ/١٢٧] خليلي فقلت: والله لقد رأيت رؤيا لعل الله أن ينفعني بها أذهب، فانظر مكان سعد فأكون معه، فأتيت سعداً، فقصصت عليه القصة، فما أكثر بما فرحا، وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله، قلت: مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا<sup>(١)</sup> مع واحدة<sup>(٢)</sup> منهما. قلت: فما تأمري؟ قال: ألك غنم، قلت: لا. قال: فاشتر شيئاً فكن فيها حتى تنجلي<sup>(٣)</sup> (٤).

[٤٣٥] وأخرج الحاكم، [و] (٥) البيهقي في "الدلائل" عن سلمى<sup>(١)</sup> قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله في المنام يبكي، و على رأسه، ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين أنفاً<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ليست في م ٣.
  - (٢) ليست في ح و م ٣.
  - (٣) م ٢: تجلى.
  - (٤) أورده في الحاكم في "المستدرک" ٤/٥٢٢ وأورده ابن أبي الدنيا في "المنامات" ص ٩١ إلى قوله "لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله".
  - (٥) ليست في ب وأثبتها من بقية النسخ.
  - (٦) سلمى لعلها البكرية، روت عن عائشة، وأم سلمة، وعنها رزين الجهني مجهولة. أنظر "التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٤/٢٣٣٨.
  - (٧) أورده الحاكم في "المستدرک" ٤/١٩، ورواه البيهقي في "الدلائل" ٧/٤٨ وأورده الترمذي في "صححه"، كتاب "المناقب" باب "مناقب الحسن والحسين" رقم (٣٧٧١) ٥/٦٥٧.
-

[٤٣٦] وأخرج الحاكم عن معمر<sup>(١)</sup> قال: حدثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: أدعي<sup>(٢)</sup> [الله]<sup>(٣)</sup> أن يطلق لي يدي قالت: وما شأن يدك، قالت: كان لي أبوان، فكان<sup>(٤)</sup> أبي كثير المال والمعروف، ولم يكن عند أمي شيء من ذلك لم أرها تصدقت بشيء غير أنا نحرنا بقرة، فأعطت مسكيناً شحمة والبسته خرقة، فماتت أمي، ومات أبي، فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي؟ قال: لا، فذهبت التمسها، فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة، وفي يدها تلك الشحمة، وهي تضرب بها في يدها الأخرى، ثم تقص<sup>(٥)</sup> أثرها، وتقول: واعطشاه، فقلت: يا أماه إلا أسقيك<sup>(٦)</sup> قالت: بلى، فذهبت إلى أبي، وأخذت من عنده إناء، فسقيتها، فنبه بي بعض من كان عندها قائماً، فقال من سقاها؟ أشل الله يده، فاستيقظت، وقد شلت يدي.

(١) معمر بن راشد، أبو عروة المهلبي، مولى للأزد، سكن باليمن، روى عن الزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وآخرون، روى عنه الثوري، وشعبة، وجماعة. مات سنة (١٥٤هـ)، قال يحيى بن معين: "أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر". أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢١٨/١٠، والجرح والتعديل ٢٥٥/٨.

(٢) ب: أدع. والمثبت من بقية النسخ والمصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) ٢م: وكان

(٥) ٣م: بقص.

(٦) ٣م: اسقيك.

## فصل في تحقيق أن روم الحي تخرج في النوم

### ويسري<sup>(١)</sup> إلى حيث شاء الله وتلقى الأرواح وغيرها

[٤٣٧] أخرج الحاكم في "المستدرک"، والطبرانی في "الأوسط"، والعقيلي عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: لقي [عمر]<sup>(٢)</sup> علياً فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب قال: نعم [١٢٧/ب] قال<sup>(٣)</sup>: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما [من]<sup>(٤)</sup> عبد ولا أمة ينام، فيمتلي نوماً<sup>(٥)</sup> إلا يعرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ إلا عند العرش<sup>(٦)</sup>، فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي تستيقظ<sup>(٦)</sup> دون العرش، فتلك الرؤيا التي تكذب<sup>(٧)</sup>.

[٤٣٨] وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: إن الأرواح يعرج بها في منامها إلى السماء، وتؤمر بالسجود عند العرش، فمن كان طاهراً سجد عند العرش، ومن كان ليس بطاهر سجد بعيداً من العرش.<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ب: يسري.
  - (٢) هكذا في المصدر وبقية النسخ. وليست في ب.
  - (٣) ليست في بقية النسخ.
  - (٤) هكذا في المصدر وبقية النسخ. وليست في ب.
  - (٥) م: ٣: يوما.
  - (٦) ما بينهما ساقط من م٣.
  - (٧) رواه الحاكم في "المستدرک" ٣٩٧/٤ قال الذهبي: "حديث منكر". ورواه الطبرانی في "الأوسط" ١٠٥/٦ - ١٠٦ وأنظر "كنز العمال" ٣٧٢/١٥ رقم (٤١٤٣٠).
  - (٨) انظر "الشعب" ٢٩/٣.

[٤٣٩] وأخرج ابن المبارك في "الزهد" عن أبي الدرداء قال: إذا نام الإنسان عرج بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش، فإن كان طاهراً أذن لها بالسجود، وإن جنباً لم يؤذن لها في السجود<sup>(١)(٢)</sup>.

[٤٤٠] وأخرج الحكيم في "نوادير الأصول" بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رؤيا المؤمن كلام"<sup>(٣)</sup> يكلم به العبد ربه في المنام"<sup>(٤)</sup>.

[٤٤١] وأخرج النسائي عن خزيمة<sup>(٥)</sup> قال: رأيت في المنام كأني اسجد على جبهة النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بذلك، فقال: "أن الروح لتلقى الروح"<sup>(٦)</sup>.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في "روح اليقظة": أجرى الله العادة إنما إذا كانت في الجسد كان الإنسان مستيقظاً، فإذا خرجت من الجسد نام الإنسان ورأت تلك الروح المنامات إذا فارقت الجسد، فإذا رأتها في السماوات صحت الرؤيا إذ لا سبيل للشيطان إلى السماوات، وإن رأتها دون السماء كانت من إلقاء<sup>(٧)</sup> الشياطين، فإذا<sup>(٨)</sup> رجعت إلى الجسد استيقظ الإنسان، كما كان .

- 
- (١) أ: بالسجود .
  - (٢) انظر: ٤٤١/١٠ حديث رقم (١٢٤٥) .
  - (٣) في الأصل: من كلام. وحذفت من لأنها ليست في المصدر وبقيت النسخ وليستقيم المعنى .
  - (٤) انظر تواتر الأصول ٤٩٠/١ . وهو ضعيف .
  - (٥) م: ابن .
  - (٦) رواه أحمد في "مسنده" ٢١٤/٥ و ٢١٥، و رواه عبد بن حميد في "المنتخب" ص ١٠٢ وأنظر: "مجمع الزوائد" ١٨٢/٧ و "كنز العمال" ٥١٧/١٥ رقم (٤٢٠١٧) .
  - (٧) م: التقاء .
  - (٨) في أ، م، ١م، ٢م، ٣م، ح: فلان .

قال عكرمة، ومجاهد، إذ نام الإنسان كان له سبب يجري فيه الروح و أصله في الجسد، فتبلغ حيث شاء [الله] <sup>(١)</sup> فما دام ذاهبا، فالإنسان نائم، فإذا رجع إلى البدن انتبه الإنسان، وكان بمثابة شعاع <sup>(٢)</sup> الشمس هو ساقط بالأرض و أصله متصل بالشمس.

وذكر ابن مندة عن بعض العلماء: أن الروح تمتد من منخره وأصله في [١٢٨/أ] بدنه، فلو خرج بالكلية لمات <sup>(٣)</sup> كما أن السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفيت، ألا ترى أن مركز النار في الفتيلة وضؤها يملأ البيت فالروح تمتد من منخر الإنسان في منامه وتجول البلدان ويريه الملك المؤكل بأرواح العباد ما أحب، ثم يرجعه إلى بدنه . انتهى

[٤٤٢] وأخرج أبوالشيخ في "العظمة" عن عكرمة <sup>(٤)</sup> أنه سئل عن الرجل يرى في منامه كأنه بجراسان، وبالشام، وبأرض لم يطأها قال: تلك الروح ترى [و] <sup>(٥)</sup> الروح معلقة بالنفس، فإذا استيقظت <sup>(٦)</sup> جر <sup>(٧)</sup> النفس الروح <sup>(٨)</sup>.

(١) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .

(٢) م: شفاء .

(٣) م: نما .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) في أ، م، ١، م، ٢، ح: والروح . وفي ب بدون و .

(٦) في المصدر، استوطننت .

(٧) في المصدر: جذب .

(٨) انظر : "العظمة" ٣/٨٨٣ - ٨٨٤ .

[٤٤٣] وأخرج من وجه آخر عن عكرمة في قوله ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل ﴾<sup>(١)</sup> الآية، قال: ما من ليلة إلا والله يقبض الأرواح كلها، فيسأل<sup>(٢)</sup> كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو بملك الموت، فيقول: أقبض هذا وهذا<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الأنعام، آية: ٦٠ .

(٢) م: ٢م: فيسا .

(٣) انظر المصدر نفسه ٨٩١/٣ وفي إسناده حفص بن عمر العنبي وهو 'ضعيف' انظر: ترجمته

ص ١٧١ .

## فصل في نبذ من أخبار من رأى الموتى في نومه <sup>(١)</sup> وسألهم عن حالهم وأخبروه

[٤٤٤] و أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب "المنامات"، وابن سعد في الطبقات، عن محمد بن زياد الالهاني <sup>(٢)</sup> أن غضيف <sup>(٣)</sup> بن الحارث قال لعبد الله بن عائذ <sup>(٤)</sup> الشمالي الصحابي - رضي الله عنه - حين حضرته الوفاة: أن استطعت أن تلقانا فتخبرنا ما لقيت بعد الموت، فلقية في منامه بعد حين فقال له: ألا تخبرنا قال: نجونا [ولم نكد ننجو نجونا] <sup>(٥)</sup> بعد المشييات <sup>(٦)</sup>، فوجدنا ربنا خير رب، غفر الذنب، وتجاوز عن السيئة <sup>(٧)</sup> إلا ما كان من الأحراض، قلت له: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر <sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) ٣م: منامه .  
(٢) محمد بن زياد الالهاني، أبوسفیان الحمصي، قال أحمد، وأبوداود، والترمذي، والنسائي: ثقة، وكذا قال ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات" قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٦٢/٢: ثقة. أنظر: تهذيب التهذيب ١٥٠/٩، الجرح والتعديل ٢٥٧/٧ .  
(٣) ١م، ٣م: غضيف، وفي ٢م: عفيف والمثبت كما في ح وهو غضيف بن الحارث السكوني. أنظر ترجمته: الجرح والتعديل ٥٤/٧ وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٨ .  
(٤) ٢م، ح: عائذ .  
(٥) هكذا في المصدر وليست في ب .  
(٦) ح: المسيات .  
(٧) ٣م: السيئات .  
(٨) أنظر "المنامات" ص ٨٧ .

[٤٤٥] وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الزاهرية<sup>(١)</sup> قال: عاد عبدالأعلى بن عدي<sup>(٢)</sup>، ابن أبي بلال الخزاعي<sup>(٣)</sup>، فقال له عبدالأعلى<sup>(٤)</sup>: أقرىء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مني السلام وإن استطعت أن تلقانا، فتعلمني ذلك، وكانت أم عبدالله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال، فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام، فقال: إن ابنتي بعد ثلاث<sup>(٥)</sup> لاحقتي<sup>(٦)</sup>، فهل [ب/١٢٨] تعرفين عبدالأعلى؟ قالت<sup>(٧)</sup>: لا قال: فأسألي عنه، فأخبريه<sup>(٨)</sup> أي قد أقرأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منه السلام، فرد عليه، فأخبرت أخاها<sup>(٩)</sup>، أبا الزاهرية بذلك، فأبلغه<sup>(١٠)</sup>.

[٤٤٦] وأخرج عن يحيى بن أيوب<sup>(١١)</sup> قال: تعاهد رجلان أيهما مات أن يخبر صاحبه بما يلقي، فمات أحدهما، فرآه صاحبه في النوم، فقال: يا أخي ما فعل الحسن<sup>(١٢)</sup>؟

- (١) ٢م: أبوهريرة. وهو: أبي الزاهرية هو حدير بن كريب قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٥٦/١: 'صدوق من الثالثة مات على رأس المائة'. له ترجمة في 'تهذيب التهذيب' ١٩/٥، و'الاستغناء' ٦٥٠/١ رقم (٧٣١).
- (٢) عبد الأعلى بن عدي البهراني، قاضي حمص، يروي عن ثوبان، روى عن لقمان بن عمر وأهل الشام. قال عنه في "التقريب" ٤٦٥/١: ثقة وهم من نكره في الصحابة". له ترجمة في 'تهذيب التهذيب' ٨٨/٦، و'الثقات' ١٢٩/٥.
- (٣) ابن أبي بلال الخزاعي لم أعثر على ترجمته.
- (٤) ٢م: يا عبدالأعلى.
- (٥) ٢م: ثلاثة أيام.
- (٦) ٢م، ٣م، ح: لاحقتي.
- (٧) ح: قلت.
- (٨) أ، ١م، ٢م، ٣م، ح: ثم أخبريه.
- (٩) ليست في ح.
- (١٠) انظر "المنامات" ص ٨٧.
- (١١) يحيى بن أيوب المغابري، أبو زكريا البغدادي، قال عنه أحمد: رجل صالح. وقال عنه أبو حاتم: صدوق ونكره ابن حبان في "الثقات"، توفي في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٤ أنظر: 'تهذيب التهذيب' ١٦٥/١١ و'الجرح والتعديل' ١٢٨/٩.
- (١٢) الحسن البصري كذا قيل.



قال: ذاك ملك في الجنة لا يعصى. قال: فابن سيرين؟ قال: فيما شاء واشتهدت نفسه، وشتان ما بينهما قال: يا أخي فبأي شيء أدرك ذلك الحسن؟ قال: بشدة الخوف<sup>(١)</sup>.

[٤٤٧] وأخرج ابن عدي، وابن عساكر في "تاريخه" عن محمد بن يحيى الجحدري<sup>(٢)</sup> قال: قال ابن الأجلح<sup>(٣)</sup> قال أبي<sup>(٤)</sup> لسلمة ابن كهيل<sup>(٥)</sup>: أن مت قبلي، فقدرت أن تأتيني في نومي، فتخبرني بما رأيت، فافعل، [فقال سلمة: وأنت ان مت قبلي، فقدرت أن تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل]<sup>(٦)</sup>، فمات سلمة قبل الأجلح<sup>(٧)</sup>، فقال لي: أي بني علمت أن سلمة أتاني في نومي فقلت: أليس قدمت؟ قال: أن<sup>(٨)</sup> الله قد أحياني. قلت: كيف وجدت ربك؟ قال: رحيمًا. قلت: أيش رأيت أفضل الأعمال التي يتقرب بها

- (١) المصدر نفسه ص ١٠٨ .
- (٢) محمد بن يحيى الجحدري لم أعثر على ترجمته .
- (٣) ابن الأجلح هو عبدالله بن الأجلح بن عبدالله الكندي له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٢٢/٥ و"الجرح والتعديل" ١٠/٥ .
- (٤) الأجلح بن عبدالله بن حجية، أبو حجية، يقال اسمه يحيى، والأجلح لقب، روى عن أبي إسحاق وأبي الزبير، وغيرهم، وعنه شعبة، وسفيان الثوري، وغيرهم قال عنه ابن معين: صالح قال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٤٩/١ : 'صدوق شيعي' له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٦٥/١، و"الجرح والتعديل" ٣٤٦/٢ .
- (٥) م ٢: هكيل. سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، التنعي، أبو يحيى الكوفي، قال عنه أحمد: متقن للحديث. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: ثقة متقن، وقال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣١٨/١: ثقة. أنظر "تهذيب التهذيب" ١٣٧/٤، و"الجرح والتعديل" ١٧٠/٤ .
- (٦) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وسقطت من ب .
- (٧) ح: ابن الأجلح، وهو خطأ .
- (٨) ليست في م ٣ .

العباد؟ قال: ما رأيت عندهم أفضل<sup>(١)</sup> من صلاة الليل، قلت: كيف وجدت الأمر؟ قال: سهلاً، ولكن لا تتكلموا<sup>(٢)(٣)</sup>.

[٤٤٨] وأخرج أحمد في "الزهد"، وابن سعد في "الطبقات" عن العباس بن عبدالمطلب، قال: كان عمر بن الخطاب لي خليلاً، وإنه لما توفى مكثت حولاً، أدعو<sup>(٤)</sup> الله أن يرنيه في المنام، قال: فرأيت على رأس الحول يمسح العرق عن<sup>(٥)</sup> جبهته<sup>(٦)</sup> قلت: يا أمير المؤمنين ما فعل<sup>(٧)</sup> بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت وأن كاد عرشي ليهد<sup>(٨)</sup> لولا أني لقيت ربي رؤوفاً رحيماً<sup>(٩)</sup>.

[٤٤٩] وأخرج ابن سعد عن سالم ابن عبدالله<sup>(١٠)</sup> قال: سمعت رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر في النوم، فرأيت بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه،

- 
- (١) أ، م، ٢م، ٣م، ح: أشرف. وفي م: أفضل شرف .
  - (٢) ح: لا تتكلموا .
  - (٣) انظر "تاريخ ابن عساکر" ٩٥/٢٤ .
  - (٤) هكذا في بقية النسخ والمصدر. وفي ب: أدع .
  - (٥) ح: من .
  - (٦) ح، م، ٢م: جبينه .
  - (٧) م: فعل بدون ما .
  - (٨) م: يهد .
  - (٩) م: ربا .
  - (١٠) انظر "الطبقات" ٣٧٥/٣ وبحثت عنه في الزهد ولم أعر عليه .
  - (١١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وروى عنه الزهري ونافع. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٨٤/٤، و"تهذيب التهذيب" ٣٧٨/٣ .
-

فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعلت؟ فقال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي هلكت<sup>(١)</sup>  
[١/١٢٩] (٢).

[٤٥٠] وأخرج عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ما كان شيء أحب<sup>(٣)</sup> إلي [أن]<sup>(٤)</sup>  
أعلمه من أمر<sup>(٥)</sup> عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا<sup>(٦)</sup>: لعمر، فخرج من  
القصر عليه ملحفة كأنه قد<sup>(٧)</sup> اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خيراً<sup>(٨)</sup> كاد عرشي  
إن<sup>(٩)</sup> يهوي لولا أني<sup>(١٠)</sup> لقيت ربا غفوراً قلت: كيف صنعت؟ قال: متي فارقتكم. قلت:  
منذ<sup>(١١)</sup> اثنتي عشرة سنة قال: إنما أنفست<sup>(١٢)</sup> الآن من الحساب<sup>(١٣)</sup>.  
[٤٥١] وأخرج ابن عساكر عن مطرف<sup>(١٤)</sup> أنه رأى عثمان بن عفان في النوم فقال:

- 
- (١) ١م، ٣م، ح: لهلكت .  
(٢) انظر المصدر السابق ٣/٣٧٦ .  
(٣) ٢م، ٣م، ح: أعلمه أحب .  
(٤) ليست في ب .  
(٥) ٣م: ابن .  
(٦) ٢م: قال .  
(٧) ليست في م ٣ .  
(٨) ليست في م ٢ .  
(٩) ليست في بقية النسخ .  
(١٠) ٢م: أن .  
(١١) ليست في م ٢ .  
(١٢) ٣م: أنفكت .  
(١٣) لم أجده في "الطبقات" لابن سعد .  
(١٤) مطرف بن عبدالله بن الشخير الحرشي، العلوي، أبو عبدالله البصري، قال بن سعد عنه "ثقة"  
وقال عنه ابن حجر في "التقريب" ٢/٢٥٣: "ثقة عابد فاضل" انظر: "تهذيب التهذيب"  
١٠/٢٥٧ "الجرح والتعديل" ٨/٣١٢ وتاريخ البخاري الكبير" ٤/١/٣٩٦ .
-

رأيت عليه ثياب خضراء، فقلت: يا أمير المؤمنين كيف فعل الله بك؟ قال: فعل الله<sup>(١)</sup> بي خيراً، قلت: أي الدين<sup>(٢)</sup> خير قال: الدين القيم ليس بسفك<sup>(٣)</sup> الدم.<sup>(٤)</sup>

[٤٥٢] وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي<sup>(٥)</sup> قال: رأى مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبدالعزيز بعد موته، فقال: يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات صرت بعد الموت قال: يا مسلمة هذا أوان فراغي، والله ما استرحت إلا الآن، قلت: فأين أنت؟ قال: أنا مع أئمة الهدى في جنات<sup>(٦)</sup> عدن<sup>(٧)</sup>.

[٤٥٣] وأخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا<sup>(٨)</sup> عن محمد بن سيرين<sup>(٩)</sup> قال: رأيت أفلح أو قال: كثيرين أفلح<sup>(١٠)</sup> في المنام. وكان قتل يوم الحرة فقلت: ألسنت قد قتلت؟ قال: بلى

- 
- (١) ليست في م ٢  
(٢) ح: الذي  
(٣) ح: لسفك.  
(٤) انظر "تاريخ دمشق" ٣٥٣/٤١ .  
(٥) محمد بن النضر الحارثي، أبو عبدالرحمن، العابد، كوفي، روى عن الأوزاعي، روى عنه عبدالله ابن المبارك، وأبو نصر التمار، ولم يقل فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً. انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" ١١٠/٨، و"الحلية" ٢١٧/٨ .  
(٦) م: جنان.  
(٧) انظر "المنامات" ص ٣٠ .  
(٨) ليست في م ٢.  
(٩) تقدمت ترجمته.  
(١٠) كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، وكان أحد كتّاب المصاحف التي كتبها عثمان - رضي الله عنه - قال النسائي: "ثقة"، ذكره ابن حبان في "الثقات". قال البخاري: أصيب يوم الحرة. وقال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٣١/٢: "ثقه" انظر: "تهذيب التهذيب" ٨ / ٣٦٨ و"الجرح والتعديل" ١٤٩/٧
-

قلت: فما صنعت؟ قال: خيراً، قلت: أشهداء [أنتم] <sup>(١)</sup> قال: لا <sup>(٢)</sup> إن المسلمين إذا أقتلوا، فقتل بينهم قتلى <sup>(٣)</sup>، فليسوا بشهداء ولكننا ندبا <sup>(٤)</sup>.

[٤٥٤] وأخرج ابن سعد عن أبي مسرة <sup>(٥)</sup> عمرو بن شرحبيل <sup>(٦)</sup> قال: رأيت كأني أدخلت الجنة، فإذا قباب مضروبة، قلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قتل مع معاوية. قلت: فأين عمار وأصحابه. قالوا: أمامك قلت: وقد قتل بعضهم بعضاً قيل: إنهم لقوا الله، فوجدوه واسع المغفرة قلت: فما فعل أهل النهر <sup>(٧)</sup>؟ - يعني الخوارج - قيل: لقوا برحا <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ.  
(٢) ليست في ح.  
(٣) ح: القتلى.  
(٤) انظر: "المنامات" ص ١٢٩، و"الطبقات" ٢٩٨/٥.  
(٥) في ب: عن أبي سعد مسرة. وليست في بقيّة النسخ. وفي م ٢: مسيره.  
(٦) عمرو بن شرحبيل، الهمداني، أبو مسرة، الكوفي، نكره ابن حبان في "الثقات"، وقال كان من العباد وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة مات في الطاعون سنة ٦٣هـ. وقال ابن معين "ثقه": وقال عنه في "التقريب" ٧٢/٢: ثقة مخضرم عابد"أهـ له ترجمة في تهذيب التهذيب" ٤٢/٨، وفي "الجرح والتعديل" ٢٣٧/٦ وفي "التنكره بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١٢٧٠/٢.  
(٧) ح: التمم.  
(٨) ب: برجا وبرحا أي حزنا وشده انظر "الصحاح" ٨١/١.  
(٩) انظر: "الطبقات" ٢٦٣/٣ - ٢٦٤، و"الحلية" ١٤٣/٤.

[٤٥٥] وأخرج بن أبي الدنيا في "كتاب المنامات" عن أبي بكر الخياط<sup>(١)</sup> قال: رأيت كأني دخلت المقابر، فإذا أهل القبور [١٢٩/ب] جلوس<sup>(٢)</sup> على قبورهم بين أيديهم الريحان، وإذا أنا بمحفوظ<sup>(٣)</sup> قائماً فيما بينهم يذهب، ويجيى فقلت: يا محفوظ ما صنع بك ربك؟ أو ليس قد مت؟ قال: بلى، ثم قال<sup>(٤)</sup>:

موت التقي حياة لا نفاذ لها  
قد مات قوم وهم في الناس أحياء<sup>(٥)</sup>

[٤٥٦] وأخرج عن سلمة البصري قال رأيت بزيع بن مسور<sup>(٦)</sup> العابد في منامي، وكان كثير الذكر لله كثير الذكر للموت<sup>(٧)</sup> طويل الاجتهاد، قلت:

كيف رأيت موضعك قال:

وليس يعلم ما في القبر داخله  
إلا الاله وساكن الأجداث<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) أبي بكر الخياط هو يحيى بن جعفر بن الزبير قال عنه أبو حاتم: "محلّه الصدق إمام محدث عالم" له ترجمة في "الميزان" ٣٨٦/٤، وفي تاريخ بغداد" ٢٢٠/١٤ .
- (٢) ٢م: جلسوا.
- (٣) في المصدر: بمعروف بن أبي محفوظ .
- (٤) ليست في م ٣.
- (٥) انظر "المنامات" ص ٨٣ .
- (٦) لم أعثر على ترجمته .
- (٧) ب: الموت .
- (٨) المصدر السابق: ص ٨٥ .
-

[٤٥٧] وأخرج عن بشر بن الفضل<sup>(١)</sup> قال: رأيت بشر بن منصور<sup>(٢)</sup> في النوم فقلت له<sup>(٣)</sup> يا أبا محمد ما صنع بك ربك؟ قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي<sup>(٤)</sup>.

[٤٥٨] وأخرج عن حفص المرهبي<sup>(٥)</sup> قال: رأيت داود الطائي<sup>(٦)</sup> في منامي فقلت: أبا<sup>(٧)</sup> سليمان كيف وجدت<sup>(٨)</sup> خير الآخرة؟ قال: رأيت خير الآخرة كثير، قلت: فماذا صرت إليه قال: صرت إلى خير، والحمد لله: قلت: هل لك علم<sup>(٩)</sup> بسفيان بن سعيد<sup>(١٠)</sup>، فقد كان يحب الخير، وأهله، قال: فتبسم، ثم قال: رقاها الخير<sup>(١١)</sup> إلى درجة أهل الخير<sup>(١٢)</sup>.

- (١) بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل البصري، روى عن حميد الطويل وأبي ریحانة، وغيرهم وعنه أحمد، وإسحاق، وعلي ومسدّد، وغيرهم، عده ابن معين في أثبات شيوخ البصريين قيل توفي سنة (١٨٦هـ) وقيل (١٨٧هـ) أخرجه ابن حبان في الثقات. قال عنه: ابن حجر في "التقريب" ١٠١/١: ثقة ثبت عابد" أهـ. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٠٢/١، و"الثقات" ٩٧/٦، و"الجرح والتعديل" ٣٦٦/٢.
- (٢) بشر بن منصور تقدمت ترجمته.
- (٣) ليست في م ٢٠.
- (٤) انظر المصدر السابق ص ٨٦.
- (٥) حفص المرهبي، هو حفص بن بغيل الهمداني، الكوفي، قال ابن حزم: "مجهول" وقال ابن القطان: لا يعرف له حال. قال عنه ابن حجر في "التقريب" ١٨٥/١ مستور من التاسعة أهـ. أنظر ترجمته في "تهذيب التهذيب" ٣٤٢/٢.
- (٦) داوود بن نصير الطائي، العابد، كنيته أبو سليمان، من أهل الكوفة، يروى عن حميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه إسماعيل بن علية، ومصعب بن المقدم، مات سنة ستين ومائة. له ترجمة في "الثقات" ٢٨٢/٦ و"تهذيب التهذيب" ١٧٦/٣.
- (٧) م ٢٠، يا أبا .
- (٨) أ، م ٢٠، م ٣، ح: رأيت .
- (٩) م ٣، ح: من علم.
- (١٠) م ٣، ح: عيينه.
- (١١) ح: أهل الخير.
- (١٢) انظر المصدر السابق ص ٩١ وأيضاً ص ١٥٠.

[٤٥٩] وأخرج عن عتبة بن ضمرة<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال: لقيت<sup>(٣)</sup> عمتي في المنام فقلت: كيف أنت؟ قالت: بخير قد وفيت عملي حتى أعطيت ثواب خلاط أطعمته.

والخلاط: اللبن<sup>(٤)</sup> بالبقل<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

[٤٦٠] وأخرج عن عبد الملك الليثي<sup>(٧)</sup> قال: رأيت عامر بن عبد قيس<sup>(٨)</sup> في النوم. فقلت: ما وجدت؟ قال: خيراً.. قلت: أي العمل وجدت<sup>(٩)</sup> أفضل؟ قال كل<sup>(١٠)</sup> شيء أريد به وجه الله عز وجل<sup>(١١)</sup>.

(١) عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، الحمصي، روى عن أبيه، وعمه المهاجر وعنه الوليد بن مسلم، ومبشر بن إسماعيل، والقاسم بن يزيد الجرمي، قال أبو حاتم: صالح نكره ابن حبان في "الثقات"، قال عنه في "التقريب" ٤/٢: "صدوق". له ترجمة في تهذيب التهذيب ٨٩/٧ و"الجرح والتعديل" ٣٧١/٦.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) م: ٢م: لقد لقيت.

(٤) ب: اللين والمثبت كما في المصدر وبقيّة النسخ.

(٥) ب: النقل.

(٦) انظر المصدر السابق. ص ٩٣.

(٧) عبد الملك بن يعلى الليثي، البصري، قاضي البصرة، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلأ، وعن أبيه وعمران بن حصين وغيرهم وعنه حميد الطويل، وقتادة، وآخرون، نكره ابن حبان في الثقات وقال توفي سنة (١٠٠هـ). له ترجمة في "التقريب" ٥٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٣٨٠/٦، و"الثقات" ١٢٢/٥، و"الجرح والتعديل" ٣٧٥/٥.

(٨) عامر بن عبد قيس المعروف، بابن قيس الغنبري، تابعي، عرف بالنسك والعبادة، مات في بيت المقدس نحو (٥٥هـ). له ترجمة في "حلية الأولياء" ٩٤/٢، "صفة الصفوة" ٢٠١/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١٦٨/٧.

(٩) ليست في م: ٢م.

(١٠) م: ٣م: لكل.

(١١) انظر المصدر السابق ص ٥٦-٥٧.



[٤٦١] وأخرج عن أبي عبد الله الهجمي قال: مات عم لي، فرأيت في المنام<sup>(١)</sup>، وهو يقول الدنيا غرور، والأخرة للعاملين سرور، ولم ير<sup>(٢)</sup> شيئاً مثل اليقين، والنصح لله، وللمسلمين، لا تحقرن من المعروف شيئاً وأعمل عمل من هو<sup>(٣)</sup> يعلم أنه مقصر<sup>(٤)</sup>.

[٤٦٢] وأخرج عن الأصمعي<sup>(٥)</sup> [أ/١٣٠] قال: رأيت شيخاً من البصريين من أصحاب يونس بن عبيد<sup>(٦)</sup>، وقد مات، فقلت: من أين أقبلت؟ قال: من عند<sup>(٧)</sup> يونس الطيب، قلت<sup>(٨)</sup>: من يونس الطيب؟<sup>(٩)</sup> قال<sup>(٩)</sup>: الفقيه الليب. قلت: ابن عبيد قال: نعم<sup>(٩)</sup>: قلت: وأين هو؟ قال في<sup>(١٠)</sup> مجالس الأرجوان<sup>(١١)</sup> مع<sup>(١٢)</sup> الجواري الأبقار قرت

(١) م ٢، م ٣، ح: النوم.

(٢) م ٣، ح: نر و ٢م: تر .

(٣) ليست في م ٢ و م ٣ و ج.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٩٦ - ٩٧ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب، البصري، أحد الأئمة، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وابن عون، ومسعر، وخلق كثير، وعنه ابن معين، وأبو حاتم، وخلق. أثنى عليه أحمد وقال الشافعي: ما رأيت بذلك الصكر أصدق لهجة منه" مات سنة ٢١٣ هـ - انظر ترجمته في "تهذيب التهذيب" ٣٦٨/٦، و"السنكرة بمعرفة رجال الكتب الضرة" ١٠٧١/٢ و"وفيات الأعيان" ١٧٠/٣ - ١٧٦ .

(٦) يونس بن عبيد البصري، أبو عبدالله، مولى لعبد القيس، روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين، روى عنه الثوري، وشعبة وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وآخرون. قال عنه أحمد: ثقة. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٩١/١١ وفي "الجرح والتعديل" ٢٤٢/٩ .

(٧) م ٣: عنه .

(٨) ما بين القوسين ساقط من م ٢ و م ٣ .

(٩) ما بينهما ليس في م ٢ .

(١٠) م ٢: من .

(١١) م ٢: الأجوان، والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة . وقيل هو معرب ، وهو شجر له نور أحمر انظر "مختار الصحاح" ص ٢٣٤ .

(١٢) م ٢: من .

عيناه بصحة تقواه<sup>(١)</sup>.

[٤٦٣] وأخرج عن ميمون الكردي<sup>(٢)</sup> قال: رأيت عروة البزاز<sup>(٣)</sup> في النوم بعد موته، فقال: إن لفلان السقا على درهماً، وهو في كوة بيتي<sup>(٤)</sup>، فخذها، فادفعه إليه، فلما أصبحت لقيت السقا<sup>(٥)</sup>. قلت له: لك<sup>(٦)</sup> على عروة شيء؟ قال: نعم، درهم، فدخلت بيته، فوجدت الدرهم في الكوة فدفعتة إلى السقا<sup>(٧)</sup>.

[٤٦٤] وأخرج عن رجل من أهل الكوفة قال: رأيت سويد بن عمرو الكلبي<sup>(٨)</sup> في النوم بعد ما مات في حال حسنة قلت<sup>(٩)</sup>: يا سويد ما هذه الحال الحسنة؟ قال: أني كنت

(١) انظر المصدر السابق ص ٩٧ .

(٢) ميمون الكردي، أبو بصير، روى عن أبي عثمان النهدي، روى عنه حماد بن زيد، وديلم، وغيرهم. وقال عنه يحيى بن معين: "لا شيء". وفي رواية عنه أيضاً قال عنه: "صالح" انظر: "الجرح والتعديل" ٢٣٨/٨. و"تهذيب التهذيب" ٣٥٢/١٠ .

(٣) ٢م، ٣م: البزار.

(٤) ٢م، ٣م: في بيتي.

(٥) ب: الشقاء والمثبت كما في المصدر.

(٦) ٢م: ألك.

(٧) انظر المصدر السابق ص ٩٩ .

(٨) سويد بن عمرو الكلبي، قال النسائي وابن معين: "ثقة". وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية". قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٤١/١: "مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل" أهد. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٤٣/٤. و"الجرح والتعديل" ٢٣٩/٤ .

(٩) ٣م: قال.

أكثر من قول لا إله إلا الله، فأكثر منها، ثم<sup>(١)</sup> قال: إن داود الطائي<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن النضر الحارثي<sup>(٣)</sup> طلبا أمراً فأدر كاه<sup>(٤)</sup>.

[٤٦٥] وأخرج عن إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>(٥)</sup> قال: رأيت الضحاك ابن عثمان<sup>(٦)</sup> في النوم، فقلت: ما فعل بك؟ قال: في السماء تمريد<sup>(٧)</sup> من قال<sup>(٨)</sup> لا إله إلا الله تعلق بها، ومن لم يقلها هوى<sup>(٩)</sup>.

[٤٦٦] وأخرج عن محمد بن عبدالرحمن المخزومي<sup>(١٠)</sup> قال: رأى رجل ابن عائشة التميمي<sup>(١١)</sup> في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بحبي إياه<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) ليست في م ٢  
(٢) سبق ترجمته.  
(٣) سبقت ترجمته.  
(٤) انظر المصدر السابق ص ٩٩  
(٥) إبراهيم بن المنذر، الحزامي، بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله، الأسدي، أبو إسحاق المدني، روى عن مالك وابن عيينة وأبي ضمرة، وغيرهم، وروى عنه البخاري وابن ماجه والترمذي والنسائي بواسطة. قال عنه أبو حاتم: "صدوق"، وقال الدارقطني: "ثقة"، نكره ابن حبان في "الثقات" مات سنة (٢٣٦هـ). له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١/١٤٥، و"التقريب" ٤٣/١، و"الجرح والتعديل" ١٣٩/٢.  
(٦) الضحاك بن عثمان الحزامي، يكنى أبا عثمان، روى عن سالم أبي النضر، ونافع، وغيرهم روى عنه الثوري، ويحيى القطان، وآخرون. "ثقة". له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤/٣٩٢، و"الجرح والتعديل" ٤/٤٦٠.  
(٧) م: معاريد.  
(٨) ح: قول.  
(٩) انظر المصدر السابق ص ٩٩-١٠٠.  
(١٠) محمد بن عبدالرحمن المخزومي. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٩/٢٦٢.  
(١١) ابن عائشة التميمي لم أعثر على ترجمته.  
(١٢) انظر المصدر السابق ص ١٠٠.

[٤٦٧] وأخرج عن السري بن يحيى<sup>(١)</sup> عن وآلان بن عيسى أبي<sup>(٢)</sup> مريم<sup>(٣)</sup> رجل من قزوين، وكان من الصالحين قال: أغترني<sup>(٤)</sup> القمر ليلة، فخرجت إلى المسجد، فصليت، وسبحت، ودعوت، فغلبتني عيناى، فرأيت جماعة أعلم أنهم ليسوا من الأدميين بأيديهم أطباق عليها أربعة أرغفة بياض الثلج فوق كل رغيف در<sup>(٥)</sup> أمثال<sup>(٦)</sup> الرمان<sup>(٧)</sup>، فقالوا: كل، فقلت: أي أريد الصوم. فقالوا: يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل، فأكلت، وجعلت أخذ ذلك الدر لأحتمله، فقيل<sup>(٨)</sup> [لي]<sup>(٩)</sup>: دعه [١٣٠/ب] نغرسه<sup>(١٠)</sup> لك شجرا ينبت لك خير من هذا. قلت: أين؟ قال: في دار لا تخرب وثمر لا يتغير، وملك لا ينقطع، وثياب لا تبلى، فيها رضوى، وعينا، وقررة العين أزواج رضيات مرضيات راضيات لا يفرن<sup>(١١)</sup>، فعليك بالأنكماش فيما أنت فيه، فأنا هي غفوة حتى<sup>(١٢)</sup> ترتحل،

(١) السري بن يحيى بن إياس بن حرمة، الشيباني، أبو الهيثم، ويقال أبو يحيى البصري، روى عن الحسن البصري، وثابت البناني وغيرهم، وعنه حماد بن زيد، وضمرة بن ربيعة، وابن المبارك وغيره. قال أحمد: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به صالح الحديث. مات سنة ٢٦٧هـ. له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣/٤٠٠، وفي "التقريب" ١/٢٨٥، و"الجرح والتعديل" ٤/٢٨٥، و"الثقات" ٦/٤٢٧.

(٢) ٢م: بنى.

(٣) والآن بن عيسى لم أعثر على ترجمته.

(٤) ٢م، ٣م، ح: أغترني.

(٥) ح: دار.

(٦) ٣م: مثل.

(٧) ٢م: الرجال.

(٨) ب: قيل والمثبت كما وأما في بقية النسخ.

(٩) ليست في ب.

(١٠) هكذا في المصدر وبقية النسخ وفي ب: يفرسه.

(١١) ٣م: لا تفرن.

(١٢) ليست في ح.

فتزل الدار، قال: فما ثبت<sup>(١)</sup> إلا جمعتين حتى توفي. قال السري، فرأيته في الليلة التي مات<sup>(٢)</sup> فيها، ويقول لي: ألا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك [قد حمل]<sup>(٣)</sup>. قلت: حمل<sup>(٤)</sup> ماذا؟ قال: لا تسئل ما لا يقدر على صفته أحد لم نر مثل الكرم إذا حل به مطيع<sup>(٥)</sup>.

[٤٦٨] وأخرج عن إسماعيل بن محمد بن ميمون<sup>(٦)</sup> قال: رأيت علي بن محمد بن عمران بن أبي ليسلى<sup>(٧)</sup> في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: المعرفة. قلت: ما يقول<sup>(٨)</sup> في الرجل يقول: حدثنا وأخبرنا<sup>(٩)</sup>؟ فقال: ياذا<sup>(١٠)</sup> أني أبغض المباهاة<sup>(١١)</sup>.

[٤٦٩] وأخرج عن بعض أصحاب مالك بن دينار<sup>(١٢)</sup> أنه رأى مالك بن دينار في النوم، فقال: ما صنع الله بك<sup>(١٣)</sup> قال: خيراً، لم نر مثل العمل الصالح، لم نر مثل الصحابة الصالحين، لم نر مثل السلف الصالح، لم نر مثل مجالس الصالحين<sup>(١٤)</sup>.

(١) ١م، ٢م، ٣م، ح: مكث

(٢) ١م، ٢م، ٣م، ح: توفي

(٣) هكذا في ١م، ٣م، ح. وليست في ب و ٢م.

(٤) ليست في ٣م.

(٥) انظر: المصدر السابق والصفحة نفسها، و 'صفة الصفوة' ٨٠/٤.

(٦) لم أعثر على ترجمته.

(٧) علي بن محمد بن عمران بن أبي ليسلى لم أعثر على ترجمته.

(٨) ليست في ٢م وفي ح: تقول.

(٩) ٣م: أخونا.

(١٠) ساقطة من ٢م و ٣م وح. وفي ١م: بياض.

(١١) انظر المصدر السابق ص ١٠٤.

(١٢) سبقت ترجمته.

(١٣) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ.

(١٤) انظر "المنامات" ص ١٠٠.

[٤٧٠] وأخرج عن عبد الوهاب بن يزيد الكندي<sup>(١)</sup> قال: رأيت أبا عمر الضير<sup>(٢)</sup> فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ورحمني، قلت: فأبي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أنتم عليه من السنة والعلم. قلت: فأبي الأعمال وجدت شراً؟ قال: أحذر الأسماء، قلت: وما الأسماء؟ قال: قدرتي ومعتزلي، ومرجئي، فجعل يعدد أسماء أصحاب الأهواء<sup>(٣)</sup>.

[٤٧١] وأخرج عن أبي بكر الصيرافي<sup>(٤)</sup> قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر، ويرى رأي جهنم، فأريه رجل في النوم كأنه عريان على رأسه خرقة سوداء، وعلى عورته أخرى، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: جعلني مع بكر القس، وعون بن الأعسر، وهذان نصرانيان<sup>(٥)</sup>.

[٤٧٢] وأخرج عن شيخ قال: مات جار لي، وكان ممن يخوض<sup>(٦)</sup> في هذه الأمور، فأريته<sup>(٧)</sup> في النوم كأنه أعور، فقلت: يا فلان ما هذا الذي أرى بك؟ قال: تنقصت أصحاب محمد، فنقصني<sup>(٨)</sup> هذا [١٣١/أ]، ووضع يده على عينه<sup>(٩)</sup> الذاهبة<sup>(١٠)</sup>.

(١) عبد الوهاب بن يزيد الكندي لم أعثر على ترجمته.

(٢) أبا عمر الضير هو حفص العدني تقدمت ترجمته.

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٠٧.

(٤) أبي بكر الصيرافي لم أعثر على ترجمته.

(٥) انظر المصدر سابق ص ١٠٩.

(٦) م: ٣م: نحوذ.

(٧) م: ٢م: فأريته.

(٨) م: ٢م: فتنقصني.

(٩) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وفي ب: يده.

(١٠) انظر "المنامات" ص ١٠٧.

[٤٧٣] وأخرج عن أبي جعفر المدني<sup>(١)</sup> قال: رأيت محمود بن حميد<sup>(٢)</sup> في منامي، وكان من العابدين<sup>(٣)</sup>، وعليه ثوبان أخضران، فقلت: إلى ما صرت بعد الموت؟ فنظر إلي، ثم أنشأ يقول:

بجوار نواهد أبكار      نعم المتقون في الخلد حقا

قال أبو جعفر: والله ما سمعته من أحد قبله<sup>(٤)</sup>.

[٤٧٤] وأخرج ابن [إبي]<sup>(٥)</sup> الدنيا، والبيهقي في "الشعب" عن مطرف بن عبد الله<sup>(٦)</sup> قال: كنت بالمقبرة، فصليت قريباً من قبر ركعتين خفيفتين لم أرض إتقائهما، ونعست، فرأيت صاحب القبر يكلمني، فقال: ركعت ركعتين لم ترض إتقائهما. قلت: قد كان ذلك. قال: تعملون<sup>(٧)</sup> ولا تعلمون<sup>(٨)</sup>، ونعلم، ولا نستطيع<sup>(٩)</sup> أن<sup>(١٠)</sup> نعمل، لأن أكون ركعت مثل ركعتك أحب لي من الدنيا بخذا فيرها. قلت: فمن<sup>(١١)</sup> ههنا؟ قال: كلهم

- 
- (١) أبي جعفر المدني هو والد علي بن المدني، سكن البصرة، روى عن عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وآخرون، مات سنة ١٧٨هـ. وعنه ابنه علي وإسماعيل بن جعفر، وجماعة. قال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً". قال النسائي: متروك. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٥٢/٥.
- (٢) محمود بن حميد لم أعثر على ترجمته.
- (٣) م ٢، م ٣، ح: العاملين.
- (٤) انظر "المنامات" ص ١١٣.
- (٥) سقطت من ب.
- (٦) تقدمت ترجمته.
- (٧) ح: تعلمون.
- (٨) في م ٣ زيادة [قدر العمل، وما يثمره].
- (٩) م ٢ و م ٣: نستطيع بدون لا.
- (١٠) ليست في م ٣.
- (١١) أ، م ٢: بدون فاء.

مسلم، وكلهم قد أصاب خيراً، فقلت: من ههنا أفضل؟ فأشار<sup>(١)</sup> إلى قبر، فقلت في نفسي: اللهم ربنا أخرجنا إلي، فأكلمه، فخرج من قبره فتى شاب. فقلت: أنت أفضل من ههنا؟ فقال: قالوا ذلك، قلت: فبأي شيء نلت<sup>(٢)</sup> ذلك؟ فوالله ما أرى لك ذلك<sup>(٣)</sup> السن، فأقول نلت ذلك بطول الحج، والعمرة، والجهاد في سبيل [الله]<sup>(٤)</sup>، والعمل، قال: ابتليت بالمصائب، فرزقت الصبر عليها، فبذلك فضلتهم<sup>(٥)</sup>.

[٤٧٥] وأخرج ابن أبي الدنيا<sup>(٦)</sup> عن إياس بن دغفل<sup>(٧)</sup> قال: رأيت أبا العلاء يزيد بن عبدالله<sup>(٨)</sup>، فيما يرى النائم، فقلت: كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته مرأً كريهاً. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: إلى<sup>(٩)</sup> روح وريحان، ورب غير غضبان. قلت<sup>(١٠)</sup>: فأخوك مطرف؟ قال: فاتني بيقينه<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) ب: أشار بدون فاء.  
(٢) ح، م، ٣: قلت.  
(٣) ليست في م ٢.  
(٤) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وسقطت من ب.  
(٥) لم أجده في "المنامات". انظر "الشعب" ٢٤٨/٧.  
(٦) ليست في م ٢.  
(٧) إياس بن دغفل، روى عن الحسن البصري وأبي نضرة، وعطاء، وغيرهم، روى عنه معتمر بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم. قال أحمد: ثقة ثقة. قال بن معين وأبو زرعة: ثقة. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٣٩/١، و"التقريب" ٨٧/١، و"الثقات" ٦٥/٦، و"الجرح والتعديل" ٢٧٨/٢.  
(٨) أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير تقدمت ترجمته في ح [١١٢].  
(٩) م، ٢، ٣، ح: صرت إليه.  
(١٠) ح: قال.  
(١١) انظر "المنامات" ص ٢٩.



[٤٧٦] وأخرج عن بعضهم قال: مات أخ لي، فأريت في النوم فقلت: ما كان حالك حين وضعت في قبرك؟ قال: أتاني آت بشهاب من نار، فلولا أن داعياً دعى لي لرأيت أنه سيضربني<sup>(١)</sup> به<sup>(٢)</sup>.

[٤٧٧] وأخرج عن المنكدر ابن محمد بن المنكدر<sup>(٣)</sup> قال: رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [١٣١/ب]، فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة، فقلت: من هذا؟ قيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم، فجئت أنظر، فإذا الرجل صفوان بن سليم<sup>(٤)</sup>. قال: والناس يسألونه، وهو يخبرهم، فقال: أما ههنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر<sup>(٥)</sup>، فطفق الناس يقولون هذا ابنه، هذا ابنه<sup>(٦)</sup>، ففرجت الناس، فقلت أخبرنا يرحمك الله، قال: أعطاه الله من الجنة كذا، وأعطاه كذا، وأرضاه، واسكنه منازل في الجنة وبواه، وبواه<sup>(٧)</sup>، فلا ظعن عليه ولا موت<sup>(٨)</sup>.

- (١) ح: ليضربني.  
(٢) لم ألق عليه في "المنامات" لابن أبي الدنيا.  
(٣) المنكدر ابن محمد بن المنكدر هكذا في المصدر وفي م ٢: بن المبارك . روى عن أبيه. روى عنه محمد بن طلحة، وآخرون. قال عنه أحمد: ثقة. قال أبوزرعة: ليس بالقوي. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٤٠٦/٨، و"تهذيب التهذيب" ٢٨١/١٠.  
(٤) صفوان بن سليم له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٧٣/٤، وفي "الجرح والتعديل" ٤٢٣/٤.  
(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير، القرشي، التيمي، أبو عبدالله، روى عن جابر، وابن عمر وغيرهم. روى عنه الزهري، وعمر بن دينار، وجماعات. قال عنه ابن معين: ثقة. ووثقه الإمام أحمد. قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٢٧٧/٢: "لين الحديث" أهـ. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤١٧/٩، و"الجرح والتعديل" ٩٧/٨-٩٨.  
(٦) ليست في ح و م ٣.  
(٧) ليست في بقية النسخ.  
(٨) انظر مصدر سابق ص ١٢٠.

[٤٧٨] وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي كريمة<sup>(١)</sup> قال: جأني رجل فقال: رأيت كافي أدخلت الجنة، فانتهيت إلى روضة فيها أيوب، ويونس، وابن عون<sup>(٢)</sup>، والتميمي، فقلت: أين سفيان الثوري؟ قالوا: أما ترى ذاك<sup>(٣)</sup> إلا كما ترى الكواكب<sup>(٤)</sup>.

[٤٧٩] وأخرج عن مالك بن دينار<sup>(٥)</sup> قال: رأيت محمد بن واسع<sup>(٦)</sup> في الجنة<sup>(٧)</sup> ورأيت محمد بن سيرين<sup>(٨)</sup> في الجنة، فقلت: أين الحسن؟ قالوا: عند سدرة المنتهى<sup>(٩)</sup>.

[٤٨٠] وأخرج عن يزيد بن هارون<sup>(١٠)</sup> قال: رأيت محمد بن يزيد الواسطي<sup>(١١)</sup> في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بمجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم الجمعة بعد العصر، فدعا وأمنأ، فففر لنا منذ فارقتكم<sup>(١٢)</sup><sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) أبي كريمة لم أعثر على ترجمته.
  - (٢) م: ابن عوف.
  - (٣) ليست في ح.
  - (٤) انظر مصدر سابق ص ١٣٣.
  - (٥) تقدمت ترجمته.
  - (٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم [٢١٦].
  - (٧) جملة: وأخرج عن مالك بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة ساقطة من أ.
  - (٨) تقدمت ترجمته.
  - (٩) انظر مصدر سابق ص ١٣٥-١٣٦.
  - (١٠) تقدمت ترجمته.
  - (١١) هو أبو سعيد الكلاعي، مولى خولان روى عن العوام بن حوشب وغيره. روى عنه وهب بن بقية، وآخرون، قال عنه يحيى بن معين: "ثقه". له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٢٦/٨. وتهذيب التهذيب ٤٦٥/٩.
  - (١٢) ليست في م ٢ و م ٣ و أ.
  - (١٣) انظر مصدر سابق ص ١٤٨ - ١٤٩.

[٤٨١] وأخرج عن عقبه ابن أبي ثبيت<sup>(١)</sup> قال: رأيت خلود بن سعيد<sup>(٢)</sup> في منامي بعد موته، فقلت: ما صنعت؟ قال: أفلتتا، ولم نكد. قال: متى عهدكم بالقرآن؟ قال: لا عهد<sup>(٣)</sup> لنا به منذ فارقتناكم<sup>(٤)</sup>.

[٤٨٢] وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" عن محمد بن سالم الخواص<sup>(٥)</sup> الصالح قال: رأيت يحيى بن أكثم<sup>(٦)</sup> القاضي في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقال [لي]<sup>(٧)</sup>: يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت<sup>(٨)</sup>. قال لي: يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما [١٣٢/ب] أفقت<sup>(٩)</sup> قال لي: يا شيخ السوء، فذكر الثالثة مثل الأولين، فلما أفقت<sup>(١٠)</sup> قلت: يا رب ما هكذا حدثت عنك، فقال الله تعالى:

(١) عقبه بن أبي ثبيت وهو ابن سريج الراسبي، البصري، روى عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله الربعي، وبلال بن أبي بردة، وعنه شعبة وأبو طلال الراسبي وغيرهم. قال بن معين: ثقة. ونكره ابن حبان في "الثقات". له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢١٢/٧، وفي "التقريب" ٢٦/٢ و"الثقات" ٢٤٤/٧.

(٢) خلود بن سعيد لم أعثر على ترجمته. ولعله خلود بن سعد له ترجمة في "اللسان" ٤٩٦/٢.

(٣) ليست في ح.

(٤) انظر مصدر سابق ٤٩.

(٥) محمد بن سالم الخواص لم أعثر على ترجمته ولعله محمد بن سلم انظر: "تهذيب التهذيب"

١٥٦/٩

(٦) يحيى بن أكثم التميمي، المروزي، وهو بن أكثم بن محمد الأسدي، روى عن الفضل بن

موسى، وابن إدريس، ووكيع، قال عنه ابن أبي حاتم: فقيه نظر. له ترجمة في "تاريخ بغداد"

١٤/١٩١-٢٠٤ "الجرح والتعديل" ١٢٩/٩، و"الفوائد البهية في تراجم الحنفية" ص ٢٢٤.

(٧) هكذا في النسخ الأخرى وليست في ب.

(٨) هكذا في النسخ الأخرى وفي الأصل: أوقفت.

(٩) هكذا في النسخ الأخرى وفي الأصل: أوقفت.

(١٠) هكذا في النسخ الأخرى وفي الأصل: أوقفت.

ما حدثت عني؟ وهو أعلم بذلك. قلت حدثني عبد الرزاق ابن همام<sup>(١)</sup> قال: حدثنا معمر ابن راشد<sup>(٢)</sup> عن ابن شهاب الزهري<sup>(٣)</sup> عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن نبيك - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل عنك يا عظيم إنك<sup>(٤)</sup> قلت: "ما شاب لي عبد في الإسلام شيبه"<sup>(٥)</sup> إلا إستحييت منه إن أعذبه بالنار". فقال الله: صدق عبد الرزاق، وصدق معمر، وصدق<sup>(٦)</sup> الزهري، وصدق أنس، وصدق نبيي، وصدق جبريل أنا قلت ذلك. أنطلقوا به إلى الجنة<sup>(٧)</sup>.

[٤٨٣] وأخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" عن أبي بكر الفزاري قال: بلغني أن بعض إخوان أحمد بن حنبل رآه في النوم، فقال: يا أحمد ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقال: يا<sup>(٨)</sup> أحمد صبرت على الضرب. أن قلت ولم تتغير، إن كلامي منزل غير مخلوق، وعزيتي لأسمعك كلامي إلى يوم القيامة، فأنا اسمع كلام ربي عز وجل<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل عبد الرزاق وابن همام وهو خطأ. وهو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، أبوبكر الصنعاني، روى عن أبيه وعمه وخلق، وروى عنه ابن عينية، ومعمر بن سليمان، ووكيع وغيرهم. توفي سنة (٢١١هـ) قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٥٠٥/١: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع<sup>أهـ</sup>. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٧٨/٦-٢٨١. وفي "هداية العارفين" ٥٦٦/١ و"الجرح والتعديل" ٣٨/٦.

(٢) معمر بن راشد تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) ح: أنت.

(٥) ليست في ح.

(٦) ليست في ح.

(٧) انظر: "تاريخ بغداد" ٢٠٣/١٤، ٢٠٤. وفي "الرسالة القشيرية" مثله ص ٧٠-٧١.

(٨) زيادة من بقية النسخ.

(٩) أنظر تهذيب تاريخ ابن عساكر" ٥١/٢.

[٤٨٤] و أخرج عن محمد بن عوف<sup>(١)</sup> قال: رأيت محمد بن المصفي<sup>(٢)</sup> الحمصي في النوم، فقلت إلى ما صرت؟ قال: إلى خير، ومع ذلك، فنحن، نرى ربنا كل يوم مرتين، فقلت: يا أبا عبد الله صاحب سنة في الدنيا، وصاحب سنة في الآخرة، فتبسم إلى<sup>(٣)</sup>.

[٤٨٥] وأخرج عن محمد بن مفضل<sup>(٤)</sup> قال: رأيت منصور بن عمار<sup>(٥)</sup> في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: كنت تخلط، ولكن قد غفرت لك لأنك كنت تحبيني إلى خلقي، قم فمجدني بين ملائكتي كما كنت تمجدني في الدنيا، فوضع لي كرسي، فمجدت الله بين ملائكته<sup>(٦)</sup>.

[٤٨٦] وأخرج عن أبي الحسن الشعرائي<sup>(٧)</sup> قال: رأيت منصور بن عمار في النوم<sup>(٨)</sup> فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: قال لي: أنت منصور بن عمار؟ قلت: بلى. قال: أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا، وترغب فيها<sup>(٩)</sup>. قلت: قد كان ذلك، ولكني ما

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ح: المصطفى وفي الأصل: المصفي وفي م: ١: الصفي، والمثبت كما في أ، م، ٢، م، ٣ وهو محمد بن المصفي الحمصي، روى عن بقرية، ومحمد بن حرب، وغيرهم، روى عنه أبي حاتم الرازي سنن عنه فقال: "صدوق". له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٤٠٦/٩، و"الجرح والتعديل" ١٠٤/٨.

(٣) انظر "تاريخ دمشق" ٣٠٣/٥٨.

(٤) محمد بن مفضل لم أعر عليه بهذا الاسم ولعله محمد بن الفضل البلخي، ساكن سمرقند مات بها سنة (٣١٩هـ) له ترجمة في "الرسالة القشيرية" ص ٢٢.

(٥) منصور بن عمار، صاحب المواعظ، بغدادي، روى عن الليث بن سعد، وبشير بن طلحة، وغيرهم. وعنه ابنه سليم بن منصور. قال عنه أبي حاتم: "ليس بالقوي صاحب مواعظ". له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٧٦/٨، و"الرسالة القشيرية" ص ١٩.

(٦) أنظر: "تاريخ دمشق" ٢٤٨/٦٣، و"الرسالة القشيرية" ص ١٩.

(٧) أبي الحسن الشعرائي لم أعر على ترجمته.

(٨) م، ٢، م، ٣: المنام.

(٩) أ: في الآخرة.

أخذت مجلساً إلا بدأت [١٣٢/ب] بالثناء عليك، وثبتت بالصلاة على نبيك، وثلثت بالنصيحة لعبادك قال: صدق، ضعوا له كرسيّاً يمجديني في سمائي كما مجديني في أرضي بين عبادي<sup>(١)</sup>.

[٤٨٧] وأخرج عن سليم بن منصور بن عمار<sup>(٢)</sup> قال: رأيت أبي في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك: قال: قربني، وأدناي، وقال لي: يا شيخ السؤ تدرى لم غفرت لك؟ [قلت: لا يا آهي]<sup>(٣)</sup> قال: إنك جلست للناس يوماً مجلساً، فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط، فغفرت له، ووهبت أهل المجلس كلهم له، ووهبتك فيمن وهبت له<sup>(٤)</sup>.

[٤٨٨] وأخرج عن سلمة بن عفان<sup>(٥)</sup> قال: رأيت وكيعاً<sup>(٦)</sup> في المنام، فقلت: ما صنع بك ربك؟ قال: ادخلني الجنة. قلت: بأي شيء؟ قال: بالعلم.<sup>(٧)</sup>

[٤٨٩] وأخرج عن أبي يحيى مستمل أبي همام<sup>(٨)</sup>، قال: رأيت أبا همام في المنام، وعلى رأسه قناديل معلقة. فقلت: يا أبا همام بماذا نلت هذه القناديل؟ قال: بحديث الحوض، وهذا بحديث الشفاعة، وهذا بحديث كذا، وهذا بحديث كذا.<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) أنظر: تاريخ دمشق "٢٤٩/٦٣"، والرسالة القشيرية ص ١٩.
- (٢) سليم بن منصور بن عمار، أبو الحسن المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن أبوداود الطيالسي وغيرهم. روى عنه الحسن بن الصباح البزاز، وغيره. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢١٦/٤ وتاريخ بغداد ٢٣٢/١١-٢٣٣.
- (٣) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل.
- (٤) أنظر: تاريخ دمشق "٢٤٩/٦٣"، وتاريخ بغداد ٢٣٣/١١.
- (٥) سلمة بن عفان لم أعثر على ترجمته.
- (٦) تقدمت ترجمته.
- (٧) أنظر: تاريخ دمشق "٧٨/٦٦".
- (٨) م: مستمل ابن أبي همام.
- (٩) لم أعثر عليه في مصدر المؤلف.

[٤٩٠] وأخرج عن سفيان بن عيينة<sup>(١)</sup> قال: رأيت الثوري<sup>(٢)</sup> في المنام، فقلت: أوصني.  
قال: أقل من مخالطة الناس، قلت: زدني. قال: سترد وتعلم<sup>(٣)</sup>.

[٤٩١] وأخرج عن أبي الربيع الزهراني<sup>(٤)</sup> قال: حدثني جار لي قال: رأيت ابن عون<sup>(٥)</sup> في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: ما غربت الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت علي صحيفتي، وغفر لي، وكان مات يوم الاثنين<sup>(٦)</sup>.

[٤٩٢] وأخرج عن ابن عمرو الخفاف<sup>(٧)</sup> قال: رأيت محمد بن يحيى الذهلي<sup>(٨)</sup> في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل علمك؟ قال: كتب<sup>(٩)</sup> بماء الذهب، ورفع في عليين<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) تقدمت ترجمته.  
(٢) تقدمت ترجمته.  
(٣) في "المنامات" مثله ص ٤٠ .  
(٤) أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي. روى عن حماد بن زيد، وآخرون. روى عنه نقاد أهل الحديث. قال عنه يحيى بن معين: ثقة صدوق. وقاله أبو حاتم وغيره. أنظر "الاستغناء" ٦٢٣/١ ترجمة رقم (٦٩٦).  
(٥) ح، م: عوف.  
(٦) انظر تاريخ دمشق" ٢٤٠/٣٣ .  
(٧) ابن عمرو الخفاف لم أعثر على ترجمته.  
(٨) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله، النيسابوري، الذهلي، مولاهم، سمع عبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن بكر البرساني، وعفان بن مسلم. وغيرهم. حدث عنه جماعة منهم أبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن منصور، وغيرهم، كان أحد الأئمة العرافيين الحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، قُبل مات سنة (٥٥٢هـ). له ترجمة في تهذيب التهذيب" ٤٥٢/٩. وتاريخ بغداد" ٤١٥/٣-٤٢٠ .  
(٩) م: كنت.  
(١٠) أنظر: تاريخ دمشق" ١٦٣/٥٩ ، و "تاريخ بغداد" ٤١٩/٣-٤٢٠ .

[٤٩٣] وأخرج عن الاستاذ أبي الوليد قال: رأيت أبا العباس الأصم في المنام، فقلت: ماذا انتهى حالك إليها الشيخ، فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي<sup>(١)</sup>، والربيع بن سليمان<sup>(٢)</sup> في جوار أبي عبدالله<sup>(٣)</sup> الشافعي نحضر كل يوم ضيافته.<sup>(٤)</sup>

[٤٩٤] وأخرج عن سهيل [أ/١٣٣] أخي حزم<sup>(٥)</sup> قال: رأيت مالك بن دينار بعد موته، فقلت: ماذا قدمت به على الله. قال: قدمت بذنوب كثيرة محأها عني حسن الظن بالله<sup>(٦)</sup>.

[٤٩٥] وأخرج عن امرأة من أهل اليمن قالت: [رأيت] <sup>(٧)</sup> رجاء بن حيوة<sup>(٨)</sup> في النوم، فقلت: ألم تمت؟ قال: بلى، ولكن نودي في أهل الجنة أن تلقوا الجراح بن عبدالله<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) أ: البوسطي، أبويعقوب البويطي هو يوسف بن يحيى، المصري، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب، والشافعي، وجماعة. روى عن الربيع بن سليمان المرادي، وأبوحاتم الرازي، وجماعة. وهو عندهم صدوق ثقة. أنظر "الأستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى" ١٠١٦/٢
- (٢) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المؤذن، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث. وجماعة، وعنه أبوداود والنسائي وغيرهم توفي سنة (٢٧٠هـ). له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢١٢/٣، و"التقريب" ٢٤٥/١، وفي "الجرح والتعديل" ٤٦٤/٣
- (٣) م: على الله. وهو خطأ.
- (٤) لم أعثر عليه في "تاريخ دمشق".
- (٥) لم أعثر على ترجمته ولطه سهيل بن أبي حزم له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٢٩/٤.
- (٦) انظر: "تاريخ دمشق" ٣٢٢/٥٩، و"المنامات" ص ٣٣.
- (٧) هكذا في النسخ الأخرى وليست في ب.
- (٨) رجاء بن حيوة. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٥٠١/٣ وفي "تهذيب تاريخ دمشق" ٣١٨/٥، وفي "تهذيب التهذيب" ٢٢٩/٣.
- (٩) الجراح بن عبدالله الحكمي وهو من سعد العشيرة، أبو عقبة، من اليمن، شامي الأصل، حمصي كان واليا على خراسان والبصرة، ولاه يزيد روى عن ابن سيرين، روى عنه يحيى بن عطية، وصفوان بن عمرو. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٥٢٢/٢ - ٥٢٣.



وذلك قبل إن يأتي خبر الجراح، ثم جاء نعي الجراح، فحسب، فوجد قد استشهد بأزريجان<sup>(١)</sup> ذلك اليوم<sup>(٢)</sup>.

[٤٩٦] وأخرج عن عتبة<sup>(٣)</sup> بن أبي حكيم<sup>(٤)</sup> عن امرأة من بيت المقدس قالت: كان رجاء بن حيوة جليساً لنا، وكان نعم الجليس، [فمات]<sup>(٥)</sup>، فرأيت بعد شهر، فقلت: إلى ما صرتم؟ قال: إلى خير، ولكننا فزعنا بعدكم فزعة ظننا أن القيامة قد قامت. قلت: وفيما<sup>(٦)</sup> ذلك؟ قال: دخل الجراح وأصحابه الجنة بأثقالهم حتى ازدحموا على بابها<sup>(٧)</sup>.

[٤٩٧] وأخرج عن الأصمعي<sup>(٨)</sup> عن أبيه قال: رأى رجل في المنام جرير الخطفي<sup>(٩)</sup> فقال له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قال: بماذا<sup>(١٠)</sup>؟ قال بتكبيره كبرتها في ظهر ماء

- 
- (١) أزريجان مملكة جميلة الغالب عليها الجبال، فتحت زمن عمر. أنظر: "معجم البلدان" ١/١٢٨، و"الروض المعطر" ص ٢٠.
- (٢) انظر "المنامات" ص ٣٦.
- (٣) هكذا في جميع النسخ. وفي الأصل: عتبة.
- (٤) عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس، الأردني توفي سنة (١١٤٧هـ). له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٧/٤٩، و"التقريب" ٤/٢، "الجرح والتعديل" ٦/٣٧٠.
- (٥) هكذا في بقية النسخ الأخرى وليست في ب.
- (٦) م: ٣ وفيهم.
- (٧) انظر "المنامات" ص ٣٥-٣٦.
- (٨) نقلت ترجمته.
- (٩) هو أبو حذرة، جرير بن عطية بن الخطفي، شاعر معروف من شعراء بني أمية توفي سنة ١١١هـ. له ترجمة في "وفيات الأعيان" ١/٣٢١.
- (١٠) أ: بما

بالبادية ، قال: فما فعل أخوك الفرزدق<sup>(١)</sup> ؟ قال: إنما<sup>(٢)</sup> أهلكه قذف المحصنات.<sup>(٣)</sup>  
[٤٩٨] وأخرج عن ثور بن يزيد الشامي<sup>(٤)</sup> قال: رأيت الكميت بن زيد<sup>(٥)</sup> في النوم،  
فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ونصب لي كرسيًا وأجلسني عليه، وأمرت بأنشاد  
طريب. فلما بلغت إلى قولي:

حنانك<sup>(٦)</sup> ربا الناس من أن يغربي  
كما غرهم شرب الحياة المصرد

قال: صدقت يا كميت إنه ما غرك ما غرهم ، فقد غفرت لك بصدقك في  
صفوتي من بريتي، وخيرتي من خليقتي، وجلعت لك بكل منشد أنشد بيتاً من مدحك<sup>(٧)</sup>  
آل محمد رتبة أرفعها لك في الآخرة إلى يوم القيامة.<sup>(٨)</sup>

[٤٩٩] وأخرج عن أبي الشعشاع<sup>(٩)</sup> المصري قال: رأيت أبا بكر بن النابلسي - أحد  
من قتله بنو عبيد<sup>(١٠)</sup> على السنة - بعد ما قتل في المنام، وهو في أحسن هيئة، فقلت

- 
- (١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس، الشاعر، المشهور صاحب جرير، توفي  
بالبصرة سنة (١١٠هـ) قيل قبل جرير بأربعين يوماً وقيل مات سنة (١١١هـ) له ترجمة  
في "وفيات الأعيان" ٨٦/٦-١٠٠.
- (٢) هكذا في الأصل و ٣م. وفي م ١: إنها: وفي م ٢: أهبها.
- (٣) انظر "تاريخ دمشق" ١٥/١٢.
- (٤) ثور بن يزيد الكلاعي، الشامي، أبو خالد، الرجي، روى عن خالد بن معدان، ومكحول، وراشد  
بن سعد وآخرون، روى عنه الثوري، وابن إسحاق، وابن المبارك، وغيرهم قيل مات سنة  
(٥٣ هـ) وقيل غير ذلك. له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٠/٢، وفي "الجرح" ٤٦٨/٢،  
وفي "التقريب" ١٢١/١، وفي "الثقات" ١٤٩/٦.
- (٥) في ح و ٣م: يزيد. والكميت له ترجمة في "اللسان" ٣٥٩/٦، و"الجرح والتعديل" ١٧٦/٧.
- (٦) هكذا في النسخ الأخرى، وفي ب، ح: جناتيك.
- (٧) ح: منخل.
- (٨) انظر "تاريخ دمشق" ١٨٦/٥٣.
- (٩) هكذا في ب وفي بقية النسخ: أبي الشعاع ولم أعر على ترجمته.
- (١٠) ح: ابن عبيد.

له<sup>(١)</sup> ما فعل الله بك ؟ فقال:

حباني مالكي بدوام عز وواعدي بقرب الانتصار

وقربي، وأدناي إليـه وقال أنعم بعيش في جوارِي<sup>(٢)</sup>

[١٣٣/ب]

[٥٠٠] وأخرج عن عبدالرحمن بن مهدي<sup>(٣)</sup> قال: رأيت سفيان الثوري<sup>(٤)</sup> في النوم، فقلت له: ما فعل الله بك<sup>(٥)</sup>؟ فقال: لم يكن إلا أن وضعت في اللحد، ووقفت بين يدي الله<sup>(٦)</sup>، فحاسبني حسابا يسيرا، ثم أمرني إلى الجنة، فبينما أنا بين رياحينها<sup>(٧)</sup>، وأشجارها، لا أسمع حسا، ولا أرى حركة، فإذا بصوت يقول: يا سفيان ابن سعيد هل تعلم أنك أثرت الله على نفسك؟ فقلت: أي والله، فأخذتني صواني النثار من كل باب<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>

(١) ليست في م ١.

(٢) لم أجده في تاريخ دمشق .

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل الأكردي، مولاهم، أبوسعيد البصري، اللؤلؤي، الحافظ الامام العظم، روى عن أيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار والسفيانان، وغيرهم، وعنه ابن المبارك، وابن وهب، وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. توفي سنة (١٩٨هـ). ذكره ابن حبان في "الثقات" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٥٠/٦، وتاريخ الثقات" ص ٢٩٩، "التقريب" ٤٩٩/١.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) ليست في م ٣.

(٦) ليست في م ٣.

(٧) هكذا في جميع النسخ وفي ب: ريلحيها.

(٨) هكذا في ب، وفي بقية النسخ: جائب.

(٩) لم أجده في تاريخ دمشق .

[٥٠١] وأخرج عن أحمد بن حنبل قال: رأيت الشافعي في النوم، فقلت له ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وتوجني، وزوجني، وقال [لي] <sup>(١)</sup> هذا بما لم تزه بما أرضيتك، ولم تكبر فيما أعطيتك. <sup>(٢)</sup>

[٥٠٢] وأخرج عن الربيع بن سليمان <sup>(٣)</sup> قال: رأيت الشافعي في النوم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونثر علي اللؤلؤ الرطب <sup>(٤)</sup>.

[٥٠٣] وأخرج عن إسماعيل بن إبراهيم الفقيه <sup>(٥)</sup> قال: رأيت الحافظ أبا أحمد الحاكم في النوم، فقلت: أي الفرق أكثر نجاة عندكم <sup>(٦)</sup>؟ فقال: أهل السنة. <sup>(٧)</sup>

[٥٠٤] وأخرج عن خيثمة بن سليمان <sup>(٨)</sup> قال: رأيت عاصما الأطرابلسي <sup>(٩)</sup> أحد الغزاة في السنوم بعد ما توفي، فقلت: أيش حالك يا [أبا علي]، فقال: إنا لا نكني بعد الموت، ولم يجيني بغير هذا، فقلت له: أيش حالك يا عاصم؟ وإلى ما صرت؟ قال <sup>(١٠)</sup>: صرت إلى رحمة واسعة، وجنة عالية. قلت: بماذا؟ [قال] <sup>(١١)</sup>: بكثرة جهادي في البحر. <sup>(١٢)</sup>

(١) هكذا في بقية النسخ وليست في ب.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٣٣٨/٥٤ .

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) انظر: تاريخ دمشق ٣٣٨/٥٤ ، و "مختصر روض الرياحين" ص ٢٦٣ .

(٥) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٧/١ وما بعدها.

(٦) ليست في م ٢ .

(٧) لم أجده في مصدر المؤلف .

(٨) خيثمة بن سليمان لم أعر على ترجمته.

(٩) لم أعر على ترجمته .

(١٠) من قوله ( أيش حالك ) إلى هنا ساقط من ح .

(١١) زيادة من بقية النسخ وليست في الأصل.

(١٢) انظر تاريخ دمشق ٢٧/٢٠٥-٢٠٦ .

[٥٠٥] وأخرج عن مالك ابن دينار<sup>(١)</sup> قال: رأيت مسلم بن يسار<sup>(٢)</sup> في النوم، فقلت ماذا لقيت بعد الموت؟ قال: لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً. قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفى لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات<sup>(٣)</sup>.

[٥٠٦] وأخرج عن الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي العباسي<sup>(٤)</sup> قال: رأيت أبا جعفر محمد بن جرير<sup>(٥)</sup> في النوم، فقلت: كيف رأيت الموت؟ قال: ما رأيت إلا خيراً، قلت: كيف رأيت هول المطلاع؟ قال: ما رأيت إلا خيراً؟ فقلت: كيف رأيت منكر ونكير؟ قال: ما رأيت إلا خيراً، فقلت: [أ/١٣٤] إن ربك [بك]<sup>(٦)</sup> حفي، أذكرنا عند ربك قال: يا أبا علي تقول: أذكرنا عند<sup>(٧)</sup> ربك، ونحن نتوسل بكم<sup>(٨)</sup> إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) سبقت ترجمته.
- (٢) مسلم بن يسار البصري، أبو عبدالله، مولى بني أمية، روى عن عبادة بن الصامت، مرسلًا. روى عنه أبو قلابه، ومحمد بن سيرين، وآخرون، وثقة غير واحد. له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢٧/٩، والجرح والتعديل ١٩٨/٨.
- (٣) انظر: تاريخ دمشق ١٠٩/٦١، و"المنامات" ص ٣٢.
- (٤) الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي العباسي، الإمام، كان يتقلد الصلاة في مسجد الجامع بالرصافة. توفي وهو والي الصلاة بالحرمين، سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٣٩/٧.
- (٥) محمد بن جرير لم أعثر على ترجمته.
- (٦) زيادة من بقية النسخ وليست في الأصل.
- (٧) ح: إلى
- (٨) ح: بك بتوسل.
- (٩) انظر تاريخ دمشق ١٥٥/٥٥.

[٥٠٧] وأخرج عن حبيش ابن مبشر<sup>(١)</sup> قال: رأيت يحيى ابن معين<sup>(٢)</sup> في المنام فقلت: ما فعل الله بك. قال: قربي، وأدناي، وأعطاني، وحباني، وزوجني ثلثمائة حور وأدخلني عليه مرتين، فقلت: بماذا؟ فأخرج شيئاً من كفه<sup>(٣)</sup> [و]<sup>(٤)</sup> قال: بهذا - يعني: الحديث.<sup>(٥)</sup>

[٥٠٨] وأخرج عن سليمان العمري<sup>(٦)</sup> قال: رأيت أبا جعفر القاري يزيد بن القعقاع<sup>(٧)</sup> في النوم، فقال<sup>(٨)</sup>: أقرىء إخواني مني السلام، وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقرىء أبا حازم السلام وقل له: يقول لك أبو جعفر الكيس، الكيس<sup>(٩)</sup>، فإن الله وملائكته يترائون<sup>(١٠)</sup> مجلسك بالعشيات<sup>(١١)</sup>.<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) م٣، ح: ميسرة. وهو حبيش بن مبشر، نزيل بغداد، وأخو جعفر المتكلم، روى عن يونس المؤدب ويحيى بن معين وغيرهم، وعنه ابن ماجه حديثاً في النكاح. قال الدارقطني: كان من الثقات ونكره ابن حبان في "الثقات"، مات سنة (٢٥٨هـ). له ترجمة في "التقريب" ١٥٢/١ وتهذيب التهذيب" ١٧١/٢
- (٢) تقدمت ترجمته.
- (٣) م٣: مكة.
- (٤) زيادة من م١.
- (٥) انظر "تاريخ دمشق" ١٧٢/٦٨.
- (٦) ح: العمري.
- (٧) يزيد بن القعقاع، أبو جعفر، القاري، المدني، مولى عبدالله بن عياش، روى عن ابن عمر، وعبدالله بن عياش، روى عنه مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر قال عنه ابن أبي حاتم، "صالح الحديث". له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦١/١٢، "الجرح والتعديل" ٢٨٥/٩.
- (٨) ليست في م٣.
- (٩) ليست في م٢.
- (١٠) ح: يقرؤون.
- (١١) م٢: بالعشيات.
- (١٢) انظر "تاريخ دمشق" ١٥٢/٦٩.

[٥٠٩] وأخرج عن زكريا بن عدي<sup>(١)</sup> قال: رأيت ابن المبارك<sup>(٢)</sup> في النوم فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي برحمتي<sup>(٣)</sup>.

[٥١٠] وأخرج عن محمد بن فضيل بن عياض<sup>(٤)</sup> قال: رأيت ابن المبارك في النوم قلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه، قلت الرباط والجهاد؟ قال: نعم<sup>(٥)</sup>.

[٥١١] وأخرج عن يزيد ابن مدعور<sup>(٦)</sup> قال: رأيت الأوزاعي<sup>(٧)</sup> في منامي، فقلت يا أبا عمرو دلني على شيء أتقرب به إلى الله؟ قال: ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء ومن بعدهم درجة المحزونين<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) في "تاريخ بغداد" ٤٥٥/٨ "زكريا بن عدي بن الصلت بن سظام، أبو يحيى، سمع عبد الله بن المبارك، وأبو معاوية الضرير، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره. مات سنة ٢١١هـ" —أهـ. وزكريا بن عدي الحبطي، روى عن الشعبي، وعنه غسان، قال ابن حجر: "هكذا وقع في المعجم الأوسط للطبراني" والمعروف زكريا بن حكيم الحبطي وهو "ضعيف" له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٨٧/٣، و"التقريب" ٢٦١/١، و"الجرح والتعديل" ٦٠٠/٣.
- (٢) تقدمت ترجمته.
- (٣) انظر: "تاريخ دمشق" ٣٢٩/٣٤، و"المنامات" ص ٥٣ وفيه زيادة "فقلت: أي شيء صنع بك قال: غفرت لي مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة، وامرأة من الحور".
- (٤) محمد بن فضيل بن عياض بن مسعود أبو بكر، التميمي، روى عن ابن المبارك، روى عنه زهير بن عباد الرواسي، وعبد السلام. له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٥٨/٨.
- (٥) انظر: "تاريخ دمشق" ٣٢٨/٣٤، و"المنامات" ص ٥٣ - ٥٤.
- (٦) لم أعثر على ترجمته.
- (٧) سبقت ترجمته.
- (٨) انظر "تاريخ دمشق" ١٥٧/٣٧.

[٥١٢] وأخرج عن عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن عمر بن عبد العزيز قال : " رأيت أبي في النوم بعد موته ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الاستغفار يا بني ."<sup>(٢)</sup>

[٥١٣] وأخرج عن عبد الله بن عبد الرحمن قال : رأيت الخليفة المتوكل<sup>(٣)</sup> في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، قلت ، غفر لك ، وقد عملت ما عملت ؟ قال : نعم بالقليل من السنة التي أظهرتها ."<sup>(٤)</sup>

[٥١٤] وأخرج عن الحجاج بن<sup>(٥)</sup> نميلة<sup>(٦)</sup> قال : شهدت الحسن<sup>(٧)</sup> والفرزدق<sup>(٨)</sup> عند قبر<sup>(٩)</sup> فقال الحسن للفرزدق<sup>(١٠)</sup> : ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : شهادة إلا إله إلا الله منذ سبعين سنة ، فسكت الحسن [١٣٤/ب] وقال : لبطة بن الفرزدق : فرأيت أبي في

(١) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو محمد ، المدني روى عن أبيه ويحيى بن إسماعيل ونافع مولى عمر وغيرهم ، وعنه إبراهيم بن أبي عبلة ، وابن جريح ومسعر وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطي بغير حديثه إذ كان دونه ثقات . مات بعد سنة (١٤٧هـ) . قال عنه ابن حجر : "صدوق يخط" . له ترجمة في "التقريب" ٥١١/١ ، و"تهذيب التهذيب" ٣١٢/٦ ، و"الجرح والتعديل" ٣٨٩/٥ ، و"الثقات" ١١٤/٧ .

(٢) لم أجده في "تاريخ دمشق" ، وانظر "المنامات" ص ٢٨-٢٩ .

(٣) هو أبو الفضل جعفر بن المعتمد بن الرشيد المهدي ، بويج بالخلافة سنة (٢٣٢هـ) وقتل المتوكل سنة (٢٤٧هـ) وكان عمره أربعين سنة ، ودفن بسرمن رأى وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر ، وعشرة أيام . انظر : "وفيات الأعيان" ٣٥٠/١ ، و"تاريخ بغداد" ١٦/٧ .

(٤) أنظر : "تاريخ دمشق" ٥٨/١٢ ، و"تاريخ بغداد" ١٧٠/٧-١٧١ .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) أ ، ح ، م ، ٣ : ثميلة . م ٢ : ثميلة .

(٧) هو الحسن البصري .

(٨) تقدمت ترجمته .

(٩) هكذا في أ ، م ، ١ ، م ، ٣ ، ح ، وليست في ب ، م ٢ .

(١٠) جملة ( فقال الحسن للفرزدق ) ساقطة من م ٢ .



النوم بعد موته . فقال لي : يا بني نفعني الكلمة التي <sup>(١)</sup> خاطبت بها الحسن . <sup>(٢)</sup>  
 [٥١٥] وأخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي <sup>(٣)</sup> قال : روي بعض أصحاب الحديث في  
 المنام ، فقيل له ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . قيل : بأي شيء ؟ قال : بصلاحي في كتي  
 على رسول الله - صلى الله عليه وسلم . <sup>(٤)</sup>

[٥١٦] وأخرج عن يزيد بن نعامه <sup>(٥)</sup> ، قال : رأى رجل حي ميتا فقال له الميت : يا فلان  
 أخبر الناس أن وجه عامر بن قيس يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر . <sup>(٦)</sup>

[٥١٧] وأخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : رأيت أبي <sup>(٧)</sup> في المنام ، وعليه  
 قلنسوة <sup>(٨)</sup> طويلة فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : زيني بزينة العلم ، قلت : فأين مالك بن  
 أنس ؟ قال : مالك فوق فوق ، فلم يزل يقول فوق ، ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة  
 عن رأسه . <sup>(٩)</sup>

[٥١٨] وأخرج عن خشنام <sup>(١٠)</sup> ابن أخت بشر الحافي قال : رأيت خالي في النوم ، فقلت  
 له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة . فقلت له :

- 
- (١) ليست في م٣ .  
 (٢) انظر: "تاريخ دمشق" ١١٤/٦٧ ، و "وفيات الأعيان" ١٠٠/٦ مثله .  
 (٣) عبد الله بن صالح الصوفي - لعله كاتب الليث - تقدمت ترجمته .  
 (٤) لم أجده في "تاريخ دمشق" .  
 (٥) يزيد بن نعامه الضبي ، أبو مودود ، بصري ، تابعي ، لا صحبة له ، سمع من أنس بن مالك ،  
 ويحكي عن عامر بن قيس وعتبه بن غزوان ، مرسل ، روى عنه سعيد بن سلمان ، وفضالة  
 بن حصين . قال عنه أبي الحاتم : "صالح الحديث" . قال عنه ابن حجر في "التقريب" ٣٧٢/٢ :  
 "مقبول .. أ هـ . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٩٢/٩ ، و "تهذيب التهذيب" ٣١٩/١١ .  
 (٦) انظر "تاريخ دمشق" ٢٩/٢٨ .  
 (٧) ليست في م٣ .  
 (٨) قلنسوة : غطاء للرأس مستدير مسطح . انظر "الصحاح" ٣٣٩/٢ .  
 (٩) انظر "تاريخ دمشق" ٢٠٥/٢١ .  
 (١٠) خشنام لم أعثر على ترجمته .

قال لك شيء؟ قال (١) : نعم قال لي (٢)؟ يا بشر ما استحيت مني تخاف ذلك الخوف كله على نفس هي لي . (٣)

[٥١٩] وأخرج عن الحسين بن إسماعيل الحمالي (٤) قال : رأيت القاشاني (٥) في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ فأوما إلى إنه نجا بعد شدة . قلت : ما تقول في أحمد بن حنبل (٦)؟ قال : غفر الله له : قلت : فبشر الحافي ؟ قال : ذاك تجيئة الكرامة من الله في كل يوم مرتين . (٧)

[٥٢٠] وأخرج عن عاصم الحربي (٨) قال : رأيت في المنام كأني دخلت درب هشام ، فلقيني بشر الحافي . فقلت : من أين ؟ قال : من عليين . قلت : ما فعل أحمد بن حنبل؟ قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق (٩) بين يدي الله يأكلان ، ويشربان ، ويتعمان قلت : فأنت ؟ قال : علم الله قلة رغبتني في الطعام ، فأباحني النظر إليه . (١٠)

(١) ٢م : قلت .

(٢) ليست في ٢م .

(٣) أنظر : تاريخ دمشق" ١٨٠/١٠ ، و"الرسالة القشيرية" ص ١٩٧ .

(٤) ٣م : المجاملي . الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان ، أبو عبد الله ،

المحاملي ، سمع من يوسف بن موسى ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وغيرهم . روى عنه

أبو عمر بن مهدي ، وأبو الحسن بن الصلت الأهوازي ، وغيرهم . كان صادقاً فاضلاً ديناً ، مات

سنة (٣٣٠هـ) ولي قضاء الكوفة ستين سنة . أنظر ترجمته في تاريخ بغداد" ١٩/٨ .

(٥) في أ ، ح ، القاساني .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) أنظر تاريخ دمشق" ١٨٠/١٠ .

(٨) عاصم الحربي ، لم أعثر على ترجمته .

(٩) عبد الوهاب الوراق بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن ، نسائي الأصل ، سمع يحيى بن سليم

الطائفى ، وعبد المجيد بن عبد العزيز ، وآخرون . روى عنه ابنه الحسن . وأبو بكر بن أبي

الدنيا ، وأبو القاسم البغوي ، وغيرهم . وكان " ثقة صالحاً زاهداً " مات سنة ٢٥١هـ .

له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٧٤/٦ وتاريخ بغداد" ٢٥/١١-٢٨ .

(١٠) أنظر : تاريخ دمشق" ١٨١/١٠ ، و"تاريخ بغداد" ٢٨/١١ .

[٥٢١] وأخرج عن أبي جعفر السقا<sup>(١)</sup> قال : رأيت بشر الحافي ومعروفاً الكرخي<sup>(٢)</sup> في النوم وكأنهما جائين ، فقلت : من أين ؟ قالاً : من جنة الفردوس ، وقد زرنا موسى كلیم<sup>(٣)</sup> الرحمن عز وجل .<sup>(٤)</sup>

[٥٢٢] وأخرج عن القاسم بن منبه<sup>(٥)</sup> قال : رأيت بشر الحافي في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك<sup>(٦)</sup> ؟ قال . غفر لي . وقال لي : يا بشر قد غفرت لك . ولكل من تبع جنازتك ، فقلت : يا رب ولكل من أحبني . قال : ولكل من أحبك إلى يوم القيامة .<sup>(٧)</sup>

[٥٢٣] وأخرج عن أحمد الدورقي<sup>(٨)</sup> قال : مات جار لي ، فرأيت في الليل<sup>(٩)</sup> ، وعليه حلستان قلت : إيش قصتك<sup>(١٠)</sup> ؟ قال : دفن في مقبرتنا بشر الحافي ، فكسى أهل المقبرة حلتين حلتين .<sup>(١١)</sup>

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) معروف بن فيروز الكرخي ، أبو محفوظ ، من مشايخ الصوفية ، وهو من موالى علي بن موسى الرضا ، مات سنة ٢٠٠هـ وقيل ٢٠١هـ ، وكان أستاذ السري السقطي .  
أنظر: "الرسالة القشيرية" ص ١٠ ، و"فيات الأعيان" ٢٠٩/١٠ . و"تاريخ بغداد" ١٩٩/٣ - ٢٠٩ .

(٣) ح : كلهم .

(٤) أنظر : "تاريخ دمشق" ١٨١/١٠ ، و"الرسالة القشيرية" ص ١٠ .

(٥) القاسم بن منبه بن ياسين ، أبو محمد الحربي ، روى عن بشر بن الحارث حكايات ، حدث عنه أبو مقاتل ، محمد بن شجاع ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، لم ينكر عنه الخطيب جرحاً ولا تعديل .  
ترجمته في "تاريخ بغداد" ٤٣٤ / ٧ .

(٦) ليست في ح .

(٧) أنظر : "تاريخ دمشق" ١٨٢/١٠ ، و"تاريخ بغداد" ٨٠/٧ .

(٨) أحمد بن إبراهيم الدورقي هو ابن كثير النكري ، روى عن هشيم ، وإسماعيل بن عليّ يعد في البغداديين . روى عنه أبو زرعة وأبي حاتم . وقال عنه أبي حاتم : "صدوق" . أنظر : "الجرح والتعديل" ٣٩/٢ . و"تهذيب التهذيب" ٩/١ .

(٩) أ : النوم .

(١٠) ح : قضيتك .

(١١) أنظر "تاريخ دمشق" ١٨٣/١٠ .

[٥٢٤] وأخرج عن حجاج بن الشاعر<sup>(١)</sup> قال : رؤي بشر الحافي في النوم فقيل ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . وقال<sup>(٢)</sup> : يا بشر<sup>(٣)</sup> ما عبدتني على قدر ما نوهت بأسمك .<sup>(٤)</sup>

[٥٢٥] وأخرج عن رجل رأى بشر في النوم ، فقال : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وقال لي : يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما كآفات ما جعلت لك في قلوب عبادي<sup>(٥)</sup>

[٥٢٦] وأخرج عن محمد بن خزيمة<sup>(٦)</sup> قال : لما مات أحمد بن حنبل<sup>(٧)</sup> اغتمت غمماً شديداً ، فبت ليلتي ، فرأيت في المنام ، وهو يتبختر في مشيته ، فقلت : يا أبا عبد الله ؟ أي مشية هذه ؟ فقال : مشية الخدام في دار السلام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وتوجني ، والبسني نعلين من ذهب ، وقال : يا أحمد هذا بقولك أن القرآن كلامي ، ثم قال لي<sup>(٨)</sup> : يا أحمد أدعني بتلك الدعوات التي كنت تدعوني بها في دار الدنيا ، فقلت : يا رب كل شيء . فقال : هيه ، فقلت : بقدرتك على كل شيء . فقال : صدقت . قلت : لا تسألني عن شيء ، وأغفر لي كل شيء قال : قد فعلت . ثم قال : يا أحمد هذه الجنة ، فقم ، فأدخل إليها ، فدخلت ، فإذا بسفيان الثوري<sup>(٩)</sup> ، وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ، ويقول<sup>(١٠)</sup> : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث

(١) هو حجاج بن يوسف بن حجاج ، المعروف بابن الشاعر ، كان أبوه شاعراً . صحب أبا نواس وأخذ عنه ، والحجاج بغدادى المولد والمنشأ ، وهو ثقة ، حافظت (٢٥٩هـ) . له ترجمة في تقريب التهذيب ١/١٥٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٢٤٠ .

(٢) ٢م : وقال لي .

(٣) في ح زيادة ( لي سجدت على الجمر ) ولعله لبس من الناسخ .

(٤) انظر : تاريخ دمشق ١٠/١٨٣ ، و تاريخ بغداد ٧/٨٠ .

(٥) انظر : تاريخ دمشق ١٠/١٨٣ ، و "المنامات" ص ١٢٨ ، و "الرسالة القشيرية" ص ١٢ .

(٦) محمد بن خزيمة شيخ الطحاوي ، ثقة مشهور . انظر ترجمته في "اللسان" ٥/١٧٥ .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) ليست في ٣م .

(٩) سبقت ترجمته .

(١٠) ٣م : نقول .

نشاء ، فنعم أجر العاملين ، فقلت له : ما فعل عبد الوهاب الوراق <sup>(١)</sup> ؟ قال <sup>(٢)</sup> : تركته في بحر من نور في زلال من نور يزار به الملك الغفور . قلت له : فما <sup>(٣)</sup> فعل بشر الحافي <sup>(٤)</sup> ؟ قال : بخ بخ ، ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل ، وبين يديه مائدة من الطعام ، والجليل يقبل عليه <sup>(٥)</sup> وهو يقول : كل يا من لم يأكل ، وأشرب يا من لم يشرب ، وأنعم يا من لم ينعم في دار الدنيا <sup>(٦)</sup> [ب/١٣٥] ؟

[٥٢٧] وأخرج عن دلف بن أبي دلف العجلي <sup>(٧)</sup> قال : رأيت أبي <sup>(٨)</sup> في المنام في دار وحشة وعسرة <sup>(٩)</sup> سود الحيطان <sup>(١٠)</sup> وإذا في أرضها أثر رماد ، وإذا أبي عريان ، واضعاً رأسه بين ركبتيه ، فقال لي - كالمستفهم - : دلف ؟ قلت : نعم . أصلح الله الأمير . فأنشأ يقول :

أبلغن أهلنا ، ولا تخف عنهم      ما لقينا في البرزخ الخناق  
قد سئنا عن كل ما قد فعلنا      فارحموا وحشتي وما قد ألاق

- 
- (١) سبقت ترجمته .  
(٢) ٢م : فقال .  
(٣) ساقطه من ح ٢ .  
(٤) سبقت ترجمته .  
(٥) ٢م : مقتل .  
(٦) أنظر : تاريخ دمشق ١٠/١٨٤ ، و تهذيب تاريخ ابن عسك ٢/٤ ، و مختصر روض الرياحين ص ٢٦١-٢٦٢ .  
(٧) دلف بن أبي دلف العجلي لم أعثر على ترجمته .  
(٨) أبي دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أبو دلف ، العجلي ، أحد قواد المأمون ثم المعتصم بعده كان كريماً ، له تصانيف ، كانت وفاته سنة ٢٢٦ هـ ، وقيل (٢٢٥ هـ) ببغداد . انظر : "تاريخ بغداد" ١٢/٤١٦ ، و "وفيات الأعيان" ٤/٧٣-٧٩ .  
(٩) في أ ، م ٣ ح ، والمصدر : عرة .  
(١٠) في "تاريخ بغداد" : ثم أصعدني درجاً فيها ، ثم أنزلني غرفة فإذا في حيطاتها أثر النيران .

أفهمت . قلت : نعم ثم أنشأ يقول :

فلو أنا إذا متنا تركنا  
ولكننا إذا متنابعثنا  
لكان الموت راحة كل حي  
فنسئل بعده عن كل شيء  
أنصرف ( قال )<sup>(١)</sup> فأنبتهت .<sup>(٢)</sup>

[٥٢٨] وأخرج عن الأصمعي<sup>(٣)</sup> عن أبيه<sup>(٤)</sup> قال : رأيت الحجاج في المنام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : قتلني بكل قتلة قتلت بها إنساناً ، ثم رأيت بعد الحول ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ فقال : أما سألت عن هذا عام أول ؟<sup>(٥)</sup>

[٥٢٩] وأخرج عن عمر بن عبد العزيز<sup>(٦)</sup> قال : رأيت في النوم كان جيفة ملقاه<sup>(٧)</sup> ، قلت : ما هذا ؟ قال : إنك إن كلمته كلمك ، فوكزته برجلي ، فرفع رأسه الي ، وفتح عينيه ، فقلت له ، من أنت ؟ قال : أنا الحجاج<sup>(٨)</sup> قدمت على الله ، فوجدته شديد العقاب ، فقتلني بكل قتلة قتلته<sup>(٩)</sup> ، وها أنا<sup>(١٠)</sup> ذا موقوف بين يدي الله أنتظر ما ينتظره الموحدون من رهم إما إلى جنة وإما إلى نار .<sup>(١١)</sup>

(١) هكذا في النسخ الأخرى . وليست في ب .

(٢) أنظر : تاريخ دمشق ١٠٤/٥٢ ، و تاريخ بغداد ٤٢٣/١٢ .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) انظر تاريخ دمشق ١٣٩/٣١ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) ح : تتلقاه .

(٨) تقدمت ترجمته .

(٩) في ح زيادة : قتلت بها .

(١٠) في ح : ( أنا ) بدل ( وها أنا )

(١١) لم أقف عليه في تاريخ دمشق .

[٥٣٠] وأخرج عن أشعث الحداني<sup>(١)</sup> قال : رأيت الحجاج<sup>(٢)</sup> في منامي بحال سيئة قلت : ما صنع بك ربك ؟ قال : ما قتلت أحد قتلة إلا قتلتني بها . قلت : ثم مه . قال : ثم أمرني إلى النار قلت : ثم مه . قال : ثم أرجوا<sup>(٣)</sup> ما يرجوا أهل لا إله إلا الله .<sup>(٤)</sup>

[٥٣١] وأخرج عن أبي الحسين قال : رأيت ، فيما يرى النائم كأني أدخلت موضعاً واسعاً<sup>(٥)</sup> ، وإذا رجل على السرير قاعد ، وإذا رجل يقلى<sup>(٦)</sup> بين يديه ، قلت : من هذا القاعد ؟ [١٣٦/أ] قيل<sup>(٧)</sup> : إن ذا يزيد النحوي<sup>(٨)</sup> ، وهذا أبو مسلم<sup>(٩)</sup> يعني - الخرساني صاحب الدعوى - يقلى<sup>(١٠)</sup> بين يديه قلت<sup>(١١)</sup> فما حال

(١) أشعث الحداني هو أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، وهو الأعشى ، روى عن أنس والحسن وشهر بن حوشب ، روى عنه محمد وبسطام بن حريث وابنه عبد الله بن أشعث وآخرون يعد في البصريين ، قال عنه ابن معين . "ثقة" . وقال عنه أبي حاتم : "شيخ" . وقال عنه أحمد : لا بأس به . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٧٣/٢-٢٧٤ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) ليست في م٣ .

(٤) انظر "تاريخ دمشق" ١٣/١٤٠ .

(٥) ليست في ح .

(٦) م٣ : يقلى .

(٧) م٣ : قال .

(٨) ح: يزيد النحوي . وهو خطأ والصحيح ما أثبتته . وهو يزيد بن أبي سعيد ، أبو الحسن ، مول فريش ، روى عن عكرمة ، ومجاهد وعبد الله بن بريدة روى عنه الحسين بن واقد ، وأبو حمزة السكري ، وآخرون ، يقال أن أبا مسلم قتله . قال عنه ابن معين : "ثقة" . وقال عنه أبو زرعة : "خرساني مروزي ثقة" أ هـ . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢٧٠/٩ . وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٠ .

(٩) أبو مسلم الخرساني ، هو عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار ، القائم بالدعوة العباسية ، كان قتله على يد أبو جعفر المنصور سنة (١٣٧هـ) وقيل (١٣٦هـ) برومية المدائن . له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ٢/٥٨٩ ، و"تاريخ بغداد" ١٠/٢٠٧ ، و"شذرات الذهب" ١/١٧٩ و"وفيات الأعيان" ٣/١٤٥-١٥٥ .

(١٠) م٢ : يقلى .

(١١) م٣ : زيادة ( قلت ) .

إبراهيم الصائغ<sup>(١)</sup>. قال : ذاك في أعلى عليين من يصل إليه . قال أبو الحسن : وقيل لي في المنام<sup>(٢)</sup> : إن هذا الذي رأيته في المنام<sup>(٣)</sup> راه رجل صالح في كورخراسان<sup>(٤)</sup> ، فكان يجيئنا بعد ذلك<sup>(٥)</sup> . أن يبلغ<sup>(٦)</sup> رجلاً رأى هذه الرؤيا [و]<sup>(٧)</sup> بسمرقند<sup>(٨)</sup> ، وجوزجان<sup>(٩)</sup> ، وكورخراسان .<sup>(١٠)</sup>

[٥٣٢] عن أحمد<sup>(١١)</sup> بن عبد الرحمن المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس<sup>(١٢)</sup> ضاحكاً ، مستبشراً ، فقلت : ما فعل بك ربك؟ وكنت أتخوف مما كنت ترمي به من الزندقة . قال : أي وردت على رب لا يخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته . وقال : قد علمت برأتك مما كنت ترمي به .<sup>(١٣)</sup>

- (١) إبراهيم الصائغ هو بن زياد بن إبراهيم ، بغدادي ، قدم البصرة ، روى عن عبد الله بن نميره وأبي اسامة ، ويحيى بن آدم وآخرون ، وروى عنه داود ابن سليمان الدقاق بسامراء ، وابن أبي الثلج ، قال ابن أبي حاتم 'حدثني أبي عنه، وذكر أنه كتب عنه ببغداد وقال كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه'. أ هـ . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٠٠/٢-١٠١ .
- (٢) ليست في م ٣ .
- (٣) ليست في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح .
- (٤) كورخراسان - بلاد واسعة أول حدودها أزنوار وقصبة جوين وبيهيق ، وآخر حدودها مما يلي الهند وطخارستان ، وغزنه ، وسجستان ، وكرمان . انظر "معجم البلدان" ٣٥٠/٢ .
- (٥) زيادة في م ٢ : ونكر .
- (٦) بلغ مدينة مشهورة بخرسان . انظر : "معجم البلدان" ٤٧٩/١ و"المراصد" ٢١٧/١ .
- (٧) زيادة من بقية النسخ .
- (٨) سمرقند مدينة معروفة ومشهورة من بلاد ما وراء النهر ، انظر : "معجم البلدان" ٢٤٦/٣ و"الروض المعطر" ص ٣٢٢ .
- (٩) جوزجان : مدينة بفارس . انظر "معجم البلدان" ١٨١/١ .
- (١٠) انظر : "تاريخ دمشق" ٢٩١/٣٧ ، و"تاريخ بغداد" ٢٠٧/١٠ و"وفيات الأعيان" ١٥٥/٣ .
- (١١) في م ٣ : محمد .
- (١٢) صالح بن عبد القدوس ، أبو الفضل ، الشاعر ، أتهمه المهدي بالزندقة ، فأمر به ، فقتل ، وصلب على الجسر ، له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٣٠٣/٩-٣٠٥ ، و"الجرح والتعديل" ٤٠٨/٤ .
- (١٣) انظر : "تاريخ دمشق" ٢٤٣/٢٥ ، و"تاريخ بغداد" ٣٠٥/٩ .



[٥٣٣] وأخرج عن أبي يزيد طيفور البسطامي<sup>(١)</sup> قال : رأيت علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - في النوم ، فقلت : يا أمير المؤمنين علمنى كلمة تنفعنى فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء رجاء ثواب الله ، قلت : زدني . قال : وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بما عند الله . قلت : زدني . ففتح كفه<sup>(٢)</sup> ، فإذا<sup>(٣)</sup> مكتوب فيه<sup>(٤)</sup> بماء الذهب .

كنت<sup>(٥)</sup> ميتاً فصرت حياً وعن قليل تكون ميتاً  
فأين بدار البقاء بيتاً وأهدم بدار الفناء بيتاً

[٥٣٤] وأخرج عن بعض المكيين قال : رأيت سعيد بن سالم القداح<sup>(٦)</sup> في النوم ، فقلت : من أفضل من في هذه القبور<sup>(٧)</sup> . قال : صاحب هذا القبر<sup>(٨)</sup> قلت : بم فضلكم ؟ قال : إنه ابتلي ، فصبر . قلت : ما فعل فضيل ابن عياض<sup>(٩)</sup> . قال : هيهات كسي حلة لا

(١) في ح : البطامي . وفي م ٣ : البستامي هو طيفور بن عيسى البسطامي ، أبو يزيد ، كان جده مجوسياً أسلم توفى سنة ٢٦١هـ - وقيل (٢٣٤هـ) قيل أنه حفظ القرآن له ترجمة في "الرسالة القشيرية" ص ١٤-١٥ ، و"وفيات الأعيان" ٥٣١/٢ .

(٢) ح : كفه .

(٣) أ ، م ، ٢ ، ٣ : فإذا فيها .

(٤) ليست في م ٣ ، م ، ٢ ، أ .

(٥) م ، ٢ ، ٣ ، ح ، ٣ ، قد كنت . ولم أقف على هذه القصة في "تاريخ دمشق" .

(٦) سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان ، كوفي ، سكن مكة ، روى عن ابن جريح . روى عنه يحيى

بن آدم ، والشافعي ، وأسد بن موسى ، قال عنه ابن معين : "ليس به بأس" . وقال عنه أحمد : "محله الصدق" . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٣١/٤ .

(٧) م ، ٢ ، م ، المقبرة .

(٨) في "المنامات" : (صالح بن عبد العزيز) بدل (صاحب هذا القبر)

(٩) فضيل بن عياض ، بن مسعود ، التميمي ، الطالقاني ، الأصل ، أبو علي ، الزاهد المشهور ،

صاحب تصانيف ، مناقبه كثيرة ، مات سنة (١٨٧هـ) . له ترجمة في "ميزان الاعتدال" ٣٦١/٣ ، وفي "تهذيب التهذيب" ٢٦٤/٨ ، وفي "وفيات الأعيان" ٤٧/٤-٥٠ .

تقوم<sup>(١)</sup> لها الدنيا بجواشيها .<sup>(٢)</sup>

[٥٣٥] وأخرج عن أبي الفرج غيث<sup>(٣)</sup> ابن علي قال : رأيت أبا الحسن العاقولي<sup>(٤)</sup> المقرئ في النوم في هيئة<sup>(٥)</sup> صالحة ، فسألته عن حاله ، فذكر خيراً . قلت : أليس قدمت ؟ قال : بلى . قال : فكيف رأيت الموت ؟ قال : حسن [١٣٦/ب] أو جيد وهو مستبشر . قلت : غفر لك ، ودخلت الجنة ؟ قال : نعم قلت<sup>(٦)</sup> : فأي الأعمال أنفع ؟ قال : ما ثم شيء أنفع من الاستغفار . أكثر منه .<sup>(٧)</sup>

[٥٣٦] وأخرج عن الحسن ابن قريش الحراني<sup>(٨)</sup> قال : رأيت أما جور<sup>(٩)</sup> الأمير في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . قلت<sup>(١٠)</sup> : بماذا ؟ قال : بضبطي لطريق المسلمين وطريق الحاج .<sup>(١١)</sup>

(١) م : يقوم .

(٢) انظر : تاريخ دمشق ٣١١/٥١ ، و "المنامات" ص ١٢٦ .

(٣) ح : عبث .

(٤) أبا الحسن العاقولي هو علي بن سهل . لم أعثر على ترجمته .

(٥) م : حالة .

(٦) م : قال .

(٧) لم ألق عليه في تاريخ دمشق .

(٨) الحسن بن قريش لم أعثر على ترجمته .

(٩) ح : أبا جور . وفي م ٣ : باجور . وفي هامش م ٣ : الهاجور . هو ماجور ، والي دمشق ،

ويقال أبا جور ، ولي إمارة دمشق في أيام المعتمد على الله سنة (٢٥٦هـ) ومات سنة

(٢٦٤هـ) . له ترجمة في تهذيب تاريخ دمشق ١٠٤/٣ .

(١٠) هكذا في م ١ ، م ٢ ، أ ، ح . وفي الأصل و م ٣ : قال .

(١١) هكذا في الأصل و م ٣ . وفي م ٢ ، ح : لطرق .

(١٢) انظر : تاريخ دمشق ١٦٥/٩ ، و تهذيب تاريخ دمشق ١٠٦/٣ .

- [٥٣٧] وأخرج عن أبي نصر<sup>(١)</sup> ابن مأكولا قال : رأيت في المنام كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني<sup>(٢)</sup> في الآخرة ف قيل لي : ذاك يدعى في الجنة الإمام .<sup>(٣)</sup>
- [٥٣٨] وأخرج عن أبي خلف الوزان<sup>(٤)</sup> [قال] رأى يوسف بن الحسين الرازي<sup>(٥)</sup> الصوفي في النوم ، ف قيل له ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، ورحمني<sup>(٦)</sup> فقلت<sup>(٧)</sup> : بماذا ؟ قال : بكلمات قلتها عند الموت . قلت : اللهم نصحت الناس قولاً وخنث نفسي فعلاً ، فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي.<sup>(٨)</sup>

- (١) م ٢ : أبي نصر وهو خطأ . وهو علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، أبو نصر ، المعروف بابن مأكولا ، وهو ابن الوزير هبة الله أبي القاسم وزير جلال الدولة بن بويه ، يلقب بالأمير ، كان لبيباً عارفاً عالماً . قتل بالأهواز سنة (٤٨٥هـ) وقيل غير ذلك له كتاب "الإكمال" ، وكتاب "الوزراء" ، له ترجمة في "معجم الأدباء" لياقوت الحموي ، ط ٣ ، ٢٠ جزء ، ط دار الفكر ١٥/٨-١٠٢-١١١ ، و "وفيات الأعيان" ٣/٣٠٥ .
- (٢) هو أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني كان فريدي عصره ، وإمام وقته ، صاحب تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٣٨٥هـ . له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/٣٤-٤٠ ، و "شذرات الذهب" ٣/١١٦ ، و "هدية العارفين" ١/٦٨٣ .
- (٣) انظر : تاريخ دمشق ٦٦/٧٣ ، و تاريخ بغداد ١٢/٤٠ .
- (٤) لم أعثر على ترجمته .
- (٥) يوسف بن الحسين بن علي ، أبو يعقوب الرازي ، الصوفي ، صاحب ذا النون المصري وحكي عنه وسمع أحمد بن حنبل مات سنة (٣٠٤هـ) . انظر تاريخ بغداد ١٤/٣١٤ .
- (٦) م ٣ ، ح : رحمني وغفر لي .
- (٧) م ١ ، م ٣ ، ح : قيل .
- (٨) انظر : تاريخ دمشق ٦٩/٢٢٥ ، و تاريخ بغداد ١٤/٣١٤ .

[٥٣٩] وأخرج عن عبد الله بن صالح<sup>(١)</sup> قال رثي أبو نواس<sup>(٢)</sup> في المنام ، وهو في نعمة كبيرة ، فقيل له ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وأعطاني هذه النعمة ، قيل وبماذا ؟ قد كنت مخلط قال :<sup>(٣)</sup> جاء بعض الصالحين إلى المقابر ليلة من الليالي ، فبسط رداه<sup>(٤)</sup> وصلى ركعتين ، فقراء فيها<sup>(٥)</sup> ألفى مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾<sup>(٦)</sup> وجعل ثوابها لأهل المقابر ، فغفر الله لأهل المقابر عن آخرهم ، فدخلت أنا في جملتهم .<sup>(٧)</sup>

[٥٤٠] وأخرج عن محمد بن نافع<sup>(٨)</sup> قال : رأيت أبا نواس<sup>(٩)</sup> ، وأنا بين النائم واليقظان فقلت : أبو نواس . قال : لات حين كنية . قلت الحسن بن هاني . قال : نعم . قلت : ما فعل [الله]<sup>(١٠)</sup> بك ؟ قال : غفر لي بأبيات قلتها هي تحت الوسادة ، فأتيت أهله ، فرفعت الوسادة ، فاذا بورقة<sup>(١١)</sup> فيها مكتوب .

يسارب [أن]<sup>(١٤)</sup> عظمت ذنوبي كثرة فلقد<sup>(١٢)</sup> علمت بأن عفوك أعظم<sup>(١٣)</sup>

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) أبو نواس هو الحسن بن هاني بن عبد الأول ، أبو علي ، المعروف بأبي نواس ، السلمي ، شاعر معروف ، اختلف في طلب الحديث . فسمع من حماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، توفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد . له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٤٣٦/٧ ، و"تهذيب تاريخ ابن عساکر" ٢٥٧/٤ ، و"وفيات الأعيان" ٩٥/٢ - ١٠٤ .

(٣) ٣م : قيل .

(٤) ٢م : راداه .

(٥) ٢م : بينهما . وفي ١م : فيهما .

(٦) سورة الإخلاص ، الآية : ١ .

(٧) أنظر : "تاريخ دمشق" ٢٨٢/١٥ ، و"تهذيب تاريخ ابن عساکر" ٢٥٧/٤ .

(٨) أ : محمد بن الحسن بن هاني وهو خطأ ومحمد بن نافع له ترجمة في "اللسان" ٤٥٧/٥ .

(٩) تقدمت ترجمته .

(١٠) هكذا في ١م ، ٢م ، ٣م ، ح ، وليست في ب .

(١١) هكذا في الأصل . وفي أ ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح : برقعة .

(١٢) ح : وقد .

(١٣) ح : أكرم .

(١٤) زيادة من بقية النسخ .

وإن<sup>(١)</sup> كان لا يرجوك إلا محسن  
فمن الذي يدعو ويرجو المجرم  
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً  
فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم  
مالي إليك وسيلة إلا الرجاء  
وجميل عفوك، ثم أنى مسلم<sup>(٢)</sup>

[٥٤١] وأخرج عن أبي بكر الأصبهاني<sup>(٣)</sup> قال : رثى أبو نواس<sup>(٤)</sup> في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بأبيات قتلها في الترجس .<sup>(٥)</sup>

تأمل في نبات<sup>(٦)</sup> الأرض وأنظر  
إلى أثار ما صنع الملك  
عيون في لجين فاخترات  
وأحداق كما الذهب السيك  
على قصب<sup>(٧)</sup> الزبرجد شاهدت  
بأن الله ليس له شريك<sup>(٧)</sup>

[٥٤٢] وأخرج عن عبدان بن محمد المروزي<sup>(٩)</sup> قال : رأيت<sup>(١٠)</sup> يعقوب<sup>(١١)</sup> بن سفيان الحافظ<sup>(١٢)</sup> في النوم<sup>(١٣)</sup> . فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وأمرني أن أحدث في

- 
- (١) ليست في بقية النسخ .  
(٢) أنظر : تاريخ دمشق ٢٨٢/١٥ - ٢٨٣ ، و تاريخ بغداد ٤٤٩/٧ .  
(٣) لعنه أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني ، يروي عن محمد بن مالك ، روى عنه مطلب بن زياد ، مجهول" أنظر "الاستغناء في الكنى" ١٠٧٨/٢ رقم (١٣٧٣) .  
(٤) تقدمت ترجمته .  
(٥) ٣م : الرجس .  
(٦) ٣م : رياض .  
(٧) ٢م : زيادة بيت خامس : وأن محمد عبداً رسولاً إلى الثقلين أرسله الملك .  
انظر : تاريخ دمشق ٢٨٢/١٥ ، و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨٢/٤ .  
(٨) ٢م : غصن وفي ٣م : قضب .  
(٩) عبد الله ابن محمد المروزي لم أقف على ترجمته .  
(١٠) ٣م : مات .  
(١١) ويعقوب بن سفيان الحافظ . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٨/١١ . وفي "اللسان" ٣٧٦/٦ ترجمة رقم (٩٣٣٩) .  
(١٢) ليست في ٢م .  
(١٣) ٣م ، ح ، فرأيته في النوم .

السماء كما كنت أحدث في الأرض . فحدثت في السماء الرابعة ، فاجتمع علي الملائكة ، واستملى علي جبريل ، وكتبوا بأقلام من ذهب .<sup>(١)</sup>

[٥٤٣] وأخرج عن [أبي]<sup>(٢)</sup> عبيد بن جربويه<sup>(٣)</sup> أن رجلاً حضر جنازة سري السقطي<sup>(٤)</sup>، فلما كان في بعض الليل رآه في النوم. فقال : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ولمن حضر جنازتي ، وصلى علي . قال : فأني ممن حضر جنازتك ، وصلى عليك ، فأخرج درجا فنظر فيه ، فلم ير فيه اسمه ، فقال : بلى . قد حضرت . قال : فنظر<sup>(٥)</sup> فإذا<sup>(٦)</sup> أسمى<sup>(٧)</sup> في الحاشية .<sup>(٨)</sup>

[٥٤٤] وأخرج عن أبي القاسم ثابت بن أحمد بن<sup>(٩)</sup> الحسين البغدادي<sup>(١٠)</sup> قال : رأيت أبا القاسم سعيد<sup>(١١)</sup> بن محمد الزنجاني في النوم<sup>(١٢)</sup> يقول لي مرة بعد أخرى يا أبا القاسم أن الله

(١) ٢م : بأقلام الذهب . ولم أقف عليه في مصدر المؤلف .

(٢) هكذا في النسخ الأخرى .

(٣) ب : جربويه .

(٤) سري بن المغلس السقطي ، أبو الحسن ، البغدادي ، الصوفي ، خال الجنيد ، وأستاذه ، كان تلميذاً لمعروف الكرخي ، أحد الزهاد ، الأتقياء العباد . قدم دمشق ، وحدث عن سفيان بن عيينه ، وهشيم ، وغيرهم . روى عن علي بن عراب . وعن مروان بن معاوية . وهو أول من تكلم في علوم الحقائق ، كان يلزم بيته ولا يخرج منه ، ولا يراه إلا من قصده إلى بيته . قال الخطيب البغدادي : "توفي سنة ٢٣٥هـ" . له ترجمة في "لسان الميزان" ١٨/٣ ، وفي تهذيب تاريخ بن عساكر ٧٣/٦ - ٨١ . وفي تاريخ بغداد ١٨٧/٩ - ١٩٢ ، وفي "وفيات الأعيان" ٣٥٧/٢ - ٣٥٩ .

(٥) ح : فنظر فيه .

(٦) ليست في ٢م .

(٧) هكذا في المصدر . وفي النسخ الخطية : اسمه .

(٨) أنظر : تاريخ دمشق ١٣٥/٢٢ ، و تهذيب تاريخ دمشق ٨١/٦ ، و تاريخ بغداد ١٩٢/٩ .

(٩) ليست في ١م .

(١٠) ثابت بن أحمد بن الحسين له ترجمه في تهذيب تاريخ دمشق ٣٦٥/٣ .

(١١) أ ، ١م ، ٢م : سعد .

(١٢) ليست في أ .

يبني لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة .<sup>(١)</sup>

[٥٤٥] وأخرج عن محمد بن مسلم ابن وآره<sup>(٢)</sup> قال : رأيت أبا زرعة<sup>(٣)</sup> في المنام فقلت : ما حالك ؟ قال : أحمد الله على الأحوال كلها إني<sup>(٤)</sup> إحضرت ، فوفقت<sup>(٥)</sup> بين يدي الله<sup>(٦)</sup> ، فقال لي : يا عبيد الله<sup>(٧)</sup> لم تدرعت في القول في عبادي ؟ قلت : يا رب أنهم حاولوا دينك ، قال : صدقت ، ثم أتني بطاهر الخلقاني ، فاستعدت عليه إلى ربي ، فضربه الحد مائة ، ثم أمر به<sup>(٨)</sup> إلى الحبس [١٣٧/ب] ثم قال<sup>(٩)</sup> : الحقو عبيد الله<sup>(١٠)</sup> بأصحابه [بأبي عبد الله وأبي عبد الله سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل] <sup>(١١)</sup> .<sup>(١٢)</sup>

(١) لم أقف عليها في تاريخ دمشق .

(٢) هكذا في ب ، م ، ٢م . وفي أ ، م ، ١م ، ٣م ، ح : داره . وهو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الرازي ، المعروف بابن وآره ، سمع عبيد بن موسى العبسي ، وبكر بن عبد الله القاضي ، وغيرهم . وكان متقناً عالماً حافظاً ، روى عنه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ويحيى بن صاعد ، وجماعة أخرهم محمد بن مخلد الدوري . مات سنة ٢٦٥هـ . وقيل سنة (٢٧٠هـ) . قال عنه النسائي : صاحب حديث ، راجع في ترجمته تاريخ بغداد ٣/٣٥٧ - ٣٦٠ .

(٣) أبازرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي ، مولى عياش بن مطرف ، كان أحد الأئمة في علم الحديث . وكان أعلم الناس بحديث مالك . روى عنه جماعة كثير . توفي سنة (٢٦٤هـ) . له ترجمة في "الأستغناء في الكنى" ١/٦٤٢ رقم (٧٢٦) ، و "الرسالة المستطرفة" ص ٦٤ .

(٤) ح : إذ .

(٥) ليست في ح .

(٦) ح : تعالى ، م ، ٢م : عز وجل .

(٧) ليست في م ، ٣م .

(٨) ح : فأمر .

(٩) ليست في ح .

(١٠) م ، ٢م : عبد الله .

(١١) زياده من بقية النسخ وليست في ب .

(١٢) انظر تاريخ دمشق ٤٠/٢٧ .

[٥٤٦] وأخرج عن حفص<sup>(١)</sup> بن عبد الله قال : رأيت أبا زرعة<sup>(٢)</sup> في النوم بعد موته يصلي في سماء الدنيا بالملائكة . فقلت : بما نلت هذا ؟ قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد قال صلى الله عليه وسلم - : " من صلى علي صلاة<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه عشرا " .<sup>(٤)</sup>

[٥٤٧] وأخرج عن يزيد بن مخلد الطرسوسي<sup>(٥)</sup> قال : رأيت أبا زرعة يصلي في سماء الدنيا يقوم عليهم ثياب بيض ، وعليه ثياب بيض ، وهم يرفعون أيديهم في الصلاة ، فقلت : يا أبا زرعة من هؤلاء ؟ قال : الملائكة . قلت : بأي شيء أدركت هذا ؟ قال : برفع اليدين في الصلاة . قلت : فإن الجهمية<sup>(٦)</sup> قد آذوا أصحابنا بالري . قال : أسكت فإن أحمد بن حنبل<sup>(٧)</sup> قد سد عليهم الماء من فوق .<sup>(٨)</sup>

[٥٤٨] وأخرج عن أبي العباس المرادي<sup>(٩)</sup> قال : رأيت أبا زرعة . فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : لقيت ربي . فقال لي : يا أبا زرعة أنى أوتى بالطفل فأمر به إلى الجنة ، فكيف بمن حفظ<sup>(١٠)</sup> السنن على عبادي تبؤا من الجنة حيث شئت .<sup>(١١)</sup>

(١) هكذا في أ ، م ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ح ، وفي الأصل : (جعفر) .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) ليست في ح .

(٤) انظر تاريخ دمشق " ٢٨/٤٠ . والحديث رواه النسائي في "السنن" ، كتاب : "الأذان" ، باب "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان" ٢٥/٢ . ورواه أيضاً في كتاب "السهو" ، باب "كيفية الصلاة على النبي" ٤٧/٣ .

(٥) يزيد بن مخلد الطرسوسي لم أعثر على ترجمته .

(٦) الجهمية أتباع جهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته في الجبر بترمز وقتله

سلم بن أحوز المازني بمرور راجع "الملل والنحل" ٩٩/١ (٩٧/١) .

(٧) تقدمت ترجمته .

(٨) انظر تاريخ دمشق " ٢٧/٤٠ .

(٩) أبي العباس المرادي ، لم أعثر على ترجمته .

(١٠) م ، ١ ، ٢ ، ح : يحفظ .

(١١) انظر تاريخ دمشق " ٢٨/٤٠ .



[ ٥٤٩ ] وأخرج ابن عساكر عن صدقة ابن يزيد<sup>(١)</sup> : قال نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف<sup>(٢)</sup> من الأرض بناحية اطرابلس<sup>(٣)</sup> وأنطابلس<sup>(٤)</sup> أحدهما مكتوب عليه .

وكيف يلذ العيش من هو موقن      بأن المنايا بغته ستعاجله  
وتسلبه ملكاً عظيماً ونحوه      وتسكنه البيت الذي هو أهله

وعلى القبر الثاني :

وكيف يلذ العيش من هو عالم      بأن إله الخلق لا بد سائله  
فياخذ منه ظلمه لعباده      ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وعلى القبر الثالث : [ ١٣٨ / أ ]

وكيف يلذ العيش من هو صائر      إلى جدت تبلي الشباب منازل  
وتذهب حسن الوجه من بعد ضوئه      سريعاً ويلى جسمه ومفاصله

فترلت قرية بالقرب منها ، فقلت لشيخ بها قد رأيت عجباً . قال : وما ذاك ؟ قلت : هذه القبور . قال : حديثها أعجب مما رأيت عليها . قلت : فحدثني قال : كانوا ثلاثة إخوة واحد يصحب السلطان ، ويؤمر على الجيوش والمدن ، وآخر تاجر مؤسر مطاع في تجارته ، وآخر زاهد قد تخلى ، وتفرد لعبادة ربه ، فحضرت العابد الوفاة ، فأتاه أخوه صاحب السلطان ، وكان عبد الملك ابن مروان قد ولاه بلادنا ، وأتاه التاجر ، فقالا له : توصي

( ١ ) صدقة بن يزيد ، خرساني الأصل ، صار إلى الشام ، وسكن الرملة بروى عنه الوليد بن مسلم ورواد بن الجرح الصقلاني ، قال عنه أبي حاتم : "صالح" قال عنه أحمد : "حديثه ضعيف" . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٤/٤٣١ .

( ٢ ) ح : سرف .

( ٣ ) أطرابلس : - بضم الباء الموحدة واللام - مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا . وهي أيضاً مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية . أنظر "معجم البلدان" ٢١٦/١-٢١٨ .

( ٤ ) أنطابلس : وهي مدينة بين الإسكندرية وبرقة وقيل مدينة ناحية برقة . أنظر "معجم البلدان" ١/٢٦٦ .

بشي : قال : والله مالي مال أوصي فيه ولا على دين أوصي به ولا أخلف من الدنيا عرضاً ، ولكن أعهد إليكما عهد فلا تخالفاه . إذا مت فادفناي علي نشز من الأرض وأكتب علي قبري : وكيف يلذ العيش . البيتين ، ثم زورا قبري ثلاثة أيام لعلكما تتعظان ، ففعلاً ذلك ، فلما كان الثالث أتى أخوه صاحب السلطان القبر ، فلما أراد الإنصراف سمع من داخل القبر هزة <sup>(١)</sup> أرعبته وأفزعته ، فأنصرف مذعوراً وجلاً ، فلما كان الليل رأى أخاه في منامه . فقال : أي أخي <sup>(٢)</sup> ما الذي سمعت في قبرك ؟ قال : تلك هدة المقمعة <sup>(٣)</sup> . قيل لي : رأيت مظلوماً فلم تنصره . فأصبح ، فدعا أخاه ، وخاصته فقال : أني أشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً ، فترك الإمارة ، ولزم العبادة ، وكان مأواه <sup>(٤)</sup> البراري والجبال وبطون الأودية ، فحضرتة الوفاة ، فحضر أخوه . فقال : يا أخي ألا توصي إلي . قال : مالي مال ولا علي دين . ولكن أعهد إليك إذا أنا مت فاجعل قبري إلى جانب قبر أخي وأكتب عليه " وكيف يلذ العيش من كان موقناً .. " البيتين ، ثم تعاهد قبري ثلاثاً ، فلما مات فعل أخوه ذلك ، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه القبر أراد أن ينصرف ، فسمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله ، فرجع [١٣٨/ب] مرعوباً ، فلما كان الليل رأى أخاه في المنام . فقال : كيف أنت ؟ قال <sup>(٥)</sup> : بكل خير <sup>(٦)</sup> وما أجمع التوبة لكل خير ، قال : فكيف أخي ؟ قال : مع الأئمة <sup>(٧)</sup> الأبرار . قال : فما أمرنا قبلكم ؟ قال : من قدم شيئاً وجده ، فأغتنم وجدك قبل فقرك <sup>(٨)</sup> ، فأصبح الأخ الثالث معتزلاً للدنيا ، وفرق ماله ، وأقبل على طاعه الله ، ونشاء ابن له في المكاسب حتى أتت أباه الوفاة . قال : يا أبت ألا توصي ؟

(١) أ : هده .

(٢) ليست في أ .

(٣) هكذا في م ١ ، م ٢ ، وفي م ٣ : العمصة ، وفي ح : القمعة .

(٤) ح : ما وراه .

(٥) سقطت من م ٢ .

(٦) سقطت من م ٣ .

(٧) سقطت من م ١ .

(٨) م ٢ : فرقك .

فقال : يا بني مالي مال فأوصي فيه ، ولكن أعهد إليك إذا أنا مت أن تدفني مع عميك ، وأن تكتب على قبري " وكيف يلذ العيش من هو .. " البيتين ، ثم تعاهد قبري ثلاثاً ، ففعل الفتى ذلك ، فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاً هاله<sup>(١)</sup> ، فأنصرف مهموماً ، فلما كان الليل رأى أباه في منامه فقال له : يا بني أنت عندنا من قريب<sup>(٢)</sup> والأمر جد ، فاستعد ، وتأهب لرحيلك وطول سفرك ، وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاغن إلى المنزل الذي [ أنت ]<sup>(٣)</sup> قاطن ، ولا تغتر بما أغتر به<sup>(٤)</sup> الباطلون<sup>(٥)</sup> من طول أمالهم فقصروا في أمر معادهم ، فندموا عند الموت ، وأسفوا على تضييع العمر فلا الندامة<sup>(٦)</sup> عند الموت تنفعهم ، ولا الأسف على التقصير أنقذهم أي بني ، فبادر ثم بادر ثم بادر . فقال الشيخ : فدخلت على الفتى صبيحة رؤياه ، فقصها علي . وقال : [ ما أرى ]<sup>(٧)</sup> الأمر الذي قال لي أبي إلا وقد أظلني ولا أحسب بقي من أجلي إلا ثلاثة أشهر أو ثلاثة أيام لأنه أندري بالمبادرة ثلاثاً . فلما كان آخر اليوم الثالث دعا أهله وولده ، [ فودعهم ]<sup>(٨)</sup> ثم استقبل القبلة ، وتشهد ، ثم مات [ من الليل ]<sup>(٩)</sup> .<sup>(١٠)</sup>

(١) أ ، ح : أهاله .

(٢) أ ، ح : قليل .

(٣) زيادة من بقية النسخ .

(٤) ساقط من م ٣ .

(٥) م ٢ : الباطلون .

(٦) ح : ولا الندامة .

(٧) زيادة من بقية النسخ الأخرى .

(٨) زيادة من بقية النسخ الأخرى .

(٩) زيادة من بقية النسخ الأخرى .

(١٠) أنظر تهذيب تاريخ ابن عسكراً ٤١٦/٦ .

## ١٩- باب تأذي الميت بما يبلغه عن الأحياء

### من القول فيه والنهي عن سبه وأذاه<sup>(١)</sup>

[٥٥٠] أخرج الديلمي عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه

وسلم - قال: " الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته ".<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: يجوز أن يكون الميت يبلغ من أفعال الأحياء وأقوالهم، ما يؤذيه بلطفة يحدثها الله تعالى لهم من ملك يبلغ أو علامة [أ/١٣٩] أو دليل أو ما شاء الله، فلذلك زجر عن سوء القول في الأموات.

قال: ويجوز أن يكون المراد به أذى الملك له من الغليظ<sup>(٣)</sup> والتفريع تمحيصاً لما كان يأتيه من المعاصي.<sup>(٤)</sup>

[٥٥١] وأخرج البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : " لا تسبوا الأموات فإنهم قد افضوا إلى ما قدموا ".<sup>(٥)</sup>

(١) بياض في أ .

(٢) انظر "الفردوس" ١٩٩/١ حديث رقم (٧٥٤) ويشهد له ما رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما مرفوعاً (كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً) وانظر "سبل السلام" ٢/٢٢٧.

(٣) في بقية النسخ: التغليظ .

(٤) راجع "التنكرة" ١/١١١ .

(٥) رواه البخاري في "صحيحه"، كتاب "الجنائز"، باب "ما ينهى من سب الأموات" ٣/٦٣٢. ورواه

النسائي في "السنن"، كتاب "الجنائز"، باب "النهي عن سب الأموات" ٤/٥٣، انظر "الإحسان"

١١/٥، الدارمي ٢/٢٣٩، وابن المبارك في "الزهد" ١٠/٣٧٤، والحاكم في "المستدرک"

١/٣٨٥ والبيهقي في "السنن" ٤/٧٥. "المشكاة" ١/٥٢٤ رقم (١٦٦٤٥) وكنز العمال ٦/١٥

رقم (٤٢٧١٤) "المغني عن حمل الأسفار" ٣/١٢٢.

[٥٥٢] وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup>، والنسائي عن صفية بنت شيبة<sup>(٢)</sup> قالت ذكر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - هالك بسوء . فقال : " لا تذكروا هلكاكم إلا بخير " .<sup>(٣)</sup>

[٥٥٣] وأخرج أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساوئهم " .<sup>(٤)</sup>

[٥٥٤] وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا تذكروا موتاكم إلا بخير أن يكونوا من أهل الجنة تأثموا ، وأن يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه " .<sup>(٥)</sup>

(١) ساقط من أ م و ١ م و ٣ م و ح .

(٢) صفية بنت شيبة تقدمت ترجمتها .

(٣) أنظر "إتحاف السادة" ٤٩١/٧ .

(٤) رواه أبو داود في "السنن" ، كتاب "الأئب" ، باب "في النهي عن سب الموتى" ٣١٣/٥ .

ورواه الترمذي في "السنن" ، كتاب "البر والصلة" باب "ما جاء في سب الميت" .. ٣٥٢/٤ .

رقم (١٠١٩) أنظر "الإحسان" ١٠/٥ . ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" ٤٣٨/١٢ . مشكاة

المصابيح ٥٢٨/١ رقم (١٦٧٨) ، و"السنن" للبيهقي ٧٥/٤ .

(٥) أنظر "إتحاف السادة" ٤٩٢/٧ و ٣٧٤/١٠ .

### ٣٠- باب تأذي الميت بالبكاء عليه<sup>(١)</sup>

[٥٥٥] أخرج الشيخان عن عائشة أنه قيل لها أن ابن عمر -رضي الله عنه- يرفع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- " أن الميت يعذب ببكاء الحي، قالت: وهل<sup>(٢)</sup> أبو عبد الرحمن إنما قال: " أهل الميت يبكون عليه وأنه ليعذب بجرمه".<sup>(٣)</sup>

[٥٥٦] وأخرج ابن سعد عن يوسف بن ماهك<sup>(٤)</sup> قال: رأيت ابن عمر<sup>(٥)</sup> -رضي الله عنه- حضر جنازة رافع بن خديج<sup>(٦)</sup> فقال: " أن الميت يعذب ببكاء الحي عليه " فقال ابن عباس -رضي الله عنه-: " إن الميت يعذب ببكاء الحي".<sup>(٧)</sup>

وقد ورد حديث " الميت<sup>(٨)</sup> يعذب ببكاء الحي عليه " من رواية أبي بكر الصديق أخرجه أبو يعلى<sup>(٩)</sup> بلفظ " الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي " وعمر بن الخطاب ، ولفظه " أن

(١) ساقط من م٣.

(٢) م٣: أذهل وفي ح: هل .

(٣) رواه البخاري ، كتاب "المغازي" ، باب " قتل أبو جهل " ، أنظر "فتح الباري" ٣١/٨ . رواه أحمد ٥٧/٦ و ٢٠٩ ، ورواه أبو يعلى ٢٦٤/٥-٢٦٥ بنحوه ، وزاد فيه ، ثم قرأت ( ولا تزد وازدة وزر أخرى ) ، رواه الترمذي في "السنن" ، كتاب " الجنزة " باب "الرخصة في البكاء" ٣١٨/٣ رقم الحديث (١٠٠٤) وأنظر "كنز العمال" ٧٣٢/١٥ رقم (٤٢٩١١)

(٤) يوسف بن ماهك القرشي ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وغيرهم ، روى عنه جعفر بن إياس ، وإبراهيم بن مهاجر ، وغيرهم . قال عنه ابن معين . "ثقة" . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٧٠/١١ و"الجرح والتعديل" ٢٢٩/٩ .

(٥) م٣: ابن سعد ، وصححت في الهامش .

(٦) ليست في م٢ .

(٧) أنظر : "الطبقات" ٢٠٩/٣ ، و"المسند" ١٣٤/٢ .

(٨) سقطت من م٣ .

(٩) في "مسنده" ٥٤/٢ .

الميت يعذب بالنياحة عليه في قبره، أخرجه البخاري <sup>(١)</sup> وأنس، وعمران بن حصين عند أبسن جبان <sup>(٢)</sup> في صحيحه . وسمره ابن جندب عند الطبراني في " الكبير " <sup>(٣)</sup>، وأبي هريرة - رضي الله عنه - عند أبي يعلى <sup>(٤)</sup> . والمغيرة بن شعبة عند ابن مندة <sup>(٥)</sup>، فأختلف العلماء [١٣٩/ب] على مذاهب :

أحدها : أنه على ظاهره مطلقاً وهو رأي عمر بن الخطاب وأبنة .

الثاني : لا مطلقاً . <sup>(٦)</sup>

الثالث : أن الباء للحال أي أنه يعذب حال بكائهم عليه ، والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب البكاء .

الرابع : أنه خاص بالكافر [ والقولان عن عائشة ] <sup>(٧)</sup> .

الخامس : أنه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري .

السادس : إنه فيمن أوصي به كما قال القائل

إذا مت فأنعيني بما أنا أهله      وشقي علي الجيب يا أبنة معبد

السابع : أنه فيمن لم يوص بتركه ، فتكون الوصية بذلك واجبة إذا علم أن من شأن

أهله أن يفعلوا ذلك .

(١) رواه السبخاري في "صحيحه" ، كتاب " الجنائز " باب " ما يكره من النياحة على الميت " أنظر:

"فتح الباري" حديث رقم (١٢٩٢) ٤٩٧/٣ . و "مسند أحمد" ، ٤٧/١ ، ٥٧/٦ - ٢٠٩ ، والترمذي

في "السنن" ، كتاب "الجنائز" ، باب "ما جاء في كراهية البكاء" ٣١٧/٣ رقم الحديث (١٠٠٢)

والبيهقي في "السنن" ٧١/٤ ، و "كنز العمال" ٧٣٢/١٥ رقم (٤٢٩١١) .

(٢) أنظر "الإحسان" ٣٤٠/٥ .

(٣) انظر "المعجم الكبير" ٣٤٤/١٢ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣٤٠/٥ رقم (٥٨٦٩) .

(٥) سقطت من م ٢ جملة : ( والمغيرة بن شعبة عند ابن مندة ) .

(٦) سقطت من م ٢ قوله : ( الثاني لا مطلقاً ) .

(٧) زيادة من أ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ح وليست في ب .

الثامن : التعذيب بالصفات<sup>(١)</sup> التي يكون بها عليه ، وهي مذمومة شرعاً كما كان أهل الجاهلية يقولون<sup>(٢)</sup> يا مرمل النسوان . يا ميتم الأولاد . يا مخرب الدور .

التاسع : أن المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup> أهله لحديث الترمذي والحاكم ، وابن ماجه مرفوعاً " ما من ميت يموت ، فتقوم نادبته تقول واجبلاه ، واسندها ، وشبه ذلك من القول إلا وكل به ملكان يلهازنه أ هكذا كنت ؟ "<sup>(٥)</sup>

[٥٥٧] وأخرج الطبراني عن ابن<sup>(٦)</sup> عمرو - رضي الله عنه - قال أغمي علي عبدالله<sup>(٧)</sup> بن رواحه فقامت الناعية<sup>(٨)</sup> ، فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أفاق<sup>(٩)</sup> فقال<sup>(١٠)</sup> يا رسول الله أغمي علي ، وصاحت النساء واعزاه واجبلاه ، فقام ملك معه مرزبة<sup>(١١)</sup> ، فجعلها بين رجلي ، فقال : أنت كما تقول . قلت : لا . ولو قلت<sup>(١٢)</sup> نعم ضربني بها .

- 
- (١) ح : الصفا .  
(٢) ح : يقول أهل الجاهلية .  
(٣) ليست في ح .  
(٤) ليست في أو م ١ .  
(٥) لم أجده في المستدرک . رواه الترمذي في " السنن " ، كتاب " الجنائز " ، باب " ما جاء في كراهية البكاء على الميت " ٣١٧/٣ رقم الحديث (١٠٠٣)  
(٦) م ٢ : أبي .  
(٧) سقطت من ح .  
(٨) م ٣ : النائحة .  
(٩) ح : قال .  
(١٠) ح : فقام .  
(١١) ح : موزيه . والمرزبة - بتخفيف الباء - التي يكسر بها المدر . انظر " مختار الصحاح " ص ٢٣٧ .  
(١٢) ح : وإن قلت .



[٥٥٨] وأخرج الحاكم وصححه عن النعمان-رضى الله عنه - قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي وأخياه وكذا تعد عليه ، فقال حين أفاق ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك. <sup>(١)</sup>

[٥٥٩] وأخرج الطبراني <sup>(٢)</sup> عن الحسن أن معاذ بن جبل أغمى عليه ، فجعلت أخته تقول وأجبلاه ، فلما أفاق <sup>(٣)</sup> قال: ما زلت لي مؤذية منذ اليوم قالت : لقد كان يعز علي أن أؤذيك [١٤٠/أ] قال : ما زال ملك شديد الأنتهار وكلما قلت واكذا قال : كذلك <sup>(٤)</sup> كنت . فأقول: لا . <sup>(٥)</sup>

[٥٦٠] وأخرج ابن سعد عن المقدام بن معدى كرب قال : " لما أصيب عمر دخلت عليه حفصه - رضي الله عنها - فقالت يا صاحب رسول الله يا صهر رسول الله ويا أمير المؤمنين فقال عمر : أني أخرج عليك [بما لي عليك] <sup>(٦)</sup> من الحق أن تنديني بعد مجلسك هذا. أنه ليس من <sup>(٧)</sup> ندب بما ليس فيه إلا الملائكة [تمتته] <sup>(٨)</sup> . <sup>(٩)</sup>

العاشر : أن المراد به تألم الميت بما يقع من أهله .

[٥٦١] لحديث الطبراني، وابن أبي شيبة عن قيلة بنت مخزومة أنها ذكرت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولداً لها مات ، ثم بكى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أيغلب أحدكم أن يصاحب صويجه [ في الدنيا معروفاً ، فإذا مات استرجع

(١) انظر "المستدرک" ٤٢/٣ .

(٢) ٢م : أيضاً .

(٣) ليست في ح .

(٤) ٢م : كذلك .

(٥) انظر : "المعجم الكبير" ٣٥/٢٠ "مجمع الزوائد" ١٥/٣ .

(٦) هكذا في المصدر، وبقية النسخ وليست في الأصل .

(٧) ليست في أبو م ٣ .

(٨) هكذا في المصدر وبقية النسخ وليست في الأصل .

(٩) انظر "الطبقات" ٣٦١/٣ .

فوالذي نفس محمد بيده أن أحدكم يلى فيستعير إليه صويجه [١] فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم" (٢). هذا القول عليه ابن جرير ، واختاره جماعة من الأئمة آخروهم ابن تيمية.

[٥٦٢] وأخرج أحمد عن أبي (٣) الربيع قال : كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت إنسان يصيح، فبعث إليه فأسكته ، فقلت : لم أسكته يا أبا عبد الرحمن قال : أنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . (٤)

[٥٦٣] وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود- رضي الله عنه - " أنه رأى نسوة في جنازة فقال أرجعن مأزورات غير مأجورات أنكن تفتن الأحياء وتؤذنين الأموات . (٥)

وفي الجزء الأول من حديث يحيى بن معين بسنده عن الحسن أن من شر الناس للميت أهله يكون عليه ، ولا يقضون دينه . (٦)

( ١ ) ليست في الأصل ، وأثبتها من المصدر وبقيّة النسخ .

( ٢ ) انظر الطبراني في "الكبير" ١٠/٢٥ .

( ٣ ) ليست في أ وفي م : ابن أبي . أنظر "الأستغناء في الكنى" ١١٨٤/٢ .

( ٤ ) بحثت عنه ولم أجده في "المسند" وكذلك ليس في كتاب "الزهد" لأحمد .

( ٥ ) لم أقف عليه في سنن سعيد بن منصور .

( ٦ ) في م ٣ زياده (أخرجه يحيى بن معين في جزئه المشهور) .

## ٢١- باب تأذية بسائر وجوه الأذى

[٥٦٤] أخرج ابن أبي شيبة ، والحاكم عن عقبة<sup>(١)</sup> بن عامر الصحابي - رضي الله عنه - قال: لأن أطا على جمرة أو على حد السيف حتى يخطف رجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر [رجل]<sup>(٢)</sup> مسلم ، وما أبالي في<sup>(٣)</sup> القبور قضيت حاجتي أم في السوق بين ظهرائيه ، والناس ينظرون .<sup>(٤)</sup>

وأخرجه ابن ماجه من حديثه مرفوعاً .

[٥٦٥] وأخرج ابن أبي الدنيا [١٤٠/ب] في كتاب " القبور " عن سليم بن عتر<sup>(٥)</sup> أنه مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول ، فقليل " لو نزلت ، فبليت قال سبحان الله والله أني لأستحي من الأموات كما أستحي من الأحياء .<sup>(٦)</sup>

[٥٦٦] وأخرج الطبراني ، والحاكم<sup>(٧)</sup> عن عمارة بن حزم قال : رأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا على قبر ، فقال : يا صاحب القبر أنزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ، ولا يؤذيك .<sup>(٨)</sup>

(١) ليست في م ٢ .

(٢) هكذا في المصدر ، وبقية النسخ . وليس في ب .

(٣) أ ، م ٢ ، م ٣ : أ في .

(٤) انظر "المصنف" ٢١٩/٣ .

(٥) م ٢ : عمير ، أ : عفراته . وهو سليم بن عتر المصري ، روى عن أبي الدرداء ، روى عنه عبيد الله بن زحر ، كان من خير التابعين . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٢١١/٤ .

(٦) انظر "القبور" ص ٢٠١ .

(٧) م ٣ : الحاكم وابن منده .

(٨) انظر : "المعجم الكبير" ٣/٥٩٠ ، و"المستدرک" ٣/٥٩٠ . قال الألباني في "أحكام الجنائز" ص ٢٠٩-٢١٠ اسناده صحيح .

- [٥٦٧] وأخرج عن سعيد بن منصور عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه سئل عن الوطي على القبر قال : كما أكره أذى المؤمن في حياته ، فإني أكره أذاه بعد موته .<sup>(١)</sup>
- [٥٦٨] وأخرج عن أبي شيبة عنه قال : أذى المؤمن في موته كأذائه في حياته .<sup>(٢)</sup>
- [٥٦٩] وأخرج عن ابن مندة عن القاسم بن مخيمرة<sup>(٣)</sup> قال : لأن أطا على سنان محمي<sup>(٤)</sup> حتى ينفذ من قدمي أحب إلي من أن أطا على قبر ، وأن رجلاً وطى على قبر وأن قلبه ليقظان إذ سمع<sup>(٥)</sup> صوتاً من القبر إليك عنى يارجل لا تؤذيني .<sup>(٦)</sup>

(١) لم أجده في مصدر المؤلف .

(٢) انظر "المصنف" ٢٤٥/٣ .

(٣) هكذا في أ م ، ١ م ، ٣ م ، ح ، وفي ب : مخرمة . وفي م ٢ : مخرة . وهو القاسم بن مخيمرة الهمداني ، كوفي الأصل ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبد الله بن عكيم ، وآخرون ، وروى عنه الأوزاعي ، وجماعة . قال عنه يحيى بن معين : "ثقة" . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٢٠/٧ و"تهذيب التهذيب" ٣٠٢/٨ .

(٤) هكذا في الأصل ، م ٢ ، ح ، أ ، وفي م ١ ، م ٣ : رمحي .

(٥) ليست في م ٢ .

(٦) لم أعثر على مصدر المؤلف .

### ٣٣- باب ملازمة الحافظين (قبر المؤمن) <sup>(١)</sup>

[٥٧٠] أخرج أبو نعيم <sup>(٢)</sup> عن أبي سعيد-رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه إلى السماء. قالوا: ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك ، فأذن لنا أن نسكن السماء فقال سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني ، فيقولان : فأذن لنا نسكن الأرض. فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، ولكن قوما على قبر عبدي ، فسبحاني ، وهللاني ، وكبراني إلى يوم القيامة واكتباه لعبدي .

وأخرجه البيهقي في " الشعب " وابن أبي الدنيا من حديث أنس . وابن الجوزي في "الموضوعات" <sup>(٣)</sup> من حديث أبي بكر الصديق . وزاد فيه ، " وإذا كان العبد الكافر ، فمات ، صعد ملكاه إلى السماء فقال لهما : ارجعا إلى قبره ، والعناه " <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .

( ٢ ) انظر "الحليه" ٢٥٣/٧ .

( ٣ ) قال ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢٢٨/٣-٢٢٩ بعد تخريجه للحديث بأساتيده : " هذا حديث لا

يصح ، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن

الأئمة لا يحل الاحتجاج به " أ هـ .

( ٤ ) انظر "اللائح" ٤٣٢/٢-٤٣٣ .

### ٢٣- باب ما ينفخ الميت في قبره

[٥٧١] وأخرج ابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في " الحلية " ، عن ثابت البناني<sup>(١)</sup> ، [١/١٤١] قال : إذا وضع الميت<sup>(٢)</sup> في قبره احتوشته أعماله الصالحة ، وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله : إليك عنه ، فلو لم يكن إلا أنا لما وصلت إليه .<sup>(٣)</sup>

[٥٧٢] وأخرج ابن أبي الدنيا عن ثابت البناني قال : إذا مات العبد الصالح ، فوضع في قبره أتي بفراش من الجنة ، وقيل له ثم هنيئاً قررة العين طبت ، فرضى الله عنك ، ويفسح الله في قبره مد بصره ، ويفتح له باب الجنة ، فينظر إلى حسناتها ، ويمجد ربحها ، وتحتوشه أعماله الصالحة الصلاة والصيام والبر فيقول له نحن انصبتك ، وأظماناك ، وأسهرناك ، فنحن اليوم لك<sup>(٤)</sup> بحيث تحب نحن أنساؤك حتى<sup>(٥)</sup> تصير إلى منزلك من الجنة.

[٥٧٣] [وأخرج البزار والطبراني والحاكم عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لكل إنسان ثلاثة أخلاء . أما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك ، فذاك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت ، فذلك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت ، وحيث خرجت ، فذلك عمله . فيقول : أن كنت لأهون الثلاثة علي .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) سبقت ترجمته .

( ٢ ) المؤمن .

( ٣ ) انظر "الحليه" ٣٢٥/٢ .

( ٤ ) ٣م : لك اليوم .

( ٥ ) ليست في ٣م .

( ٦ ) رواه الحاكم في "المستدرک" ٣٧١/١ . انظر : "المطالب العالیة" ١٥٤/٣ رقم (٣١٢٩)

و" كنز العمال" ١٥/٦٩١ رقم (٤٢٧٦٤)

[٥٧٤] وأخرج الشيخان عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
 " إذا مات الميت تبعه ثلاثة ، فيرجع إثنان ، ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله  
 وماله ويبقى عمله ." [١] (٢)

[٥٧٥] وأخرج البزار ، والطبراني ، والحاكم عن النعمان<sup>(٣)</sup> بن بشير قال : قال رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - : " مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلاثة آخلاء ، فقال  
 أحدهم : هذا مالي فخذ منه ما شئت ، ودع ما شئت ، وقال الآخر : أنا معك أخدمك ،  
 فإذا مت تركتك ، وقال الآخر : أنا معك أدخل معك ، وأخرج معك إن مت ، وإن  
 حييت ، فأما الذي قال هذا مالي فخذ منه ودع ما شئت فهو ماله ، والآخر عشيرته ،  
 والآخر عمله يدخل معه [١٤١/ب] ، ويخرج معه حيث كان . (٤)

[٥٧٦] وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال : إذا وضع العبد الصالح في قبره إحشوته  
 أعماله الصالحة الصلاة ، والصيام ، والحج ، والجهاد ، والصدقة ، وتجي ملائكة العذاب من  
 قبل رجليه ، فتقول الصلاة : إليكم عنه لا سبيل لكم عليه ، فقد أطال بي القيام لله ،  
 فيأتونه من قبل رأسه ، فيقول الصيام : لا سبيل لكم عليه ، فقد طال ظماؤه ، لله في دار  
 الدنيا ، فيأتونه من قبل جسده ، فيقول الحج والجهاد : إليكم عنه ، فقد أنصب نفسه وأتعب  
 بدنه وحج ، وجاهد لله ، فلا سبيل لكم عليه ، فيأتونه من قبل يديه فتقول الصدقة : كفوا  
 عن صاحبي ، فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقفت في يد الله إبتغاء وجهه؟  
 فلا سبيل لكم عليه . فيقال : هنيئاً لك طبت حياً ، وطبت ميتاً ، وتأتيه ملائكة الرحمة تفرشه

(١) رواه البخاري في "صحيحه" ، كتاب "الرقاق" ، باب "سكرات الموت" رقم الحديث (٦٥١٤) ،  
 ٢٠٤٢/٤ ، وأنظر : "فتح الباري" ١٣/١٦٨ ، ورواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "الزهد" ،  
 رقم الحديث (٢٩٦٠) ، ٣٩٦/١٨ .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخ الأخرى ، وليست في ب .

(٣) في ب : البصري وأثبت ما في المصدر والنسخ الأخرى .

(٤) تخريجه . أورده الحاكم في "المستدرک" ١/٧٤٣٧٢ والبخاري في "مسنده" ، ٢٢٢/٨ حديث  
 رقم (٣٢٧٢) .

فراشاً من الجنة ، ودثاراً من الجنة، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويؤتي بقنديل من الجنة<sup>(١)</sup>  
 فيستضيئ بنوره إلى يوم يبعث<sup>(٢)</sup> الله من في قبره<sup>(٣)</sup>

[٥٧٧] وأخرج ابن أبي الدنيا عن يزيد<sup>(٤)</sup> بن أبي منصور أن رجلاً كان قرأ القرآن فلما  
 حضر<sup>(٥)</sup> جاءت ملائكة العذاب يقبضون روحه ، فخرج القرآن ، فقال يا رب سكنى الذي  
 كنت أسكنتني فقال : دعو للقرآن سكنه.<sup>(٦)</sup>

[٥٧٨] وأخرج<sup>(٧)</sup> ابن مندة عن عمرو بن مرة<sup>(٨)</sup> قال : إذا دخل الإنسان قبره ، فيجيء  
 ملك عن شماله ويحيء القرآن فيمنعه فيقول : مالي ولك. فوالله ما كان يعمل بك ، فيقول :  
 أو ليس كنت في جوفه ،<sup>(٩)</sup> فلا يزال حتى ينجي صاحبه.

[٥٧٩] وأخرج الأصبهاني في " الترغيب " عن أبي المنهال<sup>(١٠)</sup> قال : ما جاور عبدي في  
 قبره من جار أحب إليه من إستغفار كثير.<sup>(١١)</sup>

(١) هكذا في بقية النسخ وفي ب : من الله .

(٢) هكذا في ب وفي أو م ١ وم ٢ وم ٣ وح : يبعثه.

(٣) ليست في بقية النسخ . ولم أجده في " القبور " .

(٤) م ٣ : أبي يزيد .

(٥) م ٢ : احتضر .

(٦) لم أجده في " القبور " .

(٧) م ٢ : وأخرج البخاري في الأدب .

(٨) عمرو بن مرة الجهني ، أبو طلحة ، له صحبة ، ورواية أسلم قديماً ، شهد مع النبي المشاهد

مات في خلافة عبد الملك ، له ترجمة في تهذيب التهذيب " ٨٩/٨ . وفي " الجرح والتعديل "

٢٥٧/٦ ، وفي " التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة " ١٢٨٨/٢ .

(٩) م ٣ : خوفه . ولم أعثر على مصدر المؤلف .

(١٠) أبي المنهال ، روى عن أبي هريرة ، وروى عنه السدي . له ترجمة في " الجرح والتعديل "

٤٤٥/٩ ، وأنظر " الاستغناء في الكنى " ١٢٩٣/٢ .

(١١) انظر : ١١٩/١ .



[٥٨٠] وأخرج البخاري في "الأدب" (١) ومسلم عن أبي هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " (٢) [١/١٤٢] .

[٥٨١] وأخرج أحمد عن أبي أمامة -رضى الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ، ومن علم علماً ، ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ، ورجل ترك ولدأ صالحاً يدعو له . (٣)

[٥٨٢] وأخرج مسلم عن جريو بن عبد الله مرفوعاً : " من سن سنة حسنة فله أجرها [ وأجر ] (٤) من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء (٥)

[٥٨٣] وأخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة (٦) أنه قال لسليمان ابن عبد الملك أنه لما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح . (٧)

(١) ليست في ٢م .

(٢) أورده البخاري في كتاب الأئب ص ٢١ ، وأورده أبو داود في "السنن" ، كتاب " الوصايا " ، باب " ما جاء في الصدقة عن الميت " ١١٧/٣ رقم (٢٨٨٠) ، وأورده النسائي في "السنن" ، كتاب "الوصايا" باب "فضل الصدقة عن الميت " ٢٥١/٦ ، ورواه أحمد في "المسند" ٣٧٢/٢ ، ورواه البيهقي في "السنن" ٢٧٨/٦ . وأنظر أيضاً "إتحاف السادة" ١/١٤٤ ، ٩/٥ ، ٧٨/٢٢ .

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢٦٠/٥ - ٢٦١ ، ورواه الطبراني في "الكبير" ٨/٢٤٣ ، وأنظر : "الترغيب والترهيب للمنذري" ١/١٩ ، و"كنز العمال" ١٥/٩٥٢ ، رقم (٤٣٦٥٦) .

(٤) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ وليست في ب .

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" ، كتاب " الزكاة " ، باب "الصدقة حجاب من النار " ٨٤/٧ - ٨٥ رقم (١٠١٧) وأورده في فتح الباري ١٣/٣٠٢ ، وأورده أحمد في "مسنده" ٤/٣٥٧ - ٣٥٩ ، وأورده البيهقي في "السنن" ٤/١٧٥ . وأنظر "الإتحاف" ١/٣٤٨ و ٨/١٧٥ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) انظر "الطبقات" ٥/٣٣٥ .

[٥٨٤] وأخرج ابن عساكر من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً "من علم أية من كتاب الله ، أو باباً من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة".<sup>(١)</sup>

[٥٨٥] وأخرج ابن ماجه ، وابن خزيمة عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علماً نشره أو ولدأ صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لأبن سبيل بناه،<sup>(٢)</sup> أو فخر أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته يلحقه بعد موته ."<sup>(٣)</sup>

[٥٨٦] وأخرج أبو نعيم ، والبخاري عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سبع يجزي للعبد أجرها بعد موته وهو في قبره ، من علم علماً أو أجرى فحراً أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولدأ يستغفر له بعد موته ."<sup>(٤)</sup>

[٥٨٧] وأخرج الطبراني عن ثوبان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " كنت هيئتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم ،<sup>(٥)</sup> واستغفار لهم"<sup>(٦)</sup> [ب/١٤٢] .

(١) انظر تاريخ دمشق ٢٠٠/٦٢ .

(٢) هكذا في المصدر وبقية النسخ وفي ب : بناه لابن السبيل .

(٣) رواه ابن ماجه في المقدمة ، باب " فضل العلماء والحث على طلب العلم " ، حديث رقم (٢١٤) ،

٤٤/١ ورواه ابن خزيمة في "الصحيح" ٢٢١/٤ ، ورواه أبو نعيم في "الحلية" ٣٤٤/٢ .

وأنظر : "مشكاة المصابيح" ٨٥/١ رقم (٢٥٤) ، و"الترغيب للمنفري" ٩٧/١ و"إتحاف الساده"

٥٩/٥

(٤) أورده أبو نعيم في "الحلية" ٣٤٤/٢ ، وأنظر كنز العمال ٩٥٤/١٥ ، رقم (٤٣٦٦٢)(٤٣٦٧١) .

(٥) هكذا في المصدر وفي بقية النسخ . وفي ب : عليكم .

(٦) انظر: الطبراني في "الكبير" ٩٠/٣ رقم (١٤١٩) ، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم

(٢٠٤٨) .

[٥٨٨] وأخرج أبو نعيم عن [ابن] <sup>(١)</sup> طاووس قال : قلت لأبي ما أفضل ما يقال عند <sup>(٢)</sup> الميت ؟ قال : الاستغفار . <sup>(٣)</sup>

[٥٨٩] وأخرج الطبراني في " الأوسط " ، والبيهقي في " سننه " <sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب أنى لي هذه ؟ فيقول : بأستغفار ولدك لك " <sup>(٥)</sup>

ولفظ البيهقي " بدعاء ولدك لك " ، وأخرجه البخاري في " الأدب " <sup>(٦)</sup> عن أبي هريرة موقوفاً . <sup>(٧)</sup>

[٥٩٠] وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول : أنى هذا ؟ فيقال : بأستغفار ولدك " <sup>(٨)</sup>

[٥٩١] وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " ، والديلمي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب ، أو أم ، أو ولد ، أو صديق ثقة ، فإذا لحقته كانت أحب إليه

(١) زيادة من المصدر وبقيّة النسخ الأخرى .

(٢) م : ٣ علي .

(٣) انظر " الحليه " ١٤/٤ .

(٤) سقطت عبارته ( والبيهقي في سننه ) من م ٢ .

(٥) انظر : " الأوسط " ٦/٥٠-٦١ ، " مسند أحمد " ٢/٥٠٩ ، قال في " مجمع الزوائد " ١٠/٢١٠ بعد أن

أخرجه : " ورجالهم رجال الصحيح غير عاصم بن بهدله وقد وثق " أم .

(٦) انظر ص ١١ باب " بر الوالدين بعد موتهما "

(٧) قوله ( ولفظ البيهقي .. موقفاً ) ساقط من م ٢ .

(٨) انظر : " المعجم الأوسط " ٢/٥٣٢-٥٣٣ ، و " مجمع الزوائد " ١٠/٢١٠ .

من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال ،  
وأن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم " .<sup>(١)</sup>

قال البيهقي : قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ : هذا حديث غريب من حديث  
عبد الله بن المبارك لم يقع عند أهل خراسان .

[٥٩٢] وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال : كان يقال الأموات أحوج إلى الدعاء من  
الأحياء إلى الطعام والشراب .

وقد نقل غير واحد الإجماع على أن الدعاء ينفع الميت .

ودليله من القرآن قوله تعالى : ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا  
ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾<sup>(٢)</sup>

[٥٩٣] وأخرج ابن أبي الدنيا عن بعض السلف قال : رأيت أخي لي في النوم بعد موته ،  
فقلت : أوصول إليك دعاء الآحياء ؟ قال : أي والله يتفرغ مثل النور ، ثم نلبسه .<sup>(٣)</sup>

[٥٩٤] وأخرج عن عمرو بن جرير قال : إذا دعا العبد لأخيه الميت أتاه بها إلى قبره  
[١٤٣/أ] ملك فقال : يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من أخ عليك شفيق .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) أورده الديلمي في "مسند الفردوس" ١٠٣/٤ رقم (٦٣٢٣) ، و "الشعب" ٢٠٣/٦ .

( ٢ ) سورة الحشر ، آية : ١٠ .

( ٣ ) لم أعثر عليه في "المنامات" .

( ٤ ) أنظر : "القبور" ص ٢١٣ رقم (٢٣) ، و "العلل المتناهية" ٤٣٠/٢ .

[٥٩٥] <sup>(١)</sup> وأخرج بن أبي الدنيا عن أبي قلابة <sup>(٢)</sup> قال : أقبلت من الشام إلى البصرة ، فزلت الخندق ، فتطهرت ، وصليت ركعتين بالليل ، ثم وضعت رأسي على قبر ، فنمت ، ثم أنتبهت ، فإذا بصحاب القبر <sup>(٣)</sup> يشتكي ، ويقول : لقد أذيتني منذ الليلة ، ثم قال : أنكم لا تعلمون ، ونحن نعلم ، ولا نقدر على العمل أن الركعتين اللتين ركعتهما خير من الدنيا وما فيها ، ثم قال : جزى الله أهل الدنيا خيراً ، فأقرهم منا السلام ، فإنه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال . <sup>(٤)</sup>

[٥٩٦] وأخرج ابن أبي الدنيا عن بعض المتقدمين قال : مررت بالمقابر ، فترحمت عليهم ، فهتف بي هاتف نعم ، فترحم عليهم ، فان فيهم المهموم والمحزون .

وقال ابن رجب : روى جعفر الخلدي <sup>(٥)</sup> حدثنا العباس بن يعقوب <sup>(٦)</sup> بن صالح الأنباري : <sup>(٧)</sup> سمعت أبي يقول رأى بعض الصالحين أباه في النوم ، فقال له : يا بني لم قطعتم

(١) من هنا ساقط من ٢م .

(٢) هو عبد الله بن زيد ، بصري ، أبو قلابة ، سكن الشام ، وسمع أنس بن مالك ، والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة ، وروى عنه يحيى بن كثير ، وخالد الحذاء ، وغيرهم . أجمعوا على أنه من العلماء الثقات مات سنة (١٠٤هـ) وقيل بعدها . له ترجمة في "الإستغناء" ٨٩٥/٢-٨٩٦ رقم (١٠٦٣) ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٢٩/٧ .

(٣) جملة ( بصاحب القبر ) ساقطه من ٣م .

(٤) أنظر "القبور" ص ٢٠٨ .

(٥) جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخواص ، المعروف بالخلدي ، شيخ الصوفية سمع الحارث بن أبي اسامة التميمي ، وخلف بن عمرو العكبري وغيرهم . حدث عنه أبو الحسن الدار القطنى ، وابن الفضل القطنان ، وأبو علي شاذان وغيرهم . وكان ثقة ، صادقاً وديناً فاضلاً . توفي سنة (٣٤٨هـ) . أنظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧-٢٣١ .

(٦) هكذا في المصدر وأ ، م ١٣م ، ح . وأما في ب ، م ٢م : يعفور .

(٧) وفي المصدر : الأبياري .

هديتكم عنا قال : يا أبت وهل تعرف الأموات هدية الأحياء ؟ قال : يا بني لولا الأحياء  
 هلكت الأموات. (١)

[٥٩٧] وأخرج ابن النجار (٢) في " تاريخه " عن مالك بن دينار قال : دخلت المقبرة ليلة  
 الجمعة ، فإذا أنا بنور مشرق (٣) فيها ، فقلت : لا إله إلا الله ترى أن الله قد غفر لأهل  
 المقابر ، فإذا أنا بها تف يهتف (٤) من البعد ، وهو يقول : يا مالك بن دينار هذه هدية  
 المؤمنين إلى إخوانهم من أهل المقابر. قلت: بالذي أنطقك إلا أخبرتني ما هو ؟ قال: رجل من  
 المؤمنين قام في هذه الليلة ، فاسبغ الوضوء ، وصلى ركعتين ، وقرأ فيهما فاتحة الكتاب ،  
 ﴿ وقل يا أيها الكافرون ﴾ ، ﴿ وقل هو الله أحد ﴾ ، وقال : اللهم أي وهبت ثوابها لأهل  
 المقابر من المؤمنين ، فادخل الله علينا الضياء ، والنور ، والفسحة ، و[السور] (٥) في المشرق  
 والمغرب . قال مالك : فلم أزل [١٤٣/ب] أقرؤها في كل جمعة ، فرأيت النبي - صلى الله  
 عليه وسلم - في منامي يقول لي - يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور الذي أهديته إلى  
 أمتي ، ولك ثواب ذلك ، ثم قال : وبني الله لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المينف .  
 قلت : وما المينف ؟ قال : المطل (٦) على أهل الجنة . (٧)

(١) انظر "الأهوال" ص ٢١٩ .

(٢) ح : البخاري وفي . ٣م : ابن أبي البخاري .

(٣) ٣م : شرق .

(٤) ليست في ح .

(٥) زيادة من ١م و ٢م و ٣م وح وأ وليست في الأصل .

(٦) ١م : المظل .

(٧) لم أقف عليه في "ذيل تاريخ بغداد" لأبن النجار .

[٥٩٨] وأخرج<sup>(١)</sup> ابن أبي الدنيا عن بشار بن غالب قال : رأيت رابعة<sup>(٢)</sup> في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي : يا بشار هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير ، قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى ، فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على أطباق النور [ثم خر بمناديل الحرير ، ثم أتى الذي دعي له من الموتى فقيل هذه هدية فلان إليك ]<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

[٥٩٩] وأخرج الطبراني في " الأوسط " <sup>(٥)</sup> بسند واه <sup>(٦)</sup> عن أنس مرفوعاً " أمتي أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها . وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يحص عنها باستغفار المؤمنين لها <sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

[٦٠٠] وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال : بلغني أن في كتاب الله ابن آدم ثنتان جعلتهما لك <sup>(٩)</sup> ، ولم يكونا لك وصية في مالك بالمعروف ، وقد صار الملك لغيرك ، ودعوة المسلمين لك وأنت في منزل لا <sup>(١٠)</sup> تستعقب فيه من سيء <sup>(١١)</sup> ولا تزيد في حسن .<sup>(١٢)</sup>

- 
- ( ١ ) تأخر هذا الأثر في ح عنه هنا وفي ح : ( أخرج الطبراني ) بدل ( ابن أبي الدنيا ) .  
( ٢ ) رابعة العدوية ، أم الخير ابنة إسماعيل البصرية . مولاة آل عتيك ، الصالحة ، المشهورة ، توفت سنة ( ١٣٥هـ ) ، وقيل ( ١٨٥هـ ) لها ترجمة في " صفة الصفوة " ٢٧/٤ و " وفيات الأعيان " ٢٨٥/٢ .  
( ٣ ) هكذا في بقية النسخ . وسقطت من ب .  
( ٤ ) لم أقف عليه في مصدر المؤلف . أنظر : " الرسالة القشيرية " ص ١٩٧ ، و " الأهوال " ص ٢١٨ .  
( ٥ ) ٢ م : الكبير .  
( ٦ ) ٣ م وح : ( رواه ) بدل ( واه ) .  
( ٧ ) ليست في م ٢ .  
( ٨ ) أنظر : " الأوسط " ٥٢٢/٢ - ٥٢٣ ، و " سلسلة الاحاديث الصحيحة " ٦٨٤/٢ ، رقم ( ٩٥٩ ) .  
( ٩ ) ١ م ، ١ م ، ٣ م ، وح : يكونا لك .  
( ١٠ ) ليست في م ٣ .  
( ١١ ) ح : سي .  
( ١٢ ) أنظر " المصنف " ٢٥٦/٨ .

[٦٠١] وأخرج الدارمي<sup>(١)</sup> في مسنده عن ابن مسعود قال : أربع يعطاهن الرجل بعد موته ثلث ماله إذ كان فيه قبل ذلك [ الله ]<sup>(٢)</sup> مطيعاً ، والولد الصالح يدعوا له من بعد موته ، والسنة<sup>(٣)</sup> يسنها الرجل ، فيعمل بها بعد موته ، والمائة إذا شفعا للرجل شفعا فيه.<sup>(٤)</sup>

[٦٠٢] وأخرج الشيخان عن عائشة أن رجلاً قال : يا رسول الله أن أمي أفتلت نفسها ، ولم توص ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، أفلها أجر أن تصدقت عنها<sup>(٥)</sup> قال : نعم<sup>(٦)</sup> أفتلت أي ماتت بفتة .

[٦٠٣] وأخرج البخاري عن ابن عباس أن سعد بن عبادة توفت أمه وهو غائب ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله أن أمي ماتت وأنا غائب ، فهل ينفعها أن تصدقت عنها . قال : نعم . قال : فأني أشهدك أن حائطي صدقه عنها .<sup>(٧)</sup>

- (١) ح : الدارمي .
- (٢) هكذا في أو م ، ١ م ، ٣ م ، ح وليست في ب . وفي م ٢ : مطيعاً لله .
- (٣) هكذا في المصدر ، في م ١ ، ٢ م ، ح ، أ ، م ٣ وفي ب : الحسنه .
- (٤) انظر "سنن الدارمي" ١/١٢٦ .
- (٥) ليست في ح .
- (٦) رواه البخاري في "صحيحه" ، كتاب "الوصايا" ، باب "من مات ولم يوصي" ٢/٨٥٠-٨٥١ رقم (٢٧٦٠) ورواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "الوصية" ، باب "وصول ثواب الصدقات إلى الميت" ، حديث رقم (٤١٩٦) و(٤١٩٧) ، انظر : "المنهاج" ١١/٨٦ ، ورواه أيضاً في كتاب "الزكاة" ، باب "وصول ثواب الصدقة عن الميت" ، حديث رقم (٢٣٢٣) و(٢٣٢٤) ، ٧/٩١ .
- (٧) رواه البخاري في "صحيحه" ، كتاب "الجنائز" ، باب "موت الفجأة البغته" ١/٤١٢ رقم (١٣٨) رواه أبو داود في "السنن" ، كتاب "الوصايا" ، باب "فيمن مات عن غير وصيه" رقم (٢٨٧٤) ٣/٤٠٢ ، ورواه الترمذي في "السنن" ، كتاب "الزكاة" ، باب "ما جاء في الصدقة عن الميت" ، حديث رقم (٦٦٩) ٣/٤٧ .



- [٦٠٤] وأخرج أحمد والأربعة [١٤٤/أ] عن سعد بن عبادة أنه قال : يارسول الله أن أمي ماتت فأبي الصدقة أفضل ؟ قال : الماء . فحفر بئراً ، وقال هذه لأم سعد .<sup>(١)</sup>
- [٦٠٥] وأخرج الطبراني عن عقبه بن عامر<sup>(٢)</sup> قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن<sup>(٣)</sup> الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور " .<sup>(٤)</sup>
- [٦٠٦] وأخرج الطبراني في " الأوسط " بسند صحيح عن أنس -رضي الله عنه - أن سعد أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله أن أمي توفت<sup>(٥)</sup> ، ولم توص<sup>(٦)</sup> ، أفينفعها<sup>(٧)</sup> أن أتصدق عنها قال : نعم . وعليك بالماء<sup>(٨)</sup>
- [٦٠٧] وأخرج أيضاً عن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله توفيت أمي . ولم توص ،<sup>(٩)</sup> ولم تتصدق فهل ينفعها أن أتصدق عنها . قال : نعم ، ولو بكراع شاة محرق .<sup>(١٠)</sup>

- (١) رواه أبو داود في " السنن " كتاب " الزكاة " ، باب " في فضل سقي الماء " ٣٨٠/٢ رقم (١٦٧٨) ورواه الترمذي في " السنن " ، كتاب " الجنائز " ٢٩٥/٣ . ورواه أحمد في " مسنده " ٢٨٤/٥-٢٨٥
- (٢) م : أبي عامر .
- (٣) ليست في ح .
- (٤) انظر " المعجم الكبير " ٢٨٦/١٧ .
- (٥) هكذا في المصدر و أ م ١ وم ٢ وم ٣ وح وفي ب : ماتت .
- (٦) في ح زيادة : ولم تتصدق .
- (٧) ح : فهل ينفعها .
- (٨) انظر : " الأوسط " ٢٨/٩-٢٩ رقم (٨٠٥٧) ، و " مجمع الزوائد " ١٣٨/٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح أ هـ .
- (٩) ليست في ح .
- (١٠) أخرجه الطبراني في " الأوسط " ٢٥/٦ . وقال في " مجمع الزوائد " ١٣٨/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف أ هـ . وانظر كنز العمال ٦٠٢/٦ رقم (١٧٠٦٩) .

[٦٠٨] وأخرج أيضاً عن ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تصدق أحدكم بصدقة تطوعاً فليجعلها عن أبويه ، فيكون لهما أجرها ، ولا ينقص من أجره شيئاً .<sup>(١)</sup>

[٦٠٩] وأخرج الديلمي<sup>(٢)</sup> نحوه من حديث معاوية بن حيدة .

[٦١٠] وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أنس - رضى الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من أهل بيت يموت منهم ميت ، فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل على طبق من نور ، ثم يقف على شفير القبر ، فيقول يا صاحب القبر العميق هذه هدية أهداها إليك أهلك ، فاقبلها ، فتدخل<sup>(٣)</sup> عليه ، فيفرح بها ، ويستبشر ، ويجزن جيرانه الذين لا يهدي إليهم شئ .<sup>(٤)</sup>

[٦١١] وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن أبي سعيد قال [ لو ]<sup>(٥)</sup> تصدق عن الميت بكراع لبعه .<sup>(٦)</sup>

[٦١٢] وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " ، والأصبهاني في " الترغيب " ، بسند فيه مجهولان عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " من

(١) أنظر 'مجمع الزوائد' ١٣٨/٣ ، قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجه بن مصعب الضبي وهو ضعيف " أ هـ .

(٢) انظر "الفردوس" ١٠٩/٤ رقم (٦٣٤٢) .

(٣) هكذا في ح . وفي بقية النسخ : فيدخل .

(٤) أورده الطبراني في "الأوسط" ٢٦٠/٧ وقال "لا يروي هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي فدييه " أ هـ . وأنظر 'مجمع الزوائد' ١٣٩/٣ ، و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٦٩٩/١ رقم (٤٨٦) قال اللباني : "موضوع " وأعل الحديث بأن في سنده أبو محمد الشامي وهو كذاب .

(٥) زيادة من بقية المصدر .

(٦) انظر "المصنف" ٢٦١/٣ .

حج عن والديه بعد وفاهما كتب الله له عتقاً من النار ، وكان للمحجوج عنهما أجر حجة تامة من [ ١٤٤ / ب ] غير أن ينقص من أجورهما شيء .

وقال صلى الله عليه وسلم : " ما<sup>(١)</sup> وصل ذي رحم رحمه بأفضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره " <sup>(٢)</sup>

[ ٦١٣ ] وأخرج أبو عبد الله الثقفى في " الفوائد " المعروفة بالثقفيات عن زيد بن أرقم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من حج عن أبويه ، ولم يحجا جزى عنهما ، وبشرت أرواحهما في السماء ، وكتب عند الله براً " <sup>(٣)</sup>

[ ٦١٤ ] وأخرج البزار، والطبراني بسند حسن عن أنس - رضى الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : أن أبي مات ، ولم يحج حجة الإسلام ، فقال : " رأيت لو كان على أهلك دين أكنت تقضيه عنه ؟ " قال : نعم . قال : " فاقضه عنه فإنه دين عليه " <sup>(٤)</sup>

[ ٦١٥ ] وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه - أن امرأة جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : أحج عن أمي<sup>(٥)</sup> ، وقد ماتت ؟ قال : رأيت لو كان على أمك دين ، فقضيتيه أليس كان مقبولاً منك ؟ قالت : بلى . فأمرها<sup>(٦)</sup> أن تحج . <sup>(٧)</sup>

( ١ ) ح : من .

( ٢ ) انظر " الشعب " ٢٠٥ / ٦ . ورواه الأصبهاني في " الترغيب " ٢٠٧ / ١ . وانظر " كنز العمال " ١٢٥ / ٥ رقم ( ١٢٣٣٩ ) وقال الهندي في تخريجه : " البيهقي ، وضعفه وابن عسكركر " أهـ .

( ٣ ) لم أعثر على مصدر المؤلف .

( ٤ ) في بقية النسخ : فاته دين عليه فاقضه . ورواه الطبراني في " الكبير " ٢٤١ / ١ قال في " مجمع الزوائد " ٢٨٢ / ٣ : " رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسناده حسن " أهـ .

( ٥ ) ٣م : أبي .

( ٦ ) هكذا في المصدر وبقية النسخ وفي ب : فأمر .

( ٧ ) انظر " المعجم الكبير " للطبراني ٢٧٢ / ١٧ .

- [٦١٦] وأخرج في "الأوسط" عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من حج عن ميت ، فللذي حج [عنه] (١) مثل أجره . (٢)
- [٦١٧] وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء (٣) وزيد بن أسلم (٤) قالا : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله أعتق عن أبي ، وقد مات ؟ قال : " نعم " (٥)
- [٦١٨] وأخرج عن عطاء قال (٦) : يتبع الميت بعد موته العتق والحج والصدقة . (٧)
- [٦١٩] وأخرج عن أبي جعفر أن الحسن والحسين كانا يعتقان عن علي بعد موته . (٨)
- [٦٢٠] وأخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد (٩) أن عائشة - رضي الله عنها - أعتقت عن أخيها عبد الرحمن رقيقاً من تلامذة (١٠) ترجو أن تنفعه بذلك بعد موته . (١١)
- [٦٢١] وأخرج أبو الشيخ بن حبان في كتاب "الوصايا" عن عمرو بن العاص أنه قال : يا رسول الله أن العاصي أوصى أنه يعتق عنه مائة نسمة ، فاعتق هشام منها خمسين . قال : لا إنما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم ولو كان مسلماً [١٤٥/أ] بلغة" (١٢)

(١) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ .

(٢) أورده في "الأوسط" ٣٨٣/٦ وفيه زياده . وأنظر "كنز العمال" ١٢٥/٥ رقم (١٢٣٤١) .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) انظر "المصنف" ٢٦١/٣ .

(٦) ليست في ح .

(٧) انظر المصدر نفسه ٢٦١/٣ .

(٨) انظر المصدر السابق ٢٦٢/٣ .

(٩) القاسم بن محمد له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٣٠٢/٨ ، وفي "تاريخ بغداد" ٤٠١/١٢ .

(١٠) تلامذه - بالفتح - المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو ضد الطرف . انظر "مختار

الصحاح" ص ٨٧ .

(١١) لم أجده في "الطبقات" .

(١٢) لم أجد مصدر المؤلف . ورواه أبو داود في السنن ، كتاب "الوصايا" باب "وصية الحربي يسلم

وليه أيلزمه أن ينفذها" رقم الحديث (٢٨٧٥) ٤٠٢/٣ - ٤٠٣ ، والبيهقي في "السنن" ٢٧٩/٦ .

[٦٢٢] وأخرج ابن أبي شيبة عن الحجاج بن دينار <sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن من البر بعد البر أن تصلي عليهما بعد صلاتك ، وأن تصوم عنهما مع صيامك وأن تصدق عنهما مع صدقتك " <sup>(٢)</sup>

[٦٢٣] وأخرج مسلم عن بريدة أن امرأة قالت يا رسول الله إنه <sup>(٣)</sup> كان علي أمي صوم شهرين أفيجزي أن أصوم عنها ؟ قال : نعم. قالت : فإن أمي لم تحج قط أفيجزي أن أحج عنها : قال : نعم . <sup>(٤)</sup>

[٦٢٤] وأخرج عن <sup>(٥)</sup> الشيخان عن عائشة - رضی الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات وعليه صيام صام عنه وليه " <sup>(٦)</sup>

- 
- ( ١ ) الحجاج بن دينار السلمى ، الواسطي ، روى عن أبي طالب، ومعاوية بن قررة، ومنصور بن المعتمر وجعفر بن إياس، روى عنه اسماعيل بن زكريا ويعطي بن عبيد قال عنه يحيى بن معين: "صدوق ليس به بأس". له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٥٩/٣. و"تهذيب التهذيب" ١٧٦/٢.
- ( ٢ ) انظر : "المصنف" ٢٦١/٣ ، و "تاريخ بغداد" ٣٦٣/٣.
- ( ٣ ) هكذا في المصدر وبقيّة النسخ .
- ( ٤ ) انظر : "المصنف" ٢٦١/٣. ورواه مسلم في " صحیحة " كتاب " الصيام" ، باب "قضاء الصيام عن الميت" حديث رقم (٢٦٩٣) . "المنهاج" ٢٦٧/٨.
- ( ٥ ) ليست في بقيّة النسخ .
- ( ٦ ) أخرجه البخاري في " صحیحة " ، كتاب " الصوم " ، باب " من مات وعليه صوم " ٧٠٥/٤ . وانظر "المشكاة" ٦٣٠١/١ رقم (٢٠٣٣) .
-

## فصل في قراءة القرآن للميت أو على القبر

أختلف في وصول ثواب القراءة للميت ، فجمهور السلف ، والأئمة الثلاثة<sup>(١)</sup> على الوصول ، وخالف في ذلك إمامنا الشافعي مستدلاً بقوله تعالى ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾<sup>(٢)</sup> .

وأجاب الأولون عن الآية بأوجه .

أحدها : أنها منسوخة بقوله تعالى ﴿ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ﴾<sup>(٣)</sup>

الآية : أدخل الأبناء<sup>(٤)</sup> اللجنة بصلاح الآباء .

الثاني : أنها خاصة بقوم إبراهيم وقوم موسى - صلى الله عليهما وسلم - فأما هذه الأمة لها ما سعت ، وما سعى لها قاله عكرمه .<sup>(٥)</sup>

الثالث : أن المراد بالإنسان هنا الكافر فأما المؤمن فله ما سعى وما سعى له قاله الربيع بن أنس .<sup>(٦)</sup>

الرابع : ليس للإنسان إلا ما سعى<sup>(٧)</sup> من طريق العدل فأما من باب الفضل ، فجاز أن يزيد الله ما شاء قاله الحسين بن الفضل .<sup>(٨)</sup>

( ١ ) يعني بالأئمة الثلاثة أحمد ومالك وأبو حنيفة .

( ٢ ) سورة النجم ، الآية : ٣٩ .

( ٣ ) سورة الطور ، الآية : ٢١ .

( ٤ ) م ٣ ، ح : الأنبياء .

( ٥ ) هكذا في أ م ١ و م ٢ و م ٣ و ح وفي ب : الربيع بن أنس وهو خطأ .

( ٦ ) الربيع بن أنس الخرساني ، البكري ، بصري ، روى عن أنس ، وأبي العالبي ، وحسن روى عنه

سليمان التيمي ، ويعقوب بن القعقاع . قال عنه أبي حاتم : صدوق . له ترجمة في "الجرح

والتعديل" ٤٥٤/٣ ، و"تهذيب التهذيب" ٢٠٧/٣ .

( ٧ ) ليست في م ٣ .

( ٨ ) الحسين بن الفضل بن أبي حديرة ، الواسطي ، نزيل مصر ، روى عن محمد بن حمير ، وضمرة ،

وأبي بكر الحنفي ، وغيرهم . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٦٣/٣ .

الخامس : أن السلام في -الإنسان -بمعنى على أي [ ليس ]<sup>(١)</sup> على الإنسان إلا ما سعى واستدلوا على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة ، والصوم ، والحج والعق ، فإنه لا فرق في نقل الثواب بين أن يكون عن حج أو عمرة أو صدقة أو وقفا أو دعاء أو قراءة ، وبالأحاديث<sup>(٢)</sup> [ ١٤٥/ب ] الآتي ذكرها وهي ، وإن كانت ضعيفه فمجموعها يدل على<sup>(٣)</sup> أن ذلك أصلا . وبأن المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون ويقرأون لموتاهم من غير تكبير . فكان ذلك إجماعاً ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء ألفه في المسألة .

قال القرطبي : ( وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بأنه لا يصل إلى الميت ثواب ما يقرأ له ، فلما توفي راه بعض أصحابه ، فقال له : إنك كنت تقول : أنه لا يصل إلى الميت ثواب ما يقرأ ، ويهدي إليه فكيف الأمر ؟ قال له : كنت أقول ذلك ، وأنا<sup>(٤)</sup> في دار الدنيا ، والآن فقد رجعت عنه<sup>(٥)</sup> لما رأيت من كرم الله في ذلك ، وأنه ليصل إليه ذلك.<sup>(٦)</sup> )

وأما القراءة على القبر ، فجزم بمشروعيتها أصحابنا ، وغيرهم قال الزعفراني<sup>(٧)</sup> : سألت الشافعي عن القراءة على القبر ، فقال : لا بأس به .

( ١ ) زياده من أوم ١ وم ٢ وم ٣ ح وليست في ب .

( ٢ ) ح : بالأحاديث بدون واو .

( ٣ ) ليست في ح .

( ٤ ) ليست في بقية النسخ .

( ٥ ) ليست في ح .

( ٦ ) انظر "التنكرة" ١/١١١ .

( ٧ ) الزعفراني : هو الحارث بن محمد بن الصباح ، أبو علي ، انظر 'طبقات الشافعية'

وقال النووي في شرح المهذب : " ( يستحب لزائر القبور أن يقرأ ما تيسر من القرآن ، ويدعو لهم عقبها . نص على ذلك الشافعي ، وأتفق عليه الأصحاب )<sup>(١)</sup> زاد في موضع آخر : ( وأن ختموا القرآن على القبر كان أفضل ) .<sup>(٢)</sup>

وكان الإمام أحمد ينكر ذلك أولاً حيث لم يبلغه فيه أثر ، ثم رجع حيث بلغه .<sup>(٣)</sup>  
ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب " ما يقال عند الدفن " من حديث ابن عمر<sup>(٤)</sup>  
و[ابن العلاء بن ]<sup>(٥)</sup> الحلاج مرفوعاً كلاهما .

[٦٢٥] وأخرج الخلال في "الجامع" عن الشعبي قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرؤون له القرآن .

[٦٢٦] وأخرج<sup>(٦)</sup> أبو محمد السمرقندي في " فضائل قل هو الله أحد " عن علي مرفوعاً من مر على المقابر ، وقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ، ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات .

[٦٢٧] وأخرج أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني<sup>(٧)</sup> في " فوائده " [١٤٦/١] عن ابي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من دخل

( ١ ) النووي ، المجموع "شرح المهذب" ، تحقيق محمد نجيب ، ٢٢ مجلد ، (جدة : الأرشاد ) ٢٨٦/٥

( ٢ ) المصدر السابق ٢٦٠/٥ .

( ٣ ) راجع في ذلك "المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد" ١٧٠/٢-١٧٥ .

( ٤ ) حديث ابن عمر هو " إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه

فاتحة الكتاب " ، وحديث ابن العلاء بن الحلاج قال : قال لي أبي : يا بني . إذا وضعتني في

لحدي ، فقل : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أقرأ عند رأسي ..

فأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول ذلك "

( ٥ ) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .

( ٦ ) ٢م : أخرج الدارقطني والسلف بدل من ( أبو محمد السمرقندي في "فضائل قل هو الله أحد" ) .

( ٧ ) أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني لم أعثر على ترجمته .



المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ﴿ وقل هو الله أحد ﴾<sup>(١)</sup> ، و﴿ آهاكم التكاثر ﴾<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : أني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات . كانوا شفعاء له إلى الله تعالى " .<sup>(٣)</sup>

[٦٢٨] وأخرج القاضي أبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري في " مشيخته"<sup>(٤)</sup> عن سلمة بن عبيد<sup>(٥)</sup> قال حماد المكي : خرجت ليلة إلى مقابر مكة ، فوضعت رأسي على قبر ، فتمت ، فرأيت أهل المقابر حلقة حلقة ، فقلت : قامت القيامة . قالوا : لا ، ولكن رجل من إخواننا قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وجعل ثوابها لنا ، فنحن نقسمه منذ سنة .

[٦٢٩] وأخرج عبد العزيز - صاحب الخلال - بسنده عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " من دخل المقابر ، فقرأ سورة يس خفف الله<sup>(٦)</sup> عنهم ، وكان له<sup>(٧)</sup> بعدد من فيها حسنات .

قال القرطبي : ( في حديث إقروا على موتاكم يس يحتمل أن تكون هذه القراءة عند الميت حال موته ويحتمل أن تكون عند قبره ) .<sup>(٨)</sup>

قلت : وبالأول قال الجمهور كما تقدم في أول الكتاب . وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي في الجزء الأول الذي تقدمت الإشارة إليه ، وبالتعميم في الحالتين قال المحب الطبري ، من متأخري أصحابنا<sup>(٩)</sup> .

( ١ ) سورة الأخلص ، الآية : ١ .

( ٢ ) سورة التكاثر ، الآية : ١ .

( ٣ ) قلت : التوسل بالأموات من الشرك الإكبر المخرج من الملة .

( ٤ ) لم أعثر على مصدر المؤلف .

( ٥ ) سلمة بن عبيد لم أعثر على ترجمته .

( ٦ ) ليست في م ٢ .

( ٧ ) ليست في ح .

( ٨ ) انظر "التذكرة" ١/١٠٧ .

( ٩ ) نقلت ترجمته .

وفي "الإحياء" للغزالي ، و"العاقبة" لعبد الحق عن أحمد بن حنبل قال : إذا دخلتم المقابر فأقروا بفاتحة الكتاب والمعوذتين ﴿ وقل هو الله أحد ﴾ ، واجعلوا ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم .<sup>(١)</sup>

قال القرطبي : ( وقد قيل أن ثواب القراءة للقاري وللميت ثواب الإستماع ولذلك تلحقه الرحمة قال تعالى ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾<sup>(٢)</sup> قال : ولا يبعد في كرم الله أن يلحقه ثواب الآخرة والإستماع معاً ويلحقه ثواب [ ١٤٦/ب ] ما يهدي إليه من القراءة وإن لم يسمع كالصدقة ، والدعاء<sup>(٣)</sup> .

وفي فتاوي قاضي خان من الحنفية [ من ]<sup>(٤)</sup> قرأ<sup>(٥)</sup> القرآن عند القبور ، فإن نوى بذلك أن يؤنسهم صوت القرآن فإنه يقرأ وإن لم يقصد ذلك ، فالله يسمع القراءة حيث كانت .

### قويم:

قال القرطبي : ( استدل بعض علمائنا<sup>(٦)</sup> على نفع الميت بالقراءة عند القبر بحديث<sup>(٧)</sup> العسيب الذي شقه النبي - صلى الله عليه وسلم - بأثنتين وغرسه وقال : " لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا "<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

( ١ ) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ( مصر ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م ) ٤/٤٧٦ .

( ٢ ) سورة الأعراف ، الآية : ٢٠٤ .

( ٣ ) انظر "التنكرة" ١/١٠٨ .

( ٤ ) زيادة من أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح .

( ٥ ) ح : قرآءة .

( ٦ ) ح : العلماء .

( ٧ ) م ٣ : بحيث .

( ٨ ) سبق تخريجه

( ٩ ) انظر المصدر نفسه ١/١٠١ .

قال الخطابي : " هذا [ عند أهل العلم ] <sup>(١)</sup>محمول على أن الأشياء ما دامت على أصل خلقتها وخضرتها وطراوتها ، فإنها تسبح حتى تجف <sup>(٢)</sup> رطوبتها أو تحول خضرتها وتقطع <sup>(٣)</sup> عن أصلها .

قال غير الخطابي : فإذا خفف عنهما بتسييح الجريد ، فكيف بقراءة المؤمن القرآن . قال <sup>(٤)</sup> : وهذا الحديث أصل في غرس الأشجار عند القبور .

[ ٦٣٠ ] أخرج ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة <sup>(٥)</sup> عن قتادة <sup>(٦)</sup> أن أبا برزة الأسلمي - رضى الله عنه - كان يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على قبر وصاحبه يعذب ، فأخذ جريدة ، فغرسها في القبر وقال : " عسى أن يرفه <sup>(٧)</sup> عنه ما دامت رطبة " ، فكان أبو برزة يوصي إذا مات ، فضعوا <sup>(٨)</sup> في قبري معي جريدتين قال : فمات في مفازة بين كرمان <sup>(٩)</sup> وقومس <sup>(١٠)</sup> ، فقالوا : كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين ، وهذا

( ١ ) هكذا في أ ، م ، ١ م ، ٢ م ، ٣ م ، وليست في ب .

( ٢ ) م ، ح ، ٢ ، يخفف .

( ٣ ) م ، ١ م ، ٢ م ، أو تنقطع .

( ٤ ) ح : وقال .

( ٥ ) سبقت ترجمته .

( ٦ ) سبقت ترجمته .

( ٧ ) ح : يرفه .

( ٨ ) م : فضعوا معي .

( ٩ ) كرمان : بالفتح ثم السكون وآخره نون - هي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ذات بلاد وقرى

ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخرسان . انظر "معجم البلدان" ٤/٤٥٤ .

( ١٠ ) قومس : وهي كورة كبيرة واسعة تشمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل طبرستان وهي

بين الري ونيسابور ، انظر : "معجم البلدان" ٤/١٤١ ، و"المراصد" ٣/١١٣٤ .

موضع لا نصيبها<sup>(١)</sup> فيه ، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان<sup>(٢)</sup> ، فأصابوا معهم سقفاً ، فأخذوا منه جريدتين ، فوضعهما في قبره.<sup>(٣)</sup>

[٦٣١] <sup>(٤)</sup> وأخرج ابن سعد <sup>(٥)</sup> عن مورك<sup>(٦)</sup> قال : أوصى بريدة أن يجعل في قبره جريدتان .<sup>(٧)</sup>

وفي تاريخ ابن النجار<sup>(٨)</sup> في ترجمة كثير بن سالم الهيتي<sup>(٩)</sup> أنه أوصى أن لا يعمر قبره إذا درس وأكد في ذلك وشدد وقال أن الله عز وجل ينظر إلى أصحاب القبور الدوارس فيرحمهم [١٤٧/أ] فأرجو أن أكون<sup>(١٠)</sup> منهم .

قال ابن النجار: وقد ورد مثل ما قال في الآثار .<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) ح وم ٣ : نصيبهما بدون لا .  
(٢) سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة. انظر "معجم البلدان" ١٩٠/٣ .  
(٣) انظر "تاريخ دمشق" ٧٧/٦٥ ، وأورده الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٨٣/١ .  
(٤) من هنا ساقط من م ٢ إلى آخر الباب  
(٥) م ٣ : سعيد .  
(٦) مورك بن المهلب روى عن أبي بكر الصديق ، روى عنه بشر بن غالب . قال عنه أبي حاتم : مجهول . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٤٠٤/٨ .  
(٧) انظر "الطبقات" ١١٧/٧ .  
(٨) م ٣ : تاريخه عن البخاري . وفي ح : ابن البخاري .  
(٩) كثير بن سالم الهيتي لم أعثر على ترجمته .  
(١٠) ليست في ح .  
(١١) لم أعثر على مصدر المؤلف .
-

[٦٣٢] ثم اخرج من طريق عبد بن حميد حدثنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن عبد الكريم<sup>(٢)</sup> حدثنا عبد الصمد بن معقل<sup>(٣)</sup> عن وهب بن منبه<sup>(٤)</sup> قال مر أرمياء النبي عليه السلام - بقبور يعذب أهلها فلما كان بعد سنة مر بها فإذا العذاب قد سكن عنها فقال قدوس مررت بهذه القبور عام أول وأهلها يعذبون. ومررت في هذه السنة ، وقد سكن العذاب عنها ، فإذا النداء من السماء يا أرمياء<sup>(٥)</sup> تمزقت أكفانهم وتمعطت شعورهم ، ودرست قبورهم ، فنظرت إليهم ، فرحمتهم ، وهكذا أفعل بأهل القبور الدارسات ، والأكفان المفرقات<sup>(٦)</sup> والشعور<sup>(٧)</sup> المتمعطات .<sup>(٨)</sup>

(١) ح : بن .

(٢) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، روى عن عبد الصمد بن معقل ، وإبراهيم بن عقيل ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن نمير ، وابن أبي زياد . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١٨٧/٢ ، و"تهذيب التهذيب" ٢٧٥/١ .

(٣) عبد الصمد بن معقل بن منبه . روى عن وهب بن منبه ، روى عنه إسماعيل بن عبد الحكيم ، وعبد الرزاق قال عنه ابن معين : ثقة . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ٥٠/٦ وفي تهذيب التهذيب ٢٩٣/٦ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) ح : أرضا .

(٦) ح : الممزقات ، وفي م ١ ، م ٣ : الممزقات .

(٧) ح : السمور .

(٨) ح : المنقطعات .

### ٣٤- باب أحسن الأوقات للميت. (١)

[٦٣٣] أخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من وافق موته عند إنقضاء رمضان دخل الجنة <sup>(٢)</sup> ، ومن وافق موته عند إنقضاء عرفه دخل الجنة ومن وافق موته عند إنقضاء صدقه دخل الجنة " <sup>(٣)</sup>

[٦٣٤] وأخرج أحمد عن حذيفة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ، [ ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ] <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

[٦٣٥] وأخرج أبو نعيم عن خيثمة <sup>(٦)</sup> قال : كان يعجبهم أن يموت الرجل عند خير عمله إما حج وإما عمرة وإما [ غزوة ] <sup>(٧)</sup> وإما صيام رمضان . <sup>(٨)</sup>

[٦٣٦] وأخرج الديلمي عن عائشة - رضی الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات صائماً أوجب الله له الصيام إلى يوم القيامة " <sup>(٩)</sup> .

- (١) ليست في ح .
- (٢) ساقط من أول الحديث إلى هنا من ١م .
- (٣) أورده في "الحلية" ٢٣/٥ . وأنظر "كنز العمال" ٦٧٨/١٥ رقم (٤٢٧٠١)
- (٤) ما بين المعكوفتين زيادة من المصدر وأ ١م و ٢م وليست في الأصل، وح، وم ٣.
- (٥) رواه في "المسند" ٣٩١/٥ وأنظر : "مجمع الزوائد" ٢١٥/٧ و"كنز العمال" ٨٤٩/١٥ رقم (٤٣٣٧٦) .
- (٦) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، الجعفي ، الكوفي ، روى عن أبيه، وعلي، وعمر وغيرهم من الصحابة والتابعين، وعنه روى زر بن حبيش وآخرون . نكره ابن حبان في "الثقات" قيل مات سنة ٨٠هـ . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٥٤/٣ .
- (٧) زيادة من المصدر، ومن بقية النسخ .
- (٨) انظر "الحلية" ١١٥/٤ .
- (٩) لم أجده في "الفرديوس" . وأنظر "كنز العمال" ٤٥٧/٨ رقم (٢٣٦٤٣) .

[٦٣٧] وأخرج أبو نعيم عن جابر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجزى من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء " (١)

[٦٣٨] وأخرج حميد في " ترغيبه : من طريق سعيد بن طريف الإسكافي (٢) عن أبي جعفر قال : ليلة [١٤٧/ب] الجمعة غراء ويومها يوم أزهى من مات ليلة الجمعة كتب له [برأة من] (٣) عذاب القبر، ومن مات يوم الجمعة أعتق من النار .

(١) أوردة في "الحلية" ١٥٥/٣، وأورده أحمد في "المسند" ١٧٦/٢، ٢٢٠، وأنظر: "كنز العمال" ٧١٩/٧ رقم (٢١٠٨٣) .

(٢) سعيد بن طريف الإسكافي ، الحذاء ، الحنظلي ، الكوفي، روى عن الأصمغ بن نباته، والحكم بن عتبة، وغيرهم . وعنه روى خلف بن خليفة، وآخرون . قال ابن معين . "ليس بشئ" وقال أحمد "ضعيف الحديث". له ترجمة في تهذيب التهذيب "٤١٠/٣" .

(٣) هكذا في أوح ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ .

## ٣٥- باب الأعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول إلى الجنة عقب الموت

[٦٣٩] أخرج النسائي ، وابن حبان في "صحيحه" ، وابن مردويه ، والدارقطني عن أبي أمامه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت " (١)

[٦٤٠] وأخرج البيهقي في " الشعب " من حديث علي - رضى الله عنه - مثله (٢) ، وأخرجه أيضاً من حديث الصلصال بن (٣) الدهمس (٤) بلفظ " من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل الجنة "

(١) لم أجده في مصادر المؤلف . وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢٤٣/١ وقال : قال الدارقطني : "غريب من حديث اللألهاني عن أبي أمامة تفرد به محمد بن حمير عنه قال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى" أهـ وأنظر 'مجمع الزوائد' ١٤٨/٢ ، 'الأنحاف' ٩٨/٥. ذكره اللاباتي في 'السلسلة الصحيحة' ٦٩٧/٢ وقال " صحيح " أهـ .

(٢) انظر 'الشعب' ٤٥٥/٢ . وأورده ابن الجوزي في 'الموضوعات' ٢٤٤/١ وقال : " هذا حديث لا يصح ، عبد العزى لا يعرف ، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه . وقال الرازي والنسائي : هو 'متروك' أهـ .

(٣) ح : من .

(٤) م : الدهمس .



### ٣٦- باب نتن الميت وبلاء جسده إلا الأنبياء ومن الحق بهم

[٦٤١] أخرج البخاري من حديث جندب الجلي " أول ما ينتن من الإنسان بطنه ".<sup>(١)</sup>

[٦٤٢] وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه قال : قرأت في بعض الكتب لولا أني كتبت النتن على الميت لحبسه الناس في بيوتهم .<sup>(٢)</sup>

[٦٤٣] وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أرقم مرفوعاً "يقول الله توسعت على عبادي بثلاث خصال بعثت الدابة على الحبة [ ولولا ذلك لكثرها ملوكهم كما يكثرون الذهب والفضة ، وتغير الجسد بعد الموت ولولا ذلك لما دفن حميم حميمه ، وأسليت حزن الحزين ولولا ذلك لم يكن يسلوا ] ".<sup>(٣)</sup>

[٦٤٤] وأخرج عن أبي قلابة قال : ما خلق الله شيئاً أطيب من الروح ما نزع من شئ إلا أنتن .<sup>(٤)</sup>

[٦٤٥] وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم [ واحد وهو عجب ]"<sup>(٥)</sup> الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة ".<sup>(٦)</sup>

(١) أورده البخاري في "صحيحه" ، كتاب " الاحكام " باب " من شاق شق الله عليه " ، ٢٢٣٥/٤ ، رقم (٧١٢٥) .

(٢) انظر "الحليه" ٣٨/٤ .

(٣) زيادة من بقية النسخ وليست في ب . انظر "تاريخ دمشق" ١٢٣/٦٨ .

(٤) لم أجده في "تاريخ دمشق" .

(٥) زياده من المصدر وبقية النسخ وليست في ب .

وهو العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصص انظر "مختار الصحاح" ص ٣٩٤ .

(٦) رواه البخاري في "صحيحه" كتاب "التفسير" باب "ونفخ في الصور" رقم (٤٨١٤) ١٥٢٠/٤ ،

ومسلم في "صحيحه" كتاب "الفتن وأشراط الساعة" باب "ما بين النفختين" رقم (١٤١) ٣٩٤/١٨

وابن ماجه في "السنن" ، كتاب " الزهد " ، باب "نكر القبر والبلبي" ٤٤١/٢ رقم (٤٣٢٠) .

[٦٤٦] وأخرج مسلم ، وأبو داود ، والنسائي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب " (١).

قال شارح المواقف (٢) [أ/١٤٨] : هل يعدم الله الأجزاء البدنية، ثم يعيدها ، ويفرقها (٣) ويعيد فيها التأليف؟ الحق أنه لم يثبت في ذلك شئ (٤) فلا (٥) يجزم فيه (٦) نفيًا ولا إثباتاً لعدم الدليل على الشئ من الطريقتين (٧). وليس في قوله تعالى : ﴿ كل شئ هالك إلا وجهه ﴾ (٨) دليل على الإعدام [ لأن التفريق هلاك كالإعدام ] (٩) فإن هلاك كل شئ خروجه عن صفاته (١٠)، وزوال التأليف كذلك [ و ] (١١) مثله يسمى فناء عرفا ، فلا يتم

- 
- (١) رواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب " السنه " ، باب " نكر البعث والصور " ٢٤٥/٥ رقم (٤٧١٠) ورواه أبو داود في "السنن" ، كتاب " الجنائز " ، باب " وضمة القبر وضغطته " ١١١/٤ و"مسند" أحمد ٤٢٨/٢ ، وأنظر "المشكاة" ١٥٣/٣ .
- (٢) وهو على بن محمد بن علي الجرجاني ، الحسيني ، ويعرف بالسيد الشريف ، أبو الحسن ، برع في أنواع شتى من العلوم، ولد بجرجان سنة (٧٤٠هـ)، ودرس بشيراز وغيرها وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره ، أثنى عليه العلماء خيراً ، مات سنة (٨١٦هـ) بشيراز . له ترجمة في "طبقات الشافعية" للسبكي ١٠٨/٦ ، "هدية العارفين" ٥٢٧/١ ، و"معجم المؤلفين" ١١٩/٥ ، وأما كتاب "المواقف" فهو لعضد الدين الأبيجي ، من المؤلفات الكلامية الفلسفية .
- (٣) ح ، م ، ٢ ، أو يفرقها .
- (٤) ليست في أ .
- (٥) ح : فلم .
- (٦) ح : به .
- (٧) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ : الطرفين .
- (٨) سورة القصص ، الآية : ٨٨ .
- (٩) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .
- (١٠) في أ و م ١ و م ٢ و م ٣ و ح : زيادة : المطلوبة منه .
- (١١) ليست في الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
-

الاستدلال<sup>(١)</sup> بقوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾<sup>(٢)</sup> على الإعدام أيضاً .

[٦٤٧] وأخرج أبو داود ، والحاكم عن أوس بن أوس<sup>(٣)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أكثروا من الصلاة علي [ في ] يوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي قالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك ، وقد أومت<sup>(٤)</sup> أي<sup>(٥)</sup> بليت ، فقال : " أن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء " <sup>(٦)</sup>

[٦٤٨] وأخرج ابن ماجة عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت علي صلواته حين يفرغ منها " قلت : وبعد الموت قال : " وبعد الموت أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " <sup>(٧)</sup>

[٦٤٩] وأخرج مالك عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة<sup>(٨)</sup> أنه بلغه أن عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو الأنصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما ، وكان قبرهما<sup>(٩)</sup> مما يلي السيل

( ١ ) هكذا في بقية النسخ وفي ب : الاستبدال .

( ٢ ) سورة الرحمن : الآية : ٢٦ .

( ٣ ) ليست في أ .

( ٤ ) هكذا في المصدر وبقية النسخ .

( ٥ ) ح : رامت . وم ٢ : أومت .

( ٦ ) ح : يعني .

( ٧ ) رواه الحاكم في "المستدرک" ٤٢١/٢ ، ورواه النسائي في "السنن" ، كتاب "الجمعة" ، باب "الصلاة علي النبي يوم الجمعة" ، ٩١/٣ ، ورواه ابن ماجة في "السنن" ، كتاب "الجنائز" ، باب "نكر وفاته

ودفنه صلى الله عليه وسلم" ٣٠٠/١ رقم (١٦٣٧) ، ورواه البيهقي في "السنن" ٢٤٩/٣ .

( ٨ ) رواه ابن ماجة في "السنن" ، كتاب "الجنائز" ، باب "نكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم" ، ٣٠٠/١ رقم (١٦٣٨) وأنظر "السنن" للبيهقي ٢٤٩/٣ .

( ٩ ) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الأنصاري ، المدني ، يروى عن أبيه والزهرى وغيرهما . وعنه الحاكم وابن عيينة وآخرون . وثقة النسائي ، وأبو حاتم مات في خلافة المنصور . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ١٨٩/٦ ، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة"

١٠٠٠/٢ .

( ١٠ ) ليست في أ .

وكانا في قبر واحد، وهما ممن استشهد يوم أحد ، فحفر ليفيرا من مكاتهما ، فوجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس وكان أحدهما قد جرح ، فوضع يده على جرحه ، فدفن وهو كذلك ، فأميطت يده عن جرحه ، ثم أرسلت ، فرجعت كما كانت ، وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة (١) وأخرجه البيهقي في " الدلائل من وجه آخر ، وزاد (٢) بعد قوله : فأميطت يده عن جرحه ، فانبعث الدم ، فردت إلى مكاتهما ، فرد الدم [ ١٤٨ / ب ] وفي آخره ويقال أن معاوية لما أراد أن يجري كظامه نادي من كان له قتيل بأحد ، فليشهد ، فخرج الناس إلى قتلاهم ، فوجدوهم رطابا يشنون ، فأصابت رجلَ رجلٍ (٣) المسحاة منهم فانبعث دماً ، فقال أبو سعيد الخدري : لا ينكر بعد (٤) هذا منكر ، ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثره (٥) من تراب فاح عليهم ريح المسك . هكذا أخرجه الواقدي عن شيوخه (٦)

[ ٦٥٠ ] وأخرج عن أبي شيبه في "المصنف" حدثنا عيسى بن يونس (٧) عن أبي إسحاق أخبرني أبي عن رجال من بني سلمة قالوا: لما صرف معاوية عينه التي تمر على قبور (٨) الشهداء فأجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام، وعمرو بن الجموح فبرز قبراهما فاستصرخ عليهما ، فاخرجناهما يتشيان تشيا كأنهما ماتا بالأمس عليهما بردتان قد غطي بهما

(١) انظر "الموطأ" برواية يحيى ص ٣١٣ رقم الحديث (١٠١٣).

(٢) أ : وزاد فيه .

(٣) جملة ( رجلٌ رجلٌ ) ساقطه من ح وفي أ و م و ٢ وم ٣ أصابت المسحاة رجل .

(٤) ليست في ح .

(٥) م : شره . والنثره ما تناثر من الشيء انظر "الصحاح" ٥٤٠/٢ .

(٦) أورده في "الدلائل" ٢٩٣/٣ ، وانظر "المغازي" للواقدي ٢٦٦/١ .

(٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي عن ابيه والأعمش والثوري وخلق ، وعنه

حماد بن سلمة ، وابن معين ، وخلق كثير ، وثقة احمد وغير واحد مات سنة (٥١٨١) .

له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢١٢/٨ ، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١٣٣٧/٢ .

(٨) هكذا في بقية النسخ . وفي ب : بقبور .

على وجوههما ، وعلى أرجلهما [ شئ ]<sup>(١)</sup> من نبات الأرض . <sup>(٢)</sup> وأخرجه البيهقي في الدلائل<sup>(٣)</sup> موصولاً عن جابر وزاد ( فأصابت المساحة قدم حمزة فأنبعث دما ) . [ ٦٥١ ] وأخرج الطبراني عن ابن عمرو - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في دمه ، وإذا مات لم يدود في قبره " <sup>(٤)</sup> قال القرطبي : ( وظاهر هذا أن المؤذن المحتسب لا تأكله الأرض أيضاً ) <sup>(٥)</sup> .

[ ٦٥٢ ] وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " عن مجاهد قال : المؤذنون أطول <sup>(٦)</sup> أعناقاً يوم القيامة ، ولا يدودون في قبورهم <sup>(٧)</sup> .

[ ٦٥٣ ] وأخرج <sup>(٨)</sup> ابن مندة عن جابر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا مات حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض أن لا تأكل لحمه ، فتقول الأرض كيف <sup>(٩)</sup> أكل لحمه ، وكلامك في جوفه . قال ابن مندة وفي الباب عن ابي هريرة ، وابن مسعود [ ١/١٤٩ ] .

[ ٦٥٤ ] وأخرج المروزي عن قتادة قال : بلغني أن الأرض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل خطيئة . <sup>(١٠)</sup>

- 
- ( ١ ) زياده من بقية النسخ .
  - ( ٢ ) انظر " المصنف " ٥٨٠/٤ .
  - ( ٣ ) ٢٩١/٣ . وانظر " البدايه والنهايه " ٤٣/٤ .
  - ( ٤ ) انظر : " المعجم الكبير " ٤٢٢/١٢ ، و" سلسلة الأحاديث الضعيفة " ٢٤٦/٢ . رقم ( ٨٥٣ ) ، قال الألباني : " ضعيف جداً " أهـ . ، و" مجمع الزوائد " ٣٢٧/١ .
  - ( ٥ ) انظر " التنكرة " ٢٠٦/١ .
  - ( ٦ ) أ ، م ، ح : أطول الناس .
  - ( ٧ ) انظر : " المصنف " ٤٨٣/١ ، رقم ( ١٨٦٠ ) ، ويشهد له ملجاء مرفوعاً عن معاوية ، وأبي هريرة عند ابن حبان ٨٩/٣ - ٩٠ ، انظر " كنز العمال " ٦٧٢/٧ رقم ( ٢٠٨٩٥ ) ، و" المشكاة " ٢٠٧/١ .
  - ( ٨ ) من هنا ساقط من م ٢ إلى آخر الباب . ولم أقف على مصدر المؤلف .
  - ( ٩ ) م : أي رب كيف . وفي أ : يارب كيف .
  - ( ١٠ ) لم أقف على مصدر المؤلف .

## خاتمة

في فوائد تتعلق بالروح لخصت أكثرها من كتاب الروح لابن القيم .

الأولى :

[٦٥٥] <sup>(١)</sup> أخرج الشيخان عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ، فقال بعضهم لا تسألوه ، فسألوه فقالوا : يا محمد ما الروح؟ فما زال متكئاً على العسيب ، فظننت أنه يوحى إليه ، فقال : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

فاختلف الناس في الروح على فرقتين : فرقة أمسكت عن <sup>(٤)</sup> الكلام فيها <sup>(٥)</sup> لأنها سر من أسرار الله تعالى لم يؤت علمه البشر وهذه الطريقة المختاره. قال الجنيد <sup>(٦)</sup>: الروح شئ أستاثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه، فلا يجوز لعباده البحث عنه بأكثر من أنه

(١) راجع "الروح" ط الكتاب العربي ص ٢٣٦-٢٤١ و٢٤٢ وص ٢٧٢.

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٨٥ .

(٣) رواه البخاري في "صحيحه" ، كتاب "التفسير" ، باب " ويسألونك عن الروح " ، حديث رقم (٤٧٢١) ٤/١٤٦٢ .

(٤) ح : علي .

(٥) ليست في م ١ .

(٦) هو جنيد بن محمد بن جنيد ، أبو القاسم ، النهاوندي ، ثم البغدادي ، كان إماماً عالماً متبرزاً في العلم والعمل ، شيخ الزهاد ، والسالكين ، تفقه على أبي ثور أحد أصحاب الشافعي ، ببغداد ، وكان يفتي على مذهب الشافعي ، توفي سنة (٢٩٨هـ) . له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/٢٤١ ، و"طبقات الشافعية" للحسن بن علي ص ٣٩ ، و"طبقات السبكي" ٢/٢٦٠ - ٢٧٥ ، و"وفيات الأعيان" ١/٣٧٣ (٣٧٥) .

موجود على هذا ابن عباس وأكثر السلف، وقد ثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر<sup>(١)</sup> الروح .

[٦٥٦] وأخرج : ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : سئل ابن عباس عن الروح قال : الروح من أمر ربي لا تنالوا هذه المسألة ، فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ .<sup>(٢)</sup>(٣)

[٦٥٧] وأخرج ابن جرير<sup>(٤)</sup> بسند مرسل أن الآية لما نزلت قالت اليهود : هكذا نجد عندنا .<sup>(٥)</sup>

قلت : فمسألة أهمها الله في القرآن والتوراة ، وكنتم عن خلقه علمها من أين للمتعمقين الإطلاع على حقيقة أمرها . وقد نقل أبو القاسم السعدي في " الإفصاح " <sup>(٦)</sup> أن أمثال الفلاسفة أيضاً توقفوا عن الكلام فيها وقالوا<sup>(٧)</sup> هذا أمر غير محسوس<sup>(٨)</sup> لنا ولا سبيل للعقول إليه .

قال : ووقوف علمنا عن إدراك حقيقة الروح كوقوفه عن أدراك سر القدر .

قال ابن بطلال [١٤٩/ب] : الحكمة في ذلك تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروهم إلى رد العلم إليه .

قال القرطبي : (حكمته إظهار عجز المرء لأنه لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده).

(١) ح : يفسد .

(٢) سورة الأسراء : الآية : ٨٥ .

(٣) بحثت عنه عند أبي حاتم في "التفسير" ولم أقف عليه .

(٤) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح : وفي الأصل : ابن محرز .

(٥) انظر تفسير القرآن : ١٥/١٠٥ في " تفسير سورة الأسراء "

(٦) ٢م : الأصفاح .

(٧) أ : وقال .

(٨) ح : محسوس .

وكان عجزه عن<sup>(١)</sup> إدراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من باب الأولى ، وقريب منه عجز البصر عن إدراك نفسه .<sup>(٢)</sup>

وفرقه تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال النّوري : وأصح ما قيل في ذلك قول إمام الحرمين<sup>(٣)</sup> أنها جسم لطيف مشتبك بالأجسام الكثيفة اشتباك ( الماء بالعود الأخضر)<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

الثانية :

أختلف أهل الطريقة الأولى هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم ؟

[٦٥٨] فقال ابن أبي<sup>(٦)</sup> حاتم في " تفسيره " حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٧)</sup> حدثنا أبو اسامة<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ح : من .  
(٢) لم أعثر عليه في كتاب "التنكرة".  
(٣) إمام الحرمين هو أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، أبو جوينه ، الجويني ، أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي ، أقام بمكة والمدينة يدرس ويفتي أربع سنين ، مات في سنة ٤٧٨هـ انظر " كشف القناع " ص ١٥٧ .  
(٤) زيادة من بقية النسخ وليست في ب .  
(٥) انظر "الأرشاد إلى فواطع الأدلة في أصول الاعتقاد" ، تحقيق د . محمد يوسف موسى وآخر ، ط، مكتبة الخانجي ص ٣٧٧ .  
(٦) ليست في أ .  
(٧) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي الحافظ ، أحد الأئمة ، روى عن عبد السلام بن حرب ، وأبي خالد الأحمر ، وغيرهم ، وعنه روى البخاري ، ومسلم ، والنسائي وابن ماجه ، وأبو داود والترمذي ، وأبو زرعه ، وابن أبي الدنيا وخلق ، مات سنة (٢٥٧هـ) وثقه أبو حاتم . له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٢٠٨/٥ ، وفي "التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ٢/٨٦٢ .  
(٨) ح : أبو أمامه .



عن صالح ابن حيان<sup>(١)</sup> حدثنا عبد الله ابن بريدة<sup>(٢)</sup> قال لقد قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - وما يعلم الروح .

وقالت طائفة : بل علمها وأطلعها الله<sup>(٣)</sup> عليها ، ولم يأمره أن يطلع عليها أمته<sup>(٤)</sup> ، وهو نظير الخلاف في علم الساعة .

الثالثة :

أكثر المسلمين على أن الروح جسم<sup>(٥)</sup> وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة وإجماع الصحابة لوصفها في الآيات، والأحاديث بالتوفي والقبض، والإمساك، والإرسال والتناول والإخراج، والخروج، والتنعيم، والتعذيب، والرجوع، والدخول، والرضى والانتقال والتردد في البرزخ ، وأنها تأكل وتشرب وتسرح وتأوي وتنطق وتعرف وتنكر إلى غير ذلك مما هو من صفات الأجسام ، والعرض لا يتصف بهذه الصفات ، وأيضاً فلا شك [ أنها ]<sup>(٦)</sup> تعرف نفسها، وخالقها، وتدرك المعقولات ، وهذه علوم، والعلوم أعراض فلو كانت عرضاً والعلم قائم به لزم قيام العرض [ بالعرض ]<sup>(٧)</sup> وهو فاسد .

( ١ ) صالح بن حيان القرشي ، روى عن أبي وائل، وابن بريدة ، وعنه أبو اسلمه، وعلى بن غراب وغيرهم ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : "شيخ ليس بالقوى" . له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ .

( ٢ ) عبد الله بن بريدة بن الحصين الأسلمي ، أبو سهل، المروزي، قاضي مرو ، روى عن أبيه وابن مسعود وخلق وعنه ابنه ، سهل ، وصخر ، وقتادة ، وخلق ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، ولينه وكيع . قيل مات سنة ( ١١٥ هـ ) . له ترجمة في "التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ٨٢٧/٢ .

( ٣ ) ليست في م ٢ .

( ٤ ) ح : الله بدل ( أمته )

( ٥ ) راجع "مجموع الفتاوى" لابن تيمية ١٨٦/١٧/٩ . وأنظر "الروح" ص ٢٧٦ .

( ٦ ) زيادة من أ و م ١ وم ٢ وم ٣ وح وليست في الأصل .

( ٧ ) هكذا في بقية النسخ وليست في الأصل .

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: ( وكون الروح من الأجسام اللطيفة في الصورة ككون الملائكة والشياطين بصفة اللطافة ) .<sup>(١)</sup>

الرابعة :

الصحيح أن الروح والنفس شيء واحد . قال تعالى ﴿ يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك ﴾<sup>(٢)</sup> [أ/١٥٠] ﴿ ونهى النفس عن الهوى ﴾<sup>(٣)</sup> ويقال: فاضت نفسه أي ماتت وخرجت .

وقال بعض أهل السنة أن الروح التي تقبض غير النفس . ويؤيده ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضى الله عنه - في قوله تعالى ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها .. ﴾<sup>(٤)</sup> الآية [ قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ]<sup>(٥)</sup> ، ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فإن بدا لله أن يقبضه قبض الروح فمات ، وأن أحر أجله رد النفس إلى مكانها من جوفه .<sup>(٦)</sup>

وقال مقاتل : للإنسان حياة وروح ونفس ، فإذا نام خرجت نفسه التي يعقل<sup>(٧)</sup> بها الأشياء<sup>(٨)</sup> ، ولم تفارق الجسد بل تخرج كجبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه ، وتبقى الحياة في الجسد فيهما<sup>(٩)</sup> يتقلب ويتنفس ، فإذا حرك رجعت إليه

( ١ ) انظر "الرسالة القشيرية" ٣٠٦/١ ط دار الكتب الحديثة.

( ٢ ) سورة الفجر ، الآيتان : ٢٧، ٢٨ .

( ٣ ) سورة النازعات ، الآية : ٤٠ .

( ٤ ) سورة الزمر ، الآية : ٤٢ .

( ٥ ) زيادة من بقية النسخ والمصدر وليست في ب .

( ٦ ) انظر تفسير ابن أبي حاتم " ٣٢٥٢/١٠ رقم (١٣٨٩٧) .

( ٧ ) أ : يعمل .

( ٨ ) ليست في ح .

( ٩ ) هكذا في بقية النسخ : فيهما وفي ب : فيها .

أسرع [ من طرفة ]<sup>(١)</sup> عين ، فإذا أراد الله أن يميته في المنام<sup>(٢)</sup> أمسك تلك النفس التي خرجت .

وقال<sup>(٣)</sup> أيضاً : إذا نام خرجت نفسه ، فصعدت فإذا رأت الرؤيا رجعت فأخبرت الروح ، ويخبر<sup>(٤)</sup> الروح القلب ، فيصبح ، فيعلم أنه قد رأى كيت وكيت .

[٦٥٩] وأخرج أبو الشيخ في كتاب " العظمة " ، وابن عبد البر في " التمهيد "<sup>(٥)</sup> عن وهب بن منبه<sup>(٦)</sup> قال : أن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب التي تشتهي وتدعو إلى الشر ومسكنها في البطن ، وفضل الإنسان بالروح ، ومسكنه الدماغ<sup>(٧)</sup> ، فبه يستحيي الإنسان ، وهو يدعو إلى الخير ويأمر به .

ثم نفخ وهب على يده ، فقال : ترون هذا هو من الروح وتنهده<sup>(٨)</sup> على يده ، وقال : هذا حار وهو من النفس ومثلهما كمثل الرجل وزوجه فإذا ابق الروح إلى النفس والتقيا نام الإنسان فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه ، وإنك إذا كنت نائماً واستيقظت كأن<sup>(٩)</sup> شيئاً يثور إلى رأسك<sup>(١٠)</sup> ومثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه ، فإذا أمرت النفس بالشر<sup>(١١)</sup> اشتهدت وتحركت الأركان [١٥٠/ب] ونهاها الروح ، ودعاها إلى الخير

( ١ ) زياده من بقية النسخ وليست في ب .

( ٢ ) ليست في ح .

( ٣ ) أي مقاتل .

( ٤ ) م ، ٢ ، وح : وتخبر .

( ٥ ) عبارته ( وابن عبد البر في التمهيد ) ساقطه من م .٢ .

( ٦ ) سبقت ترجمته .

( ٧ ) أ و م ، ١ ، م ، ٢ ، م ، ٣ ، ح : في الدماغ .

( ٨ ) أ : نهك .

( ٩ ) هكذا في بقية النسخ والمصادر وفي ب : كأنك .

( ١٠ ) إلى هنا في كتاب " التمهيد " .

( ١١ ) هكذا في المصدر وبقية النسخ وفي ب : بالشيء .

فإن كان القلب مؤمناً أطاع الروح، وإن كان فاجراً أطاع النفس وعصى الروح، فتشيط الأركان .<sup>(١)</sup>

[٦٦٠] وأخرج ابن سعد في "طبقاته" عن وهب بن منبه قال: خلق الله بن آدم من التراب، والماء، ثم جعلت فيه النفس فيه يقوم، ويقعد، ويسمع، ويبصر، ويعلم ما تعلم الدواب، ويتقى ما تتقى، ثم جعل فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل، والرشد من الغي، وبه حذر، وتقدم، واستتر وتعلم، ودبر الأمور كلها<sup>(٢)</sup>.

وقال<sup>(٣)</sup> ابن عبد البر في "التمهيد" ذكر أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان أن عبد الرحمن ابن القاسم<sup>(٤)</sup> ابن خالد العتقي<sup>(٥)</sup> - صاحب مالك - قال: النفس جسد مجسد كخلق الإنسان، والروح كالماء الجاري واحتج بقوله تعالى ﴿الله يتوفى الأنفس﴾<sup>(٦)</sup> الآية وقال: ألا ترى أن النائم قد توفي الله نفسه وروحه صاعد ونازل، وأنفاسه قيام، والنفس تسرح في كل واد وترى ما يرى<sup>(٧)</sup> من الرؤيا، فإذا أذن الله في ردها إلى الجسد عادت، واستيقظ لعودها جميع أعضاء الجسد.

(١) انظر: "العظمة" ٨٨٢/٣، و"التمهيد" ٢٤٤/٥.

(٢) بحثت عنه في كتاب "الطبقات" فلم أجده.

(٣) من هنا ساقط من م ٢.

(٤) عبارته (شعبان أن عبد الرحمن بن القاسم) سقطت من ح. وفي أ: بن عبد الرحمن.

(٥) ليست في أ.

وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي، أبو عبد الله، المصري، راوية المسائل عن مالك، روى عن بكر بن مضر، وابن عيينة، وجماعة، وعنه ابنه موسى، وسحنون بن سعيد وآخرون وثقه النسائي وغير واحد، قيل مات سنة (١٩١هـ) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦، و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة"، ١٠١٦/٢.

(٦) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

(٧) أ، ح، م، ١، م، ٣: ما تراه.

قال (١): فالنفس غير الروح ، والروح كالماء الجاري في الجنان ، فإذا أراد الله إفساد ذلك البستان منع منه (٢) الماء الجاري فيه ، فماتت جناته (٣) ، فكذلك الإنسان .

قال ابو اسحاق وقال عبيد الله بن أبي جعفر (٤) إذا حمل الميت على السرير كانت نفسه بيد ملك يسير بها معه ، فإذا وضع للصلاة عليه وقف ، فإذا حمل إلى قبره سار معه ، فإذا ألد وورى بالتراب أعاد (٥) الله نفسه حتى يخاطبه الملكان ، فإذا وليا عنه اختلع الملك نفسه ، فرمى بها إلى حيث أمره ، وهذا الملك من أعوان ملك الموت . انتهى . (٦)

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : في [ كل ] (٧) جسد (٨) روحان أحدهما : روح اليقظة التي أجرى الله تعالى العادة أما إذا كانت في الجسد كان الإنسان مستيقظاً ، فإذا خرجت من الجسد نام الإنسان [ ١٥١/أ ] ، ورأت تلك الروح المنامات .

والأخرى : روح الحياة التي أجرى الله العادة أما إذا كانت في الجسد كان حياً ، فإذا فارقت مات فإذا رجعت إليه حي وهاتان الروحان في باطن الإنسان لا يعرف مقرها (٩) إلا

( ١ ) يعني عبد الرحمن بن القاسم .

( ٢ ) ليست في م ١ .

( ٣ ) هكذا في أ و ح و م ٣ . وفي ب : حياته . وفي م ١ : حياته .

( ٤ ) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، والشعبي ،

وعطاء ، وجماعة ، وعنه ابن لهيعة ، والليث ، وابن اسحاق ، وآخرون . وثقة النسائي ، وأبو

حاتم مات سنة (١٣٢هـ) له ترجمة في "تهذيب التهذيب" ٦/٧ ، وفي "الجرح والتعديل" ٣١/٥ .

و"التنكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة" ١٠٨٩/٢ (١٠٩٠) .

( ٥ ) ح : أعلا .

( ٦ ) انظر "التمهيد" ٢٤٤/٥ . هنا نهاية السقط من م ٢ .

( ٧ ) زياده من أ و م ١ و م ٢ و م ٣ . وليست في ب و ح .

( ٨ ) ساقط من م ٢ .

( ٩ ) في ح : زيادة (مقرهما الآخر) . وفي أ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ ، ح : مقرهما بدل مقرها .

من أطلعه الله<sup>(١)</sup> على ذلك فهما كجنينين<sup>(٢)</sup> في بطن امرأة واحدة .

وقال بعض المتكلمين : الذي يظهر أن الروح تقرب<sup>(٣)</sup> للقلب .

قال ابن عبد السلام : ولا يعد عندي أن يكون<sup>(٤)</sup> الروح في القلب . وقال<sup>(٥)</sup> : [ ويجوز أن يكون الأرواح كلها نورانية لطيفة شفافه ، ويجوز أن يختص ذلك بأرواح المؤمنين والملائكة دون أرواح الكفار والشياطين ، ويدل على روح الحياة ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴾<sup>(٦)</sup> ويدل على وجود روح الحياة واليقظة<sup>(٧)</sup> قوله تعالى ﴿ الله يتوفى الأنفس ﴾<sup>(٨)</sup> الآية تقديره يتوفا الأنفس التي لم تمت أجسادها في نومها ، فيمسك الأنفس<sup>(٩)</sup> التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها إلى أجسادها ، ويرسل [ الأنفس ]<sup>(١٠)</sup> الأخرى ، وهي أنفس اليقظة إلى أجسادها إلى إنقضى [ أجل ]<sup>(١١)</sup> مسمى ، وهو أجل الموت ، فحينئذ تقبض أرواح الحياة ، وأرواح اليقظة جميعا من الأجساد ، ولا تموت أرواح الحياة بل ترفع<sup>(١٢)</sup> إلى السماء حية ، فطرده أرواح الكافرين ، ولا يفتح لها أبواب السماء ، وتفتح أبواب

- 
- (١) ليست في أ ، م ٢ .
  - (٢) هكذا في بقية النسخ . وفي الأصل : كجنين .
  - (٣) م ١ : بقرب وح : يقرب .
  - (٤) ح : تكون .
  - (٥) ليست في م ١ .
  - (٦) سورة السجدة ، الآية : ١١ .
  - (٧) زياده من بقية النسخ وليست في ب .
  - (٨) سورة الزمر ، الآية : ٤٢ .
  - (٩) ساقط من ح .
  - (١٠) زيادة من بقية النسخ .
  - (١١) ليست في ب . وأثبتها من بقية النسخ .
  - (١٢) ح : ترتفع .
-

السموات لأرواح المؤمنين إلى أن تعرض على رب العالمين ، فيألفها<sup>(١)</sup> من عرضة ما أشرفها . انتهى كلام الشيخ عز الدين .

قلت: [ وما ذكره من أن ]<sup>(٢)</sup> الروح في القلب<sup>(٣)</sup> قد جزم به الغزالي في كتاب "الانتصار" وقد ظفرت له بحديث .

[٦٦١] أخرج ابن عساكر في " تاريخه " عن الزهري أن خزيمة ابن حكيم السلمى البهزي<sup>(٤)</sup> قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة فقال : يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل، وضوء النهار، وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ، ومخرج السحاب ، وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وموضع [١٥١/ب] النفس من الجسد ، فذكر الحديث إلى [ أن ]<sup>(٥)</sup> قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وأما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق ، فإذا هلك القلب انقطع العرق - الحديث بطوله .<sup>(٦)</sup> وهذا مرسل، وله طرق أخرى مرسلة وموصولة في المعجم الأوسط للطبراني ، وتفسير ابن مردويه ، وكتاب " الصحابة " ، لأبي موسى المديني ، وابن شاهين قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة "<sup>(٧)</sup> : ( والحديث فيه غريب كثير ، وإسناده ضعيف جداً ) .

الخامسة:

أجمع أهل السنة على أن الروح محدثة مخلوقة<sup>(٨)</sup> ولم يخالف في ذلك إلا الزنادقة ، ومن نقل الإجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي ، وابن قتيبة ، ومن الأدلة على ذلك حديث

(١) ح : فيئالها .

(٢) زياده من أ ، م ، ٢م ، ٣م ، ح وليست في ب ، أ .

(٣) عبارة ( قد جزم به الغزالي في كتاب الانتصار ) ساقط من أ .

(٤) في أ ، م ، ١م : البهزي وفي ح : البهوي .

(٥) هكذا في أ ، م ، ١م ، ٢م ، ٣م ، ح .

(٦) أنظر : تهذيب تاريخ ابن عسكرا (١٣٧/٥) ١٣٩ . سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٠٦/١ رقم

(٢٩٢) قال اللاتباتي : " باطل "

(٧) أنظر ٤٢٦/١ .

(٨) راجع 'مجموع الفتاوى' ١٣٧/٤/٢ ، وأنظر : 'الروح' ص ٢٢٦ وما بعدها ط الكتاب العربي .

"الأرواح جنود مجندة" <sup>(١)</sup> والمجندة لا تكون إلا مخلوقة وكذا يأتي <sup>(٢)</sup> في الفائدة <sup>(٣)</sup> بعده . <sup>(٤)</sup>

السادسة :

اختلف في تقديم خلق الأرواح على الأجساد ، وتأخيرها عنها <sup>(٥)</sup> على قولين مشهورين :  
وبالأول قال الإمام محمد بن نصر ، وابن حزم وادعى فيه الإجماع واستدل له بما أخرجه ابن  
مندة من حديث عمرو <sup>(٦)</sup> بن عبسة مرفوعاً " أن الله خلق أرواح العباد قبل العباد بألفي عام ،  
فما تعارف منها إئتلف ، وما تناكر منها أختلف <sup>(٧)</sup> ، وسنده ضعيف جداً ، وبأحاديث  
إخراج ذرية آدم من ظهره ومنها : حديث " لما خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط منه كل  
نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر <sup>(٨)</sup> " أخرجه الحاكم من حديث أبي  
هريرة . والنسمة الروح . وللحاكم أيضاً عن أبي بن كعب في قوله تعالى ﴿ وإذا أخذ  
ربك ﴾ <sup>(٩)</sup> الآية قال جمعهم <sup>(١٠)</sup> له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة . فجعلهم أرواحاً  
وصورهم ، واستنطقهم ، فتكلموا ، وأخذ عليهم العهد ، والميثاق <sup>(١١)</sup> الحديث .

وأستدل للقول الثاني بقوله تعالى ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر  
لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ <sup>(١٢)</sup> روى أنه مكث أربعين سنة قبل أن ينفخ فيه الروح .

- 
- ( ١ ) تقدم تخريجه .  
( ٢ ) أ ، م ، ١ م ، ٢ م ، ٣ م ، ح : زيادة ( ما ) .  
( ٣ ) ح : والفائدة .  
( ٤ ) ليست في أ .  
( ٥ ) راجع "الروح" ص ٢٤٤ وما بعدها .  
( ٦ ) ٢ م : عمر .  
( ٧ ) أنظر : "الموضوعات" لابن الجوزي ٤٠١/١ ، و"اللائح" للسيوطي ١٩٩/١ .  
( ٨ ) رواه الحاكم في "المستدرک" ٥٨٦/٢ و ٣٢٥ . ورواه الترمذي في "السنن" ، كتاب "التفسير"  
باب " من سورة الأعراف " ٢٦٥/٥ رقم (٣٠٧) ورواه أحمد في "مسنده" ٤٤/١ . وأنظر كنز  
العمال رقم (٥٢٩) .  
( ٩ ) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٢ .  
( ١٠ ) ح : أجمعهم .  
( ١١ ) أنظر "المستدرک" كتاب "التفسير" ٣٢٣/٢ .  
( ١٢ ) سورة الإنسان ، الآية : ١ .
-



[١/١٥٢]<sup>(١)</sup> وبحديث ابن مسعود " أن أحدكم <sup>(٢)</sup> يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك <sup>(٣)</sup> ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه [الروح] <sup>(٤)</sup>(٥)

وأجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقها ، فالروح مخلوقة من زمن طويل ، وأرسلت بعد تصوير البدن مع الملك ، لأدخالها في البدن .

السابعة : <sup>(٦)</sup>

ذهب أهل الملل من المسلمين وغيرهم إلى أن الروح تبقى بعد موت البدن ، وخالف فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ <sup>(٧)</sup> والذائق لا بد أن يبقى بعد المدوق، وما تقدم في هذا الكتاب من الآيات والأحاديث في بقائها، وتصرفها، وتعيمها، وتعذيبها إلى غير ذلك . وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة فناء ، ثم تعاد توفيه بظاهر قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ <sup>(٨)</sup> أولاً بل تكون من المستثنين في قوله ﴿ إلا من شاء

( ١ ) ساقطه من ٢م .

( ٢ ) هكذا في بقية النسخ وفي ب : أحد .

( ٣ ) جملة ( ثم يكون مضغة مثل ذلك ) ساقطه من ٢م .

( ٤ ) هكذا في أ ، م ١م ، ٢م ، ٣م ، وليست في ب .

( ٥ ) رواه البخاري في "صحيحه" ، كتاب " بدء الخلق " ، باب " نكر الملائكة " حديث رقم (٣٢٠٧)

٩٩١/٢ ورواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب " القدر " ، باب " كيفية خلق الآدمي في بطن أمه " ،

حديث رقم (٢٦٤٣) ١٤٥/١٦ ورواه أبو داود في "السنن" كتاب " السنه " باب " في القدر " .

حديث رقم (٤٦٧٦) ٢٣١/٥ ورواه أحمد في "مسنده" ٣٨٢،٤٣٠/١ ، ورواه الحميدي في

"مسنده" ٦٩/٢/١ رقم (١٢٦) وأورده البيهقي في "السنن" ١٣٨/١ ، ٤٢١/٧ ، ٢٦٦/١ ، ورواه

الترمذي في "السنن" كتاب "القدر" باب " ما جاء كل مولود يولد على الفطرة " رقم (٢١٣٧) ،

٤٤٧/٤ . وانظر "كنز العمال" ١١٢/١ رقم (٥٢٤)

( ٦ ) أنظر "الروح" ص ٧٠-٧٥ ط دار الكتاب العربي .

( ٧ ) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٥ .

( ٨ ) سورة الرحمن ، الآية : ٢٦ .

الله ﴿؟<sup>(١)</sup> قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى "بالدر النظيم" وقال : الأقرب أنها لا تفني ، وأنها من المستثنى كما قيل في الحور العين . انتهى .

وفي كتاب ابن القيم : ( اختلف في أن الروح تموت مع البدن أم الموت للبدن وحده على قولين : والصواب أنه أن أريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وأن أريد أنها تعدم فلا بل هي<sup>(٢)</sup> باقية بعد خلقها بالإجماع في نعيم أو عذاب ) .<sup>(٣)</sup>

[٦٦٢] وقد أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ، بسنده إلى [ محمد بن ]<sup>(٤)</sup> وضاح أحد أئمة المالكية ، قال : سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد فقال: معاذ الله هذا قول أهل البدع .<sup>(٥)</sup>

الثامنة :

اختلف في معنى قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها أختلف "<sup>(٦)</sup> فقيل هو إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد ، وأن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره،

( ١ ) سورة يس ، الآية : ٤٩ .

( ٢ ) قوله (وإن أريد أنها تعدم فلا بل هي) ساقط من أ .

( ٣ ) أنظر "الروح" ص ٤٥ وما بعدها بتصريف ط الفيصلية .

( ٤ ) زياده من بقية النسخ وليست في ب . وهو محمد بن وضاح بن بزيع ، مولى عبد الرحمن بن

معاوية ، قرطبي ، يكنى أبا عبد الله ، من علماء الأندلس ، كان إماماً ثبتاً عالماً بالحديث ، بصير

به مستكماً على علمه ، كثير الحكايات عن العباد ورعاً فقيراً زاهداً ، متعظفاً ، صابراً على

الإسراع . توفي سنة (٢٨٧هـ) وقيل (٢٨٦هـ) انظر "الديباج المذهب" ١٧٩/٢ - ١٨١ .

( ٥ ) انظر "تاريخ دمشق" ١٠٦/٥٩ .

( ٦ ) رواه البخاري في "صحيحه" . كتاب "أحاديث الأنبياء" ، باب "الأرواح جنود مجندة" ١٠٢٥/٢

رواه مسلم في "صحيحه" ، كتاب "السير والصلة والآداب" باب "الأرواح جنود مجندة"

رقم (١٥٩٠) ، و(١٦٠) ١٤١/١٦ . ورواه أحمد ٢٩٥،٥٢٧،٥٣٩/٢ . ورواه الطبراني ،

٣٢٣/٦ ، و ٢٨٣/١٠ . ورواه ابن عدي في "الكامل" ٢٩٧/٦ ، ١٨٠ ، ٢١٥/٧ . أنظر "كنز

العمال" ٦/٩ ، ٢٣ و"المشكاة" ١٣٩٤/٣ .

[١٥٢/ب] فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير أو شر، فإذا اتفقت تعارفت ، وإذا اختلفت تناكرت ، وقيل المراد الأخبار عن<sup>(١)</sup> بدء الخلق<sup>(٢)</sup> على ما ورد أن الأرواح خلقت قبل الأجساد<sup>(٣)</sup>، فكانت تلتقي فتشام، فلما حلت الأجساد تعارفت بالمعنى الأول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم .

وقال بعضهم الأرواح ، وأن اتفقت في كونها أرواحا [لكنها]<sup>(٤)</sup> تمايز بأمور مختلفة تنوع بها فتشاكل أشخاصا<sup>(٥)</sup> كل نوع<sup>(٦)</sup> تالف نوعها وتنفر من مخالفتها<sup>(٧)</sup>.

[٦٦٣] وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن هرم بن حيان<sup>(٨)</sup> قال: أتيت أويسا القروي<sup>(٩)</sup> فسلمت عليه ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ، ولا رأي فقال لي : وعليك السلام يا هرم بن حيان قلت : من أين عرفتنى<sup>(١٠)</sup> وعرفت اسمي واسم أبي ولم أكن رأيتك قبل اليوم ، ولا رأيتني قال : عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك أن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد، وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله، وإن لم يلتقوا.<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) ح : من .
  - (٢) ح : الحق .
  - (٣) ح : زيادة بألفي علم .
  - (٤) هكذا في بقية النسخ وليست في ب .
  - (٥) ليست في أ .
  - (٦) ح : أنواع .
  - (٧) أنظر "الروح" ط دارالكتاب العربي ، ص ٢٨٤-٢٨٨ .
  - (٨) هرم بن حيان الأزدي ، العبدى ، روى عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه الحسن البصري . له ترجمة في "الجرح والتعديل" ١١٠/٩ .
  - (٩) سبقت ترجمته .
  - (١٠) قوله : (عرفتنى) ليست في بقية النسخ والمصدر .
  - (١١) أنظر تهذيب تاريخ ابن عساكر " ١٦٩/٣ .

[٦٦٤] وأخرج الطوسي في " عيون الأخبار " عن عائشة أن امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهم ، فلما هاجرت إلى المدينة قدمت على فقلت : أين نزلت ؟ فقالت علي<sup>(١)</sup> فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة ، فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : فلانة المضحكة عندكم ؟ قلت: نعم . قال : علي من نزلت ؟ قلت : علي فلانة المضحكة . قال : " الحمد لله أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف " .<sup>(٢)</sup>

التاسعة :

قال ابن القيم : فإن قيل بأي شئ تتمايز الأرواح بعد مفارقة الأشباح حتى تتعارف ، وهل تتشكل بشكل ؟

فالجواب على قاعدة أهل السنة : أن الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتزل وتتصل وتفصل ، وتذهب وتجيء وتتحرك وتسكن وعلى هذا أكثر من مائة دليل مقررة<sup>(٣)</sup> منها قوله تعالى ﴿ ونفس وما سواها ﴾<sup>(٤)</sup> فأخبر أنها مسواة كما قال عن البدن ﴿ الذي خلقك فسواك فعدلك ﴾<sup>(٥)</sup> فسوى بدنه كالقالب لنفسه فتسوية البدن [ ١٥٣/أ ] تابع لتسوية النفس . قال : ومن هنا يعلم أنها تأخذ<sup>(٦)</sup> من بدنها صورة تتميز بها عن غيرها . فأما تتأثر وتنفعل عن البدن كما يتأثر البدن<sup>(٧)</sup> وينفعل عنها ، فيكتسب البدن الطيب والخبث منها كما تكتسبهما<sup>(٨)</sup> هي منه [ قال ]<sup>(٩)</sup> : بل

- (١) ليست في أ.
- (٢) سبق تخريجه وأنظر الأتحاف ١٨٣/٦ .
- (٣) ح : مقرن .
- (٤) سورة الشمس، الآية : ٧ .
- (٥) سورة الأنفطر ، الآية : ٧ .
- (٦) ليست في ح .
- (٧) ليست في أ.
- (٨) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي ب : تكتسبها .
- (٩) ليست في الأصل .

تميزها<sup>(١)</sup> بعد المفارقة يكون أظهر من تميز الأبدان والأشباه بينها أبعد من أشباه الأبدان، فإن الأبدان تشبه كثيراً ، وأما الأرواح فقلما<sup>(٢)</sup> تشبه قال : ويوضح هذا أنا [ لم ]<sup>(٣)</sup> نشاهد أبدان الأنبياء والأئمة ، وهم يتميزون في علمنا أظهر تمييز ، وليس ذلك التمييز راجعاً إلى مجرد أبدانهم بل هي بما عرفناه من صفات أرواحهم، وأنت ترى<sup>(٤)</sup> أخوين شقيقين مشتبهين في الخلقه غاية الأشتباه ، وبين روحيهما غاية التباين ، وقل أن ترى بدنأ قبيحاً وشكلاً شنيعاً إلا وجدته مركباً على نفس تشاكله [ وتناسبه ]<sup>(٥)</sup> وقل أن ترى آفة في بدن إلا في روح صاحبه آفة<sup>(٦)</sup> تناسبها ، ولهذا يأخذ أصحاب الفراسة أحوال الناس<sup>(٧)</sup> من أشكال الأبدان ، وقل أن ترى شكل حسناً وصورة جميلة ، وتركيباً لطيفاً إلا وجدت الروح المتعلقة<sup>(٨)</sup> [ به ]<sup>(٩)</sup> مناسبة له ، قال : وإذا كانت الملائكة تتميز من غير أبدان تحملهم ، وكذلك الجن، فالأرواح البشرية أولى. انتهى .<sup>(١٠)</sup>

ووقع في كلام الغزالي في " الدررة الفاخرة "<sup>(١١)</sup> أن روح المؤمن على صورة النخلة ، وروح الكافر على صورة الجراد .

- 
- ( ١ ) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي ب : يتميز بها .
  - ( ٢ ) هكذا في المصدر والنسخ الأخرى وفي ب : فقد لا .
  - ( ٣ ) زيادة من المصدر والنسخ الأخرى وليست في ب .
  - ( ٤ ) ليست في أ .
  - ( ٥ ) أثبتتها من المصدر وح وم ١ وم ٢ وم ٣ . وليست في الأصل وأ .
  - ( ٦ ) في الأصل : آية وأثبت ما في المصدر .
  - ( ٧ ) في أ وم ١ وم ٢ وم ٣ وح : ( النفوس ) بدل ( الناس ) .
  - ( ٨ ) هكذا في المصدر ، وبقيّة النسخ ، وفي ب : المتصله .
  - ( ٩ ) ليست في الأصل وأثبتتها من المصدر والنسخ الأخرى .
  - ( ١٠ ) انظر "الروح" ص ٥٠ وما بعدها بتصرف ط الفيصلية .
  - ( ١١ ) هو كتاب " الدررة الفاخرة في علوم الآخرة " تصنيف أبي حامد الغزالي ، وقد أملاه السيوطي على تلاميذه . يوجد منه ثلاث نسخ خطيه في مكتبة الحرم المكي تحت رقم عام (٢٤٥٦) و (٢٤٥٧) و (٢٤٥٨) . وقد رجعت إليها ولم أجد كلام الغزالي المشار إليه .
-

وهذا شئ لا يعرف له أصل . بل وقع في حديث الصور أن إسرائيل يدعو الأرواح ، فتأتيه جميعاً أرواح المسلمين <sup>(١)</sup> تتوهج نوراً ، والأخرى مظلمة، فيجمعها جميعاً ، فيعلقها في الصور ثم ينفخ فيه ، فيقول الرب جلا جلاله : وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده، فتخرج الأرواح من الصور مثل النحل قد ملأت <sup>(٢)</sup> ما بين السماء والأرض ، فيأتي كل روح إلى جسده، فتدخل فتمشي في الأجساد مثل السم في اللديغ.

فقوله مثل النحل ليس <sup>(٣)</sup> تشبيهاً في الهيئة والصورة بل في الخروج، وهيئته فقط ومثله قوله تعالى ﴿ يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر ﴾ <sup>(٤)</sup> وفي لفظ هذا الحديث في تفسير جوير فتأتي أرواح المؤمنين من الجاية، وأرواح الكفار من برهوت، ولهن أهدى إلى أبدانهم من أحدكم إلى رحلة، <sup>(٥)</sup> والأرواح يومئذ سود وبيض فأرواح المؤمنين بيض. وأرواح الكفار سود العاشرة :

[٦٦٥] أخرج ابن مندة عن ابن عباس قال : ما تزال الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح الجسد فيقول الروح للجسد : أنت فعلت.

ويقول الجسد للروح : أنت أمرت ، وأنت سولت [١/١٥٣] فيبعث الله ملكاً يقضى بينهما فيقول لهما أن مثلكما مثل رجل مقعد بصير ، وآخر ضرير دخلا بستانا . فقال المقعد للضرير : أي أرى ها <sup>(٦)</sup> هنا ثماراً ، ولكن لا أصل إليها . فقال له الضرير . أركبني

( ١ ) م ٢ : المؤمنين .

( ٢ ) م ٢ : قدر .

( ٣ ) ليست في م ٢ .

( ٤ ) سورة القمر ، الآية : ٧ ، ومن قوله ( ومثله قوله تعالى الآية ) ساقط من م ٢ .

( ٥ ) م ٢ : رحه وليست في ح .

( ٦ ) ليست في ح .

فركبه<sup>(١)</sup> فتناولها ، فأيهما المعتدي ؟ فيقولان<sup>(٢)</sup> : كلاهما . فيقول لهما الملك : فإنكما قد حكمتما على أنفسكما يعني الجسد للروح كالمطية وهو راكبه<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

[٦٦٦] وأخرج الدارقطني في " الأفراد " من حديث أنس مرفوعاً نحوه ولفظه تختصم الروح والجسد يوم القيامة فيقول الجسد: إنما كنت بمزلة الجذع ملقى لأحرك يداً ولا رجلاً [ لولا الروح ]<sup>(٥)</sup> ، وتقول الروح : إنما كنت ريحاً لولا الجسد لم استطع أن أعمل شيئاً ، وضرب لهما مثل مقعد وأعمى<sup>(٦)</sup> حمل الأعمى المقعد ، فدلّه بصره المقعد ، وحمله الأعمى برجله<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

وله شاهد عن سليمان موقوفاً أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " ولفظه " مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد ، قال المقعد للأعمى : إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها ، فأحملني فحمله ، فأكل ، وأطعمه "

- 
- (١) ليست في أ .  
(٢) ح : فيقول .  
(٣) م : راكب .  
(٤) لم أجده في كتاب الإيمان لأبن مندة .  
(٥) ليست في ب وأثبتها من النسخ الأخرى .  
(٦) هكذا في الأصل وفي النسخ الأخرى : أعمى ومقعد .  
(٧) أ : برجله الأعمى .  
(٨) أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢٤٩/٣ وقال بعد أن أورده بسنده : " هذا حديث موضوع على رسول الله ، قال يحيى : سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء وقال الفلاس : حديثهما متروك " أ هـ وأورده السيوطي في " اللالي " ٤٥٠/٢ قال " موضوع . سعيد بن المرزبان والمسيب متروكان " أ هـ .
-

وهذا يؤيد أن القلب محله الروح . والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب  
والحمد لله رب العالمين ، واللهم صلى وسلم على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم-  
وعلى عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم ، كلما ذكرك  
الذاكرون، وغفل عن ذلك الغافلون.

له<sup>(١)</sup> بيده الفانية فقير رحمة ربه الغني خضر إسماعيل محمد النراوي المالكي لطف الله به  
وبوالديه والمسلمين أجمعين ، وذلك يوم الخميس المبارك ثامن عشر جمادي الآخرة من شهر  
سنة تسع وستين وتسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل .



## الخاتمة

بعد أن انتهيت من تحقيق القسم الثاني من كتاب " شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور " من باب " فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن " إلى آخر الكتاب أذكر هنا أهم ما توصلت إليه من النتائج .

أولاً : تبين لي أن مسألة " عذاب القبر " ، ومسألة " مقر الروح " ، من المسائل العظام، التي يجب الإيمان بها كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأنه لا مجال للعقل للبحث في كيفية ذلك . فهي مما أستأثر الله بعلمه قال تعالى ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ .

ثانياً : أن كثيراً من الناس في هذا العصر قد استحدثوا بدعاً شتى في أحكام الجنائز صيروا ذلك ديناً وشرعاً يتبع ومن ذلك بدعة القراءة عند القبر بعد الدفن ، والصلاة عنده ، والتوسل والتبرك بالقبور ، وشد الرحال لزيارتها بما في ذلك قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يرد في ذلك دليلاً صحيحاً يتبع .

ثالثاً : أن ما ورد من قبل المنامات من رؤية مخاطبة الأموات ومعرفة حالهم وما صاروا إليه بعد الموت ليس دليلاً على أن الموتى أحياء في قبورهم حياة حقيقية كحياتهم في دار الدنيا ، إذ أن دار البرزخ دار لها أحكامها ، فهي دار جزء و ليست بدار عمل بخلاف دار الدنيا فهي دار عمل وإبتلاء وتمحيص .

رابعاً : أن كتاب " شرح الصدور مع أهمية الموضوع المصنف فيه إلا أنه حوي على كثير من الحكايات والمنامات ، ولقد نقل عنه كثير ممن صنف من المؤلفين في هذا الموضوع هذه الحكايات والمنامات من غير توضيح لما فيها من الخرافة والأباطيل التي قد تؤصل لعقائد

باطلة ، وقد تجد إنتشاراً بين أوساط الجهال من العامة وغيرهم ، فحبذا لو توافر طلبه العلم على التصدي هذه الكتب بالدراسة والتنقيح لها .

هذا أهم ما توصلت إليه من النتائج خلال دراستي للكتاب .

وأخيراً فإني أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت لأخراج هذا التحقيق ليكون نافعاً لكل من يطلع على كتاب " شرح الصدور " وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم ، والحمد لله رب العالمين .

## المراجع

- ١- القرآن .
- ٢- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تأليف : محمد بن محمد السيد الزبيدي ، ١٠ مجلدات ، ط ، دار الفكر .
- ٣- إثبات عذاب القبر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق ، شرف محمود القضاة ، ط الأولى ، ( عمان ، دار الفرقان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) .
- ٤- أحكام الجنائز وبدعها ، تأليف محمد ناصر اللالباني ، ط ١ ، ( الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ ) .
- ٥- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ٩ أجزاء علاء الدين علي بن بلبان ت ( ٧٣٩هـ ) ط الأولى ، ( بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٧م ) .
- ٦- إحياء علوم الدين ، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ت ( ٥٠٥هـ ) ، ( ط : مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م ) .
- ٧- الأدب المفرد ، تأليف لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ( ٢٥٦هـ ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ( القاهرة : السلفيه ، ١٣٧٥هـ ) .
- ٨- الإرشاد الى الاعتقاد ، صالح الفوزان ، مجلد ١ ، جزئين ، ط الرياض ١٤١٠هـ .
- ٩- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، تأليف أمام الحرمين الجويني ت ( ٤٧٨هـ ) ، حققه د محمد يوسف موسى ، ود على عبد المنعم عبد الحميد ، ط مكتبة الخانجي ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .
- ١٠- الإستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار ، أبي عمر بن عبد البر النمري ( ٣٦٨ هـ - ٤٦٣هـ ) خرجه وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى ( القاهرة : دار الوعى ١٤١٩هـ - ١٩٩٣م ) .

- ١١- الأستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكفي ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨-٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق د . عبد الله مرحول السوالمه ، ط٢ ، ٣ أجزاء ( الرياض : دار ابن تيمية ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ) .
- ١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ومعه الإستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر، ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ، مجلدين ، بدون ، ( بيروت : دار الكتاب العربي)
- ١٣- الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت(٤٥٨هـ) ط الأولى ، ( بيروت : عالم الكتاب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) .
- ١٤- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب - خير الدين الزركلي ، ط : الخامسة ، ( مصر : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م ) .
- ١٥- إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ، أبن القيم الجوزية ، محمد الفقي ، جزئين ، ط الكتب العلمية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ١٦- القوائد الى تصحيح العقائد ، عبدالرحمن المعلمي ، ط٢ ، ( بيروت : المكتب الاسلامي ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .
- ١٧- الإنصاف في حقيقة الاولياء وماهم من الكرمات ، الصنعاني ، تحقيق عبدالرزاق البدر ، ط الجامعة الإسلامية ١٤١٩هـ .
- ١٨- أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، للحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ت ( ٧٩٥هـ ) ، خرج أحاديثه خالد عبد اللطيف السبع العلمي ، ط الثانية ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ) .
- ١٩- الإيات البيّنات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات ، نعمان الالوسي ، تحقيق محمد ناصر اللالباني ، ط٣ ، ( دمشق المكتب الإسلامي ١٤٠٢هـ ) .

- ٢٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب، الفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني، مجلدين، (بيروت: دار العلوم الحديثة بدون). .
- ٢١- الإيمان، محمد بن اسحاق بن يحيى بن مندة ت (٣٩٠هـ-)، حققه وعلق عليه د: علي ناصر الفقيمي، ٣ مجلدات، ط. الأولى، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م). .
- ٢٢- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف أبي بكر أحمد بن عمر البزار (٢٩٢) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ٩ مجلدات، ط الأولى (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م). .
- ٢٣- البدائع والفوائد، لابن القيم الجوزية، تقريظ وتقديم د. وهبه الزحلي، مجلدين، ط الأولى (الرياض: دار الخير، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). .
- ٢٤- البدائع والفوائد مجلدين، ط بيروت: (دار الكتب العلمية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). .
- ٢٥- البداية والنهاية، لابو الفداء ابن كثير ت (٧٧٤هـ-)، عدد الأجزاء ١٤ ط٤، بيروت: مكتبة المعارف ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). .
- ٢٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف محمد بن علي الشوكاني ت (١٢٥٠هـ - مجلدين، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ). .
- ٢٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ-) جزئين، ط الأولى، (عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). .
- ٢٨- بهجة العابدین بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، عبد القادر الشاذلي، مخطوط، تراجم، نسخ عادي، ١١٦٧هـ، (مكة المكرمة: نسخة أصلية). .

- ٢٩- تاريخ البخاري الكبير ، لأبي عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري  
ت(٢٥٦هـ) ٣ مجلدات ، ط الأولى ( الهند ، مطبعة مجلس دائرة  
المعارف العثمانية ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م ) .
- ٣٠- تاريخ بغداد ، للحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ت(٤٦٣هـ)  
١٤ مجلد ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ) .
- ٣١- تاريخ الثقات ، تأليف أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي ،  
ت(٢٦١هـ) خرج أحاديثه د . عبد المعطي قلعجي . ( بيروت ، دار  
الكتب العلمية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) .
- ٣٢- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية ، فالح بن مهدي آل مهدي ، ط ١  
( الرياض : دار الوطن ١٤١٤هـ )
- ٣٣- تدريب الراوي ، جلال الدين السيوطي ت ( ٩١١هـ ) ، تحقيق  
د: عبدالله عبد اللطيف ، مجلدين ، ط الثالثة ، ( بيروت : دار الكتب  
العلمية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ) .
- ٣٤- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد  
القرطبي ، ت(٦٧١هـ) ، حققه فواز أحمد زمرلي ، ط الثانية ، جزئين  
( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ) .
- ٣٥- التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ، تأليف أبي المحاسن محمد بن علي  
العلوي الحسيني ( ٧١٥هـ - ٧٦٥هـ ) تحقيق د. رفعت فوزي  
عبدالمطلب ٤ مجلدات ، ط ١ ، ( القاهرة ، مكتبة الخانجي ،  
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ) .
- ٣٦- الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم إسماعيل بن الفضل الجوزي  
ت ( ٥٣٥هـ ) خرج أحاديثه محمد السعيد بسيوني زغلول ، ثلاث  
مجلدات ، ط بيروت .

- ٣٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم عبد القوي المنذري  
ت(٦٥٦هـ) علق عليه مصطفى محمد عماره، ط ( بيروت  
١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م ) .
- ٣٨- تعجيل المنفعة ، لابن حجر العسقلاني . ت ( ٨٥٢هـ ) ، ط: الكتاب  
العربي ) .
- ٣٩- تفسير البحر المحيط وهامشه كتابين ، تأليف محمد بن يوسف بن حيان ت  
( ٧٥٤هـ ) ، ٨ أجزاء ، ط الثانية ، ( بيروت : دار الفكر ١٤٠٣هـ )
- ٤٠- تفسير الجلالين ، تأليف جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، ط،  
( دار المعرفة ، بدون تاريخ ) .
- ٤١- تفسير السدي الكبير ، لابي محمد إسماعيل عبد الرحمن ت(١٢٨هـ) ،  
جمع د. محمد عطا يوسف ، ط الأولى ، ( مصر ، دار الوفاء ) .
- ٤٢- تفسير القرآن العظيم ، لابي الفداء إسماعيل بن كثير ت ( ٧٧٤هـ ) ،  
٤ مجلد ، ط الثالثة ، ( بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ) .
- ٤٣- تفسير القرآن العظيم ، تأليف عبد الرحمن بن محمد إدريس بن ابي حاتم  
ت(٣٢٧هـ) ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، عشرة أجزاء ، ط الأولى  
( مكتبة الباز ١٤١٧هـ ) .
- ٤٤- تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ) ، تحقيق  
عبد الوهاب عبد اللطيف ، جزئين ، ( بيروت : دار المعرفة ) .
- ٤٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد  
الله بن عبد البر القرطبي ، ت(٤٦٣هـ) ، تحقيق : سعيد أحمد أعرب ،  
٦ مجلدات ، ط المغرب .
- ٤٦- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لآبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن  
عساكر ت(٥٧١هـ) ، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران ، ٧ أجزاء ،  
ط ٢ ، ( بيروت ، دار المسيره ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .

- ٤٧- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ، ١٣ مجلد ، ط  
الاولى ، ( حيدر آباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية  
١٣٢٧هـ ) .
- ٤٨- تكملة الإكمال ، لابي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ، تحقيق  
د . عبد القيوم عبد رب النبي ، وآخر ، ط جامعة أم القرى ، ١٤٠٨هـ
- ٤٩- تيسير مصطلح الحديث ، محمود الطحان ، ط . الثامنة ( الرياض : مكتبة  
المعارف ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) .
- ٥٠- الثقات، لابي حاتم محمد بن حبان البستي ت (٣٥٤هـ) ، ٨ أجزاء ، ط  
الأولى ، ( الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- ٥١- جامع البيان في تفسير القرآن وبهامشه تفسير غرائب القرآن ، تأليف  
أبي جعفر بن محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ) ، ١١ مجلد ، ط الأولى  
( بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ) .
- ٥٢- الجامع الصحيح ، لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ت (٢٥٦هـ)  
٤ مجلدات، ( بيروت : دار الفكر ، ١٤١١هـ - ١٩٨١م ) .
- ٥٣- الجامع الصحيح ، المعروف بسنن الترمذي ت (٢٧٩هـ) ، تحقيق إبراهيم  
عطوه وآخرون ، خمسة أجزاء ، ( القاهرة : دار الحديث ) .
- ٥٤- الجامع الصغير ، لجلال الدين السيوطي ، ت (٩١١هـ) ، مجلدين ، ط  
الأولى ، ( بيروت : دار الفكر ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .
- ٥٥- الجرح والتعديل ، تأليف الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي  
ت (١٢٧هـ) ، ٩ مجلدات ، ط الأولى ( بيروت : دار الكتب العلمية ،  
١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م ) .
- ٥٦- جلال الدين السيوطي ومسيرته العلمية ومباحثه اللغوية ، تأليف مصطفى  
الشكعة ، ( مصر : مصطفى البابي الحلبي ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .



- ٥٧- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، تأليف ابن القيم الجوزية ، ط الأولى ،  
(بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .
- ٥٨- الحاوي للفتاوي ، تأليف جلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ) ، مجلدين  
ط. دار الفكر .
- ٥٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي ،  
ت (٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مجلدين ، ط الأولى  
( القاهرة دار أحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ) .
- ٦٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبو نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ)،  
١٠ اجزاء ، ط الثانية ، (بيروت : دار الكتاب العربي ،  
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) .
- ٦١- الخطط والأعتبار لتقى الدين أحمد بن علي المقرئ طبعة بولاق ١٢٧هـ
- ٦٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، (بيروت : دار الفكر، بدون)
- ٦٣- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشهورة ، تأليف جلال الدين السيوطي ،  
تحقيق محمد الأرناؤوط وآخر ، ط الثانية ، ( الكويت : دار العروبة ،  
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) .
- ٦٤- دلائل النبوة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت (٤٣٠هـ) ،  
جزئين، ط الثالثة، ( الهند ، دائرة المعارف العثمانية ،  
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .
- ٦٥- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، البيهقي ت (٢٥٨هـ) ،  
خرج أحاديثه د . عبد المعطي قلعجي ، ٧ مجلدات ، ط الأولى (بيروت :  
دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .
- ٦٦- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها . جمعها أحمد الخازندار وآخر  
ط الأولى ( الكويت : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م) .

- ٦٧- ذخائر التراث العربي الإسلامي ، عبد الجبار عبد الرحمان ، ط الأولى ١٤٠١هـ .
- ٦٨- الرد على من أخذ إلى الأرض وجهل أن الأجهاد في كل عصر فرض ، تأليف جلال الدين السيوطي ، ت (٩١١هـ) ، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، ط شباب الجامعة .
- ٦٩- الرسالة القشيرية ، أبو القاسم ، عبد الكريم ابن هوازن القشيري ت (٤٦٥هـ) ، تحقيق د . عبد الحفي محمود وآخر ، مجلدين (مصر : دار الكتب الحديثة ١٩٧٤م)
- ٧٠- الرسالة القشيرية ، أبو القاسم القشيري ، ط ٢ ، (مصر : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٩هـ) .
- ٧١- الرسالة المستطرفه ، محمد بن جعفر الكتاني ، ت (١٣٤٥هـ ط الخامسة ، بيروت : دار البشائر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .
- ٧٢- الرقة والبكاء ، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ت (٢٨١) تحقيق محمد خير رمضان يوسف ، ط الأولى ، (الرياض : العبيكان ، ١٤١٥هـ - ١٩٤٥م) .
- ٧٣- الروح ، ابن القيم الجوزية ت (٧٥١هـ) ، ط المكتبة الفيصلية .
- ٧٤- الروح ، تأليف ابن القيم الجوزية ، ط ٣ (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٨هـ) .
- ٧٥- الروض المعطر في خبر الأقطار ، تأليف محمد بن المنعم الحميري ، تحقيق د . إحسان عباد ، مجلد واحد ، ط - بيروت .
- ٧٦- الزهد ، أحمد بن حنبل ، ت (٢٤١هـ) ، جزئين ، (بيروت : النهضة المصرية ، ١٤٠٣هـ) .
- ٧٧- الزهد ، أحمد بن حنبل ، مجلد واحد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

- ٧٨- الزهد ويلييه كتاب الرقاق ، تأليف عبد الله بن المبارك المروزي ، ت (١٨١هـ)، حققه حبيب الرحمن عمطي ، ط دار الكتب العلمية .
- ٧٩- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام ، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني ، خرج أحاديثه محمد عبد القادر أحمد عطا ، ٤ مجلدات ، ط الأولى ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
- ٨٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، ٣ مجلدات ، ط الأولى ( الكويت : الدار السلفية ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م) .
- ٨١- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، للألباني ٤ مجلدات ، ط ، الخامسة ، ( الرياض: مكتبة المعارف ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م) .
- ٨٢- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، ٤ مجلدات، ط الثانية ، ( القاهرة : لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٧٠م) .
- ٨٣- سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي ، تأليف ابن عبد الملك ٤ مجلدات ، ط السلفية ، ١٤٠٩هـ .
- ٨٤- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، ٤ مجلدات، ( الرياض : الطباعة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .
- ٨٥- سنن سعيد بن منصور ، ط دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ.
- ٨٦- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، ٨ أجزاء ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي) .
- ٨٧- سنن الدارمي ، تأليف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت (٢٥٥هـ) ، مجلدين ، ( دمشق : مطبعة الاعتدال ، ١٣٤٩هـ) .
- ٨٨- سنن أبو داود ، تأليف سليمان بن الأشعث . ت (٢٧٥هـ) ، تحقق محمد عوامه ، خمسة أجزاء ، ط الأولى ، ( بيروت : مؤسسة الريان ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)

- ٨٩- سنن أبو داود ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط دار احياء السنة النبوية .
- ٩٠- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت(٤٥٨هـ) ١٠ مجلدات ، ط دار الفكر .
- ٩١- سنن الدارقطني ، للإمام علي بن محمد الدارقطني ، (٣٨٥هـ) ، وبذيلة التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد آبادي ، مجلدين ، ٤ أجزاء ط٣ ، ( بيروت : عالم الكتب ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ ) .
- ٩٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ت(٥١٠٨٩) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، ٨ أجزاء ( بيروت : دار الأفاق الجديده) .
- ٩٣- شرح السنة، تأليف أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي ت(٥١٦هـ) ، حققه : شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى ، ( بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م) .
- ٩٤- شرح العقيدة الطحاوية ، تأليف العز بن عبد السلام ، تحقيق د. عبد المحسن التركي ، مجلد واحد ، جزئين ، ط ٢ ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ )
- ٩٥- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطيب اللالكائي ت (١٤١٨هـ) ، تحقيق : د . أحمد سعد الغامدي ، ٤ مجلدات ، ٨ ج ، ط الثالثة ، ( الرياض : دار طيبة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) .
- ٩٦- الصحاح في اللغة والعلوم ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري . مجلدين ، ط الأولى ( بيروت : دار الحضارة العربية ، ١٩٧٤م) .

- ٩٧- صحيح ابن خزيمة ، تحقيق مصطفى الأعظمي ، ٤ مجلدات ، ط الأولى ،  
( بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .
- ٩٨- صحيح الجامع الصغير وزيادته ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد  
اللاباني ، ثلاث مجلدات ، ستة أجزاء ، ط الثالثة ( بيروت : المكتب  
الإسلامي ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .
- ٩٩- صحيح سنن ابن ماجه ، محمد ناصر الدين الالباني ، ٣ مجلدات ، ط الأولى  
( الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ) .
- ١٠٠- صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام ، تأليف جلال الدين  
السيوطي ، ت ( ٩١١هـ ) تعليق : على سامي النشار ، ط الأولى ،  
( مصر : مكتبة الخانجي ، بدون ) .
- ١٠١- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، تحقيق  
عبد المعطي قلعجي ، ١٤ جزء ، ط الأولى ، ( بيروت : دار الكتب  
العلمية بدون )
- ١٠٢- ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، جلال الدين السيوطي . ت ( ٩١١هـ ) ،  
تحقيق محمد اللاباني ، ٣ مجلدات ، ٦ أجزاء ، ط الثانية ، ( بيروت : المكتب  
الإسلامي ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .
- ١٠٣- ضعيف سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد ناصر الدين اللاباني ، ط الأولى ،  
( بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ) .
- ١٠٤- صفة الصفوة ، جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ت ( ٥٩٧هـ ) تحقيق  
محمود فاخوري وآخر ، ٤ مجلدات ( الدمام : دار الإصلاح ،  
١٤٠٧هـ ) .
- ١٠٥- الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٨ مجلدات ، ( بيروت : دار صادر  
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .

- ١٠٦- طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني ، ت (١٠١٤هـ) ،  
تحقيق عادل نويهض ، ط ٢ ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٩م) .
- ١٠٧- طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق ،  
عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ١ ، عشرة مجلدات ، ( مصر : عيسى الباي  
الخلي ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م) .
- ١٠٨- العرائس "قصص الأنبياء" ، للشعبي ، وبهامشه مختصر روض الرياحين في مناقب  
الصالحين لليافعي ط مصطفى الباي الخلي ، ١٣٤٠هـ .
- ١٠٩- العظمة ، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ت (٣٦٩هـ) ،  
تحقيق رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ج ٥ ، ط الأولى ، ( الرياض : دار  
العاصمة ، ١٤٠٨هـ) .
- ١١٠- عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر السني ، ت (٣٦٤هـ) . تحقيق عبد القادر أحمد  
عطا ، ( بيروت : دار المعرفة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
- ١١١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
ت (٥٩٧هـ) ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، مجلدين ، ط الأولى ، ( لاهور ،  
المكتب الإسلامي ، ١٣٩٩هـ) .
- ١١٢- غريب الحديث ، لأبو القاسم الهروي ، مجلدين ، ط . بيروت .
- ١١٣- فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، جمع د. الفوزان ، ٤ مجلدات ،  
ط الأولى ، ( الرياض : دار أولى النهي ، ١٤١١هـ) .
- ١١٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني .  
( بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .
- ١١٥- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، ط ٢ ، ( مكة المكتبة التجارية ،  
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

- ١١٦- الفردوس بمأثور الخطاب ، تأليف أبي شجاع شيرويه الديلمي ، ت (٥٠٩هـ) ، تحقيق: سعد بن بسيوني زغلول ، ٦ مجلدات ، ط الأولى ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- ١١٧- الفصل في الملل والأهواء ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق محمد إبراهيم نصر وآخر ، ط عكاظ .
- ١١٨- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ، علق عليه ، محمد بدر الدين أبو فراس ، ط دار الكتاب الإسلامي .
- ١١٩- القاموس المحيظ ، تأليف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ٤ مجلدات ، ( بيروت : دار الجيل ) .
- ١٢٠- قبر السيوطي وتحقيق موقعه ، أحمد تيمور ، مجلة الزهراء ، المجلد الرابع ، ( ذي القعدة ، عام ١٣٤٦هـ )
- ١٢١- القبور ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق طارق العامودي ، ط الأولى ( المكتبة الرشيدية ١٤٢٠هـ ) .
- ١٢٢- قيتبائي الحمودي ، تأليف عبد الرحمن بن عبد التواب ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٢٣- الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ٨ مجلدات ، ط الأولى ، ( بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م )
- ١٢٤- كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، مجلدين ، ( بيروت : ط دار العلوم الحديثة ) .
- ١٢٥- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تأليف علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، ت (٩٧٥هـ) ، ١٦ جزء ، ط الأولى ، ( حلب : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ) .

- ١٢٦- كشف القناع المرئي عن مبهمات الأسماء والكنى ، تأليف بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ - ) ، تحقيق أحمد بن محمد نصر الخطيب ، ط ١ ، جزئين ، ( جدة : مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ) .
- ١٢٧- اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية ، تأليف جلال الدين السيوطي ، ت (٩١١هـ) مجلدين ط الأولى ، ( مصر : المكتبة الحسينية بالأزهر )
- ١٢٨- لب الأبواب في تحرير الأنساب ، جلال الدين السيوطي ، ت (٩١١هـ) ط بغداد ، مكتبة المثني .
- ١٢٩- لسان العرب ، تأليف ابن منظور ت (٧١١هـ) ، ١٦ مجلد ، ط الأولى ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
- ١٣٠- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ٨ مجلدات ، ط الأولى ( بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٧-١٩٨٧) .
- ١٣١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تأليف نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت (٨٠٧هـ) خمسة مجلدات ، ط الثالثة ، ( بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .
- ١٣٢- المجموع شرح المذهب ، لأبي زكريا يحيى الدين بن شرف النووي ، حققه محمد نجيب المطيعي ، ٢٢ ج ، ( جدة : مكتبة الإرشاد ) .
- ١٣٣- مجموعة الفتاوى ، تأليف ابن تيمية ، ت (٧٢٨هـ) ، ٢٠ مجلد ، ط الأولى ، ( الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .
- ١٣٤- المختصرين ، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، يوسف ، ط الأولى ( بيروت : دار حزم ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .
- ١٣٥- مختار الصحاح ، تأليف محمد بن أبي بكر الرازي ، ط ٢ ، ( بيروت : المكتبة المصرية ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦) .



١٣٦- مختصر أحكام الجنائز ، تألف صالح بن فوزان الفوزان ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

١٣٧- مرآة الأطلال على أسماء الأمكنة والبقاع ، تأليف صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ت (٧٣٩هـ) ، تحقيق على محمد البجاوي ٣ مجلدات ، ط ١١ ، (مصر : ط عيس البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ) .

١٣٨- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة ، جمع وتحقيق ودراسة عبد الاله بن سلمان بن سالم الأحدي ، جزئين ، ط الأولى ، (الرياض : دار طيبة ١٤١٢هـ) .

١٣٩- المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي الحاكم النيسابوري ط دار الفكر ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٤٠- مسند الطيالسي ، تأليف سليمان بن داود الجارود الطيالسي ، ت (٢٠٤هـ) ، (بيروت : دار المعرفة) .

١٤١- مسند أبو يعلى ، لابي يعلى الموصلي ، ت (٣٠٧هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد ، ١٣ ج ، ط الأولى ، (دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

١٤٢- مسند أحمد وبهامشه منتخب كثر العمال ، تأليف أحمد بن حنبل ، ٦ أجزاء ط الثانية ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

١٤٣- مسند أبو عوانه ، تأليف أبي عوانه يعقوب بن اسحاق الأسفرائيني (بيروت : دار المعرفة)

١٤٤- مسند الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، (بيروت : دار الكتب العلمية) .

١٤٥-مشكاة المصابيح ، تأليف محمد بن عبد الله الخطيب تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ٣ مجلدات ، ط ٣، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

١٤٦-مشيخة ابن الجوزي ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، (٥٩٧هـ - ) ، تحقيق محمد محفوظ ، ط الثانية ، (بيروت : دار المغرب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

١٤٧-مصنف الأحاديث والآثار ، عبد الرزاق ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ١١ مجلد ، ط الأولى ، (بيروت : المجلس العلمي ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)

١٤٨-المصنف في الأحاديث والآثار ، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت (٢٣٥هـ - ) ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ٨ مجلدات ، ط الأولى ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

١٤٩-المطالب العالیه بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر العسقلاني ، ت (٨٥٢هـ - ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ٤ مجلدات ، (بيروت : دار الكتب العلميہ) .

١٥٠-معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ٢٠ جزء ، ط ٣، دار الفكر .

١٥١-المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت (٣٦٠هـ - ) ، تحقيق محمود الطحان ، ١٠ ج ، ط الأولى ، (الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)

١٥٢-معجم البلدان ، تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي ، ٥ مجلدات ، (بيروت : دار صادر ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .

١٥٣-المعجم الوسيط ، قام بإخراجه أحمد حسن الزيات ، وآخر ، جزئين ، دار الدعوة استانبول : دار الدعوة .

١٥٤-المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت (٣٦٠هـ - ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، (العراق : ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

- ١٥٥- معجم المطبوعات العربية ، يوسف آليان سر كيس ، جزئين ، ط مكتبة الثقافة الدينية
- ١٥٦- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحاله ، ١٥ مجلد ، ط بيروت ، دار أحياء التراث .
- ١٥٧- المغازي ، تأليف محمد بن عمر بن واقد ت (٢٠٧هـ) ، تحقيق د . مارسدن جونسن ، ٤ مجلدات ، ( بيروت : عالم الكتب بدون) .
- ١٥٨- المغنى عن حمل الأسفار ، تخرىج ما في الأحياء من الأخبار ، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسن العراقي ت (٨٠٦هـ) ، طبع مع كتاب الأحياء ( مصر : باي الحلبي ، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) .
- ١٥٩- من عاش بعد الموت ، لابن أبي الدنيا ، ( ٢٨ هـ ) ط الأولى ، ( بيروت : الكتب الثقافية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
- ١٦٠- المناجات ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ط الأولى ، ( بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
- ١٦١- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لأبي محمد عبد بن حميد ت (٢٤٩هـ) تحقيق السيد صبحي البدرى السامرائى وأخر ، ط الأولى ، ( القاهرة : النهضة العربية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
- ١٦٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، أبي الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزي ، ت (٥٩٧هـ) ، ١٠ مجلدات ، ط الأولى ، (حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية .
- ١٦٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لحى الدين النووي ، ت (٦٥هـ) ١٢ جزء ، ط ٣ ، ( دمشق : دار الخير ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .
- ١٦٤- المنهاج شرح صحيح مسلم ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، (بيروت: دار المعرفة) .

- ١٦٥- مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري ، تأليف محمد عبد الله عنان ، ط الأولى ، ( القاهرة : لجنة التأليف ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م ) .
- ١٦٦- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، تأليف د . أحمد شلبي ، خمسة أجزاء ، ط ٣ ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٧م ) .
- ١٦٧- الموطأ برواية ابو مصعب الزهري ، للإمام مالك ، حققه : د . بشار عواد مصروآخر ، ( بيروت : الرسالة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ) .
- ١٦٨- الموطأ برواية يحيى الليثي ، إعداد أحمد راتب عرموش ، ط الثامنة ، ( بيروت : دار النفائس ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- ١٦٩- الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ( ٥٩٧هـ ) ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ٣ ج ، ط الأولى ، ( المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ) .
- ١٧٠- ميزان الاعتدال ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي البجاوي ، ٤ مجلدات ، ( بيروت : دار المعرفة ) .
- ١٧١- الملل والنحل ، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ت ( ٥٤٨هـ ) ، تحقيق عبد الأمير علي مهنا ، وعلى حسن فاعور ، ط الأولى ، جزئين ، ( بيروت : دار المعرفة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ) .
- ١٧٢- النبوات ، ابن تيمية ، ط ١ ( بيروت : الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ ) .
- ١٧٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تغري بردي الأتابكي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، وآخر ، ١٦ ج ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ) .
- ١٧٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان . تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ( ٩١١هـ ) ، ( نيويورك : المطبعة السورية الأمريكية ، ١٩٢٧هـ ) .

١٧٥-النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن كثير ، (٦٠٦هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وآخر ، ط الأولى ، ( مصر : دار عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م ) .

١٧٦-نوادير الأصول في أحاديث الرسول ، تأليف محمد بن علي الحكيم الترمذي حققه واخرج أحاديثه د . عبد الرحمن عميره ، ٤ مجلدات ، ط الأولى ( بيروت : دار الجيل ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ) .

١٧٧-هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، مجلدين ، ( بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٨١م ) .

١٧٨-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ت (٦٨١هـ) ، تحقيق د . إحسان عباس ، ٨ مجلدات ، ( بيروت : دار صادر ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) .

١٧٩-تاريخ دمشق الكبير ، لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت (٥٧١هـ) تحقيق علي عاشور الجنوبي ، ٧٤ ، ط ١ ( بيروت : دار أحياء التراث ، ١٤٢١هـ ) .

١٨٠- الزهد ، لهناد بن السري ، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوني ، ٢ ، ط ١ ، ( الكويت : الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٤٠٦ هـ ) .

١٨١- شعب الإيمان ، لأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨ هـ) تحقيق محمد السعيد زغلول ، ٧ ، ط ١ ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ ) .

## الفهارس

أولاً : فهرس الآيات .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس الآثار .

رابعاً : فهرس الأعلام .

خامساً : فهرس الكنى الواردة في الكتاب .

سادساً : فهرس الأماكن ثم الكتب الواردة .

سابعاً : فهرس الأشعار .

ثامناً : فهرس الموضوعات .

## فهرس الآيات

### البقرة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٩٥، ٢٣٩	١٥٤	ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل أحياء ولكن لا تشعرون

### آل عمران

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٢، ٢١٣	٦٨	أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه
٢٣٨، ٧٣	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
٣١٨، ٢٤٢		
٢١٣	١٧٠	ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
٤٨٣	١٨٥	كل نفس ذائقة الموت

### النساء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٣٨	٦٩	ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم

### الأنعام

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٧٦	٦٠	وهو الذي يتوفاكم بالليل
٢٨٥	٩٨	وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة

### الأعراف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٥	١١	لقد خلقناكم ثم صورناكم
٤٦	١٤٣	ولما جاء موسى لميقاتنا
٤٨٢، ٣٠٥	١٧٢	وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
٧٩	١٧٩	ولقد ذرأنا لجهنم
٢٥٥	٢٠١	إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من
٤٦٠	٢٠٤	وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له

## التوبه

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٤	٩٨	وعليهم دائرة السوء

## يونس

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٥٧	٤٩	إلا من شاء الله

## هود

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٥	٦	ويعلم مستقرها ومستودعها

## الرعد

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٤، ٢٤٩	٢٤	سلام عليكم بما صبرتم

## الإسراء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٢، ٤٤٦ ٤٧٣	٨٥	ويسألونك عن الروح قل الروح ..

## الكهف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٥٣	٩	أم حسبت أن اصحاب الكهف..

## طه

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣١٧	٧١	لأصلبنكم في جذوع النخل
١٣١	١٢٤	فإن له معيشة ضنكا

## الأنبياء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٣	١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
٣٣٢	١٠٥	أن الأرض يرثها عبادي



## النمل

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٧، ٧٦	٨٠	إنك لا تسمع الموتى
٢٣٩	٨٨	وترى الجبال تحسبها جامدة

## القصص

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٧٢	٨٣	تلك الدار الآخرة نجعلها..
٤٦٨	٨٨	كل شيء هالك إلا وجهه

## العنكبوت

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٥٤	٢-١	ألم أحسب الناس أن يتركوا

## الروم

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٦٢	٢٥	ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره..
٢٠٦	٤٤	فلاأنفسهم يمهدون

## السجده

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٩	١	ألم تنزيل الكتاب
٤٨٠	١١	قل يتوفاهم ملك الموت ..

## فاطر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٧، ٧٦	٢٢	وما أنت بمسمع من في القبور
١٧	١٣-١٤	والذين تدعون من دونه لا يملكون من

## يس

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٥	٢٦	قيل أدخل الجنة قال يا ليت
٤٨٤	٤٩	إلا من شاء الله
١٨١	٥٢	يا ويلنا بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق

## ص

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٤	٧٨	وإن عليكم لعنتي

## الزمر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣١٨، ٨٦	٤٢	الله يتوفى الأنفس حين موتها
٤٧٦، ٣٦٤		
٤٨٠، ٤٧٨		

## غافر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٦٩، ٦٤	٤٦	النار يعرضون عليها غدواً..
٣٤٨، ٨٤		

## الشورى

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٤	١٦	وعليهم غضب

## الطور

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٥٦	٢١	والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم
٦٩	٤٧	وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك

## النجم

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٥٦	٣٩	وإن ليس للإنسان إلا ما سعى

## القمر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٨٨	٧	يخرجون من الأجداث كأنهم

## الرحمن

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٦٩، ٤٨٣	٢٦	كل من عليها فان
٢٥٥	٤٦	ولمن خاف مقام ربه جنتان

## الواقعة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٧	٨	فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة..
٣٠٧	٩	وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة
٣٠٧	١٠	والسابقون السابقون
٣٠٧	١٢-١٠	أولئك المقربون في جنات وعيون..
٣٠٧، ٣٠٤	٨٨	فأما أن كان من المقربين
٣٠٤	٨٨	فروح وريحان وجنة

## الحديد

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٦	١٩	إن الذين آمنوا بالله ورسله

## الحشر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٤٦	١٠	ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين

## المتحنة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٣٦	١٣	كما يتس الكفار من أصحاب القبور...

## الملك

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٩، ١٨٦	١	تبارك الذي بيده الملك...

## المعارج

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٦٨	١٨-١٥	كلا إنها لظى نزاعة للشوى...

## القيامة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٦	٢٣-٢٢	وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة

## الإنسان

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٨٢، ٩٠	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر...

## النازعات

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٦	٤٠	ونهى النفس عن الهوى

## الفجر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢١٤، ٩٠	٣٠-٢٧	يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك ...
٢٧٢، ٢١٥		
٤٧٦، ٣٠٤		

## الشمس

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٨٦، ٤٦٠	٧	ونفس وما سواها

## الزلزلة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٠	١	إذا زلزلت الأرض ...

## التكاثر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٥٩	١	أهاكم التكاثر

## الأخلاق

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٥٩، ٤٢٢	١	قل هو الله أحد

## فهرس الأحاديث

### الألف

رقم الحديث	الحديث
١	إن القبر أول منازل الآخرة....
٣	إن الرجل إذا توفى في غير مولده ..
٥	إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة ...
١٧	إنما يتوفى العبد على ما قبض عليه...
٢٥	أول عدل الآخرة القبور لا يعرف شريف من وضع...
٢٦	أرحم ما يكون الله بعده إذا دخل...
٢٧	أن أول ما يتحف به ...
٢٨	أن أول تحفه المؤمن...
٢٩	أن أول ما يجازي به المؤمن ...
٣٠	اللهم أفسح له في قبره...
٣١	إن هذه القبور مملوءة...
٣٥	إذا مات العالم صور الله ...
٣٩	إعلمن يا أبا كاهل أنه ...
٤٥	اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر ...
٤٧	إن هذه الأمة تبلى في قبورها...
٤٨	أن أهل القبور يعذبون...
٥٤	أن رسول الله مر على قبرين...
٥٤	إنهما ليعذبان...
٥٦	أن هذا كان يأكل لحوم ...
٥٧	فأنه يعذب في يسير من الأمر...
٦١	أستعيذوا بالله من عذاب القبر...
٦٢	إن الموتى ليعذبون في قبورهم...
٦٣	إنما سمعت صوت رجل...

٦٩	أف أف فظنت أنه ...
٧١	أمر بعبد من عباد الله ...
٧٢	أتاني الليلة أثنان ...
٧٦	أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قوم ...
٧٩	أني رأيت رؤيا وهي حق ...
١١٤	إني رأيت البارحة عجباً ...
١٢١	أن رجلاً مات وليس معه شيء ...
١٣٢	أخبرني جبريل أن لا إله إلا الله ...
١٣٣	الأنبياء أحياء في قبورهم ...
١٣٤	أن النبي ليلة أسرى به مر بموسى ...
١٣٥	أن النبي مر بقبر موسى ...
١٤٨	إني آرائني في الجنة ...
١٥٨	أحسنوا أكفان موتاكم ...
١٥٩	إذا ولي أحدكم أخاه ...
١٦٢	إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن ...
١٦٣	إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن ...
٢٠٥	أما سروري فلما رأيت من كرامة ...
٢١٣-٢١٤	أشهد أنكم أحياء عند الله ...
٢١٥	آنس ما يكون الميت في قبره ...
٢٤٠	اللهم أن عبدك ونيك يشهد ...
٣٠٤	أرواح الشهداء عند الله ...
٣٠٨	أن أرواح الشهداء في طير ...
٣١٥	أنها جنان كثيرة وأنه ...
٣١٦	أنما نسمة المؤمن طائر يعلق ...
٣٢٠	أن نسمة المؤمن تسرح ...
٣٢٣	أرواح المؤمنين في أجواف ...

٣٢٤	أولاد المؤمنين في جبل في الجنة...
٣٢٨	أن ذراري المسلمين أرواحهم...
٣٢٩	أن أرواح المؤمنين في حواصل...
٣٣٦	أتيت بالمعراج الذي يعرج عليه...
٣٣٧	أن أرواح المؤمنين في السماء...
٣٦١	أن الشهداء ثلاثة فادني الشهداء...
٣٦٢	أن الشهيد إذا استشهد...
٣٦٦	أبصرها على قبر من أعمار الجنة...
٣٧٥	أصبح هذا مرتحلاً من الدنيا...
٣٩٣	أن أحدكم إذا مات عرض عليه...
٣٩٤	إن الرجل ليعرض عليه مقعدة...
٣٩٧	أن أعمالكم تعرض على أقاربكم...
٣٩٨	أن أعمالكم تعرض على عشائركم...
٤٠٢	الله الله في إخوانكم من أهل القبور...
٤١٤	أهنا أحد من بنى فلان...
٤١٧	أن أباك محبوب بدينه...
٤٢٧	أن الميت إذا مات دير به...
٥٥٣	أذكروا محاسن موتاكم وكفوا...
٥٥٥	أهل الميت يكون عليه...
٥٥٦	إن الميت يعذب ببكاء الحي...
٥٧٠	إذا قبض الله روح عبده...
٥٨٠	إذا مات الإنسان انقطع...
٥٨١	أربعة تجري عليهم أجورهم...
٥٨٥	أن مما يلحق المؤمن من حسناته...
٥٨٩	أن الله ليرفع الدرجة للعبد...
٥٩٩	أمتي أمة مرحومة...

٦٠٥	أن الصدقة لتطفي...
٦٠٨	إذا تصدق أحدكم بصدقة...
٦١٤	أرأيت لو كان علي أهلك...
٦١٥	أرأيت لو كان علي أمك دين...
٦٢٢	أن من البر يعد البر...
٦٤١	أول ما ينتن من الإنسان...
٦٤٧	أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة...
٦٤٨	أن أحد لن يصلي علي إلا...
٦٥٣	إذا مات حامل القرآن...
٥٦١	أغلب أحدكم أن يصاحب...
٥٧٤	إذا مات الميت تبعه ثلاثة...
ص ٣٠٥	أن أحدكم إذا مات يعرض عليه...
ص ٣٠٥	أن الأرواح جنود مجنده فما تعارف...
ص ٣٠٩	إن الله وكل بقبري ملكاً...
ص ٣١٢	إلا الدين سارني به جبريل...
ص ٣٢٢	أن له مرضعاً في الجنة...
ص ٣٢٤	اللهم الرفيق الأعلى...
ص ٤٨٣	إن أحدكم يجمع خلقه...



## حرف الباء

الحديث	رقم الحديث
بينما النبي في حائط لبني النجار ...	٤٧
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لأبي طلحة...	٥٨
بينما أنا أسير بجنبات بدر...	٦٥
بينما أنا بالأثاية...	٦٧
بينما راكب يسير بين مكة والمدينة...	٦٨

## حرف التاء

الحديث	رقم الحديث
ترهو من البول...	٥٣
تعوذي بالله من عذاب القبر...	٥٥
تكون النسمة طير تعلق...	٣١٧
تربت يداك النفس الطيبة...	٣١٨
تكون النسمة طير تعلق شجر...	٣١٩
تختصم الروح والجسد يوم القيامة...	٦٦٦

## حرف الحاء

الحديث	رقم الحديث
حسنوا أكفان موتاكم...	١٦١
الحمد لله أن الأرواح جنود مجندة...	٦٦٤

## حرف الخاء

الحديث	رقم الحديث
خرجت مرة السفر...	٦٦

## حرف الدال

رقم الحديث	الحديث
٤٩	دخل رسول الله نخلأ لبني النجار...
١٩٨	دخلت الجنة البارحة فنظرت ...

## حرف الذال

رقم الحديث	الحديث
٦٥	ذاك عدو الله أبو جهل...
١٤٦	ذاك عبد الله لم تعلم أن الله قبض...

## حرف الراء

رقم الحديث	الحديث
٧٣	رأيت رجلاً يقرض...
٧٤	رأيت الليلة ملكين أتياي...
١٩٧	رأيت جعفر يطير في الجنة...
٤٤٠	رؤيا المؤمن كلام يكلم به...

## حرف السين

رقم الحديث	الحديث
٢٨٢	السلام عليكم دار قوم مؤمنين...
٢٨٣	السلام عليكم أهل الديار من...
٢٨٥	السلام عليكم يا أهل القبور يغفر...
٥٨٦	سبع يجري للبعد أجرها...
ص ٣٣٥	السلام عليكم إيتها الأرواح...

## حرف الشين

رقم الحديث	الحديث
٣٠٧	الشهداء يغدون ويروحون...
٣١٣	الشهداء على بارق نمر...

## حرف الصاد

رقم الحديث	الحديث
٧٤	صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر...
٤١٨	صاحب الدين ماسور بدينه...

## حرف الضاد

رقم الحديث	الحديث
٣٢	الضحك في المسجد...

## حرف العين

رقم الحديث	الحديث
٤٦	عذاب القبر حق...
٥٩	عذاب القبر من ثلاثة...
٦٠	عذاب القبر ثلاثة أثلاث...
٣٥٩	عرفت جعفر في رفقة...
٦٣٠	عسى أن يرفه عنه...

## حرف الفاء

رقم الحديث	الحديث
٣٢١	في طير خضر تسرح...
٣٦٧	في بيت من قصب لغب...
٣٧٣	فلما فتح علونا السماء فإذا رجل...
٤١٣	فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه...
٦٥٥	فقال ويسألونك عن الروح...

## حرف القاف

رقم الحديث	الحديث
٦	القبر حفرة من حفر جهنم...
٧	القبر حفرة من حفر النار...
٤١	قال موسى عليه السلام : يا رب...

٢٠٤	قد بيض الله وجهك ...
٢١١	قل السلام عليكم يا أهل القبور...
٢٨٤	قولي السلام عليكم أهل الديار...

## حرف الكاف

رقم الحديث	الحديث
٤٥	كان رسول الله يدعو اللهم
٦٣	كنت مع رسول الله في سفر...
٧٢	كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما يكثر أن يقول...
١٢٤	كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينام حتى يقرأ " آلم " ...
١٤٠	كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يزور الشهداء بأحد...
٣٢٥	كل مولود يولد على الإسلام...
٣٦٣	كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الرؤيا الحسنة...
٥٨٧	كنت نهيتكم عن زيارة القبور...
٦٤٦	كل ابن آدم يأكله التراب إلا...

## حرف اللام

رقم الحديث	الحديث
٢١	لما مات النجاشي كنا نحدث...
٣٣	لو أردت سفراً أعددت له...
٧٧	لما عرج بي إلى السماء زرت...
٨٣	لو أن قدرياً أو مرجيناً...
١١٥	للشهيد عند الله ست خصال...
١٣١	ليس على أهل لا إله إلا الله...
٣٠٥	لما أصيب أصحابكم بأحد...
٣٥٨	لقد مر بي الليلة جعفر...
٣٨١	لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة...
٥٧٣	لكل إنسان ثلاثة أخلاء...

٦٤٥	ليس من الإنسان شيء الا يبلى...
ص ٤٨٢	لما خلق الله آدم مسح ظهره...

## حرف الميم

رقم الحديث	الحديث
١	ما رأيت منظراً إلا والقبر...
٥١-٨	المؤمن في قبره في روضه خضراء...
٣٤	من قال في كل يوم مائة...
٣٨	ما أدخل رجل على مؤمن سروراً...
٤٠	من نور في مساجد الله نوراً...
٤٧	من يعرف أصحاب هذه الأقبور...
٥٧	مررت مع النبي على مقابر...
٦٩	مررت مع رسول الله بالبقيع...
٧٠	مات رجل يرون أن عنده ورعاً...
٧٥	مضيت هنيهة فإذا...
٧٨	من خرج من الدنيا شاتماً...
٨٠	من مات من أمتي...
٨١	من مات وهو يعمل عمل قوم لوط...
١١٦	من قتله بطنه لم يعذب...
١٢٦	من صلى بعد المغرب ركعتين...
١٢٨	من مات يوم الجمعة و...
١٥٢	من قرأ القرآن ثم مات...
٢٠٩	ما من أحد يمر بقبر أخيه...
٢١٠	ما من عبد مر على قبر رجل...
٣٦٤	مؤمنوا أمتي شهداء...
٣٦٩	من فارق الروح الجسد...
٣٧٦	ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا...

٤١٠	من أحب ان يصل أباه...
٤١٥	ما فعل الدينار...
٤٢٠	من لم يوص لم يؤذن...
٤٢١	من مات على غير وصية...
٤٣٧	ما من عبد ولا أمة ينام...
٥٥٠	الميت يؤذيه في قبره...
٥٧٥	مثل الرجل ومثل الموت كرجل...
٥٨٢	من سن سنة حسنة...
٥٨٤	من علم آية من كتاب الله...
٥٩١	ما الميت في قبره إلا شبه الغريق...
٦٠٤	الماء...
٦١٠	ما من اهل بيت يموت...
٦١٢	ما وصل ذي رحم رحمه...
٦١٢	من حج عن والديه...
٦١٣	من حج عن أبويه...
٦١٦	من حج عن ميت...
٦٢٤	من مات وعليه صيام...
٦٢٦	من مر على المقابر...
٦٢٧	من دخل المقابر ثم...
٦٢٩	من دخل المقابر...
٦٣٣	من وافق موته عند انقضاء...
٦٣٤	من قال لا إله إلا الله...
٦٣٦	من مات صائماً...
٦٣٧	من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة...
٦٣٩	من قرأ آية الكرسي...
٦٥١	المؤذن المحتسب لا تأكله...

٦٦٦	مثل القلب والجسد...
ص ٣٠٩	من صلى علي عند قبري...
ص ٤٣٤	ما من ميت يموت فتقوم نادبته...

## حرف النون

رقم الحديث	الحديث
٦٦	فهي أن يسافر الرجل وحده...
١٤٧	نمت فرأيتني في الجنة...
٤١١	نعم أربع خصال بقين...
٤١٢	نفس المؤمن معلقة...
٦٠٢	نعم...
٦٠٣	نعم...
٦٠٦	نعم وعليك بالماء...
٦٠٧	نعم ولو بكراع شاه...
٦١٧	نعم...
٦٢٣	نعم...

## حرف الهاء

رقم الحديث	الحديث
٧٢	هل رأي أحد منكم رؤيا...
١٤١	هي المانعة هي المنجية...
١٧٤	هو جبريل أما أنه سيذهب بصرك...
١٩٦	هذا الذي تعب قليلاً ونعم...
٣٦٣	هل رأي أحد منكم رؤيا...
٤١٣	هل على صاحبكم دين...
٤١٦	ها هنا أحد من هزيل...

## حرف الواو

رقم الحديث	الحديث
٤٤	والذي نفسي بيده لا يموت...
٣٦٨	والذي نفسي بيده أنه الآن في أنهار...

## حرف لا

رقم الحديث	الحديث
٤٣	لا يحاسب أحد يوم القيامة...
٢٠٢	لا تجف الأرض من دم...
٣٠٣	لا تقل عليك السلام...
٤٠٣	لا تفضحوا موتاكم بسينات...
٥٥١	لا تسبوا الأموات فأنهم...
٥٥٢	لا تذكروا هلكاكم إلا...
٥٥٤	لا تذكروا موتاكم إلا بخير...
٦٢١	لا إنما يتصدق...

## حرف الياء

رقم الحديث	الحديث
٢	يا أخوتي لمثل هذا فاعدو...
٣	ياليته مات في غير مولده...
٤	يفسح للغريب في قبره...
٥٠	يسلط على الكافر في قبره...
٥٢	يرسل على الكافر...
٥٨	يا بلال هل تسمع ما أسمع...
٣٠٩	يبعث الله الشهداء...
٣٦٠	يا أسماء هذا جعفر مع...
٥٦٦	يا صاحب القبر أنزل...
٥٩٠	يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات...



٦٠٢	يا رسول الله أن أُمي...
٦٠٣	يا رسول الله أن أُمي ماتت...
٦٤٣	يقول الله توسعت على عبادي...
٦٦١	يا رسول الله أخبرني عن ظلمة...

## فهرس الآثار والحكايات

### والمنامات الواردة في القسم المحقق من الكتاب

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٩	معاذه	أتخبرنا عن مقبور ناما يلقي ...
١٠٣	عبدالله بن محمد المدني عن صديق له	أنه خرج إلى ضيعته ...
١١	أبي غالب صاحب أبي أمامه	أن فتى بالشام حضره ...
٣٦	كعب	أوحى الله إلى موسى ...
٨٨	أبي إسحاق الفزاري	أنه أتاه رجل فقال : كنت ...
٩٧	محمد بن سعيد	أن مسلم بن عقبه ...
٩٩	أبي أيوب عن رجل من قومه	أنه ونفر من قومه ...
١٠٤	مكحول	أن رجل أتى عمر ...
١٠٧	ابن القادسي	أنه في سنة تسعين وخمسمائة ...
١٠٩	محمد بن الحراي	أنه خرج من داره بآمد ...
١١٠	عبدالكافي	أنه شهد مرة جنازة ...
١١٧	سلمان الفارسي	أن بعض أهل الكتاب ...
١١٨	ابن عباس	ألا أتخفك بحديث ...
١٢٢	ابن مسعود	أن الميت إذا مات أوقدت ...
١٢٤	عن بعض الصالحين من أهل اليمن	أنه دفن بعض موتى ...
١٢٩	أنس بن مالك	أن عذاب القبر يرفع ...
١٣٦	ثابت البناني	اللهم أن كنت أعطيت ...
١٣٨	جبير	أنا والله الذي لا إله إلا هو ...
١٦٤	راشد بن سعد	أن رجل توفيت إمراته ...
١٦٧	معاذ بن جبل	أحسنوا أكفان موتاكم ...
١٦٨	الشعبي	أن الميت إذا وضع في ...
١٦٩	مجاهد	أن الرجل لييشر ...

١٧٧	حذيفة	إبتاعوا لي ثوبين ...
١٧٧	حذيفة	اشترو لي ثوبين... ..
١٧٨	عمر بن الخطاب	إقصدوا في كفي ...
١٨٠	عائشة بنت أهبان	أوصانا أن لا نكفنه ...
١٨٣	خلف البرقاني	أن رجل مات فأخرج له ...
١٨٤	طاووس	إذا أقبرتنى ...
١٨٩	مسكين بن بكير	إن وارد العجلي لما ...
١٩٢	—	انفرج تل بالبصرة ...
١٩٤	محمد بن شرحبيل	أخذ إنسان قبضة من تراب ...
١٩٥	المغيرة بن حبيب	أن رجل رؤي في منامه ...
١٩٩	ابن عمر	أن هذه الأبدان ...
٢٠٣	يزيد بن شجره	أول قطرة من دمه ...
٢٠٨	أبي هريرة	إذا مر الرجل بقبر أخيه ...
٢١٨	بعض الصحابة	أنه حفر في مكان ...
٢٢٠	عمن حفر القبور ...	أنه حفر قبر فأشرف ...
٢٢١	نجم الدين الأصبهاني	أنه حضر رجل يدفن ...
٢٢٣	المحب الطبري	أنه كان مع الشيخ إسماعيل ...
٢٢٤	إسماعيل	أنه مر على بعض المقابر ...
٢٢٥	—	أخبرني القاضي بهاء الدين ...
٢٢٦	فقير عن شخص	أنه اراد يفعل ...
٢٢٧	عبدالرحمن النويري	أنهم لما كانوا في المنصورة ...
٢٢٩	أبي علي الروزباري	أنه الحد فقير فلما ...
٢٣٠	عن بعضهم	أنه كان نباشا ...
٢٣٥	بعض الصالحين	أنه كان يأتي قبر والده ...
٢٤٢	هاشم بن محمد العمري	أخذني أبي إلى المدينة ...

٢٤٥	بكر بن محمد	... أنه لما كان أيام الحرة ...
٢٤٩	المنهال بن عمرو	... أنا والله رأيت رأس الحسين ...
٢٥٠	—	... أن أحمد بن نصر الخزاعي ...
٢٥٣	يونس بن حليس	... أنه كان يمر على المقابر ...
٢٥٥	عمير بن الحباب السلمي	... اسرت أنا وثمانية معي ...
٢٥٦	أبي علي البربري	... إن ثلاثة إخوة من ...
٢٥٧	أبي مطيع	... أن شيخ من أهل حمص ...
٢٥٩	سعد بن هاشم	... أعرس رجل من الحي ...
٢٦١	ثابت البناني	... أنه كان في مقبرة ...
٢٦٢	عطاء الأزرق	... إذا حضرت المقابر ...
٢٦٣	سوار بن مصعب	... أن أخوين كانا جارين ...
٢٦٤	يزيد بن شريح	... أنه سمع صوتاً من قبر ...
٢٦٩	سعيد بن المسيب	... أن زيد بن خارجة ...
٢٧١	عبدالله بن عبيد	... أن رجلاً من قتلى مسيلمة ...
٢٨٠	خشنام القنا باذي	... أعلم أبي كنت رجلاً ...
٢٨٨	ابن عمر	... أنه كان لا يمر بليل ...
٢٨٩	أبي هريرة	... إن مررت بالقبور ...
٢٩٤	ابن عمر	... أنه كان إذا شهد جنازة ...
٣٠٦	ابن عباس	... أرواح الشهداء تجول ...
٣١١	ابن مسعود	... أن أرواح الشهداء ...
٣٢٢	سعيد بن المسيب	... أن سلمان الفارسي ...
٣٢٩ ، ٣٢٦	خالد بن معدان	... أن في الجنة شجرة ...
٣٢٧	عبيد بن عمير	... أن في الجنة لشجرة ...
٣٣١	هزبل	... أن أرواح آل فرعون ...
٣٣٢	عكرمة	... أرواح الشهداء طير ...

٣٣٤	ابن عمر	أن أرواح المسلمين ...
٣٣٨	وهب بن منبه	أن الله في السماء السابعة ...
٣٤٣ ، ٣٤٢	سلمان	أن أرواح المؤمنين ...
٣٤٦	عبدالله بن عمرو	أرواح الكفار تجمع ...
٣٥٠	علي	أرواح المؤمنين في بئر ...
٣٥١	الأخنس بن قيس	أن كعب الأحبار ...
٣٥٢	عامر بن عبدالله	أن الأرض التي ...
٣٥٣	وهب بن منبه	أن أرواح المؤمنين ...
٣٥٧	وهب بن منبه	أن حزقيل — عليه السلام ...
٣٦٥	كعب	أما عليون فالسما ...
٣٧٦	عمر بن الفارض	أنه حضر جنازة رجل ...
٣٨٢	عطاء الخرساني	أن أويس القرني ...
٣٨٤	سلامة الكناني	أن أويس القرني ...
٣٨٥	مالك بن علي	أنه أخبر عام موته ...
٣٨٨	الحسن البصري	أصحرت فاذا بمفازة ...
٣٩٠	هزيل	أرواح آل فرعون ...
٣٩١	ابن مسعود	أرواح آل فرعون ...
٣٩٥	أبي هريرة	أنه كان له صرختان ...
٣٩٦	الأوزعي	أنه سأله رجل بعسقلان ...
٤٠٥	أبي الدرداء	اللهم أعوذ ...
٤٠٦	أبي الدرداء	أن أعمالكم تعرض ...
٤٠٧	عثمان بن عبدالله	أن سعيد بن جبیر قال ...
٤٢٩	شهر بن حوشب	أن الصعب بن جثامة ...
٤٣٠	عوف بن مالك	أنه كان مؤاخيا لرجل ...

- ٤٣٢ كثير بن الصلت ... أغفي على عثمان ...
- ٤٣٣ عثمان ... أني رأيت النبي في النوم ...
- ٤٣٨ عبدالله بن عمرو ... أن الأرواح ...
- ٤٣٩ أبي الدرداء ... إذا نام الإنسان ...
- ٤٤٤ غصيف بن الحارث ... إن استعطت أن ...
- ٤٤٧ الأجلح ... إن مت قلبي فقدرت ...
- ٤٦٧ والان بن عيسى ... أغترني القمر ...
- ٤٦٩ بعض أصحاب مالك ... أنه رأى مالك بن دينار ...
- ٥٤٣ أبي عبيدة بن حربونة ... أن رجلاً حضر جنازة ...
- ٥٥٦ ابن عمر ... أن الميت يعذب بكاء الحي ...
- ٥٥٦ ابن عباس ... أن الميت لا يعذب ...
- ٥٥٨ النعمان ... أغمي علي عبدالله بن رواحه ...
- ٥٥٩ الحسن ... أن معاذ بن جبل أغمي ...
- ٥٦٣ ابن مسعود ... أرجعن مأزورات مأجورات ...
- ٥٦٨ ابن مسعود ... أذى المؤمن في موته ...
- ٥٧١ ثابت البناني ... إذا وضع الميت في ...
- ٥٧٢ ثابت البناني ... إذا مات العبد ...
- ٥٧٧ يزيد بن أبي منصور ... أن رجلاً كان قرأ القرآن ...
- ٥٧٨ عمرو بن مره ... إذا دخل الإنسان قبره ...
- ٥٨٣ رجاء بن حيوة ... أنه مما يحفظ به الخليفة ...
- ٥٩٤ عمرو بن جرير ... إذا دعا العبد الميت ...
- ٥٩٥ أبي قلابة ... أقبلت من الشام ...
- ٦٠١ ابن مسعود ... أربع يعطاهن الرجل ...
- ٦١٩ أبي جعفر ... أن الحسن والحسين ...
- ٦٢٠ القاسم بن محمد ... أنا عائشة أعتقت ...

٦٣١	مورق	أوصى بريدة أن ...
٦٤١	جندب البجلي	أول ما ينتن ...
٦٤٩	عبدالرحمن بن أبي صعصعه	أن عمرو بن الجموح ...
٦٥٩	وهب بن منبه	أن نفس الإنسان خلقت ...
٦٦٣	هرم بن حيان	أتيت أويسا القريني ...
٦٥	ابن عمر	بينما أنا أسير بجنيات ...
٦٧	الحويرث بن الرباب	بينما أنا بالأثابة ...
٦٨	هشام بن عروة عن أبيه	بينما راكب يسير ...
١٠٠	زيد بن أسلم	بينما رجل في ...
١١٢	يزيد بن عبدالله بن الشخير	بينما رجل يسير ...
١٢٣	خالد بن معدان	بلغني أن ( ألم تزيل الكتاب ) ...
١٤٩	يزيد الرقاشي	بلغني أن المؤمن إذا مات ...
١٥٠	الحسن	بلغني أن المؤمن إذا مات ولم ...
١٥١	عطيه العوفي	بلغني أن العبد إذا ...
٢٢٦	محمد بن واسع	بلغني أن الموتى يعلمون ...
٢٧٢	عبدالله بن عبيد	بينما هم يوارون ...
٢٨١	عبدالعزیز بن عبد الله بن أبي سلمة	بينما رجل في أندرله ...
٣١٠	ابن شهاب	بلغني أن أرواح ...
٣٣٣	قتادة	بلغنا أن أرواح ...
٣٤٤	مالك بن أنس	بلغني أن أرواح ...
٣٨٧	عبدالله بن المبارك	بينما أنا ذات ...
٣٨٩	عبيد بن سعيد عن أبيه	بينما الحسن جالس ...
٤٢٤	سعيد بن جبیر	بلغني أن أرواح ...
٤٨٣	أبي بكر الفزاري	بلغني أن بعض إخوان أحمد ...
٦٠٠	الحسن	بلغني أن في كتاب الله ...

٦٥٤	قتادة	بلغني أن الأرض ...
٩٥	الأعمش	تفوط رجل على قبر الحسين ...
٣٤٠	العباس بن عبدالمطلب	ترفع أرواح المؤمنين ...
٣٩٩	أبو أيوب	تعرض أعمالكم ...
٤٤٢	عكرمة	تلك الروح ترى الروح ...
٤٤٦	يحيى بن أيوب	تعاهد رجلان أيهما ...
١٠٨	محمد بن سنان السلامي	جاء رجل إلى سوق الحدادين ...
١٨٦	أنس بن مالك	جهز عمر بن الخطاب جيشاً ...
٢٣٣	أبي يعقوب السوسي	جأني مرید بمكة ...
٢٧٠	إسماعيل بن أبي خالد	جأنا يزيد بن النعمان ...
٣٢٣	عبدالله بن عمرو	الجنة مطوية في قرون ...
٣٣٠	كعب	جنة المأوى فيها ...
٤٧٨	أبي كريمة	جأني رجل .....
١٥	عمرو بن مسلم	حفرت قبرين وكنت ...
١٨	الصلت بن حكيم	حدثني — أيوب — رجل من ...
١٩	عبدالرحمن بن عمارة	حضرت جنازة الأحنف ...
٣٧	إبراهيم بن أدهم	حملت جنازة فقلت ...
٩٤	بعض مشايخ اهل دمشق	حججنا فمات صاحب ...
١٣٩	إبراهيم بن الصمة	حدثني الذين كانوا ...
١٤٢	إبراهيم الحفار	حفرت قبراً فبدت ...
١٥٤	عاصم السقطي	حفرنا قبر ببلخ ...
١٥٥	أبي النضر النيسابوري	حفرت قبراً فانفتح ...
١٨٢	عديسة بنت أهبان	حيث حضر أبي ...
١٨٥	حماد بن زيد	حدثني رجل من ...
٢١٩	بعض الصالحين	حفرت قبر لرجل ...



٢٣٨	يونس بن أبي فرات	حفر رجل قبر ...
٢٣٩	العاف بن خالد	حدثني خالتي ...
٤٢٢	رجل من أهل البصرة	حفرت قبر ...
٤٣١	عطاء الخرساني	حدثني ابنة ثابت ...
٤٣٦	معمر	حدثني شيخ لنا ...
٤٩١	أبي ربيع الزهراني	حدثني جار لي : رأيت ...
٦٦	ابن عمر	خرجت مرة لسفر ...
٢٦٦	محمد بن العباس الوراق	خرج رجل مع أبيه ...
٢٧٨	سعيد القمي	خرج قوم غزاة ...
٣٥٥	كعب	الخضر على منبر ...
٤١٩	شيبان بن جسر	خرج أبي وعبدالواحد ...
٦٢٨	حماد المكي	خرجت ليلة إلى مقابر ...
٦٦٠	وهب بن منبه	خلق الله ابن آدم من ...
٨٧	أبي إسحاق	دعيت إلى ميت لأغسله ...
١٤٠	سلمة بن شبيب	دخلت يوم الجمعة المقبرة ...
٢٣٧	سعيد بن المسيب	دخلنا مقابر المدينة ...
٢٥٢	ابن مينا	دخلت الجبانة ...
٢٦٠	صالح المري	دخل المقابر يوماً ...
٢٧٩	أبي يوسف	دخل علي إبراهيم بن أدهم ...
٤٣٥	سلمى	دخلت علي أم سلمه ...
٥٩٧	مالك بن دينار	دخلت المقبرة ليلة الجمعة ...
١٠١	عبدالله بن هاشم	ذهبت إلى ميت ...
١٤٤	عيسى بن محمد الطوماري	رأيت أبا بكر بن مجاهد ...
١٤٥	—	رؤي الحافظ أبو العلاء ...

٢٠٦	قاسم بن عثمان الجوعي	رأيت في الطواف ...
٢٩٥	رجل	رأيت عاصم الجحدري ...
٣٧٩	عائشة	رفع عامر فلم ...
٤٠٥	مطرف	رأيت علياً ثياب ...
٤٥٢	محمد بن النضر الحارثي	رأيت مسلمة بن عبد الملك ...
٤٥٣	محمد بن سيرين	رأيت أفلح في المنام ...
٤٥٤	أبي ميسرة	رأيت كأني أدخلت ...
٤٥٥	أبي بكر الخياط	رأيت كأني أدخلت ...
٤٥٦	سلمة البصري	رأيت بزيع بن مسور ...
٤٥٧	بشر بن المفضل	رأيت بشر بن منصور ...
٤٥٨	حفص المرهبي	رأيت داود الطائي ...
٤٦٠	عبد الملك الليثي	رأيت عامر بن عبد قيس ...
٤٦٢	الأصمعي	رأيت شيخاً ...
٤٦٣	ميمون الكردي	رأيت عروة البزاز في النوم ...
٤٦٤	رجل من أهل الكوفة	رأيت سويد بن عمرو ...
٤٦٥	إبراهيم بن المنذر	رأيت الضحاك ...
٤٦٦	محمد بن عبدالرحمن	رأى رجل ابن عائشة ...
٤٦٨	إسماعيل بن محمد	رأيت علي بن محمد ...
٤٧٠	عبدالوهاب بن يزيد	رأيت أبا عمر الضريير ...
٤٧٣	أبي جعفر المديني	رأيت محمود بن حميد ...
٤٧٥	إياس بن دغفل	رأيت أبا العلا يزيد ...
٤٧٧	المنكدر بن محمد بن المنكدر	رأيت في منامي ...
٤٧٩	مالك بن دينار	رأيت محمد بن واسع ...
٤٨٠	يزيد بن هارون	رأيت بن محمد بن يزيد ...
٤٨١	عقبة بن أبي ثبيت	رأيت خليلد بن سعيد ...

٤٨٢	محمد بن سالم الخواص	رأيت يحيى بن أكثم ...
٤٨٤	محمد بن عوف	رأيت محمد بن المصفى ...
٤٨٥	محمد بن مفضل	رأيت منصور بن عمار ...
٤٨٦	أبي الحسن الشعراي	رأيت منصور بن عمار ...
٤٨٧	سليم بن منصور	رأيت أبي في المنام ...
٤٨٨	سلمة بن عفان	رأيت وكيعا في المنام ...
٤٨٩	أبي يحيى مستمل أبا همام	رأيت أبا همام في المنام ...
٤٩٠	سفيان بن عيينة	رأيت الثوري في المنام ...
٤٩٢	ابن عمرو الخفاف	رأيت محمد بن يحيى ...
٤٩٣	الأستاذ أبو الوليد	رأيت أبا العباس الأصم ...
٤٩٤	سهيل أخو حزم	رأيت مالك بن دينار في ...
٤٩٥	أمرأة من أهل اليمن	رأيت رجاء بن حيوة في ...
٤٩٧	الأصمعي عن أبيه	رأى رجل في المنام جرير ...
٤٩٨	ثور بن يزيد الشامي	رأيت الكميت بن زيد ...
٤٩٩	أبي الشعشاع	رأيت أبا بكر ابن النابلسي ...
٥٠٠	عبد الرحمن ابن مهدي	رأيت سفيان الثوري ...
٥٠١	أحمد بن حنبل	رأيت الشافعي في النوم ...
٥٠٢	الربيع بن سليمان	رأيت الشافعي في النوم ...
٥٠٣	إسماعيل بن إبراهيم	رأيت الحافظ أبا أحمد الحاكم ...
٥٠٤	خيشمة بن سلمان	رأيت عاصماً الأطرابلسي ...
٥٠٥	مالك بن دينار	رأيت مسلم بن يسار ...
٥٠٦	الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي	رأيت أبا جعفر ...
٥٠٧	حبيش بن مبشر	رأيت يحيى بن معين ...
٥٠٨	سليمان العمري	رأيت أبا جعفر القاري ...
٥٠٩	زكريا بن عدي	رأيت ابن المبارك ...

- ٥١١ رأيت الأوزاعي ... يزيد بن مذعور
- ٥١٢ رأيت أبي في النوم ... عبدالعزيز بن عمر
- ٥١٣ رأيت الخليفة المتوكل ... عبدالله بن عبد الرحمن
- ٥١٥ رأيت بعض أصحاب الحديث ... عبدالله بن صالح
- ٥١٦ رأى رجل حي ميتا... يزيد بن نعامه
- ٥١٧ رأيت أبي في المنام ... عبدالرحمن بن زيد
- ٥١٨ رأيت خالي في النوم ... خشنام
- ٥١٩ رأيت القاشاني ... الحسين الحاملي
- ٥٢٠ رأيت في المنام ... عاصم الحربي
- ٥٢١ رأيت بشر الحافي ومعروفاً ... أبي جعفر السقا
- ٥٢٢ رأيت بشر الحافي ... القاسم بن منبه
- ٥٢٤ رأيت بشر الحافي في النوم ... حجاج بن الشاعر
- ٢٢٥ رجل رأى بشر في النوم ... —
- ٥٢٧ رأيت أبي في المنام ... دلف بن أبي دلف
- ٥٢٨ رأيت الحجاج في المنام ... الأصمعي عن أبيه
- ٥٢٩ رأيت في النوم كان جيفه ... عمر بن عبدالعزيز
- ٥٣٠ رأيت الحجاج في منامي ... أشعث الحداني
- ٥٣١ رأيت فيما يرى النائم ... أبي الحسين
- ٥٣٢ رأيت صالح بن عبدالقدوس ... أحمد بن عبد الرحمن
- ٥٣٣ رأيت علي بن أبي طالب ... أبي يزيد طيفور
- ٥٣٤ رأيت سعيد بن سالم ... بعض المكيين
- ٥٣٦ رأيت أماجور الأمير ... الحسن بن قريش
- ٥٣٧ رأيت في المنام ... أبي نصر بن ماكولا
- ٥٣٨ رأيت يوسف بن الحسين ... أبي خلف الوزان
- ٥٣٩ رأى أبو نواس في المنام ... عبدالله بن صالح

- ٥٤٠ محمد بن نافع رأيت أبا نواس وأنا بين ...
- ٥٤١ أبي بكر الأصبهاني رأيت أبو نواس ...
- ٥٤٢ عبدان بن محمد رأيت يعقوب ابن سفيان ...
- ٥٤٤ ثابت بن أحمد البغدادي رأيت أبا القاسم سعيد... ..
- ٥٤٥ محمد بن مسلم بن واره رأيت أبا زرعة ...
- ٥٤٦ حفص بن عبدالله رأيت أبا زرعة في النوم ...
- ٥٤٧ يزيد بن مخلد الطرسوسي رأيت أبا زرعة يصلي ...
- ٥٤٨ أبي العباس المرادي رأيت أبا زرعة ...
- ٥٩٣ بعض السلف رأيت أخالي في النوم ...
- ٥٩٨ بشار بن غالب رأيت رابعة في النوم ...
- ١١٩ ابن مسعود سورة الملك هي ...
- ١٣٠ بعض الأولياء سألت الله تعالى أن ...
- ١٣٦ عمر بن الخطاب السلام عليكم يا أهل ...
- ٢٥١ يحيى بن أيوب سمعت من يذكر أنه ...
- ٢٨٦ علي بن ابي طالب السلام عليكم يا أهل ...
- ٢٨٧ سعد بن أبي وقاص السلام عليكم وأنا ...
- ٢٩٩ أبي الدرداء سمعت رجل من أهل العلم ...
- ٣٠١ أبا البركات عبدالواحد سمعت والدي ...
- ٤٢٦ ابن عباس سب ممدود ...
- ٤٤٩ سالم بن عبدالله سمعت رجل من الأنصار ...
- ٥٦٥ سليم بن عتر سبحان الله والله أني لأستحي ...
- ٦٥٦ عكرمة سئل ابن عباس عن الروح ...
- ١٦ جعفر بن سليمان شهد رجل ميتاً ...
- ٣١٤ أبي بن كعب الشهداء في قباب ...
- ٥١٤ الحجاج بن ثميلة شهدت الحسن والفرزدق ...

١٤	يزيد بن نوح	صليت بالكوفة على ...
٢٠	إبراهيم الخنفي	صلب الحجاج ما هان ...
٢٣١	إبراهيم بن شيان	صحيفي شاب ...
٣٥٤	عبدالله بن عمرو	صور طير بيض ...
٤٠٩	ابن مسعود	صل من كان ...
٦٠	قتادة	عذاب القبر ثلاثة ...
١٠٢	أبا سنان	عزيت رجل بأخيه ...
٤٤٥	أبي الزاهرية	عاد عبد الأعلى بن عدي ...
٢٣٢	أبي يعقوب السوسي	غسلت مريداً فأمسك ...
٢٧٦	أبي عبدالله الشامي	غزونا الروم ...
٤٠٠	إبراهيم بن ميسرة	غزا أبو أيوب ...
٤٢	حذيفة	في القبر حساب وفي الآخرة ...
١٥٦	مجاهد	في القبر ...
٣٩٢	عبدالرحمن بن زيد	فهم اليوم يغدا ...
٧	علي بن أبي طالب	القبر حفرة من حفر جهنم ...
٨٩	عبدالمؤمن بن عيسى	قيل لنباش قد تاب ...
١١٣	في تاريخ المقرئزي	قدم البريد بأن ...
٢٤٧	يحيى بن معين	قال لي حفار أعجب ...
٤٠٤	عباد الخواص	قد لغني أن ...
٥٨٨	ابن طاووس	قلت لأبي ما فضل ...
٦٤٢	وهب بن منبه	قرأت في بعض ...
١٠	وهب بن منبه	كان عيسى — عليه السلام ...
١٢	حميد	كان لي ابن أخت ...
١٣	أبي بكر بن أبي مریم	كان شيخ من بني ...
٨٥	مرثد بن حوشب	كنت جالساً ...

٩٢	عمر بن عبدالعزيز	كنت فيمن تولى ...
٩٣	عبد الحميد بن محمود	كنت جالس عند ...
٩٨	عصمة العباداني	كنت أجول ...
١١١	أبا أسحاق إبراهيم بن عبدالله	كان عندنا نباش ...
١٠٥	عمرو بن دينار	كان رجل من أهل المدينة
١٦٠	ابن سيرين	كان يحب حسن الكفن ...
١٦٥	محمد بن يوسف الفريابي	كانت إمراة بقيسارية ...
١٨٧	عبد العزيز بن أبي رواد	كانت إمراة بمكة ...
١٩١	جعفر السراج عن بعض شيوخه	كشفت قبر بقرب ...
١٩٣	أبي سعيد الخدري	كنت ممن حفر لسعد ...
٢٠٠	صفية بنت شيبة	كنت عند أسماء ...
١١٢	عائشة	كنت أدخل البيت ...
٢٢٨	أبي سعيد الخراز	كنت بمكة ...
٢٤٣	عبد الواحد بن زياد	كنا في غزاة ...
٢٤٤	سعيد بن المسيب	كنت إذا حانت ...
٢٤٨	الحارث المحاسبي	كنت في الجبانة ...
٢٥٨	الشعبي	كان صفوان بن أمية ...
٢٦٥	سليمان بن يسار	كان قوم يسرون ...
٢٦٧	سلمه	كان خالد بن معدان يسبح ...
٢٧٣	عبدالله بن عبيد	كان فيمن دفن ثابت بن قيس ...
٢٧٧	عبدالرحمن بن زيد	كان فيما مضى فتيه ...
٢٩١	الحسن	كتب الله له بعدد ...
٢٩٣	أزهر بن مروان	كان لبشر بن منصور ...
٢٩٦	بشر بن منصور	كان رجل يختلف ...
٢٩٧	أبي التياح	كان مطرف يبدر ...

٣٠٢	الأسد بن موسى	كان لي صديق ...
٣٧٠	يحيى بن سليم	كان عندنا بمكة ...
٣٧٧	زيد بن أسلم	كان في بني إسرائيل ...
٤٠٨	حفار كان في بني أسد	كنت في المقابر ...
٤٤٨	العباس بن عبدالمطلب	كان عمر بن الخطاب لي خليلاً ...
٤٧٤	مطرف	كنت بالمقبرة ...
٤٩٦	عتبه بن أبي حكيم	كان رجاء بن حيوة جليساً ...
٥٦٢	أبي الربيع	كنت مع ابن عمر في جنازة ...
٥٦٧	ابن مسعود	كما أكره أذى المؤمن ...
٥٩٢	سفيان	كان يقال الأموات أحوج ...
٦٢٥	الشعبي	كانت الأنصار إذا مات ...
٦٣٥	خيثمة	كان يعجبهم ...
٢١	عائشة	لما مات النجاشي كنا ...
٨٦	أبي الحريس عن أمه	لما حفر أبو جعفر ...
٩٦	يزيد بن أبي زياد وعمار	لما قتل عبيد الله بن زياد ...
١٧٩	عباده بن بسط	لما حضرت أبا بكر ...
١٨١	ابنة أهبان	لما ثقل أهبان ...
١٨٨	رجل من أهل جرجان	لما مات كرز ...
٢٠١	خالد بن معدان	لما أئزمت الروم ...
٢٤٦	سعيد بن المسيب	لقد رأيتني ليالي ...
٢٧٥	أنس	لما مات زيد بن خارجه ...
٢٩٨	المفضل بن موفق	لما مات أبي ...
٣٠٠	عثمان بن أبي سودة	لما ماتت كنت ...
٣٤١	المغيرة بن عبد الرحمن	لقي سلمان الفارسي ...
٣٨٦	أبي خالد	لما مات عمرو بن قيس ...



٤٣٤	حسين بن خارجة	لما جأت الفتنة...
٤٥٩	عتبه بن ضمرة عن أبيه	لقيت عمتي ...
٥٢٦	محمد بن خزيمعة	لما مات أحمد بن حنبل ...
٥٦٠	المقدام بن معدي كرب	لما أصيب عمر دخلت ...
٥٦٤	عقبة بن عامر	لئن أطا على ...
٥٦٩	القاسم بن مخيمره	لئن أطا على سنان ...
٦١١	سعيد بن أبي سعيد	لو تصدق عن ...
٦٣٨	أبي جعفر	ليلة الجمعة ...
٦٥٠	رجال من بني سلمة	لما صرف معاوية ...
٦٥٨	ابن بريده	لقد قبض النبي وما يعلم الروح ...
٧٠	عمرو بن شرحبيل	مات رجل يرون ...
٨١	عمرو بن أسلم	مات عندنا بالثغر ...
٨٢	مسروق	ما من ميت يموت وهو ...
١٢٠	ابن مسعود	من قرأ تبارك الذي ...
١٢٨	عكرمة بن خالد المخزومي	من مات يوم الجمعة ...
١٤٥	ابن عباس	المؤمن يعطى مصحفاً ...
١٧١	سعيد بن جبير	مات ابن عباس بالطائف ...
١٩٠	محمد بن مخلد	مات أمي فترلت ...
٢١٧	الضحاك	من زار قبر يوم ...
٢٢٢	أبو المغيرة	ما رأيت مثل المعافي ...
٢٣٤	أبا على الدقاق	مر أبو عمرو البيكندي
٢٥٤	الأوزعي	مر ميسرة بن حلبس
٢٦٨	أبي عبدالله بن العلاء	مات أبي فجعلت ...
٢٧٤	النعمان بن بشير	مات رجل منا ...
٢٩٠	الحسن	من دخل المقابر ...

٢٩٢	أبي هريرة	من دخل المقابر ...
٣٥٤	أبان بن تغلب عن رجل	الملك الذي ...
٣٥٦	عمرو بن سليمان	مات رجل من اليهود ...
٤٢٧	أبي الدرداء	الميت إذا مات دير
٤٢٨	ابن سيرين	ما حدثك الميت ...
٤٤٣	عكرمة	ما من ليله إلا والله ...
٤٥٠	عبدالله بن عمرو	ما كان شيء أحب ...
٤٦١	أبي عبدالله الهجري	مات عم لي ...
٤٧١	أبي بكر الصيرافي	مات رجل كان شيتم ...
٤٧٢	شيخ	مات جار لي ...
٤٧٦	عن بعضهم	مات أخ لي ...
٥٢٣	أحمد الدورقي	مات جار لي ...
٥٧٩	أبي المنهال	ما جا ورعبداً في ...
٥٩٦	بعض المتقدمين	مررت بالمقابر ...
٦٣٢	وهب بن منبه	مرأ رمياء النبي ...
٦٤٤	أبي قلابة	ما خلق الله شيئاً ...
٦٥٢	مجاهد	المؤذنون أطول ...
٦٦٥	ابن عباس	ما تزال الخصومة ...
٢٣	مالك بن دينار	نزلت في قبر عبدالله
٨٤	العوام بن جوش	نزلت مرة حيا وإلى
١٥٧	بشر بن الحارث	نعم المنزل ...
٥٤٩	صدقة بن يزيد	نظرت إلى ثلاثة أقبر ...
١٠٦	أبان بن عبدالله البجلي	هلك جار لنا ...
١٣٧	ثابت	هل بلغك أن أحد ...
١٤٣	علي أبو الحسين السامري	هذا الموضع لا تزال ...

٣١٢	أبي الدرداء	هي طير خضر ...
٤٤	حذيفه	والذي نفسي بيده ...
٣٨٣	أبي بكر بن الريان	وقفت في حمام الغلة ...
٣٣٩	ابن عمر	لا تحزني فأن ...
٩٠	عمر بن عبد العزيز	يا مسلمة من دفن ...
٩١	عمر بن عبد العزيز	يا يزيد أي حيث ...
١٥٣	عكرمة	يعطي المؤمن ...
١٧٠	أب هريره	يقال للمؤمن ...
٣٦٤	مجاهد	يقول أحياء عند ...
٣٧١	عامر بن عبد الله	يقال أن الأرض ...
٤٠٧	سعيد بن جبير	يا عثمان أحسن ...
٤٢٥	السدي	يتوفاها في منامها ...
٦١٨	عطاء	يتبع اليت ...

## فهرس الأعلام الواردة في الكتاب

(أ)

رقم الحديث	الأعلام
٣٥٥، ٣٥٤	أبان بن تغلب
١٠٦	أبان بن عبدالله البجلي
٤٣٤، ٣٢٨، ٣٢٦	إبراهيم عليه السلام
ص ٣٢٢	إبراهيم ابن الرسول
٢٥٠	إبراهيم بن إسماعيل بن خلف
١٤٥	إبراهيم بن الحكم بن أبان
٢٠	إبراهيم الحنفي
١٥	إبراهيم بن سفيان الختلي
٢٣١	إبراهيم بن شيان
٥٣١	إبراهيم بن الصائغ
١٣٩	إبراهيم بن الصمة المهلي
١١١	إبراهيم بن عبدالله الثعلي
٤٠٤	إبراهيم بن علي بن صالح الهاشمي
٢٨٠	إبراهيم بن مجيب بن إبراهيم - أبو إسحاق -
٢٨٠	إبراهيم المقنباذي
٨٨	إبراهيم بن محمد بن الحارث = أبو إسحاق الفزاري
٤٦٥	إبراهيم بن المنذر الحزمي
٤٠٠	إبراهيم بن ميسرة
٣٧٢، ٣١٤	أبي بن كعب
٤٤٧	الأجلح
٢٧٩، ٣٧	إبراهيم بن آدم

## رقم الحديث

## الأعلام

٣٨٩

أحمد بن أبي بزة

٢١٢، ١٩١، ٦٩، ٦١، ٥٨، ٥٦، ٥٢، ٥٠، ٤٣، ٢٣، ١٠، ٣  
 ٣٨٢، ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٢٤، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٣، ٣٠٥، ٢٦٤  
 ٥٤٥، ٥٢٦، ٥٢٠، ٤٨٣، ٣٩٧

أحمد بن حنبل

٤٠٤

أحمد بن عبدالله بن أبي الحواري

٩٨

أحمد بن عمار بن خالد التمار

٥٣٢

أحمد بن عبد الرحمن المعبر

٢٢٧

أحمد بن عيسى الخراز = أبوسعيد الخراز

١٤٠

أحمد بن محمد المستملي

٣٧٠

أحمد بن محمد النيسابوري

٢٧٤

أحمد بن المعلى الدمشقي

٢٣٥

أحمد بن موسى بن عجيل

٢٥٠

أحمد بن نصر الخزاعي

٥٢٣

أحمد بن الدورقي

٩٨

أحمد بن محمد = السلفي

١٩

الأحنف بن قيس

٣٥١

الأخنس بن خليفة الضبي

٣٦٤

آدم بن أبي إياس

٢٩٣

أزهر بن مروان

٣٥٥

إسحاق بن زاهويه

٣٦١

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة

٣٠٢

الأسد بن موسى

٢٠٠

أسماء بنت أبي بكر

٣٦٤

أسماء بنت عميس

رقم الحديث	الأعلام
٢٧٠	إسماعيل بن أبي خالد
٩٨	إسماعيل بن أحمد بن علي بن أحمد المنجم
٤٢٨	إسماعيل بن بهرام
٢٢٤ ، ٢٢٣	إسماعيل الحضرمي
٥٠٣	إسماعيل بن إبراهيم الفقيه
١٦٩	إسماعيل بن عبدالرحمن = السدي
٦٣٢	إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل
٤٦٨	إسماعيل بن محمد بن ميمون
٢٨٠	إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمي
٣٦٧	آسيه
٤٢٨	الأشجعي
١٠١	أشعب أخي عارم
٥٣٠	أشعث الحداني
٥٢٨ ، ٤٩٧ ، ٤٦٢	الأصمعي = عبدالملك بن قريب
٢٥٢ ، ٩٥	الأعمش = سليمان بن مهران
٤٥٣	أفلح = كثير بن أفلح
٢٢٥	أمين جبريل
١٨١ ، ١٨٠	أهبان
-	الأوزعي = عبدالرحمن بن عمرو
٦٤٧	أوس بن أوس
٦٦٦ ، ٣٨٢	أويس بن عامر القرني
٤٧٥	إياس بن دغفل

## ( ب )

رقم الحديث	الأعلام
١٧٢	بحر بن أبي عبيد
٢، ٣٦٤، ٤١٨	البراء بن عازب
٦٣١، ٦٢٣، ٢٨٣	بريده
٤٥٦	بزيع بن ميسور
٥٩٨	بشار بن غالب
٥٢٢، ١٥٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١	بشر بن الحارث = بشر الحافي
٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣	
٤٥٧	بشر بن المفضل
٤٥٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٦٢	بشر بن منصور
٣٢٤، ٣٠٧	بقي بن مخلد
٤٧١	بكر القس
٢٩٥	بكر بن عبدالله المزني
٢٤٥	بكر بن محمد
٢٢٥	بهاء الدين بن الصاحب شرف الدين

## ( ت )

٩٨	تمام بن محمد الرازي
١١٣	تقي الدين بن دقيق العيد

## ( ث )

٥٤٤	ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي
١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤	ثابت البناني
٥٧١، ٥٧٢، ٢٦١	

## الأعلام

رقم الحديث

٤٣١ ، ٢٧٣

ثابت بن قيس الشماس

٥٨٧ ، ٣٦٩

ثوبان

٤٩٨

ثور بن يزيد الشامي

## (ج)

٣٨٠

جابر بن عبدالله

٣٧٨

جبار بن أبي سلمى

١٣٨

جبير بن نفيير

٤٩٥

الجراح بن عبدالله

١٣٤

جرير بن عبد الحميد

٥٨٢

جرير بن عبدالله

٤٩٧

جرير الخطفي

٥٦١

ابن جرير

٥٩٦

جعفر الخلدي

٣٥٨، ٣٥٠، ٣٦٠ ، ١٩٨ ، ٧٩ ، ١٩٧

جعفر بن أبي طالب

٣٦٤ ، ٣٨

جعفر بن محمد

٦٤١

جندب البجلي

٦٥٥

الجنيد

٤٢٦

جووير

## (ح)

١٥٨

الحارث بن أبي أسامة

٢٤٨

الحارث المحاسبي

١٤٧، ١٤٨، ٣١٥

حارثة بن النعمان

٣٧٠

حامد بن يحيى بن سليم



رقم الحديث	الأعلام
١٣٤	حبان
٣٦٢	حبان بن أبي جبلة
٢٧٠	حبيب بن سالم
٢٧٢، ٨	حبيش بن مبشر
٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٢٠٠، ٢٠٠	الحجاج
٥١٤	حجاج بن تميلة
٦٢٢	حجاج بن دينار
٥٢٤	حجاج ابن الشاعر
١٣٤	حجاج بن المنهال
٦٠٠، ٣٨٩، ٥١٤، ٥٥٩، ٥٦٣، ١٥٠	الحسن
١٨٧، ١٥٢	الحسن بن بشران
٣٨٩، ٢٩٠، ٣٨٨، ٧٨	الحسن البصري
٥٠٦	الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي
٦١٩، ٩٥	الحسن بن علي
٥٣٦	الحسن بن قريش الحرايبي
٩٩	الحسن بن محمد بن عبيد اليشكري
-	الحسن بن هاني = أبو نواس
٦١٩، ٤٣٥، ٢٤٩	الحسين
٥١٩	الحسين بن إسماعيل الخاملي
٤٣٤	حسين بن خارجة
٣٥٨	الحسين بن عبدالله بن عباس
٥٤٦	حفص بن عبدالله
١٤٥	حفص بن عمر العدني

رقم الحديث	الأعلام
٤٥٨	حفص المرهمي
٥٦٠	حفصة
١٤٥	الحكم بن أبان
١٨٥	حماد بن زيد
٦٣٠، ١٣٦، ١٣٤	حماد بن سلمة
٦٢٨	حماد المكي
٤٢١	حمزة بن محمد العلوي
١٣٨، ١٣٧، ١٢	حميد الطويل
٤٥٤	حوشب
٦٧	الحويري بن الرئاب

## (خ)

٢٧٠	خارجة لأبيه
١١٦	خالد بن عرفطه
١١٩	خالد بن معدان
٤٣١	خالد بن الوليد
٣٨٠	خبيب
٣٦٧، ٣١٦	خديجة
٤٤١	خزيمة
٥١٨	خشنام
٥١٨، ٢٨٠	خشنام القناباذي
٣٥٥	الخضر
٦٢٩	الخطابي
١٥٥	خطلع مولى الراشد بالله

رقم الحديث

الأعلام

١٨٣

خلف البرداني

٤٢٨

خلف بن عمرو العكبري

١١٩

خلف بن هشام

٤٨١

خليفة بن سعيد

٦٣٥

خيصة

٥٠٤

خيصة بن سليمان

( د )

٨

دراج بن سمعان

٤٦٤ ، ٤٥٨

داود الطائي

١٧٤

دحيه الكلبي

٥٢٧

دلف بن أبي دلف

( ذ )

٤٥٤

ذي الكلاع

٣٨٣

ذي النون

( ر )

٥٩٨

رابعة

١٦٤

راشد بن مسعد

٥٥٦

رافع بن خديج

٤٣٩، ٥٠٢

الرياح بن سليمان

٥٨٣، ٤٩٦، ٤٩٥

رجاء بن حيوة

## ( ز )

رقم الحديث	الأعلام
٢٤٥	الزبير بن بكار
٦٢٤	الزعفراني
٥٠٩	زكريا بن عدي
٧٩	الزهري
٦٤٣، ٦١٣	زيد بن ارقم
٦١٧، ٣٧٧	زيد بن اسلم العدوي
٤٧	زيد بن ثابت
٧٩	زيد بن حارثة
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٦٩	زيد بن خارجة
٢٢٦	زين الدين البوشي

## ( س )

١٦٩	السدي
٥٤٣	السري السقطي
٩٢	السري بن مخلد
٤٦٧	السري بن يحيى
٤٤٩	سالم بن عبدالله
٤١٧	سعد بن الأطول
٦٣٨	سعد بن طريف الأسكاف
٦٠٧، ٦٠٣، ٦٠٤، ٤٠٠	سعد بن عباد
٦٢٧	سعد بن علي الزنجاني
١٩٤، ١٩٣	سعد بن معاذ

رقم الحديث	الأعلام
٢٨٧، ٢٤٠	سعد بن أبي وقاص
٤٢٤، ٤٠٧، ١٧١	سعيد بن جبير
٤٢٢	سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاري
٥٣٤	سعيد بن سالم القداح
٦١١	سعيد بن أبي سعيد
٣١٠	سعيد بن سويد
٥٤٤	سعيد بن محمد الزنجاني
٢٦٩، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٣٦	سعيد بن المسيب
٣٤٢، ٢٣٢	
٢٧٨	سعيد القمي
٤٩٠، ٥٢٦، ٥٤٥، ٤٥٨، ١٣٤	سفيان
٢٥٢	
٤٧٨، ٤٥٨	سفيان الثوري
٥٢٦	سفيان بن سعيد = الثوري
٤٩٠، ٢٩٨	سفيان بن عيينة
٣٨٤	سلامة الكناني
٤٣٥	سلمى
٤٧٨، ١٣٤	سلمان التيمي
٣٤٣، ٣٤٢، ٢٩، ١١٧، ٣٢٢، ٣٤١	سلمان الفارسي
٢٦٧	سلمه
٤٥٦	سلمة البصري
١٤٠	سلمة بن شبيب
٦٢٨	سلمة بن عبيد
٤٨٨	سلمة بن عفان

## رقم الحديث

## الأعلام

٤٤٧	سلمة بن كهيل
٣٧٤	سليم بن عامر الخبائري
٥٦٥	سليم بن عتر
٤٨٧	سليم بن منصور
١١٦	سليمان بن صرد
٥٨٣	سليمان بن عبدالمك
٥٠٨	سليمان العمري
-	سليمان بن مهران = الأعمش
٢٦٥	سليمان بن يسار الحضرمي
٥٥٦، ٤١٤، ٣٢٤، ٧٢	سمرة بن جندب
٤٩٤	سهيل أخي حزم
٣٦٣	سوار بن مصعب الهمداني
٤٦٤	سويد بن عمرو الكلبي

## (ش)

٥٠٢	الشافعي
٣٦٢	شبيب بن إبراهيم
١٤	شريك بن عبدالله
١١١	شرف الدين الدمياطي = عبدالمؤمن بن خلف
٢٥٨، ١٦٨	الشعبي = عامر بن شرحبيل
٦٢٩، ٦٢٤	شمس الدين بن عبدالواحد المقدسي
٤٢٩، ٣٧٢	شهر بن حوشب
٤١٩	شيبان بن جسر

## ( ص )

رقم الحديث	الأعلام
٦٥٨	صالح بن حيان
٥٣٢	صالح بن عبد القدوس
٢٥١	صالح بن عبدالله — كاتب الليث
٢٦٠	صالح المري
٩٤	صدقة بن خالد
٥٤٩	صدقة بن يزيد
٤٣٠ ، ٤٢٩	الصعب بن جثامة
٣٥٢	صفوان
٤٧٧	صفوان بن سليم
٣٧١ ، ٣٥٢	صفوان بن عمرو
٥٥٢ ، ٢٠٠	صفية بنت شيبه
١٨	الصلت بن حكيم
٦٤٠	الصلصال بن الدهمس

## ( ض )

٣٧٨	الضحاك بن سفيان
٤٦٥	الضحاك بن عثمان
٣٥٥ ، ٣٢١	ضمرة بن حبيب

## ( ط )

٥٤٥	طاهر الخلفاني
٣٨٤	طاهر بن محمد الصديقي
١٨٤	طاووس

٧١	الطحاوي
٣٨١ ، ١٤٦	طلحة بن عبيد الله
٥٣٣	طيفور البسطامي
(ع)	
٥٠٤	عاصم الأطرابلسي
٢٩٥	عاصم الجحدري
٥٢٠	عاصم الحرابي
١٥٤	عاصم السقطي
٦٢١	العاصي
٦٢٥ ، ٣٧٣ ، ٢٥٨ ، ١٦٨	عامر بن شرحبيل = الشعبي
٣٧٨	عامر بن الطفيل
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨	عامر بن فهيرة
٥١٦	عامر بن قيس
٣٧١ ، ٣٥٢	عامر بن عبدالله = أبا اليمان
-	عامر بن عبد قيس
٥٢ ، ١٤٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٩ ، ٢١	عائشة - رضي الله عنه -
٦٣٦ ، ٦٢٤ ، ٢٨٤ ، ٣٧٩ ، ٤٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٦٠٢ ، ٦٢٠	
١٨١ ، ١٨٠	عائشة بنت أهبان
٤٠٤	عباد الخواص
٤٤٠ ، ٤٠٠	عباده بن الصامت
١٧٩	عباده بن نسي
٥٩٦	العايد بن يعقوب
٤٤٨ ، ٣٤٠	العباس بن عبدالمطلب
٦٣٢ ، ٣١٣	عبد بن حميد



## الأعلام

رقم الحديث	الأعلام
٤٤٥	عبد الأعلى بن عدي
٢٤٠	عبد الأعلى بن عبدالله بن ابي فروه
٥٤٢	عبدان بن محمد المروزي
٢٠٩ ، ص ٢٨٧	عبدالحق
٩٣	عبد الحميد بن محمود المعولي
٦٢٠	عبد الرحمن
١٤	عبد الرحمن بن أحمد الجعفي
٢٦٤	عبد الرحمن بن جبير بن نفيير
٣٦٢	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
١٠٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٢ ، ٥١٧	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١١٤	عبد الرحمن بن سمرة
١٩٧ ، ١٧٠ ، ١٦١ ، ٧٦ ، ٥٩ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٥ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٨ ، ٣٢٤ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٢ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٠ ، ٥٥٦ ، ٤١٢ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٣٧ ، ٦٥٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٥١٦ ، ٥٨٩ ،	عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة
٦٤٩	عبد الرحمن بن أبي صعصعة
١٩	عبد الرحمن بن عمار بن عقبة بن أبي معيط
٩٨	عبد الرحمن بن عمر البزار
٥١١ ، ٣٩٦ ، ٢٥٤ ، ١٠٢	عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي
٦٦٠	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العنقي
٣٢٠	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٢٥٢	عبد الرحمن بن مل = أبو عثمان النهدي
٢٢٧	عبد الرحمن النويري
٢٧٤	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
٦٥٢ ، ٣٣٣	عبد الرزاق

## الأعلام

## رقم الحديث

٤٨٢

عبدالرزاق بن همام

٦٣٢

عبدالصمد بن معقل

١٨٧

عبدالعزيز بن أبي رواد

٦٢٩

عبدالعزيز صاحب الخلال

٢٨١

عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة

١١٠

عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الصقيل الحراي

٥١٢

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز

٢٢٤

عبدالغفار

٤٠١

عبدالغفور بن عبدالعزيز

١١٠

عبدالكافي

٤٤٧

عبد الله بن الأجلح

١٧٩

عبدالله بن أحمد

١٣٤

عبد الله بن جراد

٩٩

عبدالله بن دينار

٥٥٨، ٥٥٧، ٢٧٤، ٢٧٠، ٧٩

عبدالله بن رواحه

٢٠٠

عبدالله بن الزبير

٣٤١، ٣٢٢

عبدالله بن سلام

٣٨٢

عبدالله بن سلمه

٥٣٩، ٥١٥

عبدالله بن صالح الصوفي

٥٨٨، ١٨٤

عبدالله بن طاووس

٤٤٤

عبدالله بن عائذ الشمالي

١٧١، ٢٥، ٢٩، ٣٥، ٥٤، ٩٣، ١١٨، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٤١، ١٤٥

٣٦٠، ٣٣٠، ٣١٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٢٨٥، ١٩٨، ٢٠٩، ١٧٥، ١٧٤

٦٥٦، ٦٠٣، ٥٩١، ٥٥٦، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤١٦، ٣٦٥، ٣٦٤

عبد الله بن عباس

٥١٣

عبدالله بن عبدالرحمن

٢٧٣ ، ٢٧١

عبدالله بن عبيد الأنصاري

٢٨٨ ، ٢٣٥ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٣١ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦  
 ٤٣٣ ، ٤١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٩٤  
 ٥٦٢ ، ٦١٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٣ ، ٥٥٣ ، ٤٣٧ ،

عبدالله بن عمر

٦٥٠ ، ٦٤٩ ، ٣٥١ ، ٣

عبدالله بن عمرو

١٤٦

عبدالله بن عمرو بن حرام

٤٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣

عبدالله بن عمرو بن العاص

٦٠٨ ، ٦٥١ ، ٥٥٧ ، ٤٥٠

٢٣ ، ٢٢

عبدالله بن غالب الحداني

٢٣٩

عبدالله بن أبي فروة

٣١٩ ، ٣١٧ ، ٤٩

عبدالله بن هبيعه

٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٣٨٧

عبدالله بن المبارك

١٥

عبدالله بن محمد العبسي

١٠٣

عبدالله بن محمد المديني

١٤٢

عبدالله بن محمد بن منصور

٣٦٠ ، ٣١١ ، ٣٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٧١ ، ٦٢ ، ٤  
 ٦٠١ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٣ ، ٤٠٩ ، ٣٩١ ، ٣٧٣ ،

عبدالله بن مسعود

١٠١

عبدالله بن هاشم

١٧٢

عبدالله بن يامين

١٣٤

عبدالمملك بن عبدالعزيز العشري

-

عبدالمملك بن قريب = الأصمعي

٤٦٠

عبدالمملك الليثي

-

عبدالمؤمن بن خلف = شرف الدين الدمياطي

٨٩

عبدالمؤمن بن عبدالله بن عيسى الضبي

## الأعلام

رقم الحديث

٤١٩، ٢٤٣	عبدالواحد بن زيد
٣٠١	عبد الواحد بن عبدالرحمن بن غلاب السوسي
٥٢٦، ٥٢٠	عبدالوهاب الوراق
٤٧٠	عبدالوهاب بن يزيد الكندي
٣٨٩	عبيد بن سعيد
٣٢٧	عبيد بن عمر
٦٦٠	عبيد الله بن أبي جعفر
٩٦	عبيد الله بن زياد
٤٥٩	عتبه بن ضمرة
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٤٠، ٤٤٠، ١	عثمان — رضي الله عنه
، ٤٥١، ٤٣٣، ٤٣٢،	
٣٠٠	عثمان بن أبي سودة
٤٠٧	عثمان بن عبدالله بن أوس
١٨٢	عديسة بنت أهبان
٤٦٣	عروة بن البراز
٣٤٧	عروة بن رويم
٣٧٩، ٣٧٨، ٦٨	عروة بن الزبير
٤٤١	عز الدين بن عبدالسلام
٩٨	عصمة القباداني
٩٨	عصمة بن أبي عصمة
٦١٨، ٦١٧	عطاء
٤٣١، ٣٨٢	عطاء الخرساني
٢٤٠، ٢٣٩	العطاف بن خالد
١٥٢، ١٥١	عطيہ العوفي

رقم الحديث	الأعلام
٤٣٠	عطيه بن قيس
١٣٦	عفان بن مسلم
٤٨١	عقبة بن أبي ثبيت
٤٩٦	عقبة بن أبي حكيم
٦١٥ ، ٦٠٥ ، ٥٦٤	عقبة بن عامر
٦٥٦ ، ٤٤٣ ، ٦٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ٣٣٢ ، ٤٤٢	عكرمة
١٢٨	عكرمة بن خالد المخزومي
٣٨٠ ، ١٨٦	العلاء الحضرمي
٣٤٩ ، ٧ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٧٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨	علي بن أبي طالب
٦٤٠ ، ٥٣٣ ، ٦٢٦ ، ٤٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠	
١٤٣	علي بن الحسين السامري
٣٠٢	علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي
١٤	علي بن محمد
٤٦٨	علي بن محمد بن عمران بن أبي ليلى
٩	علي بن معبد
٤٥٤	عمار
٥٦٦	عمارة بن حزم
٩٦	عمارة بن عمير
٢٤٠ ، ٢١٢ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ، ١٠٤ ، ٦٧ ، ٤	عمر بن الخطاب
٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٥١	
٥٦٠ ، ٥٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٧	
٥٢٩ ، ٤٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٥٥ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠	عمر بن عبد العزيز
٥٥٦	عمران بن الحصين
٣٧٦	عمر بن الفارض
٨١	عمرو بن أسلم الدمشقي

رقم الحديث	الأعلام
٣٧٨	عمرو بن أمية الضمري
٤٠٧	عمرو بن أوس
٥٩٤	عمرو بن جرير
٦٤٩	عمرو بن الجموح
٣٧٥ ، ١٠٥	عمرو بن دينار
٣٥٦	عمرو بن سليمان
٤٥٤ ، ٧٠	عمرو بن شرحبيل = أبو ميسرة
٦٢١ ، ٢٠١	عمرو بن العاص
٣٨٦	عمرو بن قيس الملاثي
٥٧٨	عمرو بن مرة
١٨٤ ، ١٥	عمرو بن مسلم الجندي
٩٢	عمرو بن ميمون
٥٥٨	عمرة
١٦٧	عمير بن الأسود السكوني
٢٥٥	عمير بن الحباب السلمي
٢٧٤	عمير بن هانيء
٨٤	العوام بن حوشب
٤٣٠ ، ٤٢٩	عوف بن مالك
٤٧١	عون بن الأعسر
٣٨٠	عيسى عليه السلام
١٣٤	عيسى
١٤٤	عيسى بن محمد الطوماري
٢٥٥	عيسى بن يسار



رقم الحديث

الأعلام

٦٥٠

عيسى بن يونس

( غ )

٢٢٢

غانم

٤٤٤

غضيف بن الحارث

٥٣٥

غيث بن على

( ف )

٢٤٠

فاطمة الخزاعية

٣٦٧ ، ٢٤٠

فاطمة بنت رسول الله

٥١٤ ، ٤٩٧

الفرزدق

٢٦٨

الفضل بن الحسين

٢٩٨

الفضل بن الموفق

٥٣٤

الفضيل بن عياض

( ق )

١١٠

القاسم البرزالي

٢٠٦

القاسم بن عثمان الجوعي

٦٢٠

القاسم بن محمد

٥٦٩

القاسم بن مخيمرة

٥٢٢

القاسم بن منبه

١٦٤

القاسم بن هشام

٥١٩

القاشاني

٦٥٤ ، ٦٣٠ ، ٣٣٣ ، ٦٠

قتادة

٥٢٨ ، ٤٩٧

قريب بن عبد الملك = والأصمعي

٣٠٢

قسطنطين بن عبدالله الرومي

٤٢٠

قيس بن قبيصة

٥٦١

قيلة بنت مخزومة

## ( ك )

٤٥٣

كثير بن أفلح

٦٣١

كثير بن سالم الهيتي

٤٣٢

طثير بن الصلت

١٨٨

كرز بن وبرة

، ٣٥٥، ٣٥١، ٣٣٠، ٣٢٠، ٣١٦، ٣٦

كعب

٥٧٦، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٠

## ( ل )

٥١٤

لبطة بن الفرزدق

## ( م )

٦٦٠، ٦٤٩، ٥٤٥، ٣٤٤، ٣١٦

مالك بن أنس

٢٣، ٤٦٩، ٤٩٤، ٤٧٩، ٤٩٤

مالك بن دينار

٣٨٥

مالك بن علي القلاسي

٢٠

ماهان الخنفي

١١٣، ١٥٦، ١٦٩، ١٧٢، ٣٦٤، ٦٥٢

مجاهد

٥١٣

المتوكل

٢٢٢

الحب الطبري

٤٥٥

محفوظ

٤٣٠

معلم

١٢

محمد بن أبان



رقم الحديث	الأعلام
٩٨	محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي
٩٨	محمد بن أبي الأصبح
٢٠٦	محمد بن أحمد بن حمدوية
٢٥٥	محمد بن إسحاق بن الحريص
١١١	محمد بن إسماعيل بن هبة الله الدمياطي
١٤٠	محمد بن جعفر بن محمد الأشعري
١٠٩	محمد الحرايبي
٥٢٦	محمد بن خزيمه
٤٤٤	محمد بن زياد الألهاني
٤٨٢	محمد بن سالم الخواص
٩٧	محمد بن سعيد
١٦٤	محمد بن سليمان بن أبي ضمرة
١٠٨	محمد بن سنان
٤٧٩، ٤٥٣، ١٦٦، ١٦٠	محمد بن سيرين
١٩٤	محمد بن شرحبيل بن حسنه
٤٢٨	محمد بن صالح بن ذريح العكبري
٤٦٦	محمد بن عائشة = ابن عائشة
٢٦٦	محمد بن العباس الوراق
٤٦٦	محمد بن عبدالرحمن المخزومي
٢٤٥	محمد بن عبدالعزيز بن محمد
٤٠٤	محمد بن عبدالله
٣٥٦	محمد بن عبدالله بن جحش
٤٨٤ ، ٣٥٢	محمد بن عوف الطائي

رقم الحديث	الأعلام
٣٧٠	محمد بن عيسى الطرطوسي
٥٢١	محمد بن فضيل بن عياض
٦٦٠	محمد بن القاسم بن شعبان
١٩٠	محمد بن مخلد الدوري
٤٨٢ ، ٣١٠	محمد بن مسلم = ابن شهاب الزهري
٥٤٥	محمد بن مسلم بن واره
٤٨٤	محمد بن المصفي الحمصي
٤٨٥	محمد بن مفضل
٤٧٧	محمد بن المنكدر
٥٤٠	محمد بن نافع
٣٥٥	محمد بن نصر المروزي
٤٦٤ ، ٤٥٢	محمد بن النضر
٩٨	محمد بن هارون الأنصاري
٩٨	محمد بن واسع
٣٨٩	محمد بن الوزان
٤٩٢	محمد بن يحيى الذهلي
١٦٣	محمد بن يحيى الهمداني
٤٨٠	محمد بن يزيد الواسطي
١٦٥ ، ١٠٢	محمد بن يوسف الفريابي
٤٧٣	محمود بن حميد
٣١٨	محمود بن لبيد
٢٢٢	مراد بن جميل
٨٥	مرثد بن حوشب

رقم الحديث	الأعلام
٣٦٧	مريم
٨٢	مسروق
١٨٩	مسكين بن بكير
٤٥٢ ، ٩٠	مسلمة بن عبد الملك
٩٧	مسلم بن عقبة
٥٠٥	مسلم بن يسار
٢٥٥	المسيب بن واضح
٢١٤ ، ٢١٣	مصعب بن عمير
٢٦٣	مصعب الهمداني
٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٥١ ، ٢٩٧	مطرف
٦٥٠ ، ٦٤٩ ، ٤٥٤	معاوية
٦٠٩	معاوية بن حيدة
٢٥٦	معاوية بن يحيى
٢٥٢ ، ١٣٤	معتمر بن سليمان التيمي
٥٥٩ ، ١٦٧	معاذ بن جبل
٩	معاذه
٢٢٢	المعافى بن عمران
٥٢١	معروف الكرخي
٤٣٦	معمر
٤٨٢	معمر بن راشد
١٩٥ ، ٢٢	مغير بن حبيب
٥٥٦	مغيرة بن شعبه
٣٤١	المغيرة بن عبد الرحمن

## الأعلام

رقم الحديث

٩٠  
٥٦٠ ، ١١٥  
١١٣  
٣٢٨ ، ١٠٤  
١٨٥  
٤٨٦ ، ٤٨٥  
٤٧٧  
٢٤٩  
١٧٥  
٦٣١  
-  
٣٧٨  
٤٦٣  
١٧٤ ، ١٧٣  
٥٥  
٢٥٤

المفضل بن يونس  
المقدام بن معد يكرب  
المقرئزي  
مكحول  
مندل بن علي  
منصور بن عمار  
المنكدر بن محمد بن المنكدر  
المنهال بن عمر والأسدي  
المهدي - أمير المؤمنين  
مورق  
موسى عليه السلام  
موسى بن عقبه  
ميمون الكردي  
ميمون بن مهران  
ميمونه  
ميسرة بن حلبس

( ن )

٢٢١  
٢١  
٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٤٠٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨  
١٠٤

نجم الدين الأصبهاني  
النجاشي  
النعمان بن بشير  
النعمان بن المنذر

رقم الحديث

الأعلام

( هـ )

٢٤١	هاشم بن محمد العمري
-	هاشم بن محمد = ابو الدرداء
١	هانيء مولى عثمان
٦٦٣	هرم بن حيان
٣٩٠ ، ٣٣١	هزيل
٦٢١ ، ٥٢٠	هشام
٦٨	هشام بن عروة
٢٠١	هشام بن العاصي
٢٧٤ ، ١٠٤	هشام بن عمار
٢٩٩	هشام بن محمد
٣٦٥	هلال بن يساف
١٠٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٦١	هناد
١٠٦	الهيثم بن عدي

( و )

٢٥٠	الوائق
٨٣	وائلة بن الأسقع
١٨٩	وارد العجلي
٢٤١	الواقدي
٤٦٧	والان بن عيسى بن أبي مریم
٤٨٨ ، ٨١	وكيع بن الجراح
٩٢ ، ٩٠	الوليد بن عبد الملك

رقم الحديث

الأعلام

٢٥٦

الوليد بن عقبه

٢٧٤

الوليد بن مسلم

( ي )

٤٨٢

يحيى بن أكثم

٤٤٦ ، ٢٥١

يحيى بن أيوب الخزاعي

١٠٤

يحيى بن حمزة

١٧٨

يحيى بن راشد

١٣٤

يحيى بن سعيد

١٦٤

يحيى بن صالح الوحاظي

٥٦٣ ، ٥٠٧ ، ٢٤٧

يحيى بن معين

٩٦

يزيد بن أبي زياد

١٤٩

يزيد بن أبان الرقاشي

٢٩٧

يزيد بن حميد = أبو التياح

٢٠٣

يزيد بن شجرة

٢٦٤

يزيد بن شريح الهيثمي

٤٧٥ ، ١١٢

يزيد بن عبدالله الشخير

٥٠٨

يزيد بن القعقاع

٥٤٧

يزيد بن مخلد الطرطوسي

٥١١

يزيد بن مذعور

٩٧

يزيد بن معاوية

٥٧٧

يزيد بن أبي منصور

٩١

يزيد بن المهلب

٢٧٠

يزيد بن النعمان بن بشير

## رقم الحديث

## الأعلام

١٤	يزيد بن نوح النخعي
٥٣١	يزيد النحوي
٥١٦	يزيد بن نعامه
١٣٤	يزيد بن هارون
٥٦	يعلى بن سيابه
٥٧	يعلى بن مره = يعلى بن سيابه
٥٤٢	يعقوب بن سفيان
٢٧٩	يعقوب بن المغيرة = أبو يوسف الغسولي
٩٨	يوسف بن أبي التياح
٥٣٨	يوسف بن الحسين الرازي
١٤٠	يوسف الخفاف
١٣٧	يوسف بن عطية الصقار
٨٥	يوسف بن عمرو
٥٥٦	يوسف بن ماهك
١٤٣	يوسف بن محمد السرمدي
٢٣٧	يونس بن أبي الفرات
٢٥٣	يونس بن حليس
٤٧٨	يونس
٤٦٢	يونس بن عبيد
١٣٤	يونس بن محمد المؤدب

## فهرس الكنى الواردة فى الكتاب

رقم الحديث	الكنية
٥٣٠	أبا أحمد الحاكم
٦٦٠ ، ٦٥٠ ، ٨٧	أبي إسحاق
-	أبي إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث
٣١٩	أبي الأسود
٤١١	أبي أسيد الساعدي
٦٣٩ ، ٥٨١ ، ٧٩	أبي أمامه
٣٩٩ ، ٩٩	أبي أيوب
٦٣٨	أبا برزة الأسلمي
٥٤١	أبي بكر الأصبهاني
٣٨٣	أبي بكر بن ريان
٤٥٥	أبي بكر بن خياط
٤٨٣	أبي بكر الفزاري
٦٢٨	أبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري
ص ٣٥٣	أبي بكر بن العربي
٤٠٨	أبي بكر بن عياش
١٩٠	أبي بكر الخطيب
٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ١٧٩ ، ١٦٣ ، ٤١	أبي بكر الصديق
٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠	
٥٧٠ ، ٥٥٦ ، ٤٧١ ، ٤٣١ ، ٣٧٨	
٤٧١	أبي بكر الصراي
١٨٥	أبي بكر المقرئ
١٣	أبي بكر بن أبي مریم



٤٩٩	أبي بكر بن النابلسي
٢٧٩	أبي بكر التياح
٣٠٣	أبي جري
٦٣٨ ، ٦١٩	أبي جعفر
٥٢١	أبي جعفر السقا
٤٧٣	أبي جعفر المديني
٦٥	أبي جهل
١٤	أبي الحسن بن البراء
٥٣٧	أبي الحسن الدارقطني
-	أبا الحسن العاقولي
٤٨٦	أبي الحسن الشعراي
٥٣١	أبي الحسين
٢٠	أبي الحسين بن السري
٣٨٦	أبي خالد
٥٣٨	أبي خلف الوزان
٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٣٣٩ ، ٣١٢	أبي الدرداء — الصحابي
٦٤٨ ، ٤٢٧	
٢٩٩	أبي الدرداء = هشام بن محمد
٤٩١	أبي الربيع الزهراني
٥٦٢	أبي الربيع
٢١١	أبي رزين
٤٤٥	أبي الزهراية = حدير بن كريب
٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٤٤٥	أبي زرعة



١١	أبي غالب — صاحب أبي أمامه
١٧	أبي غطفان المري
٥٤٤	أبي القاسم
٤١٥، ١٦٣	أبو قتادة
٦٤٤	أبي قلابة
٣٩	أبو كاهل
٤٧٨	أبو كريمة
٦٢٦	أبو محمد السمرقندي
٥٣١	أبو مسلم الخرساني
٢٥٧	أبو مطيع
٥٧٩	أبو المنهال
٥٣٧	أبو نصر بن ماكولا
٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩	أبو نواس
٤٢٣	أبو هذبه
٤٨٩	أبو همام
—	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
٤٩٣	الأستاذ أبو الوليد
٤٨٩	أبو يحيى مستلمي أبي همام
٥٥٦	أبو يعلى
٤٩٣	أبو يعقوب البوطي
٢٣٢، ٢٣١	أبو يعقوب السوسي
٢٧٩	أبو يوسف الغسولي
—	أبو يوسف الغسولي = يعقوب بن المغيرة

من ورد في كنيته ( ابن ) من الأعلام الواردة في الكتاب

رقم الحديث	الكنية
٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٨	ابن إسحاق
٤٥٥	ابن أبي بلال
٥٦١	ابن تيمية
٦٥٧	ابن جرير
-	ابن عائشة = محمد بن عائشة
٤٩٢	ابن عمر الخفاف
٤٩١	ابن عون

من جاء في كنيته ( أم ) من الأعلام الواردة في الكتاب

رقم الحديث	الكنية
٤٣٥ ، ٣٠	أم سلمة
٢٧٠	أم عبد الله بنت أبي هاشم
٣١٩	أم فروة بنت معاذ
٣٣٥	أم كبشه بنت المعرور
٣١٩	أم مبشر إمراة أبي معروف
٣٥٥ ، ٣٢٠ ، ٦١	أم مبشر بنت البراء
٣١٧	أم هاني

## فهرس الأماكن

### حرف الألف

الصفحة	المكان
١٣٩.....	الأثاية.
٢٧٢.....	أجنادين.....
٤٧٠.....	أحد.....
٣٠٠.....	الأحقاق.....
٤٠٣.....	أزريجان.....
٣٠١.....	أريحا ..
٢٨٢.....	الإسكندرية.....
١٦-١٠.....	أسيوط.....
٤٢٧.....	أطرابلس.....
٤٢٧.....	أنطابلس.....
٣٦٠.....	انطاكية.....
٢٥١-٢٥٠.....	أيام الحرة.....
١٧٦.....	آمد.....

### حرف الباء

٢٥٧.....	باب توما.....
١١٤.....	البحرين.....
٣٣١-٣٠١-٣٠٠.....	برهوت.....
٢٢٤.....	البصرة.....
٢٥٣-١٧٥.....	بغداد.....
٣٢٢-٢٤٦-٢٢٥-١٤١.....	البييع.....
٤١٨.....	بلخ.....
٤٠٣.....	بيت المقدس.....

- ٢٨٦..... بيشه ..  
 ٢٨٦-٢٦٦..... بثر أريس ..  
 ٣٣٢-٣٣٠..... بثر برهوت ..  
 ٣٣٢-٣٣١-٣٣٠-٣٠١..... بثر زمزم ..  
 ٣٣٩..... بثر معونه ..

### حرف التاء

- ٢٥٧..... التوم ..

### حرف الجيم

- ٣٣٣-٣٠٠..... الجاييه ..  
 ٢٧٨-٢٥٢..... الجبان ..  
 ٢٢٢..... جرجان ..  
 ٢٥٩..... الجزيرة ..  
 ١٣٧..... جنبات بدر ..  
 ٣٣١..... جهنم ..  
 ٤١٨..... جوزجان ..

### حرف الحاء

- ٣٠١-٣٠٠..... حضر موت ..  
 ٢٦٠..... حص ..

### حرف الخاء

- ٣٣١-٣١١..... خراسان ..  
 ١٢..... خضيرية ..

### حرف الدال

- ٢٥٣-٢٥٦..... دمشق ..  
 ٣٠٣..... دومه ..

**حرف الراء**

الري .. ٤٢٦.....

**حرف السين**

سجستان ..... ٤٦٢

سجين ..... ٣٩٢

سحبا .. ٣٤.....

سمرقند ..... ٤١٨

**حرف الشين**

الشام . ..... ٣٠٠-٢٥٩-٢٧٤-٢٦٠-١٠٩

**حرف الصاد**

صفين . ..... ٢٦٩

صنعاء ..... ٣٠١

**حرف الطاء**

الطائف..... ٢١٣

طرسوس ، طرطوس..... ٢٥٩

الطفاوة ..... ٢٢٠

**حرف العين**

عسفان ..... ٣٥٠

عسقلان ..... ٣٥٠

عليين . ..... ٣٣٠-٣٢٣-٣٠٩

**حرف القاف**

القاهرة ..... ٢٤٢

القرافة ..... ٢٤٢-١٦-١٥

قسطنطية..... ٣٩٠

قومس ..... ٤٦١

قيسارية..... ٢١١

### حرف الكاف

كرمان..... ٤٦١

كورخرسان..... ٤١٨

### حرف اللام

ليالي الحرة..... ٢٥٢

### حرف الميم

المدينة..... ٢٤٦

مصر .. ٣٤٣

مكة... ٢١٣-٢٢٢-٣٠٠-٣٣١-٢٤٣

المنصورة..... ٢٤٢

### حرف النون

نهر البيدخ..... ٣٢٥

نيسابور..... ٢٤٦-٢٧٣

### حرف الواو

وج ... ٢١٤-١٨٣

### حرف الياء

اليمامة..... ٢٦٩



## فهرس بأسماء الكتب الواردة في القسم المحقق

مؤلفه	الكتاب	م
لأبي القاسم اللالكائي	السنة	١
الخلال	السنن	٢
السلفي	المشيخة البغدادية	٣
عبدالله ابن أحمد	زوائد الزهد	٤
أبي بكر البرقي	معرفة الصحابة	٥
الطائي	الأربعين الطائية	٦
شيدله	البرهان في علوم القرآن	٧
عبد الغفار الكوفي	التوحيد	٨
اليافعي	كفاية المعتقد	٩
اليافعي	عيون الأخبار	١٠
عبد الحق الإشيلي	العاقبة في ذكر الموت والآخرة	١١
البيهقي	شعب الايمان	١٢
أبي القاسم القشيري	الإيضاح	١٣
البيهقي	إثبات عذاب القبر	١٤
ابن بشران	الأمالي	١٥
خلف بن هشام	فضائل القرآن	١٦
أبو عبيد	فضائل	١٧
ابو القاسم السعدي	الروح	١٨
كمال الدين الزملكاني	العمل المقبول في زيارة الرسول	١٩
الحاكم أبو أحمد الكرايسي	الكنى	٢٠

مؤلفه	الكتاب	م
حسن بن بشران	فوائد	٢١
أبو القاسم الأزهري	فضائل القرآن	٢٢
السلفي	المنتخب لأحاديث القراء	٢٣
الوائلي	الابانة عن اصول الديانة	٢٤
محمد بن يحيى الهمداني	صحيح	٢٥
أبوبكر المقرئ	فوائد	٢٦
أبن أبي الدنيا	العزاء	٢٧
السبكي	بحر الكلام	٢٨
السهيلي	دلائل النبوة	٢٩
الزبير البكار	أخبار المدينة	٣٠
أبي داود	البعث	٣١
المروزي	الجنائز	٣٢
أبن جرير الطبري	الأدب	٣٣
أبو بكر النجار	جزء على أبن أبي طالب	٣٤
أبن دحية	التوير	٣٥
شبيب بن أبراهيم	الإفصاح	٣٦
هناد	الزهد	٣٧
أبن منده	كتاب الروح والنفس	٣٨
أبن منده	الجنائز	٣٩
الصابوني	المتين	٤٠
أبن أبي الدنيا	كتاب القبور	٤١
أبن أبي الدنيا	المختصرين	٤٢
أبن أبي الدنيا	ذكر الموت	٤٣
أبو اسحاق الختلي	الديباج	٤٤

الأجري	٤٥	الغرباء
الديلمي .	٤٦	مسند فردوس الأخبار
ابن ابي الدنيا	٤٧	التهجد
الخطيب البغدادي	٤٨	الرواه عن مالك
ابن لال	٤٩	كتاب سنن
ابن لال	٥٠	معجم الصحابة
الطوسي	٥١	عيون الاخبار
أبو الشيخ بن حبان	٥٢	الثواب
أبو الشيخ بن حبان	٥٣	العظمة
أبو الشيخ بن حبان	٥٤	التوبيخ
الاصبهاني	٥٥	الترغيب
ابن البراء	٥٦	الروضة
ابن مردويه	٥٧	تفسير
تمام الرازي	٥٨	الرهبان
الخلال	٥٩	كرمات الأولياء
ابن الجوزي	٦٠	عيون الحكايات
هشام بن عمار	٦١	البعث
النسفي	٦٢	بحر الكلام
اليافعي	٦٣	روض الرياحين
ابن عبدالبر	٦٤	الأستذكار والتمهيد
ابن عساكر	٦٥	تاريخ دمشق
الحاكم	٦٦	المستدرک
ابن ابي شيبة	٦٧	المصنف
الإمام أحمد	٦٨	الزهد

الطبري	٦٩	تفسير
عز الدين بن عبدالسلام	٧٠	الأمالي
أبي سعيد	٧١	شرف المصطفى
الأسماعيلي	٧٢	صحيح الجمع بين الصحيحين
أبو الشيخ	٧٣	الوصايا
عز الدين بن عبدالسلام	٧٤	روح اليقظة
البخاري	٧٥	الأدب المفرد
أبو عبدالله الثقفي	٧٦	الفوائد المرفوقة بالثقفيات
الخلال	٧٧	الجامع
أبو القاسم ابن علي الزنجاني	٧٨	فوائد
أبو بكر بن عبد الباقي الانصاري	٧٩	مشيخة القاضي
حميد	٨٠	الترغيب
الغزالي	٨١	الانتصار
ابو موسى المديني	٨٢	الصحابة
ابن شاهين	٨٣	الصحابة
الغزالي	٨٤	الدررة الفاخرة
الدارقطني	٨٥	الأفراد
الحارث بن أبي أسامة	٨٦	المسند
البيزار	٨٧	المسند
ابو داود	٨٨	سنن
ابن ماجه	٨٩	سنن
الامام أحمد بن حنبل	٩٠	المسند
النسائي	٩١	السنن

ابو حيان	تفسير البحر المحيط	٩٢
عبد بن حميد	مسند	٩٣
القرطبي	التذكرة	٩٤
طاهر بن محمد	السر المصون فيما أكرم به المخلصون	٩٥
عبد الغفار	الوحيد	٩٦
زين الدين بن رجب	أهوال القبور	٩٧
ابن القيم	بدائع الفوائد	٩٨
ابن ابى الدنيا	الرقعة والبكاء	٩٩
ابن عبدالبر	جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى	١٠٠
ابن أبى الدنيا	المنامات	١٠١
أبو محمد القاسم البرزالي	التاريخ	١٠٢
شرف الدين الدمياطي	معجم	١٠٣
المحاملي	الأمالي	١٠٤
رواية ابن يحيى البيهقي	الموطأ	١٠٥
الحاكم	تاريخ نيسابور	١٠٦
السيوطي	الأكليل في استنباط التنزيل	١٠٧
السيوطي	أسرار التنزيل	١٠٨

## فهرس الأشعار

المصحة	الأبيات
٤١٥ ما لقينا في البرزخ الحناق	أبلغن أهلنا ولا تخف عنهم
٢٦٥ عليك لأهل الدوم أن تتكلما	أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى
٤٢٣ فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم	أدعوك ربي كما أمرت تضرعا
٤٣٣ وشقى على الجيب يا أبنه معبد	إذا مت فأنمي بما أنا أهله
٢٦١ وعمسراك يا أمين إلينا	أنعم الله بالظفينه عينا
٤٢٣ إلى أثار ما صنع الملك	تأمل في نبات الأرض وأنظر
٢٦١ ومن مسك التراب أمينا	جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر
٤٠٥ وواعدني بقرب الانتصار	حباني مالكي بدوم عز
٢٢ ثم الصلاة على المبعوث خير نبي	الحمد لله حمداً دائماً الحقب
٤٠٤ كما غرهم شرب الحياة المصد	حنابتك رب الناس من أن يفري
٢٢ جاءت به عندنا الآثار في الكتب	سمع موتى كلام الخلق معتقد
٢٦٠ نجاة في الحياة وفي الممات	سيعطي الصادقين بفضل صدق
٤٢٣ بأن الله ليس له شريك	على قصب الزبرجد شاهدات
٢٨٣ يد الله في ذلك الأديم الممزق	عليك سلام من أمير وباركت
٤٢٣ وأحداق كما الذهب السبك	عيون في لجين فاخبرات
٤١٩ وأهدم بدار الفناء بيتا	فأبن بدار البقاء بيتا

- فلو أننا إذا أمتنا تركنا  
 لكان الموت راحة كل حي ٤١٦
- فياخذ منه ظلمه لعباده  
 ويجزيه بالخير الذي هو فاعله ٤٢٧
- وقد سئلتنا عن كل ما قد فعلنا  
 فأرجموا وحشقت وما قد ألقى ٤١٥
- كم قد رأينا مسروراً بلذاته  
 أمسى فريداً من الأهلين مفتربا ٢٦٢
- كنت ميتا فصرت حياً  
 وعن قريب تكون ميتا ٤١٩
- مسالي اليك وسيلة إلا الرجاء  
 وجميل عفوك ثم أنى مسلم ٤٢٣
- موت التقى حياة لا نفاذ لها  
 قد مات قوم وهم في الناس أحياء ٣٨٤
- نعم المتيقون في الخلد حقاً  
 بجوار نواهد أبكار ٣٩٣
- وإن كان لا يرجوك إلا محسن  
 فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ٤٢٣
- وآية النفي معناها سماع هدي  
 لا يقبلون ولا يصغفوا إلى ادب ٢٢
- وتذهب حسن الوجه من بعد ضوئه  
 سريعاً ويلى جسمه ومفاصله ٤٢٧
- وتسلبه ملكاً عظيماً ونحوه  
 وتسكنه البيت الذي هو أهله ٤٢٧
- وقربني وأدنياني إليه  
 وقال أنعم يعيش في جوارى ٤٠٥
- وكيف يلد العيش من هو صائر  
 إلى جدت تبلى الشباب منازل ٤٢٧
- وكيف يلد العيش من هو عالم  
 بأن إله الخلق لا يبد سائله ٤٢٧
- وكيف يلد العيش من هو موقن  
 بأن المنايا بغته ستعاجله ٤٢٧
- ولكننا إذا متنا بعثنا  
 فنسأل بعده عن كل شئ ٤١٦

- |     |                               |                             |
|-----|-------------------------------|-----------------------------|
| ٣٨٤ | إلا الا لله وساكن الأحداث     | وليس يعلم ما في القبر داخله |
| ٢٦٢ | إن المسنايا تبيد اللهو واللعب | يا أهل لذة هؤلاء تدوم لهم   |
| ٢٦٣ | نفسك أصلحه ولا تبكيه          | يا أيها الباكي على غيره     |
| ٤٢٢ | فلقد علمت بأن عفوك أعظم       | يا رب أن عظمت ذنوبي كثيرة   |



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق .....	أ- و
الباب الأول .....	٤٩-١
الفصل الأول : عصر المؤلف .....	٢
الناحية السياسية والاقتصادية في عصره .....	٤
الناحية الاجتماعية في عصر المالك .....	٦
الناحية الثقافية في عصر المالك .....	٦
الفصل الثاني : حياته الشخصية .....	٨
مولده .....	١٠
اسمه ونسبه .....	١٠
اسرته .....	١١
نشأته .....	١٢
أخلاقه .....	١٤
مرضه ووفاته ومكان قبره .....	١٥
الفصل الثالث : التعريف بشخصيته العلمية .....	١٨
طلبه للعلم وعلومه .....	١٩
شيوخه .....	٢٣
تلاميذه .....	٢٥
مؤلفاته وثناء العلماء عليه .....	٢٧
الفصل الرابع : التعريف بخصوم السيوطي ومسائل النزاع بينهم ..	٣٢
أهم خصومه .....	٣٣
مسائل النزاع والرد عليها .....	٣٦

٤٢ .....	الفصل الخامس : مذهب السيوطي العقدي و الفقهي
١٠٢-٥٠ .....	الباب الثاني .....
٥١ .....	الفصل الأول : تحقق اسم الكتاب وتوثيق نسبه
٥٤ .....	الفصل الثاني : القيمة العلمية للكتاب والمآخذ عليه
٥٩ .....	الفصل الثالث : المقارنة بين الكتاب والكتب المماثلة له
٦٢ .....	الفصل الرابع : دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق
٩٢ .....	الفصل الخامس : وصف النسخ الخطية والمطبوعة
١٠٣ .....	النص المحقق .....
١٠٤ .....	باب : فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن
١١٧ .....	باب .....
١١٨ .....	باب .....
١١٩ .....	باب .....
١٢١ .....	باب ..
١٢٦ .....	باب ..
١٢٧ .....	باب ..
١٢٨ .....	باب في عذاب القبر
١٨١ .....	فائدة .....
١٨٢ .....	باب ما ينجي من عذاب القبر
١٩٢ .....	باب أحوال الموتى في قبورهم وأنسهم
٢٢٩ .....	باب الشهيد .....
٢٣٣ .....	باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم
٢٣٦ .....	تنبيه ..
٢٨٣ .....	تنبيه ..
٢٨٥ .....	باب مقر الروح .....

٣٣٦ .....	فائدة
٣٣٨ .....	فائدة
٣٤٦ .....	فائدة
٣٤٨ .....	باب عرض المقعد على الميت كل يوم
٣٥١ .....	باب عرض أعمال الأحياء على الأموات
٣٥٨ .....	باب ما يجبس الروح عن مقامها الكريم
٣٦٢ .....	باب الوصية
٣٦٤ .....	باب تلاقي أرواح الموتى وأرواح الأحياء في النوم
٣٧٣ .....	فصل في تحقيق أن روح الحي تخرج في النوم
٣٧٧ .....	فصل في نبد من أخبار من رأى الموتى في نومه
٤٣٠ .....	باب : تأذى الميت بما يبلغه عن الأحياء
٤٣٢ .....	باب تأذى الميت بالنياحة عليه
٤٣٧ .....	باب تأذية بسائر وجوه الأذى
٤٣٩ .....	باب ملازمة الحافظين قبر المؤمن
٤٤٠ .....	باب ما ينفع الميت في قبره
٤٥٦ .....	فصل في قراءة القرآن للميت أو على القبر
٤٦٤ .....	باب أحسن الأوقات للميت
٤٦٦ .....	باب الأعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول إلى الجنة
٤٦٧ .....	باب نقي الميت وبلا جسده إلا الأنبياء ومن ألحق بهم
٤٧٢ .....	الخاتمة
٤٩١ .....	خاتمة التحقيق
٤٩٣ .....	المراجع
٥١٢ .....	الفهارس